

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191084

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب الحجرات

تأليف أبي عُبَّادَةَ الوليد بن عبد البحر بن عفا الله عنه

اختاره من اشعار العرب للفتح بن خاقان
معارضة لكتاب الحجاسة الذي ألّفه أبو تمام حبيب بن اوس الطائي
رحمهما الله وعفا عنهما

رواية أبي البَّاسِ احمد بن محمد المعروف بأبي ابي خالد الأَحْوَل عن ابيه عن البُحَيْرِي
رحمه الله

برسم المترانة السيدية العلوية الأتلية الذخرية عمداً الله ببقاء الأمد

نقله عن النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة كلية لَيْدِن
واعتنى بضبطه بالشكل الكامل وتدوين فهارسه وملحوظاته

الأب لويس شيخو اليسوعي

يُطلب من مدير مجلة المكتبة الشرقية «*Mélanges de la Faculté Orientale*» في بيروت
ومن اشهر مكاتب الشرق

ثمن النسخة ٢٥ فرنكاً (ويصير ثمن لمن يطلب خمس نسخ فازيد)

١٩١٠

طبعة خاصة لاجل طلاب المدارس العربية مع حواشي عربية . ١٥ فرنكاً (مع الحسم المذكور اعلاه)

(4) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم عَزَّ وَكَلَّ الحمد لله ربَّ العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وعلى الله تعالى اجمعين
محمَّد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الاخيار المتجبين وازواجه اُمَّهات المؤمنين وسلَّم
وكرم

هذا كتاب الحماسة لابي عُبادة الوليد بن عُبيد البُخْتَرِي (١) عفا الله عنه . وعدد

ابوابه مائة باب واربعة وسبعون باباً

الباب الاول فيما قيل في حمل النفس على الكره

الباب الثاني فيما قيل في الفتك

الباب الثالث فيما قيل في الإصحار للاعداء والمكاشفة لهم وترك التسد منهم

الباب الرابع فيما قيل في محاربة الاعداء وترك كشفهم عما في قلوبهم

الباب الخامس فيما قيل في الاطراق حتى يَمَكِّن الفرصة

الباب السادس فيما قيل في بقاء الإحنة وغزو الحقد وان طال عليها الزمان

الباب السابع فيما قيل في الأتفة والامتناع من الضمِّ والخُفِّ (٢) *

الباب الثامن فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

الباب التاسع فيما قيل في الاستسلام على الذلِّ بعد الامتناع

الباب العاشر فيما قيل في التعريض على القتل بالثار وترك قبول الدية

الباب الحادي عشر فيما قيل في الامتناع من الصلح

الباب الثاني عشر فيما قيل في التشهير عند الحرب ورفض النساء

الباب الثالث عشر فيما قيل في ادراك الثار والاستغناء من العدو

الباب الرابع عشر فيما قيل في ذمِّ الفرار والتعير *

(١) في الاصل البُخْتَرِي بفتح التاء والصواب بضمها

* هذه الاعداد تدلُّ على صفحات الاصل المحفوظ في مكتبة كُتْدُن

- الباب الخامس عشر فيما قيل في استطابة الموت عند الحرب
- الباب السادس عشر فيما قيل في حمد عاقبة ركوب الكروه عند الحرب
- الباب السابع عشر فيما قيل في الاعتذار من الفرار
- الباب الثامن عشر فيما قيل في الإقرار بالفرار
- الباب التاسع عشر فيما قيل في حسن الفرار
- الباب العشرون فيما قيل فيمن يتهدد عدوه اذا كان بعيداً عنه فاذا قُرب منه خار وجَبُنَ
- الباب الحادي والعشرون فيما قيل في نبو السيف (6)
- الباب الثاني والعشرون فيما قيل في اغاثة اللهوف ومنع الرفيق في الحرب
- الباب الثالث والعشرون فيما قيل في منع النصف وترك قبوله
- الباب الرابع والعشرون فيما قيل في الإنصاف في الحرب
- الباب الخامس والعشرون فيما قيل في الفرار على الارجل
- الباب السادس والعشرون فيما قيل في الفرار على الخيل
- الباب السابع والعشرون فيما قيل فيمن كره الحرب ونهى عنها وطلب السلم ودعا اليه
- الباب الثامن والعشرون فيما قيل في مؤاخاة الكرام وحمدها واتيان اهل الفضل بالمرؤة والصلة
- الباب التاسع والعشرون فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها
- الباب العشرون فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم
- الباب الحادي والثلاثون فيما قيل فيمن تُتَّهم مودَّته ولا يوثق باخائه
- الباب الثاني والثلاثون فيما قيل في اخلاص الود لمن ودحت وترك الرضى لهم بما لا ترضى به
- لنفسك (7)
- الباب الثالث والثلاثون فيما قيل في اخلاف الوعد
- الباب الرابع والثلاثون فيما قيل في قطع من اعتوض في وده
- الباب الخامس والثلاثون فيما قيل في صحة المودَّة وحفظ الاخاء
- الباب السادس والثلاثون فيما قيل فيمن يقطع اخواه اذا استغنى واحتاجوا اليه
- الباب السابع والثلاثون فيما قيل في اخلاص المودَّة وادامتها
- الباب الثامن والثلاثون فيما قيل في كراهة ودَّ المألوف
- الباب التاسع والثلاثون فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

الباب الاربعون فيما قيل فيمن يدنو من اخواه اذا استغنى ويتباعد اذا افتقر ويزيده غناه
اكراماً لمن افتقر من اخواه

الباب الحادي والاربعون فيما قيل في ترك المزاخنة بالعتة من الاخوان والاستبقاء لهم

الباب الثاني والاربعون فيما قيل في رعاية الامانة وترك الحياة

الباب الثالث والاربعون فيما قيل فيمن تريد له الخير ويزيد لك الشر من الاخوان والاهل

الباب الرابع والاربعون فيما قيل في إجمال الصدّة عن صدّك من الاخوان وترك الفكر

له ألا بالجليل (8)

الباب الخامس والاربعون فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان

الباب السادس والاربعون فيما قيل في الندامة على وصال من لا خير فيه من الاخوان

الباب السابع والاربعون فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولائتهم على أول ذنب وساعدتهم

على ما هَوُوا ودكوب ما ركبوا

الباب الثامن والاربعون فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخواه ويتباعد منهم واذا افتقر

دنا اليهم ووصلهم

الباب التاسع والاربعون فيما قيل في غلبة الزمان وافئدة الامم

الباب الحسون فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقريبهم الآجال

الباب الحادي والحسون فيما قيل فيما يصير اليه من ثمنى البقاء وطال عمره

الباب الثاني والحسون فيما قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الجليل فيه

الباب الثالث والحسون فيما قيل في التبرّم بالحياة والملافة من طول العمر (9)

الباب الرابع والحسون فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظات

الباب الخامس والحسون فيما قيل في الشبابة وتحذير عاقبتها

الباب السادس والحسون فيما قيل في عتاب الدهر على فجيعة الاهل والقرائب

الباب السابع والحسون فيما قيل في ذلّ من اغترب عن قومه وعدا عليه من له عزّ وعشيرة

الباب الثامن والحسون فيما قيل في لائمة المرء نفسه ومعايته اياها

الباب التاسع والحسون فيما قيل في الشكر وفضله وترك كتمان المعروف

الباب الستون فيما قيل في كفر النعمة وتحديثها بنفس من اسداها

الباب الحادي والستون فيما قيل في اللين والشدة والجازاة

- الباب الثاني والستون فيما قيل في ذم عاقبة النبي والظلم
- الباب الثالث والستون فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب
- الباب الرابع والستون فيما قيل فيمن يحرم خيره أقاربه ويوليهِ الأبعد من الناس
- الباب الخامس والستون فيما قيل فيما يلحق الرجل من الضيم اذا ضم مولاه او قريبه (١٥)
- الباب السادس والستون فيما قيل في ترك ما نُهيَتْ عنه
- الباب السابع والستون فيما قيل فيمن لا يطغى اذا استغنى وفرح ولا يحشم اذا افتقر وخزن
- الباب الثامن والستون فيما قيل في ترك ما بنا بك من المنازل والبلدان
- الباب التاسع والستون فيما قيل في تنقل الدول وتغير الاحوال
- الباب السبعون فيما قيل في ثعالب اليسر والعسر وترادف المساءة والمسرّة
- الباب الحادي والسبعون فيما قيل في جهل الانسان بما يصيبه ويحطئه من الخير والشر
- الباب الثاني والسبعون فيما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها
- الباب الثالث والسبعون فيما قيل فيمن يكثر مسئلة اخوانه
- الباب الرابع والسبعون فيما قيل في تحذير النساء تزوج اهل العجز واللوم وحسن على اهل الفضل والكرم
- الباب الخامس والسبعون فيما قيل في الصبر على المصائب والتجبد للشامتين وترك الاستكانة
- الباب السادس والسبعون فيما قيل في الاعتذار من الجرع اذا عظمت المصيبة وجلّت (١٦)
- الباب السابع والسبعون فيما قيل في الحرص والشره وذمهما
- الباب الثامن والسبعون فيما قيل في الطامع وانها تدلّ صاحبها
- الباب التاسع والسبعون فيما قيل في الحث على السؤال عما جهل
- الباب العاشر فيما قيل في اصابة المزدري عند المنظر وافن المجتهر عند المخبر
- الباب الحادي والثمانون فيما قيل في جرّ صغير الامر للكبير
- الباب الثاني والثمانون فيما قيل في القدر والحياة وذمهما
- الباب الثالث والثمانون فيما قيل في الوفاء وحده
- الباب الرابع والثمانون فيما قيل في انجاز الوعد وترك اللطل
- الباب الخامس والثمانون فيما قيل في تبين الاعطاء والمنع وقبح المنع بعد الوعد
- الباب السادس والثمانون فيما قيل في كتمان السرّ ورعايته

الباب السابع والثمانون فيما قيل في انتشار السر اذا جاوز الاثنين

الباب الثامن والثمانون فيما قيل في الرضا من الجزاء بالمشاركة

الباب التاسع والثمانون فيما قيل فيمن تزاوج بالبر حتى ناله المكروه

الباب التسعون فيما قيل في ذم خشوع طالب الحاجة وتذلل له لمن يسأله آياها (12)

الباب الحادي والتسعون فيما قيل في الابتداء بالعجلة قبل المسئلة

الباب الثاني والتسعون فيما قيل في امتناع الانسان كثيراً عما امتنع منه صغيراً

الباب الثالث والتسعون فيما قيل في فراق الاخوان

الباب الرابع والتسعون فيما قيل في تقلب الدهر باهله ورفعه قوماً وخفضه آخرين

الباب الخامس والتسعون فيما قيل في توقع الموت والحذر منه والإعداد للمعاد

الباب السادس والتسعون فيما قيل في انكار الامور مقبلة ومعرفتها مدبرة

الباب السابع والتسعون فيما قيل في النائم

الباب الثامن والتسعون فيما قيل في الانصاف واعطاء الحق الضعيف واخذ من القوي

الباب التاسع والتسعون فيما قيل في الجد والحظ وسعادة الزهيهما

الباب المائة فيما قيل في اكرام النفس وترك اهانتها

الباب الحادي والمائة فيما قيل في التقى والبر

الباب الثاني والمائة فيما قيل في المجازاة بالخير والشر مثلاً بثل

الباب الثالث والمائة فيما قيل في ترك الطيرة وقلة الاكتراث بها

الباب الرابع والمائة فيما قيل في اليأس وانه يعقب الراحة

الباب الخامس والمائة فيما قيل في الحافل والمشاهد

الباب السادس والمائة في اجزاء الناس على من ضعف وكف شره واتقاهم من صلب ومنع جانبه

الباب السابع والمائة فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية (13)

الباب الثامن والمائة فيما قيل في ترك المجازاة بالسوء والغرور عن السي

الباب التاسع والمائة فيما قيل في معصية النصحاء والتدلمة عليه اذا قامت

الباب العاشر والمائة فيما قيل في صلة من ود وان بُدِّ وقطع من كره وان قُرب

الباب الحادي عشر والمائة فيما قيل في اتهام اهل النصح ومباعدتهم واتهام اهل الفسق وتقريرهم

الباب الثاني عشر والمائة فيما قيل في اتهام من قارب العدو وواعد الصديق في المودة

- الباب الثالث عشر والمائة فيما قيل فيمن ذمَّ جدّه ولام خطّه
- الباب الرابع عشر والمائة فيما قيل في نصيحة السّشير والنظر في
- الباب الخامس عشر والمائة فيما قيل في الباحث عن حقه
- الباب السادس عشر والمائة فيما قيل في الشاب والشيب
- الباب السابع عشر والمائة فيما قيل في الاعتذار من الشيب
- الباب الثامن عشر والمائة فيما قيل في مدح المشيب
- الباب التاسع عشر والمائة فيما قيل في قبح الصباية بذى الشيب
- الباب العشرون والمائة فيما قيل في مدح الشاب وذمّ الشيب
- الباب الحادي والعشرون والمائة فيما قيل في مدح الشيب وذمّ الشاب (14)
- الباب الثاني والعشرون والمائة فيما قيل في اكبر والهزم
- الباب الثالث والعشرون والمائة فيما قيل في إغلاق كل جديد ومصيّر كل بني أمّ الى الموت
- الباب الرابع والعشرون والمائة فيما قيل في انتكاس الامور والازمنة وارتفاع اللسام وانضاع
انكرام
- الباب الخامس والعشرون والمائة فيما قيل في معرفة الرجال بالقرناء والاصحاب
- الباب السادس والعشرون والمائة فيما قيل في الفناء والقيام بالامور والكفاية للمهم
- الباب السابع والعشرون والمائة فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو
- الباب الثامن والعشرون والمائة فيما قيل بالتأسي عند الهلاك بالآسي
- الباب التاسع والعشرون والمائة فيما قيل في تعاقب السعد والنحوس على المرء
- الباب الثلاثون والمائة فيما قيل في اصلاح المال وحفظه الا في وجوه التي يحسن بذله فيها
- الباب الحادي والثلاثون والمائة فيما قيل في حوّل الاجل دون درك الامل
- الباب الثاني والثلاثون والمائة فيما قيل في الاثم
- الباب الثالث والثلاثون والمائة فيما قيل في تروع المرء الى اصله وشبهه بأبائه واجداده (15)
- الباب الرابع والثلاثون والمائة فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره
- الباب الخامس والثلاثون والمائة فيما قيل في الرخاء بعد الشدة
- الباب السادس والثلاثون والمائة فيما قيل في غلبة الشيمة والحلق على التخلّق
- الباب السابع والثلاثون والمائة فيما قيل في ظهور ما اسرّ الانسان من خير او شر

الباب الثامن والثلاثون والمائة فيما قيل في مصير الكثرة الى القلة

الباب التاسع والثلاثون والمائة فيما قيل في قرب ما يأتي وبعد ما مضى

الباب الاربعون والمائة فيما قيل في الصمت والاقلال من الكلام

الباب الحادي والاربعون والمائة فيما قيل في التكلم بالحق والصواب وترك الصمت

الباب الثاني والاربعون والمائة فيما قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحمقه بلسانه وكلامه

الباب الثالث والاربعون والمائة فيما قيل في حفظ اللسان وترك الباردة للكلام

الباب الرابع والاربعون والمائة فيما قيل في غناء القليل من الحلال وقلة تقع الحثيث وغناه

الباب الخامس والاربعون والمائة فيما قيل في ترك الحمد للانسان قبل اختباره

الباب السادس والاربعون والمائة فيما قيل في تحوف جواب الكلام (16)

الباب السابع والاربعون والمائة فيما قيل في اليأس من تأديب الكبير وفضل تأديب الصغير

الباب الثامن والاربعون والمائة فيما قيل في حمد الناس من رشد ولوهم من غوى

الباب التاسع والاربعون والمائة فيما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع

الباب الخمسون والمائة فيما قيل في اشارة الانسان نفسه بانه واكبه اياه في حياته وان لا

يخلق للورثة

الباب الحادي والخمسون والمائة فيما قيل في الندامة على شتم الشيعة وعجزاتها بالسوء وترك

الغفوها

الباب الثاني والخمسون والمائة في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم وفي

معاتبتهم ولستصالحهم

الباب الثالث والخمسون والمائة فيما قيل في جبانة بني عم السوء والتباعد منهم وقطعهم

الباب الرابع والخمسون والمائة فيما قيل في ترك حمل الضغائن بقطع بني العم ولستصالحهم

وترك الوقعة بهم (17)

الباب الخامس والخمسون والمائة فيما قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة

ونصرهم على شدة خذلهم وقت الحاجة

الباب السادس والخمسون والمائة فيما قيل فيمن يجترئ على الصديق والاقارب ويجن عن

العدو والاباعد

الباب السابع والخمسون والمائة فيما قيل في شدة عداوة بني العم

الباب الثامن والخمسون والمائة فيما قيل في استبقاء مودة اهل الشر من الاقارب والغو عنهم والاستعداد بهم لغيرهم من سائر الاعداء

الباب التاسع والخمسون والمائة فيما قيل في الضمان وبض النام والكرام

الباب الستون والمائة فيما قيل في اسعاف النكرى بمجاجة وترك احتقاره ان تحمل الدهر عليه وجاء ان تعود العاقبة بما ينره

الباب الحادي والستون والمائة فيما قيل في سمي الرجل وجمعه لغيره

الباب الثاني والستون والمائة فيما قيل في ترك الرأء

الباب الثالث والستون والمائة فيما قيل في ذم المزاج والمزول

الباب الرابع والستون والمائة في ذكاء القلب واصابة الظن

الباب الخامس والستون والمائة فيما قيل في سوء الظن بالصديق وابن العم (١٨)

الباب السادس والستون والمائة فيما قيل في التوسل

الباب السابع والستون والمائة فيما قيل في نسيان ما مضى وان جل وذكر الاحداث من الامور وان صغر

الباب الثامن والستون والمائة فيما قيل فيمن لم يعرف جوده ولا بحلة والامساك عن مدحه وذمه

الباب التاسع والستون والمائة فيما قيل في الجفاء بعد الصلة

الباب السبعون والمائة فيما قيل في المخافة والارتعاع

الباب الحادي والسبعين والمائة فيما قيل في مطل الديون وكسرها على الغرماء

الباب الثاني والسبعون والمائة في اليقين وامتناعهم منها بدناً ليعرفوا غرماءهم بذلك ثم

مساعدتهم بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها

الباب الثالث والسبعون والمائة فيما قيل فيمن ينبج باليسين ويبدلها لغيره من غير تمتع

الباب الرابع والسبعون والمائة فيما قيل في مختار اشعار لجماعة من النساء في الراي

(تم فهرس الابواب)



الكتاب في كل فصل من كل ما طوفا له لا فرق ما شاع
في جميع ما كان من غير أن كل واحد في نفسه معراج
في كل من ذلك ما لا يشك

سبب التمسك من أن هو انكسار الدليل للرجال
فصل في التمسك من غير حشد الناس من حجاب
وذلك بدعي من مقدر الضيق

والوقت غير من شمع ذي الحجة الذي منه يزداد نور حاشية
له كل يوم من جملة رصافه إذا ما انزوى انف السهم حاشية

الباب الحادي والتسعون

في بيان ما لا بد من العلم قبل المسئلة . ح

في الاستدلال الضابط
كذلك ولم يشك في هذه الحجة من قبل الخليل وأما
أن الحق لا يسر أن كنت ساكرا استدرك من إعطاء الواحد

الآخر

وما ذاك إلا أن ذلك الذي هو في المصنف بل هو الكا

المنهج

اباب الاول

فيما قيل في حمل النفس على الكرويه (عند الحرب)

١ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِخْلَافِيِّ الْخَزْرَجِيُّ (١٩) (وافر):

أَبَتْ لِي عَفَّتِي وَأَبَى إِبَائِي وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمُسُورِ مَالِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِجِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
وَأَذْفَعُ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتٍ وَأُحْيِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَاحِحِ

٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الرُّبَيْدِيِّ (طويل):

وَقَفْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ
وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

٣ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ فَرُّوْشٍ الْقَبَسِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِهَا أَقْلِي الْمَتَابَ إِنِّي غَيْرُ مُذِيرٍ
وَهَلْ غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا زَالِكِ مَ الْكِيَّ عَلَى لَحْمِ الْكِيِّ الْمُقَطَّرِ

٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ (رجز):

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تُقْتَلِي تَمُوتِي إِنْ تَسْلِي الْيَوْمَ فَلَنْ تَفُوتِي
أَوْ تُبْتَلِي فَطَالَ مَا عُوِفِتِ هَذِي حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ خَلَيْتِ
وَمَا تَحْتَبِ قَدْ أُعْطِيَ (20)

وَقَالَ أَيْضًا (رجز):

أَفْسَنْتُ يَا نَفْسُ لَنَدْلَتْنِي كَارِهَةً أَوْ لِنَطَاوَعْنِي
مَالِي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّةَ قَدْ طَالَمَا قَدْ كُنْتَ مُطْمَئِنَّةً

٦ وَقَالَ سَمْعِلُ بْنُ جَوْثَنِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
رُؤَيْدُكَ حَتَّى تَقْلِي عَمَّ تَنْجَلِي

٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَدْيِ كَرِبِ الزُّبَيْدِيُّ (وافر):

وَمُهْرٍ كَرِيمَةٍ فِي صَفْحَتِهِ
وَوَقْعٍ الشَّرَفِيِّ بِحَاجِبِهِ
أَقْدَمُهُ وَيُحْيِيهِ عُبُوسُ
عَلَى اكْتَادِهِ كَرُهُ اللَّامِ

٨ وَقَالَ خَنْدَةَ بْنُ شَدَّادٍ (كامل):

بَكَرْتُ تَخَوْفُنِي الْخُتُوفَ كَأَنِّي
فَاجَبْتُهَا إِنْ أَلْنِيَّةَ مَنَهْلُ
فَأَقْنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلِي

٩ وَقَالَ أَيُّضًا (21) (كامل):

وَعَرَفْتُ أَنَّ مَنِيَّيَ إِنْ تَأْتِي
فَصَبْرْتُ عَارِفَةٌ لِذَلِكَ حَرَّةٌ

١٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ (كامل):

وَمُقَدِّمُ تَجِبِ الْقُلُوبُ لِيُصِقِهِ
وَنَصَبْتُ نَفْسِي لِلرِّمَاحِ مُدْجِجًا

١١ وَقَالَ قَطْرِيٌّ بْنُ فُجَاءَةَ السَّارِنِيُّ (وافر):

أَقُولُ لَهَا إِذَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ
فَإِنَّكَ لَوْ طَلَبْتَ حَيَاةَ يَوْمٍ
عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي بِكَ لَنْ تُطَاعِي

١٢ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَقَدْ لَقِيَهِ فِي مَرْيَمَةَ أَسَدُ (كامل):

لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ هَمَاهِمَ أَجْهَشْتُ
فَرَبَطْتُ قُرَّتَهَا وَقَلْتُ لَهَا أَصْبِرِي
نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَنَّنِي فِرَارِي
وَشَدَدْتُ فِي صَنَكِ الْمَقَامِ إِزَارِي

١٣ وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (كامل):
الْقَائِلُونَ إِذَا لَقُوا أَقْرَانَهُمْ إِنَّ الْمَنَامَا قَصْدُ مَنْ لَمْ يُقْتَلْ
فَيَمِشُوا الْأَبْطَالَ فِي حَسَنِ الْوَعَا نَحْتِ الْأَيْسَةِ وَالْقَتَامِ الْأَطْحَلِ

باب الثاني

(22) فيما قيل في الفتك

١٤ قَالَ مَنظُورُ بْنُ رَبِيعٍ الْمَازِينِيُّ (طويل):
أَلَمْ تَلَمُّوْا أَنِّي إِذَا رَمْتُ فَتَكَةً يَحْرِي لَمْ أَنْظُرْ بِهِ أَنْ بُبَادِيَا
وَأَقْدِمُ إِقْدَامَ السِّنَانِ وَيَتَقَى فِي الْأَشْوَسِ الصَّنِيدِ إِنْ كَانَ عَادِيَا
١٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْ رَجُلًا ذَا مِرَّةٍ وَحَصَافَةٍ يُلَاقِي أَلْدَى مِنْهُ يَنْظِلُهُ جَانِبُ
وَلَمْ تَرَمْثِ أَلْفَتَكَ أَهْوَى لُجْجَرِمْ وَلَا سِيَّيَا بِالْمَاضِيَّاتِ الْأَضَارِبِ
١٦ وَقَالَ السَّرَّارُ بْنُ صَعِيدٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ يَكُونَ صَرِيمةً زَمَاعًا وَأَنْ لَا بُدْرِكَ الْمَهْلَ زَاجِرُ
وَمَا أَلْفَتَكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ نَاطِرُ بِهِ عَاجِزَ الْأَصْحَابِ مِمَّنْ تُوَاوِرُ
وَمَا أَلْفَتَكَ إِلَّا بِالَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ إِمَارًا وَلَمْ تُجْعَمْ عَلَيْهِ الشَّاوِرُ

١٧ وَقَالَ ضَا فِيُّ بْنُ الْحَرِثِ الْبَرْجُمِيُّ (طويل):
هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَذْتُ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَكَانَ الْمَعُولَاتِ حَلَالِئِلُهُ
وَمَا أَلْفَلْتُ مَا شَاوَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي تُخَيِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلُهُ

١٨ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (23) (طويل):
لَا تَلْتَمِسْ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ حَزْمًا عَوْقَهُ عَوَازِلُهُ
وَقُلْ لِلْفَوَادِ إِنْ رَأَيْكَ زَوْهَةً مِنْ الرُّوعِ أَفْرِخِ أَكْثَرَ الرُّوعِ بِاطِلُهُ
وَمَا أَلْفَتَكَ إِلَّا لِأَمْرِي رَابِطِ الْحُشَا إِذَا صَالَ لَمْ تُرْعَدْ إِلَيْهِ فَصَالِلُهُ

١٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَذْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
فَتَكْتُ بِهِ لَمَّا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاحِمُ

٢٠ وَقَالَ مَبْسُ بْنُ يَزْدَادِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

مَا يُؤْمِنُ الْمَرْءُ الَّذِي بَاتَ طَائِعًا وَبَاتَ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ الْمَسْهَدِ
جِنَايَةً مِثْلَ السَّيِّدِ يُضِيحُ طَاوِيَا وَيَأْوِي إِلَى جُرْثُومَةٍ لَمْ تُوسَدِ

٢١ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ (كامل):

سَائِلُ بَنِي بَرْبُوعٍ إِنْ لَاقَيْتَهُمْ عَنْ صَنِيعِهِمْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ خَائِرُ
نَأْمُوا وَبِتْ أَعِيدُ سِنِي فِيهِمْ إِنِّي مِثْلُهُمْ ذَوَابَا نَائِرُ
فَالُوا غَدَرْتَ قُلْتُ إِنْ وَرَجَا نَالَ الْعُلَى وَشَفَى الْقَلِيلَ الْغَادِرُ

الباب الثالث

فيما قيل في الإصحار للأعداء والكاشفة لهم وترك التسر فيهم

٢٢ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (24)

أَنَا الْبَذِيرُ لَكُمْ مِنْ مَجَاهِرَةٍ كَيْلًا أَلَامَ عَلَى قَذَعٍ وَإِنْذَارِ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَأَعْتَرَفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرًا لَمَّارِ
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَاجَةٌ يَطْلُبُهَا مِنِّْي فَإِنِّي لَهُ دَهْنٌ بِإِصْحَارِ
أَقِيمْ نَخْوَةً إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ كَمَا يُؤْمُ قِذْحُ النَّبْعِ بِالنَّارِ

٢٣ وَقَالَ رُفَيْعُ بْنُ أَدْبَلٍ (بسيط):

إِنِّي أَنَا أَنْ جَلَا إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُنِي فَأَهْرُبْ بِشَخْصِكَ أَوْصِمَ عَلَى قَلَلِ
مُأَوِّدُ السَّبْقِ فِي الصَّمَاتِ إِنْ جُمِعَتْ وَلِلْمَوَاجِدِ سَبَاقٌ عَلَى الْمَلَلِ
نَسِيجٌ وَحْدِي فَلَا وَانٍ وَلَا ضَرَعٍ تَنْبُو الْفُؤُوسُ إِذَا اسْتَكْرَهْنَ عَنْ جَبَلِي
فَأَذْهَبَ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنِّْي عَلَى حَذَرٍ لِأَحْلَنَكَ عَلَى زُحْلُوفَةٍ ذَلَلِ

٢٩ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُدَرِّيُّ (طويل):

مَشَيْتُ الْبَرَّاحَ لِلرَّجَالِ شَيْبَتِي
فَلَا تَفْقَرُوا أَفْوَاهَكُمْ إِنِّي شَجَا
لَعَمْرِي مَا شَنِي لَكُمْ إِنْ شَتَمْتُمْ
وَلَا وَدُّكُمْ عِنْدِي يَلْقَى مَصْنَعُ
فِيلٍ أَلَا نَ عَاجِلَتُمْ رِيَاضَةَ مُضْغَبٍ
وَقَاسَيْتُمْ غَرَبًا يَمُدُّ عَنَانَهُ
إِلَى أَنْ عَلَتْنِي كِبَرُهُ بِشَيْبٍ
إِلَى الْخَلْقِ وَالْأَضْرَاسِ غَيْرِ حَيْبٍ
بَسِيرٍ وَلَا مَشِي لَكُمْ بِدَيْبٍ
وَلَا شَرُّكُمْ عِنْدِي بِجَدِّ مَهَبٍ (25)
مُدْلِلٍ عَسِيرِ الصُّلْبِ غَيْرِ رَكُوبٍ
كَغَرَبِ الْفَرَاتِ جَاشَ يَوْمَ جُوبٍ

٣٠ وَقَالَ سُحْبَمُ بْنُ وَثِيلٍ النَّسَبِيُّ (وافر):

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ النَّتَايَا
صَلِيبُ الْهُودِ مِنْ سَلَفِي زَارٍ
كَذِي لَبْدٍ يَصُدُّ الرُّكْبَ عَنْهُ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمَعٍ أَكْشَدِي
مَتَى أَصْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
كَثَلُ الْبَدْرِ وَضَاحُ الْجَلِينِ
وَلَا تُؤْتِي فَرِيستُهُ لِحِينَ
إِذَا جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرَبِينَ
وَنَجَدَنِي مُعَاوَرَةً الشُّوْنِ

٣١ وَقَالَ عَفْصَانُ بْنُ دَبْسَرَ النَّسَبِيُّ (طويل):

لَا تَخْتَلُونِي بِالْعِدَاوَةِ إِنِّي
فَإِنِّي إِذَا مَا الطَّامِحُ الرَّأْسِ رَأَيْتِي
مَعِي مَبْضَعٌ لِلنَّاطِرِينَ أَعْدَهُ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ الْغِي فِي أُمِّ رَأْسِهِ
أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا رِجَالٌ وَلَمْ يَكُنْ
لَكُمْ بَارِزٌ فَأَمْسُوا إِلَيَّ أَوْ أَرْكَبُوا
طَلِيبُ بَدَاءِ الرَّأْسِ أَوْ مُتَطَلِّبُ
وَكَيْ لَشِقِّ الْأَخْدَعِينَ وَمَتَّبُ
سَفَفَتُ بَرَسَمٍ فِي الدُّوَايَةِ يُلَبُّ
مِنْ الصَّدْعِ مَا لَا يَرَأَبُ الدَّهْرُ مَشَبُّ

٣٢ وَقَالَ الْمُسْكَنْدَرُ النَّسَبِيُّ (26) (طويل):

إِنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتُ تَنْكِرُنِي
أَيُّ الْأَرَاخِيزِ يَا ابْنَ الْوَقْتِ تُوعِدُنِي
يَارُوبَ وَالْحَيَّةُ الصَّاهِ فِي الْجَلِ
إِنَّ الْأَرَاخِيزَ رَأْسُ النُّوَلِ وَالْقَشَلِ

٢٨ وَقَالَ عَرِيفُ الْقَوَافِي الْغَزَارِيُّ (طويل):

وَإِنَّكَ إِذْ تَمْتَلُ عِرْصَكَ ظَالِمًا
عَلَى حِينٍ لَا أَمْسِي الصَّرَاءَ لِكَاشِحٍ
لِكَالْحَامِلِ الْأَوْزَارِ وَزَرًا عَلَى وَزْرِ
عَدُوٍّ وَلَا يَجْنُ مِنْ ظَالِمٍ وَتَرِي

الباب الرابع

فيما قيل في مُجَامَلَةِ الْأَعْدَاءِ وَتَرْكِ كَشْفِهِمْ عَمَّا فِي قُلُوبِهِمْ

٢٩ قَالَ أَحِبَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (بيط):

أَلَيْسَ عَدُوُّكَ فِي رِفْقٍ وَفِي دَعَا
وَلَا تَفَرَّتْكَ أَضْغَانُ مُزْمَلَةٍ
أَطْوَارَ ذِي أُرْبَةِ لِلدَّهْرِ لَبَّاسٍ
قَدْ يَرْكَبُ الدَّيْرُ الدَّايِي بِأَحْلَاسٍ

٣٠ وَقَالَ مُرُوءَةُ بْنُ شَرَّاجِلَ (طويل):

تَطْلُعُ مِنْهُ بِنَصَّةٌ لَا يَجْنُهَا
أُجَامِلُهُ وَالشُّنُو بَيْنِي وَبَيْنَهُ
إِلَيَّ وَدُونِي غَمْرَةٌ لَا يَخُوضُهَا
كَكْسَرِ الدِّرَاعِ هَيْنُ مَا يَهِيضُهَا

٣١ وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ (طويل): (27)

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَأَتَدْتُمْ
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا أَفْضُولَ نِسَائِكُمْ
فَمَشُوا بِأَعْرَافِ النَّعَامِ الْمَصْلَمِ
إِذَا أَرْمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

٣٢ وَقَالَ بَلَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ الْكِنَانِيُّ (طويل):

يَهْلُونَ خُذْ عَقْلًا وَصَالِحَ عَشِيرَةٍ
فَأَقْسَمْتُ لَا أَهْلَكَ حَتَّى أَرَوْهُمْ
فَمَا يَأْمُرُونِي بِالْمُؤْمِ إِذَا أَمْسِي
يُحِبُّ كَأَمْتَالِ الْمَجُوعَةِ الْغُبْسِ

٣٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

أَذْكَرُ بِالْبَقِيَّةِ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي
فَإِنْ لَمْ أَتَلْ نَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ
وَبَيَّائِي أَتَى جَاهِدُ غَيْرِ مُؤْتَلِي
بَنِي عَمَتَا فَالْدَّهْرُ ذُو مُتَطَوِّلِ
وَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ
أَنْتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلُ الْحَرْبِ مَرَّةً

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ ۚ
لَنْ لَمْ أُعْجِلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجِلَ (١)

بِأَسْتَأْذِنِي وَأَسْتَأْذِنِي زَحْرَتِي بِهِ
وَمَنْ يُنْطَعِ عَقْلًا مِنْ أَخِيهِ يَسُوقُهُ
فَإِنِّي وَإِنْ ظَنَّ الرَّجَالُ ظَنَّهُمْ
وَقَالَ أَيْضًا (وَأَمْرًا) (28):

يُوسَى عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ مَوْلَى
وَكَيْفَ تَحْلُدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ
وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ مُعَالِدٍ الْبَكْرِيُّ (خَفِيفٌ):

أَلَسِمْ قَتْلَى كَثِيفٍ وَأَنْتُمْ
سِتَّةٌ قَتَلْتُمْ بِتَيْرٍ قَلِيلٍ
قَبْلَ أَنْ تَقَارَ الْقَتِيلُ بِقَتْلَى
وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَسَدِيُّ (طَوِيلٌ):

مَنْ مُبْلِغٌ عَلِيًّا مَعْدٍ وَطِيًّا
خُذُوا الْقَتْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْقَتْلُ قَوْمَكُمْ
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْكُمْ فِرَارُهُ تُطْعِمُكُمْ

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ لَقِيظٍ يُعِيذُ الْكُمَيْتُ بْنُ مَرْوَانَ يَقُولُ دِيَّةً كَانَ قَتِيلًا وَكَانَتْ
قَبِيلَةُ الْكُمَيْتِ تُلَقَّبُ بِالْكَرْشِ (طَوِيلٌ) (29)

بِمَالِهِ كَانَ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ حِذْلٍ
عَلَى الْبَارِ مِنْ لَمْ يُنْكِرِ الْبَارَ يُجْذَمُ
شَرُّهُ بِحُمْرٍ كَالصُّخُورِ وَأَجْذَمُوا
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (طَوِيلٌ)

لَا تَأْخُذُوا الْإِرْشَ الدَّقِيقَ فَإِنِّي

(١) فِي الْأَصْلِ أَعْجَلُ مَرَّتَيْنِ وَمَعْنَى

(٢) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَاللَّيْلُ مَكُورٌ

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّحْ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا أَنْتَ أَدْرَكَتِ الَّذِي كُنْتَ تُطَلِّبُ

١٠ وَقَالَ هَيْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ دَاوُدَ الْفَرَزَاوِيُّ (طويل):

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَنَ فُكُونُوا نِسَاءَ لِلْخُلُقِ وَلِلْخُلُقِ
لَنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَارُوا بِأَخِيكُمْ عَنْ الْحَرْبِ وَابْتَاَعُوا الْمَاَزِلَ عَنِ التَّبَلِّ

١١ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

لِيَطْلُبِ الْوَرَّ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي مَذَنٍ
أَتَى هِرْقَلٌ وَقَدْ شَالَتْ نَمَامَتُهُ
نَحْمُ أَتْنَى نَحْوِ كَسْرَى بَعْدَ سَابِغَةٍ
حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَحِلُّهُمْ
جَمَلَتْ أَسْدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَهَذَ
فَأَشْرَبَ هَيْنَا عَلَيْكَ التَّاجَ مُرْتَفَقًا
وَأَخْطَمَ بِأَيْمِنِكَ إِذْ شَالَتْ نَمَاتُهُمْ

خَيْمَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي قَالَا
مِنَ السِّنِّ لَقَدْ أَبَدَتْ قَلَمًا لَا
تُخَالِفُهُمْ فَوْقَ مَشْرِ الْأَرْضِ أَجْمَالًا
أَضْحَى شَرِيحُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَا لَا (30)
فِي رَأْسِ غُذْدَانِ دَارًا مِنْكَ مِجْلَالًا
وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ مِنْ رُؤُوسِكَ إِسْبَالًا

١٢ وَقَالَ مُكْرَرُ بْنُ حَفْصِ الْفَرَسِيِّ (طويل):

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ ذَا التَّبَلِّ عَايِرًا
وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهُ هُوَ عَايِرُ
خَفَضْتُ لَهُ جَانِبِي وَأَلْقَيْتُ كُلَّكِلِي
وَلَمْ أَلْ لِمَا أَلْفَ صَفْقِي وَصَفْقُهُ
حَلَلْتُ بِهِ وَزِي وَلَمْ أَنْسَ دَحْلُهُ

تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الْحَبِيبِ الْمُلْتَبِّ
فَلَا زَهْيِهِ وَأَنْظُرِي أَيَّ مَرْكَبٍ
عَلَى بَطْلٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُجَرَّبٍ
صِيَابَةً هُجْنٍ مِنْ نِسَاءٍ وَلَا أَبٍ
إِذَا مَا تَمَاسَى دَحْلُهُ كُلُّ غَيْبٍ

١٣ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السَّلَمِيِّ (طويل):

رَسُولُ أَمْرِي أَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً
فَإِنْ بَوَّأَكَ مَبْزِلًا غَيْرَ طَائِلٍ
فَإِنْ مَشَرُ جَادُوا بِمِرْضِكَ فَأَنْجَلِ
غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلَ بِهِ وَتَحْوِلِ

وَلَا تَطْمَئِنَّ مَا يُطْمِئِنُّكَ إِنَّمَا
وَحُلَّ النَّجَاجَ لَيْسَ مَنْ حَلَّ نَجْوَةً
أَرَاكَ إِذَا قَدْ كُنْتَ لِلْقَوْمِ فَاضِحًا
وَأَنْتَ أَنْ قَدْ أَلْزَمُوكَ هُودَةً (٢)
(٣١) كَلَانًا عَدُوًّا لَوْ بَرَى فِي عَدُوهِ
إِذَا مَا اتَّقَيْنَا كَانَ أَنْسُ حَدِيثِنَا
وَقَالَ تَمْرُ بْنُ أَوْسٍ الْهَزَلِيُّ وَبُرْوَى لَيْفِيهِ (طويل):

أَكْثَرُ ذَا الضَّنِّ الْمُبِينِ ضَنْتُهُ
وَأَدْنَاهُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى
وَقَالَ تَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْغَيْثِ الْأَسَدِيُّ (مَجْرُؤُ الْكَامِلِ):

دَاجِ الْعَدُوِّ تَنْظَرًا
فَإِذَا ظَفَرْتَ بِهِمْ ظَفِيرُ
(٣٢) وَقَالَ تَمْرُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ (بَسِطُ):

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَيْ أَعَاشِرُهُمْ
كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ
وَلَنْ يَرْاجِعَ قَلْبِي وَدُهُمْ أَبَدًا
(٣٣) وَقَالَ تَمْرُ بْنُ جَابِرٍ النَّخَعِيُّ (طويل):

أَكْشَحُ أَقْوَامًا عَلَى سِرِّ بَغْضَةٍ
أُرِيهِ كَذَا كُمْ مَا يُرِينِي وَأَبْتَنِي
(٣٤) نَتَى ضِلْمًا مِنْ جَنِّهِ وَكَيْفَتَهَا
كَلَانًا يُرِي أَنْ لَيْسَ فِي الصَّدْرِ رِيَّةُ
وَأَضْحَكَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ الْمَكَاشِيرُ
بِهِ فِي عَدِي خَوْفَ الْجُدُودِ الْعَوَاثِرُ
عَلَى مِثْلِهَا مِنْ عَائِفِ الطَّيْرِ زَاجِرُ
عَلَى حَقِّ بَيْنِ الشَّرَاسِيفِ وَلَافِرُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمَاشِي: قُرْبَاهُمْ وَهُوَ الصَّوَابُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَهُ: نَقُودُهُ (٣) فِي الْبَيْتِ الْآخِرِينَ إِثْقَاءُ وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ

٤٨ وَقَالَ أَيُّهَا (وافر):

وَكَاثِنٌ مِنْ عَدُوِّ ظَلْتُ أَبْدِي لَهُ وَدًّا يُنْزِلُهُ الْقَنِيصُ
أَكَاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كِلَاتَا عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ

الباب الخامس

فيما قيل في الإطراق حتى تُمكن الفرصة

٤٩ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ الضَّبِّيُّ (طويل):

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَى مَسَاغًا لِنَايِهِ الشُّجَاعُ لَصَمًّا

٥٠ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بيط):

بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِينَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفْرُ
مُفْتَرِشًا كَافِتِرَاشٍ أَلَيْتُ كُلَّكَلُهُ لَوْثِيَّةٌ كَاثِنٌ فِيهَا لَهُ جَزْرُ

٥١ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ الْكِلَابِيُّ (بيط):

لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَجِدُوا مِثْلِي وَإِنْ كَانَ شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورٍ
أَبْدِي خَلَاتِي لِلْأَقْوَامِ مَا خَلَقْتُ مِنِّي وَأَقْبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَقْسُورٍ
(٣٣) وَأَتْرَكُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي بِلَا بَلْهَ حِينًا وَأَضْحَكُ عَنْهُ غَيْرَ مَسْرُورٍ
حَتَّى أَرَى عَوْدَةَ مِنْهُ فَأُفْرِسَهَا يَصَارِمُ مِثْلَ لَمَعِ الْبَرْقِ مَطْرُورٍ

٥٢ وَقَالَ أَيُّهَا (مقارب):

وَضَعْنِي بَشْرْتُ لَهُ بَشْرَةً فَالْتَمَى الْأَمَانَ وَلَمْ يَحْذَرِ
وَجِئْتُ لَهُ مِنْ وَجْهِ الرِّضَا وَجْهِي طَلِيقَ الرِّضَا مُسْتَفِرِ
فَنَامَ وَأَلْقَى النِّصَا آمِنًا وَأَمَلْتُ بِالْمَنْزِلِ الْأَقْفَرِ
فَلَمَّا عَدْتُ كَتَبًا عُذْوَةً (١) عَلَيْهِ شَدَدْتُ لَهَا مِزْرِي
فَجِئْتُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنَّةٌ يَوْثِيَّةٌ حَزَمَ وَلَمْ أَمْتِرِ (٢)

(١) كُتِبَ فِي الْأَصْلِ. وَلِلْصَوَابِ: عُدْتُ عُذْوَةً (٢) فِي الْأَصْلِ: أَمْتَرِي بِأَيْلَاءِ

٥٣ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَدِّيَّ (كامل) :
 أَدَيْتُهُ مِنِّي لَيْسُ كُنْ قَرْنُهُ فَأُصُولُ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِنٍ
 غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِدِينِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمَسِيءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسِنِ

٥٤ وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ الْأَنْطَلِيُّ (طويل) :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَزْتُ فِي حَيٍّ عَايِرٍ
 آيْتُ إِذَا نَامَ الْحَلِيَّ كَأَنِّي
 وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّارَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ
 وَلَا حَظَّ تُبَارِي فِيهِمْ لِأَنَالِهِ
 لِأَذْرِكَ تُبَارِي مِنْهُمْ حِجَبًا خَمْسًا
 سَلِيمُ أَقَاعٍ لَا يُلَاقِي لَهُ أَنْسَا (34)
 مَشَيْتُ لَهُمْ قَطُوعًا وَكُنْتُ لَهُمْ حِلْسًا
 مَتَى مَا أَتَلَهُ أَشْفَى مِنْ عَايِرٍ خَمْسًا

٥٥ وَقَالَ مَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مربع) :

وَأَلَقَ أَخَا الضُّفْنِ بِإِيَّاسِهِ
 كَأَلَيْتُ لَا يَدُوعِي قَرْنَهُ
 لِتَذْرِكَ الْقُرْصَةَ فِي أَنْسِهِ
 إِلَّا عَلَى الْإِمْكَانِ مِنْ قَرْنِهِ

٥٦ وَقَالَ الْحَجَّاجِيُّ الْحَارِثِيُّ (بسيط) :

أَمْشِي الضَّرَاءَ لَا أَقْوَامَ أَحَارِهِمْ
 جَمْتُ ضَبْرًا جَرَامِيزِي بِدَاهِيَةٍ
 حَتَّى إِذَا ظَهَرْتُ لِي مِنْهُمْ الْفَقْرُ
 مِثْلَ الْمُنْيَةِ لَا تُنْجِي وَلَا تَذُرُ

أَبَابُ السَّادِسِ

فِيمَا قِيلَ فِي بَقَاءِ الْإِخْنَةِ وَغَرِّ الْخُفْدِ وَإِنْ طَالَ عَلَيْهِمَا الزَّمَانُ

٥٧ قَالَ ذُفَرُّ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ (طويل) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَهَبْتُ وَقِيعةً رَاهِطٍ
 وَقَدْ يَبْتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
 لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنًا مُتَبَايِنًا
 وَبَقِيَ حَزَازَاتُ الطُّلُوبِ كَمَا هِيَ

٥٨ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط) :

إِنَّ الْعِدَاةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمْتُ
 كَأَلَمَرٍ يَكِينُ حِينًا ثُمَّ يَنْشَرُ (35)

٥٩ وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ دَبَّاسٍ التَّمِيمِيُّ (طويل) :

وَفِينَا وَإِنْ قُلْنَا أَصْطَلَحْنَا ضَمَانَيْنِ
 كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجَرَابِ عَلَى التَّنْشِيرِ

٦٠ وَقَالَ أَيْنَا (بسيط):

جَنَا الْمَدَاوَةَ آبَاءُ لَنَا سَلَفَتْ فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلآبَاءِ أَبْنَاءُ

٦١ وَقَالَ ضُمَرَةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْظَلِيُّ (وافر):

أَرِيدُونِي إِزَادَتَكُمْ فَإِنِّي عَلَى مَرِّ الْمَدَاوَةِ مَا بَقِيَتْ
نَشَأْتُ بِهَا لَدُنْ أُمِّي وَلَيْدُ وَوَارِثُهَا بَنِي إِذَا قَبِيَتْ

٦٢ وَقَالَ مَعْرُوفٌ بْنُ نَحْمُورٍ الطَّائِيُّ (طويل):

إِذَا كَانَ فِي هَسِّ ابْنِ عَمِّكَ إِحْتَهُ فَلَا تَسْتَرِ مَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

الباب السابع

فيما قيل في الآفة والامتناع من الضم والخنف

٦٣ قَالَ السُّلَيْمِيُّ الضُّبَيْيُّ (طويل):

لَا تَأْخُذَنَّ ضَيْمًا وَتَقْبَلْ ضَوْوَلَةً فَمَا الْإِنْسُ إِلَّا مَا رَأَوْا أَوْ تَحَدَّثُوا
وَمِنْ حَذَرِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَتْفَهُ (36) نَعَامَةً لَمَّا صُرِعَ (١) الْقَوْمُ حَوْلَهُ

٦٤ وَقَالَ أَيْنَا (بسيط):

إِنَّ أَلْهَوَانَ حِمَارِ الْأَهْلِ يَرْفُهُ وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَنْفٍ يُرَادُ بِهِ
هَذَا عَلَى الْخَنْفِ مَقُولُ بِرُمَّتِهِ فَإِنْ أَقَمْتُمْ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِكُمْ
وَفِي الْبِلَادِ إِذَا مَا خِفَتْ قَارَةٌ

٦٥ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ الْكَلْبِيُّ (بسط):

لَا يَمْنَعُ الضَّمِيمُ إِلَّا مَا جِدَّ بَطْلُ إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ حَيْثُ مَا كَانَا

٦٦ وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ ضَبَّةَ الْبَرْبُوعِيُّ (منسرح):

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ لَا أَقْبَلُ ضَيْمًا مَا لَمْ أَقْدِ كَلْبًا
لَسْتُ يُعْطِ ظِلَامَةً أَبَدًا عَجْمًا وَلَا أَتْقِي بِهَا عَرَبًا

٦٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ الْهَجْدَانِيُّ (طويل):

كَذَبْتُمْ وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَا تَأْخُذْنَهَا مُرَاعِمَةٌ مَا دَامَ لِلْسَيْفِ قَانِمٌ
كَانَ جَزِيمًا إِذْ رَجَا أَنْ أَرُدَّهَا وَيَذْهَبَ مَالِي بِأَنَّهُ الْقَيْلُ حَالِمٌ (37)
مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْيَ وَصَارِمًا وَأَنْفَا حِمَا تَحْتَبِكُ الْمُظَالِمُ

٦٨ وَقَالَ مُؤَيْلِكُ بْنُ عُفَّانَ السُّدُوسِيُّ (خفيف):

تَأَقَّ إِنِّي أَرَى الْقَامَ عَلَى الضَّمِيمِ عَظِيمًا فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ
طَرَدُونِي مِنَ الْبِلَادِ وَقَالُوا مَالِكُ الضَّمِيمِ مِنْ بَنِي الْحَكَّامِ
قَدْ أَرَانِي وَلِيٍّ مِنَ الْعَامِلِ النِّصْفُ بِحَدِّ السِّنَانِ أَوْ بِالْحَسَامِ

٦٩ وَقَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ عَسِيرٍ الضَّمِيمِيُّ (مقارب):

أَبْلَغُ ضَمِيمَةٍ أَنَّ الْبِلَا وَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ فِي أَصْلِهِمْ
إِذَا لَمْ يُضَامُوا وَإِنْ أَجْدَبُوا فَلَا تَجْلِسُوا عَرْضًا لِلْهَوَا
نَحْذَقًا كَمَا تُغْذَفُ الْأَرْبُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مَرَّةٌ
يُيْلِنُهَا الْبَلَدُ الْأَزْكَبُ فَكُونُوا عَيْدًا لِأَرْبَابِكُمْ
فَإِنْ سَاءَ كَمْ ذِكْكُمْ فَأَعْضِبُوا وَهَلْ يَمُدُّ الْأَلْفُ لَا يَنْقُصُوا
نَ كُلُّهُمْ أَنَّهُمْ يُضْرَبُ وَقَدْ كَانَ سَامَةً فِي قَوْمِهِ
لَهُ مَا كُلُّ وَلَهُ مَشْرَبُ فَسَامُوهُ ضَيْمًا فَلَمْ يَرْضَهُ
وَفِي الْأَرْضِ مِنْ ضَمِيمِهِمْ مَهْرَبُ

٧٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُعَوِّذٍ الْجَبَرِيُّ (خفيف) : (38)

لَا ذَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِي الصُّبْحِ وَلَا دُعِيتُ زَيْدًا (١)
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْمًا وَالْمُنَايَا رَصْدَتْنِي أَنْ أَحِيدَا

٧١ وَقَالَ نَحِيكُ بْنُ إِسَافٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل) :

إِنِّي أَبِي لِي أَنْ أَسَامَ دَرِيَّةً حَسِي وَأَبْيَضُ كَالشَّهَابِ يُلُوحُ

٧٢ وَقَالَ الْأَجْدَعُ السَّنْدَانِيُّ (طويل) :

لِحَا اللَّهِ قَوْمًا يَهْرُونَ وَعِنْدَهُمْ جِيَادٌ وَلَمْ يُعْصَبْ بِأَيْدِيهِمْ قَدْ

٧٣ وَقَالَ مُقْعَدُ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِي (مشرح) :

أَخْشَةَ الْمَوْتِ دَرٌّ دَرُّكُمْ أَنْظَيْتُمُ الْقَوْمَ قَوْقَ مَا سَأَلُوا
إِنَّا لَمَعْرُ الْإِلَهِ نَأْبَى الَّذِي قَالُوا وَإِنْ قَوْمُنَا بِهَا أَقْتَلُوا
تَقْبَلُ ضَيْمًا وَنَحْنُ نَعْرِفُهُ مَا دَامَ مِنَّا بِبَطْنِهَا رَجُلُ (٢)
يَأْبَى لَنَا عِزُّنَا وَمَنْصِبُنَا ثَمَّتَ تَحْنُو مِنْ خَلْقِنَا ثُلُ

٧٤ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ السَّدَوِيُّ (طويل) :

مَنْ مُلِغٌ عَمْرَوَيْنَ تَمَانٍ إِنَّمَا فَضُوحُ الْحَيَاةِ أَنْ تُقِرَّ الْمَظَالِمَا

٧٥ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل) :

مَا زِلْتُ أَتَقِي الْحَسْفَ عَنِّي وَأَخْتِي وَبَعْضُهُمْ إِنْ سِيمَ بِالْحَسْفِ مُلِيسُ

٧٦ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْقَيْسِ (بسيط) : (39)

كُنْ مِثْلَ مَوْلَاكَ إِذْ قَالَ أَلَمَّا لَكَ لَهُ حَدَبُهُ الْخَيْرُ قَوْلًا غَيْرَ تَعْدِيرِ
الْحَرْبُ أَحْلَى إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مِنْ الْمَقَامِ عَلَى ذُلٍّ وَتَضْمِيرِ
فَإِذَا بَحْرَبٍ يُعْصُ أَلْمَاءُ شَارِبَهَا أَوْ أَنْ تَدِينِ عَلَى إِحْدَى التَّحَاسِيرِ (٣)

(١) كذا في الأصل . والشرط الثاني ناقص

(٢) كذا في الأصل . وفي العاش : رَجُلُ

(٣) في العاش : التحاسير الدعامي

٧٧ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ سَمُرَةَ الْقُرَشِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ):

لَا تَحْتَسِبْنِي فِي أَلْهَوَا نِ صَفِيٍّ مَا دَأْبِي وَدَأْبُهُ
إِنِّي إِذَا خِفْتُ أَلْهَوَا نِ مُشِيعٌ ذُلُّ رِكَابِهِ

٧٨ وَقَالَ وَغُبُ بْنُ الْحَارِثِ الزُّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ (بَسِطُ):

لَا تَحْسِبْنِي كَأَقْوَامٍ عَيْشَتْ بِهِمْ
لَا تَعْلِقْنِي خَلَاةً لَسْتُ أَكَلَهَا
وَأَحْذَرُ سِنَانِي فَقَدَمَا يَنْقَعُ الْحَذَرُ
أَنَا ابْنُ زَهْرَةٍ لَمْ يُوجَدْ لَهُ خَطَرُ
فَقَدْ عَرَفْتُ بِأَيِّ غَيْرٍ مُهْتَضَمٍ

٧٩ وَقَالَ زُعَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ السُّرَيْجِيُّ (وَأَفْرِ):

فَهَلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدَاوَا
أَرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا
مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَا
فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنٍ بَقَا
إِذَا قَوْمًا بِأَنفُسِهِمْ أَسَاوُوا
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَا
(٤٥) وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَذَعٌ وَتَلَقَّوَا
وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُنْصَبُ

٨٠ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (بَسِطُ):

أَكُنْتُ تَحْسِبُ إِنِّي قَائِلٌ غَيْرَا
مَا كُنْتُ أَقْبَلُ ضَيْمًا فِي مُحَافَظَةٍ
مِنْ مَالِكٍ لَا وَرَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
حَتَّى أَغِيبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ

٨١ وَقَالَ مُذَرِّقُ بْنُ سَمُرَةَ الْهَمْدَانِيُّ (بَسِطُ):

وَمَجْلِسٍ مَقْصَرٍ وَالنَّفْسُ تَكْرَهُهُ
رَثُّ الْقَوَى وَضَعِيفُ الْقَوْمِ يُطْطِهَا
أَبِي وَأَنْفُ عَنْ أَشْيَاءَ يَأْخُذُهَا

٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْمَةَ الرَّبِيعِيُّ (سَرِيعُ):

الآنَ لَمَّا أَيْضُ مَسَرَّتِي
وَحَبَّتْ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ
قَرَأَ تَوْهَمَ صَاحِبِ الْحِلْمِ
يَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهُمْ

٨٣ وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ مَوْزِدٍ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَيُّنَا فَلَا نُعْطِي لِقَوْمٍ ظَلَامَةً وَلَا سُوءَةً (١) إِلَّا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا
(41) وَالْأَحْسَامَا يُزِقُّ الْعَيْنَ لَمَحُهُ كَصَاعِقَةٍ فِي غَيْثٍ مُزِنٍ تَرَكَهَا

٨٤ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرَّسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَشِيرَتَا لَسْتُمْ لَنَا بِعَشِيرَةٍ إِذَا لَمْ تُعَاطُونَا السَّوَاءَ وَتَصْبِرُوا
عَلَى حَقِّنَا كَيْمَا صَبَرْنَا لِحَقِّكُمْ قَبْلَكُمْ رَاغِبِي مُورِدٍ أَيْنَ يَصْدُرُ

٨٥ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ الْأَسِيْمِيُّ (طويل):

لَهَانُ وَأَقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرًا
رَأَيْتُ أَكْفَ الْمُضْلِيْنِ عَلَيْكُمْ مِلًّا وَكَفَى مِنْ عَطَانِكُمْ صِفْرًا

٨٦ وَقَالَ أَبُو جَرَوْدٍ الْجَسَمِيُّ (طويل):

إِذَا شِمَّ رِيحُ الْحَنْفِ زَيْدٌ رَأَيْتُهُ كَذِئْبٍ أَلْفَضَا أَدْنَى لَكَ الْمُتَطَالِعُ
وَأَيُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ يَهْدِمُ حَوْضَهُ إِذَا كَانَ ذَا سَيْفٍ وَلَمَّا يَمَاصِعُ

٨٧ وَقَالَ إِخَالُ بْنُ سَنَّةِ الْغُبَيْيُّ (بسيط):

يَأْتِي فَوَارِسُ مَا تَرَ قَا أَمِنَتْهَا أَنْ يَهْلُوا الْحَنْفَ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْ عَظَمَا

٨٨ وَقَالَ الْمُبَاسُّ بْنُ مَرْدَاسٍ الثُّلُمِيُّ (طويل):

مَوَالِيكَ قَابَ الضَّمِّ إِنَّكَ مَالِكٌ وَإِنَّكَ مَهْمَا تُبْعِدُ الْفَارِ يُبْعِدُ
تَشَدَّدَ بِهَا شَعْنًا لِحَارِكَ إِنَّهُ أَخَوَالُوتٍ إِنْ لَمْ تَسْعَ فِيهِ وَتَجْهَدُ

٨٩ وَقَالَ قَيْلَانُ بْنُ سَامَةَ التَّغْفِيُّ (طويل): (42)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَجَشَّمُ
وَلَا أَمْتَرِي بِالْحَنْفِ حَتَّى يُدِرَّنِي وَلَكِنِّي آبِي (٢) الْحَنْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

٩٠ وَقَالَ أَيْنُ أَفْرَمَ الْمُذَرِّيُّ (طويل):

مَا ضَاقَ ذُرْعِي يَا أَبَانَ يُسْخِطُكُمْ وَلَكِنِّي فِي النَّائِبَاتِ صَلِيبُ

إِذَا سَأَمَنِ السُّلْطَانُ خَسَفًا أَبَيْتَهُ ۚ
وَلَمْ أُعْطَ ضَيْمًا مَا أَقَامَ عَيْبُ ۚ
٩١ وَقَالَ ابْنُ أَذْيَنَةَ الْكِنَانِيُّ (بسيط):
مَا إِنْ أَلَيْنُ إِذَا شُدِدَتْ مُنْتَصَا
حَتَّى يَلِينُ الصَّفَا مِنْ جَنْدَلٍ رَاسِي
لَسْتُ الظُّوْرَ الَّتِي تُطْعِي إِذَا غَضِبْتَ
بَعْدَ الْإِبَاءِ عَلَى مَسْحٍ وَإِبْسَاسِ
إِنِّي كَذَلِكَ أَبَا لِمَا كَرِهْتَ
نَحْسُ الْمُشَاحِنِ شُكْسُ عِنْدِ إِشْكَاسِ

أَبَابُ الثَّاسِ

فيما قيل في ركوب الموت خشية العار

٩٢ قَالَ أَغْشَى بَنِي قَيْسٍ بَيْنَ ثَعْلَبَةَ (طويل):
أَيُّ الْمَوْتِ خَشْيَتِي عِبَادُ وَإِنَّمَا
رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
قَمَا مَيَّةٌ إِنْ مَتَّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا (43)
٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَثَلِيُّ مِنْ ثَعْلَبَةَ (طويل):
لَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُنَانٍ
ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعَنَّ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَدَّهُ
مِنْ الْعَارِ أَوْ يَدْعُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
٩٤ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَسِيمَةَ الْغَمَيْرِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَقَبَّلُوا الْمَعْرُوفَ تَصِيرَ لِحَقِّكُمْ
وَلَنْ يَعْدَمَ الْمَعْرُوفُ خُفًا وَمَنْمًا
وَلَا قَمَا يَأْمُوتُ عَارًا لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْعَيْشُ فِي الدَّهْرِ مَنَدَمًا
٩٥ وَقَالَ الثَّاقِبَةُ الْجَنْدِيُّ (مقارب):

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ زَاجِرُ
وَحَامَتِ مَنَايَا بِأَيْدِيكُمْ
وَلَمْ تُزَعْ رِخْمُ (١) وَلَمْ تُرَقِّبِ
وَمَنْ يَكُ ذَا أَجَلٍ يُجَلِّبِ
فَإِنَّ لَدَى الْمَوْتِ مَنَدُوحَةً
وَإِنَّ الْعِقَابَ عَلَى الْمَذِيبِ

٩٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَةَ الْفَيْسِيُّ (بسيط):
إِنْ دَنَّا لَوْ الْحَقَّ نُطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبُهُ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ

وَأِنْ أَتَيْتُمْ قَائِنًا مَمَّشَرُ أَفْئُ لَا نُطْعِمُ الْحَسْفَ إِنْ أَلَسَّمْ مَشْرُوبُ

٩٧ وَقَالَ فِرَارُ بْنُ الْحَطَّابِ الْفُرَّسِيُّ (مشرح):

مَهْلًا بَنِي عَيْنًا ظَلَامَتَا إِنْ بَنَى سَوْرَةً مِنَ الْتَلْقِ (١) (٤٤)
إِنِّي لَمَعْرُ الَّذِي رَأَيْتُ لَهُ تَمَّتْ يَدِي نَاضِحًا مِنَ الْتَلْقِ
أَعْطَيْكُمْ تِلْكَمُ الظَّلَامَةَ مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ الْعِضَاهِ بِالْوَرَقِ

٩٨ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَمَا حَسَنْتُ خَسِي لِي الْعَجْزُ مَذْ بَدَتْ نَوَاجِذُهَا يَمُجُّجَنَ سَمًا مَسْلَمًا

الباب التاسع

فيما قيل في الاستسلام على الدليل بعد الامتناع

٩٩ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (خفيف):

كَرَهُوا الْمَوْتَ فَاسْتَبِيحَ حِمَاهُمْ وَأَقَامُوا فِعْلَ اللَّيْمِ الدَّلِيلِ
أَيُّنَ الْمَوْتِ تَهْرَبُونَ فَإِنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْفَزَالِ غَيْرَ حِمِيلِ

١٠٠ وَقَالَ الْفَرَسِيَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ اللَّطَّائِيُّ (كامل):

بَالُوا عَخَافَتَهَا عَلَى زِيرَانِهِمْ وَأَسْتَسَلُّوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا
وَرَضُوا الَّذِي كَرَهُوا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ وَرَأَى سَبِيلَ طَرِيقِهِ الْمُتَهَدُّ
وَرَمَى مَدَى غَرَضِي فَقَصَّرَ دُونَهُ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَدَى الْكَرِيمِ الْآبَدُ

١٠١ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ النَّدِيرِ خَالُ زُمَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (مقارب):

إِنَّ أَلَّتِي سَامَكُمُ قَوْمُكُمْ هُمْ جَمَلُوْعَا عَلَيْكُمْ عُذُولَا
(٤٥) أَخْزِي الْحَيَاةَ وَخِزْيُ الْمَوَاتِ وَكَلَّا أَرَاهُ طَمَآمًا وَيَسْلَا
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سِيرًا جَمِيلًا

وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلرَّءِ غَوْلًا

١٠٢ وَقَالَ مَمْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمَزْنِيُّ (بسيط):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَقُولُ
فَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ

١٠٣ وَقَالَ الزَّيْرِقَانُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (كامل):

أَغْشَى الْمَهَالِكُ بِالرِّجَالِ وَلَا أُعْطِيَ الْقَادَةَ سَائِيِ الْحُمْرَا

١٠٤ وَقَالَ مَعْدَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا أَلَوْتُ لَمْ يَكْ دُوهُ مَدَى الشِّبْرِ أَحْيِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا

١٠٥ وَقَالَ النَّبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل):

تَعْلَمُ بِأَنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُلَّةٌ قَدَعَهَا فَمَا فِيهَا لِمِثْلِكَ مَطْمَعُ
فُتْ كَرَمًا أَوْ عِشْرَ ذَلِيلًا فَإِنَّمَا عَذِيرُكَ فِيهَا السَّيْفُ وَالْتَرَكُ أَوْدَعُ
وَإِنْ أَمْرًا أُعْطِيَ مَعَ السَّيْفِ ضَوْلَةٌ لَقَدْ مَا أَقْرَأَ الْحَسَفَ مَا دَامَ يَسْمَعُ

١٠٦ وَقَالَ تَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْفَزَارِيُّ (بسيط) (46):

فَإِنِّي وَالَّذِي أَمْسَى يَمُجِّدُهُ عِنْدَ الْأَقْصَرِ تَسْبِيحُ وَهَلِيلُ
لَا كُشْتَرِيَ الْحَسَفَ بَتَبَاعِ الْحَيَاةِ بِهِ حَتَّى تُحْرِقَ بِالطَّنِّ السَّرَائِلُ

١٠٧ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ الْقَبْدِيُّ (بسيط):

إِنِّي أَنَا أَلْرَاءُ لَا يُعْطَى عَلَى رَرَةٍ وَلَا يَهْرُ عَلَى الضَّمِيمِ إِذَا غُثِمَا

١٠٨ وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ (طويل):

لَوْ مِتُّ فِي قَوْمِي وَلَمْ أَتِ عَجْزَةً يُضَعِّفُنِي فِيهَا أَمْرُؤُ غَيْرُ عَادِلٍ
وَأَكْرَمُ بِهَا مِنْ مَيْتَةٍ لَوْ لَقِيَتْهَا أَطَاعِنُ عَنْهَا كُلُّ خِرْقٍ مُنَازِلٍ

١٠٩ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُسَيْنٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

أَلْبَتَ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظَلَامَةً وَلَا طَائِعًا مَا قَدَمْتَ رِجْلَهَا قَدَمُ
وَلَا أَلْهَرَحْتُ تَسْمَحَ النُّجْمَ قَاعِدًا وَتَنْزِعَ أَصْلَ الْمَرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمُ

الباب العاشر

فيما قيل في التحريض على القتل بأثار وترك قبول الدية

١١٠ قَالَتْ كَيْفَ نُنْتِ مَعْدِي كَرِبَ الرَّيْبِيَّةُ (طويل):

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ إِلَّا يَمْلُؤُهُمْ دَمِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِقَالًا وَأَبْكَرًا وَأُنْزِلُ فِي بَيْتِ بَصْدَةَ مُظْلِمٍ (١)

.. .. .

١١١ (من الطويل): (٢)

(47) فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِحُطَّةٍ
وَأَنْبَسْتُ أَنْ قَدْ أَحْرَمَ النَّسْلَ عَامِرُ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا بِخَوْبِلِدِ
فَإِنْ كَانَ بَاغٍ نَالَ مِنْكَ ظَلَامَةً
وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَذَلِّلِ
وَأَنْتِ لِرَاضٍ عَنْكَ مَا لَمْ تُرْجَلِ
عَلَى خَالِدٍ فِي الْقَوْمِ مِنْ مُتَفَضِّلِ
فَإِنْ شَفَاءَ الْبَغِيِّ سَيْفُكَ فَاقْتُلِ

١١٢ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِي (طويل):

إِذَا مَا طَلَبْنَا تَبَلَّنَا عِنْدَ مَعْشَرِ
يَعْلَمُ أَقْوَامُ مَضَاضَةً وَتَرْنَا
وَعَمْدًا قَتَلْنَا بَعْدَ مَا عَرَضُوا لَنَا
أَيْنَا حِلَابَ الدَّرِّ أَوْ نَشْرَبَ الدَّمَ
وَتُبِعَ ذَاتُ اللَّوْمِ مَنْ كَانَ أَلُومًا
مَقَارِيْمُهُمْ شَعْنَا وَأَلْفَا مُزْنَمًا

١١٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

وَلَا أَغْضِي لِمَا الْأَوْتَارُ حَتَّى
وَقَدْ لَهَمَ الْأَعَادِي أَنْ ظُلِمِي
وَأَنْتِ لَيْسَ يُسْلِي الْوَتْرَ عِنْدِي
يُخْرِضُنِي الرِّجَالُ وَلَا أَرِيمُ
عَلَى طُولِ الْأَنَاءِ لَهُمْ وَخِيمُ
بُؤْسُ إِنْ أَلَمَ وَلَا نَعِيمُ

(١) وقد سقط هنا في الأصل من هذا الباب العاشر ورقة أو ورقتان إلا أن عدد الصفحات لم يختلف

وفي ذلك دليل على أن هذا القصص قديم

(٢) هذه الأبيات للعباس بن مرداس وقد مر منها غيرها (ص ١٦) . راجع حاشية أبي تمام (ص ٢١٥)

من طبعة فريتاغ

١١٤ وَقَالَ صَافِي بْنُ وَبَرَةَ الْمُذَرِّيُّ (طويل): (48)

أَعَذَرَ بَنَ سَعْدٍ لَا يَذَالُ عَلَيْكُمْ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ
كَلُّوا عَجَوَةَ الْوَادِي فَإِنَّ غَنَاءَكُمْ
وَلَا تَغَضُّبُوا بِمَا أَقُولُ فَإِنَّمَا
لَقَدْ جُلِّتْ مِنْهَا قَضَاعَةُ خَزِيَّةٍ
فَقُشِمَا فَإِنَّ الْغَنَمَ يَحْضُ عَنْكُمْ
وَعُمُوا بِهَا ذِيانَ طُرًّا فَإِنَّمَا

يَوْمَ ابْنِ حُرْجٍ مِنْ فَرَادَةٍ فَخِرُ
فَكُونُوا إِمَاءَ تَبْتَنِي مِنْ تَوَاجِرُ
قَلِيلٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ قَاطِرُ
أَهَتْ لَكُمْ بِمَا تَقُولُ الْمَاعِيرُ
فَكُلُّ قُضَاعِي بِهَا مُتَصَاعِرُ
فَمَا رَحَضَتْ عَنْهَا أَدَى الثَّوْبِ ظَاهِرُ
يُخَصِّصُ بِالْأَوْتَارِ مَنْ هُوَ قَادِرُ

١١٥ وَقَالَ رَبِذُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ (طويل):

لَيْسَ يَرْبُوعٌ إِلَى الْعَقْلِ حَاجَةٌ
فَلَا تَأْجُمُونَا بِالْأَدْيَارِ فَإِنَّمَا
(49) وَإِنْ ابْنُ عَمٍّ أَلْمَزَ خَيْرٌ مِنْ أَلْنِي

وَلَا دَاسٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ ثِيَابُهَا
حَرَامٌ عَلَيْنَا دَرُّهَا وَأَخِصْلَابُهَا
تَبَيْتُ تَعَاوَى بِالْقَلَاةِ سِقَابُهَا

١١٦ وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَرَسِيُّ (طويل):

أَرَى ابْنِي لَوْيَ أَوْشَكَ أَنْ يُسَالِمَا
فَيَا ابْنِي لَوْيَ إِنَّمَا يَنْبَغُ الْخِنَا
فَإِنَّ شَقَاءَ الظَّالِمِ مَا قَدْ جَمَعْتَمَا
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ
أَلَمْ يَكُ مِنْهُمَا الْجَارُ فَيَكُمُ فَتَغَضُّبُوا

وَقَدْ سَلَكْتَ أَبْنَاءُكُمْ كُلَّ مَسَلِكِ
أُولُو الْعِرْضِ وَالْأَحْسَابِ وَالْمَتَمَسِكِ
وَمَنْ يَتَّقِ الْأَقْوَامَ بِالْشَرِّ يُتْرَكِ
قَدْ كُؤَا الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمَدَكِ
لَمَّا نِيلَ مِنْ عِرْضٍ وَمَالٍ مِنْهُكَ

١١٧ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ ضَبَّةَ (وافر):

أَلَا لَا تَأْخُذُوا بِنَا وَلَكِنْ
فَإِنْ لَمْ تَتَّارُوا عَمَّا يَزِيدُ

أَذِيهُوا قَوْمَكُمْ حَدَّ السِّلَاحِ
فَلَا دَرَّتْ لَبُونُ بَنِي رِيَّاحِ

١١٨ وَقَالَ الْمُرْعُشُ الْكَفِيُّ (بسيط):

لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَرِيحًا ذَا مُحَافَظَةٍ
حَتَّى تُسَاقَ نِسَاءُ سَوَاقِ نِسَوَاتِكُمْ
مَا نَمْتُ إِلَّا وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَلُ
بِمَا أَصَابَكُمْ أَوْ يُبَلِّغَ الْأَجَلَ

١١٩ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْمُسَرَّسِ التَّيْسِيُّ (طويل):

لَيْبِكَ سِنَانِي عَنَّا بَعْدَ هَجْمَةٍ
فَتِيلَانِ لَا تُكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا
وَسَنِّي مِرْدَاسًا فَتِيلَ قَنَانِ (so)
إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَوْمِلٍ وَأَقَانِ
فَلَا رَفَعَتْ سَوَاطِي إِلَى بَنَانِي
فَإِنْ لَمْ أَفْرِقْ مِنْهُمْ بَيْنَ أَخَوَةٍ

١٢٠ وَقَالَ ذُقْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَامِرِيُّ (بسيط):

يَا قَيْسَ عَيْلَانَ قَيْسَ الذَّلِيلِ إِنَّكُمْ
هَلَّا تَأَذَّيْتُمْ وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ أَفْ
فِي الْحَرْبِ سِيَانِ أَنْتُمْ وَالْعَصَافِيرُ
قَتْلَى يَتَدَمَّرُ جَافَتْهَا الْحَنَازِيرُ
حَامَةٌ إِنَّكُمْ قَوْمٌ عَوَاوِيرُ
لَا تَنْفَلِتُ مَطَرٌ مِنْكُمْ يَوْزِكُمْ
فَعَجَلُوا الْفَارَ إِلَّا إِنَّكُمْ خُورُ

١٢١ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مُرَّةَ الْغُبَيْدِيُّ (طويل):

لَا تَحْسَبُوا أَنَا نَسِينَا بِجَاهِلٍ
وَلَا تَسْتَرِيحُونَا فَإِنَّا كَأَنَّا
حُرَيْزَ النَّدَى وَالْعَسْكَرَ الْمُتَبِيدَا
وَسَمَرَ الْعَوَالِي فِيكُمْ الْيَوْمَ أَوْغَدَا

١٢٢ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُفَّةَ بْنِ أَبِي مُبَيْطٍ (وافر):

أَلَا أُبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
قَطَمْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى
فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ
لَكَ الْوَلَيَاتُ أَوْرَدَنَا عَلَيْهِ
فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ
تَهْدِدُ فِي دِمَشْقَ وَلَا تَرِيمُ
كَدَابِفَهُ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ
وَحَيْرُ الطَّالِبِ الْتَرَةَ الْتَشُومُ (si)
لَشَرٍّ لَا أَلْفَ وَلَا سَوْومُ
فَلَوْ كُنْتُ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا

١٢٣ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْجِي الْمَطِيَّةُ غَادِيَا
أَلَا أَلْبِنُ عَنِّي هُدَيْتَ مُعَاوِيَا

فَإِنَّكَ إِذْ تُنْهَدِي الرِّسَالَ سَادِرًا وَتَدْعُو عَلِيًّا فِي الصَّخَائِفِ حَالِيَا
كَدَانَةً تَرْجُو صِلَاحَ أَدِيمِهَا وَقَدْ عَادَ بَعْدَ الدَّبْغِ وَالرَّمِّ بَالِيَا
لَكَ الْخَيْرُ أَوْرَدْنَا عَلَيْهِمْ فَخِيرٌ مِّنْ يُرِيدُ دِرَاكَ الثَّأْرِ مَنْ كَانَ مَاضِيَا

باب الحادي عشر

فيما قيل في الامتناع من الصلح

١٢٨ قَالَتْ بِنْتُ حُكَيْمٍ بِنْتُ تَمِيمٍ وَالْعَبْدِيَّةُ (طويل):

أَبْرُجُ رَيْعُ أَنْ يَوْوبَ وَقَدْ تَوَى حُكَيْمٌ وَأَمْسَى شِلْوُهُ بِمُطَبِّقِ
فَإِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا كِرَامًا فَصَجَلُوا لَهُ جُرْأَةٌ مِنْ بَاسِكُمْ ذَاتَ مِصْدَقِ
فَإِنْ لَمْ تَنَالُوا نَبْلَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ فَكُونُوا نِسَاءً فِي الْمَلَأَةِ الْمُخَلَّقِ
وَقُولُوا رَيْعُ رَبِّكُمْ فَاسْجُدُوا لَهُ فَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كِمِزَى الْحَبَلِقِ
١٢٩ وَقَالَ الْأَفْقَاهُ الْأَوْدِيُّ (طويل):

وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْتِي فَلَا نَسْتَأْمُ مِنْ دِمْنَا عَقْلًا (52)
١٣٠ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي (١) (خفيف):

فَلَحَا اللَّهُ طَالِبَ الصِّلْحِ مِنَّا مَا أَطَافَ الْمَيْنُ بِالْدَهْنَاءِ
وَلَحَا الْأَجْرَعَيْنِ فِي آثَرِ الْقَتْلِ وَلَا أَظْهَرُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ
١٣١ وَقَالَ الْقَتَاتُ الْكِلَابِيُّ (بسيط):

إِنِّي لَمَعْرُ أَبِيهِمْ لَا أَصَالِحُهُمْ حَتَّى يُصَالِحَ رَاعِي الثَّلَاةِ الدِّيبِ
أَوْ تَنْجِي الْخَيْلَ عَنْ قَتْلِ مُصْرَعَةٍ كَأَنَّهَا خُشْبٌ بِالنَّعَاقِ مَقْطُوبِ
١٣٢ وَقَالَ الرَّبْرِيقَانُ بْنُ بَذْرِ السَّمْدِيُّ (بسيط):

أَبَدَ يَشْرٍ أَسِيرًا فِي يَوْمِهِمْ تَرْجُو الْهُوَادَةَ عِنْدِي آلَ ظَلَامِ

(١) جاء في طائش الكتائب: قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء هو المنذر بن حرمة أدرك الإسلام ومات نصرانياً

فَلَنْ أَصْلَحَهُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرْسٍ ۝ ١٢٩ وَقَالَ الْأَعْمَى (طويل):

فَإِنِّي وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةَ
أَصْلَحَهُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا ۝ ١٣٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ (بسيط):

كُنْتُمْ تَمْتُونُ حَرْبِي غَيْرَ ظَالِمِكُمْ
لَا صَلَاحَ بَيْنَكُمْ مَا دُمْتُ ذَا فَرْسٍ
صَبْرًا عَلَى مُضَضِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۝ ١٣١ وَقَالَ الطُّغَيْلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ (طويل):

لَا وَإِلَهُ النَّاسِ أَرَامُ سِلْمُهُمْ
أَسْلَمَا عَلَى خَسَفٍ وَمَا كُنْتُ خَالِدًا
فَلَا سِلْمَ حَتَّى تُخَفِزَ النَّاسَ خِيفَةً
وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُشْهُرٌ ۝ ١٣٢ وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ بَرَّاقَةَ الْقَسْدَانِيُّ (طويل):

تَحَالَفَ أَقْوَامٌ عَلَى لَيْسَمِنُوا
أَفِي الْيَوْمِ أَدْعَى لِلْهُوَادَةِ بَعْدَ مَا
فَلَا صَلَاحَ حَتَّى سَتَرَ الْخَلِيلُ بِالْقَنَا ۝ ١٣٣ وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ الْأَنْبَهَرِ التُّغَيْلِيُّ (خفيف):

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ
غَيْرَ طَعْنٍ أَلْكُلِي وَضَرْبِ الرِّقَابِ ۝ ١٣٤ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذَرِيُّ (بسيط):

لَا صَلَاحَ حَتَّى تَذُوقَ الْمَوْتَ صَاحِبُهُ
وَيَذْهَبَ الْجَرْحُ فِيمَا بَيْنَنَا الْقُدْرَا ۝ ١٣٥ وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ كَرِيمٍ الرَّبِيعِيُّ (مجزوء الكامل): (٥٤)

أَمَّا الْعِتَابُ فَلَا عِتَابٌ لَا قُرْبُ دَارٍ وَلَا نِسَابُ (١)

١٣٦ وَقَالَ قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):
لَا صَلَاحَ حَتَّى تَمُوتَ الْخَيْلُ بِأَلْقَانَا وَتُوقَدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ

الباب الثاني عشر

فيما قيل في التشديد عند الحرب ورفض النساء.

١٣٧ قَالَ الرَّيْحُ بْنُ زَيْادٍ (كامل):
أَقْبَعُ مَقْتَلِ مَالِكٍ بِمَضِيعَةٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
مَا إِنْ أَرَى مِنْ بَعْدِ مَقْتَلِ مَالِكٍ إِلَّا الْمَطِيَّ يُشَدُّ بِأَلَا كَوَارِ
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقَةَ يَمُصْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمَهَارِ

١٣٨ وَقَالَ ذَيْدُ النَّخِيلِ اللَّائِي (طويل):
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الْعَوَانُ بَيْنَ نَأَى وَلَكِنْ أَخُوهَا كُلُّ أَشْمَتٍ دَارِعٍ

١٣٩ وَقَالَ أَيْنَا (طويل):
رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا
وَأَخَا الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عُضْمًا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرَا

١٤٠ (55) وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ الْبَكْرِيُّ (خفيف):
قَرَبًا مَرَبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِيتُ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّهِ م وَإِنِّي لَجِرْهَا الْيَوْمَ صَالِ
لَا يُخَيِّرُ أَغْنَى قَبِيلًا وَلَا رَهْطٌ م كُلِّبِ تَرَاجَرُوا عَنْ ضَلَالِ

١٤١ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِي (طويل):
إِذَا مَا أَرَادَ الْفَزَوُ لَمْ يَتَّعِزْهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا عَشْدُ دَرٍّ يَزِيدُهَا
نَهْمُهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى بِمَا شَجَّاهَا قَطِينَهَا
وَلَمْ يَشِهِ عِنْدَ الصَّبَابَةِ هُمَا عَدَاةٌ أَسْتَهَلَّتْ بِالْأُذْمُوعِ شُؤُونَهَا

وَلَكِنْ مَضَى ذَوْرُهُ مُشْتَبِتٌ لِسَنَةِ حَقٍّ وَاصِحٌ يَسْتَبِيحُهَا

١٤٢ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ الْإِسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

١٤٣ وَقَالَ مُدَبِّعُ بْنُ عَشْرَمٍ الْمَذْرُوعِي (وافر):

وَلَيْسَ أَخُو الْحُرُوبِ يَمُنُّ إِذَا مَا مَرَّتْهُ الْحَرْبُ بِمَدِّ الْعَصْبِ لَا نَا

وَأَنَّ الدَّهْرَ مُؤْتِفٌ طَوِيلٌ وَشَرُّ الْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانًا

١٤٤ وَقَالَ أَبُيَا (طويل): (٥٦)

وَلَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الشَّدِيدَةُ بِالَّذِي إِذَا زَبَنَتْهُ جَاءَ لِلِسَلَامِ أَخْضَمًا

وَلَكِنْ أَخُو الْحَرْبِ الْحَدِيدُ سِلَاحُهُ إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشَجَعًا

أَخُو الْحَرْبِ لَا يَتَادُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ وَلَا يُظْهِرُ الشُّكُورَى إِذَا كَانَ مُوجَعًا

رُكُوبٌ عَلَى أَتْبَاجِهَا مُتَخَوِّفٌ يُنْبِي إِذَا الْثِقَلُ أَضْلَمًا ١

١٤٥ وَقَالَ أَبُو قَبَسٍ بْنُ الْأَنْصَارِيِّ (سريع):

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ تَوْمًا غَيْرَ تَجَاعٍ

لَا نَأْلُمُ الْحَرْبَ وَنَجْزِي بِهَا مِ الْأَعْدَاءِ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١٤٦ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ الْأَخْطَلِ (طويل):

دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحَنْ دِمَائِهِمْ فَلَمَّا أَبَوَا سَامَحْتُ فِي حَرْبٍ حَاطِبٍ

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَبْعَثُ الْحَرْبَ ظَالِمًا فَلَمَّا أَبَوَا أَشْمَلْتُهَا كُلَّ جَانِبٍ

أَرَبْتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتَهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَرْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَرَلْ فِي الْمَرَاكِجِ

١٤٧ وَقَالَ الْحَلْبَنِيُّ (طويل):

إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَنْشِ هَمَّهُ كَتَابُ عَلِيَّهَا لَوْلُوهُ وَشُؤْفُ

(٥٧) حَصَانُ لَهَا فِي الْبَيْتِ زِيٌّ وَهَجَةٌ وَمَشْيٌ كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ قَطُوفُ

وَلَوْ شَاءَ وَارَى السُّنْسَنَ مِنْ دُونِ وَجْهِهَا حِجَابٌ وَمَطْوِي السَّرَاةِ مُنِيفٌ
وَلَكِنْ إِذْ لَاجَا بِشَمَاءَ فَخَمَهُ لَهَا لَحْحٌ فِي الْأَعْجَبِينَ كَشُوفٌ

الباب الثالث عشر

فيما قيل في ادراك الثار والاشتفاء من العدو

١٤٨ قَالَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ الْعَمَلِيُّ (مفرج) :

يَا رَاكِبًا يَلْتَمِسُ وَلَا تَدْعُنْ بَنِي قُمَيْرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي م كُنْتُ مَيِّتًا قَدْ مَسَّنِي جَزَعٌ
لَا أَسْمَعُ اللَّهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَتَّقُنِي فِي الْفَرَّاشِ مُضْطَجِعٌ
جَلَسْتُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ م كَأَلْمَلَحَةٍ فِيهِ سَفَاسِفٌ لَمْعٌ
بَنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ فَالْيَوْمَ لَا دِمْنَةَ وَلَا تَبِعٌ
وَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ تُجْرُوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدَعٌ

١٤٩ وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ الْمَذْرِيُّ (طويل) :

ذَكَرْتُ أَبَا أُمٍّ الْحُسَيْنِيَّ فَأَعْتَرْتُ تَبَارَيْحُ ذُكْرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي الْخَلْلُ
فَبِتُّ أَعِيرُ النَّحْمَ عَيْنَا سَكِينَةً لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كُحْلُ
(٥٨) فَإِنْ أَنَا لَمْ أَتَارَ بِمَحْوَطٍ فَإِنِّي كَمَا قَالَ سَيْحَانُ إِذَا وَرَعَ وَغُلُ

١٥٠ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا (وافر) :

يَقُولُ لِي الْخَلِيُّ وَبَاتَ جِلْسًا بَظَهْرِ اللَّيْلِ شَدَّ بِهِ الْعُلُومُ
أَطْبُ مِنْ سُمَادٍ عَنَّاكَ مِنْهُ مَرَاةُ النُّجُومِ أَمْ أَنْتَ هِمَمُ
وَلَكِنْ تَارَ صَاحِبُ بَطْنِ رَهْوٍ وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ زَعِيمُ
أَوْ أَخَذَ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءٌ آيَةُ دَلِيلٍ وَاتَرَاهَا نَوْمُ
تَارَتْ بِهِ يَمَا أَقْرَفَتْ يَدَاهُ فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمَ مَشُومُ

١٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثٍ الْأَنْبِيُّ (طويل):

مَنْ مُلِغٌ أَفْنَاءٌ مَذْجِجٌ أَنِّي
تَرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَصْدَرِهِ
يَذْكُرُنِي يَاسِينَ حِينَ طَعَنَتْهُ
فَهَلَا تَلَا يَاسِينَ قَبْلَ التَّقْدَمِ
تَأَزَّتْ بِخَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَأْتُمْ
بَصِيقِينَ مَخْضُوبِ الْكُؤُوبِ مِنَ الدَّمِ

١٥٢ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (سريع):

حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ وَكُنْتُ أَمْرًا
فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ
عَنْ شُرَيْحَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

١٥٣ (59) وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ كَنْدَةَ (١) (منسرح):

إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَيِ
يَمْنَعُ مِنِّي طَعْمَ الشَّرَابِ وَإِنْ
صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ
كَانَ رَجِيحًا مِزَاجُهُ عَسَلٌ
حَتَّى نَقَضْتُ الْوِثْرَ الْعَظِيمَ وَدَا
نَيْتُ بُيُوتًا وَبَيْنَهَا خَلَلٌ

١٥٤ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيُّ (كامل):

الْيَوْمَ حَلَّ لِي الشَّرَابُ وَمَا
وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِالَّذِي فَعَلُوا
كَانَ الشَّرَابُ يُحِلُّ لِي قَبْلُ
وَأَحِلَّ لِي مَاوِيَّةَ الْقَتْلِ
وَلَقَدْ أَبَاتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً
مِنْهُمْ فَلَا لَوْمَ وَلَا عَذْلُ

١٥٥ وَقَالَ صَخْرَةُ بْنُ صَخْرَةَ الْكِنَانِيُّ (كامل):

الْيَوْمَ سَاغَ لِي الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ
وَأَبَاتُ يَوْمًا فِي الْجَهَارِ يَمِثُّهُ
آتِي الْجَارَ وَلَا أَشْدُ تَكْلِي
وَأَخَذْتُ فَضْلًا مِنْ حَدِيثِ الْمَوْسِمِ

١٥٦ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْقَبِيئِيُّ (بسيط):

حَلَّتْ لِي الْحُمُرُ إِذْ غَادَرْتُ سِدِّهِمْ
مَا زِلْتُ أُنَبِّئُ أَبَا لَيْلَى وَأَنْدَبُهُ
فِي جَيْبِ سِرْبَالِهِ مِنْ نَفْسِهِ دُقْعُ
فِي الْحَيِّ طِفْلًا إِلَى أَنْ تَالَنِي الصَّلَعُ

باب الرابع عشر

(60) فيما قيل في ذم الفرار والتمديد :

١٥٧ قَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل) :

وَنَحْنُ أَتَانُ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً عَلَى أَحَدٍ يَحْيِي الدَّمَارَ وَيَمْنَعُ
وَلَكِنَّا ثَقَلِي الْفِرَارَ وَلَا نَرَى م الْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

١٥٨ وَقَالَ حَوْطُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (رجز) :

قَدْ عَلِمْتَ قَبْلَهُ أَنِّي لَا أَفِرُ إِذَا الْمَذَارَى أَنْجَلَتْ عَنْهَا الْحُمُرُ
وَأَتَانَا عِنْدَ سَيُوفِنَا صَبْرٌ

١٥٩ وَقَالَ آخَرُ (رَجَز) :

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عُرِيَتْ مِنَ الْخِلَلِ
أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ

١٦٠ وَقَالَ سَمْدُ بْنُ مَالِكٍ الْبَكْرِيُّ (مجزؤ الكامل) :

وَتَقْطَعُ الْأَوَسَاطُ وَالذَّ نَبَاتُ إِذْ جَدَّ الْقِضَاحُ
وَالْكُرُ بَعْدَ الْفَرَادِ إِذْ كُرِهَ التَّفَدُّمُ وَالْإِنْطَاحُ
مَنْ فَرَّ مِنْ فِرَائِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا يَرَّاحُ

١٦١ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طويل) :

أَبَوَا أَنْ يَفِرُوا وَأَلْقَانَا فِي نُحُورِهِمْ وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سَلَامًا
(61) وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

١٦٢ وَمِمَّا يَرَوَى عَنْ أَبِيهِ الْمُؤَيِّنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (رجز) :

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُ أَيُّ يَوْمٍ لَمْ يُصَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرُ

١٦٣ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ السَّلَامِ أَيْضًا (كامل) :

أَعْلَى تَفْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ خَبَرُوا أَصْحَابِي

الْيَوْمَ تَمْتَعُنِي الْفِرَارَ حَفِظْتَنِي
أَلَى ابْنِ عَدِيٍّ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةَ
أَلَا يَصُدُّ وَلَا أَهْلَلْ فَأَلْتَمَى
فَصَدَدْتُ حِينَ تَرَكَتُهُ مُتَجَدِّلاً
وَكَفَفْتُ عَنْ أَتَوَايِهِ وَلَوْ أَنَّنِي

١٦٩ وَقَالَ مَأْمُرُ بْنُ الْفَيْلِ (طويل):

عَلَيْهِمْ هَيْفَ الرِّيحِ كَرُّ الْمُدُورِ
وَقُلْتُ لَهُ أَرْجِعْ مُقْبِلاً غَيْرَ مُذِيرِ
إِذَا أَزُورُ مِنْ كَرِّ الرِّيحِ زَجْرَتُهُ

١٧٠ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ الْخَلْعِيُّ (وافر): (62)

لَعَمْرُكَ مَا فَرَرْتُ مِنَ الْمَنَآيَا
وَلَكِنَّ الَّذِي فَرَّ ابْنُ عَمْرٍو
وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ
فَأَلْتَقَى سَلْحُهُ خَلْقَ الْأَزَارِ

١٧١ وَقَالَ مَلِكُ بْنُ حَرَمٍ الْهَمْدَانِيُّ (طويل):

وَأَدْرَأَ عَمْرٍو وَالْفِرَارَ فَضِيحَةً
وَوَلَّى كَمَا وَلَّى الظَّلِيمُ مِنَ الذُّعْرِ

١٧٢ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ (طويل):

لَقَدْ فَرَّ عَنِّي يَوْمَ عَوْدَةِ صَاحِبِي
فَإِنْ فِرَارَ اثْنَيْنِ مِنْ خَوْفٍ وَاحِدٍ
كَمَا فَرَّ أَصْحَابِي بِجَهْرِ مُنِمْ
لَمَنْ كَانَ ذَا مَحِيَّةٍ لِلنِّمِ

١٧٣ وَقَالَ الْأَعْرَجُ بْنُ مَالِكٍ الْمُرِّي (طويل):

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ قَدْ فَرَرْتُمْ
فَكُونُوا كِدَاعِ كَرَّةٍ بَعْدَ فَرَّةٍ
وَلَمْ تَبْدُوهَا لِلْمَعَاشِرِ أَوَّلَا
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا فَتَبَدَّلُوا
أَلَا رُبَّ مَرءٍ فَرَّ ثُمْتُ أَقْبَلَا
وَبِالسَّيْفِ مِرَآةً وَبِالْقَوْسِ مِكْجَلَا
يَكُلُّ سِتَانٍ مَمْشَرَ الْقَوْثِ مِغْزَلَا
وَإِنِّي أَدْجُو أَنْ يَقُولُوا بِأَنْ لَا
وَبِالدَّرْعِ ذَاتِ السَّرْدِ دَرْجاً وَعِيَةً
وَأَعْطُوهُمْ حُكْمَ الصَّبِيِّ بِأَهْلِهِ

١٦٩ وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ الْقُرَيْبِ قَالَ الْقَبْدِيُّ (رجز):
 قَدْ التَّمَيْتَا وَكَلَلْنَا حُرَّ جَوَابُ أَرْضٍ فِي يَدَيْهِ شَرُّ
 (٦٣) مُهَنْدٌ مِنْهُ الرَّدَى يَخِرُّ الْأَمْنَا الْيَوْمَ الَّذِي يَفِرُّ

باب اللّاص عشر

فيا قيل في استطابة الموت عند الحرب

١٧٠ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (واقر):

وَقُرْبَ لِلنَّطَاحِ الْكَبْشُ يَمْشِي وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّهِ وَوَرِدَ

١٧١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَذْرُوكٍ الْخَنْمِيُّ (واقر):

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَأَسْتَجَابُوا هَلَّتْ رِدْوًا فَقَدْ طَابَ الْوُرُودُ

١٧٢ وَقَالَ الطَّرِيحُ بْنُ حَكِيمٍ الطَّائِيُّ (خفيف):

لَا يَنْبِي يُخِمُّضُ الْمَدْوُ وَذُو الْحَلَّةِ مَ يَشْفِي صَدَاهُ بِالْإِحْضِ

حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ تَ مَرَارًا يَكُونُ عَذَبُ الْحِيَاضِ

١٧٣ وَقَالَ مُدَبِّبٌ (طويل):

مَضَى قُدَمَا بَدَعُوا الْحَيَاةَ عَنَاهُ وَيَدْعُو الْوَفَاةَ الْخُلْدَ ثَبْتُ مُوَافِقُ

١٧٤ وَقَالَ جَادَةُ بْنُ مَالِكٍ الْبَرْبُوعِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَيْتَا الْمَوْتَ لَمْ تَلْفَ عِنْدَهُ هَجَاجًا وَلَمْ تَهْرُبْ وَلَمْ تَتَفَرَّقْ

وَلَكِنَّا نَأْتِيهِ حَتَّى نُدَيْشَهُ بِأَسْيَافِنَا مِنْ بَيْنِ مَاشٍ وَمُضِقٍ

١٧٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعٍ الْحَازِمِيُّ (رجز): (٦٤)

يَسْتَمْذِبُونَ الْمَوْتَ وَهُوَ مُرٌّ إِذَا تَنَابَيْلُ الرِّجَالِ أَزْوَرُوا

وَكَرَهُوا مَكْرُوهَهُ قَرَّوْا

باب اللّاص عشر

فيا قيل في حمد عاقبة ركوب المكروه عند الحرب

١٧٦ قَالَ أَفَافَةُ الْأَبْيَاقِيُّ (بيط):

سِرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارُهُونَ لَهُمْ وَقَدْ يُصَادَفُ فِي الْمَكْرُوهَةِ الرَّمْدُ

١٧٧ وَقَالَ الْجَسَلُ الْقَبْدِيُّ (طويل):
إِذَا خِفْتُ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُوبَةً
وَأَمْرٍ عَلَى مَكْرُوهِهِ قَدْ رَكِبْتُ
١٧٨ وَقَالَ الْأَخْزَرُ بْنُ جُزَيْيَةَ (بيط):

وَأَرْكَبُ الْكُرْهَ أَحْيَاكَ وَأَحْمَدُهُ
لَا تَجْزَعَنَّ لِكُرْهِ أَنْتَ رَاكِبُهُ
وَرَبَّمَا نَالَ فِي الْكُرْهِ أَلْقَى الرُّعْبَا
وَأَجْسُرُ عَلَيْهِ وَلَا تُظْهِرْ لَهُ رُعْبَا

١٧٩ وَقَالَ بَشَّامُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفَزَارِيُّ (بيط): (65)

وَزَكَبُ الْكُرْهِ أَحْيَاكَ فَيُفْرِجُهُ
عَنَّا الْخَطَاؤُ وَأَسَافُ تُوَايِسُنَا

أَبَابُ السَّامِعِ عَشْرَ

فِيَا قِيلَ فِي الْإِعْتِدَارِ مِنَ الْفَرَارِ

١٨٠ قَالَ مُبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَمَبٍ (طويل):

لَمَعْرُكَ مَا وَلَيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا
وَلَكِنِّي قَلْبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ
وَقَفْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مُقَدِّمًا
نَتْنِي عِطْفُهُ عَنْ قَرِينِهِ حِينَ لَمْ يَجِدْ
وَأَصْحَابَهُ جُبْنَا وَلَا خَشْيَةَ الْقَتْلِ
غَنَاءُ لِسِنِّي إِنْ صَرَبْتُ وَلَا تَبْلِي
صَدَدْتُ كَضْرَعَامِ هَزِيْرٍ أَبِي شَبْلٍ
مَسَاغًا لَهُ لَا فِي التَّصْرِيفِ وَالْحُلِّ

١٨١ وَقَالَ الْكَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْفَرَسِيُّ (كامل):

اللَّهُ يَلِمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجَبَةُ فِيهِمْ
حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرِّ مُزْبِدٍ
أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي
طَلَمًا لَهُمْ يِقَابُ يَوْمِ سَرْمَدِي

١٨٢ وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ (كامل):

وَكَيْبَةُ لَبَسَتْهَا بِكَيْبَةُ
حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَمَحَتْ (٢) بِهَا يَدِي

فَقَرَّكُمُ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعِرِ الْجَبِينِ وَمُسَدِّ
(66) هَلْ كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُلْتُ دُونَ رِجَالِهِمْ لَا تَبْعِدُ

١٨٣ وَقَالَ زُوَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَمَّيُّ (طويل):

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَايَا
وَلَمْ تُرْ مَنِي نَبُوءَةٌ قَبْلَ هَذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِ صَاحِيٍّ وَرَأْيَا

١٨٤ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَفْطَانَ الْأَبَاهِلِيُّ (طويل):

لَا تَعْذِلَانِي فِي الْفِرَارِ فَإِنَّمَا فِرَارِي لَمَّا فَرَّ قَلْبِي عَامِرُ
فَإِنْ لَمْ أَعُودْ نَفْسِي الْكُرَّ بَعْدَهَا فَلَا وَالَّتِ نَفْسُ عَلِيٍّ تُحَازِرُ

١٨٥ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ شُعَيْبٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَإِنْ يَكُ عَارًا يَوْمَ فَلَجٍ أَتَيْتُهُ فِرَارِي فَذَلِكَ الْجَيْشُ قَدْ فَرَّ أَجْمَعُ

١٨٦ وَقَالَ أَزْهَرُ بْنُ مِلَادٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَعَانِكَ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْوَرْدَ يَدْمِي لُبَانُهُ وَقَدْ هَزَهُ الْأَبْطَالُ وَأَتَمَّلَ الدِّمَاءُ
أَعَانِكَ إِنِّي لَمْ أَلَمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ عَصَّ سِنْفِي كِبْشَهُمْ ثُمَّ صَمَّمَا
أَعَانِكَ أَفْتَانِي السِّلَاحُ وَمَنْ يُطَالِ مُقَارَعَةَ الْأَبْطَالِ يَرْجِعُ مُكَلَّمًا

باب الثامن عشر

(67) فَيَا قَيْلَ فِي الْإِفْرَادِ بِالْفِرَارِ

١٨٧ (من الكامل): (١)

قَاتَ سَلَامَةً لَمْ تَكُنْ لَكَ عَادَةٌ أَنْ تَتْرَكَ الْأَصْحَابَ حَتَّى تُعْذِرَا
لَوْ كَانَ قَتْلُ بِيَا سَلَامَ فَرَاخَةٍ لَكِنْ قَرَّرْتُ مَخَافَةً أَنْ أَوْسِرَا
وَسَبَقْتُ قَبْلَ الْمُتَرَفِّينَ فَوَارِسَا لِبَنِي فِرَارَةٍ دَارِعِينَ وَحُسْرَا

(١) وردت في الأصل هذه الآيات دون ذكر قائلها

فَنَحْنُ كَنِي وَهِيَ (١) مُصْرَّةٌ تَذِرِي سَنَابِكُهَا الثَّرَابَ الْأَغْبَرَ
وَحَلَّتْهَا فِي الْوَعْرِ نَمَّ حَذَرْتُهَا فِي السَّهْلِ إِذْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ الْأَيْسَرَ

١٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَرِيبَ الرُّبَيْدِيُّ (ردل):

وَلَقَدْ أَجْعُ رَجُلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَتَرُودُ
وَلَقَدْ أَعْطَاهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرَبُ
كُلُّمَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيدُ

١٨٩ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ السَّجِسِيُّ (طويل):

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحَصِينِ خَزَايَةَ عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسَ
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
كَانَ جُلُودَ النَّعْرِ حَبِيتَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَنَسِ (٦٨)
فَضُّوا عَلَيْنَا حُجْرَتِنَا بِصَادِقٍ مِنْ الرَّأْيِ حَشَّ الثَّارَ فِي الْحَطَبِ الْبَيْسِ
فَأَبْتُ سُلَيْمَى لَمْ تُغْرِقْ عِيَامَتِي وَلَا صَفَحَتِي وَقَعُ الْقَوَاصِبِ فِي التَّرْسِ
١٩٠ وَقَالَ ابْنُ طَلْحَةَ الْفَرَسِيُّ (رجز):

أَنَا الَّذِي فَرَزْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَالْحَرُّ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لَا بَأْسَ بِالْكَرَّةِ بَعْدَ الْقَرَّةِ

باب اتساع عر

فيا قيل في حسن الفراء

١٩١ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَسْبٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا عُمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ

١٩٢ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارِنَا صُدُودُ الْخُدُودِ وَأَزْوَارُ الْمُنَاكِبِ

صُدُودُ الْحُدُودِ وَأَلْقَانَا مُتَشَاجِرٌ وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ

١٩٣ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الرَّبِيدِيُّ (طويل):

دَعَوْتُ فِجَاءَتٍ مِنْ رَبِيدٍ عَصَابَةٌ إِذَا هَرَبَتْ فَأَتَتْ قَرِيبًا فَكُرَّتْ

١٩٤ وَقَالَ مَلَاءَةُ بْنُ مَالِكٍ الْأَوْدِيُّ وَهُوَ الْأَفْرَةُ (رمل): (69)

إِنْ يَجْلُ مُهْرِي عَنْكُمْ جَوْلَةٌ فَلَهُ الْكَرُّ عَلَيْكُمْ وَالنُّوَارُ (١)

باب العسرة

فِيَا قِيلَ فِيمَنْ يَتَهَدَّدُ عَدُوَّهُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنْهُ فَإِذَا قُرْبُ مِنْهُ خَارَ وَجَبُنَ

١٩٥ قَالَ أَبُو رَبِيعٍ اللَّطَّائِيُّ (بسيط):

تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْثَمِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي حَالِيَا رَعُوا

وَأَسْتَعْدَدْتُ الْقَوْمَ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَكَانَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

١٩٦ وَقَالَ الْأَسْبَاطِيُّ الْحَارِثِيُّ (بسيط):

أَبْلِغْ شِهَابًا أَخَا خَوْلَانَ مَا لَكُةٌ أَنْ الْكِتَابَ لَا يُهْزَمَنَّ بِالْكِتَابِ

تَهْدِي الْوَعِيدَ بِرَأْسِ السَّرْوِ مُتَكِنًا فَإِنْ أَرَدْتَ مِصَاعَ الْقَوْمِ فَأَقْتَرِبِ

وَأِنْ تَبَّ فِي جُمَادَى عَنْ وَقَانِنَا فَسَوْفَ لَقَاكَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

١٩٧ وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ عَمْرٍو الْأَمْدِيُّ (بسيط):

وَمُوْعِدِينَ يَظْهَرُ الْغَيْبُ ذِي شَوْسٍ إِذَا التَّقِيْنَا حَبَّتْ عَنِّي مَكَاوِبُهُمَا

١٩٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الرَّبِيدِيُّ (وافر):

أَيُّوعِدُنِي إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْهُ وَيَصْرِفُ مُهْرَهُ وَالرَّمْحُ دُونِي

١٩٩ (70) وَقَالَ عَتَدَةُ بْنُ شَدَّادٍ الْمَنْبِئِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَذُرْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَيَّ أَنِّي ضَمَنْمُ

السَّائِغِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَيْمِي

٢٠٠ . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَسْرِ الْقَنْبِيُّ (بسط):

مَا لَكَ تُهْدِي الْحَنَاءَ لِي حِينَ تُفْعِدُنِي ثُمَّ تُبْدِي سِوَاهُ حِينَ أَلْهَاكَ
هَلْ أَنْتَ يَا أَجْرِيَتِ السُّوءِ مُجْتَبٍ قَوْلَ الْحَنَاءِ لِي عَمْدًا حِينَ أَنَا كَا
٢٠١ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّثْبِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَرَادَ مَسَاءَتِي بَغِيْبٌ وَلَوْ لَاقَيْتُهُ لَتَنَدَّمَا
كَثِيرٌ أَلَى حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتُهُ أَصْرًا عَلَى إِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ أَقْسَمَا

أَبَاةُ الْحَادِي وَالْعُصْرَةِ

فِيَا قِيلَ فِي نَبْوِ السِّيفِ

٢٠٢ . قَالَ وَرَقَاءُ بْنُ دُعَيْرٍ (طويل):

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّكَ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَأَنْجُولٍ أَبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا وَيُخْصِنُهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمَظَاهِرُ
فِيَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ ضَرْبَةِ خَالِدٍ وَقَبْلَ زُهَيْرٍ لَمْ تَلِدْنِي تَمَاضِرُ

٢٠٣ (71) . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (١) (طويل):

إِنْ يَبُ سَيْفٌ فِي يَدِي وَجَدْتُهُ فَعَادِمُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ كَوَاجِدِ
فَسَيْفُ بَنِي عَبْسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ نَبَا بِيَدِي وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ
كَذَلِكَ سَيْفُ الْهَنْدِ تَشْبُو ظَبَابُهَا وَتَقْطَعُ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ
وَلَوْ شِئْتُ قَطَّ السَّيْفُ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَى عَلْقَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَامِدِ

٢٠٤ . وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبُسْكُرِيُّ الْبَشْكُرِيُّ (مقارب):

لَقَيْتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَاشِمٍ حَنَانَةً كَالْجَلْرِ الْأَوْرَقِ
فَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي غَلَّةٍ خَشِيبٌ يُرِيدُ بِهِ مَفَرَّقِي

(١) في هامش الكتاب خط التامخ وأكثره محو ذكر الرواية التي حملت الفرزدق على انشاد هذه الابيات . (تجددها في كتاب الاغانى ١٤: ٨٥-٨٨) . وفي الابيات اشارة الى ورقاء بن زهير الشبدي وكان سيفه نبا من خالد بن جعفر

فَسَاوَرْتُهُ وَأَسْتَلْتُ الْحَشِيبَ
فَلَوْ كَانَ سِنْفِي لَنَادَرْتُهُ
وَلَكِنَّهُ سِنْفُكُمْ فَأَتَقَى
وَأَعْطَلْتُهُ قَبِيَّةَ رَبِّي (١)

٢٠٥ وَقَالَ جُرَيْرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ (طويل):

أَكَلَفْتُ قَيْسًا إِنْ نَبَا سَيْفُ خَالِدٍ
بِسَيْفِ أَبِي رَعْوَانَ سَيْفِ مُجَاشِعٍ
ضَرَبَتْ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَارِغَتْ
(٧٢) ضَرَبَتْ بِهِ عِرْقُوبَ نَابٍ بِصَوَارٍ
سَتَخْبِرُ مَا أَبْلَتْ: سُيُوفُ مُجَاشِعٍ
وَقَالَ ابْنُ زَيْبَانَ التَّبَسِّيُّ (خفيف):

طَعْنَةً مَا طَعَنْتُ فِي غَلَسِ اللَّيْلِ م
زُهَيْرًا وَقَدْ تَوَافَى الْخُصُومُ
خَانِي السَّيْفُ إِذْ ضَرَبْتُ زُهَيْرًا
وَهُوَ سَيْفٌ مُضَلَّلٌ مَشُومٌ

أَبَابُ الثَّلَاثِي وَالْعُشْرُونَ

فِيمَا قِيلَ فِي أَغَاثَةِ الْمُهَوِّفِ وَمَنْعِ الرَّفِيقِ فِي الْحَرْبِ

٢٠٦ قَالَ زَيْدُ الْحَجَلِيِّ الطَّلَاطِيُّ (طويل):

وَلَمَّا دَعَانِي الْخَيْرِيُّ أَجَبْتُهُ
وَمَا كُنْتُ مَا أَشَدَّتْ عَلَى السَّيْفِ قَضِيَّتِي
لَأُسْلِمَ مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ أَكْلِي

٢٠٨ وَقَالَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ بْنُ وَهْبٍ الْفَرَشِيُّ (رجز):

لَا يُسْلِمُ ابْنُ حُرَّةٍ أَكِيلَةً
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَيْلَةً

٢٠٩ وَقَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّلَاطِيُّ (خفيف):

رُبَّ مُسْتَلَحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ م
الْمَوْتِ هَفَانِ جَاهِدٍ مَجْهُودٍ
خَارِجٍ تَأْجِذَاهُ قَدْ يَرَدُّ الْمَوْتَ
تُ عَلَى مُضْطَلَّاهُ أَيُّ رُودٍ

(73) غَابَ عَنْهُ الْأَذْنَى وَقَدْ وَرَدَتْ سُرُ الْمَوَالِي إِلَيْهِ أَيُّ وَرُودٍ
نَمَّ أَفْذَتُهُ وَفَرَجَتْ عَنْهُ بَنُوسُ (١) أَوْ ضَرْبَةٌ أَخْذُودٍ
بُحْسَامٍ أَوْ زَرَّةٍ مِنْ نَحِيضٍ ذَاتِ رَيْثٍ عَلَى الشَّجَاعِ النَّجِيدِ

٢١٠ وَقَالَ النُّجَّالُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَيْدِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلَحِمٌ بَادِي التَّوَاغِدِ قَدْ رَأَى حِيَاضَ الْمُنَايَا وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ
عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا خِلَالُ الْقَتَا قَرْنٌ مِنَ الشُّنْسِ طَالِعُ

٢١١ وَقَالَ أَشَابَةُ بْنُ سُفْيَانَ النَّحْلِيُّ (طويل):

وَمُسْتَلَحِمٌ يَدْعُو وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ يَمْهَلِكَةُ وَالْحَيْلُ تَدْمِي نُحُورَهَا
كَرَرْتُ عَلَيْهِ وَالْحَيَادُ كَأَنَّهَا قَنَا زَائِعِي لَمْ يَشْنَأْ قُطُورَهَا
فَنَهَتْ عَنْهُ أَوَّلَ الْحَيْلِ إِنِّي صَبُورٌ إِذَا الْأَبْطَالُ صَبَحَ صَبُورَهَا
مُسِيدٌ لِنَعْرِ الْمُسْتَصَافِ أَتَقَتْ بِهِ خَنَازِيدُ يَنْتَرُ الْإِنَاثَ ذُكُورَهَا

٢١٢ وَقَالَ أَبْنَاءُ (وافر):

وَدَاعٍ وَالْقَنَا شُرْعُ إِلَيْهِ مَخَافَةٌ أَنْ يُنَادَرَ فِي الْمَجَالِ
أَجَبْتُ دُعَاءَهُ لَمَّا دَعَانِي وَكَانَ يَصْدِرُ صَعْدَتِي أَتَّصَالِي
كَشَفْتُ الْحَيْلَ لَمَّا أَرَهَقَتْهُ وَهْنُ جَوَانِحُ مِثْلَ السَّمَالِي

٢١٣ (74) وَقَالَ حَوْطُ بْنُ جَنْبَرٍ الْمَذَرِيُّ (رحم):

لَمَّا دَعَانِي دَعْوَةً عَمِي زَفَرُ أَخَذْتُ ذَا الْخَرْطُومِ وَأَشْتَدَّ النَّظَرُ
فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُمْ حَتَّى انْكَسَرَ وَأَفْلَتَ الشَّيْخُ وَقَدْ كَانَ أَنْفَرُ

٢١٤ وَقَالَ الْقُبَّاسُ بْنُ زُفَرٍ السَّرَادِيُّ (طويل):

دَعَا دَعْوَةً مِنْ بَدْمٍ مَا أَحْدَقُوا بِهِ مُرْبِعُ فُؤَادِي وَالْحَيْبُ دَرُوعُ
فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمَّ إِنَّكَ لَمْ تَرْعَ وَعِنْدِي ذُو الْخَرْطُومِ وَهُوَ بَصِيعُ

الباب الثالث والعشرون

فيا قيل في منع النصف وترك قبوله

٢١٥ قَالَ الْمُبَاسُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (طويل) :

أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ النِّصْفَ مِنْهُمْ وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَمُوتَ وَتَظْلَمَا
أَبِي قَوْمَنَا أَنْ يُنْصَفُونَا فَأَنْصَفْتَ قَوَاطِعُ فِي أَعْيَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ
تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا لِذِي حُرْمَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَحْرَمًا

٢١٦ وَقَالَ السَّلْتَانُ الْمُبْدِيُّ (مجزوء الكامل) :

إِغْشِ الْأُمُورَ بِحُزْمِهَا حَتَّى تَكُونَ الْأَحْزَمَا
وَإِظْلِمِ فَلَسْتَ بِمُدْرِكٍ مِ الْأَوْتَارِ حَتَّى تَظْلِمَا

٢١٧ وَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ حَرْبٍ (طويل) : (75)

أَرَى النِّصْفَ أَمْرًا قَدْ تَبَيَّنَ ظُلْمُهُ هُوَ الْحَقُّ إِلَّا أَنْ ذَا النِّصْفِ يُظْلَمُ

الباب الرابع والعشرون

فيا قيل في الإنصاف في الحرب

٢١٨ قَالَ سَلَسَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْجُبَيْيُّ (وافر) :

رُدِّيْتُهُ لَوْ عَلِمْتَ عِدَاةَ جِنَا عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ أُجْتَوَيْنَا
فَقَالُوا بَالُ (أ) بُهْمَةٍ إِذْ لَقُونَا فَكُنَّا أَحْسِنُوا قَوْلًا جُهِنَا
فَلَمَّا أَنْ تَلَّاقَيْنَا وَتُبْنَا جَنَحْنَا لِلْكَلاكِيلِ وَارْتَمَيْنَا
فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَوْسًا وَسَهْمًا مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا
تَلَّالُوا مُزْنَةً زَافَتْ لِأُخْرَى إِذَا حَجَلُوا بِأَضْيَافِ رَدَيْنَا
شَدَدْنَا شِدَّةً فَكَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَرَمَيْتُ فِينَا
وَشَدُّوا مِثْلَهَا أُخْرَى عَلَيْنَا فَجَرُّوا مِثْلَهُمْ وَرَمَوْا جُودَيْنَا

فَأَبَوْا بِالرِّمَاحِ مُحَطَّمَاتٍ
وَبَاتُوا لَيْلَهُمْ وَلَهُمْ أَحَاحُ
وَأَبْنَا بِالسُّوفِ قَدْ آنَحْنَا
وَلَوْخَفْت لَنَا الْجُرْحَى سَرِينَا

٢١٩ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الْمَبْدِيُّ (وافر) : (76)

تَلَاَقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طُرَيْفٍ
فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِنَّا
رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرَشْقٍ
كَانَ النَّبْلُ بَيْنَهُمْ جَرَادُ
وَبَسَلُ مَا تَرَى إِلَّا كَيْيَا
فَأَلَقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ
كَانَ هَرِيرًا لَمَّا التَقَيْنَا
يَكُلُّ قَرَادَةً مِنَّا وَمِنْهُمْ
وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ
فَأَشْبَعْنَا الضَّبَاعَ وَأَشْبَعُوهَا
قَتَلْنَا الْحَارِثَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ
وَقَدْ قَتَلُوا هُمُ مِنَّا غُلَامًا
وَسَائِلَةً بِسَلْبَةِ بَنِ شَيْلٍ

٢٢٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الْزُبَيْدِيِّ (كامل) :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زَيْيَادٍ عَجَّةً
كَمَجِيجٍ نَسَوْتَنَا عِدَادَةَ الْأَرْبِ

٢٢١ وَقَالَ الْمُبَارَكُ بْنُ مَرْزَاسٍ السُّلَمِيُّ (طويل) :

يَتَا قُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَيِّحًا
أَكْرَ وَأَحْيَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
عَلَى الرُّكْبَاتِ يَخْرُونَ الْأَنَافِسَا (كذا)
وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ الْقَيْنَا فَوَارِسَا
وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّوفِ الْقَلَانِسَا

إِذَا الْحَيْلُ جَالَتْ فِي الْمِصَاعِ يَكْرُهَا عَلَيْهِ فَلَا يُقْلَنَ إِلَّا عَوَاسَا

الباب الخامس والعشرون

فيما قيل في الغرار على الأرجل

٢٢٢ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (طويل):

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ
فَقَالَتْ سَبَاقُ الدَّرَسِ كَأَنَّمَا
تَذَكَّرْتُ مَا أَيْنَ الْمَرْءُ وَإِنِّي
فَوَاللَّهِ مَا رَبَدَّاهُ أَوْ عَلِجُ عَاتِيَةٍ
أَتَيْتُ حِبَالَ فِي مَرَادٍ يَرُودُهُ
يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ حَامَتِ بِجَنَبِهِ
كَأَنَّ الْمَلَأَ الْمُحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ
(78) يَا جُودَ مِنِّي إِذْ تَكَفَّتُ غَادِيًا
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الدَّلِيلِ وَخَنِي
تَذَكَّرَ دَحْلًا عِنْدَنَا وَهُوَ قَاتِكُ
فَكَدْتُ وَقَدْ خَلَفْتُ أَصْحَابَ قَائِدٍ
فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدِّ قَاطَتْ حَلِيقَتِي
فَتَسَخَطُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً

٢٢٣ وَقَالَ حَاجِرُ بْنُ عَوْنٍ (طويل):

فَقِيرٌ فَتَالِي فِي الْمَضِي أَغَاثِي
فِدَي لَكُمَا يَجِلُّ أُمِّي وَخَالَتِي
حَطَّطْتُ عَلَى جَنِي الشِّمَالِ وَوَعَمُوا
وَلَكِنَّ بَذَلِي الشَّدَّ غَيْرُ الْأَكَاذِبِ
وَشَدُّكُمَا بَيْنَ الرَّبِّي وَالْأَثَابِ
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُخْضِرِ الْجُرِّي قَارِبِ



وَيَزُو بِشِيرُ تَزُو أَزَعَرَ خَاصِبِ
يَجِيءُ بِأَوْبِ الشَّدِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
عَلَى مَا أَقْلُ رَأْسُهُ بِأَلْمَاكِبِ

نَجَوْتُ نَجَاءً لَا أَطْلُبُكَ طِبَهُ
أَبِي وَالْأَتِ قَدْ تَحَضَّصَ رِيشُهُ
كَأَنَّ رِوَاتِي ظِلَّةٌ غَامِدِيَّةٌ

٢٢٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

عَشِيَّةَ بَيْنَ الْجَرْفِ وَالنَّجْدِ مِنْ شَرِّ
لَدَى طَرَفِ السَّلَامِ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ
وَقَدْ كَادَ يَأْتِي الْمَوْتَ فِي حَلَقَةِ الظَّفَرِ
وَأَخْرَ كَالنَّشْوَانِ مُرْتَكِنٍ يُفْرِي

أَلَا هَلْ أَتَى ذَاتَ الْخَوَاتِمِ فَرَّتِي
(79) عَشِيَّةَ كَادَتْ غَايِرٌ يَقْتُلُونِي
فَمَا الظُّفْرُ أَخْطَتْ حَلَقَةَ الظَّفَرِ رِجْلُهُ
كَيْتِلِي أَوَّانَ الْقَوْمِ بَيْنَ مَعِي

٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

أَوْ ظَلِي رَايَةَ خُفَافًا أَشْعَبَا
صَدْعًا مِنْ الْأَزْوَى أَحْسَ مُكَلَّبَا
وَمَضَتْ حَيَاضَهُمْ وَأَبُوا خُبَا

وَكَاثِمًا ابْتَمَثَ الْقَوَارِسُ أَرْبَا
وَكَاثِمًا طَرَدُوا بِجَنِّي عَاقِلِ
أَعْجَزْتُ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُ تَالِي

٢٢٦ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ مَعْنٍ الْهَذَلِيُّ (بسيط) :

أَيَنْتُ أَيُّ لَهْمٍ فِي هَذِهِ قَوْدُ
كَمَا تَكُفَّتْ عَلِجُ الْمَاةِ الْوَحْدُ
كَأَنَّ تَوِيَّ مِمَّا أَزْدِهِي قِدْدُ

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَوَارِعَهُمْ
رَفَعْتُ تَوِيَّ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدِ
أَنْجُو إِلَى السَّهْلِ لَا أَنْجُو إِلَى حَدَدِ

٢٢٧ وَقَالَ الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ (مجزوء الكمال) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ مِ بِأَلْمَلَاءِ دُونَ مَدَى الْمُنَاصِبِ
فَرَرْتُ مِنْ فَزَعٍ فَلَا أَرْمِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبِ
يُفْرُونَ صَاحِبَهُمْ بِأَا جُهْدًا وَأَغْرِي غَيْرَ كَاذِبِ
(80) أَغْرِي أَبَا وَهْبٍ لِيَسْجِرَهُمْ وَمَدُوا بِالْحَلَالِبِ
أَغْرِي جَدِيْمَةَ وَالرَّحَا كَأَنَّهُ يَأْقُبُ قَارِبِ

خَاطِ (١) كَرَقِ السِّدْرِ يَسْقِي غَارَةَ الْخَوْصِ النَّجَابِ
وَحْشِيَتُ وَقَعَ ضَرْبِيَّةٌ قَدْ جُرِبَتْ كُلُّ التَّجَارِبِ
وَرَقَّتْ رِجْلِي سَاقًا بِالشَّدِّ خَذُرُوفَ الْمَلَابِ

٢٢٨ وَقَالَ أَبْنَاءُ (وغير):

فَلَا وَأَيْكَ لَا يَنْجُو نَجَائِي
كَأَنَّ مُلَاءَتِي عَلَى هَزْفٍ
عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْجَرِي م السَّوَاعِدِ ظَلٌّ فِي شَرِي طُولِ
كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
بَذَلَتْ لَهُمْ يَدِي وَسَطَانِ شَدِي
غَدَاةَ لَقِيْتُهُمْ بَغْضُ الرِّجَالِ
يَنْ مَعَ الشَّيْءِ لِلرِّبَالِ (٢)
السَّوَاعِدِ ظَلٌّ فِي شَرِي طُولِ
يَمَانِيَةِ يَرْبُطُ غَيْرِ بَالِ
وَأَدْبَارِي وَلَمْ أَبْذِلْ قِتَالِي

٢٢٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْدَةَ الْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَانَ بِنَالِهِمْ
أَقْبَتُ أَنْ مَنْ يُثَقِّقُوهُ يَرْكُؤُوا
وَعَرَفْتُ أَلَا شَيْءَ يُنْجِي مِنْهُمْ
وَرَقَّتْ سَاقًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا (٨١)
وَإِذَا أَرَى شَخْصِي أَمَامِي خِلْتُهُ
بِالْحَقِّ مِنْ قَهَرِ نَجَاءِ (٣) خَرِيفِ
لِلضَّبْعِ أَوْ يَضْطَافُ شَرِّ مَصِيفِ
إِلَّا تَنَافُوثُ جَمِّ كُلِّ وَظِيفِ
وَنَجُوتُ مِنْ كَثْبِ نَجَاءِ خَذُرُوفِ
رَجُلًا قُلْتُ كَمِيلَةَ الْخَذُرُوفِ

٢٣٠ وَقَالَ نَسِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخُزَاعِيُّ (كامل):

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي مُهَاجَةٍ أَقْبَلُوا
شَدَّ الدِّبَابِ عَلَى الظِّبَاءِ تَوَارَتْ
وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ
أَدْبَرْتُ لَا يَنْجُو نَجَائِي وَاحِدُ
يَمْشُونَ كُلُّ وَتِيرَةٍ وَجَبَابِ
فُلُصِّ الْمَازِرِ نَاكِحِي الْأَجْوَابِ
وَحْشِيَتُ وَقَعَ مُهْنِدِ قَضَابِ
عَلِجُ أَقْبِ مَسِيرِ الْأَقْرَابِ...

اللَّهُ بَلِّغْ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَاسْأَلِي أَصْحَابِي
٢٨١ وَقَالَ عُفَّةُ بْنُ كَلَّابٍ الْفُشَيْرِيُّ (طويل) :

لَمَّا رَأَيْتُ أَلَوْتَ لَا شَيْءَ دُونَهُ وَقَدْ ثَابَ يَوْمَ الرُّوعِ لِلْمَوْتِ ثَائِبُ
تَكَلَّفْتُ عَدَاؤًا لَمْ يَكُنْ لِي طِيقَهُ عَدَاتِيذِ نَكْسٍ مِنَ الْقَوْمِ ثَائِبُ
٢٨٢ وَقَالَ ثَابِطُ شَرًّا (بسيط) :

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ صُنْتُ بِنَائِلَهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَمِيفِ الْجِلْدِ حَذَاقِ
نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَرْسَلْتُ لَيْلَةً ذَاتَ الرُّهْطِ أَرْوَاقِي
٨٢ لَيْلَةً صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي كِلَابَهُمْ بِالْمَيْكَتَيْنِ لَدَى عَمْرِو بْنِ بَرَّاقِ
كَأَنَّا حَصَحَصُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ وَأُمُّ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَّاقِ
لَا شَيْءَ أَجُودَ مِنِّي غَيْرَ ذِي نَحْمِ أَوْ ذِي كُدُومٍ عَلَى أَلْمَانَاتِ نَهَاقِ
حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَأْخُذُوا سَلْيِي بِوَالِهِ مِنْ قَيْصِ الشَّدِّ غِيْدَاقِ
٢٨٣ وَقَالَ أَيُّبَا (طويل) :

فَقَعَمْتُ حِصْنِي حَازِمٍ وَصَحَابِيهِ وَقَدْ نَبَذُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَنَّعُوا
أَطْنُ إِذَا صَادَفْتُ وَعَنَّا وَإِنْ جَرَى بِي السَّهْلُ أَوْ مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مِهْجُ
أَجَارِي ظِلَالِ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ

باب الناس والعسرة

فيما قيل في الفرار على الخيل

٢٨٤ قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (طويل) :

لَوْ لَمْ يَفْتِنِي الْعَامِرِيُّ لَنَالَهُ بَوَادِرُ تَشَنَّى مِنْ عُرُوقِ نَوَاعِرِ
نَجَا بِكَ مِنْ بَيْنِ الْمُنَايَا الْخَوَاضِرِ أَعْلَمُ لَا تَكْفُرُ جَوَادِكَ بَعْدَ مَا
مَسَحُ كَفْتَخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ كَاسِرِ وَتَجَاكَ يَوْمَ الرُّوعِ إِذْ حَضَرَ الْوَعْيُ

إِذَا قُلْتَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ يَنْتَلُهُ يَجْمُ كَبِيرُ حَانَ يَفِيقَاءَ ضَايِرِ

٢٣٥ (83) وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

وَتَجَاكَ يَا ابْنَ الْعَامِرِيَّةِ سَابِحُ شَدِيدُ اللَّسَا وَالْمُضَرَّتَيْنِ عَجِيبُ (١)
إِذَا قُلْتَ قَدْ أَدْرَكَتْ فَأَبْطَغَانَهُ تَجَرَّدُ سَيْدُ أَسْلَمَتُهُ غُيُوبُ
فَلِلْسُوطِ الْهُوبِ وَلِلْسَاقِ دِرَّةُ وَبِالْكَفِّ مَرِيخُ الْعِنَانِ نُحُوبُ
يَجْمُ عَلَى السَّاقِنِ بَعْدَ كَلَالِهِ كَمَا جَمَّ جَفَرُ بِالْكَلابِ نَقِيبُ

٢٣٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ جَذْعَةَ الْمَحْلِي (طويل):

وَتَجَاهُ مِنْ بَوْمِ الْوَقِيطِ مُقْلَصُ أَحْشَى عَلَى فَاسِ اللَّجَامِ أَرْوَمُ
إِذَا يُتَرَى بِالسُّوْطِ جَالٌ كَأَنَّمَا هَاجُ بِهِ تَحْتَ الْقُبَارِ ظَلِيمُ

٢٣٧ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ الرَّيْثِيِّ (طويل):

وَتَجَاكَ خَوَارُ الْعِنَانِ مُقْلَصُ طَوِيلُ عِمَادِ الصَّدْرِ مِنْ خَلِكَ الشَّهْبِ
عَشِيَّةُ تُوصِي بِالنَّجَاءِ مُصْرَفَا وَتَهْتَفُ أَلَا أَدْرَكْنِي بَنِي كَنْبِ
فَإِنِّي لَوْ أَدْرَكَتْكَ أَنْ خُوِيلِدِ عُلُوتِكَ وَالْمَزَى بِصَصَامَةِ عَضْبِ

٢٣٨ وَقَالَ عَلَاءُ بْنُ مُضَارِبِ السُّكَلِيِّ (طويل):

وَنَجَى أَمْرُ الْقَيْسِ الْقَضَائِي بَعْدَمَا تَنَاوَلَهُ مِنَّا الرِّمَاحُ الْمَسَاعِرُ
أَحْشَى مِنْ الْآتِي إِذَا أَتَبَلَ عِطْفُهُ الْحَّ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمَقَادِرُ
(84) طَوَى بَطْنُهُ طُولَ الْقِيَادِ كَمَا طَوَى بَجْرَانُ بَرْدَا لِلتِّجَارَةِ تَاجِرُ
وَلَوْ كَرَّ نَحْوُ الْجَمْعِ يَنْجِي ذِمَارَهُ وَلَكِنْ مَا يَهْوِي بِهِ ثُمَّ طَارِرُ

٢٣٩ وَقَالَتْ تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبَانَ الْقَبَسِيَّةِ (طويل):

فَلَوْلَا نَجَاءُ الْوَرْدِ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَأَمْرُ الْإِلَهِ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ
إِذَا لَسَكَنْتُ أَلْعَامُ نَقًّا وَمَنْجَبَا بِلَادِ الْأَعَادِي أَوْ بَكْتِكَ الْحَيَاثُ

إِذَا أَلْتَقَتِ الْخَيْلَانِ أَحَبُّ قَارِبُ
إِذَا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يُحَاسِبُ
وَأَصْرَهُ (١) مَا تَسْتَفِيقُ وَحَالُ

عَنِ الْقَصْدِ إِذْ يَمُتَ هَلْ لَانَ حَايِرُ
قَدَفْتَهُمْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرُ
وَنَجَاكَ وَثَابُ الْجُرَائِمِ ضَايِرُ
فَلَا وَالَّتِ تَنْسُ عَلَيْهَا مُحَاذِرُ

أَجَشُّ هَزِيمُ وَالرِّمَاحُ دَوَانِي
عَلَى شَرَفِ التَّثْرِبِ شَاءَ إِرَانِ
يُفْرِجُ نَفْسَهُ الرُّبُوبُ بِاللَّسَانِ
تَحَاوَلُ قُرْبَ الْوَكْرِ بِالطَّيْرَانِ
مَرَّتَهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ
كَقَادِمَةِ الشُّوْبِ ذِي النِّفْيَانِ
مِنْ الْمَاءِ تَوْبًا مَا نَجَّ خَضِلَانِ
بُعِيدَ جَلَاءِ خُرِجَتْ بِدِهَانِ
يَمَا كَانَ قَبْلَ الْحَرْبِ غَيْرَ مُهَانِ

وَنَضَّاحَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ الْحُضْرِ
بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سَائِجَةُ الصَّدْرِ

وَنَجَاكَ خَوَارُ الْعِنَانِ كَأَنَّهُ
جُومٌ عَلَى السَّاقِينِ بَعْدَ كَلَالِهِ
تَضَمَّنَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ وَخِمَةٌ

٢٨٠ وَقَالَ ضَرَّارُ بْنُ الْأَزْدِ (طويل):

إِنَّكَ يَا عَامِرُ ابْنَ قَارِسٍ قُرْزُلُ
تَجَبَّبْتَهُمْ يَبْدُو بِكَ الْوَرْدُ بَعْدَمَا
وَأَسْلَمْتَ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا عَرَفْتَهُمْ
قَدَفْتَهُمْ فِي الْمَوْتِ ثُمَّ خَذَلْتَهُمْ

٢٨١ وَقَالَ الْأَشْجَثُ الْحَارِثِيُّ (طويل):

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِغُ ذُو عَلَالَةٍ
(٨٥) مِنَ الْأَعْوَجِيَّاتِ الطَّوَالِ كَأَنَّهُ
شَدِيدٌ عَلَى فَلَسِ اللَّجَامِ شَكِيمُهُ
كَأَنَّ عُقَابًا كَاسِرًا تَحْتَ سَرَجِهِ
إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الْعَوَالِي يَنْلَنُهُ
إِذَا أَتَبَلُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ رَأَيْتُهُ
كَأَنَّ جَنَابِي سَرَجِهِ وَلِجَامِهِ
مِنْ الْوَرْدِ أَوْ أَخْوَى كَأَنَّ سَرَاةَ
جَزَاهُ يَنْعَمَى كَأَنَّ قَدَمَهَا لَهُ

٢٨٢ وَقَالَ الْأَخْطَلُ (طويل):

وَنَجَّى ابْنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا
إِذَا قُلْتُ نَالَتُهُ الْعَوَالِي تَقَادَفْتُ



كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُ يَشْتَقُّ عَنْهُمَا
كَأَنَّ يَعْطِفُهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
فَظَلُّ يَهْدِيهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهُمَا
يُسِرُّ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهَا
(86) وَتَأَلَّهْ لَوْ أَدْرَكَتُهُ لَقَدْ فَتَتْهُ

٢٤٣ وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ سُبَيَانَ التَّمِيمِيُّ (طول) :

لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَاءَتْ كَأَنَّهُمَا
كَأَنَّ ابْنَةَ الْفَرَّاءِ يَوْمَ ابْتَدَلَتْهَا
مِسْحٌ تَلَفَّتْهُ كِلَابٌ كَثِيرَةٌ
عَشِيَّةً قَالَ الْمَرْءُ هَلْ أَنْتَ مُرْدِي
فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ الْخَارِقِ إِنَّمَا

باب السابغ والعسرو

فيما قيل فيمن كره الحرب و عنها وطلب السلم ودعا إليه

٢٤٤ (من الطويل) : (١)

نَهَيْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنِ الْحَرْبِ لَوْ بَرَى
وَقُلْتُ لَهُ دَعْ عَنْكَ بَكْرًا وَحَرَبَهَا
وَمَهْلًا عَنِ الْحَرْبِ أَلَّتِي لَا أُدِيهَا
فَأَحْرَبَهَا بَسَلًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ رُبِّي
فَإِنْ يَظْفِرُ الْحَرْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ

يَرَأِي رَشِيدٌ أَوْ يَوُولُ إِلَى عَزَمِ
وَلَا تَرَكْبَنَّ مِنْهَا عَلَى مَرْكَبٍ وَخَمِ
صَحِيحٌ وَلَا تَنْفَكُ تَأْتِي عَلَى سُقْمِ
لَكُمْ زَمَنٌ مِنْ فَضْلِ دِيٍّ وَمِنْ طُغْمِ
وَأَبْوَا بِدُهُمْ مِنْ سَبَاءٍ وَمِنْ غُثْمِ

(١) هذه الآيات رويت دون ذكر ناطقها وقد وجدت منها إبياتاً في مجموعة المصنف (ص ٧٨) مروية
لحمكة بن قيس الكلابي

(87) فَلَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ وَعَلَّكَ فِيهِمْ
دَعَانِي يَسْبُ الْحَرْبُ بَنِي وَبَنِي
فَلَمَّا أَبِي أَرْسَلَتْ فَضْلَةً تُوْبِهِ
وَأَمَلَتْهُ حَتَّى رَمَانِي بِحَرْهَا
فَلَمَّا رَمَانِيَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ
فَتَنَا عَلَى لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ غُودِرَتْ
وَأَصْبَحَ يَبْكِي مِنْ بَيْنِ وَإِخْوَةٍ
وَنَحْنُ نُبْكِي إِخْوَةً وَبَيْنِهِمْ
وَقَالَ الْفَنْدُ الزَّمَانِي (مزج).

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ تَرْجِعَ م
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ م
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا
وَفِي الْعُدَاوَانِ لِلْعُدَا
شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ
(88) بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ
وَطَعْنٌ كَفَمِ الزَّرْقِ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ م لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

٢٤٦ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَجَنَّبْتُ دَارَ الشَّرِّ حَتَّى إِذَا أَبِي
تَجَنَّبْتُ دَارِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَوْجِبًا

باب الثامن والعشرون

فيما قيل في مؤاخاة الكرم وحدهما وإتيان أهل الفضل بالمرؤة والصفة

٢٤٧ قَالَ شُرَيْحُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْيَهُودِيِّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ) :

أَخَ الْكِرَامِ إِذَا وَجَدَ تَ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ شَرِبُوا بِهَا أَلْسَمَ الثَّيْلَا

٢٤٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْبَجَلِيُّ (طَوِيل) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ لَا يَبْرَحَ الْوُدُّ دَائِمًا كَأَفْضَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ أَوَائِلُهُ
فَأَخَ فَتَى حُرًّا كَرِيمًا عُرُوقُهُ حُسَامًا كَتَصَلَ السَّيْفِ حُلُومًا شِمَائِلُهُ
فَذَلِكَ الَّذِي يُمْنِي لِوَأَشِيكَ جَدُّهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ لَهْوِ الْكَوَائِبِ بَاطِلُهُ
وَيَحِيلُ مَا حِيلَتْهُ مِنْ مُلْمَةٍ وَيَكْفِيكَ طَلَقَ الْوَجْهِ مَا أَنْتَ سَائِلُهُ

٢٤٩ (89) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بَنَدُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(رِجْلٌ) :

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَأَصْحَبْ مَا جَدًّا ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءٍ وَكَرَمٍ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

٢٥٠ قَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْفَنْزَوِيُّ (طَوِيل) :

فَصَاحِبُ كِرَامِ النَّاسِ وَأَتَمُّ إِلَى أَلْمَى وَدَعَّ مَنْ غَوَى لَا يَجْرِيَنَّ لَكَ طَائِرُهُ

٢٥١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (وَأَفْر) :

وَصَاحِبُ كُلِّ أَرْوَعٍ دَهْشِي وَلَا يَضْحَكُ ذُو الْجَلِّ الْبَلِيدُ
يَرَى مَا نَالَ غَنَمًا كُلَّ يَوْمٍ صَفَاءً حِينَ تَنْبَرُهُ صَلُودُ

٢٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (وَأَفْر) :

أَصِْبْ ذَا الْحِلْمِ مِنْكَ سَجَلٌ وَدِّ وَصَلُهُ وَلَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ
وَلَا تَصِلِ السَّيْفِ وَلَا تُجِبْهُ فَإِنْ وَصَّالُهُ دَاءٌ عِيَاهُ

وَأِنْ فِرَاقَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَقَطَعَ جِبَالَ خُلَّتِهِ شِفَاءً
٢٥٣ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

عَلَيْكَ بِكُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ فَأَنْتَهُمْ هُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ
(٩٠) وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَأَلْصَقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ
فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَفَاضَلَتِ الْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ

الباب التاسع والعشرون

فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها

٢٥٤ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ (رمل):
لَا تُؤَاخِ الدَّهْرَ جِسًّا رَاضِعًا ظَاهِرَ الْجَهْلِ قَلِيلَ الْمُنْفَعَةِ
مَا يُصِيبُ مِنْكَ فَأَخْلَى مَقْتَمُ وَيَرَى مَا عِنْدَهُ أَنْ يَنْتَعِمَ
يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمْ هَبْلَتُهُ أُمُّهُ مَا أَجْشَعُهُ
٢٥٥ وَقَالَ طَرِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْتَغَنِي (كامل):

وَأَتْرَكَ مُصَاحِبَةَ اللَّئَامِ وَدَعَهُمْ تَرَكَ الْخُوفَةَ بِالرَّدَى عَدُوَاهَا
٢٥٦ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):
وَلَا تَكُ مِنْ إِخْوَانِ كُلِّ مُمَادِقٍ ضَعِيفٍ عَلَى غَيْرِ الْأَكْفِ مَكَايِرُهُ
٢٥٧ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ (مسرّج):

وَلَا تُصَافِ الدِّينِيَّ تَجْلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمِثًا
وَجَانِبَتُهُ فِي غَيْرِ نَارِزَةٍ لَا تَجْعَلِ الْوُدَّ فَاسِدًا رِنَاهَا

الباب الثلاثون (٩١)

فيما قيل في ابتلاء الرجال قبل مؤاخاتهم

٢٥٨ قَالَ مَبْدُودُ بْنُ مُسَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (كامل):
أَبْلُ الرِّجَالِ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّنْ أُمُورَهُمْ وَتَقَدَّدْ

فَإِذَا رَأَيْتَ أَخَا الْعَفَافَةِ وَالْتَمَى فِيهِ أَلْيَدَيْنِ قَرِيْدَ عَيْنٍ فَاشْدُدْ
٢٥٩ وَقَالَ بَيْهَقِيُّ بْنُ زَيْادٍ (مقارب):

فَأَلَيْتَ لَا أَصْطَفِي بَعْدَهَا
خَلِيلًا إِذَا أَنَا لَمْ أَهْلُهُ
فَأَمْضِي بِعِلْمٍ وَلَمْ أَظْلَمْ

٢٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا تَخَيَّرْتَ الرِّجَالَ لِصُحْبَةٍ
وَإِذَا وَزَّعْتَهُمْ فَأَحْكَمْ وَزَّعَهُمْ
فَالْعَاقِلَ الْبَرَّ السَّحِيَّةَ فَاخْتَرِ
وَأَعْرِفْ سَجَايَاهُمْ يَهْلِبُ مُبْصِرُ

الباب الحادي والثلاثون

فِي مَا قِيلَ فِيمَنْ تُتَمُّ مَوَدَّتُهُ وَلَا يُوَثِّقُ بِأَخَاهُ

٢٦١ قَالَ أَلْمُتَّقِبُ الْمُبْدِيُّ (دافر):

فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ
وَالْإِلَّا فَأَطْرَحْنِي وَأَتَّخِذْنِي
فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَيِّ مِنْ سَمِينِي
عَدُوًّا أَتَيْكَ وَتَتَّقِينِي

٢٦٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ الْجَمْفَرِيُّ (بسيط):

أَتَى يَكُونُ أَخًا أَوْ ذَا مُحَافَظَةٍ
إِذَا تَقَيَّبَتْ لَمْ تَبْرَحْ تَظُنُّ بِهِ
يُرِي الصَّدِيقَ لَهُ مِنْهُ مَكَاشِرَةٌ
فَلَا عَدَاوَتُهُ تَبْدُو فَتَعْرِضَهَا
مَنْ أَنْتَ مِنْ غِيهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَلًا
ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا
كَيْمَا يَصُولُ بِهِ يَوْمًا إِذَا غَفَلَا
مِنْهُ وَلَا وَدَّهْ يَوْمًا لَهُ أَعْتَدَلَا

٢٦٣ وَقَالَ مَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الْأَزْدِيُّ (بسيط):

قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَذْرِي مِنْ تَلَوْنِهِ
إِنِّي لِأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّتَنِي عَجَبًا
أَنَا صَحُّ أَمْ عَلَى غِشٍّ يُدَاجِينِي
يَدُ تَشِيعُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوْنِي
فِي آخِرِينَ وَكُلُّكَ عَنْكَ يَا بَيْنِي
تَقْتَابِنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحْنِي

هَذَانِ أَمْرَانِ شَتَّى بَيْنَهُمَا
لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوَدَّ هَانَ لَهُ
رُبَّ أَمْرٍ أَجَنِّيَ عَنْ مُلَاطَفَتِي
وَمُحِبِّ بِسْوَالٍ عَنْ مُكَاشَرَةٍ
لَيْسَ الصَّدِيقُ بِمَنْ يُخْشَى غَوَاثِلُهُ
(٩٣) أَرْضَى عَنِ الْمَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ

فَأَكْفَفَ لِسَانَكَ عَنْ ذَمِّي وَتَرْبِيسِي
عَلَيَّ بَعْضَ الَّذِي أَصْبَحْتُ تُؤَلِّسِي
مَحْضِ الْأُخُوَّةِ فِي الْبُلُوَى يُؤَاسِي
مُغْضٍ عَلَيَّ وَعَرٍّ فِي الصَّدْرِ مَكُونِ
وَلَا الْعَدُوَّ عَلَى حَالٍ يَمَامُونِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ الْبَغْضَاءِ يُضَيِّنِي

الباب الثاني والثشون

فيما قيل في إخلاص الود لمن وددت وترك الرضى لهم بما لا ترضى به لنفسك

٢٦٤ قَالَ مَالِجُ بْنُ مَبْدٍ الْقُدُوسِي (طويل) :
وَصَافٍ إِذَا صَافَيْتَ بِالْوَدِّ خَالِصًا تَجِدُ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عَنْهُ ذَوِي الْوَدِّ

٢٦٥ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :
وَلَا تَسْمِ النَّاسَ مِنْكَ الَّذِي إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَضْطَرَّ
وَمَنْ يَرْضَ لِلنَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ يَمَا هُوَ رَاضٍ لَهَا لَا يَجُرُّ

٢٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (سريع) :
لَا تَرْضَ لِلْإِخْوَانِ غَيْرَ الَّذِي تَرْضَى بِهِ إِنْ نَابَ أَمْرٌ جَلِيلٌ

٢٦٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) :
شَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ يَسْمَى لِتَرْضِيهِ وَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ الدَّهْرَ غَضْبَانًا

٢٦٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَأْوِيَةَ الْجَنْجَرِيُّ (خفيف) :
إَرْضَ لِلنَّاسِ مَا رَضِيتَ مِنَ النَّاسِ وَإِلَّا فَقَدْ ظَلَمْتَ وَجَرَّتَا

باب الثالث والثمانون

(94) فيما قيل في إخلاف الوعد

٢٦٦ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَوَاعَدْتَنِي مَا لَا تُرِيدُ نِجَازَهُ
وَوَاعَدْتَنِي عَادِيَّةً دُونَ قَعْرِهَا

٢٦٧ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

ذَهَبْتُ وَكَانَ الْمَرْءُ يُبْلَى وَيُتَلَّى
فَلَمْ أَلَفْ إِلَّا هَيْجَ رِبْحٍ تَقَطَّتْ

٢٦٨ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (سيط):

عَلَامٌ جُدْتُ فَلَمَّا خِفْتُ مُوجِبَةً
قَدْ قُلْتُ خَيْرًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
عَلَّمْتُونِي وَعَمَلِي غَيْرُ مُشْتَرِكٍ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَجَانِي نَفْعُ خَيْرِكُمْ

٢٦٩ وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (طويل):

مَتَى تَلَقَّكُمْ عَامًا يَكُنْ عَامٌ عَلِيٍّ
فَوَاللَّهِ مَا تَذَرِي أَمَّا عِنْدَكُمْ لَنَا

٢٧٠ (95) وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا فَضْلُ مَنْ كَانَتْ سَرِيًّا عِدَاتُهُ
وَمَنْ إِنَّمَا مَوْعُودُهُ بَرَقُ خَلْبٍ
أَمَانِي تُرْجَى مِثْلَ مَا رَاحَ عَارِضٌ
مِنْ الْمَزْنِ لَا يُنْدِي حِسَانُ مَخَائِلُهُ

٢٧١ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ السَّمُرِيُّ (سيط):

وَمَا تَدُومُ عَلَى الْهَدْيِ الَّذِي عَهَدْتُ
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءُ الْفَرَايِلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقٍ لَهَا مَثَلًا ۚ
 ٢٧٥ وَقَالَ ابْنُ رَحْضَةَ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَكُنْتُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ أَمَاءٍ
 فَأَخْلَفَنِي مَوَاعِيدُهُ أَمَاءُ
 ٢٧٦ وَأَنَادِي مُوهِنًا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ
 لِأَسِيعِهِ وَقَدْ قَيْتَ (١) النَّدَاءُ
 وَقَالَ أَهْمَى مَسْدَانُ (وافر):

وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ خَالِي
 وَلَيْسَ بِخَالِيٍّ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
 ٢٧٧ وَقَالَ مُبَيِّدُ الرَّايِ السَّمِيرِيُّ (مبسط):

فَلَا يَكُونُ مَوْعِدًا وَأَيُّ بِهِ
 دَيْنًا يَعُودُ إِلَى مَظَلٍ وَلَيَّانٍ
 ٢٧٨ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ نَجَاحَ الْوَعْدِ مَنَزَلُهُ
 جَلِيلُهُ الْقَدَرِ عِنْدَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
 (96) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ (مشارب):

أَعْبَسَ قَدْ كُنْتُ لَا فَقْرَ بِي
 إِلَى عِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا
 وَعَدْتَ زَهِيدًا لَوْ أَنْجَزْتَهُ
 إِذَا لَحِمْتُ وَلَمْ تُرْزَ مَا لَا
 وَمَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ أَنَّ وَفَرْتَ
 وَأَعْطَى الْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالًا
 فَقَدْ يُنْجِزُ الْخُرُ مَوْعُودُهُ
 وَيَقْبَلُ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ قَالًا
 فَيَا لَيْتَنِي وَالْمَنَى كَأَسْمَاهَا
 وَقَدْ يُصَرِّفُ النَّهْرَ حَالًا فَحَالًا
 وَعَدْتَ وَلَمْ أَتَمِسْ مَا وَعَدْتَ
 وَكَانَتْ نَعْمَ مِنْكَ مَخْرُومَةٌ
 ٢٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعَدْتَ فَلَمَّا أَنْ أَرَدْتَ نَجَاحَهُ
 رَأَيْتُ مَكَانَ النَّجْمِ مِنْ ذَلِكَ أَقْرَبًا
 فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا مَا مَظَلْتُ بِمَوْعِدٍ
 زَهِيدٍ وَلَوْ أَنْجَزْتَ كُنْتُ الْمُهَذَّبًا

ابواب الرابع والثلاثون

فيما قيل في قطع من اعترض في وده

٢٨٠ (٩٧) قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (بسيط):

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ
فَإِنْ تَبَدَّلَ أَلْفَانِي أَخَا ثِقَةٍ

٢٨١ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّمِيرِيُّ (كامل):

فَأَقْطَعُ لُبَانَهُ مِنْ يُعْرِضُ وَصَلُهُ
وَأَحِبُّ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ

٢٨٢ وَقَالَ الْأَنْبِيَةُ الْجَمْدِيُّ (متقارب):

وَكَانَ الْحَلِيلُ إِذَا رَأَيْتَنِي
هَوَايَ لَهُ وَهَوَى قَلْبِهِ
فَإِنِّي جَرِيٌّ عَلَى هَجَرِهِ
أَرُومُ عَلَى الْعَهْدِ مَا رَامَ لِي

٢٨٣ وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لِمُعَارَضٌ قَلِيلٌ تَعَرَّضِي
بَيْدُ عِدَادِي حِينَ أَذْعُرُ سَاكِنٌ

٢٨٤ وَقَالَ مَمْنُونُ بْنُ أَوْسٍ الْمَرْزِيُّ (٩٨) (طويل):

وَكَُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ هَجْرَةٍ
قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ فَلَمْ يَدْمُ

٢٨٥ وَقَالَ السُّنْبُقِيُّ الْقُبَيْدِيُّ (وافر):

فَلَا وَأَيُّكَ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي
إِذَا لَقَطَعْتُمَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي

يَمِينِي مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي

٢٨٦ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ) :

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدَيَّ أَبَتْ إِلَّا الْفِرَاقَ قَطَعْتَهَا مِنِّي

٢٨٧ وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ السُّكَّرِيُّ (طَوِيل) :

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْضَتْ قُرْبَ سَاعِدِي
أَأَبْذُلُ وَدِّي لِلْعَدُوِّ تَلْهُوْقًا
يَقِينًا لَمَّا اخْتَأَجَتْ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي
أَبِي وَحَمِي مِنْ ذَاكُمْ أَبَدًا أَتَهِي
فَلَا سَلَمَتْ هَمْسِي وَلَا عِشْتُ لَيْلَةً
إِلَى أَنْ أَرَانِي قَانِيلاً غَيْرَ مَا أَخْفِي

٢٨٨ وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ (وَافِر) :

أَلَا أَبْلِغُ أَخَاقِيْسَ رَسُولًا
وَلَكِنِّي طَوَيْتُ الْكُشْحَ لَمَّا
وَكُنْتُ إِذَا الْحَلِيلُ أَرَادَ هَجْرِي
كَذَاكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَانِ أَنِّي
بَأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَخْنِي
رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الْكُشْحَ عَنِّي
قَلْبْتُ لِهَجْرِهِ ظَهَرَ الْمَجْنُ
أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي
وَلَسْتُ بِأَمِنْ أَبَدًا خَلِيلًا
عَلَى سِرِّ إِذَا لَمْ يَأْتِمْنِي

٢٨٩ وَقَالَ مُذَبِّهُ بْنُ حَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طَوِيل) :

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى
وَمَا أَتَّبِعُ إِلَّا لَوَى الْمُدِّي بِوَدِّهِ
مُرِيدًا غَنَى ذِي الثَّرْوَةِ الْمُتَّطِبِ
عَلَى وَمَا أَنَا مِنْ الْمُتَّقَرِّبِ

٢٩٠ وَقَالَ مَبْدَأُهُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (وَافِر) :

أَلَمْ تَكُ لَوْ حَفِظْتَ الْوَدَّ مِنِّي
فَحُلْتَ عَنِ الصَّفَاءِ وَخُتَّ عَهْدِي
كَمَا بَيْنَ الْمَاحِرِ وَالْجَبَاحِ
بِلَا سَبَبٍ كَذِي الضِّغْنِ الْمُدَاجِي

٢٩١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (خَفِيف) :

رَبِّمَا أَفْجَعُ الْحَلِيلَ يَوْدِي
حِينَ لَا تَسْتَقِيمُ لِي أَخْلَاقُهُ

٢٩٢ وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِي (طَوِيل) :

إِذَا مَا خَلِيلُ خَانَنِي وَأَتَمَمْتُهُ
فَذَاكَ وَدَاعِيهِ وَذَاكَ وَدَاعَهَا (كَذَا)

رَدَدْتُ إِلَيْهِ وَدَّهَ وَجَعَلَهُ مُطْلَقَةً لَا يُسْتَطَاعُ رِجَاعُهَا

٢٩٨ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ (مقلوب):

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّدِيقَ م يَا بَنِي عَنِ الْوَصْلِ إِلَّا أَنْفَعًا لَا
وَشَابَ الْإِخَاءَ بِشَوْبِ الْبَلَاءِ كَشَوْبِكَ بِالْمَلْحِ عَذْبًا زَلَالًا
وَأَقْنْتُ إِلَّا نَدَى عِنْدَهُ وَلَا وَصَلَ حِينَ أُرِيدُ الْوَصَالَ
تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَقْنَيْتُ لِي مَنَاحَ أَعْمَلُ فِيهَا الْجَلَالَ

٢٩٩ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنَّ الْخَلِيلَ الَّذِي تَنْضُو مَوَدَّتَهُ نَضُو الْخَضَابِ لِمَحْقُوقٍ يَتَضَرِّمُ

٣٠٠ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

وَأَوْصَانِي أَبُو عَمْرٍو إِذَا مَا بَدَأَ لِي مِنْ أَخٍ خَبْتُ النُّحَاسَ
بِتَرْكِ إِخَائِهِ وَالصَّدِّ عَنْهُ كَمَا صَدَّ الْجَبَانُ عَنِ الْمِرَاسِ

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْكُتُوبِ

فِيمَا قِيلَ فِي صَعَةِ الْمَوَدَّةِ وَحِفْظِ الْإِخَاءِ

٣٠١ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ (خفيف):

وَلَعَمْرُ الْأَلِهَ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مِصَالٌ وَلِللِّسَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلَا الْوُدَّ م وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْمَالُ
وَلَحَرَّمْتُ لِحْمَكَ الْمُتَعَصَّى ضَلَّةً ضَلَّ بِالْهَمِّ مَا اغْتَالُوا
قَوْلُهُمْ شَرُّبُكَ الْحَرَامَ وَقَدْ كَا نَ شَرَابُ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ
(١٠١) وَأَبَى الظَّاهِرُ الْعَدَاوَةَ إِلَّا شَتَانًا وَقَوْلُ مَا لَا يُقَالُ
مِنْ رِجَالٍ تَقَارَضُوا مُنْكَرَاتِ لِيَتَالُوا الَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحَلًا وَلَكِنْ مَالَ دَعَرُ عَلَى أَنَاسٍ فَمَالُوا

مَنْ يَخْنَكَ الصَّفَاءُ أَوْ يَتَبَدَّلْ أَوْ يَزَلْ مِثْلَ مَا تَرُولُ الظَّلَالُ
فَاعْلَمَنَّ أَنِّي أَخُوكَ أَخُو الْعَهْدِ حَيَّيْ حَتَّى تَرُولَ الْجِبَالُ
لَيْسَ بَخْلٍ عَلَيْكَ عِنْدِي بِمَالٍ أَبَدًا مَا أَقَلَّ نَمَلًا قِبَالُ

٢٩٧ وَقَالَ أَيْمَنًا (بسيط):

وَالدَّارُ إِمَّا نَأَتْ بِي عَنْهُمْ فَلَهُمْ
إِمَّا بِحَدِّ سِتَانٍ أَوْ مُحَافَظَةٍ
حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَةٌ
وَدِّي وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاوُهُمْ شَعِبُوا
فَلَا قُحُومٌ وَلَا قَانٍ (١) وَلَا ضَرِعُ
أَعْطِيهِمُ الْوُدَّ مِنِّي بَلَهَ مَا أَسْعُ

٢٩٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ بِالَّذِي
وَلَكِنْ أَخُوكَ النَّائِي مَا دُمْتَ آمِنًا
يَذُكُّكَ إِنْ وَلَّى وَرَضَّكَ مُقْبِلًا
وَصَاحِبُكَ الْأَذَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْصَلَ

٢٩٩ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ (طويل):

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَهْلُ
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
(١٠٢) وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمًا صَفَحْتَ إِلَى عَدِي
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مُخَاطِرَا
سَتَمَطُّعٌ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي
إِذَا حَالَ دَعْرُ أَوْ نَبَا بِكَ مَزِيلُ
فَأَحْسِبْ مَا لِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
لِيُغَيَّبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلُ
أَذَاتِي وَمَا فِي نَيْتِي لَكَ مُغْضِلُ
يَمِينِكَ فَانْظُرْ أَيَّ كَفَرٍ تَبَدَّلُ

٣٠٠ وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ الْمَذْرِيُّ (وافر):

وَلَا أَعْطِي الْخَلِيلَ إِذَا التَّيَّنَا
مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَهُ تِلَادِي

٣٠١ وَقَالَ يَغْبِثُ بْنُ ضَبَابَةَ (طويل):

وَلَسْتُ مُفِيدًا مَا حَيَّتْ كَصَاحِبِ
كَرِيمٍ مُضِيفٍ مَا تُضِيفُ مُقَادِعِ
قَوْلِي إِذَا مَا قُلْتَ حَيْثُ نَقُولُ
بِقُدْرِكَ جَوَالٍ بِحَيْثُ تَجُولُ

إِذَا قُلْتُ صَلِّ لَمْ يَشَلِ الشَّيْءُ ذَنْبَهُ
يَهْدِمُكَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا تَخَافُهُ
كَثِيرُ خُلُوفِ الصَّاحِبِ السَّوءِ مِثْلُهُ
وَلَكِنْ خُلُوفُ الصَّالِحِينَ قَلِيلٌ
إِلَيْهِ وَحَجَرٌ غَيْرَ أَنْ سَيَصُولُ (كذا)

٣٠٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَامٍ الْأَسَدِيُّ (خفيف):

يَا أَبَا الصَّلْتِ لَوْ يُخَبِّرُ مِنَّا
لَأَنَالَ الْيَقِينَ إِلَيَّ سَارِعِي
لَفِظْتُ حَيَّ يَوْمَهُ أَنْ يَقُولَا
لَكَ حَتَّى الْمَمَاتِ وَدَا دَخِيلَا

٣٠٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَابِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (خفيف):

لَسْتُ إِنْ زَاغَ ذُو إِخَاءٍ وَوَدَّ
(١٠٣) بَلْ أُدِيمُ الثَّنَاءَ وَالْوَدَّ حَتَّى
عَنْ طَرِيقٍ يَتَابِعُ أَثَرَهُ
يَتَّبِعُ الْحَقُّ بَعْدُ أَوْ يَدْرَهُ

٣٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَا شَيْعَتِي تُجْتَوَى يَوْمًا وَلَا خُلْفِي
لَا بَلْ أَيْبَحُ صَدِيقِي مَخْضَ خَالِصَتِي
وَلَيْسَ حَلِي إِذَا صَافَيْتَ بِالْوَاهِي
وَلَسْتُ عَنْ قَعِهِ مَا عِشْتُ بِالسَّاهِي

٣٠٥ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغُرَافِيُّ (طويل):

جَزَا اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ
أَقَامَ قَنَاقَةَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَتَى النَّاسِ وَالْأَفْضَالِ عَمْرُو بْنُ خَنْدَقٍ
وَفَارَقَنِي عَنْ شَيْعَةٍ لَمْ تُرْتَقِ

٣٠٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَةَ الْقَبْدِيُّ (طويل):

وَمَا أَنَا بِالثَّائِبِي الْحَلِيلِ وَلَا الَّذِي
وَلَسْتُ بِثَمَانٍ عَلَى مَا أَوْدَهُ
تَغَيَّرُ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ خَلَاثَتُهُ
يَبْرَ وَلَا مُسْتَحْدِمٍ مَنْ أَرَاقَتُهُ

٣٠٧ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا أَلَوْنُ شَيْعَتِي
تَلَوْنُ غُولِ اللَّيْلِ فِي الْبَلَدِ الْمَفْضِي

٣٠٨ وَقَالَ دَرِيْمَةُ بْنُ مَقْرُومٍ النَّسَبِيُّ (وافر):

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو فَتَدْنُو
مَوَدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

إِذَا حَادَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا
(١٥٤) يُوَاسِي فِي الْكُرْبَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا مَا مُضِلُّعُ (١) الْخُدَّانِ نَابَا

اباب السادس والثمانون

فيما قيل فيمن يقطع اخوانه اذا استغنى واحتاجوا اليه

٣٠٩ قَالَ مُنْقِذُ الْهَلَالِيِّ (مفسر):

كُنْتُ أَخَا لِي فَقَالَ خُلْتَا
فَأَنْتَ مِثْلُ الْعُتُودِ يُتَغَرُّ (٢)
فَارْزُدْ سُلُوكًا فَقَدْ سَلَوْتُ فَلَا
وَصَلُّ بِحَبْلِ هُنَاكَ مُنْقَطِعِ

٣١٠ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْجَنْفِيُّ (كامل):

إِخْوَانُ صَدَقَ مَا رَأَوْكَ يَنْبُطَةُ
فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

٣١١ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا
كَذِي الضُّغْنِ مُزَوَّرًا يُبَاعِدُ بِالَّذِي
فَبَاعِدَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ كُنْتُ صَارِي
فَكَيْفَ وَلَا أَرْجُوكَ إِنْ كُنْتُ مُسِيرًا
إِلَيْهِ وَلَا أَيْ خَرَقْتُ لَهُ سِتْرًا
لَدَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا لِيَقْتُلَنِي ذِكْرًا
لِيَقْتُلَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ صَبْرًا
وَلَا مِنْكَ أَرْجُو عِنْدَ جَائِحَةٍ نَصْرًا

٣١٢ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْكِنَانِيُّ (وافر): (١٥٥)

وَشَرُّ أَخَوَةٍ الْإِخْوَانِ مَا لَمْ
أَرَكَ إِذَا نَظَرْتَ تَصُدُّ عَنِّي
وَإِنْ كَلِمَتِي كَلِمَتَ زُرَّاءَ
وَإِنْ رُمْتُ الدُّخُولَ إِلَيْكَ وَقَتَا
يَكُنْ فِيهَا التَّكْرُمُ وَالْتَّاسِي
بِالْحَاطِ مُشْرِدٌ خِلَاسِ
كَلَامٍ مُبَاغِضٍ بَادِي الشَّمَاسِ
رَاقِدٌ لِي وَمَا بِكَ مِنْ نَاسِ
رَجَائِي تَقَعُّمُ رَأْسًا بِرَأْسِي
رَجَوْتُ النِّفْعَ مِنْكَ فَلَمْ يَدْعِنِي

(٢) وفي الماش: يبطره

(١) وفي الماش: مضل

٣١٣ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

أَلَا أَلْبَنَّا عَنِّي زُهَيْرًا رِسَالَةً
فَيُخْبِرُنِي مَا كَانَ شَأْنُكَ بَعْدَ مَا
أَنَّ نِلْتَ مَا لَا سَرَّيَ أَنْ تَنَالَهُ
فَمِنَّاكَ عَيْنَاهُ وَفِعْلَكَ فِعْلُهُ
بِرُوحٍ بِهَا السَّارِي لِلِقَاءِهِ أَوْ يَبْدُو
رَضِيَتْ وَمَا هَذِي الْقَطِيعَةُ وَالزُّهْدُ
تَنَكَّرَتْ حَتَّى فُكْتُ ذُو لَبْدَةٍ وَرَدُّ
تَمَثَّلَتْ لِي غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَعْدُو

٣١٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَكُنْتُ أَخَا لِي مُفْلِسًا مَا تُعِينِي
فَلَمَّا أَصَبْتَ أَمْثَالَ صِرْتَ مَعَ النِّجَمِ

باب السابع والثلاثون

فيما قيل في إخلاص المودة وإدلتها

٣١٥ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَحْكَمِ الْفَقِيرُ (مجزؤ الكامل): (106)

يَا عَمْرُو وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي الْقَمَلِ الْحَكِيمِ
دُمُ لِلْخَيْلِ يُوَدِّهِ مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

٣١٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ (خفيف):

وَلَقَدْ أَمْنَحُ الصَّدِيقَ وَدَادًا
وَلَقَدْ أَمْنَحُ الْمَوَدَّةَ إِخْوًا
لَا مُرِيحًا لَدَيَّ حُلُومًا مَذَاقُهُ
فِي إِذَا الْوُدُّ خَانَهُ مَذَاقُهُ

٣١٧ وَقَالَ أَيْضًا (متقارب):

وَأَعْبُدُ بِالْوُدِّ حَبْلَ الصَّفَاءِ
إِذَا غَيَّرَ الْوُدُّ خَوَانَهُ

٣١٨ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ قَبْدِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَصَافٍ إِذَا صَافَيْتَ بِالْوُدِّ خَالِصًا
تَجِدُ مِثْلَ مَا أَخْلَصْتَ عِنْدَ ذَوِي الْوُدِّ

٣١٩ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنْ رَضِيَتْ الصَّدِيقُ فَأَصْدِقُهُ فِي الْوُدِّ مَ فَخَيْرُ الْوُدَادِ مَا صَدَقَا

ابواب الثامن والثشونه
فيسا قبل في كراهة ود الملول

٣٢٠ (من الطويل): ١١

وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُلُولِ وَلَا الَّذِي إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعِنِي بِخَلِيلٍ
(١٠٧) وَلَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يُدِيمُ وِصَالَهُ وَيَكْتُمُ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلٍ

٣٢١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (بسيط):

إِنِّي أُمُرُوهُ لَا يَقُولُ النَّأْيُ لِي خُلُقًا وَلَا يُلَاثِنُنِي ذُو مَلَّةٍ طَرَفُ

٣٢٢ وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ النُّعْبَلِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَوًّا قَا أَخُوكَ مِنَ الْهَوَى مُوجِبَةً فِي كُلِّ أَوْبٍ رَكَائِبُهُ (كذا)
فَخَلَّ لَهُ وَجَهَ الْفِرَاقِ وَلَا تَكُنْ مَطِئَةً رَحَالٍ بَعِيدٍ مَذَاهِبُهُ

٣٢٣ وَقَالَ الْأَعْرَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (مفرغ):

لَا بَائِحٌ بِالَّذِي كَتَمْتُ وَلَا ذُو مَلَلٍ إِنْ نَأَيْتَهُ مَذِقُ
يَسْطَعُ لِلْأَحْدَثِ الْقَدِيمِ فَلَا تَبْقَى لَهُ خَلَّةٌ وَلَا خَلْقُ

٣٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقُرَيْشِيُّ (وافر):

أَرَاكَ الْيَوْمَ لِي وَغَدًا لِنَعِيرِي وَبَعْدَ غَدٍ لِأَقْرَبَانَا إِلَيْكَ
إِذَا وَاصَلْتَ ذَا فَارَقْتَ هَذَا كَانَ فِرَاقُهُ حَتْمٌ عَلَيْكَ
فَأَقْرَبُهُمْ أَقْلَهُمْ صَفَاءً وَأَبْعَدُهُمْ أَحَبُّهُمْ إِلَيْكَ
وَكُلُّهُمْ وَإِنْ طَرَمَدْتَ فِيهِ سَتَرَكُهُ وَشَيْكَامِنْ يَدَيْكَ (٢)

(١) لم يذكر قائل البيتين التابعين وما لكثير المتراعي

(٢) هنا في العاشر بخط غير خط المتن قصة امرأة تزوجت بثقة رجال فخذتهم . ففتحها الكتاب بما حرفة:
« أقول ممّا رأيت وشاهدت من العجائب لما كنت نائب الحكم في ديات سنة ٩٦٠ (١٥٥٣ م) . . . »
وهذا دليل على أن النسخة أقدم من هذا التاريخ

ابواب التاسع والثمانون

(١٥٨) فيما قيل في ترك قطع الاخ القديم للمستطرف

٣٢٥ قَالَ الْأَمَوِيُّ الشَّيْخُ (وافر):

وَلَمْ أَقْطَعْ أَخَا لِأَخٍ طَرِيفٍ وَلَمْ بُذِمَ لِطَرَفَةٍ وَصَالِي

٣٢٦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (كامل):

إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ عَجْزًا ظَاهِرًا بِأَمْرِ لَيْسَ بِدُومِهِ مَنْ يَخْزِمُ
لَا يُتْرَكُ الْوَطَنُ الْقَرِيبُ لِنَزِيلِ شَحْطٍ وَيُصْرَمُ لِلْحَدِيثِ الْأَقْدَمُ

٣٢٧ وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (مجزؤ الكامل):

لَا كُلُّ مُطْرِفٍ هَوَايَ وَلَا مِنْ طَوْلِ صُحْبَةٍ صَاحِبِ أَقْلِي

ابواب الأربعون

فما قيل فيمن يدنو من إخوانه إذا استغنى ويتباع إذا افتقر ويزيده غناه إكراما

لن افتقر من إخوانه

٣٢٨ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِيُّ (طويل):

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْفَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَتَى لَا يَسُدُّ الْمَالُ رَبًّا وَلَا تُرَى لَهُ جَوْفُهُ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ

٣٢٩ وَقَالَ الشَّعْرَدُلُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَرْبُوجِيُّ (طويل): (١٥٩)

وَصُولُ إِذَا اسْتَغْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرًا مِنْ أَمَالٍ لَمْ تُخَفِ الصَّدِيقَ مَسَائِلُهُ

٣٣٠ وَقَالَ أَبَيْضًا (طويل):

إِنِّي لَيَزْدَادُ الْخَلِيلُ كَرَامَةً عَلَيَّ إِذَا لَاقَيْتُهُ وَهُوَ مُضْرِمُ
وَأَنَا يَ إِذَا مَا كَانَ بِي أَنَا حَاجَةٌ إِلَيْهِ فَيَكْفِينِي فِرَاشُ وَمَطْعَمُ
وَأَدْنُو إِذَا مَا كُنْتُ ذَا الْفَضْلِ نَحْوَهُ بِخَالِصٍ مَا أَحْوَجُهُ إِذَا هُوَ مُعْطَمُ

مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا النَّفِيَّ تَمَلَّوْا عَلَى إِخْوَانِهِمْ وَتَمَظَّمُوا
وَإِنْ نَالَهُمْ فَحْرٌ غَدَوْا وَكَانَهُمْ مِنَ الدَّلِيلِ قِنْ فِي الْأَنَامِ يَسْمُ

الباب الحادي والاربعون

فيا قيل في ترك المُواخِذَةِ بِالْعُرَّةِ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالِاسْتِقْبَالِ لَهُمْ

٣٣١ قَالَ أَتَأَيَّمُ الذُّبْيَانِي (طويل):
وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ
٣٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

اسْتَبَقِ وَدَكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَبَا يَعْصُ بِنَارِبٍ مِلْحَا حَا
٣٣٣ وَقَالَ كَمْبُ بْنُ سَعْدٍ الْقُدْرِيُّ (كامل):

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى أَخٍ فَلَا تَسْتَفِهِ لَغْدٍ وَلَا تَهْلِكْ بِإِلَا إِخْوَانِ
٣٣٤ (١١٥) وَقَالَ أَبُو الْخَثَرِ الْأَبْلَهِ (وافر):

لَمَرُّ أَيْكَ لَا أَجْزِي ابْنَ عَمِّي بَعَثَرِي وَأَمْنَعُ فَضْلَ مَالِي
وَلَكِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ حِلْيِي لِيَوْمِ السُّوءِ أَوْ غَدِ اللَّيَالِي

٣٣٥ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَائِمِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يُفِضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يُمْتُ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الْأَدْرَاصُ حَابِ

٣٣٦ وَقَالَ الْبَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ الْقُفَيْلِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فِيهِ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ يُقَارِفُ ذَنْبًا مَرَّةً أَوْ بُهَارِبَةً (١)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مَشَارِبُهُ (١)

الباب الثاني والاربعون

فيا قيل في رعاية الامانة وترك الحياة

٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ (بسط):

وَمَا بَدَأْتُ خَلِيلًا لِي أَخَا ثِقَةٍ بِرِيَّةٍ لَا وَرَبِّ الْخَلِّ وَالْحَرَمِ
يَأْبَى لِي اللَّهُ خَوْنُ الْأَصْفِيَاءِ وَإِنْ خَانُوا وَدَادِي لِأَنِّي حَاجِزِي كَرَمِي

٣٣٨ (III) وَقَالَ ابْنُ أَبِي (طويل):

وَمَا خُلْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذَا جَاءَ فَإِنَّمَا

٣٣٩ وَقَالَ كَتَبَ بْنُ زُعَيْرٍ الْمَزْنِيُّ (كامل):

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ أَمَانَتِي إِنَّ الْخَوْنَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَنْكَبُ

٣٤٠ وَقَالَ شُرَيْحُ بْنُ سَمْرَانَ الْيَهُودِيُّ (مدل):

بِجَلِي مِنْكَ إِذَا مَا خَشِنْتِي لَيْسَ لِي فِي وَصْلِ خَوَانٍ أَرْبُ
لَا أَحِبُّ الْمَرْءَ إِلَّا حَافِظًا رِبْعَةَ الْعَهْدِ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ

٣٤١ وَقَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (طويل):

دَهَانِي رِجَالٌ لَمْ أَكُنْ خِفْتُ مِنْهُمْ وَخَلَّانُ عُدْرِ شَايِعُوا مِنْ دَهَانِيَا

٣٤٢ وَقَالَ الْأَنْبَيْةُ الْجَمْدِيُّ (منسرح):

أَبْلَغُ خَلِيلِي الَّذِي تَجَسَّمْتِي مَا أَنَا عَنْ غَيْهِ يُنْصَرِمُ
إِنْ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ حَمَلْتُ إِنَّمَا كَالطُّودِ مِنْ إِضْمِرِ

(١) وقد ورد بعد هذا في الاصل على العاش ما نصه:

قَالَ الْمُبِينَةُ بْنُ حَبْنَاءَ (طويل):

فَجُذِّدْ مِنْ أَحْيَاكَ الْمَغْفِرَ وَأَغْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ ثُمَامِيَّةً
فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى خَلِيلًا مَهْدِيًا وَأَيُّ أَمْرِي يَنْجُو مِنَ الْعَمِيبِ صَاحِبُهُ

« في الإيجاز والامجاز للشالي »

أَمَانَةُ اللَّهِ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ هَضْبِ شَرَوْرَى وَالرُّكْنِ مِنْ خِيَمِ
أَخْبِرُكَ السِّرَّ لَا أَخْبِرُهُ م النَّاسَ وَأَصْفِيكَ دُونَ ذِي الرَّجَمِ
وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْمَدُو إِذَا م أَعْتَابَكَ زَجْرًا مِثِّي عَلَى أَصَمِ
(١١٢) فَخُذْتَ عَهْدَ الْإِخَاءِ مُبْتَدِئًا وَلَمْ تَخَفْ مِنْ غَوَائِلِ النِّقَمِ

٣٤٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (خفيف) :

لَا أَخُونُ الْخَلِيلَ فِي السِّرِّ حَتَّى يُنْقَلَ الْبَحْرُ فِي الْفَرَائِلِ نَقْلًا
أَوْ تَمُورَ الْجِبَالُ مَوْرَ السَّحَابِ مُنْقَلَاتٍ وَعَتَّ مِنَ الْمَاءِ حَمَلًا

٣٤٤ وَقَالَ نُفَيْلُ بْنُ مُرَّةَ الْعَبْدِيُّ (وافر) :

وَإِنَّ أَمَانَتِي لَا يَجْتَوِيهَا خَلِيلٌ فِي زِيَالٍ وَاجْتِمَاعِ
سَارِعَاهَا وَإِنْ هُوَ غَابَ عَنِّي لِكُلِّ أَمَانَةٍ بِالنَّيْبِ رَايِي

٣٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

بُنِي أَسْتَمِعَ مِنِّي هُدَيْتَ وَصَايَا وَلَا تَكُ عَنْهَا مُدَّةَ الدَّهْرِ سَاهِيَا
إِذَا مَا أَمُرُوهُ أَسْدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مِتَّ سُمِيتَ وَافِيَا

الباب الثالث والأربعون

فِيمَا قِيلَ فِيمَنْ تُرِيدُ لَهُ الْخَيْرَ وَتُرِيدُ لَكَ الشَّرَّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ

٣٤٦ قَالَ سَمُرُو بْنُ سَمُرٍ كَرِيبَ الزُّبَيْدِيِّ (وافر) :

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَتُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

٣٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط) : (١١٣)

يَبْرُونَ عَظْمِي وَهَيَّيْ جَبْرُ عَظْمِهِمِ شَتَانِ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا سَبَبِ
أَهْوَى بَاءَهُمْ جَهْدِي وَأَكْثَرُ مَا يَهْوُونَ أَنْ أَعْتَدِي فِي حُفْرَةِ التُّرْبِ

٣٤٨ وَقَالَ الْمَرَارِيُّ بْنُ سَمِيدٍ الْأَسَدِيُّ (بسيط) :

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَدْوَاءَ تَضَمَّنَهَا قَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ عَلَيَّ وَمَا شَعَرُوا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَتَى جَوَادُهُمْ
مِنْ الْبَاءِ وَلَا يَأْلُونَ مَا عَقَرُوا ٣٤٩
وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشَّارٍ (وافر):

وَكَمْ مِنْ سَوْدَةٍ أَبْطَلَتْ عَنْهَا
لَيْسَ حِينَ خَالَفَ كُلَّ عَدْلٍ
عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ
أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

٣٥٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ مَعْنُونٍ الْجَزْبِيُّ (طويل):

فَمَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْرِ كَسْرِهِ
حِفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي
أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ
وَلَوْ أَنِّي عَاقَبْتُ عَرَقَهُمْ بَحْرِي
أَنَاءَةً وَحِلْمًا وَأَنْتَظَارًا بِهِمْ عَدَا
فَمَا أَنَا بِالْوَأَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْقَمَرِ
وَأِنِّي وَإِيَاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا
وَلَوْ لَمْ تَنْبَهْ بَاتِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي

الباب الرابع والاربعون

(114) فَيَا قِيلَ فِي أَجْمَالِ الصَّدِّ عَنْ صَدِّكَ

٣٥١ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَابَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (مقارب):

أَصْدُ صُدُودٍ أَمْرِي مُجْهِلٍ
إِذَا حَالَ ذُو الْوُدِّ عَنْ حَالِهِ
وَلَسْتُ بِمُسْتَشَبِّ صَاحِبًا
إِذَا جَمَلَ الْهَجْرَ مِنْ بَالِهِ
وَلَكِنِّي صَارِمٌ حَبْلُهُ
وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْتَالِهِ
وَمَهْمَا أَذَلَّ يَجْعَى لَهُ
عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ إِذْلَالِهِ
وَإِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ
مِنْ أَدْبَارٍ وَدَرٍ وَإِقْبَالِهِ
لَرَاعٍ لِأَحْسَنَ مَا بَيْنَنَا
يَحْفَظُ الْإِخَاءَ وَإِجْلَالِهِ

٣٥٢ وَقَالَ مَعْبُدَةُ بْنُ الْأَشْعَاكِ (طويل):

بَنِي عَمِنَا رُبُّوا الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا
وَكُونُوا كَذِي الْأَلْفِ الشُّوقِ إِلَى الْأَلْفِ

وَلَا تَقْطَعُوا حَبْلَ الْقَرَابَةِ ضَلَّةٌ وَصُدُّوا وَأَنْتُمْ إِنْ صَدَدْتُمْ عَلَى النِّصْفِ

الباب الخاص والاربعون

فيما قيل في قطع الوشاة بين الاخوان

٣٥٣ قَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفِيُّ (مشرح): (١١٥)

قَدْ يَقْطَعُ الْكَاشِحُونَ بَيْنَ ذَوِي مِ الْوَدِّ وَصَالًا قَدْ كَانَ مُتَمِّعًا
إِذَا مَشَوْا بِالنِّيمِ بَيْنَهُمْ مِلَّ الْجَمِيعِ الصَّفَاءُ فَأَقْتَرَفَا
حَتَّى يَصِيرَ الْجَمِيعُ هَهُمُ وَالْثَمَّةُ فِي قَوْلِ أَيْهِمْ نَطَقًا

٣٥٤ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَبَسٍ الْقُرَشِيُّ (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَسَى الْوُشَاءُ فَتَسْمَعُوا مَقَالَتَهُمُ لِي كَيْ أَيْنَ مُجَانِبًا
وَأَزْهَدُ فِي مَعْرِفَتِكُمْ إِنْ مَلَكَتُمْ وَأَصْرَفُ نَفْسِي بَيْنَا وَمُضَابًا

٣٥٥ وَتَأَلَّ أَخَرُ (مقارب):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاءَ الرَّجَا لَ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا
فَلَا تُفْشِرُ سِرْكُ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنْ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

الباب السادس والاربعون

فيما قيل في الندامة على مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْإِخْوَانِ

٣٥٦ (من الوافر): (١)

أَلَا يَا لَيْتَ أُنِّي لَمْ أَخْلُطْ أَبَا قَيْسٍ وَمَا يُغْنِي الثَّنِي
وَمَا رَجَعَ أَمْرُو شَيْئًا إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بَلَيْتَ وَلَا لَوْ أُنِّي
وَصَلَّتْكَ ثُمَّ عَادَ الْوَصْلُ أُنِّي قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سَنِي

٣٥٧ وَقَالَ يَعْهَىٰ بِنُ زِيَادٍ (متقارب) : (١١٦)

مَدَدْتُ يَدِي وَلَمْ أَعْلَمْ مَجَلِّ الصَّفَاءِ إِلَى الْأَعْلَمِ
فَأَحْلَيْتُ مَا ذُقْتُ مِنْ وَدِّهِ وَقُلْتُ غَنَمْتُ وَلَمْ أَغْنَمْ
لَهُ خُلُقَانٍ فَأَذْنَاهُمَا لَذِيذُ الْمَذَاقَةِ وَالْمَطْعَمِ
وَفِي الْآخِرِ الضِّيقُ وَالْإِنْقِبَاضُ شَمَائِلُ مُسْتَعْجَمِ آبِكُمْ
فَتَعْرِفُهُ سَاعَةً بِالْعِتَابِ كَفَعَلَ الْإِخْوَانِ الصَّالِحِ الْمُسْلِمِ
فَيُعْتَبُ ثُمَّ لَهُ سَقَطَةٌ تَعُودُ إِلَى الْخَلْقِ الْأَقْدَمِ

الباب السابع والاربعون

فيما قيل في ترك قطع الاخوان ولاغتهم على اول ذنب ومساعدتهم على ما هووا وركوب ما ركبوا

٣٥٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ الْجَمْفَرِيُّ (مجزؤ الكمال) :

لَا تَبَاسُنْ مِنْ صَاحِبٍ وَتَلُومُهُ إِنْ ذَلَّ زَلَّةُ
مَا مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَعِيبُ م وَلَوْ حَرَضَ عَلَيْهِ خُلَّةُ

٣٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (منسرج) :

لَا تَقْطَعْ النَّاصِحَ الشَّقِيقَ عَلَى أَوَّلِ ذَنْبٍ وَلَا تَكُنْ غَلَقًا

٣٦٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِي (وافر) : (١١٧)

وَحِلِّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصِيحِ مِنْهُ لَدَى نَظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ سَمِيمَا
أَطَافَ بَيْنِهِ فَتَهَيْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا أَبِي وَعَصَى رَكْبَتَاهَا جِيمَا

٣٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

أَقِيمَا وَلَا تَسْتَعْجِلَا وَتَلَبَّثَا فَإِنِّي لِإِخْوَانِ الْحَيَاةِ صَالِحُ
أَشَارِكُهُمْ أَوْ أَكْثَمُ السِّرِّ عَنْهُمْ شَحِيحُ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

٣٦٧ وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ (طويل):

أَمَرُهُمْ أَمْرِي يُنْفِرُجَ اللَّوَى
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
عَوَاتِهِمْ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ
عَوَيْتُ وَإِنْ تَشُدُّ غَزِيَّةً أَرُشِدِ

باب الناس والاربعون

فيما قيل فيمن اذا استغنى جفا اخواه وتباعده منهم واذا افتقر دنا اليهم ووصلهم

٣٦٨ قَالَ سَهْلُ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَازِيِّ (وافر):

فَإِنْ أَعْتَبَ عَلَيْكَ أَبَا زَرَّارٍ
إِذَا اسْتَفْتَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا
فَتَشْتَبِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبُ
وَإِنْ تَحْتَاجُ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبُ (١١٨)

٣٦٩ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَ لِسِنِّدِ بْنِ مَرَّةٍ الْكِنَانِيُّ (كامل):

يَا ضَمَرَ أَخْبَرَنِي وَلَسْتُ بِكَاذِبٍ
هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً أَدْعَى لَهَا
هَذَا وَجَدَكُمْ أَلْهَوَانُ بِعَيْنِهِ
وَأَخُوكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَأَمْسَمُ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْبُ
أَشَجَّكُمْ فَأَنَا الْأَحَبُّ الْأَقْرَبُ
وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

٣٧٠ وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ وَهَلَةَ السَّدُوسِيُّ (منسرح):

إِنْ أَكُ تَدْنُو إِذَا طَبِغَتْ كَمَا
فَإِنْ أَصَبْتَ الْغَنَى زَلَّتْ بِهِ
أَلَيْتُ حَلَفَ الْيَمِينِ مُجْتَهِدًا
تَدْنُو إِلَى عُمْرِ حَوْضِهَا الْإِبِلُ
حَيْثُ يَكُونُ الْمِرْيَخُ أَوْ زَحَلُ
مَا لَكَ فِيهَا فَعَاتَهُ مَثَلُ

٣٧١ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَنْدِيُّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْكُمُ قَدْ كَثُرْتُمْ
وَحَبَّ إِلَيْكُمُ كُلُّ حَيٍّ وَأَجْلَبُوا

عَرَانَا حِفَاطُ وَالْحِفَاطُ مَهَالِكُ
فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا
(١١٩) فَلَمَّا قَضَيْتُمْ كُلَّ وِزْرٍ وَدِمْنَةٍ
وَأَذَرَكْتُمْ مُلُكًا خَلَعْتُمْ عِذَارَنَا
وَمَالَ أَوْلَاةٍ بِالْبَلَاءِ فَلْتُمْ
وَلَا تَأْتُمُوا الدَّهْرَ الْحَوُونَ فَإِنَّهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرْدِهِ مُتَّكِبٌ
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ مِنَ الْمَوْتِ أَخَذَبُ
وَأَذَرَكْتُمْ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ مُعْجِبُ
كَمَا خَلَعَ الطَّرْفُ الْجَوَادُ الْمَجْرِبُ
عَلَيْنَا وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ تَتَقَرَّبُوا
عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْوَرَى يَتَقَلَّبُ

٣٦٧ وَقَالَ رَبِيعُ بْنُ أَبِي الْعُقَيْقِ الْيَهُودِيُّ (بسيط) :

يَرْمُوا إِلَيَّ بِأَطْرَافِ أَلْهَوَانٍ وَمَا
أَنَا ابْنُ عِمِكَ إِنْ نَابَتْكَ نَابَةٌ
كَانَتْ رِكَابِي لَهُ مَرْحُولَةٌ ذُلًّا
وَلَسْتُ مِنْكَ إِذَا مَا كَمَبَكَ أَعْتَدَلَا

٣٦٨ وَقَالَ حُبَيْشُ بْنُ مُبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ (كامل) :

أَمَّا إِذَا اسْتَنْتَيْتُمْ وَأَمِثْتُمْ
فَأَنَا الْبَيْضُ لَدَيْكُمْ وَالْمُشْتَكِي
أَمَّا إِذَا مَا خُفْتُمْ وَرَغِبْتُمْ
فَأَنَا الْحَبِيبُ إِلَيْكُمْ وَالْمُضْطَقِّي

٣٦٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَبِارٍ الْفَرَزْدِيُّ (طويل) :

فَأَمَّا إِذَا أَعَشَبْتُمْ وَبَطَنْتُمْ
فَإِنِّي عَدُوٌّ ظَاهِرُ الْفَشْرِ مُبْعَدُ
وَأَمَّا إِذَا جَاءَتْ عَزِيمَةُ لَيْلَةٍ
يَأْخُذِي الدَّوَاهِي فَلْتُمْ أَيْنَ تَعْمَدُ

٣٧٠ وَقَالَ زُرَّادَةُ بْنُ حِصْنٍ الْخَنْعَمِيُّ (طويل) :

أَرَى ابْنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا
(١٢٠) وَكَانَ أَخَانًا وَهُوَ لِلْحَرْبِ خَائِفُ
مَرِيتُ لَهُ الدُّنْيَا يَسِينِي فَدَرَّتْ
فَعَادَ عَدُوًّا كَلِشْحًا حِينَ قَرَّتْ

٣٧١ وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ قَعْبَارٍ (طويل) :

إِذَا ضَمَّتِ الْحَرْبُ الْفَقِيَّ وَحَلَقَتْ
بِحِلْمٍ دَوِي الْأَحْلَامِ عَنَقَاهُ مُغْرِبُ
رَأَوْنِي أَخَاهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَسَاءَهُمْ
دُنُوِّي عِنْدَ الْأَمْنِ لَوْ أَتَيْبُ

٣٧٢ وَقَالَ أَيُّضًا (بسيط):

لِي ابْنِ عَمٍّ أَزَالَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
فَلَيْسَ فِيهِ وَلَا فِي مِثْلِهِ أَرْبُ
يَكُونُ مِنِّي إِذَا تَابَتْهُ تَائِبَةٌ
وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا اسْتَرَحَى لَهُ اللَّبَبُ

٣٧٣ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ صَفْوَانَ الْكَلْبِيُّ (طويل):

أَمَّا دَتُّ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا
كَأَنَّا لَكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ
وَقَيْنَاكُمْ وَرَدَّ أَلْفَنَا بِخُورِنَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا وَقَدَّ الْحَرْبُ قَدْ خَبَا
تَنَاوَمْتُمْ عَنَّا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ لَنَا
فَلَا تَجْزَعُوا إِنِ أَحْدَثَ الدَّهْرُ دَوْلَةً
وَلَا تَطْمَعُوا فِي نَصْرِنَا بَدَّ فِعْلِكُمْ
وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ تَعْدِلُوا حَكْمُ عَدْلٍ
وَلَمْ تَعْرِفُوا مَنْ كَانَ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
وَلَيْسَتْ لَكُمْ خِيْلٌ سِوَانَا وَلَا رَجُلٌ
وَطَلَبَ لَكُمْ فِيهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ
بَلَاءٌ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُمْ لَهَا فِعْلُ
وَرَلَتْ عَنِ الْمُرَاقَةِ بِالْقَدَمِ الْقَمَلُ
فَقَدْ ظَهَرَتْ شَخَانُكُمْ وَبَدَأَ الْغِلُّ

٣٧٤ (121) وَقَالَ ثَابِتُ فُطْنَةَ الْأَزْدِيِّ (بسيط):

بَكَرُ أَخُونَا إِذَا تَابَتْهُ تَائِبَةٌ
وَلَيْسَ مِنَّا إِذَا مَا خَوْفُهُ أَمِينَا
إِنِّي لِأَزْمِي بِنَبْلِي مِنْ وَرَائِهِمْ
وَمَا أَرَى الْأَمْرَ أَشْجَانًا لَهَا شَجْنَا

٣٧٥ وَقَالَ أَيُّضًا (بسيط):

أُنَيْتُ بِشَرًّا وَلِلْأَنْبَاءِ مَخْصَلَةٌ
وَكَانَ يَشْرُ بْنُ قَيْسٍ لِي أَخَا ثِقَةٍ
وَمَا أَخِي بِالَّذِي يَرْضَى بِتَقْصِي
وَلَا الَّذِي إِنْ حَلَا عَيْشِي تَنْصَفِي
وَعَامِرًا قَدْ أَرَادَ التَّقْصَ لَوْ تَقِصَا
وَكُنْتُ أَجْعَلُ قَيْسِي دُونَهُ غَرْصَا
وَلَا الَّذِي يُظْهِرُ الْبَغْضَاءَ وَالْمَرْصَا
وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا مَا مَرٌّ أَوْ حَمَضَا

٣٧٦ وَقَالَ جُبَّارُ بْنُ الْقَطَمَلِ الْكَلْبِيُّ (كامل):

صَبَّتْ أُمِّيَّةٌ بِالْأَدِمَاءِ رِمَاحَنَا
وَطَوَتْ أُمِّيَّةٌ دُونَنَا دُنْيَانَا
فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمِّيَّةٌ سَمِينَا
إِذَا لَا قُمْزٌ وَضَارِبَتْ أَدْنَانَا

أَتَمِّي رُبَّ كَيْبِيَّةٍ مَكْرُوعَةٍ
كُنَّا وَلَاةَ ضَرَائِبِهَا وَطَلَانِهَا
دَارَتْ عَلَى قَيْسٍ رَحَانًا دَوْرَةً
خُزِرَ أَلْمُؤِنِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا
حَتَّى تُهْرَجَ عَنْكُمْ غُمَاهَا
وَالْحِلُّ تُنْبِذُ بَيْضَهَا وَقَنَاهَا

٣٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (122)

أَعْبَدَ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا
بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ
فَلَمَّا تَرَلَّتِ الشَّامُ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ
فَحَقَّتْ لَنَا سَجَلُ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا
فَلَوْ طَاوَعَنِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسْلَمْتُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَطْلُبُ (١) حَاجَةً
فَلَمَّا قَدَفْتَ الرُّعْبَ عَنْكَ لَفِئَتَنَا

٣٧٨ وَقَالَ أَيْضًا (بيط):

اللَّهُ يَلْعَنُ مَا مُنْخِي النُّفُوسُ لَكُمْ
أَنَا الْمُنَادَى إِذَا مَا السَّيْفُ أَرَهَقَكُمْ

٣٧٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَلِكٍ (?) (بيط):

أَبْلَغَ لَدَيْكَ أَبَا التَّمَنَانِ مَمْنَةً
مَا زَالَ لِي مِنْكَ عَذْبُ الْوَدِّ أَعْرِفُهُ
فَلَيْتَ دُنْيَا سَجَلِي عَنْ مَنَازِلِهَا
هُنَاكَ أَنْكَرْتَ مَا تَأْتِي وَأَنْكَرَنِي
(123) إِذَا رَأَيْتَنِي أَبْدَى لِي شَتَاءَهُ
إِنَّ بَنِي أَلْعَمِ لَا يُفْنِي مَكَانَهُمْ

(١) ويروي في العاش: إذا ما جئت طلب

٣٨٠ وَقَالَ يَعْنِي بِنُ الْحَكَمِ (بسيط):

كُنْتُ ابْنُ أُمِّكَ حَقًّا كُلَّمَا تَفَرَّتْ
حَتَّى إِذَا طَابَتْ ذُلًّا لِرَاكِهَا
قَرَّبْتُ دُونِي أَلْعَدُوَّ الْمَكْذِبِينَ لَكُمْ
كَمْ قَدْ جَعَلْتُ أَخَا دُونِي تُنَاسِبُهُ
فَاللَّهُ يُجْزِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنٍ

٣٨١ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ أَتَقْفِي (طويل):

أَمَّا إِذَا اسْتَفْنَيْتُمْ فَعَدُّوْكُمْ
فَإِنْ بَكَ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ
وَأَدْعَى إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرُّ قَابِئِ عَمَلِكَ صَاحِبُهُ

٣٨٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرِجِ الْجَمْدِيُّ (بسيط):

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا لَيْثٍ مُغْلَقَةً
تَخْصُ دُونِي تَيْمِيًّا فِي الرِّخَاءِ فَإِنْ
نَحْنُ الْبَعِيدُ إِذَا مَا سَيْغَ رِيحِكُمْ
(١٢٤) قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبُهُ
أَنَا بِهِمْ دُونَهَا نُصَلِّي وَأَتَنَّهُمْ
وَالدَّهْرُ فِيهِ لِأَهْلِ الرَّأْيِ مُعْتَبَرُ
نَابَتْ عَظِيمَةُ أَمْرِ قُلْتُمْ مُضَرُّ
وَالْأَقْرَبُونَ إِذَا مَا اسْتَحْصَدَ الْمِرْدُ
مِنْ الْأُمُورِ وَيَوْمَ بَاسِلٍ مَقَرُّ
فِيهَا خَلَا وَبَلَوْنَا مِنْهُمْ عُدْرُ

أَبَابُ الْوَاسِعِ وَالْأَبْرَصِيِّ

فِيمَا قِيلَ فِي غَلَبَةِ الزَّمَانِ وَإِفْثَانِهِ الْأَمَمِ

٣٨٣ قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (كامل):

أَوْ لَمْ تَرَي رَيْدَانَ أَسْلَمَ أَهْلُهُ
وَبَدَانَ عَادًا ثُمَّ عُدْنَ عَلَيْهِمْ
فَأَرَى الْمَشْرِكَ كَانَ يَخْرُسُ بِأَبِهِ
نَبْتُ إِذَا طَلَفَ الْعَدُوُّ بِأَبِيهِ
وَأَتَى الْحَوَادِثَ رَأْسَ قُلَّةٍ مُنْعِقِ
وَتَمُودَ أَجْسَادُ بِهَضْبَةِ أَخْلَقِ
أَلْفٌ وَأَلْفٌ مِنْ بَرْمَةٍ يُنْفَقِ
فَصَلَّتْ مَعَاوِلُهُ وَلَيْسَ يُبْرِتْقِي

وَأَصْبَنَ أَيْمَهُهُ الَّذِي سَجَدَ لَهُ
خِطَّتْ جُلُودُ النَّارِ فَوْقَ دُرُوعِهِمْ
وَالْأَسَدُ تُمْسِكُهُ عَلَى أَبْوَابِهِ
وَأَصْبَنَ كِسْرَى وَابْنَ كِسْرَى بَعْدَهُ
فَدَخَلَ لَمْ يَكْسِرْنَ أَبَا دُونَهُ
حَتَّى أَحْطَنَ بِنَفْسِهِ فَحَدَرَتْهُ
(١٢٥) وَأَصْبَنَ نُوحًا بَعْدَمَا بَلَغَتْ بِهِ
٣٨٨ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَنْفَرٍ (كامل):

مَاذَا أُوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ
أَهْلُ الْخَوَرَتِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقِ
أَرْضُ تَخِيرَهَا لَطِيبٌ مَقِيلَهَا
جَرَبَ الرِّيَّاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
زَلُّوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
فَإِذَا النِّعَمُ وَكُلَّمَا يُلْهَى بِهِ
٣٨٩ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْبَةَ الْعَمَرِيُّ (كامل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا لَتَوَاتَتْ
بِظُلُوفِهَا وَرَقُ الْبَشَامِ وَدُونَهَا
أَوْ دُوزِوَانِدٌ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ
(١٢٦) فِي نَابِهِ عَوْجٌ يُجَاوِزُ شِدْقَهُ
فَأَصَابَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ
عَصَاهُ مُؤَلَّفَةٌ ضَوَاحِي مَاسِيلٍ
صَبُّ تَرْلٍ سَرَاتُهُ بِالْأَجْدَلِ
يَنْشَى الْمُهْجِجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ
وَيُخَالِفُ الْأَعْلَى وَرَاءَ الْأَسْفَلِ
أَنْيَابُهُ مِثْلُ الزَّجَاجِ (١) النَّصْلِ

وَلَقَدْ جَرَى بُدُّ فَأَذْرَكَ جَرِيَهُ
لَمَّا رَأَى بُدُّ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ
مِنْ تَحْتِهِ لُثْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ
غَلَبَ اللَّيَالِي مُلْكُ آلِ مُحَرِّقٍ
وَعَلَيْنَ أَيْرَهُ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ
وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ حَتَّى عَاقِلًا
تَجْرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ
حَتَّى تَحَلَّ أَهْلُهُ وَقُطِينُهُ
وَالشَّاعِرُونَ التَّاطِطُونَ أَرَاهُمْ
سَلَكُوا سَبِيلَ مُرْقَشٍ وَمُهْلِلٍ

٣٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

إِرْمًا وَرَامَتْ خَيْرًا بِعَظِيمٍ
فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ
وَالثَّبَّانِ وَقَارِسُ الْيَحْمُومِ
بِالْخَنُو فِي جَدَثِ أُمِّمٍ مُقِيمٍ
وَلَقَدْ يَكُونُ يَهُوءَ وَنَعِيمٍ
لَيْنَالِ طُولِ الْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومٍ
سَلَمًا لَهْنٌ بِوَاجِبِ مَرْوَمٍ

أَوْ لَمْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ أَهْلَكَتْ
لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخْلَدًا
وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحَرِّقُ
(١٢٧) وَالصَّبُّ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا
وَرَزَعَنَ مِنْ دَاوُودَ أَحْسَنَ صُنْعِهِ
صَنَعَ الْحَدِيدَ لِحِفْظِهِ أَسْرَادَهُ
وَكَاثِمًا صَادَقَهُ يَمْضِيَةً

٣٨٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَبَقِيَ الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

بَلِينًا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ

٣٨٨ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقَيْسِ (مافر) :

كَمَا أَشْعَلَتْ فِي رِيحٍ شِهَابًا

وَمَا عَيْشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِلَّا

فَيَسْطَعُ ثَارَةً حُسْنًا سَنَاهُ ذَكِيَّ اللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَابًا (١)

٣٨٩ وَقَالَ الطِّرْيَاحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ ثَابِتَةِ الزَّرِّ عَ مَتَى بَانَ يَأْتِي مُخْتَصِدُهُ (كذا)

٣٩٠ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

مَا الْمَرْءُ فَأَعْلَمُ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ إِلَّا شَهَابٌ عَلَى عَلِيَاءٍ مَشْبُوبٍ

٣٩١ وَقَالَ عَتَايِمَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَلْبِيُّ (طويل): (128)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَوْدَى بِشَيْعٍ
وَوَظَنَ عَدِيٌّ أَنَّ عُثْمَانَ مَانِعٌ
وَوَدَّو جَدَنَ أَوْدَى وَأَرْبَابُ تَاعِظٍ
وَلَمْ يُفِرْ عَنْ حُجْرٍ بَوَّهَ وَرَهْطُهُ
وَهِنْدُ أَتَتْ عَمْرًا فَأَصْبَحَ مُسْلِمًا
فَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ مَبَادِي يَوْمِهِ
وَنُعمَانُ وَالنُّعمَانُ وَالْقَلِيلُ مُنْذِرُ
وَقَدْ عَمَرُوا تُجَبَّى لَهُمْ أَرْضُ بَابِلٍ
فَأَضْحَوْا أَحَادِيثًا لِنَادٍ وَرَائِحٍ
وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو الْكِتَابِ حَسَنُ
فَأَسْلَمَهُ إِذْ عَايَنَ الْمَوْتَ عُثْمَانُ
وَنِيَانُ لَمْ يُفَلِتْ مِنَ الْمَوْتِ تَيَانُ
وَحِيلَتْهُ لَوْ حَاوَلَ الْخُلْدَ إِنْسَانُ
وَقَدْ ذَادَ عَنْ عَمْرٍ وَجَاهَهُ وَفُرْسَانُ
وَقَدْ جَهَدُوا لَوْ قَاتَلَ الْقَوْمَ أَقْرَانُ
فَإِنَّ الْأَلَى سَمِيَتْ أَمْ أَيْنَ نُعمَانُ
إِلَى إِرَمٍ عَفَوْا فَحَجَرُوا فَجَرَانُ
يَدِينُهُمُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ دِيَانُ

٣٩٢ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ التَّدْبُوعِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَا مَحَالَةَ أَنِّي
أَفْتِنَ عَادًا ثُمَّ آلَ مُحَرِّقُ
وَلَهْنٌ كَانَ الْحَادِثَانِ كِلَاهُمَا
فَمَدَدْتُ أَبَادِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
ذَهَبُوا فَلَمْ أَذِرْ كَهْمُهُمْ وَدَعَتْهُمْ
لِلْحَادِثَاتِ قَهْلَ تَرَيْنِي أَجْزَعُ
فَتَرَكْتُهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تُبْعُ
وَدَعَوْتُهُمْ وَعَلِمْتُ أَنَّ لَنْ يَسْمَعُوا
عَوْلُ أَتَوْهَا وَالسَّيْلُ الْمُهْمِجُ

فَبِتْ أَعْدِي كَمْ أَصَافَتْ وَغَيَّرَتْ
صَرَغْنَ فَبَادَا رَبَّ فَارِسَ كُلَّهَا
عَصَفْنَ عَلَى الْحِقَارِ وَسَطَ جُنُودِهِ
وَجَنْنَ يَرْكُ مِنْ قَرَارِ يَلَادِهِمْ
وَأَخْرَجْنَ يَوْمَ الْحَوْصِ سَيْدَ حَمِيرٍ
وَمَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُودَ زَلَزَلَتْ
وَحَلَفَ بَنِي النَّاصُورِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
وَكَانَ مُلُوكُ الرُّومِ يُجَنِّي إِلَيْهِمْ
فَلَا تَفْطِنُ أَنْسَاءُ بِشَيْءٍ يَنَالُهُ

وَقُوعُ الْمُنُونِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدِ
وَحَشَتْ بِأَيْدِيهَا بَوَارِقَ آمِدِ
وَيَتَنَّ فِي لَدَائِهِ رَبَّ مَارِدِ
يَسِيرُ بِمَجْمَعٍ كَالدَّبَا الْمُسَائِدِ
بِمَحْرَبَةٍ جَنِيٍّ مِنَ الْخُبَشِ حَارِدِ
وَرِيدَانِ قَدْ أَخْفَضَهُ بِالْمَصَائِدِ
هَيْئَةَ مَوْلُودٍ وَلَا ذِكْرُ وَالِدِ
فَتَاطِيرُ مَالٍ مِنْ خَرَجٍ وَزَائِدِ
مِنْ الدَّهْرِ لَا مَالٍ وَلَا عَيْشٍ وَاجِدِ

٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف) :

أَيُّهَا الشَّامِيُّ الْمَعِيرُ بِالدَّهْرِ م
أَمْ لَدَيْكَ الْهَدْيُ الْوَلِيُّقُ مِنَ الْأَيَّامِ م
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ خَلَدْنَ أَوْ كَا
أَيْنَ كَسَرَى كَسَرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشِرَ
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامِ مُلُوكُ م
وَأَخُو الْخَضِرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ م
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا م
لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الْمُنُونِ فَبَادَ م
وَتَبَيَّنَ رَبُّ الْخَوَرِ نَقْدِ إِذْ م
سَرُّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ م

أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ
أَنْتَ جَاهِلٌ مَفْرُورُ
نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ
وَأَنْ أَمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ (١٣٠)
مُ النَّاسِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكَورُ
مُ دِجْلَهُ تُجَنِّي إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
مُ فَلَطِيرٍ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ
مُ الْمَلِكُ مِنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ
مُ أَشْرَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفْكِيرُ
مُ وَالْبَحْرُ مُعْرَضًا وَالسَّيْدُ

فَادْعَوَىٰ قَلْبُهُ وَقَالَ قَمَا م غِبْطَةٌ حَيَّ إِلَى الْمَلَاتِ يَصِيرُ
ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاحِ وَالْمُلْكِ م وَالنِّعْمَةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ م فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالْدُّبُورُ

٣٩٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (خفيف):

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَوْلَةً فَاحْذَرْنَهَا لَا تَيَسَّنَّ قَدْ أَمِنْتَ الدَّهْورَا
إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْنٌ وَتَطْوَحُ يَتْرُكُ الْعَظِيمَ وَاهِيَا مَكْسُورَا
فَأَسْأَلُ النَّاسَ أَيْنَ آلُ قُبَيْسٍ طَخَطَحَ الدَّهْرُ قَبْلَهُمْ سَابُورَا
وَلَقَدْ عَاشَ ذَا جُنُودٍ وَتَاجَ تَرَهَّبَ الْأَسَدُ صَوْتَهُ إِنْ تَرِيَا
خَطَفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي الْمُلْكِ يَأْمُلُ التَّمِيرَا

٣٩٦ (١٣١) وَقَالَ أَبُو دُرَادَةَ الْإِيَادِيُّ (خفيف):

إِنَّمَا النَّاسُ فَأَعْلَمَنَّ طَلَامُ حَبْلٌ خَائِلٌ لِرَيْبِ النَّوْنِ
عَظَفَ الدَّهْرُ بِالْفَدَاءِ وَيَأْمُو تِ عَلَيْهِمْ يَدُورُ كَالْمَجْنُونِ (١)
كُلُّ مَنْ يَنْزِلُ السُّهُولَةَ فَالْخَزْ نَ إِلَى غَايَةِ وَأَهْلِ الْخُصُونِ
أَنَّ ذُو التَّاجِ وَالسَّرِيرِ قَبَادُ خَبَّتُهُ فَبَادَ إِحْدَى الْجُنُونِ
وَلَقَدْ عَاشَ آمِنَا لِلدَّوَاهِي ذَا عَتَادٍ وَجَوْهَرٍ مَخْزُونِ
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَوَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونِ
وَلَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ حَضَرٍ (٢) وَبَلَاطٍ يُلَاطُ بِالْأَجْرُونِ

٣٩٧ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمَيْرٍ (طويل):

رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تُبَيَّا وَحَزَنَ إِلَى الرُّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍ
خَطَفَنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَخَرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنِّ مِنْ بَرِيٍّ وَذِي جُرْمٍ
وَبَيَّنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ بَيْتِهِ لَهُ مُلْكُ مَا بَيْنَ الْهَنَائِدِ وَالرَّدَمِ

(٢) وفي العاش: خَفَرُ

(١) وفي العاش: كَالْمَنْجُونِ وَهُوَ الصَّرَابُ

فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ أَلْنِيَّةَ عُصْبَةٍ
وَحَسَّانُ فِي ذَاتِ التَّمَائِيلِ أَدْرَكَتْ
وَعَمْرَانُ لَمْ يَتْرَكَ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ
(١٣٢) قَالَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَةُ أَهْلَكْتَهُمْ
وَقَدْ صَبَحَ الصَّبَاحُ وَالْمَرْءُ آمِنُ
الْأَكْلُ مَا يَلْقَى الْفَتَى قَدْ لَقِيَتْهُ

لَدَيْهِ حَمَاءٌ مِنْ بَطَارِقَةِ عُجْمٍ
بِأَسْبَابِ أَمْرِ لَيْسَ يُدْفَعُ بِالْحَزْمِ
عَلَى شَاهِقٍ صَمْبٍ يَشُقُّ عَلَى اللَّصْمِ
وَأَيُّ ابْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يُتَمِّ
بِإِخْدَى الدَّوَاهِي الْقَادِمَاتِ عَلَى الرَّغْمِ
فَلَا مُوجِعٌ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحٌ يُنِي

٣٩٨ وَقَالَ عَدِيَّ بْنُ زَيْدٍ (مفروح):

مَاذَا تُرْجِي النُّفُوسُ مِنْ طَلَبٍ م
تَقْنُ أَنْ لَنْ يُصِيبَهَا عَنَتُ م
مَا بَعْدَ صَنَاءٍ كَانَ يَمُرُّهَا
رَفْعَهَا مِنْ بَنَى لَدَى قَرَعٍ م
مَخْفُوفَةٌ بِالْجِيَالِ دُونَ ذُرَى م
سَاقَتْ إِلَيْهَا الْأَسْبَابُ جُنْدَ بَنِي م
بَعْدَ بَنِي تُبْعٍ تُجَاوِرُهُ
وَالْحَضْرُ صَبَتْ عَلَيْهِ دَاهِيَةٌ
رَبَّتُهُ لَمْ تُوقِ وَالِدَاهَا
فَكَانَ حَظُّ الْعُرُوسِ إِذْ تَرَكَ م
وَأَقْفَرُ الْحَضْرُ وَأَسْتَبِيحَ وَقَدْ

الْخَيْرُ وَحُبُّ الْحَيَاةِ كَاذِبُهَا
الدَّهْرُ وَزَيْبُ الْمُنُونِ كَارِبُهَا
سَادَاتُ مُلْكٍ جَزَلُ مَوَاهِبُهَا
الزُّنُ تَنْدَى مِنْكَ مَحَارِبُهَا
الْكَيْدِ قَمَا تَرْتَقَى غَوَارِبُهَا
الْأَحْرَارِ فُرْسَانُهَا مَوَاكِبُهَا
قَدْ أَطْمَأَنَّتْ بِهَا مَرَازِبُهَا
مِنْ قَرَرِهَا أَيْدٍ مَنَازِكُهَا
لِحَيْهَا إِذْ أَضَاعَ رَاقِبُهَا
الصَّبْحُ دِمَاءَ تَجْرِي سَبَائِبُهَا
الْهَبَ فِي خِذْرِهَا مَشَاجِبُهَا

٣٩٩ (١٣٣) وَقَالَ مَالِكُ بْنُ صَرَّانَ الْجَدِي يَبِيذُ كُرُ مَلُوكِ الْيَمَنِ (مجزؤ ألكامل):

ذَهَبُوا كَأَنْ لَمْ يُخْلَقُوا
خَلَّتِ الْمَسَاكِينُ مِنْهُمْ
وَالدَّهْرُ مَبْعَادُ مُدَيِّ
مِنْ بَعْدِ حُجَابٍ وَأَمْنِ

٤٠٠ وَقَالَ عُمَرَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ عَقْبَةَ الْفَرَسِيِّ يَذْكُرُ فِعْلَ الدَّهْرِ بِسُلوٰك
بَنِي أُمَيَّةَ (بسيط):

مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ تَمْسَاهُ وَمُصَبِّحَهُ
بَعْدَ ابْنِ مَرْوَانَ أَوْدَى بَعْدَ مُقَدَّرَةٍ
ثُمَّ الْوَلِيدُ فَلَسَ عَنْهُ مَنَازِلُهُ
تُجَبِّى إِلَيْهِ بِلَادُ اللَّهِ فَاطِبَةُ
وَفِي سُلَيْمَانَ آيَاتٌ وَمَوْعِظَةٌ
وَأَذْكُرُ أَبَا خَالِدٍ وَلَى بِمُجْتَبِهِ
وَفِي الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةٌ
دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ طَرَاوَعِي دَاخِرَةٌ
بَيْنَا لَهُ أَلْمَلِكُ مَا فِي صَفْوِهِ كَدَرٌ
كَأَنَّا مُلُوكًا يَجْرُونَ الْجُيُوشَ بِمَا
(١٣٤) فَاصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ

٤٠١ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْادٍ (طويل):

وَمَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ يَوْمًا يَرَعْنَهُ
كَهَيْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي نُورِ مُلْكِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي رَمَتْهُ فَجَعْنَهُ
عَدُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي دَارِ مُلْكِهِ
كَمَا رُبَّمَا قَدْ كُنَّ رَوْعًا فَوَاجِيَا
يَسُوسُ أُمُورًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيَا
بِمُجْتَبَى نَفْسٍ كَانَ عَنْهَا مُحَافِيَا
وَكُنَّ عَلَى الْمَغْبُوطِ قَدَمًا عَوَادِيَا

٤٠٢ وَقَالَ قُرْطُ بْنُ قُدَامَةَ الْكَلْبِيِّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ صَاحِبَ الْمُلْكَيْنِ أَضْحَى
وَكَانَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ دَيْنٌ
فَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا
تَحَرَّقُ فِي مَصَانِيهِ النَّوْنُ
فَقَدْ قُضِيَتْ عَلَى الرَّمْلِ الدُّيُونُ
عَلَى الْأَيَّامِ كَانَ وَلَا يَكُونُ

يَسِيرُ يَسْرِعُ لَا وَصَلَ فِيهِ يَحَارُ الظَّنُّ فِيهِ وَالْمُؤْنُ
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا عَكَفَتْ عَلَى الْأُسْدِ الْعُرِينُ
فَأَنفَى مُلْكُهُ مَرُّ اللَّيَالِي وَدَهْرُهُ فِي تَصَرُّفِهِ خَوْنُ

١٠٣ وَقَالَ رَحُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يَذْكُرُ مَا أَتَى الدَّهْرُ مِنْ مُلُوكِ الْبَيْتِ (مَجْزُؤُ الْكَامِلِ): (١٣٥)

لَوْ كَانَ حَيًّا خَالِدًا أَبَدًا خَلَدَ الَّذِينَ تَوَوَّأُوا عَلَى الْحَجَرِ
وَالْحَارِثُ الْجَوْلَانُ مَاتَ بِهِ أَهْلُ الْمَأْثَرِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَالسَّيِّدُ الدِّيَّانُ قَدْ وَرَدَتْ زُرْقُ الْمُنُونِ عَلَيْهِ بِالْقَهْرِ
لَمْ يُبْقِهَا مَالٌ وَلَا وَلَدٌ حَتَّى عَصَفْنَ بِهِ وَمَا يَذْرِي
وَالْمُنْذِرُ الْحَرَابُ قَدْ صَبَحَتْ أَحَدَى الدَّوَاهِي الْأَيْدِ النُّكْرِ

١٠٤ وَقَالَ الْأَعْمَى (طُولُ):

وَمَرُّ اللَّيَالِي كُلِّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ يُزْعِزُ عَنْ مُلْكَهَا أَوْ يُبَاعِدُنَ دَانِيَا
وَرَدَنَ عَلَى دَاوُودَ حَتَّى أَبَدَنَهُ وَكَانَ يُبَادِي الْفَيْشَ أَخْضَرَ صَافِيَا
وَلَقَمَانُ قَدْ حَاوَلَنَ إِنْثِلَافَ نَفْسِهِ وَكَانَ مُقِيمًا لَا يَخَافُ الدَّوَاهِيَا
وَحَطَّتْ بِأَسْبَابِهَا مُسْتَمِرَّةٌ أَذِنَتْ فِي مِحْرَابٍ تَدْمُرُ ثَاوِيَا
وَتُبِعَ قَدْ صَبَّتْ عَلَيْهِ بِصِيرَةٍ بَقِيعَ الثَّنَائِيَا لَا تَهَابُ الْفَيَافِيَا
وَقَدْ أَقْصَدَتْ شَطْرَ الْكِتَابِ مُنْذَرًا وَعَمْرًا أَبَا الْقَابُوسِ وَالْمَرْءَ عَادِيَا
وَكَرَّتْ عَلَى رَبِّ الصَّوَابِينَ كَرَّةً تَقَادَتْ لَهُ صُمُّ الْجِبَالِ تَفَادِيَا
فَذَلِكَ سُلَيْمَانُ الَّذِي سَخَّرَتْ لَهُ مَعَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الرِّيحَ الْمَرَاخِيَا
(١٣٦) فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا غَيْرَ رَبَّنَا

١٠٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (طُولُ):

عُنِيتُ وَأَعْتَنِي اللَّيَالِي فَلَا أَرَى لِأَهْلِ نَيْمٍ غِبْطَةً لَمْ تَتَصَرَّمْ
قَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ رَجَوْا أَنْ يُقَوِّمُوا بَلَا تَبِ عَيْنَا ظَلَمَ يَتَقَوَّمْ

فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَى الدَّهْرَ خَانَهُ أَقْرَ عَلَى ذُلِّ فَلَمَّ يَتَرَمَّرَمَ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَالَّذِينَ تَفَارَطُوا وَإِنَّ الَّذِي يَبْقَى لَكَالْمُتَقَدِّمِ

٢٠٦ وَقَالَ ابْنُ أَشْمَطَ الْقُبَيْدِيُّ (مجزؤ الكامل):

أَأَمَامَ إِنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ صَرْفُهُ إِرْمًا وَعَادَا
وَأَحْطَطَ دَاوُودَ وَأَخْرَجَ مِنْ مَسَاكِنِهَا إِيَادَا
وَسَمَا فَأَذْرَكَ أَسْعَدَ مِ الْخَيْرَاتِ قَدْ جَمَعَ الْعَتَادَا
الْيَبِضَ وَالْخَلْقَ الْمَضَا عَفَ نَسْجُهُ وَحَوَى التَّلَادَا
وَلَهُ الْكُتَابُ يَجْلُبُونَ الْخَلِيلَ شُفْرًا أَوْ وَرَادَا
فَأَحْطَطَهُ وَالْدَّهْرُ يُعِيبُ بَعْدَ صَالِحَةٍ فَسَادَا
فَكَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّفَكُّرُ حِينَ بَادَا

٢٠٧ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط): (137)

الدَّهْرُ إِنْ سَرَّ يَوْمًا لَا قِيَامَ لَهُ
يَسْتَنْزِلُ الطَّيْرَ كَرَهَا مِنْ مَتَارِلِهَا
وَيَسْلُبُ الْأَمِينَ الْمُفْتَرَّ نَفْسَهُ
مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَوْ يَجْوَ الْخُلُودَ بِهِ
لَيْسَ أَمْرُهُ كَانَ فِي عَيْشٍ يُسَرُّ بِهِ
يَهْوَى الْخُلُودَ وَقَدْ خُطَّتْ مِنْهُ
لَا بُدَّ أَنْ أَلْمَايَا سَوْفَ تُذَرِّكُهُ
أَنْ يَنْبَنِي حَرْبٍ وَقَوْمٌ لَا أَحْسَمُ
بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ بَاقَةٌ

أَحْدَاثُهُ تَصْدَعُ الرَّاسِي مِنْ الْعَلَمِ
إِلَى الْمَنِيَّةِ وَالْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ
وَيَلْحَقُ الْمَوْتَ بِالْهَيَابَةِ الْبَرَمِ
بَعْدَ الَّذِي مَضَوْا فِي سَالِفِ الْأَمَمِ
يَوْمًا يَأْخُلِدُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
وَلَا مَرَدٍّ لِأَمْرِ خُطَّ بِالْقَلَمِ
وَمَنْ يُعْرِقَنَّ يَنْجُو مِنْ أَهْرَمِ
كَانُوا قَرِيبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ
تَلَكُمُ مَعَالِيَهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرَمِ

٢٠٨ وَقَالَ مَسْمُودُ بْنُ عُفَّانَ الْبَجَلِيُّ (مجزؤ الكمال):

إِنَّ أَمْرًا يَرْجُو الْخُلُوعُ دَلَسْتَارُ (أَلْبِ أَلْبِ أَخْرَقْ
أَيُّظُنُّ أَنْ يَبْقَى وَلَا يَبْقَى لِحْدِ السَّيْفِ رَوَّقُ

٢٠٩ وَقَالَ طَرِيجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِيُّ (بسيط):

أَلَمْ تَرَ الْمَرْءَ نَصَبًا لِلْحَوَادِثِ مَا تَنَفَّكَ فِيهِ سِهَامُ الدَّهْرِ تَتَضَلُّ
إِنْ يُعْجِلُ الْمَوْتَ يُجْمَلُهُ عَلَى وَضَحِ لِحِبِ مَوَارِدِهِ مَسْلُوكُهُ ذُلُّ
(١٣٨) وَإِنْ تَمَادَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي عُرِي يَخْلُقُ كِمَارَتْ بَعْدَ الْجِدَّةِ الْخُلُلُ
ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى أَنْ يَسْتَمِرَّ بِهِ رَبِّ الْمُنُونِ وَلَوْ طَاطَتْ بِهِ الطَّلِيلُ
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ دَوَارِهِ حَيَّ جَبَانُ وَلَا مُسْتَأْسِدُ بَطْلُ
وَلَا دَفِينُ غَيَّاتٍ لَهُ هَقُّ تَحْتَ التَّرَابِ وَلَا صَوْتُ وَلَا وَعْلُ
بَلْ كُلُّ شَيْءٍ سَبِيلِي الدَّهْرِ جِدَّتُهُ حَتَّى يَسِيدَ وَيَبْقَى اللَّهُ وَالْعَمَلُ

٢١٠ وَقَالَ مُتَّحِمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ (كامل):

لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ أَبَارِضَ قَوْمِكَ أَمْ يَأْخِرِي تُضَرِّعُ
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعٌ لَا تَسْمَعُ

٢١١ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ غَزَّالَةَ السَّكُونِيُّ (بسيط):

لَا يُؤْنِلُ الدَّهْرُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى أَحَدًا وَالْمَوْتُ إِنْ آلَ مِنْهُ هَارِبٌ لِحَقًّا

الباب المصنوع

فيما قيل في اختلاف الليل والنهار والشهور والاحوال وتقرئهم الآجال

٢١٢ (١٣٩) قَالَ أَبُو قُلَابَةَ الطَّائِيُّ وَقَدْ رُوِيَ لغيره (بسيط):

إِنَّ الرِّشَادَ وَإِنَّ أَلْتِيَّ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمُنَايَا يَجْنِي كُلَّ إِنْسَانٍ

(١) وفي هامش الكتاب: مُسْتَأْسِدُ وهي الرواية الصحيحة

٤١٣ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْمَةَ الْكَلْبِيُّ (كامل):

غَلَبَ الزَّمَانُ وَكَانَتْ غَيْرُ مُقَلِّبٍ
يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيَّ وَلَيْلُهُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ
لَمْ يَنْتَقِصْ وَضَعْتُ وَهُوَ شَدِيدُ

٤١٤ وَقَالَ شُجَاعُ بْنُ سِيَّاحٍ الْكَلْبِيُّ (وافر):

وَأَفْنَانِي وَمَا يَفْنَى نَهَارُ
وَمُسْتَهْرٌ مِثْلُ بَعْدِ شَهْرٍ
وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمُضِي يَعُودُ
وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ

٤١٥ وَقَالَ ذُو الرُّقَعِ الْهَمْدَانِيُّ (وافر):

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا
يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدُ
وَيَأْتِي لِي شَبَابِي مَا يَعُودُ

٤١٦ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

عَدَا فِتْيَا دَهْرٍ وَمَرَّ عَلَيْهِمْ
(١٤٠) إِذَا لَقِيََا جِبًّا حَمِيمًا يَنْبُطُهُ
نَهَارٌ وَلَيْلٌ يَلْحَقَانِ الْقَرَابِئَا
أَتَاخَ بِهِمْ حَتَّى يَلَاقُوا الْعَجَابِئَا

٤١٧ وَقَالَ الْمَخْبَلُ التَّمِيمِيُّ (طويل):

أَتَهَزَأُ مِنِّي أَمْ عَمْرَةَ إِنْ رَأَتْ
فَإِنْ أَلْ لَّاقَيْتَ الدَّهَارَ مِنْهُمَا
نَهَارًا وَلَيْلًا بَلَيَانِي فَأَسْرَعَا
فَقَدْ أَفْنِيَا لُحْمَانِ قَبْلُ وَتُبَعَا

٤١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَنْثَمِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

تَطَاوَحَنِي يَوْمٌ جَدِيدٌ وَلَيْلُهُ
إِذَا مَا سَلَخْتُ الدَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
هُمَا بَلَيَا جِسْمِي وَكُلُّ فِتْيٍ بَالٍ
كَفَى قَاتِلَا سُلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

٤١٩ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّنَاطِنِيِّ (بسيط):

يَسْمَعِي الْفَتَى وَجِهَامُ الْمَوْتِ يَذْرُكُهُ
وَكُلُّ يَوْمٍ يُدَيِّنِي لِلْفَتَى أَجَلَا

٤٢٠ وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعُدَوَانِيُّ (منسرح):

أَهْلَكَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِمَّا
وَالدَّهْرُ يَبْدُو مُفْتَلًا جَدَعَا

٢٢١ وَقَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلِّبِ الْمُسْكَلِيُّ (طويل):

تَذَارَكَ مَا قَبْلَ الشَّابِّ وَبَعْدَهُ مِنْ الدَّهْرِ أَيَّامٌ تَمُرُّ وَأَغْفَلُ

٢٢٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْيَةَ التَّمِيمِيُّ (وافر):

وَكَمْ فَاسَيْتَ مِنْ سَنَةِ جَمَادٍ تَعَضُّ اللَّحْمَ مَا دُونَ الرَّمَاقِ

(١٤١) إِذَا أَفْتَيْتَهَا بِدَلَّتْ أُخْرَى أَعَدَّ شُهُورَهَا عَدَدَ الْأَوَاقِ

فَأَفْتَيْتَنِي السُّنُونَ وَلَيْسَ تَفْتَى وَتَعْدَادُ الْأَهْلَةِ وَالْمَحَاقِ

٢٢٣ وَقَالَ سَامَةُ بْنُ رَيْمَةَ الْمُبْدِيُّ (بيط):

الدَّهْرُ يَوْمَانِ لَيْلٌ لَاحِقَاءُ بِهِ وَدُو حُجُولٍ تَرَى أَقْرَانَهُ جُدَا

لَا يَيْلِيَانِ وَيَيْلَى مَا سِوَاهُمَا مِنْ قَبْلِنَا أَفْنَاءُ الْأَمْوَالِ وَالْوَلَدَا

٢٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَارِقٍ (طويل):

مَتَى يَشْتَمِلُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ يُلْحُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَبِيرُ

جَدِيدَانِ يَيْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ حَيْثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبُكُورُ

٢٢٥ وَقَالَ أَبْنَى (وافر):

إِذَا مَا لَيْلَةٌ مَرَّتْ وَيَوْمٌ أَتَى يَوْمٌ وَلَيْلَتُهُ جَدِيدُ

أَبَادَ الْأَوَّلِينَ وَكُلُّ قَرْنٍ وَعَادًا مِثْلُ مَا بَادَتْ ثُمُودُ

٢٢٦ وَقَالَ كَلَّابُ بْنُ أَوْسٍ (طويل):

وَأَفْنَى شَبَابِي مَرُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَنَقْصُ الثَّوَى مِنْ لِيٍّ مَرَّتِي الشَّرِيرُ

وَعَامٌ أَفَاسِيهِ فَيَرْجِعُ مِثْلُهُ وَشَهْرٌ إِذَا وَلَّى رَمَانِي إِلَى شَهْرِ

٢٢٧ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (بيط): (١٤٢):

وَأَمَّا قُوَّةُ الْإِنْسَانِ مَا عُمِرَتْ عَادِيَةٌ كَارِ تَدَادِ الثُّوبِ لِلْسَّانِ (كذا)

فِي لَذَّةِ الْعَيْشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ فِي لَذَّةِ الْعَيْشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ

٢٢٨ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي (كامل):

وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الَّذِي هُوَ غَالِطٌ قَدْ غَالَ حَيْرَ قَبْلَهَا الصَّبَا حَا

وَالْتَّبَعِينَ وَذَا نُؤَاسٍ عَنُوءَ
وَعَلَىٰ أَذْيَبَ سَلَبَ الْأَنُوحَا
مَا لَيْثَ الْفَتَيَانِ أَنْ عَصَفَا بِهِمْ
وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسْرًا مِفْتَاحَا
٢٢٩ وَقَالَ رُوْنَةُ بْنُ مَحْبُوجٍ (رجز):

إِذَا الْجَدِيدَانِ اسْتَدَارَا الْحَقَا
بِالْأَوَّلِينَ الْآخِرِينَ رَفَقَا
كَرَّ الْجَدِيدَانِ بِنَا وَأَنْطَلَقَا
وَلَا يُجِدَانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا
وَأِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَقَا
فُرْقَةً مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا
٢٣٠ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْفَسِّيُّ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ عَفْبُ يَوْمِهَا
حَيْثُ إِذَا مَا اللَّيْلُ عَنْهُ تَحَوَّلَا
يَكْرَانِ هَذَا ثُمَّ هَذَا عَلَى الْفَتَى
مُقَارَضَةٌ إِنْ أَبْطَأَ أَوْ تَجَلَّأَا
وَلَا يُلِثُ الْإِنْسَانُ مَرُّهُمَا بِهِ
وَإِنْ كَانَ أَبْقَى مِنْ جِبَارَةٍ يَذْبَلَا
وَطَسْمًا بِأَعْرَاضِ الْيَمَامَةِ أَهْلَاكَ
وَذَا جَدْنٍ وَقَبْلَهُ رَبٌّ مَوْكَلَا

(٢٤٣) الباب الحادي والعشرون

فِي مَا قِيلَ فِيهَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مَنْ تَمَتَّى الْبَقَا. وَطَالَ عَمْرُهُ

٢٣١ قَالَ الثَّائِبَةُ الْجَمْدِيُّ (مَجْرُؤُ الْكَامِلِ):

الْمَرْءُ يَهْوَى أَنْ يَعْيشَ مَ وَطُولُ عَيْشٍ مَا يَصْرُهُ
تَذَوَّى فَضَارَتُهُ وَيَعْبُرُ مَ بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مَرُهُ
وَتَتَابِعُ الْأَحْدَاثُ حَتَّى مَ مَا يَرَى شَيْئًا يَسْرُهُ

٢٣٢ وَقَالَ النَّسْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ النَّسِمِيُّ (بسيط):

يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْعَتَى
فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَقْفُلُ

(١) ورد في الماش ما نصه: في خطبي هكذا كان شيخني يُنشد كثيرا:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
يَكْرَانِ فِي سَبْتٍ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتٍ
فَقُلْ لِجَدِيدِ التَّوْبِ لَا بُدَّ مِنْ بَلَى
وَقُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ لَا بُدَّ مِنْ شَتِّ

يُرْدُ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصَحَّةٍ يَبُوءُ إِذَا رَامَ الْفَيْيَامَ فَيَجْلُ
٤٣٣ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خُذْلَمٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

مَنْ لَا تَبَاجُهُ مَنِيَّتُهُ يُتْرَكُ إِلَى كَافٍ مِنَ الْهَرَمِ
وَالْمَرءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَتُهُ وَتَفُّ عَلَى الْخُدَّتَانِ وَالْأَلَمِ

٤٣٤ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

يُودُّ الْمَرءُ لَوْ هَدَى اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

٤٣٥ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْبَرٍ الْهَلَالِيُّ (طويل): (144)

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صَحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

٤٣٦ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ حُوَيْنٍ الطَّائِيُّ (مجزؤ الكامل):

الْمَرءُ يَبْكِي لِلْسَّلَا مَةِ وَالسَّلَامَةُ قَدْ تَحَصَّ

ابواب الثاني والخمسة

فيا قيل في اليأس من البقاء وحذر الموت وترقبه وقلة الحيل فيه

٤٣٧ قَالَ سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ الطَّائِيُّ (متقارب):

أَلَا إِنِّي هَالِكٌ ذَاهِبٌ فَلَا تَحْسِبُوا أَنَّي كَاذِبٌ
لَيْسْتُ شَبَابِي فَأَنْتَيْتُهُ وَأَدْرَكَنِي الْبَطْلُ الْغَالِبُ

٤٣٨ وَقَالَ نَعْفُ الْأَعْرَابِ (رجز):

أُرِيدُ أَنْ أَجِي وَيَبْقَى وَلَدِي وَأَنْ تَدُومَ قُوَّتِي وَجَلَدِي
مُوفِرًا عَلَيَّ مَا تَحْوِي يَدِي وَهَذِهِ أَمَانِيَاتُ الْقَدِّ

٤٣٩ وَقَالَ سَكَمَةُ بْنُ الْخُرَشَبِ أَحَدُ بَنِي أَنْسَارٍ بْنِ بَغِيضٍ وَقَدْ رُوِيَ لِبَغِيضٍ أَيْضًا

(طويل):

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا
وَعَاوَدَ عَقْلًا بَعْدَ مَا فَاتَ عَقْلُهُ وَرَاجَعَهُ شَرُّ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا

(١٤٥) وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَا

٥٥٠ وَقَالَ ثَمَلْبَةُ بْنُ حَزْنٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي عُغْدَانٍ يَخْرُسُ بِأَبِي إِذَا لَأَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتِي

٥٥١ وَقَالَ الْمُرَزُوقُ الْعَبْدِيُّ (طويل):

وَلَوْ كُنْتُ فِي يَنْبِئِ لُسْدُ خُصَاصُهُ وَلَوْ كَانَ عِنْدِي حَازِيَانِ وَكَلْهِنُ إِذَا لَأَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيتِي

٥٥٢ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

لَوْ كُنْتُ فِي عُغْدَانٍ لَسْتُ بِبَارِحٍ عِنْدِي شَرَابٌ مَا أَشْتَهَيْتُ وَمَا كُلُّ

٥٥٣ وَقَالَ عَامِرُ الْجَرَمِيُّ (وافر):

وَلَوْ أَنِّي حَلَلْتُ بِذِي دُرُو (١) مِرَالٍ أَلْتَقَى لِلرَّيْحِ فِيهِ إِذَا لَسْتُ لَهُ الْأَيَّامُ حَتَّى وَلَا بَعْجَى لِرَيْبِ الدَّهْرِ إِلَّا

٥٥٤ (١٤٦) وَقَالَ مَدْيِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْسَ لِلرَّهْ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاحٍ م قَدْ تَبَيَّنَتْ فِي الْخُطُوبِ الَّتِي م وَآرَى الشَّاهِقَ الْمُدَلَّ بِهِ الْأَرْ وَذِلَالُ (٢) الْفَرَزِ بِالْجَمْعِ ذِي الْأَرْ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الْهَامِشِ: وَطَلَقَ أَنْجَسًا عَلَى النَّجَسِ. وَهُوَ الصَّوَابُ

(٢) وَفِي الْهَامِشِ: دَلَالٌ. وَهُوَ الصَّح

لَا يُعْرِي رَيْبُ الْمُنُونِ ذَوِي الْعَيْشِ م وَلَا مَنْ حَيَاتُهُ بِرِمَاقِ
كُلِّ حَيٍّ تَقُودُهُ كَفُّ هَادٍ جَرَّ عَيْنٍ يُغْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

١٤٥ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ يَمْلُو وَلَمْ تَلَقِ الْفَتَى بَيْعِي لَشَيْءٍ
وَلَوْ أَثَرَى وَلَوْ أَلْيَا عِلْقَنَ بِهِ وَإِنْ أَمَهَلَنَ حِينَا

١٤٦ وَقَالَ أَيْضًا (ربل):

وَأَرَى ذَا الْعَيْشِ لَا تُخْرِدُهُ لَمَعَةُ يَغْمُرُ أَوْغَيْبُ وَطَنٍ
هَلْ لَهُ إِنْ لَمْ يَمُتْ فِي قَمَصٍ يَنِينًا يَغِيْطُهُ أَشْيَاعُهُ

١٤٧ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف): (١٤٧)

قَدْ يَنَامُ الْفَتَى صَاحِبًا فَيَرْدَى لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ
يُذَرِّكُ الْأَعْصَمَ الْقُرُورَ وَدَّيْهِ م الطَّيْرُ فِي الْبَيْتِ بَسْتَيْنِ الْوُكُورَا
أَيُّهَا النَّائِمُ الْمُنْقَلُ أَبْصِرْ أَنْ تَكُونَ الْمُبَادَرَ الْمُبْدُورَا
كَمْ تَرَى الْيَوْمَ مِنْ صَاحِبِ مَعَايٍ وَغَدًا حَشَوَ رِبْطَةَ مَقْبُورَا
أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِمَّا سَيَأْتِي لَا أَرَى طَائِرًا نَجَا إِنْ يَطِيرَا

١٤٨ وَقَالَ السُّعْبَلِيُّ السَّعْدِيُّ (كامل):

وَتَقُولُ عَادِلَتِي وَآيِسَ لَهَا م الْوَرَاءُ يَكْرَبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ
إِنْ الْتَرَاهُ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنْ آتِي وَجَدِكَ مَا تُحَلِّدُنِي
وَلَنْ بَلَيْتُ لِي الْمَشَقَرُ فِي مِثْلِ يَوْمِهَا أَرْمُ هَضْبٍ تَقْصِرُ دُونَهُ الْمَضْمُ

لَيَقِينِي عَنِّي النَّيَّةُ إِنَّ مَ اللَّهُ لَيْسَ كَكُفِّهِ حُكْمُ

١٤٩ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

يَقُولُونَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمِتْ
وَلَوْ أَنَّ نِيَّ اسْتَوْدَعْتَهُ الشَّمْسُ لَأَرْتَقَتْ
نَشِيئَهُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلَهَا
إِلَيْهِ الْمَنَآيَا عَيْنَهَا أَوْ رَسُومَهَا

١٥٠ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَاعِدَةَ الْبَاهِلِيُّ (مجزؤ الكامل): (148)

فِي الْأَذَاهِينَ الْأَوَّلِينَ مَ مِنَ الشُّعُوبِ لَنَا مَعَايِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوِيَّ نَحْوَهَا نَسَى الْأَصَاغِرَ وَالْأَكَايِرُ
لَا يَرْجِعُ قَوِيٌّ إِلَيَّ مَ وَلَا مِنَ الْبَاقِينَ غَايِرُ
أَيَقُنْتُ أَنِّي لَا مَحَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَايِرُ

١٥١ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ حَرَصْتُ أَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ
وَإِذَا النِّيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
فَإِذَا النِّيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
أَيَقُنْتُ كُلَّ نِيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ

١٥٢ وَقَالَ آخَرُ (مشرح):

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ تَرَى لَفَاتَ أَبُو
الْحَوْلُ الْقَوْلُ الْأَرِيبُ وَلَنْ
حَيَّانَ لَا عَاجِزُ وَلَا وَكَلُ
تُدْفَعُ وَقَتَ النِّيَّةِ لِلْحِلُّ

١٥٣ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ تَوْبَةَ الْمُنَبِّهِيُّ (طويل):

لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَاتَتْ الْمَوْتَ أَحْرَزْتُ
بِرُودٍ بِأَرْضِ مَاوَهَا فِي فَلَاتِهَا
إِذَا شَاءَ طَلَعَ أَوْ أَرَاكَ وَسَخِرَ
يُكْسِرُ لِطُرَافِ الشَّامِ بِرُوقِهِ
عَمَايَةُ إِذْ رَاحَ الْأَغْرُ الْمَوْقُ
يُصِيفُ بِهَا بَدَ الرَّبِيعِ وَيُخْرِفُ
لَدَيْهِ وَدُو ظِلِّ مِنَ الْغَارِ أَجْرُفُ
أَبُوصِيَّةٍ طَاوٍ مِنَ الزَّادِ أَعْجَفُ
وَمِنْ دُونِهِ هَضْبٌ مُنِيفٌ وَنَفْثُ

(149) فَمَا زَالَ عَنْهُ الْحَيْنُ حَتَّى سَمَا لَهُ

يُجَالِجُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَكْفِيهِ (١) مُذَرَّبَةٌ ذَرَقٌ وَقَرَعُ مُعْطَفُ

٤٥٤ وَقَالَ جِدُلُ بْنُ أَسْبَاطِ الْمُبْدِيُّ (مفروح):

لَا يَنْفَعُ الْهَارِبَ أَهْرَارُ مِنْ مَ الْمَوْتِ إِذَا مَا تَقَارَبَ الْأَجَلُ
تَمْدُو أَلْمَا عَلَى أَسَامَةٍ فِي م الْحَيْسِ عَلَيْهِ الطَّرْفَاءُ وَالْأَسْلُ
وَتَضَرَعُ الطَّائِرُ الدُّوَمَ فِي م الْجَوِ وَيَشْقَى بِرَيْهِ الْوَعْلُ

٤٥٥ وَقَالَ دُجُلٌ مِنْ مَبْدِ الْقَبْسِ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْمَى بِحَبْلِهِ عَانِيَا
يَرُوحُ وَيَفْدُو وَأَلْنِيَّةُ قَصْدُهُ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُلَاقِيَ الدَّوَاهِيَا
ضَلَالُ لَيْنٍ يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى صُرُوفَ الْأَلْيَالِي مَيِّتِلِينَ الرُّوَاسِيَا

٤٥٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَأْتِي بِصَرْفِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ تَحْوِي الْأِلَادُ مِنَ الْإِنْسِ
وَلَوْ لَمْ يَمُتْ يَمُنْ تَرَى غَيْرُ وَاحِدٍ لَكُنْتُ جَدِيدًا أَنْ أَخَافَ عَلَى نَفْسِي

٤٥٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لَوْ كُنْتُ فِي أَعْلَى عَمَائَةٍ يَافِعَا مَعَ الْمَضْمِ دُونِي صَخْرَهَا وَجُنُودَهَا
(١٥٥) إِذَا لَا تَنْتَبِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِّي يَحُثُّ بِهَا هَادٍ إِلَيَّ يَفُودُهَا

أَبَابُ الثَّلَاثِ وَالْمَعْرُوفِ

فِيَا قِيلَ فِي التَّجَرُّمِ بِالْحَيَاةِ وَالْمَلَالَةِ مِنْ طَوْلِ الْمَعْرِ

٤٥٨ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَاسِمَةَ الْكَلْبِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَسُؤَالَ هَذِي النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ
وَعَنِيَتْ سَبْعًا قَبْلَ مَعْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ الْجُوجُ خُلُودُ

٤٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

فَتَى أَهْلِكَ لَا أَخْضِلُهُ بِجَلِي الْآنَ مِنَ الْغَيْثِ بِجَلٍ

(١) كَذَا فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفِي الْأَصْلِ وَيَكْفِيهِ

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ مَلَكْنَا طُولَهَا وَجَدِيدُ طَوْلٍ عَيْشٍ أَنْ يَمْلَأَ
٢٦٠ وَقَالَ السُّتُوغُرِيُّ بْنُ رَيْمَةَ (كامل):

وَلَقَدْ سَنَنْتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَعَمِرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِّينَ مِثْلَهَا
مِثَّةٌ مَضَتْ مِثْلَانِ لِي مِنْ بَعْدِهَا وَأَزْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ
٢٦١ وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَبِيغَةَ التَّمِيمِيِّ (طويل):

وَإِنْ أَمْرًا قَدْ عَاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً إِلَى مِائَةٍ لَمْ يَسَامِ الْفَيْشَ جَاهِلُ
مَضَتْ مِثْلَانِ غَيْرَ يَسْتَرِ وَأَرْبَعٌ وَذَلِكَ مِنْ عَدِ اللَّيَالِي قَلِيلُ

٢٦٢ (٢٥١) وَقَالَ ثَمَلْبَةُ بْنُ كَنْبِ الْأَدْنِيِّ (وافر):

لَقَدْ صَاحَبْتُ أَقْوَامًا فَأَمْسَوْا خُفَاتًا مَا يُجَابُ نَهْمُ دُعَاهِ
مَضَوْا قَصْدَ السَّبِيلِ وَخَلَفُونِي فَطَالَ عَلَيَّ بَعْدَهُمُ الثَّوَاءُ
فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ رَهِينَ بَنِي وَأَخْلَفَنِي مِنَ الدَّهْرِ الرَّجَاءُ

٢٦٣ وَقَالَ كَنْبُ بْنُ رَدَاةَ التَّخَمِي (رجز):

لَمْ يَبْقَ يَا أَسْمَاءُ مِنْ لِدَائِي أَبُو بَيْنٍ لَا وَلَا بَنَاتٍ
وَلَا عَظِيمُ غَيْرِ ذِي بَنَاتٍ مِنْ مَسْقَطِ الشَّخَرِ إِلَى الْفَرَاتِ
إِلَّا يَدُ الْيَوْمِ فِي الْأَمْوَاتِ هَلْ مُشْتَرِ أَيْمُهُ حَيَاتِي

٢٦٤ وَقَالَ ذُمَيْرُ بْنُ جَبَابِ الْكَلْبِيِّ (وافر):

لَقَدْ عُمِرْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي أَحْنِي فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ
وَحَقٌّ لَنْ أَتَى مِثْلَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَمْلَأَ مِنَ الثَّوَاءِ

٢٦٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (كامل):

أَبْنِي إِنْ أَهْلَكَ فَإِنِّي م قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْتَهُ
وَرَكُوكُمْ أَبْنَاءَ سَا دَاتِ زَنَادُكُمْ وَرِيَّةُ
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَقْرُ قَدْ نَلَّهْ إِلَّا الْفَحِيَّةُ

(١٥٢) وَأَمُوتُ خَيْرٌ لِّقَتَى
فَلْيَمْلِكُنْ وَبِهِ هَيْهَ
مِنْ أَنْ يُرَى هَرَمًا يُقَا
دُكَا تُقَادُّ بِهِ الْمَطِيَّةُ

٤٦٦ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُتَبَّانَ الرَّبِيدِيُّ (طويل):

أَلَا يَا سَلَمُ إِنِّي لَسْتُ مِنْكُمْ
وَلَكِنِّي أَمْرٌ وَقَوِي شَعُوبُ
دَعَانِي الدَّاعِيَانِ قُلْتُ إِيَّا
فَقَالَ كُلُّ مَنْ يُدْعَى يُجِيبُ
أَلَا يَا سَلَمُ أَعَيْتَنِي الْيَلْبَابِي
فَمَشِي حِينَ أُعْطِيَهُ دَيْبُ
وَصَرْتُ رُذِيَّةً فِي الْبَيْتِ كَلَّا
تَأْذِي بِي الْأَبَاعِدُ وَالْقَرِيبُ

٤٦٧ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ الطَّائِي (طويل):

إِذَا أَصْبَحَ الْمَرْءُ الَّذِي كَانَ حَازِمًا
يُحَلُّ بِهِ حَلَّ الْجَوَارِي وَوَحَلُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ يَدِهِ
وَتَكْفِيهِ مَتَا أَعْفُ وَأَجَلُ
آتَانِي رَسُولُ الْمَوْتِ يَا مَرْجَا بِهِ
وَيَا حَبْدًا هُوَ مُرْسَلًا حِينَ يُرْسَلُ

٤٦٨ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ رَيْمَةَ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

لَقَدْ عَزَبْتُ حَتَّى مَلَ أَهْلِي
تَوَاتِي عَنْهُمْ وَسَنَنْتُ عُمْرِي
وَحَقُّ لَنْ آتَى مِثْلَانِ عَامًا
عَلَيْهِ وَأَرْبَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
يَمَلُّ مِنَ الثَّوَاءِ وَصُبْحِ يَوْمٍ
يُقَادِيهِ وَلَيْلٍ بَعْدُ يَسْرِي
(١٥٣) قَبْلِي جِدَّتِي وَتَرَكْتُ شِلْوَا
وَبَاحَ بِمَا لِحْنُ ضَيْرُ صَدْرِي

ابواب الرابع والخمسة

فيما قيل في تحكيم الدهر الانسان بالتجارب والعظاات

٤٦٩ قَالَ مَدْيِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

أَعَاذِلْ مَنْ لَمْ تَحْكَمْ أَنْفُسُ خَالِيَا
عَنِ الْجَهْلِ لَمْ يَرْشَدْ لِقَوْلِهِ مُفْنِدٍ
كَمْ وَاعِظَا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ عُمْرِهِ
تَرُوحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَقْتَدِي

٤٧٠ وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّخَمِيُّ (طويل):

وَفِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ لِلْمَرْءِ وَاعِظُ وَتَصْرِيفُ مَا يَبْدُو لَهُ وَالْغَيْبُ

٤٧١ وَقَالَ الْأَمُورُ الشَّيْءُ (وافر):

لَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحْتَاجُ فِيهَا بَلَوْتُ مِنَ الْأُمُورِ إِلَى سُؤَالِ
وَذَلِكَ أَنِّي أَدْبْتُ نَفْسِي وَمَا حَلَّتْ الرِّحَالُ (١) ذَوِي الْمَحَالِ

٤٧٢ وَقَالَ مُبَيِّدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):

إِذَا مَا رَأَيْتَ السِّنَّ لَا تَسْطِ أَمْرًا قَدِيمًا وَقَدْ فَاسَى الْأُمُورَ وَجَرَبًا
فَدَعُهُ وَمَا اسْتَهْوَى عَلَيْهِ فَإِنَّهُ ضَمِيفٌ وَتَكِبَ عَنْهُ كَيْفَ تَنْكَبَا

٤٧٣ وَقَالَ أَيْفَا (طويل): (١٥٤)

حَلَبْتُ خُلُوفَ الدَّهْرِ كَهَلًا وَيَافَا وَجَرَبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي التَّجَارِبُ

٤٧٤ وَقَالَ ثَقَابُ بْنُ سَمْعُونِ التَّبِيدِيُّ (طويل):

عَرَفْتُ الْيَلِيلِي بُوْسَهَا وَنَعِيمَهَا وَحَكْمِي صَرَفُ الزَّمَانِ وَأَدْبَا

٤٧٥ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ (كامل):

وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ وَعَرَفْتُ مَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ

أَبَابُ الْمَاضِي وَالْمَحْذُورِ

فِيمَا قِيلَ فِي الثَّمَانَةِ وَتَحْذِيرُ عَاقِبَتِهَا

٤٧٦ قَالَ مَا لَكَ بِنُ قَمَرٍ وَالْأَسَدِيِّ (وافر):

إِذَا مَا الدَّهْرُ رَفَعَ عَنْ أَنْاسٍ كَلَالِكُهُ أَتَاخَ بِآخِرِينَ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيمُوا سَيْلَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٧٧ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

أَيْهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالدَّهْرِ مَ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ الْمَوْفُورُ

أَمْ لَدَيْكَ الْهَدْيُ الْوَلِيُّقُ مِنْ مَّ الْأَيَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَرُورُ
مَنْ رَأَيْتَ الْمُتُونَ خَلَدْنَ أَوْ كَا نَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَيْرُ

٢٧٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْعَكَمِ أَتَقْنِي (طويل): (١٥٥)

لَا يَفْرَحَنَّ الشَّامِيُّونَ فَإِنَّمَا يَمِشُونَ بَعْدَ الدَّاهِيَيْنِ لِيَا
وَلَا تَحْسِبُوا الْأَجَالَ مِنْهُمْ بَيْدَةً فَإِنَّ قَرِيبًا كُلُّ مَا كَانَ جَانِبًا

٢٧٩ وَقَالَ ثَابِتُ قُطَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ (خفيف):

قُلْ لَنْ كَانَ شَامِيًا يَزِيدُ مَا جَنَاهُ الزَّمَانُ شَيْئًا بَدِيًا
وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ يَنْصِفُ بِالْمُرِّ وَإِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَخِيًا

٢٨٠ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (بسيط):

يَا أَيُّهَا الشَّامِيُّ الْمُبْدِي عَدَاوَتُهُ مَا يَأْتِنَا أَلْتِي عَيْرَتْ مِنْ عَارِ
تَرَاكَ تَنْجُو سَلِيمًا مِنْ غَوَائِلِهَا هَيْهَاتَ لَا بُدَّ أَنْ يَسْرِيَ بِكَ السَّارِي

٢٨١ وَقَالَ تَهْلُفُ بْنُ حَرْبِيٍّ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَرِ يَأْلُقُومَ يَوْمًا يَرَوَا بِهِ مَرَّةً يَوْمَ لَا تُوَارِي كَوَاكِبُهُ
فَقُلْ لِلَّذِي يُبْدِي الشَّمَامَةَ جَاهِدًا سَيَأْتِيكَ كَأْسُ أَنْتَ لَا بُدَّ شَارِبُهُ

٢٨٢ وَقَالَ بَعْثُ بْنُ زِيَادٍ (طويل):

تَهَادَى رِجَالُ إِنْ مَرَضَتْ بِشَارَةَ وَإِنْ أَمَرَا بِالْمَوْتِ أَصْبَحَ شَامِيًا
فَإِنْ مِتُّ فَاسْدُدْ مَا سَدَدْتُ وَلَا تَهِنْ فَإِذَا فَلَا يُنْصَبُ أَيْ ابْنُ حُرَّةِ (١٥٦)

٢٨٣ وَقَالَ أَمْتُ بَيْتِي شَيْبَانَ (مفر):

إِذَا مَا أَلْرَأُ غَالَتْهُ شُعُوبُ وَدَيْبُ الدَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ جَمُ
فَمَا لِلشَّامِيَيْنِ فِي خُلُودُ وَلَا تُنْجِي مِنَ التَّلَفِ الْجُلُودُ

الباب السادس والخمسون

فيما قيل في كتاب الدهر على فجيعة الابل والقران

٢٨٤ قَالَ زَمَيْدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَرْزُوقِيُّ (كامل):

يَا مَنْ لِأَقْوَامٍ فَجَعْتُ بِهِمْ
إِسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ الْفِدَاةَ بِهِمْ
لَوْ كَانَ لِي قِرْنَا أَنَا عَلَيْهِ
أَوْ كَانَ يُعْطِي النِّصْفَ قُلْتُ لَهُ
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعْتَا
وَسَلَبْتَا مَا لَسْتُ مُعَقِّبًا
أَجَلْتُ صُرُوفَكَ عَنْ أَخِي ثَقَّةً
كَانُوا مُلُوكَ الْعَرَبِ وَالْمَجْمِ
وَالدَّهْرُ يَرْمِينِي وَلَا أَرِي
مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِظَةٍ سَهْمِي
أَحْرَزْتُ قِسْمَكَ فَأَلَهُ عَنْ قِسْمِي
بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتُ فِي الْعَظَمِ
يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
حَايِي الذِّمَارَ مُعَاظِلِي الْحَزْمِ

٢٨٥ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طويل): (١٥٧)

خَرَجْتُ لِإِعْتَادِ الْقُبُورِ فَلَمْ أَجِدْ
فِيهَا وَقَةَ الدُّنْيَا فَهَلَا بِغَيْرِهِ
سِوَى جَدَثٍ ضُمْتُ عَلَيْهِ الصَّفَاغُ
فَجَعْتُ الْبَوَاكِي تَرَحُّنَكَ الْمَتَارِحُ

٢٨٦ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ (مقارب):

كَبُرْتُ وَفَارَقْتِي الْأَقْرَبُونَ
وَبَانَ الْأَجْبَةُ حَتَّى فَنَوْا
فِيَا دَهْرُ قَدْكَ فَاسْجِحْ بِنَا
وَأَيَّتِ النَّفْسُ إِلَّا خُلُودًا
وَلَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدًا
فَلَسْنَا بِصَخْرٍ وَلَسْنَا حَدِيدًا

٢٨٧ وَقَالَ وَضَّاحُ الْأَيْسَرِ (منسرح):

يَا دَهْرُ مَا إِنْ تَرَأَى مُعْتَرِضًا
تَنَالَهُ كَفَّاكَ كُلُّ مُسْهَلَةٍ
لَوْ كَانَ مَنْ فَرَّ مِنْكَ مُنْهَلًا
لَا مِلَّ قَبْلَ مُشْهَى الْأَمَلِ
وَحُوتَ بِحَجْرٍ وَمَقِيلَ الْوَعْلِ
يَا مَوْتُ أَسْرَعْتُ رِحْلَةَ الْجَلَلِ

وَقَالَ سُنْفُذُ بْنُ مِلَالٍ الشَّيْبِيُّ وَتُرْوَى لِقَائِهِ (كامل):

هَلْ لِلنِّبَةِ عِنْدَنَا جُرْمٌ مَا غَشَمَهَا إِيَّايَ كَأَلْفِ نَفْسٍ
دَرَبَتْ فَمَا تَنَفَّكَ تَأْكُلُنَا شَمَوَاهُ مُدْمِنَةٌ عَلَى هَضْمٍ
لَا تَرْتَشِي مَالَ الْغَنِيِّ وَلَا تَدْعُ الْفَقِيرَ لِشِدَّةِ الْمُدْمِ
مَا إِنْ تَرَى أَهْلِي بِمَقِطَعٍ إِلَّا تَخَيَّرَهُمْ عَلَى عِلْمٍ (١٥٨)
تَخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ أَضْنُ بِهِ فَكَأَنَّمَا تَخْتَارُ عَنْ فِئَمٍ

الباب السابع والخمسون

فيما قيل في ذل من اغترب عن قومه وعدا عليه من له عز وعشيرة

٤٨٩ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْمِصْبَدِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ يَوْمَ حَجَّهِ يُغَلَّبَ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدُ
وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلَمِ زَاجِرٌ إِذَا خَطَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ يَمْشِدُ

٤٩٠ وَقَالَ الْأَمْثِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِبَ مِنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

٤٩١ وَقَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ (وافر):

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبَدَ أَوْ تَقَضَّى رِجَالُ الرُّءُ أَوْشَكَ أَنْ يُضَامَا

٤٩٢ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ حُلَيْسٍ اللَّاتِي (طويل):

كَبُرْتُ فَلَمْ أَسْطِعْ قِتَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا شُقْمَةَ يَوْمًا عَزِيزًا كَأَوْحَدَا
وَإِنْ رِجَالُ الرُّءُ فِي يَوْمٍ ضَمِيهِ يَرُدُّونَ عَنْهُ كَيْدَ مَنْ كَانَ أَكِيدَا

٤٩٣ وَقَالَ مَرِيَمُ بْنُ حَبَّانَ الْقَبْدِيُّ (طويل): (١٥٩)

أَرَانِي مَتَى أَغْضَبَ مِنَ النَّاسِ ذَا تَرَى لَهُ إِخْوَةً يَشْدُدُ عَلَيَّ بِهِمْ مَمَا
وَلَا يَجِدُ الْمَكْشُورُ مَا دَامَ وَاحِدَا وَعَادَى ذَوِي الْأَضْعَانِ لِلضَّيْمِ مَدْفَمَا

٤٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَجَذِبْتُ أَلْفَتِي مَا كَانَ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ تُوَصِّرَ مَظْلُومًا عَلَيْهِ وَظَالِمًا

٤٩٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُبَيَّةَ النَّبَيْيُّ (طويل):

وَمَنْ تَكُ فِي غَيْرِ الْعَشِيرَةِ دَارُهُ يُفَضَّبُ قَبْرُذُ غَيْرِ مُرَضَى مَنَاضِبُهُ

يَرَى كُلَّ صَوْتٍ مِنْهُمْ فَوْقَ صَوْتِهِ وَلَا يُوجِبُوا مِنْهُ الَّذِي هُوَ وَاجِبُهُ

وَيُنْكَرُ عَلَيْهِ إِنْ أَرَابَ بِخُطْبَةٍ وَلَا يَسْتَطِيعُ تَنْكِيرَ مَا هُوَ رَائِبُهُ

وَلَيْسَ وَإِنْ آوَا عَلَيْهِ بِمَوْنِي وَيُورِذُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيُشَارِبُهُ

٤٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَبَى اللَّهُ لِلْجِيرَانِ إِلَّا مَذَلَّةً وَمَنْ يَتَرَبَّ عَنْ قَوْمِهِ يَتَذَلَّلُ

الباب الثامن والخمسون

فيما قيل في لائمة الرء نفسه ومعاتبه أياها

٤٩٧ وَقَالَ سَكَمَةُ بْنُ غَالِبٍ الْجَنْفِيُّ وَيُرْوَى لِنَبِيِّهِ (كامل):

مَا عَاتَبَ الرُّءُ الْكَرِيمُ كَنْتَفْسِهِ وَالرُّءُ يَرْشُدُهُ الْقَرِينُ الصَّالِحُ

٤٩٨ (١٦٥) وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ الْحِزْمِيُّ (طويل):

وَمَا عَاتَبَ الرُّءُ الْكَرِيمُ كَنْتَفْسِهِ وَلَا لَامَ مِنْهُ النَّفْسُ حِينَ يَلُومُ

٤٩٩ وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحَسَامِ الْمُرِّيُّ (طويل):

لَعَنَكَ مَا لَامَ أَمْرُوْهُ مِثْلَ نَفْسِهِ كَفَى لِأَمْرِي إِنْ ذَلَّ بِالنَّفْسِ لَاغِيًا

٥٠٠ وَقَالَ عُزَيْفُ النَّوَاذِيِّ الْفَزَارِيُّ (طويل):

مَا لَامَ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَائِمٌّ وَلَا سَدَّ قَهْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي

الباب التاسع والخمسون

فيما قيل في الشكر وفضله وترك كتمان المعروف

٥٠١ قَالَ دُرَيْبُ بْنُ الْمَجَاجِ (رجز):

مَا آيَبُ سَرِّكَ إِلَّا سَرِّي شُكْرًا فَإِنْ عَرَّكَ أَمْرُ عَرِّي

مَا لِحِفْظِ إِمَّا الشُّكْرِ إِلَّا أَنِّي . أَخُوكَ وَالرَّايِي لِمَا اسْتَرَعَيْتِي
إِنِّي إِذَا لَمْ تَرِنِي كَأَنِّي . أَرَاكَ بِالنَّيْبِ (١) وَإِنْ لَمْ تَرِنِي
مَنْ عَشْرَ أَوْ تَأَيِّ فَاِنِّي لَا أَنِي . عَنْ شُكْرِكُمْ دَهْرِي بِكُلِّ مَوْطِنٍ
فَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِالنَّيْبِ . وَالشُّكْرُ حَقٌّ فِي فَوَادِ الْمُؤْمِنِ

٥٠٢ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (كامل): (١٦١)

إِنِّي شَكَرْتُكَ وَالشُّكْرُ بِمَا أَتَى . عِنْدَ الْإِلَهِ بِسَمْعِهِ مَا جُورُ
فَجَلْتُ شُكْرَكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَنِي . مِنْ فَضْلِ عُرْفِكَ وَالْكَرِيمُ شُكْرُ
وَعَرَفْتُ أَنَّ الشُّكْرَ خَيْرٌ عَادَةً . وَالْكَفْرُ يَكْسُدُ بَيْعُهُ وَيَبُورُ

٥٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا يَبْلُغُ الْإِنْعَامُ فِي النِّفْعِ غَايَةً . عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا مَبْلَغُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَّغَتْ أَيْدِي الْمُنِيبِينَ بَسْطَةً . مِنَ الطُّوْلِ إِلَّا بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَلَا رَجَعَتْ فِي الشُّكْرِ يَوْمًا صَنِيمَةٌ . عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا وَهْيَ بِالشُّكْرِ أَثْقَلُ
وَلَا بَدَلَ الشُّكْرِ أَمْرٌ حَقٌّ بَدَلُهُ . عَلَى الْعُرْفِ إِلَّا وَهُوَ لِلنَّالِ أَبْذَلُ
فَمَنْ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ يَوْمًا فَقَدْ أَتَى . أَخَا الْعُرْفِ مِنْ حُسْنِ الْمَكَافَاةِ مِنْ عَلُ

٥٠٤ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ فَطَفَانَ (بسيط):

الشُّكْرُ أَفْضَلُ مَا حَاوَلْتُ مُلْتِمِسًا . بِهِ الزِّيَادَةَ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٥٠٥ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

وَلَيْنَ سَلِمْتُ لَا أَشْكُرَنَّ فِعَالَهُمْ . وَالشُّكْرُ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ قَلِيلُ

٥٠٦ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ (كامل):

فَلَا أَشْكُرَنَّ لَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي . شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطْيُ وَتَرْحَلُ
(١٦٢) مَذْحَا تَكُونُ لَهُ غَرَابُ شِعْرُهَا . مَبْذُولَةٌ وَلِغَيْرِهِ لَا تُبْذَلُ

٥٠٧ وَقَالَ صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ الْفُؤُوسِ (بسيط) :

لَأَشْكُرَنَّ هُمَا مَا فَضَّلَ نَفْسَتِهِ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ

٥٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل) :

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي أَنَا دِي لَمْ تُنَمِّنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبِ النَّعَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا يَكْثُرُ الشُّكْوَى إِذَا أَلِيدُ زَلَّتْ
رَأَى خَلَّةً (١) مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

٥٠٩ وَقَالَ صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ الْفُؤُوسِ (مجزؤ الكامل) :

وَأَشْكُرُ فَإِنَّ الشُّكْرَ مِنْ حَقِّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَاجِبٌ
لَا خَيْرَ مَنْ لَا يَشْكُرُ (٢) مِ النَّعَى وَبَصِيرٌ فِي الْعَوَاقِبِ

٥١٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ رَبِيعٍ الْبَلْدِيُّ (خفيف) :

شَايَتْنِي نَفْسِي عَلَى بَمَا وَافَقْتُ رَبِّي إِنْ أَلْتَمِيَّ الشُّكُورُ
وَأَشْتَرَيْتُ الْجَمَالَ بِالشُّكْرِ إِنْ مِ السَّعْيِ فِيهِ الْإِقْصَاءُ وَالْتَمَذِيرُ
كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ مِ عِ أَشْرَافِهِ لِشُكْرِ قَصِيرُ

٥١١ وَقَالَ أَيْضًا (رمل) :

أَذْكُرُ النَّعَى الَّتِي لَمْ أَنْسَهَا لَكَ فِي السَّعْيِ إِذَا الْعَبْدُ كَفَرَ

٥١٢ وَقَالَ ابْنُ أَدْبَنَةَ اللَّيْثِيُّ (كامل) :

لَا تَكْفُرَنَّ طَوَالَ عَيْنِكَ نِعْمَةً لَوْ مَا تَجَاجِدَهَا أَمْرًا أَوْ لَا كَمَا

٥١٣ وَقَالَ الطَّرِيحُ بْنُ الْحَكِيمِ الطَّائِيُّ (طويل) :

مَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِلْحَاجَةِ يَرْوَحُ بِهَا فِيمَا يَرْوَحُ وَيَمْتَدِّي
فَإِنِّي آتِيكُمْ لِأَشْكُرَ مَا مَضَى مِنْ الْأَمْسِ وَأَسْتَجِيبُ (٣) مَا كَانَ فِي عَدِي

(١) وفي الماش: خلقي

(٢) وفي الماشي يروي: لا تَرُجْ مَنْ لَمْ يَشْكُرْ... وبصير (٣) وفي الماش: واستجلب. وهو الصواب

١١٤ وَقَالَ طَرْبِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

مَاذَا خُصِّصَتْ بِنِعْمَةٍ وَرُزِقَتْهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنْهُ تَفْشَاهَا
فَأَنْبَغُ الزِّيَادَةِ فِي الَّذِي أُعْطِيَتْهُ وَتَمَامُ ذَلِكَ يَشْكُرُ مَنْ أَعْطَاهَا

١١٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

سَمِعْتُ أَتِيَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا فَعَلْتُ لِي قَصَصْتُ مَنُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرٌ

أَبَابُ السُّرَى

فيما قيل في كفر النعمة وتخيُّبها بنفس من اسداها

١١٦ قَالَ مَنُورَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيُّ (كامل):

نَبِئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

١١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُدِ النَّسَبِيُّ (والفر): 164

أَلَمْ نُنْطَلِقْكُمْ فَكَفَرْتُمُونَا وَلَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ شِيمِ الْكِرَامِ
فَخَافُوا عَوْدَةَ لِلدَّهْرِ فِيكُمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَنْدُرُ بِالْأَتَامِ

١١٨ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعْبَاعٍ (طويل):

فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ الْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا عَنِ الشُّكْرِ أَزُورُ
فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمْ فَمَا كُلُّ مَنْ يُؤْتَى لَهُ الْخَيْرُ يَشْكُرُ

١١٩ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (بسط):

يَا رَبِّ ذِي عَصَةٍ جَرَعْتُ عُصَّتَهُ وَقَدْ تَرَعَضَ دُونَ الْجَرَعِ الْمَاءُ
حَتَّى إِذَا مَا أَسَاعَ الرِّيقُ أَرْزَلَنِي مِنْهُ كَمَا يُنْزَلُ الْأَعْدَاءُ أَعْدَاهُ
أَسْمَى وَيَكْفُرُ سَعْيِي مَنْ سَمِعْتَ لَهُ إِنِّي بِذَلِكَ مِنَ الْإِخْوَانِ لَقَاءُ
كَمْ مِنْ يَدٍ وَيَدٍ عِنْدَ أَمْرِي وَيَدٍ يَعْذُهُنَّ ذُنُوبًا وَهِيَ آيَاهُ

١٢٠ وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

كَمْ مِنْ أَسِيرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا تَدَاوَكَّهُ مِنْ سَعْيِنَا بَذْرُ نَاذِرٍ

فَلَمَّا قَدَرْنَا أَمَدَهُ رِمَاحُنَا قَابَ إِلَى آلَانِهِ غَيْرَ شَاكِرٍ

٥٢١ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّاجِيُّ (طويل):

لَا تَكْفُرُنْ قَوْمًا عَزَزَتْ بَيْنَهُمْ أَيْاعِلَقَمٌ وَالْكَفْرُ بِالرِّيقِ مُشْرِقٌ

٥٢٢ (165) وَقَالَ الْأَخْمَرُ بْنُ يَزِيدٍ (طويل):

فَعَلْتُ بِأَقْوَامٍ جَمِيلًا فَصَيَّرُوا جَمِيلِي قَيْحًا بَعْدَمَا حَاوَلُوا قَتْلِي
وَأَثَرْتُ أَقْوَامًا عَلَيَّ حَفِظَتَهُ قَمَا وَفَرُوا مَالِي وَمَا شَكَرُوا فِئْلِي

أَبَابُ الْخَادِي وَالنَّوْءِ

فِيمَا قِيلَ فِي اللَّيْنِ وَالشَّدَةِ وَالْمَجَازَةِ

٥٢٣ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

وَكَا لَسَيْفٍ إِنْ لَا يَنْتُهُ لَانَ مَسُهُ وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتُهُ خَشِنَانُ

٥٢٤ وَقَالَ مَنزُورَةُ بْنُ شَدَادٍ الْقَبِيصِيُّ (كامل):

أَتْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمَحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أَظْلَمْ
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنْ ظَلَمِي بِاسِلٌ مَرُّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْمَلَقَمِ

٥٢٥ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

حُلُوٌ مُلَانِيَّتِي شَكْسُ مُتَاوَرَتِي عَفٌ عَلَانِيَّتِي لَا أَعْرِفُ الْحَمْرَا

٥٢٦ وَقَالَ كَبِيرُ بْنُ رَيْمَةَ الْكَاكِمِيُّ (منسرح):

حُلُوٌ كَرِيمٌ وَفِي حَلَاوَتِهِ مَرُّ لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَدِيدِ

٥٢٧ وَقَالَ مُدَبَّةُ بْنُ حُسَيْنٍ الْمَذَرِيَّةُ (طويل):

صَبُورٌ عَلَى مَكْرُوهِهِ مَا يُجْشِمُ الْقَتَى وَمَرُّ إِذَا تُبْنَى الرَّرَارَةُ مُنْقَرٌ

٥٢٨ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ الْحَكِيمِ الْأَوْسِيُّ (خفيف): (166)

فِيهِمْ لِلْمَلَانِينِ أَنَاةٌ وَطِمَاحُ إِذَا يُرَادُ الطِّمَاحُ

٥٢٩ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْقَرَ التَّهْلِيلِيُّ (طويل):

وَأَيُّ لَشَمٍّ حِينَ بُنِيَ شَيْئِي وَصَبُّ قِيَادِي لَمْ تَرْضَنِ الْمَقَادِعُ

٥٣٠ وَقَالَ جَذَلُ بْنُ أَشْمَطَ (مفرج)

مُرُّ إِذَا مَا هَزَزْتَ أَثْلَتَهُ وَهُوَ زَلَالٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ

٥٣١ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَأَيُّ لُحْلُوتٍ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً وَأَيُّ لَتْرَاكٍ لِمَا لَمْ أَعُودُ

٥٣٢ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ الْعَظِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَنْطَلُ جَانِبِي وَذُو الْوُدِّ أَحْلَوْلِي لَهُ وَأَلَيْنُ

٥٣٣ وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ صَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلَيْنُ إِذَا لَانَ الْعَشِيرُ وَإِنْ تَكُنْ بِهِ جَنَّةٌ فَجَنَّتِي أَنَا أَقْدَمُ

قَرِيبُ بَعِيدُ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي الْقَرَامَةَ أَغْرَمُ

٥٣٤ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):

هُوَ أَسْلُ الصَّافِي مِرَارًا وَتَارَةً هُوَ أَسَمُ مَذْرُورًا عَلَيْهِ الذَّرَارِحُ

٥٣٥ وَقَالَ الرَّايُّ الشَّيْبِيُّ (طويل): (١٦٧)

أَمْرٌ وَأَحْلَوْلِي وَتَعْلَمُ أَسْرِي عَنَائِي إِذَا جَرُّ لَجْمٍ تَوَقَّدَا

٥٣٦ وَقَالَ بْنُ مُقْبِلٍ (سيط):

إِنَّا مَشَايِمُ إِنْ أَرَشْتَ جَاهِلَنَا يَوْمَ الطِّغَانِ وَتَلَقَّانَا مَيَامِنَا

الباب الثاني والستون

فيا قيل في ذم عاقبة النبي والظلم

٥٣٧ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَبِيبَةَ التَّمِيمِيُّ (كامل):

وَرَعَتْ أَنْ الظُّلْمَ يُشْتَرَى لِلْفَتَى وَالظُّلْمُ يُوقَعُ فِي الشَّتَانِ وَيُخْرَبُ

شَقِيتَ بِهِمْ يَوْمَ الْفُصَيْبَةِ وَأَيْلُ بَكَرُ مُحَلَّةُ الْجَهَامِ وَتَغْلِبُ

٥٣٨ وَقَالَ أَيُّهَا (طويل):

بَنِي عَمَّتَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّا كَرَامٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَمْطَرَتِ الدِّمَاءَ
وَلَا تَحْسِبُنَّ الدَّارَ قَفْرًا فَإِنَّا تَرَى مِنْ بَقَايَا الْحَيِّ غُرًّا عَرَمَرَمًا

٥٣٩ وَقَالَ أَيُّ بْنُ حُسَامِ الْعَبْسِيُّ (طويل):

أَيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا فَإِنَّا نَرَى الظُّلْمَ أَحْيَاءًا يُشَلُّ وَيُجْرَجُ
وَيَتْرَكُ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ كَأَنَّمَا فَرِيَسَةُ لَحْمٍ لَيْسَ عَنْهَا مُهْجَجُ

٥٤٠ وَقَالَ دِرْعَمُ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):

(١68) أَرَى قَوْمَنَا وَالْبَنِي مُهْلِكُ أَهْلِهِ يُرِيدُونَ نَا عَنْ خُطَّةٍ لَا تُرِيدُهَا
يُرِيدُونَ ظُلْمًا فِي الْمَشِيرِ وَمَا نَمَّا وَقَوْلِ نَوَاجِيهِ لَهْمُ تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ

٥٤١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُعَيْرٍ (وافر):

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَذَرِ بَنِي وَالْبَنِي مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٥٤٢ وَقَالَ السُّتَيْمِيُّ الشَّيْ (طويل):

وَمَنْ يَبْنِ أَوْ يَسْعَى عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا يَقَعُ غَيْرَ شَكٍّ لِلدِّينِ وَلِلْقَمِ

٥٤٣ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ نَافِثِ الْأَنْصَارِيِّ (كامل):

تَدْعُ السُّؤَالَ عَنِ الْأُمُورِ وَتُجَنِّهَا وَلَرُبَّ حَافِرٍ حُفْرَةٍ هُوَ يُصْرَعُ

٥٤٤ وَقَالَ مَبَادُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ (بسيط):

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي السَّفَاحِ هَلْ سَعِدُوا بِأَمْرِهِمْ إِنْ غَبَّ الْبَنِي خَوَانُ
مَا وَرَثَ الْبَنِي قَوْمًا غَيْرَهُمْ رَشَدًا بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ وَالْدَّهْرُ أَلْوَانُ

٥٤٥ وَقَالَ مَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (طويل):

وَمَا غَنِمَ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمًا وَلَا حَابَ مَظْلُومٍ عَفَا حِينَ يُظْلَمُ

٥٤٦ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَمِيدِ الْبَكْرِيُّ (كامل): (١69)

الظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَيٍّ وَائِلٍ بَكَرٌ تَسَاقِيهَا النَّيَا تَنْبُ

قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبِينُ آجِنًا ١) وَلَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَهْطَلَةِ (كامل):

يَا قَوْمَنَا لَا تَظْلُمُونَا حَقًّا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ غَيْبُهُ مَشُومٌ قَدْ نَالَ بِالْقَصَبَاءِ مِنْهُ وَإِنَّا مَوْرُوثُهُ فِيهِ فِدَارُهَا وَمَتَاهَلَّتْ غُطْفَانُ فِيهِ فِدَارُهَا ٢) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْثَمِ التَّيْسِيُّ (طويل):

إِنْ كُتِبْنَا كَانَ يَظْلُمُ وَإِنَّا وَلَمَّا حَشَاهُ الرَّمْحُ كَفَّ أَمْرُ عِيهِ تَذَكَّرْ ظِلْمَ الْأَصْلِ أَيَّ أَوَانٍ

فَلَهُ سَاعٌ بِالْمَظَالِمِ بَعْدَهَا سَعَى لِبَنِي عَبَسَ يَفْدُوهُ دَاحِسٌ وَرَهْطُ كُلِّبٍ قَدْ جَزَلَهُمْ يَظْلِمُهُمْ بَرَى كَيْفَ يَا بَنِي الظَّالِمُونَ وَيَسْمَعُ عَلَى آلِ بَذْرِ وَالرِّمَاحُ تَرْزَعُ بَيْطُنَ شَيْثٍ إِذْ يُوْءُ وَبُضْعُ

وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل): ٣٠٠) عَلَى الظُّلْمِ إِنَّ الظُّلْمَ يُرْدِي وَيُهْلِكُ (١٧٥) وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُنَاصِرُوا لَوَى بَنِي عَبَسَ وَأَحْيَاءُ وَإِلٍ وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِالظُّلْمِ أَصْبَحَ يُسْفِكُ

وَقَالَ بَرْيَدُ بْنُ الْأَنْصَارِيِّ (طويل): ٣٠١) وَمَنْ يَتَحَطَّ (٣) بِالْمَظَالِمِ قَوْمُهُ وَإِنْ كَرُمْتَ فِيهِمْ وَعَزَّتْ مَنَاصِبُهُ وَيُجْرَحُ رَكُوبًا صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ يُخْدَشُ بِأُفْقَارِ الْمَشِيرَةِ خَدُهُ

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ طَارِقٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): ٣٠٢) إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ الْمُبِينُ إِنِّي أَرَى الظُّلْمَ يَنْشَى بِالرِّجَالِ الْمُنَاشِيَا وَلَا تَكُ حَقَّارًا يَظْلِفُكَ إِنَّمَا تُصِيبُ سِهَامُ النَّيِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا

١) كَذَا فِي الْمَاشِ وَهُوَ الصَّوَابُ . فِي الْأَصْلِ : آجِنًا

٢) هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ . فِي الْمَاشِ وَفِي الْأَصْلِ : مَشُومٌ ٣) فِي الْمَاشِ : يَنْجَبُذُ

۰۰۳ وَقَالَ ضَرَارٌ بْنُ الْأَدْوَرِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ رِجَالًا يَظْلُمُونَ تَسْتَرًا وَتَظْلِمُ ظُلْمًا لَا أَمَّا لَكَ بَادِيَا
أَدَاكَ إِذَا لَمْ تَخْشَ أَشْرَسَ طَامِحًا وَإِنْ خِفْتَ أَغْضَبْتَ الْجُمُونَ الْجَوَاسِيَا
۰۰۴ وَقَالَ أَيْمَنُ (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ قَدْ أَصْفَاهَا إِلَّا إِلَهُ لَكُمْ فَلَا يُزِيلَنَّكُمْ بَنِي إِوَلَا بَطَرُ
تَفَكَّرُوا هَلْ بَنَى مِنْ مَضَى أَحَدٌ إِلَّا أَحَاطَ بِهِ مِنْ بَنِيهِ الْغَيْرُ
۰۰۵ وَقَالَ ذُو الْأَيْمَنِ الْمَذَنَابِيُّ (مزج):

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا بَنِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١٧١) فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ

۰۰۶ وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ (طويل):

وَمَنْ يُنْصِفُ الْأَقْوَامَ لَا يَأْتِ قَاضِيًا وَكُلُّ أَمْرِي لَا يُنْصِفُ النَّاسَ جَارِيُ
وَيُعَذِّرُ ذُو الذَّنْبِ الْغَيْرُ بِذَنْبِهِ وَلَيْسَ لِمَنْ يُعْضِي عَلَى الذَّنْبِ عَازِدُ
۰۰۷ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (مقارِب):

وَكَمْ حَافِرٍ خُفْرَةٍ لِأَمْرِي سَيَصْرَعُهُ الْبَنِيُّ فِيمَا أَحْقَرُ

الباب الثالث والستون

فيما قيل في حفظ ما لا يجب وترك الواجب

۰۰۸ قَالَ ابْنُ جَدَلٍ الْهَمَانِيُّ (طويل):

كَمْ رِضْعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَّتْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرَقًا

۰۰۹ وَقَالَ سَمِيدُ بْنُ قَبَسٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا حَسَنُ يَوْمٍ يَبَاضُهُ كَمْ رِضْعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَّتْ
بَيْنَهُمَا عَلَى جَهْلٍ بِأَحَدِي الْمَالِكِ وَلَا يَوْمَ قَوٍّ بِالرَّشِيدِ الْمُبَارِكِ

۰۱۰ (١٧٢) وَقَالَ ابْنُ مُرَّةٍ (مقارِب):

فَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْ جِي بِكُنَى زَنْدًا شِعَا حَا

كَتَارَكَةٍ يَبْضَحُهَا بِالرَّاءِ وَمُلْسَةٍ بَيْنَ أُخْرَى جَنَاحًا
٥٦١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

كَسَاعِيَةٍ إِلَى أَوْلَادٍ أُخْرَى لَتَحْضُنَهُمْ وَتَحْجِزُ عَنْ بَيْنِهَا

الباب الرابع والستون

فما قيل فيمن يجرم خيره أقاربه ويولي الأبعد من الناس

٥٦٢ قَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ الطَّائِي (طويل):

أَلَا رُبَّ مَنْ يَشِي الْأَبَاعِدَ قَعْمُهُ وَيَشِي بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْيَعِيدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَأَبْنُ عَمِكَ صَاحِبُهُ

٥٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَأَنْتَ أَمْرُو مَنَا خُلِّتَ لِعَيْرِنَا حَيَاتِكَ لَا تُرْجَى وَمَوْتِكَ فَاجِعُ

٥٦٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (مقتارب):

مِنْ النَّاسِ مَنْ يَصِلُ الْأَبْعَدِينَ وَيَشِي بِهِ الْأَقْرَبُ الْأَقْرَبُ

٥٦٥ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (وافر):

(١٧٣) رَأَيْتُ أَبَا أُمَيَّةَ وَهُوَ يَلْقَى ذَوِي الشَّحْنَاءِ بِالْقَلْبِ الْوُدُودِ
فَشَرُّ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْأَدَانِي وَخَيْرُ بَنِي أُمَيَّةَ لِلْيَعِيدِ

الباب الخامس والستون

فما قيل فيما يلحق الرجل من الضم إذا ضم مولاة أو قريبة

٥٦٦ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ (طويل):

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ

٥٦٧ وَقَالَ بَذْرُ بْنُ عَلَاءِ الْهَمِيرِيِّ (طويل):

إِذَا سِيَمَ مَوْلَاكَ أَلْهَوَانَ فَأَمَّا تَرَادُّ بِهِ فَأَقْصِدْ لَهُ وَتَشَدَّدْ

٥٦٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْحَدْسِ أَنَّهُ أَخُو الدَّلِّ مَنْ ذَلَّتْ لَدَيْهِ أَقَارِبُهُ

٥٦٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):
إِنَّ الْأَذِلَّةَ وَاللَّامَ مَعَايِرُ مَوْلَاهُمْ مُتَهَضِّمُ مَظْلُومُ
فَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ أَوْ أَفْرَدْتَهُ عَمْدًا فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الدُّمُومُ

٥٧٠ وَقَالَ قَبِيذُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):
مَوْلَاكَ لَا يُظْلَمُ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْمَرْءِ حَزُّ الْخَنَاجِرِ
٥٧١ (١٧٤) وَقَالَ آيَةُ السُّوَرَةِ الْغُرَنِيبِ (طويل):

وَلَا تَطْلُبْنِ عِزًّا بِذُلِّ عَشِيرَةٍ فَإِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ تَذَلُّ عَشَائِرُهُ

الباب السادس والستون

فيا قيل في ترك ما نهيت عنه

٥٧٢ قَالَ الْحُرُّ الْكِنَانِيُّ (كامل):
وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ مِنْ خُلُقٍ فَكُنْ كَالْتَارِكِ الْخُلُقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى

٥٧٣ وَقَالَ السُّنُوكِيُّ اللَّيْثِيُّ (كامل):
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلُومُ غَيْرُهُ
إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَإِنَّهَا عَنْ غَيْرِهَا
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ
٥٧٤ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي
فَلَا تَغْشَهَا وَأَقْصِدْ سِوَاهَا لِقَصْدِ
٥٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

اجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ لَا تَتَّبِعْهُ ثُمَّ تَقْقُو فِي الْأَثَرِ

٥٧٦ وَقَالَ سَابِقُ الذِّبْرِ يُؤْمَرُ (طويل) :

إِنْ عَيْتَ يَوْمًا عَلَى قَوْمٍ بِسَاقِيَةٍ
أَمْرًا أَتَوْهُ فَلَا تَصْنَعْ كَمَا صَنَعُوا

٥٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :

إِذَا عَيْتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِهِ
وَدُوَّ اللَّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعْيبُ

٥٧٨ (١٧٥) وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ مُكَوَيْبَةَ الْجَعْفَرِيُّ (مقارب) :

وَلَا تُعْرَبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي
تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

٥٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب) :

وَلَا تَأْتِيَنَّ الْأُمُورَ الَّتِي
تَنْيِبُ عَلَى النَّاسِ أَمْثَالَهَا

٥٨٠ وَقَالَ طَرْيُحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَقْنَعِيُّ (طويل) :

إِذَا كُنْتَ عِيًّا عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرِسْ
لِنَفْسِكَ بِمَا أَنْتَ لِلنَّاسِ قَانِئَةٌ

٥٨١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل) :

وَإِذَا عَيْتَ عَلَى أَمْرٍ فِي خَلَةٍ
وَرَأَيْتَهُ قَدْ ذَلَّ حِينَ أَتَاهَا

فَاحْذَرْ وَهُوَ عَكَ مَرَّةً فِي مِثْلِهَا
فِيَتْ عَنْكَ تَضُوحًا وَتَنَاهَا

باب السابع والسورة

فيا قيل فمين لا يلطى اذا لستغنى وفرح ولا يحشع اذا افتقر وحزن

٥٨٢ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَيْمَةَ الْكَلْبِيُّ (طويل) :

فَلَا أَتَا يَأْتِيَنِي طَرِيفٌ بِمَرَحَةٍ
وَلَا أَتَا مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعُ

٥٨٣ قَالَ الْأَنْبَاءُ الْجَعْدِيُّ (مقارب) :

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ لَمْ يَكْتَسِبْ
وَإِنْ مَسَّهُ الْخَيْرُ لَمْ يُجَبِّ

٥٨٤ (١٧٦) قَالَ الْأَنْبَاءُ الدُّبِّيُّ (طويل) :

وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِأَرْبِ

٥٨٥ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ لُطَيْفَةِ (وافر) :

أَرَأَيْكَ أَطْلَعْتَ عَذْلَكَ يَا أَمَامَا
عَلَى خُلُقٍ عُرِفَتْ بِهِ غُلَامَا

وَلَسْتُ بِمَجَازِعٍ إِنْ دَامَ شَرُّهُ وَلَا فَرَحٌ إِذَا مَا الْخَيْرُ دَامَا

٥٨٦ وَقَالَ الْمُفْتَدُ بْنُ شَسَابِ الطَّائِي (طويل):

أَرَانِي فِي الدُّنْيَا وَمَرُّ صُرُوفِهَا عَلَى حَالَةٍ فِيهَا لِذِي اللَّبِّ مَرَعَبٌ
وَلَا فَرَحٌ إِنْ نَلْتُ مِنْهَا رَغِيبَةً وَلَا أَنَا مِنْ ضَرَائِمِهَا أَتُحَوَّبُ

٥٨٧ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ قَائِمٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

فَلَا لِمَالٍ يُلْسِنِي حَيَاتِي وَحِظَتِي وَلَا وَقَاتِ الدَّهْرِ يَفْلُلُنَ مِبْرَدِي

٥٨٨ وَقَالَ مَبْدُودُ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (كامل):

وَإِذَا حَدِيثُ سَاءٍ لَمْ أَكْتَسِبْ وَإِذَا حَدِيثُ سَرٍّ لَمْ أَبْشِرْ
أَخْشَى الْقَوَاحِشَ مِنْهُمَا كِلْتَاهِمَا وَرَعَيْتُ نَفْسِي نَاشِئًا لِلْمَكْبَرِ

٥٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ (كامل):

بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا مُتَأَسِفٌ
(١٧٧) إِنْ نَلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نَلْتُهُ وَإِذَا سُئْتُ بِهِ فَلَا أَتَلَهَفُ

٥٩٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِئِ إِنَّكَ عَاجِزٌ وَمَا أَنَا إِلَّا حَازِمٌ أَيْ حَازِمٌ
وَلَكِنِّي جَلْدٌ إِذَا الْأَمْرُ فَاتَنِي عَرَفْتُ وَعَزَيْتُ الْهَوَى غَيْرَ تَادِمٍ

٥٩١ وَقَالَ الْأُبَيْدُ بْنُ الْمَعْدَرِ الرَّيَّانِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ يَزْدَادُ صَدْرُهُ أَفْتَحَا إِذَا مَا الْخُطْبُ صَاقَ بِهِ الصَّدْرُ
فَتَى إِنْ هُوَ أَسْتَفْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى وَإِنْ كَانَ قَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْقَهْرُ

٥٩٢ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (ردل):

إِنْ نَلَّاقِي مُتَمَسًّا لَا تَلْقَانَا مَرَحَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لِضُرِّهِ

(١) جاء هنا في الماشق للشيخ ما حرفة:

مِمَّا قَتَعَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ الْفَقِيرِ (طويل):

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَهَيْئَةِ سَحَابَةٍ خَنَتَكَ فَلَمَّا ظَلَلْتَنكَ أَضْمَحَلَتْ
فَلَا تَكُ مِفْرَاحًا إِذَا مَيَّ أَقْبَلْتَ وَلَا تَكُ مِجْرَاحًا إِذَا مَيَّ وَكَلْتَ

٩٣. وَقَالَ مُذَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمُذَرِّيُّ (طويل):

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّني وَلَا جَارِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَغَلِّبِ

٩٤. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

لَا جَلَّ اللَّهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَضِيقُنِي ضَيْقًا وَلَا حَرَجًا

وَلَا بِأَقْوَدَ عِرْقِي الْأَخْدَعِينَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيَّ ضُرُوسُ تَخْزُلُ الشَّجَا

وَلَا تَرَانِي عَلَى مَا فَاتَ مَكْتَبًا وَلَا تَرَانِي إِلَى مَا قِيدَ مُبْتَهَجًا

٩٥. (١٧٨) وَقَالَ طَرْيَعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَقْفِيُّ (بسيط):

قَوْمٌ لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ غَيْرُ مَوْلَشِبٍ تَنْقَادُ طَوْعًا إِلَيْهِ الْمُعْجَمُ وَالْعَرَبُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا الدَّهْرُ طَاوَعَهُمْ يَوْمًا يَسِيرُ وَلَا يَشْكُونَ إِنْ نَكَبُوا

أَبَابُ الثَّامِنِ وَالسُّوهِ

فِيَا قِيلَ فِي تَرْكِ مَا نَبَا بِكَ مِنَ الْمَنَازِلِ وَالْبُلْدَانِ

٩٦. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (وافر):

وَلَمْ أَرْ كَأَمْرِي يَذْنُو لِصِمِّهِ لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَأَتَيَا

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يُهَانَ بِهَا أَلْفَتِي إِلَّا عَنَاءُ

٩٧. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

إِقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا كَانَ حَزْمُهَا وَآخِرُ إِذَا حَالَتْ بَانَ أَصْحُولًا

وَأَسْتَبْدِلُ الْأَمْرَ الْقَوِيَّ بِغَيْرِهِ إِذَا عَشِدُّ مَأْفُونِ الرِّجَالِ تَحَالًا

٩٨. وَقَالَ عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَّابٍ النَّسِيبِيُّ (كامل):

إِحْذَرْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ

دَارُ أَهْوَانٍ لَكِنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ

٩٩. وَقَالَ عُفَيْبَةُ بْنُ حَرْطٍ النَّسِيبِيُّ (١٧٩) (منسرح):

إِقِيمُ بِالْأَدَارِ مَا أَطْمَأْنَنْتَ بِي مِ الدَّارِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِعًا طَرِبًا

وَأَنْ يَأْزُجَ بَتَّ بِي الدَّارُ م فَجَلْتُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا أَتَرَبَّا
لَا سَافِحٌ مِنْ سَوَافِحِ الطَّيْرِ م يُثْنِي وَلَا تَائِبٌ إِذَا نَمَا

٦٠٠ وَقَالَ رِيْمَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (مقلوب):

وَدَارَ الْهُوَانِ أَهْنَا الْمَقَامُ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا (١)

٦٠١ وَقَالَ دُجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ (طويل):

إِنْ تُنْصِفُونَا آلَ مَرْوَانَ مَتَرَبَّ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِعَادِ
فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَرَحَلًا يَمْسِرُ إِلَى رِيحِ الْفَلَاحِ صَوَادِ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ وَكُلِّ بِلَادٍ أَوْطَنْتُ كِلَادِي

٦٠٢ وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل):

فَإِنْ تَجِبُ عَنِّي أَوْ تُرِدْ لِي إِهَانَةً أَجِدُكَ فِي الْأَرْضِ الْغَرِيضَةَ مَذْهَبًا
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْأَرْضَ بَابًا سَدَدَتْهُ عَلَيَّ وَلَا الْمِصْرَيْنِ أُمًّا وَلَا أَبَا

٦٠٣ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ الْبَجَلِيُّ (كامل):

لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ يُضَامُ عَزِيزُهُ وَعَنْ الْهُوَانِ مَذَاهِبُ وَمَنَادِحُ

٦٠٤ وَقَالَ مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ (طويل): (180)

فَإِنْ يَتَّبِعِي عِبَادُ عَلِيٍّ فَإِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا تَمَيَّا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ

٦٠٥ وَقَالَ الشُّبَيْرُ الْمَجْلِيُّ (طويل):

وَأِنْ بَلَدُهُ أَغْيَا عَلَيَّ طِلَابُهَا صَرَفْتُ لِأُخْرَى رِحْلَتِي وَرِكَايَ

(١) جاء في ملحق الكتاب ما حرقه:

سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ الْمَدَائِدَةَ يَقُولُ عَمَّنْ تَقُلُّ عَنْهُ مِنَ الْمَنَازِدَةِ (وافر):

يَلَدُ لَا يَعْرِضُ الْمَرْءَ فِيهَا وَلَا يُعْصَى لَهُ جَارٌ تَرِيلُ
فَقَدْ مَنَّا وَلَا تَأْتَفُ مَلِكِيَا وَلَوْ كَانَتْ تُقُلُّ الْعَرْمَلِيْلُ (كذا)

وَقَسَرَ الْعَرْمَلِيْلُ بِأَنَّهُ الرُّضْرَانُ

الباب التاسع والستون

فما قيل في تنقل الدول وتغير الأحوال

٦٠٦ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيُّ (طويل) :

أَلَمْ تَرَ أَحْوَالَ الزَّمَانِ وَرَبِّهَا وَكَيْفَ عَلَى هَذَا الْوَرَى يَتَنَقَّلُ
فَكَأَيِّنْ رَأَيْنَا مِنْ أَتَاسٍ ذَوِي غَنَى وَجِدَّةٍ عَيْشٍ أَصْبَحُوا قَدْ تَبَدَّلُوا

٦٠٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَمْدِي كَرِيبَ الرُّبَيْدِيِّ (وافر) :

وَكَأَيِّنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ نَعِيمٍ وَمُلْكٍ كَانَ فِي الْأَقْوَامِ رَايِي
جَرَى زَمَنًا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَضْحَى يُنْقَلُ مِنْ أَتَاسٍ إِلَى أَتَاسٍ

٦٠٨ وَقَالَ أَمْرُو الْقَبَسِ (رمل) :

قَفَّ عَلَى الدَّارِ أَلَّتِي غَيْرَهَا بَارِحُ الْقَطْرِ وَتَكَرَّرُ الْحَقَبُ
دَارُ قَوْمٍ بَدَلَتْ مِنْ بَدِيدِهِمْ سَاكِنُ الْوَحْشِ وَلِلدَّهْرِ عُقْبُ

٦٠٩ وَقَالَ الرُّبَيْدِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْبِلِيُّ (بسيط) : (181)

أَصْبَحْتُ أَصِيدَ مُخْتَالًا وَذَا جِدَّةٍ فَأَنْتُمْ وَبَتْ حَافِئًا لِلْمَوْتِ وَالنِّيرِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي دُنْيَا وَمَرْتَمَةٍ كَأَنَّ لِقَوْمٍ فَأَضَحَتْ عِبْرَةَ الْبَشَرِ
صَبَّ الْأَلُهِ عَلَيْهِمْ صَوْبَ عَادِيَةٍ فَأَصْبَحُوا حَشَوَةً لِلثَّرِبِ وَالْمَدْرِ
هَلْ أَنْتَ إِلَّا كَهُمْ فَأَحْذَرُ مَصَارِعَهُمْ وَأَقْصِدْ يَذَرِعُكَ وَأَحْذَرُ صَوْلَةَ الْقَدْرِ

٦١٠ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَسِيَّةَ (كامل) :

قَدْ كَانَ مِنْ عَسَانَ قَبْلَكَ م أَمْلَاكَ وَمِنْ نَصْرِ ذَوُوهِمْ
فَتَوَجَّوْا مُلْكًا لَهُمْ هِمَمُ قَفَّوْا فَنَاءً أَوَائِلَ الْأُمَمِ
لَا تَحْسِبَنَّ الدَّهْرَ مُخْلِدَكُمْ أَوْ دَائِمًا لَكُمْ وَلَمْ يَدَمْ
لَوْ دَامَ دَامَ لَتُبِعَ وَذَوِي م الْأَصْنَاعِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

٦١١ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ زَيْبِرٍ الْكِتَابِيُّ (وافر):

وَحَانَ الدَّهْرُ قَبْلَكَ ذَا رَعِينٍ وَذَا يَزَنٍ وَخَاضَ بِذِي نُؤَاسٍ
وَفِرْعَوْنَ الْفَرَاعِينَ حِينَ يَبْنِي بِمِصْرَ الصَّرْحِ فِي عَدَدٍ وَنَاسٍ
فَصَعَدَ فِي السَّمَاءِ بِبَنِي إِذْنِهِ عَلَى عَمَدٍ قَوَاعِدُهَا رَوَاسِي
فَلَا يَزِدُّكَ مُلْكُكَ كُلُّ مُلْكٍ يُحَوِّلُ مِنْ أَتَاسٍ إِلَى أَتَاسٍ

الباب السبعون

(١٨٢) فَيَا قِيلَ فِي تَعَابِ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَتَوَادَفِ الْمَسَاءِ وَالْمَسْرَةِ

٦١٢ قَالَ آبَنُ مُقْبِلٍ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَاتِنٌ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْنِي الْعَيْشِ أَكْدَحُ
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي

٦١٣ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ (بسيط):

لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبَتَّى بَشَاشَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلُقٍ يَصِلُ
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَعَرَّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٦١٤ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْفَنَوِيُّ (بسيط):

بَيْنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَنُّ بِهِ رَدَّ الْبُؤْسِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَنْقَلَبَا
أَوْفَى بُبُوسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبَاسَاءُ وَالنَّصَبَا

٦١٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَمْلُكُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مَوْرَةً تَنَاقَلَهَا الْأَيَّامُ عُوجًا دَوَاجِمَا

٦١٦ وَقَالَ الشَّيْبَرِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ (مقارب):

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُ

٦١٧ وَقَالَ مُكَابِيَةُ بْنُ مَالِكٍ النَّامِرِيُّ (كامل): (١٨٣)

وَمَسْرَةٍ لَا قِيَّتَهَا وَمَسَاءَةٍ مَلَأَتْ مَا قِي عَيْنِهِ لَمْ تَزِدْ

إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدُ
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (كامل):

وَالْمَرْءُ قَدْ يُودِي بِهِ الْأَبْدُ
فَلَقَدْ يَحْيَى بِمَا كَرِهَتْ عَدُ
وَيَكُونُ فِي هَذَا لَكَ الْكَدُ
يَوْمَانِ فِي ذَا مَا تُسَرُّ بِهِ

٦١٩ وَقَالَ أَبْنَاءُ (متناب):

وَكُلُّ فِتْيَ أَخْطَأَتْهُ الْخُشُوفُ
فَيَوْمًا يَرُوقُ الْوَرَى غُصْنُهُ
أُمُورٌ تَسِيدُ وَآخَرَى تُفِيدُ
لَهُ زَمَنٌ سَوْفَ يَخْتَانُهُ
وَيَوْمًا سَتَيْبِسُ أَغْصَانُهُ
وَكُلُّ سَتُوحِشُ أَوْطَانُهُ

٦٢٠ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَاتَانِ فِدْوَلَةٌ
فَلَا تَكُ مِنْ زَيْبِ الْحَوَادِثِ آمِنًا
عَلَيْكَ وَآخَرَى بَلَتْ مِنْهَا الْأَمَانِيَا
فَكَمْ آمِنٍ لِلدَّهْرِ لَاقَى الدَّوَاهِيَا

٦٢١ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَبَيْنَا تَرَى السُّلْطَانَ بَيْنَ مَوَاكِبِ
سَحَابَةٍ صَيْفٍ كَانَ فِيهَا فَأَقْشَمَتْ
بَدَأَ لَكَ يَوْمًا شَخْصُهُ وَهُوَ مُفْرَدُ
فَمَقْصَبُ مِنْهُمْ وَآخِرُ يُحْمَدُ

أَبَابُ الْمَادِي وَالْبَعُورِ

فَيَا قِيلَ فِي جَهْلِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَصِيْبُهُ وَيَخْطئهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

٦٢٢ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (وافر):

وَمَا يَدْرِي الْقَفِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وَمَا يَدْرِي الْفَتْنَى مَتَى يَمُوتُ
وَمَا يَدْرِي إِذَا يَمُتَ أَرْضًا
بِأَيِّ الْأَرْضِ يُدْرِكُكَ الْمَيِّتُ

٦٢٣ أَخَذَهُ أَحْمِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ فَقَالَ (وافر):

وَمَا يَدْرِي الْقَفِيرُ مَتَى غِنَاهُ
وَمَا يَدْرِي الْفَتْنَى مَتَى يُعِيلُ

وَمَا تَذَرِي إِذَا أَزْمَتَ أَمْرًا
وَمَا تَذَرِي إِذَا أَضْرَبَتْ شَوْلاً
٦٢٤ وَقَالَ السُّقْبُ الْقَبْدِيُّ (وافر):

وَمَا أَذْرِي إِذَا عَمَّتْ أَرْضًا
الْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْغِيهِ
٦٢٥ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْأَنْبَمِ الْجَبَلِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا يَذْرِي الْقَتَى فِي سَبِيلِهِ
وَلَا أَهْلِهِ إِذَا غَابَ مَا هُوَ قَاعِلُهُ

(١٢٥) ابواب الثاني والسبعون

فما قيل في المواظبة على طلب الحوائج والصبر عليها

٦٢٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ السَّخْمِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لِمَا أَن تُنَاجَ مَطْبِئِي
عَلَى الْحَاجَةِ اللَّذْنَاءِ حَتَّى تُسَرِّحَا
يُبْجَحِ وَأَمَّا أَمْرُ يَأْسٍ مُبِينٍ
نَضَوْتُ بِهِ حَاجَاتِ صَدْرِي فَأَسْمَحَا

٦٢٧ وَقَالَ أَبُو مَطَاءٍ السِّنْدِيُّ (طويل):

وَمَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا مَنْ أَعَدَّ وَشَعْرًا
٦٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى
مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا الْمُصْبِحُونَ عَلَى رِجْلِ
٦٢٩ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُوسِ (طويل):

وَمَا لِحَقِّ الْحَاجَاتِ مِثْلُ مُتَابِرٍ
وَلَا عَاقٍ مِنْهَا النَّجْحَ مِثْلُ تَوَانِي

ابواب الثالث والسبعون

فما قيل فيمن يُكثر مسئلة اخوانه

٦٣٠ قَالَ الْأَعَشَى (طويل):

تَشَوَّفُ فَتُبْطِئُ كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ
وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَ لَا بُدَّ يُنْجَمُ

٦٣١ (١٨٦) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ ضُبَّةٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَكُ ثَقَلًا يَمْلَأُ النَّاسُ ثِقْلَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا ثِقَلٍ عَلَى النَّاسِ وَاجِبٌ

٦٣٢ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (بسيط):

حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى أَمْرِ وَقَلْتُ لَهَا إِنَّ السُّؤْلَ عَلَى الْأَحْوَالِ تَمْلُولُ

٦٣٣ قَالَ زُعَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ الْهَمْدِيُّ (طويل):

وَمَنْ لَا يَذَلُّ يَسْتَحِيلُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَلَا يُنْفِئُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ

٦٣٤ وَقَالَ سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

وَيَسَامُكَ الْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ مُكْثَرًا إِذَا لَمْ تَرَلْ عَيْنًا عَلَيْهِ ثِقِيلًا

٦٣٥ وَقَالَ أَيْفَا (طويل):

وَمَنْ لَا يَذَلُّ عَيْنًا يَمْلَأُ مَكَانَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا دَحْمٍ قَرِيبِ الْمَنَاسِبِ

ابواب الرابع والبعون

فيما قيل في تحذير النساء تزوج اهل العجز واللوم وحسن على اهل الفضل

٦٣٦ قَالَ أَمْرُو بْنُ الْقَيْسِ بْنُ حَبْرٍ الْكِنْدِيُّ (مقتضب):

يَاهِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ عَلَيْهِ عَقِيَّتُهُ أَحْسَبَا

مُلْسَعَةً وَسَطَ أَرْبَاعِهِ عَمَّ يَسْتَبِي أَرْبَابَا (١٨٧)

لِيَجْمَلَ فِي سَاقِهِ كَمَثَا حَذَارُ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

٦٣٧ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ حَفْصٍ الْعُذْرِيُّ (طويل):

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَكْبِيدَ مِبْطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

كَلِيلًا سِوَى مَا نَالَ مِنْ أَمْرِ ضَرِيهِ أَعْمُ أَهْلًا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَرْعَا

ضَرُوبًا بَلَحِيهِ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْقَمَالِ تَقَنَّمَا

أَصِيبَ لَا يَرْضِيكَ فِي الْحَيِّ قَاعِدَا إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّتَمَا

وَكُونِي حَيًّا أَوْ لِأَرْوَعٍ مَا جِدَ إِذَا ضَنَّ أَوْ بَاشُ الرِّجَالِ تَبَرَّعَا

وَصُولٍ وَذِي أَكْرَمَةٍ وَحِمَةٍ وَصَبْرًا إِذَا مَا الدَّهْرُ عَصَى فَأَوْجَبًا

٦٣٨ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبَسٍ التَّيْمِيُّ (طويل):

فَإِنْ أَنْتِ خَيْرَتِ الْمُنَاحِجِ فَأَنْتُكِي عَلَى أَتَمِّ الطَّيْرِ الْمَصْبَحِ نَاعِبَةٌ
وَلَا تَنْتُكِي جِنْسًا عَابَا مَلْنَا شَدِيدًا عَلَى الْجَارِ الْمَلَّاصِقِ جَانِبَةٌ
وَلَا بَطْنَا لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ قَاعِدًا عُبُوسًا إِذَا مَا الضَّيْفُ حُطَّتْ رَكَابُهُ
حَرَامٌ عَلَيْهِ الدَّهْرُ يَبْرَحُ بَيْتَهَا قَدْ قُرِحَتْ مِنَ الْفَرَّاشِ مَنَاقِبُهُ
وَلَكِنْ فَتَى ذَا تَجْدَةٍ وَسَمَاحَةٍ يَحْبُ إِلَى أَمْرِ الْعَشِيرَةِ رَاكِبُهُ

٦٣٩ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ (وافر): (١٨٨)

فَلَا تَصْلِي يَمْطُرُوقِ إِذَا مَا سَرَى فِي الرِّكْبِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
مُطِيعٌ لَا يُطَاعُ وَلَا يُبَالِي أَغْنَا كَانَ مَالُكَ أَمْ سَمِينَا
يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْرِعًا كَمَا أَتَيْتِ بِالْمَنِّ الْوَضِينَا
إِذَا شَرِبَ الْمُرْضَةُ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِينَا
إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَانُ أَكْبُ لَنَبَا فَلَا قَدَمًا يُدْرُ وَلَا لَبُونَا
وَكُونِي إِنْ هَلَكْتُ لِأَرْبَحِي مِنَ الْفَتَيَانِ لَا يُضْجِي بَطِينَا
كَأَنَّ الصَّغَرَ يَهْلُ بِمُقَاتِلَتِهِ إِذَا فَضَّ الْعُيُوبَ وَقَدْ خَفِينَا
كَأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ إِذَا ذَجَرَ السَّيِّئَاتِ الْأُمُونَا
يُصِيبُ مَحَارِمًا فِي الْقَوْمِ قَضَا وَهْنٌ لِفَيْزِهِ لَا يَبْتَنِينَا

٦٤٠ وَقَالَ عَجْرُ بْنُ تَعْنُودٍ السُّبَيْكِيُّ (كامل):

فَإِذَا هَلَكْتُ لَا تَزِيدِي عَاجِرًا نَكْسًا وَلَا وَكَلًا وَلَا مِرْزَالَا
يَوْمًا وَلَا بَرَمًا يَكُونُ لَبُونُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْقَفِيلُ عِيَالَا

٦٤١ وَقَالَ السُّبَيْكِيُّ بْنُ السُّلُكَةِ (وافر):

فَلَا يَفْرُزُكَ صُغْلُوكُ نَوْمٌ إِذَا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

إِذَا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنَكِبَيْهِ وَأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ الْهَزَالِ (١٨٩)
وَلَكِنْ كُلُّ صُطُولِكِ ضُرُوبٍ يَنْصُلُ السِّيفِ هَامَاتِ الرِّجَالِ

باب الخاص والبعده

فيا قيل في الصبر على المصائب والتجمل للسامتين وترك الاستكاثرة

٦٤٢ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذِي (كامل):

وَتَجَلَّدِي لِلْسَّامِتِينَ أُرِيَهُمْ أَنِّي لِرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَتَخَشَعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَوَةٌ يَصِفَا الْمَشَقَّ كُلَّ يَوْمٍ نُفْرَعُ

٦٤٣ وَقَالَ الْجَبَّالُ بْنُ السَّمْعَانِيِّ النَّبْدِيُّ (بسيط):

لَا التَّائِبَاتُ لِهَذَا الدَّهْرِ تَقْطَعُنِي وَالصَّبْرُ مِنِّي عَلَى مَا تَأْتِي خُلُقُ
إِنَّ الْكَرِيمَ صَبُورٌ كَيْفَمَا أَنْصَرَفَتْ بِهِ الصُّرُوفُ إِذَا مَا أَفْلَقَ الْفَرَقُ

٦٤٤ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَذْرُكَةَ الْخَثَمِي (بسيط):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي كَرِيمٍ قَدْ فُجِعْتُ بِهِ ثُمَّ بَقِيَتْ كَأَنِّي بَسَدُهُ حَجَرُ
لَا أَسْتَكِينُ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ وَلَا أَغْضِي عَلَى الْأَمْرِ يَأْتِي دُونَهُ الْعَدْرُ
مُرْدِي حُرُوبٍ أَجَلُ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا إِذْ بَعْضُهُمْ لِأُمُورٍ مَقْتَرِي جَزَرُ

٦٤٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ (مجزوء الكامل):

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي مَاجِدٍ بَوَّاهُ يَدَيَّ لِحْدَا
الْبَسْتُهُ أَنْوَابَهُ وَخَلَفْتُ يَوْمَ خُلِفْتُ جَلْدًا (١٩٠)
فَمَا (١) جَزَعْتُ وَلَا هَلَفْتُ مَ وَمَا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا

٦٤٦ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ النَّابِلِيُّ (كامل):

وَفَرَّاقُ ذِي حَسَبٍ وَرَوْعَةٍ فَاجِعٌ دَاوِيَّتُهُ يَتَجَمَّلُ وَغَرَّاءُ
لِيرَى الرِّجَالِ الْكَاشِحُونَ صَلَابِي وَأَكْفُ ذَاكَ يَمَقَّةٌ وَحَيَاءُ

٦٤٧ وَقَالَ حَضْرِيُّ بْنُ مَائِرٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

وَذِي لَطْفٍ عَزَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
قَطَمْتُ قَرِينَتِي مِنْهُ فَأَغْنَى
حِذَارَ الشَّامِتِينَ وَقَدْ شَجَانِي
عَنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي

٦٤٨ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَأَبْيَضَ يَسْتَسْقِي النِّعَامَ بِوَجْهِهِ
مِنَ الرَّافِعِينَ أَلْهَمَ لِلذِّكْرِ وَالْعَلَى
إِذَا لَمْ يَبُوءْ إِلَّا الْكَرِيمُ لِيَذْكُرَا
وَلَوْ كَانَ فِي حَيٍّ سِوَانَا لَأَعْرَا
يَنْقُلُ وَلَكِنَّا دُرَيْتَا لِنَصِيرَا
رُزِينَا فَلَمْ نَعْمَرْ لَوْ قَتَلَهُ بِنَا
وَمَا دَهَرُنَا إِلَّا يَكُونُ أَصَابَنَا

٦٤٩ وَقَالَ الْقَرَزْدُقِيُّ بْنُ غَالِبٍ (طويل):

بَنِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرَانِ كَانَ مَسْنِي
قَدْ رُزِيَ الْأَقْوَامُ قَلِيَّ بَيْنِهِمْ
(١٩١) وَمَاتَ أَبِي وَالْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَهْلِكَا
وَقَدْ مَاتَ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ جَالِدٍ
فَمَا أَبْنَاكَ إِلَّا مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي
وَرِيَّةُ شِبْلٍ مُخْدِرٍ فِي الضَّرَائِمِ
وَإِخْوَانُهُمْ فَأَقْنِي حَيَاءَ الْكَرَائِمِ
وَعَمَرُوا بَنَ كُلُّهُمْ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
عَشِيَّةَ مَا تَا رَهْطُ كَنْبٍ وَحَائِمِ
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ الْهَازِمِ
فَلَنْ يُجِيعَ الْمَوْتُ حَيْنَ الْمَآئِمِ

٦٥٠ وَقَالَ مُدَبِّهُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَكَمْ نَكِيَّةٌ لَوْ أَنَّ أَدْنَى مُرُورِهَا
فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا تَضُقْ بِهَا
وَأَنْ يَكُ قَتْلُ لَا أَبَا لَكَ تَصْطَبِرُ
عَلَى الدَّهْرِ ذَلَّتْ عِنْدَهَا نُوبُ الدَّهْرِ
ذِرَاعًا وَإِنْ تَشِيرُ أَيْتَانَا عَلَى الْقَسْرِ
عَلَى الْقَتْلِ إِنَّا فِي الْحُرُوبِ أَوْلُو صَبْرِ

٦٥١ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْمَالِطِيُّ (بسيط):

وَنَكِيَّةٌ لَوْ دَمَى الرَّايِي بِهَا حَجْرًا
أَمْتُ عَلَى فَلَمْ أُنْزِعْ لَهَا سَلِيًّا
أَصَمُّ مِنْ يَاسِ الصَّوَانِ لَا نَصَدَا
وَلَا أَسْتَكْنَتْ لَهَا شَكْوَى وَلَا جَزَعَا

٦٥٧ وَقَالَ الْفَرَّاحُ بْنُ الْحَكِيمِ اللَّاتِي (وافر):

فَإِنْ أَشْطَطَ فَلَمْ أَشْطَطْ لِيَمَا وَلَا مُتَخَشَّمَا لِلنَّائِبَاتِ
وَمَارَسْتُ الْأُمُورَ وَمَارَسْتَنِي فَلَمْ أَجْزَعْ وَلَمْ تَضْعَفْ فَتَائِي

٦٥٨ وَقَالَ أَبُو مَدَاءَ الْخَمِي (كامل): (١٩٢)

إِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ إِذَا نُكِبُوا لَمْ يَجْزِعُوا لِتَوَائِبِ الدَّهْرِ
صَبِرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ وَالْأَكْرَمُونَ أَحَقُّ بِالصَّبْرِ

٦٥٩ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْخَثَمِي (طويل):

وَأَكْبَرُ فُتْدًا مِنْكَ قَدْ رَاحَ أَوْعَدَا فَبَانَ بِلَا ذَمٍّ وَلَا شَتَانٍ
فَوَدَعْتُهُ ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ كَأَنِّي سُدِّي لَمْ تُصْبِنِي رَوْعَةُ الْحَدَثَانِ

٦٦٠ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا إِلَيْنُ إِلَّا نَعِيمٌ وَلَا أَبَدِي رَبُّ الْقَطِيعَةِ بِالْوَصْلِ
وَأَنِّي مَتَى أَنْكَبَ مِنَ الدَّهْرِ نَكْبَةً أَكْفَفْتُ غَرْبِيهَا بِصَبْرِ فَتَى جَزْلِ

٦٦١ وَقَالَ مِلَالُ بْنُ سَدُوسٍ الْجُهَيْنِيُّ (مقارب):

وَحَسَوَةٌ حُزْنٍ تَمَزَّزَتْهَا وَرَدَدَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا غَلِيلًا
خَلَوْتُ بِنَفْسِي فَمَا تَبَّهَتْهَا وَقُلْتُ لَهَا وَيَكِ صَبْرًا جَمِيلًا
وَأَنبَأْتُهَا أَنَّهَا تُبْتَلَى وَأَنْ لَا تُلَبَّثَ إِلَّا قَلِيلًا

٦٥٧ وَقَالَتْ أُمُّ الْأَسْوَارِ الْكَلَابِيَّةُ وَكَانَتْ مَحْبُوسَةً بِالْمَدِينَةِ لِجَنَابَةِ جَنَامَا ابْنَتَا

(طويل):

كَلَانَا إِذَا مَا قَيْدُهُ عَضَّ سَاقَهُ وَأَحْكَمَ حَتَّى زَلَّتِ الْقَدَمَانِ (١٩٣)
أَرَى شَاهِدَ الْأَعْدَاءِ مِنْهُ جَلَادَةٌ وَإِنْ كَانَ مَرَمِيًّا بِنَا الرُّجُوجَانِ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ:

وَأَيُّي وَالْعَبْسِيُّ فِي سِجْنِ خَالِدٍ صَبُورَانِ عِنْدَ أَلْبَثِ مُوْتَشِبَانِ

الباب السادس والسبعون

فيا قيل في الاعتذار من الجزع اذا عظمت المصيبة وجلت

٦٥٨ قَالَ أَعْنَى بِالْعِلَّةِ بَرَأِي فُتَيْبَةً (بيط):

فَإِنْ جَزَعْنَا فَمِثْلُ الْخُطْبِ أَجْزَعْنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرُ صَبْرٍ
٦٥٩ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُذَيْفَةَ التَّخْمِي (طويل):

وَمَا كَثْرَةُ الشُّكْوَى بِمَحْدِ حَزَامَةٍ وَلَا بُدٌّ مِنْ شُكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ
٦٦٠ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ (طويل):

لَعَمْرُكَ مَا صَبْرُ الْفَتَى فِي أُمُورِهِ بِحِجْمٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الصَّبْرِ
فَقَدْ يَجْزَعُ الْمَرْءُ الْجَلِيدُ وَتَبْتَلي عَزِيَّةً رَأَى الْمَرْءَ تَائِبَةً الدَّهْرِ
تَعَاوَرَهُ الْأَيَّامُ فِيمَا يُتَوَبُّ فَيَقْوَى عَلَى أَمْرٍ وَيَضْفُ عَنْ أَمْرٍ

٦٦١ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَعَيْرُؤْمُونًا أَنْ جَزَعْنَا وَلَمْ نَكُنْ لِنَجْزِعْ لَوْ أَنَا قَدَرْنَا عَلَى الصَّبْرِ (١٩٤)
صَبَرْنَا فَلَمَّا لَمْ نَرِ الصَّبْرَ نَافِئًا جَزَعْنَا وَكَانَ اللَّهُ أَمْلَكَ بِالْمُذِرِ

٦٦٢ وَقَالَ حِرَاشُ بْنُ مُرَّةَ الصَّبِي (طويل):

إِذَا عِيلَ صَبْرُ الْمَرْءِ فِيمَا يُتَوَبُّ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَجْزَعَا
وَمَا يَبْلُغُ إِلَّا نَسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

الباب السابع والسبعون

فيا قيل في الحرص والشره وذمهما

٦٦٣ قَالَ تَرْيَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَفَّي (طويل):

رَأَيْتُ بَسْخِي النَّفْسِ بِأَيِّهِ رِزْقُهُ هَنِئَا وَلَا يُعْطَى عَلَى الْخِرْصِ جَاشِعُ
وَكُلُّ حَرِيصٍ لَنْ يُجَاوِزَ رِزْقَهُ وَكَمْ مِنْ مُوَيِّ رِزْقُهُ وَهُوَ وَادِعُ

٦٦٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَابَرَةَ الْجَنْفَرِيُّ (مقارب: ١)

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلُ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيَةً
وَلَا تَحَرَّصَنَّ قُرْبَ أَمْرِي حَرِيصٌ مُضِيعٌ عَلَى حِرْصِهِ

٦٦٥ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثِيُّ (طويل):

مَنْ كَانَ مِنْهُ الْحِرْصُ يَوْمًا لِحْظِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحِرْصَ أَنْكَدَ مُدِدَتِ
(١٩٥) مَوَارِدُهُ فِيهَا الرَّدَى وَحِيشُهُ وَإِنْ هَيَّجَتْهُ الطَّمِعَاتُ يَجِدْهُ
فَلَمْ أَرْ حَظًّا لِأَمْرِي كِفَافَةً يَوْمَلُ أَنْ تَأْتِيَهُ مِنْهُ رَغَائِبُهُ
عَنِ التَّجَحُّجِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَذَاهِبُهُ وَإِنْ أَثْرَعَتْ لَمْ يَحْظَ بِالرِّيِّ شَارِبُهُ
إِلَى الْغَيِّ تُخْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَكَائِبُهُ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْحِرْصِ أَفْلَحَ صَاحِبُهُ

٦٦٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الْحِرْصُ لِلنَّفْسِ قَفْرٌ وَالْقَنُوعُ غِنَى وَالْقَنُوعُ إِن قَمِيتَ بِالْقَنُوعِ مُجْزِيهَا
وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ حِيزَ لَهَا مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَا تَقْتَنِعَ بِكَافِيهَا

٦٦٧ وَقَالَ بَرْدُاسُ بْنُ أُمَيَّةَ السَّعْدِيُّ (مفرج):

الْحِرْصُ أَصْلٌ لِلْقَفْرِ صَاحِبُهُ يَتَّبَعُ فِي كُلِّ لَأْمَةٍ خَشَعُهُ
يُلْبِسُهُ الدَّهْرُ تَوْبَ فَاقَتِهِ وَيُظْهِرُ الْحِرْصَ لِلْوَرَى ضَرَعُهُ
يَقِلُّ فِي حِرْصِهِ الْكَثِيرُ فَلَوْ أَحْرَزَ مَالَ الْبَيَادِ مَا وَسَمَهُ

٦٦٨ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ قَعْبَرَةَ الْهَمْدَانِيُّ (طويل):

أَرَى الْحِرْصَ يَدْعُوَنِي فَأَتَّبِعُ صَوْتَهُ وَتَجَرُّنِي الْيَأْسُ الْخَفِيُّ مَدَاخِلُهُ
فَلَا الْحِرْصَ يُفْنِيَنِي وَلَا الْيَأْسُ مَا نَبِيَّ نَصِيْبِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا تَائِلُهُ

٦٦٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنَى لِحِرْصِ وَقَدْ تَنَبَّيَ لِذِي الْجُودِ الثَّرَاهُ

(١) وفي الحاشي ما يلي: والمشهور أن مَذِينِ الْبَيْتَيْنِ إِصْلَاحُ بِنِ مَبْدَأِ الْفَتْوَسِ مِنْ جُمْلَةٍ

أَبْيَاتٍ

٦٧٠ (١٩٦) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ (وافر):

أَلَا يَا مُسْتَنِيصَ أَلَيْسَ كَدًّا لَكَ أَلْوِيْلَاتُ مَاذَا تَسْتَنِيصُ
تَرَى لِلْحَرِصِ تَلَهَتْ كُلَّ يَوْمٍ يَطِيرُ رَعَابًا عَنْكَ الْقَمِيصُ
وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ رِزْقُ وَإِنْ كَثُرَ الثَّقْلُ وَالشُّخُوصُ
وَقَدْ يَأْتِي الْمَقِيمُ الْمَالَ عَفْوًا وَيَطْلُبُهُ فَيَحْرِمُهُ الْحَرِيصُ
رَأَيْتُ مَعِيشَةَ الدُّنْيَا بَوَارًا تَبَاعِدُنَا وَإِيَّاهَا تَلِيصُ
وَلَيْسَ كَحَرِصِنَا حَرِصٌ عَلَيْهَا وَلَا غَوْصٌ يَكُونُ كَمَا تَغْوِصُ
فَأَقْوَامٌ يَجْمَعُهَا رِوَاءُ وَقَوْمٌ بِالْإِمَادِ لَهُمْ مَصِيصُ
وَقَوْمٌ يُجْسَبُونَ لَهَا مِرَاصًا وَإِنْ يَسْتَمَكِنُوا فَهُمْ أَلْصُوصُ

ابواب الثامن والسبعون

فيا قيل في الطامع وانها تذلل صاحبها

٦٧١ قَالَ النَّجَّارُ بْنُ الْقَطَمَلِ الْكَلْبِيُّ (خفيف):

أَنَا مَا تَعْلَمِينَ يَا رَبَّةَ الْحَدِّ رِ فِعْلِ الْمُهْدِيْنَ خَلِيقُ
طَامِحُ الطَّرْفِ لَا يُدْنِسُ عِرْضِي طَمَعٌ فِي مَدَى الْكِرَامِ رَفِيقُ

٦٧٢ وَقَالَ الْكُفَيْتُ بْنُ مَرْوْفٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (١٩٧)

وَنُسْتَمَّا قَاتَ عَدَاةَ حَظْبَتِهَا عَلَامُ يَوْمِ الْبَيْضِ وَالشَّيْبِ شَائِعُ
وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي إِذَا الْخَلِيلُ أَحْجَمْتُ أَرْدُ الشُّجَاعَ وَهُوَ بِالْدَمِ رَادِعُ
وَمَا قَصَّرْتُ بِي هِمَّتِي دُونَ بُيُوتِي وَلَا دَسَّيْتُ مِنْذُ كُنْتُ الطَّامِعُ

٦٧٣ وَقَالَ أَبُو الْعَمَّاءِ السِّنْدِيُّ (وافر):

رَأَيْتُ مَخِيلَةً فَطَمِعْتُ فِيهَا وَفِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ

٦٧٤ وَقَالَ سَيِّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

لَا تَهْلِكِ النَّفْسُ إِسْرَافًا عَلَى طَمَعٍ إِنَّ الطَّامِعَ قَهْرٌ وَأَنْفَى الْيَأْسِ

٦٧٥ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

طَلَبْتُ يَلِيَّ أَنْ تُرِيْعَ وَإِنَّمَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

٦٧٦ وَقَالَ ثَابِتٌ قُطْنَةُ الْأَزْدِيِّ (بسيط):

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُذِنِي لِمَنْصَصَةٍ وَغَفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

٦٧٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَمَلِيِّ (طويل):

وَيَطْمَعُ فِيمَا سَوْفَ يَهْلِكُ بَعْدَهُ وَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ أَهْلَكَتُهُ مَطَامِعُهُ

باب التاسع والسبعون

فيما قيل في الحث على السؤال عما جهلت

٦٧٨ (198) قَالَ الْجَرَّيُّ (مقارب):

إِذَا كُنْتَ مِنْ بَلَدَةٍ جَاهِلًا وَلِلْعِلْمِ مُتَمَسِّسًا فَاسْأَلْ
فَإِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءُ الْعَمَى كَمَا قِيلَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

٦٧٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا عَمِيَ عَنِ السُّؤَالِ فَإِنَّمَا يَشْفِيكَ يَا صَاحِبَ السُّؤَالِ عَنِ الْعَمَى

٦٨٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلَّا سَأَلْتَ خَيْرَ قَوْمٍ عَنْهُمْ وَشَفَاءُ عَيْكَ خَيْرٌ أَنْ تَسْأَلَ

٦٨١ وَقَالَ سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ (بسيط):

إِذَا عَمِيَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبْرُ اسْتَخِيرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ

٦٨٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي الْبَحْثِ قَدْ مَأَى السُّؤَالِ لِذِي الْعَمَى وَشَفَاءُ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَانِي

٦٨٣ وَقَالَ مَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْفُؤُوسِ (دبل):

مَنْ يَسْأَلُ يُعْطَى وَمَنْ يَسْتَفْهِحُ مِ الْبَابِ يَفْتَحُهُ بَطِيءٌ أَوْ سَرِيعٌ
وَسَلَّ النَّاسَ بِمَا تَجْهَلُهُ وَأَسْمِعْ إِنَّ أَخَا أَلْبِ سَمِيعٌ

٦٨٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر): (199)

فَسَأَلْ إِن مُنِيتَ بِأَمْرِ شَكٍّ فَإِنَّ الشَّكَّ يَقْتُلُهُ الْيَقِينُ

٦٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

يَا أَيُّهَا الدَّارِسُ عِلْمًا أَلَا تَلْتَمِسُ الْعَوْنَ عَلَى دَرَسِهِ
لَنْ تَبْلُغَ الْقَرَعَ الَّذِي رُمَتْهُ إِلَّا يَبْحَثُ مِنْكَ عَنْ أَسِيهِ

باب الثمانون

فيما قيل في إصالة المزدري عند النظر وأفن المجتر عند المخبر

٦٨٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَافِرٍ (طويل):

وَكَايْنُ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يُزْدَرَى وَبِمَنْ نَاقِصِ الْمَقُولِ وَهُوَ طَرِيدُ

٦٨٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَافِرٍ (مقارب):

وَكَمْ مِنْ فَتَى عَارِفٍ عَقْلُهُ وَقَدْ تُجِبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَأَخَرُ تَخْبِيهِ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِيهِ

٦٨٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فَوَادِهِ قَلَمٌ يَبْقَى إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
وَكَايْنُ فَتَى مِنْ مُجِيبِ لَكَ حُسْنُهُ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي الشَّكْلِ كَلَمِ

٦٨٩ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ (طويل): (200)

تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا وَلَيْسَ بِأَخْنَاءِ الْأُمُورِ بِخَائِرِهَا
فَذَاكَ كِنَاءُ الْبَحْرِ لَسْتُ مُسَيِّغُهُ وَيُجِبُ مِنْهُ سَاجِدًا كُلُّ تَاطِيرِهَا
وَتَلْمِ الْأَصِيلُ الْفَاضِلَ الرَّأْيِ جِسْمُهُ إِذَا مَا مَشَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاطِرِهَا
فَذَاكَ كَيْسَمُ رَثٍّ مِنْ طُولِ ضَمِيرِهِ عَلَى حَدِّ مَقْتُوقِ الْفِرَازِيِّ بَاتِرِهَا

٦٩٠ وَقَالَ الْمُعْتَبِلُ السَّعْدِيُّ (طويل):

وَقَدْ تَزْدَرِي الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ وَيَجْجُلُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ جَوَلٌ

٦٩١ وَقَالَ الْبَرْجُ بْنُ سُورٍ الطَّائِيُّ (وافر):

لَقَدْ أَعْجَبْتُمُونِي مِنْ جُسُومٍ وَأَسْلَحَةٍ وَلَكِنْ لَا فَوَادَا

٦٩٢ وَقَالَ شَيْخُ بْنُ السُّمْدَلِ الطَّائِيُّ (منسرح):

وَكَمْ مِنْ فَتَى ذِي دِمَامَةٍ وَلَهُ عَقْلٌ وَبَذَلٌ فِي الْيَسْرِ وَالْعَدَمِ
وَكَمْ فَتَى يُجِيبُ الْعُيُونَ لَهُ كَدُمِيَّةٍ فِي مَحَارِبِ النِّجَمِ

٦٩٣ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مَبْدِ الْقَيْسِ (رمل):

جَامِلِ النَّاسِ إِذَا فَاجَيْتَهُمْ إِنَّمَا النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَّجَرِ
مِنْهُمْ الْمَذْمُومُ فِي مَنْظَرِهِ وَهُوَ صَلْبٌ عُودُهُ خُلُوُ الشَّرِّ
وَرَى مِنْهُ أَثِينَا يَا نَمَا طَعْنُهُ مُرٌّ وَفِي الْعُودِ خَوْزٌ

(201) ابواب الحادي والثمانون

فيما قيل في جر صغير الامر للكبير

٦٩٤ وَقَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْقَبْدِ (كامل):

قَدْ يَبِثُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَنْظُلَ لَهُ الدِّمَاءُ تُصَبِّبُ

٦٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (بسط):

الشَّرُّ يَبْدَأُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

٦٩٦ قَالَ مَدْيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لِلْفَتَى كَأَعْجَازِهِ أَلْفَيْتُهُ لَا يُوَامِرُ

٦٩٧ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

تَصَرَّمَ مِنِّي وَذُبُّكَ بَنٍ وَائِلٍ وَمَا خَلْتُ بَاقِي وَدَّهَا يَتَصَرَّمُ

قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي وَتَحْتَرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْعَمُ

٦٩٨ وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُلَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (وافر):

وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الْقَوْمِ تَنْبِي فَتَحِيلُ ذِكْرُهَا الْقُلُوصُ التَّوَاجِي

٦٩٩ وَقَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ الْمُرِّيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ أَرَى قَدْ هَا مِنْ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَبِيرُهَا
(202) مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهِيحُ كَثِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا

٧٠٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (مجزوء الكامل):

اعْلَمْ بَنِي فَإِنَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيحُ لَهَا الْعَظِيمُ

٧٠١ وَقَالَ سَيْكِينُ بْنُ عَامِرٍ الدَّارِمِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّرَّ بْنَ مِ النَّاسِ يَبْعَثُهُ صِنَارُهُ
فَلَوْ أَنَّهُمْ يَأْسُونَهُ لَكَنَّهُمْ عَنْهُمْ كِبَارُهُ

٧٠٢ وَقَالَ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ الْحَارِثِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمَا يَا أَبْنِي أَمَامَةَ إِنَّمَا يَهِيحُ كَثِيرَاتِ الْأُمُورِ صِنَارُهَا

٧٠٣ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَسَاحِرٍ الْعَبْدِيُّ (مقارب):

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ وَإِنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلْ

٧٠٤ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ (طويل):

بَنِي فَهَلْ إِنْ الْكَبِيرَ يَهِيحُهُ الصَّغِيرُ وَتَنْمِيهِ الْفَوَاةُ فَيْرَتَقِي

٧٠٥ وَقَالَ الْقُطَيْمِيُّ الْقُفَيْسِيُّ (وافر):

وَصَارَا مَا تَعْبُهُمَا أُمُورُ تَرِيدُ سَنَا حَرِيْقُهُمَا أَرْتَقَا
(203) كَمَا الْعَظْمُ الْكَبِيرُ يَهَاضُ حَتَّى يُبْتَ وَإِنَّمَا بَدَأَ أَنْصِدَاعَا
فَأَصْبَحَ سَبِيلُ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَهَا عَا

٧٠٦ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ هَاشِمٍ الْقُفَيْسِيُّ (بسيط):

فَبَيْنَمَا الْأَمْرُ تَرْجِيهِ أَصَاغِرُهُ إِذْ شَرَّتْ فَحَمَةُ شَهَابٍ تَسْتَعْرِ
تَعَا عَلَيَّ مِنْ يَدَاوِيهَا مَكَائِدُهَا عَمِيَاهُ لَيْسَ لَهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ

٧٠٧ وَقَالَ مَا لِحُيْنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل) :

رَأَيْتُ صَغِيرَ الْأَمْرِ تَنْبِي شُؤْنَهُ فَيَكْبُرُ حَتَّى لَا يُحَدَّ وَيَنْظُمُ
وَأَنْ عَنَاءُ أَنْ تَقْتَمَّ جَاهِلًا وَيَحْسَبُ جَلًّا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَى يَبْلُغُ الْبَيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْيِهُ وَغَيْرَكَ يَهْدِمُ

أَبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

فِيَا قِيلَ فِي الْقَدْرِ وَالْحَيَاةِ وَفَتْهُمَا

٧٠٨ قَالَ حَامِتُ الْمَلَأَيْ (طويل) :

وَلَا أَشْنِي مَالًا يَنْدِرُ عِلْمُهُ أَلَا كُلُّ مَالٍ خَالَطَ الْقَدْرَ أَنْكَدَا

٧٠٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل) :

يَا جَارَ مَنْ يَنْدِرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنْ مُحَدَّدًا لَمْ يَنْدِرِ
(204) إِنْ تَغْدِرُوا فَالْقَدْرُ مِنْكُمْ شَيْءٌ وَالْقَدْرُ يُبْتُ فِي أَصُولِ السَّخْبِرِ
وَأَمَانَةُ الْمَرْيِ حَيْثُ لَقِيَتْهُ مِثْلُ الرُّجَا جَةِ صَدْعَهَا لَمْ يُجْبِرِ

٧١٠ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (طويل) :

رَأَيْتُ أَبَا الْقِيَارِ لِلْقَدْرِ أَلْفَا وَلِلْجَارِ وَأَبْنِ الْمَمِّ حَمًّا غَوَائِلُهُ
وَأِنْ أَبَا الْقِيَارِ كَالذِّبِّ إِنْ رَأَى بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا هُوَ آكِلُهُ

٧١١ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل) :

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ جَاءَتْ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقْلَ مَغْرَمِ
لَلَأَقَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَأَيْكَ شَرًّا بِأَلْوَشِيحِ الْقَوْمِ

٧١٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل) :

وَكُنْتَ كَذِيبَ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
رَضِيتَ بِقَدِّي الْقَدْرَ مِذْ أَنْتَ تَأْثِي وَنُودِيتَ بِأَسْمِ الظُّلَمِ فِي كُلِّ مَوْسِمِ

٧١٣ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ (طويل):

عَدَرْتُمْ عَمْرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَفْتُلُونَهُ
وَكُلُّكُمْ يَبْنِي الْبُيُوتَ عَلَى الْقَدْرِ
بُنَاتٍ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفَرٍ

٧١٤ وَقَالَ الذَّيَالُ بْنُ فُلَيْحٍ الْكِنَانِيُّ (بيط): (205)

إِنَّ بَنِي مُدْلِجِ التَّوَكِّي بِجَهْلِهِمْ
لَا يَنْطَفُونَ إِلَى جَارٍ لِمَصْرَعَةٍ
لَا يَبْقَدُونَ وَلَا يُبَالُونَ مَا لَأَقْوَامٍ أَلْمَارِ
قَوْمٌ إِذَا نَبَحَ الْأَصْيَافُ كُلُّهُمْ
فَالُوا لِأَتَمِهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ ١)

٧١٥ وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي (طويل):

عَدَرْتُ بِأَمْرِ أَنْتَ كُنْتَ دَعَوْتَنَا
وَقَدْ يَتْرَكَ الْقَدْرُ أَلْفَتِي وَطَعَامُهُ
إِلَيْهِ وَشَرُّ الشَّيْءِ الْقَدْرُ بِالْعَهْدِ
إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلَّةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ

٧١٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

عَقَدْتُمْ لِعَمْرُو حَبْلَكُمْ فَقَدَرْتُمْ
فَلَمْ أَرْ وَقَدْ كَانَ أَغْدَرُ عَاقِدًا
فَكَبَلْتُهُ حَوْلًا تُقَوِّتُ نَفْسَهُ
وَكُنْتَ كَذَاتِ الطَّيْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ خَلْتَ
جَزَى اللَّهُ عَنْهُ خَالِدًا شَرًّا مَا رَأَى
لِعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى عُيْدَةً جَارَهُ
وَقَدْ كَانَ عَمْرُو قَبْلَ أَنْ يَغْدِرُوا بِهِ
فَمَا قَالَ عَمْرُو إِذْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
وَعَمْرُو بِهِ جَارُ الْحَمَامَةِ فِي الرُّكْنِ
فَيَا لَكَ عَمْدًا غَيْرَ مُوفٍ وَلَا مُسْنٍ
يَبُوءُ بِهِ فِي سَاقِهِ حَلْقُ الْأَلْبَنِ
تَوَائِرُ نَفْسِهَا أَسْرَقُ أَمْ تَرَنِي
وَعُرْوَةٌ شَرًّا مِنْ خَلِيلٍ وَمِنْ خِذْنٍ
يَشْنَاءُ عَارَ لَا تَوَارَى عَلَى الدَّفْنِ
صَلَبَ الْفَنَاءِ مَا تَلَيْنُ عَلَى الدَّهْنِ
لِحَالِدِكُمْ حَتَّى قَضَى نَجْبَهُ دَعْنِي

٧١٧ أَظَارَ حَنْتَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْجُفَيْيَّ عَلَى حَبِيرٍ مِنْ بَنِي الْقَبِيلِ بْنِ جَسْرٍ (206) فَلَمَّا سَاقَ مِنْهُمْ إِبْلًا فَلَحِقُوهُ لِيَسْتَفْذَوْهَا مِنْهُ فَلَمْ يَطْمَعُوا فِيهِ. ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ بِهَا كَانَتْ لِبَعْضِهِمْ حَنْدَةً فَعَلَى عَمَّا كَانَ يَسْهُو وَيُؤَلِّهِ مِنْصَرَفًا فَنَادَوْهُ وَقَالُوا : إِنَّ الْمَغَازَةَ أَمْلَكُ وَتَدْفَعُ جَبِلًا فَاتَرَلْ وَلَكِ الذِّمَامُ وَالْجِبَاءُ. فَتَرَلْ وَلَمَّا اطْمَأَنَّ وَاسْتَمَكُوا مِنْهُ غَدَرُوا بِهِ وَقَتْلُوهُ فَقَالَتْ عَمْرَةُ ابْنَتُهُ (طويل) :

عَدَرْتُمْ بَيْنَ لَوْ كَانَ سَاعَةً عَدَرْتُكُمْ بِكَيْفِهِ مَفْتُوقُ الثَّرَايِينِ فَاصْبُ
لَذَادَكُمُ عَنْهُ ضَرْبٌ كَأَنَّهُ سِهَامُ الثَّنَائِيَا كُلُّهُنَّ صَوَابُ

٧١٨ تَلَاخَى بَنُو مَفْرُوقَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَارِبٍ وَبَنُو جَهْمَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مُحَارِبٍ عَلَى مَاوَلِهِمْ فَلَقِبْتَهُمْ بَنُو مَفْرُوقَ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ فِي بَنِي جَهْمَ شَيْخٌ لَهُ تَجَرِبَةٌ وَسِنْ فَخْلًا رَأَى ظُهُورَهُمْ قَالَ : يَا بَنِي مَفْرُوقَ نَحْنُ بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ فَلِمَ نَتَفَاقَى هَلُمُّوْا إِلَى الصَّلَاحِ وَكَلِمَ عَدِ اللَّهِ وَذِمَّةَ آبَائِنَا أَلَّا نَخِيَجَكُمُ أَبَدًا وَلَا تَرَاهِمَكُمُ فِي هَذَا الْمَاءِ. فَأَجَابَهُمْ بَنُو مَفْرُوقَ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا اطْمَأَنَّنُوا وَوَضَعُوا السَّلَاحَ عَدَا عَلَيْهِمْ بَنُو جَهْمَ فَتَالُوا مِنْهُمْ مَنَالًا صُلْبًا وَقَتْلُوا (207) جَمَاعَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَقَالَ أَيْبُ بْنُ ظَفَرٍ الْمُحَارِبِيُّ فِي ذَلِكَ (بسيط) :

هَلَّا عَدَرْتُمْ بِمَفْرُوقٍ وَأَسْرَرِيهِ وَالْبَيْضُ مُصْلَتُهُ وَالْخَرْبُ تَسْتَعْرِ
لَمَّا أَطْمَأَنَّنُوا وَشَامُوا مِنْ سِيُورِهِمْ تُرْتَمِ إِلَيْهِمْ وَغَبُّ الْعَدْرِ مُشْتَهَرُ
عَزَّوَعُوهُمْ بِأَيْمَانِهِ مُوَكَّدَةٍ وَالْوَرْدُ مِنْ بَعْدِهِ لِلْعَادِرِ الصَّدْرُ

٧١٩ أَظَارَ الصُّسْلُ بْنُ مَرْجُومٍ الطَّائِيَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الطَّائِيَّ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُعَاوَدَةٌ فَالْتَسَبَ مِنْهُمْ مَاشِيَةً وَأَفْرَاسًا وَاتَّبَعُوهُ فَصَلَفَ عَلَيْهِمْ وَوَرَدَهُمْ وَجَرَحَ فِيهِمْ فَقَالَ لَهُ عُوَيْرُ بْنُ حَابِرٍ الْمَالِكِيُّ : يَا صُسْلُ اجْعَلْ حَدَّكَ بَيْنَ مَشِيرَتِكَ. فَقَالَ : صَدَقْتَ وَافِدُ يَا أَبْنَ عَمٍّ. وَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ الطَّرْدُ لَهُمْ فَقَالَ لَهُ عُوَيْرُ وَقَدْ وَلَّى مِنْصَرَفًا : سَأَلْتُكَ يَا صُسْلُ هَلْ تَحْيِي فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ بَيْنَنَا. قَالَ : لَا وَافِدُ. قَالَ : فَانْ كُنْتُ صَادِقًا فَاتَرَلْ عِنْدَنَا وَتَحَرَّمْ بَطْنَانَا لِنَعْلَمَ أَنَّكَ صَادِقٌ فِيمَا ذَكَرْتَ وَلَكِ الذِّمَامُ. فَتَرَلْ مُطْمَئِنًّا إِلَى قَوْلِهِمْ فَبَرَّ شَاكِرٌ فِي وَفَائِهِمْ. فَلَمَّا أَمَكَّتْهُمْ الْقُرْصَةُ أَسْرَوْهُ وَأَغْدَوْا سَيْفَهُ وَجَنِيوهُ إِلَى بَعْضِ مَطَايِمِهِ وَطَالِبُوهُ بِالْفِدَاءِ أَوْ الْقَتْلِ فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ مَا أَرَادُوا مِنَ الْفِدَاءِ. وَقَالَ (طويل) : (208)

بَنِي مَالِكٍ لَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَدِي
أَعْطَيْتُونِي عَهْدَكُمْ وَذِمَامَكُمْ
فَسَيْتُ حُسَامِي وَأَمْتَنْتُ إِلَيْكُمْ
وَقَدْ مَتَمُّ زَادًا خَيْثًا فَلَمْ أَخَفْ
فَرْتُمْ وَقَدْ أَعْطَيْتُونِي ذِمَامَكُمْ
لَمَّا كُنْتُ مَجْزُوبًا أَسَاقُ وَأَعْفُ
وَعَهْدَ أَبِيكُمْ وَهُوَ بِالْعَدْرِ أَعْرِفُ
وَكُلُّكُمْ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ يَرْجِفُ
مَعَ الزَّادِ مَا يُخْشَى وَمَا يُخَوِّفُ
إِلَيَّ فَهَلَّا وَالْأَسِنَّةُ تَرْغَفُ

باب الثالث والثمانون

فيما قيل في الوفاء ومحمد

٧٢٠ قَالَ الْأَعَشَى (بسيط):

كُنْ كَالسَّمْوَلِ إِذْ سَارَ الْمَمَامُ لَهُ
يَا أَبْلَقَ الْفَرْدِ مِنْ تِيَاءٍ مَنَزَلُهُ
قَدْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ قَقَالُ لَهُ
قَالَ تَكُلْ وَغَدْرُ أَنْتَ يَتَهُمَا
فَكَرَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ

٧٢١ وَقَالَ السَّوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ (وافر):

وَقَيْتُ بِأَذْرَعِ الْكِنْدِيِّ إِيَّيْ
وَقَالُوا عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ

٧٢٢ (209) وَقَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمَةُ فَطِيئَةُ بْنُ مُحْصِنٍ الْفُطَيْيَ (كامل):

أَسْمِي وَنِيحِكَ هَلْ سَمِعْتَ يَنْدَرَةَ
أَمْ هَلْ يَبْرُ فَمَا بُرَاعُ حَلِيفَتَا ١)

٧٢٣ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ (وافر):

وَقَيْتُ بِذِمَّةِ الْقَيْسِيِّ لَمَّا
كَمَا أَوْفَيْتَ بِالْمُكَلْبِيِّ ضَرْبًا

٧٢٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى وَزَادَ وَفَاؤُهُ
أَمَرَ لَهِمْ حَبَلًا فَلَمَّا أَرْتَقَوْا بِهِ
وَفَاءَ أَخِي تِيَاءٍ إِذْ هُوَ مُشْرِفُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ جَارِ آلِ الْمُهَلَّبِ
أَتَى دُونَهُمْ مِنْهُ يَدْرَهُ وَمَنْكِبِ
يُنَادِيهِ مَقْذُولًا هُوَ غَيْرُ خَائِبِ

أَبُوهُ الَّذِي قَالَ أَقْتُلُوهُ فَإِنِّي
فَانَا وَجَدْنَا أَلْعَدْرَ أَعْظَمَ سُبَّةً
كَمَا كَانَ أَوْفَى إِذْ يَبَادِي ابْنُ ذِيهَشٍ
فَقَامَ أَبُو لَيْلَى إِلَيْهِ ابْنُ ظَالِمٍ
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ حَبْلٍ تَلَلَتْ

٧٦٥ وَقَالَ عُبَيْدُ الرَّايِ الْحَبَرِيُّ (طويل):

وَلِي لَأَحْيِي الْأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي
بَيْنَنَا بِأَعْطَانِ الْوَفَاءِ يُبَوِّنَا
إِذَا مَا ضَبْنَا لِابْنِ عَمٍّ خُمَارَةً

٧٦٦ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الْفَنَوِيُّ (طويل):

وَيَوْمَ حِفَاطٍ قَدْ شَهِدْتُ كَأَنَّهُ
فَخَرَجَ عَنِّي اللَّهُ فِيهِ وَإِنِّي

٧٦٧ وَقَالَ بَجْجِي بْنُ زَيْدٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا رَبَّةَ الْحَدْرِ أَنِّي
أَقْدِمُ مَعْرُوفِي إِلَى كُلِّ طَالِبٍ
وَأَرْهَنُ نَفْسِي بِالْوَفَاءِ لِصَاحِبِي

٧٦٨ قَالَ الْأَرْمَنُ: حَجَّ وَفَاءً بِنُ ذُهَيْرِ الْأَلْزَبِيِّ فِي الْحَالِطَةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ حَاضٍ فَنَمَّ ذَلِكَ
وَقَعِيَ رُؤْيَاهُ عَلَى قَسْرِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَيَادِي فَقَالَ لَهُ: أَغْدَرْتُ عَلَى مَنْ أَعْطَيْتُهُ ذِمًّا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَبَلْ غَدَرَ
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِكَ. قَالَ: لَا أَعْلَمُ. وَقَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ أَخَاهُ وَقَدْ غَدَرَ بِجَارِهِ لَهُ فَقَتَلَهُ فَاتَّضَى سَيْفُهُ نَاشِدَهُ اللَّهُ
وَالرَّحِمَ وَخَرَجَتْ أُمُّهُ كَاشِفَةً شَعْرَهَا وَقَدْ أَظْهَرَتْ تَدْبِيرَهَا نَاشِدَهُ أَقَاهُ فِي قَتْلِ أَخِيهِ (211) فَقَالَ لَهَا: عَلَامَ
سَبَّحْتَنِي وَفَاءً إِذَا كُنْتُ أَرِيدُ أَنْ أَغْدِرَ. ثُمَّ ضَرَبَ أَخَاهُ يَسْفِعُوهُ حَتَّى قَتَلَهُ وَقَالَ (طويل):

يُنَاشِدُنِي قَيْسُ قَرَابَةٍ بَيْنَنَا
غَدَرْتُ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ
سَأَرْحُضُ عَنِّي مَا فَعَلْتَ بِصُرِيَّةٍ

وَسَيُنْفِي بِكَفِّي وَهُوَ مُنْجَرِدٌ لَيْسَ
تُجِيرُكَ مِنْ سَيْفِي وَلَا رَحِمٌ تُرْعِي
عَقِيمَ الْيَدِيِّ لَا تَكُرُّ وَلَا تُثْنِي

أَبَابُ الرَّابِعِ وَالْثَمَانُونَ

فِيَا قَيْلُ فِي انْجَازِ الْوَعْدِ وَتَرْكِ الْمَطْلِ

٧٢٩ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ قَبَائِطٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ وَأَعْرَضُ عَمَّا لَيْسَ قَلْبِي بِفَاعِلٍ
وَمَنْ مَكْرَهِي إِنْ شِئْتُ أَلَا أَقُولُهُ وَمَنْعُ خَلِيلٍ مَذْهَبُ غَيْرِ طَائِلٍ:

٧٣٠ وَقَالَ الْأَمْثِيُّ (طويل):

وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ وَلَسْتُ بِمُخْلَافٍ لِقَوْلٍ مُبَدَّلٍ

٧٣١ وَقَالَ مُضَرَّمُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لِنَجَازٍ لِمَا قُلْتُ إِنِّي أَرَى سَيِّئًا أَنْ يُخْلَفَ الْوَعْدُ وَإِعْدُهُ

٧٣٢ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ (طويل): (212)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَجْعَلُ الْوَعْدَ ذِمَّةً أَخُو الْقَدْرِ عِنْدِي مَطْلُكَ الْمَرْءُ بِالْوَعْدِ
وَمَا رَجُلٌ لَا يُقْتَضَى بِكَلَامِهِ يُؤْفَى بِشِيقِ عَلَيْهِ وَلَا عَهْدِ

٧٣٣ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حُسَيْنٍ النَّسَبِيُّ (طويل):

وَمَوْعِدَتِي حَقٌّ كَانَ قَدْ فَعَلْتُهَا مَتَى مَا أَقُلُّ شَيْئًا فَإِنِّي كَفَارِمٍ
أُرِيدُ بِهِ بَسْدَ أَلْمَاتٍ جَزَاءَهُ لَدَى حَاسِبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَالِمٍ

٧٣٤ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

إِذَا قَالَ أَوْفَى بِالَّذِي قَالَ كُلُّهُ كَعَيْنِ الْيَقِينِ رَأْيُهُ وَمَوْاعِدُهُ

٧٣٥ وَقَالَ آدَمُ بْنُ مَرْثَمَةَ (منسرح):

يَسْبِقُ بِالْفِعْلِ ظَنُّ صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُ الرَّبْثَ عِنْدَهُ الْجَعْلُ
مَا قَالَ أَوْفَى بِهِ مَقَالَتُهُ عَفْوًا وَلَمْ تَعْتَرِضْ لَهُ الْبَلَلُ
سَأَلَتْ بِهِ شُعْبَةَ الْوَفَاءِ إِلَى حَيْثُ أَنْتَهَى السَّهْلُ وَأَنْتَهَى الْجَبَلُ

٧٣٦ وَقَالَ نُصَيْبٌ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَسْتَ تَجْهَلُهُ أَنْ الْعَطَاءَ يَشِينُهُ الْمَطْلُ

٧٣٧ وَقَالَ أَغْشَى مَسْدَانَ (سريع):

أَعْطِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِدِ (213)
وَأَنْجِزِ الْوَعْدَ إِذَا قُلْتَهُ لَيْسَ الَّذِي يُنْجِزُ كَالْوَاعِدِ

٧٣٨ وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ حَسَلٍ الْهَمْدَانِيُّ (وافر):

وَبَعْضُ مَوَاعِدِ الْأَقْوَامِ كَادَتْ تَكُونُ أَحَقَّ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ
فَوَعْدُكَ لَا يَشِينُهُ الْمَطْلُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَطْلَ يَذْرِي بِالْكَرِيمِ

٧٣٩ وَقَالَ الْأَمُورِيُّ الشَّيْخِيُّ (وافر):

وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى يُوَعِدُ لَا يَصْدَقُهُ فَعَالِي
وَلَكِنِّي أَحَقُّهُ بِنُجْحٍ يُقَصِّرُ عَنْدهُ عَمَرُ الْمِطَالِ

٧٤٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (طويل):

أَعْجَلُ مَا عِنْدِي إِذَا كُنْتُ فَاعِلًا وَلَسْتُ بِهَوَالٍ لَهُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا
لَأَنِّي رَأَيْتُ أُمْلَالَ غَيْرِ مُخْلِدٍ لَيْبًا وَأَبْصَرْتُ أَلْشَاءَ مُخْلِدًا

٧٤١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكِنَانِيُّ (مهل):

وَلَقَدْ تَعْلَمُ سَلَمَى أَنَّنِي صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي بِالذِّمَمِ

٧٤٢ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل):

وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ وَمِنْهُمْ مَذِيقُ اللِّسَانِ يَهْوُلُ مَا لَا يَفْعَلُ

٧٤٣ وَقَالَ بَنْضُمٌ (وافر):

إِذَا أَتَى الْعَطِيَّةُ بِنْدَ مَطْلٍ ذَمَّتْهَا وَلَوْ كَانَتْ جَزِيلَةً
وَنَفَرَ بِالْعَطِيَّةِ حِينَ تَأْتِي مُجَبَّلَةً وَلَوْ كَانَتْ قَلِيلَةً

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْمَنُوءِ

(214) فَيَا قِيلَ فِي تَبْيِينِ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ وَقِيحِ الْمَنْعِ بَعْدَ الْوَعْدِ

٧٨٤ قَالَ أَلَسْتُ بِقَوْلِي (مدل) :

لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تَرُدَّ أَنْ يَتِمَّ الْقَوْلُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا يَنْجَاحَ الْقَوْلِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

٧٨٥ وَقَالَ مَرِي بْنُ عَنَابٍ السُّلَوِيُّ (طويل) :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَيْتُهُ فَإِنْ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْخُرِّ وَاجِبٌ
وَالْأَقْلُ لَا وَاسْتَرَحَّ وَأَرِحْ لَهَا لِكَيْلَا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ

٧٨٦ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَبُّ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي طَلَابِكُمْ الْمَذْرُ
أَمَاوِيٌّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبِينٌ وَإِمَّا عَظَاءٌ لَا يُتَهَنَّهُ الزَّجْرُ

٧٨٧ وَقَالَ ابْنُ سِنَعَلٍ الْمُعْلَبِيُّ (بسيط) :

إِبْدَأْ بِقَوْلِكَ لَا لَا قَبْلَ قَوْلِ نَعَمْ يَا صَاحِبَ بَعْدِ نَعَمْ مَا أَقْبَحَ الْمَلَلَا
فَاعْلَمْ بِأَنَّ نَعَمْ إِنْ فَالَهَا أَحَدٌ عِنْدَ الْمَوَاعِيدِ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ جَدَلَا

٧٨٨ وَقَالَ آخِرُ (مدل) :

إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمْ سَيِّئَةٌ فَيَلَا فَأَبْدَأْ إِذَا خِفْتَ أَلْعِلَّلَا ١)
(215) وَتَوَقَّ الْمَطْلَ لَا تَقْرَبْهُ (كذا) أَيُ خَيْرٍ فِي كَرِيمٍ إِنْ مَطَّلَ

٧٨٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسَارٍ السُّلَوِيُّ (طويل) :

مَتَى مَا أَقْلُ يَوْمًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ نَعَمْ أَقْضِيهَا قَدَمًا وَذَلِكَ مِنْ شَكْلِي

(١) جاء في هامش الكتاب ما حرفه: وقوله (أي قبل هذا البيت):

حَسَنُ قَوْلِ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا وَقِيحُ قَوْلِ لَا بَعْدَ نَعَمْ

ثم روى البيت التالي وختمه هكذا لموافقة القافية: إِذَا خِفْتَ أَلْعِلَّلَا

وَإِنْ قُلْتُ لَا بَتُّنَهَا مِنْ مَكَانِهَا
وَلَلْبُخْلَةُ الْأَدُلَى أَقْلُ مَلَامَةٍ
٧٥٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (كامل):

وَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ
حَتَّى أَهْذَهُ كَمَا قَدْ قُلْتُهُ
وَدَيْنَا أَقْرَبُ بِهِ وَأَحْضَرُ كَاتِبًا
وَكَفَى عَلَيَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِيًا
وَأَرَحْتُ مِنْ طُولِ الْعَنَاءِ الرَّاعِبَا

الباب السادس والثمانون

فيما قيل في كتمان السرِّ ورعايته

٧٥١ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ يَخْزَانِ

٧٥٢ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا
فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضَعُ

٧٥٣ (216) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ (مقارب):

فَإِنْ هِيَ أَفْضَتْ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ
فَسِرُّكَ سِرُّكَ لَا تُفْشِهِ
فَإِنْ الْأَمِينُ هُوَ الْمُؤْتَمَنُ
فَلَيْسَ بِسِرٍّ إِذَا مَا عَلَنَ

٧٥٤ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ (طويل):

وَقَالَ أَتَيْتُنَا نَزَعَ سِرُّكَ كُلَّهُ
يُرِيدُونَ سِرًّا مُضْمَرًا قَدْ أَكَّهْهُ
وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي لَهُ بِأَمِينٍ
فُوَادِي وَبَعْضُ السِّرِّ غَيْرُ كَنِينٍ

٧٥٥ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ أَثَلَيْبٍ الطَّائِي (طويل):

وَمُسْتَخْبِرٌ عَنِ سِرِّ رِيًّا رَدَّدَتْهُ
وَقَدْ عَلِمْتَ رِيًّا عَلَى النَّأْيِ أَنِّي
وَمَا أَنَا إِلَّا نَبَأُ تَبْأَتِهِ بِأَمِينٍ
فَقَالَ أَتَصِخِّرِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ

٧٥٦ وَقَالَ دِعَامَةُ بْنُ نَدَى الطَّائِي (طويل):

وَلَا تُفْشِينَ سِرًّا إِلَى ذِي نَمِيَةٍ فَذَاكَ إِذَا ذَنْبُ بِرَأْسِكَ يُعْصَبُ
إِذَا مَا جَعَلَ السِّرَّ عِنْدَ مُضِيعٍ فَإِنَّكَ مِمَّنْ ضَيَعَ السِّرَّ أَذْى

٧٥٧ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ الْبَجَلِيُّ (طويل):

جَعَلْتُ ضَمِيرَ الْقَلْبِ لِلْسِّرِّ جُنَّةً إِذَا مَا أَضَاعَ السِّرَّ بِالْغَيْبِ حَامِلُهُ (217)
أَمِتَ سِرٌّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْكَ حَدِيثَهُ وَمَا خَيْرُ سِرٍّ حِينَ تَبْدُو شَرَّ أَكَلُهُ
وَلَا تَجْعَلِ السِّرَّ الْمَكْتُمَ يَذَلَّةً وَلَا تَجْهَلَنَّ يَوْمًا عَلَى مَنْ تَهَازَلُهُ

٧٥٨ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيَْادٍ (طويل):

إِذَا اسْتَقْفَلْتَ يَوْمًا عَلَى سِرٍّ صَاحِبٍ وَثَائِقُ نَفْسِي لَمْ يُفَرِّجْ حِجَابَهَا

٧٥٩ وَقَالَ أَبِى (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيَّةَ نَفْسِهِ فَلَا تُفْشِينَ يَوْمًا إِلَيْهِ حَدِيثًا

أَبَابُ السَّامِعِ وَالْمُسَامِعِ

فَمَا قِيلَ فِي انْتِشَارِ السِّرِّ إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ

٧٦٠ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْحَطِيمِ (طويل):

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِشَرِّ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينُ

٧٦١ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ مَنَقَلَةَ الْخَزَاعِيُّ (طويل):

وَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي وَسِرُّكَ ثَالِثُ إِلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اِثْنَيْنِ ضَائِعُ

٧٦٢ وَقَالَ الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ (مقارب):

وَسِرُّكَ مَا كَانَ فِي وَاحِدٍ وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ

٧٦٣ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (رمل): (218)

لَا تُدْخِ سِرًّا إِلَى طَالِبِهِ مِنْكَ إِنْ الطَّالِبَ السِّرُّ مُذْنِبُ
وَأَمِتَ سِرُّكَ إِنْ السِّرُّ إِنْ جَاوَزَ اِثْنَيْنِ سَيُنَمَى وَيَشِيعُ

ابواب الناس والسمانوه

فيا قيل في الرضا. من الجزاء بالمشاركة

٧٦٤ قَالَ طَارِقُ بْنُ دَبَّاسٍ التَّسْمِي (طويل):

أَلَا يَا ابْنَ عَمِّي قَدْ قَصَدْتَ عِدَاوِي وَتُقْبَلُ نَحْوِي بِالْبَشَاشَةِ وَالْبِشْرِ
فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَلَّا تُؤَلِّي وَتُقْبَلُ مَعْرُوفِي وَتَجْعَلُهُ شُكْرِي

٧٦٥ وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ (كامل):

يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَحَدُّبِ نَصْرِكُمْ وَتَنَايِكُمْ فِي النَّاسِ أَنْ تَدْعُوَنِي
٧٦٦ وَقَالَ تَسِيمُ بْنُ عَدَاءِ الطَّائِي (طويل):

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ حِمْلَةِ أَهْأَا تُمَاسِكَةُ لَا إِنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا
تُقَابِلُ إِحْسَانِي بِكُلِّ إِسَاءَةٍ وَفِي بَعْضِ هَذَا مَا يَجْرُ الدَّوَاهِيَا

٧٦٧ وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّغْفِيُّ (طويل):

فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا أُرْتَوَى أَلْمَاءُ مُرْتَوِي
تَوَدُّ عَدَاؤًا نَمَّ تَرَعَمُ أُنِّي صَدِيكَ لَيْسَ أَلْفَعْلُ مِنْكَ يُمْسَتَوِي

وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

(219) أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عُدَاةِ أَهْأَا تُكَفِّفُ عَنِّي خَيْرَهَا وَشُرُورَهَا

ابواب الناس والسمانوه

فيا قيل فيمن ترا به البطر حتى ناله المكروه

٧٦٨ قَالَ الْأَمْثِيُّ (بسيط):

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلَحَهَا فَلَمْ يَضُرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ أَلْوَعْلُ
٧٦٩ وَقَالَ عَبْدُ أَقْبَرِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

وَلَا تَكُونَنَّ كَمَنْ أَلْفَتَهُ بَطْنَتُهُ بَيْنَ الْقَرِيَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا
٧٧٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ (بسيط):

أَظُنُّ جَهْلَكُمْ هَذَا وَبَطْشَكُمْ سَيُنْقَذَانِكُمْ فِي مُزِيدٍ لِيَجِبُ
لَا تَطْلُبُوا الْحَرْبَ مَا دُمْتُمْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَسْلَامَةٍ وَأَخْشَوْا مَوْلَةَ الْحَبِّ

باب التسعة

فيا قيل في ذم خشوع طالب الحاجة وتذلل له لمن يسأله أيها

٧٧١ (من الطويل): (١)

وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ الذَّلِّ وَاسِعٌ (220)
يَظَلُّ بِهَا طَرَفِي لَهُ وَهُوَ خَاشِعٌ
وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعٌ

دَعِيَ الْعَذْلُ إِنْ الْأَرْضَ فِيهَا مَنَادِحُ
أَاطَلُ مِنْ كَفِّ الْخَيْلِ مَثُوبَةٌ
وَأَسْمَعُ مَنَّا أَوْ أَشْرَفُ مُنْعَمًا

٧٧٢ وَقَالَ مُنْقِدُ إِلَهَائِي (وافر):

يَكْلِفُنِي التَّذَلُّ لِلرِّجَالِ
وَحَسْبُكَ بِالْمَذَلَّةِ سُوءُ حَالِ

سَمِعْتُ الْعِشْرِينَ رَأَيْتُ دَهْرًا
فَحَسْبُكَ بِالتَّنْصُفِ ذُلُّ حَرٍّ

٧٧٣ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَرْوَمٍ (طويل):

لِذِي مِنِّي يَزُورُ لِلْوَمِ جَانِبُهُ
إِذَا مَا أُنْزَوِيَ أَنْفُ اللَّيْمِ وَحَاجِبُهُ

وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ تَخَشُّعِ ذِي الْحُجَى
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ زُرْحَةٌ وَعَصَاصَةٌ

باب العادي والتسعة

فيا قيل في الابتداء بالطينة قبل المسئلة

٧٧٤ لِأَيِّ الْأَسْوَدِ الْكِتَابِي (طويل):

أَخُ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَتَأْصِرُ
بِشُكْرِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْدُ وَافِرُ

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكَسِهِ فَحَدَّثَهُ
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا

٧٧٥ وَقَالَ الْأَعَشَى (طويل):

تَجُودَانِ بِالْمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤْلِكَ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَّيْكَ بِالنَّدَى

٧٧٦ (221) وَقَالَ آخَرُ (مجزوء الكامل):

فَكَفَّاكَ مَكْرُوهَ السُّؤَالِ

أَعْطَاكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

ابواب الثاني والسعونه

فيا قيل في امتناع الانسان كيداً لما امتنع منه صغيراً

٧٧٧ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (طويل):

فَدَنَّتْكَ بَنَاتُ الدَّهْرِ أُمِّي وَحَالِي
عَلَى حِينٍ أَنْ ذَكَّيْتُ وَأَيُّضًا عَارِضِي

٧٧٨ وَقَالَ أَبُو ذُبَيْدٍ الطَّائِي (طويل):

أَيَّتُ الَّذِي يَأْتِي الدُّنْيَا شَيْئِي
إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقِي

٧٧٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَّةٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

تُرِيغَانِي مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ حِجَّةً
وَقَدْ عَلِقْتُ دَنَوَاكُمَا دَلَوُ مَا جِدِ
عَلَى مَا أَبَتْ تَهْشِي ابْنَ عِشْرِينَ أَوْ عَشْرَ
مِنَ الْقَوْمِ لَا يَخُو الْمِرَاسَ وَلَا مُزْرِي

٧٨٠ وَقَالَ مُبَارِكُ بْنُ مُرَّةٍ الْعَبْدِيُّ (طويل):

أَتَطْمَعُ فِي هَضْبِي وَقَدْ شَابَ عَارِضِي
وَقَدْ كُنْتُ أَبِي الضَّمِيمِ وَالرَّاسِ أُسُودُ

ابواب الثالث والسعونه (222)

فيا قيل في فراق الإخوان

٧٨١ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ (طويل):

أَجْدَلُكَ مَا تَفْعُو كُلُّهُمْ مُصِيبَةً
عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِئْتُ بِصَاحِبٍ
تُقَطِّعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ
وَتَنْهَلُ عَيْنِي بِالْذُمُوعِ السَّوَاكِبِ

٧٨٢ وَقَالَ أَيُّسُ بْنُ الْأَنْبِطَالِيِّ (وافر):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ شَيْءٌ
لَيْتَنِي كَمَا أَقْطَعَ الْجُرَيْرُ
عَلَيْهِ دَوَائِرُ الدُّنْيَا تَدُورُ

٧٨٣ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (طويل):

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتهُ
وَقَرْتُ بِهِ عَيْنِي تَبَدَّلْتُ آخَرَا

٧٨٦ وَقَالَ آخَرُ (طويل)

لِكُلِّ أَجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ
وَإِنْ أَفْتَقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ
دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومُ خَلِيلُ

٧٨٥ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (سيط):

وَصَاحِبَيْنِ أَذَاعَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا
كَأَنَّا خَلِيلَيْنِ لَمْ تُفْرِغْ صَفَاتُهُمَا
فُرْقَةٌ وَاللَّيَالِي تَقْطَعُ الْفَرْنَ
فَخَانَ دَهْرُهُمَا مِنْ بَعْدِ مَا أَمِنَا

٧٨٦ (223) وَقَالَ الْأَيْمَنُ الْجَمْدِيُّ (مقارب):

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ النُّونِ
أَتَيْنَ عَلَى إِخْوَتِي سَبْعَةٌ
فَخَلِي إِلَيْكَ وَلَا تَحْجِبِي
وَعُدْنَ عَلَى رَبِّي الْأَقْرَبُ
وَسَادَةٌ رَهْطِي حَتَّى بَقِيَتْ م
فَرْدًا كَصَيْصِيَةِ الْأَعْصَبِ

٧٨٧ وَقَالَ حَضْرِيُّ بْنُ مَأْمُرٍ (وافر):

وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى
وَكُلُّ أَخٍ مُقَارِفُهُ أَخُوهُ
وَإِنْ ضَنْتَ بِهَا سَيَفْرَقَانِ
لَمَرُّ أَيْكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

٧٨٨ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ (كامل):

قَدْ كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ لِي إِخْوَةٍ
فَلَمَّعُوا بِنَفْسِي أَفْصَا إِذْ وَدَعُوا
لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَا دُرَيْمُ يَدُومُ
فَالْعَيْشُ بَعْدَ مُقَحَّمٍ مَذْمُومُ

الباب الرابع والعشرون

فيما قيل في تقلب الدهر بأهله ورفقه قوماً وخضه آخرين

٧٨٩ قَالَ الْأَنْفُوهُ الْأَوْدِيُّ (مقارب):

فَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ
بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَائِهَا
خِلْفَةٌ فِيهَا أَرْتِفَاعٌ وَأَنْحِدَارُ
إِذْ هَوَوْا فِي هَوَاٍ مِنْهَا فَنَادُوا

(224) إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتَمَّةٌ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ تَوْبٌ مُسْتَمَارٌ
وَلِيَالِيهِ إِلَّا لِّقَتَى دَانِيَاتٍ تَخْلِيهِ وَشِفَارٌ

٧٩٥ وَقَالَ قَرُوءَةُ بْنُ مُسَبِّلٍ الرَّادِّي (وافر):

كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
فَبَيْنَا مَا نُسَرُّ بِهِ وَتَرْضَى وَلَوْ لَيْسَتْ غَضَارَتُهُ سِنِينَا
إِذِ انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاتٌ دَهْرٍ فَأَلْتَنِي بَعْدَ غِبْطِهِ مَنُونَا

٧٩٦ وَقَالَ سَلَمَى بْنُ طَارِقٍ الْخُثَمِيَّةُ (طويل):

أَلَا لَا تَدُومُ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَارَةً يَسْتَعِيرُهَا
٧٩٧ وَقَالَ كُتُبُ الْأَشْعَرِي (كامل):

يَا قَوْمُ غَيَّرَنِي وَأَذْهَبَ قُوَّتِي دَهْرٌ أَلَحَّ بِطَارِقِي وَتَلَادِي
فَكُنَّا نَمَّا فِي أَمَالٍ نَارٌ بَاشَرَتْ حَرْنَا قَدْ أَذَنُ أَهْلُهُ بِحَصَادِ
كَبَرٌ وَوَقَعَ حَوَادِثٌ زَلَّتْ بِنَا وَالْفَقْرُ بَعْدَ كَرَامَةٍ وَمَهَادِ
تَقَالُ كُلُّ مُوَجِّلٍ أَيَّامَهُ وَتَصِيرُ بَهْجَةٌ مَا تَرَى لِنَفَادِ

٧٩٨ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

إِنْ يُنْقِصِ الدَّهْرُ غِنِيَّيَ فَأَلْتَنِي عَرَضٌ لِلدَّهْرِ مِنْ عَوْدِهِ وَافٍ وَمَكْلُومٌ
(225) وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ مَقْدَارًا أَصِيبَتْ بِهِ فَسِيرَةُ الدَّهْرِ تَعْوِيجٌ وَتَقْوِيمٌ

٧٩٩ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (رمل):

وَأَلْتَنِي يَمْدُو وَيَسْرِي لَيْلَهُ وَهُوَ فِي نَبْلِ الْمَنَايَا بِأَمَمٍ
بَيْنَمَا يُصْبِحُ يَوْمًا نَاعِمًا فِي غِنَى فَاشٍ وَأَهْلٍ وَنَعَمٍ
أَمَهُ مُخْتَرَمُ الْمَوْتِ وَمَنْ يَكُ لِلْمَوْتِ بِأَمٍ يُخْتَرَمُ
فَقَوَى لَيْسَ لَهُ مِمَّا حَوَى غَيْرُ أَكْفَانٍ وَنَشْرٍ وَرِجَمٍ

باب اللامس والنعوم

فيما قيل في توقع الموت والحذر منه والإعداد للتعاد

٧٩٥ قَالَ كُرْزُ بْنُ عُمَيْرَةَ اللَّطَائِي (كامل):

إِعْمَلْ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ وَعُدَّهَا مَا عِشْتَ مُبْتَدِنًا مَعَ الْأَمْوَاتِ
وَالْمَوْتُ فَأَعْلَمُ غَائِبٌ لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ وَإِتِّبَهُ إِلَى مِيقَاتِ
فِي سَاعَةٍ مَا بَعْدَهَا مُتَرَبِّصٌ تَرْجَى وَلَا مُتَقَدِّمٌ لَوَفَاةِ

٧٩٦ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

إِحْذَرْ وَلَا تَكُ فِي عَمَى مَخْلُوجَةٍ وَأَكْذَحْ فَإِنَّكَ فِي حَيَاتِكَ كَادِحٌ
٧٩٧ وَقَالَ أَيْبَا (كامل):

لَا تُصَحِّنْ وَلَا تَبَيِّنْ لَيْلَةً وَالْمَوْتُ يُصَحِّحُ غَادِيًا وَيُؤْوِبُ
(٢٢٦) إِلَّا كَأَنَّكَ قَدْ دَعَاكَ وَإِنَّمَا طَرَفُ الْحَيَاةِ مِنَ أَلَمَاتِ قَرِيبُ
إِنَّ النُّفُوسَ رَهَانٌ نَكْسَى بِهَا فَاعْمَلْ فَإِنَّ فَكَاكُهَا دُؤُوبُ

باب اللامس والنعوم

فيما قيل في إنكار الأمور مقبلة ومعرفتها مديدة

٧٩٨ قَالَ مَدْيِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ (طويل):

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لِلْقَتَى كَأَعْجَازِهِ أَلْقَيْتُهُ لَا يُؤَاوِرُ

٧٩٩ وَقَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ مَسْرُورٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

يَشْكُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ مَا دَامَ مُضِيلاً وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا
أَلَمْ تَرَ فِي أَشْيَاءِ أَنْكَ لَا تَرَى صَحِيحَةً عَزَمَ الْأَمْرُ حَتَّى تَدْبَرَا

(١) هذا البيت رواه البحرني في الصفحة ٣٢٩ مع بيتين آخرين ونسبه لأسامة بن زيد (اطلب الصفحة

٨٠٠ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

لَمْعَرِي لَقَدْ أَشْفَيْتُ يَوْمَ عُنْزَةٍ
تَبَيَّنَ إِذْ بَارُ الْأُمُورِ إِذَا أَمَّضَتْ
عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَكَ نَفْسِي مَرِيرَهَا
وَتَقْبَلُ أَشْبَاهَا عَلَيْكَ صُدُورَهَا

٨٠١ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْسٍ (طويل):

أُشْبِهَ غِبَّ الْأَمْرِ مَا دَامَ مُقْبِلًا
وَلَكِنَّمَا قَبِيَانُهَا فِي التَّدْبِيرِ

٨٠٢ وَقَالَ الْقُطَيْبِيُّ (طويل):

وَمَا يَكُنُّ الْقَيْبُ أَمْرًا قَبْلَ مَا يَرَى
وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَائِرُهُ

٨٠٣ (227) وَقَالَ آخِرُ (بيط):

فِي مُقْبِلِ الْأَمْرِ تَشْبِيهُ وَمُدِيرُهُ
كَأَنَّمَا فِيهِ بِاللَّيْلِ الْمَصَابِيحُ

٨٠٤ وَقَالَ الشُّعْبِيُّ الْمُبْدِيُّ (طويل):

إِذَا مَا تَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ تَبَيَّنَتْ
عَيَانًا صَحِيحَاتُ الْأُمُورِ وَعُورُهَا

٨٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (بيط):

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا اسْتَبْهَتْ
وَفِي تَدَبُّرِهَا التَّبَيُّانُ وَالْعَبْرُ

٨٠٦ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (بيط):

وَالْمَرَّةُ لَيْسَ وَإِنْ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ
يَرَى الَّذِي هُوَ لَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَقَمَا

٨٠٧ وَقَالَ الْقُطَيْبِيُّ (وافر):

وَخَيْرُ الْأُمُورِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا

٨٠٨ وَقَالَ أَبُو ذَيْبٍ (طويل):

عَلَيْكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ
وَشَرُّ الْأُمُورِ الْأَعْسَرُ الْمُتَدَبَّرُ

باب السابع والستون

فيما قيل في النائم

٨٠٩ قَالَ أَبُو ذَيْبٍ اللَّطَّائِيُّ (طويل):

وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَيْمَةٌ
مَتَى مَا تَبَعَ يَوْمًا بِهَا الْعِرْضَ يَفُوقَ

٨١٠ (228) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّبِيبِ (كامل):

إِنَّ الَّذِي يُسَدِّي النَّمِيَّةَ بَيْنَكُمْ
يُهْدِي عَقَارِبَهُ لِيَبْتَثَ بَيْنَكُمْ
حَرَّانُ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ
إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ نُصَحَاءَ كُمْ
فَضَلْتُمْ عَدَاوَتَهُمْ عَلَى أَرْحَامِهِمْ
فَهُمْ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
مُتَّصِحًا ذَاكَ السَّمَاءُ الْمُتَّقِعُ
دَاهٍ كَمَا بَثَّ الرُّوقَ الْأَخْدَعُ
عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشْمَعُ
يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
فَأَبَتْ ضَبَابُ كُشُوجِهِمْ لَا تُنْزَعُ
حَدَجُوا قَنَافِدَ بَالْنَمِيَّةِ تَمْرَعُ

٨١١ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (وافر):

وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ يَنْتَهِمَ فِيهَا
وَأَيُّنَ أَنْ مَا أَفْضَى إِلَيْهِ
جَبَّكَ مِنَ النَّصِيحَةِ فِي الْخِلَاءِ
مِنْ الْأَسْرَارِ مُنْكَشِفُ الْإِعْطَاءِ

٨١٢ وَقَالَ الثَّانِيَةُ الْجَمْدِيُّ (مقارب):

فَلَا أَتَيْنَ كَاذِبًا آثِمًا
يُخَبِّرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ
إِذَا نَاءَ أَوَّلُكُمْ مُضْعِدًا
لِيُوْهِنَ عَظْمَكُمْ لِلْعَدَى
قَدِيمَ الْمَدَاوَةِ كَالْتَرِبِ
وَفِي نُصْحِهِ حَمَّةُ الْقَرْبِ
يَهُولُ لِأَخْرِكُمْ صَوْبِ
وَعَنْدًا فَإِنْ تَغْلَبُوا يَغْلِبِ

(229) أَبَاحُ الثَّامِنِ وَالْفُسُوحِ

فَيَا قِيلَ فِي الْإِنْصَافِ وَإِعْطَاءِ الْحَقِّ الضَّعِيفَ وَأَخْذِهِ مِنَ الْقَوِي

٨١٣ قَالَ ثَابِتٌ قُطَيْبَةُ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَأَنَا لَتُعْطَى النِّصْفَ ذَا الْحَقِّ إِنْ عَدَا
وَلَا تَخْذُلُ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا
صَعِيفًا وَتَلْوِيهِ الْأَيِّ الْفَشْشَمَا
وَبُنْدِي لَهُ عُذْرًا وَإِنْ كَانَ أَلُومًا

٨١٤ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ تَمِيمٍ (طويل):

أَلَمْ تَعْطِي أُمَّ الْجَلَّاسِ بَأْتَنَا
وَأَنَا لَنُعْطِيَ الْحَقَّ مِنَّا وَأَنَا

٨١٥ وَقَالَ أَيْبَا (طويل):

وَإِنِّي لَأَعْطِي النِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ
وَأَخْطِمُ أَقْوَامًا إِذَا مَا تَعْظَمُوا

٨١٦ وَقَالَ (بيط):

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ
فَإِنْ أَيْتَمَ فَإِنَّا مَعَشَرُ أَهْلُ

٨١٧ وَقَالَ مَرْوُ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ (طويل): (230)

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ بِرَفْعِ عَقْلَهَا
وَتَعْدُو قِتَاةً تُحْدِمُ ابْنَةَ عَمِّهَا
هَلُمَّ إِلَى حَقِّ الْخِرَاحَةِ نُعْطَاهَا
وَذِي كَرَمٍ فِي قَوْمِهِ لَمْ نَجِدْ لَهُ
سَدَدَنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ سَبِيلَهُ

٨١٨ وَقَالَ الْحُجْبَلُ السَّيْدِيُّ (طويل):

وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَضْمَنْ لِظَالِمٍ
رَأَوْا أَنَّنِي لَا حَقَّهُمْ أَنَا ظَالِمٌ

٨١٩ وَقَالَ أَيْبَا (طويل):

وَإِنَّا أَنَاسٌ تَرَفُّ الْحَيْلُ زَجَرْنَا
وَأَنَا لَنُعْطِيَ النِّصْفَ مَنْ لَوْ نَضِيهُ

كَرَامٌ لَدَى وَقَعِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
لَنَأْخُذَهُ مِنْ كُلِّ أَلْبَجِ ظَالِمِ

أَقْرَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِالظَّلَمِ
فَيَمْسُونَ رُسُلًا فِي عِرَاصِهِمْ وَسِي

وَالدَّرْعُ مُحْصَبَةٌ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ
لَا نَطْعُمُ الْحَنْفَ إِنْ أَلَسَّ مَشْرُوبُ

عَنِ الْحَقِّ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضَبَا
وَتَمْسِي دِيَارُ الْحُنَيْنَةِ بَلَقَا
وَلَا تَسْأَلُونَا التَّرَهَاتِ مَتْمَا
عَلَى مَثَلَاتِ النَّاسِ وَالْحَقُّ مَجْزَعَا
فَلَمْ يَجِدُوا فَوْقَ الثَّيَةِ مَطْلَمَا

عَزِيزٍ وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَقْلَمِ
وَلَا نَاصِرِي إِنْ جَاوَزَ (أ) الْحَقُّ مُسْلِمِي

إِذَا مَطَرَتْ سُحْبُ الصَّوَارِمِ بِالْدَمِ
أَقْرَ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَقْلَمِ

٨٢٠ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَنَسٍ الْحَارِثِيُّ (طويل):

وَإِنِّي أَمْرُوهُ أُعْطِيَ حَقِّي حَقَّهُ فَلَسْتُ بِمَظْلُومٍ وَلَسْتُ بِظَالِمٍ

أَبَابُ التَّاسِعِ وَالْعِشْرُونَ

فِي قِيلِ فِي الْجَدِّ وَالْحِظِّ وَسَعَادَةِ الْمَرْبِهَا

٨٢١ (231) قَالَ أَمْرُوهُ الْقَبِيرُ (مدل):

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى
وَلَيْبُ أَيْدٍ ذُو مِرَّةٍ
خَصَّهُ الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ
لَا يَضُرُّ الْعَجْزُ ذَا الْجَدِّ وَلَا
نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ
رَكِبَ اللَّجْجُ إِلَى اللَّجْجِ إِلَى
فِي طَلَابِ أَلْمَالِ حَتَّى شَفَهُ

٨٢٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ الْبَشْكِرِيُّ (مجزؤ الكامل):

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
قَدْ ثَمَرُوا مَالًا وَوُلَدًا
وَهُمْ ذُبَابٌ جَائِرٌ
لَا يُسْمَعُ إِلَّا ذَانَ رَعْدَا
فَأَنْتُمْ بِمَجْدِكِ لَا يَضُرُّ
لَكِ التَّوَلُّكُ إِنْ أُعْطِيتَ جَدَا

٨٢٣ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

مَتَى مَا بَرَى النَّاسُ الْغَنَى وَجَارَهُ
قَصِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ
وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةٍ أَلْفَتَى
وَلَكِنْ أَحَاطِ قَسِمَتِ وَجُدُودُ

٨٢٤ (232) وَقَالَ مُثَنَّى بْنُ الْوَلِيدِ الْفَرَشِيُّ (بسيط):

كَمْ مِنْ مُلِيحٍ عَلَى الدُّنْيَا سَتَكْذِبُهُ
وَرُبَّ ذِي لُؤْلُؤَةٍ تُهْدِي لَهُ الْفِكَرُ
وَمِنْ ضَعِيفٍ الْقُوَى تُلْقَى لَهُ طُغْمٌ
وَحَازِمِ الْأَمْرِ يُلْقَى وَهُوَ مُفْتَقِرُ

٨٢٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدٍ الْهَلَالِيُّ (كامل):

أَلَحْدُ أَمْلَكُ بِأَلْفَتِي مِنْ نَفْسِهِ فَأَنْهَضَ بِجَدِّ فِي الْحَوَانِجِ أَوْ ذَرِ
مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ حِينَ يَسُوقُهَا قَدَرٌ وَأَبْدَهَا إِذَا لَمْ تُقَدَّرِ

٨٢٦ وَقَالَ مَرِيضُ بْنُ شُعْبَةَ الْيَهُودِيُّ (١) (خفيف):

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الرِّزْقِ قِ وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْحَيْثُ
بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ وَلَوْ كَدَّ نَفْسَهُ الْمُسْتَمِيتُ

٨٢٧ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (طويل):

وَمَا الرِّزْقُ إِلَّا قِسْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهِ فَلَا يُعْدَمُ الْأَرْزَاقُ مَثَرٌ وَمُعْدِمُ

٨٢٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

الْمَرْءُ يَحْظِي لِنَفْسِهِ يَسْمَعُ جَدُّهُ حَتَّى يُزَيِّنَ بِالَّذِي لَمْ يَفْعَلْ

٨٢٩ وَقَالَ الْبَرْدِيُّ (خفيف):

عِشْ بِجَدِّ وَلَا يَضُرَّكَ نَوْكُ إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
(٢٣٣) عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبَّةً الْقَيْسِيُّ حَقًّا أَوْ شَيْبَةً بَنَ الْوَلِيدِ

٨٣٠ وَقَالَ بَحْقُ بْنُ زِيَادٍ (مديد):

كَلَّمَا شِئْتُ لَقِيتُ أَمْرًا لَيْشْتَكِي شَكْوَى تُحْزُ الضَّمِيرَا
عَاشَ دَهْرًا صَاعِدًا جَدُّهُ ثُمَّ أَتَنَى الْجَدُّ مِنْهُ عَثُورَا
وَتَرَى الْآخَرَ لَا وَانِيَا جَدُّهُ يُزْجِي إِلَيْهِ الْحُورَا

٨٣١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْمَعْ عَلَى الدَّهْرِ جَدُّهُ وَإِنْ كَانَ ذَا عَمَلٍ يُقَالُ مُفْعَدُ
وَيَا رَبُّ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ رَأْيُهُ تَتَاوَلَّ مَا أَعْيَا الَّذِي هُوَ أَوْجَدُ

ابواب المائة

فيا قيل في إكرام النفس وترك إهانتها

﴿ من الطويل ﴾

نَفْسَكَ أَكْرِمَهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهَنَّ عَلَىكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمًا
٨٣٢ وَقَالَ زُهَيْرٌ (طويل):

وَمَنْ يَفْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ
٨٣٣ وَقَالَ الْمُرَيْتِيُّ (طويل):

وَأَكْرِمُ نَفْسِي إِنِّي إِنْ أَهَنْتُهَا وَجَدْتُكَ لَمْ تُكْرَمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي
٨٣٤ (234) وَقَالَ مَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَلْقَ مُكْرِمًا لَهَا بَعْدَمَا عَرَضَتْهَا لِهَوَانٍ
٨٣٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (منسرح):

وَلَا تَهِنَ لِلنِّجَمِ تَكْرُمُهُ نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ خَوَلِهِ
يَحِيلُ أَنْقَالُهُ عَلَيْكَ كَمَا يَحِيلُ أَنْقَالُهُ عَلَى جَلِّهِ

ابواب المائة والمائة

فيا قيل في التقي والتقى

٨٣٦ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَأَحْكَمُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ ذُووُ التَّقَى وَكُلُّ أَمْرِي لَا يَتَّقِي اللَّهَ أَحَقُّ
٨٣٧ وَقَالَ أَبْنَاءُ (وافر):

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنَّ التَّقَى هُوَ السَّمِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْآتِقَى مَزِيدُ

٨٣٨ وَقَالَ أَيُّهَا (خفيف):

اسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ مِنْ وَعْظِ شَيْخٍ
اتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنِ
عَجَمَ الدَّهْرَ فِي السِّنِّ الْخَوَالِي
إِنْ تَقْوَى إِلَاهَهُ خَيْرُ الْخَلَالِ

٨٣٩ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَسِيمَةَ الْمَازِينِيُّ (رمل): (235)

إِنْ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ كُلُّ
وَيَاذَنْ اللَّهَ رَبِّي وَعَجَلْ

٨٤٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (رمل):

فَدَعَ الْبَاطِلَ وَالْحَقُّ بِالتَّقَى
فَتَى رَبِّكَ رَهْنٌ لِلرَّشَدِ

٨٤١ وَقَالَ الْأَعْمَشُ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحُلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَرَوَدَا
فَتَرَصَّدَ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ أَرْصَدَا

٨٤٢ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (طويل):

تَقُولُ تَرْبِحُ يَمُرُّ الْمَالُ أَهْلَهُ
كَبِيشَةً وَالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ أَرْبَحُ

٨٤٣ وَقَالَ مُدَبِّعُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

فَإِنَّ التَّقَى خَيْرُ الْمَنَاعِ وَإِنَّمَا
نَصِيبُ الْفَتَى مِنْ مَالِهِ مَا تَمْتَنَا

٨٤٤ وَقَالَ ابْنُ سِنَحْلٍ الْمُقْبِلِيُّ (بسيط):

إِنِّي سَأُوصِي أَخِي بِنَدِي بِجَامِعَةٍ
فَإِنَّهَا حَمَتُ دُنْيَا وَآخِرَةٍ
تَقْوَى إِلَهِهِ إِذَا مَا شَكَ أَوْ عَدَلَا
وَإِنَّهَا خَيْرُ مَا يَرْجُو أَمْرُو أَمَلَا

٨٤٥ وَقَالَ الْأَعْمَشُ بِأَيْلَةَ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْرَةٍ
وَأَفْضَلُ زَادِ الظَّالِمِينَ التَّحَلُّلُ
وَلَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا
إِذَا أَنْتَ مِنْهَا بِالتَّقَى لَمْ تَرَحُلْ

٨٤٦ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْعَكَمِ التَّقْفِيُّ (وافر):

ذَوُوا الْأَنْصَابِ أَكْرَمُ مُخْبِرَاتٍ
وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِيَةِ الْخُفُوقِ

وَمَا اسْتَخِينَتْ فِي رَحْلِ خَيْسًا كَدِينِ الصِّدْقِ أَوْ حَسْبِ عَتِيقٍ
 ٨٩٧ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْبَاسِ (كامل):
 وَالْحَزْمُ تَقْوَى اللَّهِ فَاتَّقِهِ تُرْشِدُ وَلَيْسَ لِفَاجِرٍ حَزْمُ
 خَيْرُ الْأُمُورِ مَغَبَّةٌ وَشَهَادَةٌ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهَا الْإِنَّمُ
 ٨٩٨ وَقَالَ طَرْبُغُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):
 فَلَيْتَ تَقْوَى اللَّهِ وَأَجَلَ أَمْرَهَا دَثْرًا وَدُونَ شَعَارِكَ الْمُسْتَشْعَرِ

الباب الثاني والمائة

فيما قيل في المجازاة بالخير والشر مثلاً

٨٩٩ قَالَ كَيْدُ بْنُ رَيْمَةَ (مطل):
 وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَقَى لَيْسَ الْجَمَلُ
 ٩٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (مقارب):
 (٢٣٧) وَإِنْ تَسْأَلِي بِي فَأَيُّ أَمْرٍ أَهِنُ اللَّيْمِ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 وَأَجْزِي الْفُرُوضِ وَقَاءَ بِهَا يَبُوسَى يَثِيسًا وَنُعْمَى نَعِيمَا
 ٩٠١ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):
 وَعِنْدِي فُرُوضُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ مِثْلُهُ فَبُوسَى لَدَى بُوسَى وَنُعْمَى لِأَنْعَمِ
 ٩٠٢ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ مَبْدٍ الرَّحْنِي (طويل):
 هُوَ الْمَرْءُ يَجْزِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا وَيَحْدُو بِنَمْلِ الْمُسْتَيْبِ مِثْلَهَا
 ٩٠٣ وَقَالَ مُبِيرَةُ بْنُ مُسَاحِقٍ (وافر):
 جَزَيْتُ بِمِثْلِ قَرْضِهِمْ عَقِيلًا سَوَاءٌ مِثْلُ صَاحِبِهِ الْمَكِيلِ
 ٩٠٤ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ بَرْبَدٍ (طويل):
 وَإِنْ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ لَقَيْتَهُ يَوْدُونَ لَوْ كَانُوا بِمَالِهِمْ أَفْتَدَوْا
 حَدُونَا وَسَاقُونَا فَتَحْنُ كَمَا تَرَى نَسُوقُ كَمَا سَاقُوا وَنَحْدُو كَمَا حَدُوا

٨٥٥ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

وَإِنْ كَانَتْ النِّعْمَةُ عِنْدَكَ لِأَمْرِي فَمِثْلًا بِهَا فَاجْزِ الْمَطَالِبَ أَوْ زِدْ

٨٥٦ وَقَالَ مُنَادَةُ بْنُ مُحَصِّنٍ السَّدُوسِيُّ (طويل):

عَتَبْنَا عَلَى أَخْلَاقِكُمْ وَعَتَبْتُمْ
(238) فَجَزَّيْتُمْ إِلَى أَعْرَاضِنَا فَتَفَشْتُمْ
وَكُلُّ وَإِنْ قُلْتُمْ وَقُلْنَا ذُؤَابَةً
وَلَمْ يَدْعِ الْإِخْوَانُ بَيْنَهُمُ الْمَذْمَا

٨٥٧ وَقَالَ النِّسَورُ بْنُ زِيَادَةَ الْمَذَرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ جَرَى الْجَهْلُ بَيْنَنَا
فَلَنَّا مِنْ الْآبَاءِ شَيْنًا وَكُلْنَا
فَلَمَّا بَلَنَّا الْأَمَهَاتِ وَجَدْتُمْ
فَمَا لَهُمْ عِنْدِي وَمَا لِي عِنْدَهُمْ
وَأَدِيعَ إِلَى حَسْبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعٍ
بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ
وَإِنْ أَكْثَرَ الْمُقْرُونِ وَتَرُّ لَتَابِعٍ

٨٥٨ وَقَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ الْكِنَانِيُّ (كامل):

وَأَجَزَ الْكِرَامَةَ مَنْ قَرَى أَنْ لَوْ لَهُ
فِئْلُ الْكَرِيمِ أَخِي الْكَرِيمِ حَدَوْتُهُ
يَوْمًا بَذَلَتْ كِرَامَةً لَجَزَاكُمَا
نَمَلًا فَمَاتَ نَفْسُهُ فَحَذَاكُمَا

٨٥٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَمَامَ عِلْمٍ حَقِيقَةٍ
أَتَى أَمْرُ وَأَجَزِي الْكِرَامَ يَرْضِيهِمْ
وَالْعِلْمُ أَرَشَدُ مُرْشِدٍ لِلْبَصِيرِ
لَا يَسْقِي الْمَعْرُوفَ مِنِّي مُنْكَرِي

أَبَابُ الثَّالِثِ وَالْمِائَةِ

فيا قيل في ترك الطيرة وقلة الاكتراث بها والتوكل على الله تعالى في الحاجة

٨٦٠ (239) قَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

فَلَا يَتَمَنَّكَ مِنْ طَرِيقٍ مَخَافَةٌ
وَلَا تَدْعِ الْأَسْفَادَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَا حَصَرَ وَأَقْبَضَ فَهِنَّ الْقَادِرُ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ دَدٍ لَا يُسَافِرُ

وَلَوْ كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الْأَمْرِ لَلَقَى كَأَعْجَازِهِ أَلْقَيْتُهُ لَا يُؤَامِرُ

٨٦١ وَقَالَ الْمَرْقَمُ الْمَعْرُوفُ يَأْتِيهِ الْوَأَفِيقَةُ (مجزوء الكامل):

لَا يَتَمَنَّكَ مِنْ بَنِي
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا
وَالْخَيْرِ تَقَعْدُ التَّمَانِي
إِنِّي عَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
سِرٌّ وَلَا التَّيْنُ بِالْمَقَاسِمِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَا
أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمِ
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرُ وَلَا
مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشْيَاءِ
شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ

٨٦٢ وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَأَعْدَدُ لَوَجْهِهِ
وَسِرِّ سِرٍّ مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنْ غَوَى
وَلَا تَكُ مُرْتَحَاً لِنَادٍ مُشْخِشِ
وَحَلَّ سَبِيلَ الطَّيْرِ تَسْنَحُ وَتَبْرَحُ

٨٦٣ وَقَالَ أَفْنُونُ بْنُ مَرْيَمَ التَّنَلِيُّ (سرج):

يَا أَيُّهَا الزَّمْعُ وَشَكَ التَّوَى
وَلَا وَعُولُ تَجَشَّتْ كُدْسًا
لَا يَشِكُ الْحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ (١)
خَارِجًا مِنْ غَرَّةٍ وَالْبَجُ (٢)
لَيْسَ لِنَفْسٍ عَنْ رَدَى خَالِجٍ (٣)
قَدْ يُدْرِكُ الْمَشْبُوبَةَ الْحَادِجُ (٤)
فَأَقْصِدْ لِأَقْصَى هِمَّةٍ نَضُوهَا

٨٦٤ (240) وَقَالَ أَيْنَا (طويل):

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحَنَ مُعَاوِيَا
وَلَا الْمُسْتَفِيقَاتُ يَتَّيْنُ الْحَوَازِيَا

(١) جاء في هامش الكتاب: «الحازي زاجر الطير. والشاحج هو القراب الذي يشجع أي ينق بصوت»

خشن غليظ»

(٢) قال في هامش الكتاب: «تَجَشَّتْ ثَلَرَتْ. كُدْسٌ جمع كالوس وهو الذي يميء من خفق والعرب تشأم به ويسمى القميد أيضاً. القمرة الجماعة من القباء والوعول. يعني أن الذي يخرج من بينها بالتعطف أو بالسبق ويدركه أو يدركها سريعاً فيلج فيها وذلك كناية من شدة مدوها»

(٣) في الأصل «أي مترج ومعتذر» (٤) قال في الهامش: «المشوبة النار المريبة

عن بيد أو القرس الشديد الجري. والحادج الذي يمشى على هونٍ وضمف»

وَلَا خَيْرَ فِيهَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
وَأَنْ أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالُ مِنْ أَمْرِي
يَرْحَنَ عَلَيْهِ أَوْ يُعَيِّرَنَ مَا بِهِ
فَطَأُ مُعْرِضًا إِنْ أَلْخُتُفَ كَثِيرَةٌ
لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُ كَيْفَ يَنْتَهِي
كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبُ عُذْوَةٌ
وَتَقُولُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
فَدَعُهُ وَوَاكِلَ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ فِي جَوْفِهِ الْعَيْشُ وَإِنِّيَا
وَأَنْتَ لَا تَبْقَى بِمَا لَكَ بَاقِيَا
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْمَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
وَأَصْبَحَ فِي أَعْلَى الْإِلَآهَةِ نَاوِيَا

٨٦٥ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَرْثُومٍ (منسرح):

أَصْبَحَ رَبِّي فِي الْأَمْرِ يُرْشِدُنِي
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يُخْذِلُنِي
إِذَا تَوَيْتُ الْمُسِيرَ وَالطَّلَبَا
لَا سَانِحٌ مِنْ سَوَانِحِ الطَّيْرِ يُخْذِلُنِي

٨٦٦ وَقَالَ طَرَفَةُ (طويل):

إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَأَمُضِ لَوَجْهِهِ
وَلَا يَمْنَعُكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ
وَحَلَ الْمَوْتَا جَانِبَا مُسْتَانِيَا
فَقَدْ خُطَّ فِي الْأَلْوَحِ مَا كُنْتَ لَا قِيَا

٨٦٧ وَقَالَ الْجَسَّالُ السَّنْدِيُّ (مجزؤ الكامل):

إِعْزِمْ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ م
إِذَا عَزَمْتَ تَكُنْ رَشِيدًا
لَا تَصْرِفَنَّكَ الطَّيْرُ إِنْ
كَانَتْ نُحُوسًا أَوْ سُعُودًا

٨٦٨ (241) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

تَوَكَّلْ وَحَمِلْ أَمْرَكَ اللَّهُ كُلَّهُ
وَلَا تَحْسِبْنِي عَنْ طَرِيقٍ أُرِيدُهُ
فَكَأَنَّ تَرَى مِنْ خَافِضٍ مُتَخَفِضًا
فَإِنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ
بَطْنُكَ إِنْ الظَّنُّ يَكْذِبُ ذَا الْعَقْلِ
أَصِيبَ وَأَلْقَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي الْأَهْلِ

٨٦٩ وَقَالَ مَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (بيط):

وَلَا تَهَانِي أَسْفَارًا وَإِنْ بَعُدَتْ
قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ
إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُودِهِ قَصَفُ
وَقَدْ يُصِيبُ طَوِيلُ الْقِلْعَةِ التَّلَفُ

ابواب الرابع والمائة

فيا قيل في الياس دانه يُعقب الراحة

٨٧٠ قَالَ النَّبِيَّةُ الذُّبَابِيَّةُ (كامل):

وَالْيَاسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَابَهَا

٨٧١ وَقَالَ آخَرُ (مقارب):

لَعَمْرُكَ لِلْيَاسِ عَيْنُ الْيَقِينِ م خَيْرٌ مِنَ الطَّمَعِ الْكَذَابِ

٨٧٢ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَبٍ (طويل):

فَصَبْرًا حَيْلًا إِنْ فِي الْيَاسِ رَاحَةً إِذَا الْغَيْثُ لَمْ يُنْطِرْ بِلَادَكَ مَا طَرَهُ

٨٧٣ (242) وَقَالَ يَسْنَامُ بْنُ الشَّرْقِيِّ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشُّوقَ مِنِّي صَبَابَةً وَأَنْ بُكَائِي عَنْ سَبِيلِي شَاغِلِي

صَرَمْتُ وَكَانَ الْيَاسُ مِنِّي خَلِيقَةً إِذَا مَا عَرَفْتُ الْهَجْرَ مِنْ غَيْرِ وَاسِلِ

٨٧٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (بسيط):

إِنِّي لَيَصْرِفُنِي يَاسِي فَيَمْنَعُنِي إِذَا أَتَى دُونَ أَمْرِ مِرَّةٍ الْوَدَمِ

٨٧٥ وَقَالَ نُصَيْبٌ (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ إِذْ بَاوَأْتُ يَنْسِتُ فَلَمْ يَكُنْ لَهْمُ إِذْ هُمْ شُحْطُ عَلَيْكَ رَجَاءُ

إِذَا لَشَفَاكَ الْيَاسُ مِنْ كَلَفِ بِهِمْ وَفِي الْيَاسِ بِمَا لَا يُتَالُ شِفَاءُ

٨٧٦ وَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ (طويل):

وَفِي الْيَاسِ خَيْرٌ لِلَّتِي وَرَاحَةٌ مِنْ الْأَمْرِ قَدْ وَلَّى فَلَا الْمُرَّةَ نَائِلَةٌ

٨٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَأَجَمْتُ أَمْرًا لَا لُبَابَةَ بَعْدَهُ وَلِلْيَاسِ أَذَى لِلْعَفَافِ مِنَ الطَّمَعِ

٨٧٨ وَقَالَ ابْنُ مَرْمَّةٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الْيَاسِ عِصْمَةً تُشَدُّ بِكَ فِي رَاحَتِكَ الْأَصَابِعُ

شَرِبْتَ يَطْرُقُ الْمَاءُ حَيْثُ لَقِيْتَهُ عَلَى رَتَقٍ وَأَسْتَبَدَّكَ الْمَطَامِعُ

٨٧٩ (243) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَفِي الْيَاسِ عَنْ بَعْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَا رَبُّ خَيْرٌ أَدْرَكَتُهُ الْمَطَامِعُ

٨٨٠ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ (طويل):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِيٍّ لَدَيْهِ وَلَا رَأْيَ حِلَالَةٍ مُوجِعٍ

زَجَرْتُ الْهَوَىٰ إِنِّي أَمْرٌ لَا يَهْدُونِي هَوَايَ وَلَا رَأْيِي إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ

٨٨١ وَقَالَ مُدَبِّبُ بْنُ الْحَشَرَمِ الْمَذْرُوبُ (طويل):

وَبَعْضُ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ نَائِلًا غَنَا وَبَعْضُ الْيَاسِ أَعْيَ وَأَرْوَحُ

٨٨٢ وَقَالَ الْحُطَيْنَةُ الْمُبَشِّيُّ (بيط):

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ خُبْتُ أَتُسْكُمُ وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ آسِي

أَجَعْتُ يَاسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَىٰ طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْمَاءِ

فِي الْقَائِلِ فِي الْحَافِلِ وَالشَّاهِدِ

٨٨٣ وَقَالَ لَبِيدٌ (١) (دبل):

وَمَقَامٌ صَبِيحٌ فَرَجَتْهُ بِمِصْبَاحِي وَلِسَانِي وَجَدَلْ

لَوْ يَوْمُ الْفَيْلِ أَوْ فَيْالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

وَلَدَى الثَّمَانِ مِثْنِي مَوْطِنُ بَيْنَ فَأَوْرَ أَفَاقٍ فَالْدَحَلْ (244)

إِذْ دَعَيْتِي عَامِرٌ أَنْصَرُّهَا فَالْتَقَى الْأَلْسُنُ كَالْتَبَلِ الدَّوَلْ

فَرَمَيْتُ أَهْلَهُمْ رَشَقًا صَابِيًا لَسَنَ بِالْمُضَلِّ وَلَا بِالْمُفْعَلْ

رَقِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ يَكْلِسُ الْأَرْوَاقُ مِنْهُمْ وَالْأَيْلْ

فَأَنْتَقَلَا وَأَبْنُ سُلَمَى قَاعِدٌ كَعَتِقِ الطَّيْرِ يُفْضِي وَيُجِلْ

٨٨٧ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (مدل) :

يَا ابْنَةَ الرَّحَالِ لَوْ جَارَيْتَنِي
وَحُصُومِ شُصٍّ أَرَمِي بِهِمْ
وَقُودِي عِنْدَ ذِي غَادِيَةٍ
تَتَادَى نَحْمٌ يَتِي صَوْتُنَا
سَالَفَ الدَّهْرِ لَجَارَيْتُ الرِّقَمِ
شُصُّ الْحُورِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمِ
تَقْدِفُ الْأَعْدَاءُ عَنِّي بِالْكَلِمِ
صَلِقُ يَهْدُمُ حَاقَاتِ الْأُطَمِ

٨٨٨ وَقَالَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو (كامل) :

وَمَقَامِي غُلْبَ الرَّقَابِ شَهِدْتُهُمْ
مُسْرِبِلِي الْبَغْضَاءِ بَادِ سَنُوهُمْ
يَوْمًا يَا بَوَابَ الْمُلُوكِ عَلَوْتُهُمْ
كَفَيْتُ غَائِبَهُمْ وَكُنْتُ وَلِيَهُمْ
تَغْلِي مَرَاجِلَهُمْ لَدَى الْأَبْوَابِ
خُزِرَ عِيُونُهُمْ عَلَيَّ غِضَابِ
بَيَّانِ ذِي جَذَلٍ وَقَصَلِ خُطَابِ
فَرَجْتُ مَحْمُودًا بِغَيْرِ ثَوَابِ

٨٨٩ وَقَالَ عُبيدُ الرَّايِ التَّمِيمِيُّ (طويل) (245) :

وَحَصَمَ غِضَابِ يَنْفُضُونَ لِحَاهُمْ
لَدَى مُنْطَلِقِ أَيْدِي الْحُصُومِ تَنُوشُهُ
دَلَقْتُ لَهُمْ بَعْدَ الْأَنَاءِ بِخُطَّةِ
كَتَفُضِ الْبَرَاثِينِ الْغَرَاثِ الْمَخَالِيَا
وَأَمْرٍ يُحِبُّ الْمَرْءُ فِيهِ الْمَوَالِيَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا يُجَاهِدُونَ اتِّفَادِيَا

أَبَابُ السَّادِسِ وَالْمِائَةِ

فَيَا قِيلَ فِي اجْتِرَاءِ النَّاسِ عَلَى مَنْ ضَعُفَ وَكَفَّ شَرُّهُ
وَاتَّقَاهُمْ مِنْ صَلْبٍ وَمَنْعٍ جَانِبُهُ

٨٨٧ قَالَ الْقَطَّابِيُّ (وافر) :

تَرَاهُمْ يَغِيرُونَ مَنْ أَسْتَرَكُوا
وَيَجْتَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمَصَاعَا

٨٨٨ وَقَالَ أَتَائِبَةُ الدُّبِّيَّيْنِ (بسيط) :

تَعْدُو الدَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ
وَتَحْتِي مَرْبَضَ الْمُسْتَأْسِدِ الْحُلَامِي

٨٨٩ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

٨٩٠ وَقَالَ كَنْبُ بْنُ سِنْدٍ الْفَتْوِيُّ (طويل):

وَلَا يَلِثُ الْهَيْهَالُ أَنْ يَتَهَضُّوا أَخَا الْعِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهْلٍ

٨٩١ وَقَالَ تَرْيَدُ بْنُ مِجْدَمٍ الْحَارِثِيُّ (طويل): (246)

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُقِمُّ بَعْدَ مَا تَهَوَّى عَلَيْهِ نَصَابُهُ

٨٩٢ وَقَالَ أَيْبَا (بسيط):

تَلْقَى السَّيْفِ عَلَى مَنْ لَا يُسَافِهِ سَيْفًا وَيَخْشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مَنْ جَلَا

٨٩٣ وَقَالَ أَيْبَا (رجز):

قَدْ قَالَ ذُو الْحُنُكَةِ لِلْفَهْمِ مَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ

٨٩٤ وَقَالَ تَهْلِيلُ بْنُ حَرِيٍّ (وافر):

وَمَنْ يَحْلُمُ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهُ يُلَاقِي الْمُسْكَرَاتِ مِنَ الرِّجَالِ

٨٩٥ وَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ (طويل):

وَلَوْ كُنْتَ خَوَارَ الْقَنَاقَةِ مُوَكَلا إِذَا تَرَكُونِي لَا أَمِيرُ وَلَا أَهْلِي

وَلَكِنِّي فَرَعُ سَقْتِهِ أَرْوَمُهُ كَذَلِكَ الْأَرْوَمُ تُنْتَبِئُ الْقَرْعَ فِي الْأَصْلِ

إِذَا مَا تَهَارَا صُكٌّ فِي أَفْدَحِ الْحُصْلِ صَلِيبٌ مَحْزَرِ الْعُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ

٨٩٦ وَقَالَ عُثْمَرُ بْنُ ضَبَّةٍ (طويل):

يُرَامُ الْهَتَّى فَالْثَّابِتُ الصُّلْبُ يُتَقَى وَيَقْضُ أَوْ يُلْقَى ضَمِيمًا فَيَنْكُضُ

إِذَا لَانَ جَنْبُ الْمَرْءِ هَانَ قِرَائُهُ وَيَرْحَلُ عَنْهُ قِرْنُهُ حِينَ يَبْلُظُ

باب السابع والمانه

(247) فَيَا قِيلَ فِي الْجَارَةِ بِالسُّورِ وَمَنْعَ النَّاحِيَةِ

٨٩٧ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَلَوِيُّ (طويل):

إِذَا مَا أَمَرُوا فِي مَجْلِسٍ رَامَ عَامِدًا أَذَاكَ بِمَا بَنَوِي وَمَا يَتَوَرَّدُ

فَكُنْ حَازِمًا لَا تَتْرُكَنَّ ظُلُمَةً مَخَافَةَ بَطْشِ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ شُهَدُ

٨٩٨ وَقَالَ أَنُ خَذَانِي الْمَبْدِيُّ (كامل):

إِمْنَعِ مِنَ الْأَعْدَاءِ عِرْصَكَ لَا تَكُنْ لَمَّا لَاحِكِهِ يَمُودُ يُشْتَوَى

٨٩٩ وَقَالَ مَهْرُ بْنُ شُعَيْبٍ السَّدُوسِيُّ (كامل):

وَإِذَا ظَلِمْتَ فَكُنْ كَأَنَّكَ ظَالِمٌ حَتَّى يَنْفِيَ إِلَيْكَ حَقُّكَ أَجْمَعُ

٩٠٠ وَقَالَ الْجَعْلَانِيُّ الْقَبْدِيُّ (طويل):

إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُعُوبَةٌ فَاصْبِرْ بِهَا حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُهُ

٩٠١ وَقَالَ رُفَيْعُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

وَمَنْ يَمْنَعْ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ (١) فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْزَمٍ

٩٠٢ وَقَالَ الرَّاجِزُ (رجز):

ذَرَرْتُ عَيْنِي إِنْ شَفَانِي الدَّرُّ وَالْدَّرُّ فِيهِ أَلَمٌ وَعَرُّ

وَالشَّرُّ لَا يُطْفِئُهُ إِلَّا الشَّرُّ

٩٠٣ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ رُفَيْرٍ النَّبَسِيُّ (وافر): (248)

وَأَشْوَسَ ظَالِمٌ أَوْجِبَتْ عَيْنِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ أَعْوِجَاجٍ

تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْيَاتٍ وَتَابَعَنِي عَلَى شَرِّ دُمَاجٍ

٩٠٤ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّكَنْبِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَا تَكُ رَاضِيًا عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذَ النِّصْفَ وَتَغْضِبَ

٩٠٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَشَاعِرٌ سَوْدٌ يَهْضِبُ الْقَوْلَ كُلَّهُ كَمَا أَقْتَمَ أَعْشَى مُظْلِمِ اللَّيْلِ حَاطِبُ

عَرَضَتْ لَهُ بَعْدَ الْأَنَاءَةِ فَرَعَتْهُ يَحْرَبَاءُ لَا يَشْفُ مِنْهَا الْمُحَارِبُ

٩٠٦ وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ بْنُ مَرْوَانَ الْأَسَدِيُّ (طويل):

وَمَوَلَى قَدْ اسْتَأْنَيْتُهُ وَلَيْسَتْهُ عَلَى الصَّلْعِ حَتَّى عَادَ لَيْسَ بِضَالِعٍ

(١) جاء في الحاشية: جمع رُجَج وهو حديدة تكون في أسفل الرمح

عَرَضْتُ بِمِجْلِي دُونَ قَارِطٍ جَهْلِهِ
وَلَوْ رَامَهُ رَيْمٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ أَكُنْ
وَكَأَنِّي تَرَى مِنْ مُنْجَبٍ قَدْ حَمَلْتُهُ
تَنَبَّيْتُ لَهُ بِسَدِّ التَّائِبِي بِصَكَّةٍ
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا ائْتَرَا ضَا صَكَّكْتُهُ
فَأَقْصَرَ عَنِّي اللَّاحِظُونَ وَعِشْمُهُمْ
(249) إِذَا أَقْبَلُوا أَبْصَرْتُ دَاءَهُ وَجُوهَهُمْ

٩٠٧ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ (طويل):

وَمَلْتَسِ مِني الشَّكِيَّةَ غَرَّةُ
رَمَيْتُ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يُفِيقْ
لِيَانُ حَوَاشِي شَيْمِي وَحَمَلَمَا
عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَمْتُهُ نِصَالَمَا

٩٠٨ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ الْحَارِثِيُّ (طويل):

وَكُنْتُمْ بَنِي عَمٍّ إِذَا مَا ظَلَمْتُمْ
فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هَذَا حِلَاجِي (١)
غَفَرْنَا وَإِنْ نَظَلَمَكُمُ نَنْظَلُمُ
وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبُ الْوِزْرَ نَنْقُمُ

٩٠٩ وَقَالَ مُذَرِّجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُنْدَلِجِيِّ (بيط):

وَمُرْتَدِّي لِي بِالْبَغْضَاءِ مُوْتَرَّرٍ
لَمْ أَدْرِ سَوْدَتَهُ إِلَّا مُصَافَحَةً
أَزَلْتُ مِنْ حَزَنَةٍ صَغْبٍ مَرَاقِيهَا
إِنِّي أَخُو الْحَرْبِ إِنْ جَارَتْ أَجَارِيهَا

أَبَابُ الثَّامِنِ وَالْمِائَةِ

في ترك المجازاة بالسوء والعفو عن السيء

٩١٠ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (طويل):

إِذَا شِئْتُ جَارَيْتُ أَمْرَ السُّوءِ مَا جَزَى إِلَيَّ وَغَاشَمْتُ الْإِلَهِيَّ النَّشْمَشَنَا

(١) وفي الهامش: بلجاجة

(250) وَعَوْرَاءُ قَدْ أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَضُرْ
وَأَغْيَرُ عَوْرَاءُ الْكَرِيمِ أَدْخَارُهُ
وَذِي أَوْدٍ قَوْمُهُ فَتَقَوْمًا
وَأَعْرَضُ عَنْ ذَاتِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا

٩١١ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْفَنَوِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا
وَأَعْرَضُ مِنْ مَوْلَايَ لَوْ شِئْتُ سَبِيَّ
وَمَا الْكَلَمُ الْعَوْرَاتُ لِي بِبُولٍ
وَمَا كُلُّ يَوْمٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلٍ

٩١٢ وَقَالَ الْأَمُورُ الشَّيْخِيُّ (طويل):

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا
وَلَوْ أَنَّهُ إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَاتَّظَرْتُ بِهِ عَدَا
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ بِالْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا
إِذَا صَبَحْتَنِي مِنْ أَتَاسٍ قَوَارِصُ
بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُدْرًا
وَلَمْ أَغْفَرْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا غَمْرًا
لَعَلَّ عَدَا يُبْدِي لِنْتَظِرُ أَمْرًا
وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا فَاتَ مِنْ حِلْمِهِ قَمْرًا
لِأَذْفَعُ مَا قَالُوا مَنَحْتَهُمْ حَرًّا

٩١٣ وَقَالَ عُمَيْرَةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِينِي
غَضَبَانُ مُتَمَلِّئِي عَلَيَّ إِهَابُهُ
فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَنْدِينِي
إِنِّي وَجَدَكَ رَغْمُهُ يُرْضِينِي

٩١٤ وَقَالَ مُصَرِّمُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيُّ (طويل): (251)

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا
إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا
تَنَاسَيْتُهَا وَأَلْهَمُ مِنِّي سَجِيَّةُ
وَلَمْ أَكُ مِشْرَاقًا بِهَا مِنْ يُجْبِرُهَا
سِوَاهُ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا
وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا

٩١٥ وَقَالَ أَيْفَا (طويل):

وَعَوْرَاءُ مِنْ قِيلِ أَمْرِي كَانَ صَدْرُهُ
تَمَاقَلَتْ عَنْ عَوْرَاءُ مِنْهُ تَرْيَبُنِي
مِنْ النِّشْرِ قَدَمًا وَالْمَدَاوَةِ مُشَبَّمَا
لِأَلْبَغِ عُدْرًا أَوْ يُفِيقَ فَتَزَعَا

٩١٦ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل) :

وَأَهْوَجَ مِلْحَاحٍ تَصَامَمْتُ قِيلَهُ
وَلَوْ شِئْتُ مَا أَعْرَضْتُ حَتَّى أُصِيبَهُ
فَكَرَّ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا
أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ
عَلَى أَقْنَمِهِ فَوَهَاءَ تَنْصِلُ بِالْأَسِي
يَعُضُّ بِضَمٍّ مِنْ صُدُورِ صَفَا رَاسِي

٩١٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ الْأَمْجَلِيُّ (وافر) :

وَعَوْرَاءُ الْكَلَامِ صَدَدَتْ عَنْهَا
وَبَادِرَةٌ وَزَعَتْ النَّفْسَ عَنْهَا
وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءٍ تَهٍ قَدِيرَا
إِذَا تَيْقَتْ مِنَ الْغَضَبِ الضَّلُوعُ

٩١٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَبَسِرٍ (وافر) :

وَذِي ضَنْغٍ كَفَقْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
(252) وَأَوَّأْتُ أَشَاءَ كَسَرْتُ مِنْهُ
مَكَانًا لَا يُطِيقُ لَهُ جُورًا

٩١٩ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ (كامل) :

وَأَصْفَحَ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لَا تَسْمَعُ
أَعْرَضَ عَنِ الْمَوْرَاءِ حَيْثُ سَمِعْتَهَا

الباب التاسع والثمانون

فيا قيل في مصيبة النصحاء والندامة عليه إذا فأت

٩٢٠ قَالَ مَدْيَنُ بْنُ زَيْدٍ (وافر) :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَثْرِي الْمَرْجِي
دَعَا بِالْبَقَةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
فَلَمْ يَرَّ غَيْرَ مَا اسْتَمَرُوا سِوَاهُ
فَطَاوَعَ أَمْرَهُمْ وَعَصَا قَصِيرَا
أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ الْأَوَّلِينَا
جَدِيمةً عَصَرَ يَنْحُوهُمْ بُيْتَنَا
وَشَدَّ لِرِحْلَةِ السَّفَرِ الْوَضِينَا
وَكَانَ يَقُولُ لَوْ قَعَمَا أَلْيَقِينَا

٩٢١ وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْبٍ (طويل) :

وَمَوَّلَى عَصَانِي وَأَسْتَبْدَّ بِرَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يُطْعَ بِالْبَقْبَيْنِ قَصِيرُ

وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرُهُ
تَمَنَّى آخِرًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي

٩٢٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (253)

فَلَمَّا عَصَانِي فِي الْمَضَاءِ تَقَدَّمَا

وَذِي غِرَّةٍ أَنْذَرْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ

٩٢٣ وَقَالَ الْقُطَيْمِيُّ (وافر):

تَرِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ أَسْتِمَاعًا

وَمَعْصِيَةِ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ يَمَّا

٩٢٤ وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ السُّنْدِرِ الرَّقَّاشِيُّ (طويل):

فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الْإِمَارَةِ نَادِمًا

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِي

وَمَا أَنَا بِالْدَّاعِي لِتَرْجِعَ سَالِمًا

فَمَا أَنَا بِالْبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً

٩٢٥ وَقَالَ الْمُتَلَبِّسُ الضَّبْعِيُّ (طويل):

تَبَيَّنُ مِنْ أَمْرِ النُّغَيِّ عَوَاقِبُهُ

عَصَانِي فَلَمْ يَلْقَ الرَّشَادَ وَإِنَّمَا

تُجَّ نَجِيعَ الْجُوفِ مِنْهَا تَرَانِبُهُ

فَأَصْبَحَ مَخْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلَةٍ

٩٢٦ وَقَالَ زُمَيْرُ بْنُ كَلْبَةَ الْبَرْبُوعِيُّ (طويل):

وَلَا أَمَرَ لِلنَّصِيَةِ إِلَّا مُضِيًّا

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي يُنْقَطِعُ اللَّوِيُّ

تَأْسَفَ مَنْ لَمْ يَسِرْ لِلْأَمْرِ أَطْوَعًا

فَلَمَّا رَأَوْا غَبَّ الَّذِي قَدْ أَمَرْتَهُمْ

٩٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَمَنْ ذَا يُطِيعُ الْحَزْمَ إِلَّا الْمَشِيعُ

أَمَرْتُ بَيْنِي الْعَقَاءَ أَمْرَ حَزَامَةٍ

خَتَاذِيدُ فُرْسَانٍ بِهَا الْحَنْفُ مُنْقَعُ

فَلَمَّا عَصَوْا أَمْرِي تَرَامَتْ إِلَيْهِمْ

أَبَابُ الْعَاسِرِ وَالْمَاءِ (254)

فِيَا قِيلَ فِي صَلَةِ مَنْ وَدَّ وَإِنْ بَدُ وَقَطَعَ مِنْ كُرِهِ وَإِنْ قَرُبَ

٩٢٨ وَقَالَ مُبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (مَجْزُوءُ الْبَسِيطِ):

سَاعِدُ يَأْرَضِ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ لِيَنِّي غَرِيبُ

(١) فِي الْحَاشِ: تَعَدُّمَا . وَالرَّوَايَةُ أَصَحُّ

فَقَدْ يُوْصَلُ النَّازِحُ الثَّانِي وَيُطْعَمُ بِالسُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

٩٢٩ وَقَالَ الْأَمَشِيُّ (طويل):

سَاوِصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنْ أَلِي
بَأَنْ لَا تَأْتِيَ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَصِيَّةٌ مِنْ سَاسِ الْأُمُورِ وَجَرَبًا
فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ

٩٣٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

سَاوِصِي بَصِيرًا إِنْ دَنَوْتُ مِنْ أَلِي
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيُصْبِحُ نَائِيًا
بَأَنْ لَا تَأْتِيَ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَتَأَيَّ إِنْ أَمْسَى لِعُرْبِكَ رَاضِيًا

٩٣١ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (مجزوء الكامل):

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ مِثْلَ أَخَا
وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

٩٣٢ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا تُضَيِّقْ بِالْوُدِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ
وَلَا تُبْعِدَنَّ بِالْوُدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا

٩٣٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيُّ (طويل): (255)

وَرُبَّ أَخٍ لَيْسَتْ بِأَمِّكَ أُمُّهُ
وَيُؤَاسِيكَ فِي الْخَلَى وَيُحْبُوكَ بِالْأُنْدَى
مَتَى تَدْعُهُ لِلرَّوْعِ يَأْتِيكَ أَهْلَبًا
وَيَفْتَحُ مَا كَانَ الْقَضَا عَنْكَ أَرْحَمًا

٩٣٤ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (كامل):

أَصْفِ الْوُدَّةَ مَنْ صَفَا لَكَ وَدُّهُ
كَمْ مِنْ بَعِيدٍ أَقْدَ صَفَا لَكَ وَدُّهُ
وَأَتْرَكَ مُصَافَاةَ الْقَرِيبِ الْأَمِيلِ
وَقَرِيبِ سَوَاهِ كَأَلْبَعِيدِ الْأَعْزَلِ

٩٣٥ وَقَالَ ابْنُ حُسَّامٍ (طويل):

أَعَاذِلْ كَمْ لِي مِنْ أَخٍ قَدْ أَوْدَهُ
إِذَا مَا التَّقِيَّتَا لَمْ يُرِنِّي التَّعَاوُهُ
كَرِيمٍ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدُهُ
وَلَكِنِّي مِثْلُ مَنْ عَلَيْهِ وَزَائِدُهُ

وَأَخْرَ أَصْلِي فِي التَّنَاسُبِ أَهْلُهُ يُبَاعِدُنِي فِي وَدِّهِ وَأَبَاعِدُهُ
يُودُّ لَوْ أَنِّي فَتَدُّ أَوَّلَ فَاقِدٍ وَلِهَا أَوْدُ الْوُدِّ إِنِّي فَاقِدُهُ

٩٣٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَلَا تُصَفِّينَ الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ وَلَا تُبْعِدَنَّ الْوُدَّ مِنْ تَوَدُّدَا (١)

٩٣٧ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (كامل):

وَإِذَا أَرَادَكَ بِالْوَصَالِ مُبَاعِدُ يَوْمًا فَصِلْ مِنْ حَلِيلِهِ مَا يُوصِلُ

٩٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

(256) وَلَقَدْ عَرَفْتُ الْقَائِلِينَ وَقَوْلَهُمْ وَفَهَّمْتُ مَا ذَكَرُوا مِنَ الْأَنْسَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِمًا وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

أَبَابُ الْمَادِي عَشْرُ وَالْمِائَةُ

فِيمَا قَبِلَ فِي آتِهَامِ أَهْلِ النَّصْحِ وَمُبَاعَدَتِهِمْ وَاثْبَانِ أَهْلِ الْفِتْرِ وَتَقْرِيبِهِمْ

٩٣٩ قَالَ قَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسَارٍ (طويل):

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحُ وَمُؤْتَمِنُ بِالْقَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ
فَلَا يَجْتَلِبُكَ الْقَوْلُ لَا فِعْلَ نَحْتُهُ فَكَمْ مِنْ نَصِيحٍ بِاللِّسَانِ خَوْنِ

٩٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

أَلَا رَبُّ ذِي نُصْحٍ وَقَدْ تَسَخَّشُهُ وَمِنْ جَاهِدٍ فِي الْفِتْرِ يُحْسَبُ نَاصِحًا

٩٤١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

رَأَيْتُكَ تُقْصِي مَنْ يُوَدُّكَ قَلْبُهُ وَتُذِنِي الَّذِي يَطْوِي الْأَذَى فِي الْجَوَانِحِ
وَقَدْ يَسْتَغِشُّ الْمَرْءَ مَنْ لَا يَنْشُهُ وَيَأْمَنُ بِالْقَيْبِ أَمْرًا غَيْرَ نَاصِحِ

٩٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (مِثْلُ):

رُبُّ مَنْ أَغْتَشَّهُ يَنْصَحُنِي وَأَخِي نَصَحَ بِغَيْبٍ قَدْ يَخُونُ

٩٤٣ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل): (257)

وَرُبُّ أَمْرِي تَعْتَدُهُ لَكَ نَاصِحًا يُوَلِّيكَ عَمْدًا سَهْمَهُ حِينَ يُفَوِّقُ
وَمُطَرِّحٍ لَا تَأْمُلُ الدَّهْرَ قَعْمَهُ تُصَادِفُ مِنْهُ مَصْدَقًا حِينَ تَرْهَقُ
وَقَدْ تَأْمَنُ الشَّرَّ الَّذِي هُوَ حَاضِرٌ وَيُهْدِي لَكَ الشَّرَّ الْبَعِيدَ فَيُطْرَقُ

٩٤٤ وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ السُّنْدَرِ الرَّقَاشِيُّ (طويل):

أَلَا رَبُّ نُصْحٍ يُفْلِقُ أَلْبَابُ دُؤُوهُ وَغَشْرٍ لَدَى جَنْبِ الشَّرِّ مُقَرَّبِ

٩٤٥ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):

أَلَا رَبُّ ذِي نُصْحٍ يُبَاعِدُ عَنْكُمْ وَغَشْرٍ رَأَيْتَاهُ مُضَاعًا مُقَرَّبًا

باب الثاني عشر والمائة

فيما قيل في آثام من قارب العدو وبعاد الصديق في المودة (١)

٩٤٦ قَالَ مَنصَحَةُ بْنُ تَاجَةَ التَّيْمِيُّ (طويل)

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مِنْ يَوْمِكَ صَدْرُهُ وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خَدًّا مُصَافِيَا
فَلَا تَقْلَهُ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ هُوَ الدَّاءُ لَا يَخْفَى لِدَلِكْ خَافِيَا

٩٤٧ وَقَالَ الْأَجْلَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّدُوسِيُّ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مِنْ يَوْمِكَ صَدْرُهُ وَسَاطَمَ مَا اسْتَطَاعَ الَّذِينَ تُحَارِبُ
فَلَا تَقْلَهُ عَمَّا تَجُنُّ ضُلُوعُهُ فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالسَّاءَةِ رَاكِبُ

٩٤٨ (258) وَقَالَ قُبَيْصَةُ بْنُ عَامِرٍ (طويل):

إِنَّ أَخَا الْمَرْءِ الَّذِي هُوَ رِدْوُهُ عَلَى الدَّهْرِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ يُكَافِرُ
وَلَيْسَ أَخَاهُ مِنْ يَوْمِ عَدُوِّهِ وَمَنْ هُوَ عَنْهُ بِالْكَرَامَةِ ظَاهِرُ

٩٤٩ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (طويل):

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَرَعَمُ أَتَنِي صَدِيْقُكَ إِنْ الرَّأْيَ عَنْكَ لَمَّا زَبِ

وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ حَاضِرٌ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ غَائِبٌ
٩٥٠ وَقَالَ مَنْدُ اللَّهُ بْنُ مُنَابِتَةَ الْجَمْفَرِيُّ (وافر):

إِذَا نَاجَى الصَّدِيقُ لَنَا عَدُوًّا أَظَنَّ وَعَرَهُ قُرْبُ الْمُنَاجِي
٩٥١ وَقَالَ أَبُو قَطَنٍ الْأَهْلَبِيُّ (طويل):

وَلَكِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذْهَبِي
كَفَى لِلصَّدِيقِ ذُعْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ
دُنُوكَ يَمْنُ جَنْبُهُ غَيْرُ نَاصِحٍ
إِخَاهُ الْعِدَى بِالْجِدِّ أَوْ بِالتَّمَازُحِ

٩٥٢ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ (طويل):

تَصَافِحُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكُشْحِ دُونَهُ
وَمَنْ دُونَ مَنْ أَحَبَّته أَنْتَ مُنْطَوِي
تَصَافِحُ مَنْ لَاقَتْ لِي ذَا عَدَاوَةٍ
صِفَاحًا وَعَنِي بَيْنَ عَيْنِكَ مُتَزَوِي

أَبَابُ الثَّالِثِ عَشَرَ وَاللَّامَةُ

(259) فِيمَا قِيلَ فِيمَنْ ذَمَّ جَدَّهُ وَلاَمَ حَظَّهُ

٩٥٣ قَالَ كَتَبُ بْنُ زُمَيْرٍ (طويل):

لَمَنْزُكْ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي
فَلَوْ كُنْتُ حُوتًا رَكُضَ الْمَاءُ فَوْقَهُ
لَأَسْمَى بِجَدِّ مَا يُرِيدُ لِيَرْفَعَا
وَلَوْ كُنْتُ مَرْبُوعًا شَوَى ثُمَّ قَطَعَا

٩٥٤ وَقَالَ أَبُو تَرْقُلٍ (خفيف):

مَا لِي جَدِّي بَارَكَ اللَّهُ فِي جَدِّي م
أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي لِحَنِي مِنْ م
وَجُوءَارِي ذَا الْمَكْرَمَاتِ سُلَيْمًا م
الَّذِي لَا يَمَلُّ فِي تَعْذِيبي م
الْأَهْوَاؤِ وَالنَّائِلِ الْجَزِيلِ الرَّغِيبِ م
نُ سُلَيْمَانُ ذَا أَلْدَى ابْنِ حَبِيبِ

٩٥٥ فَأَجَابَهُ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (خفيف):

إِنَّ يَحْيَى عَلَى إِصَالَةٍ يَحْيَى
قُلْ لِيَحْيَى ظَلَمْتَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
لَيْسَ فِي لَوْمِ جَدِّهِ بِمُصِيبٍ
جَدُّكَ الصَّالِحِ الْقَلِيلِ الْعُيُوبِ

بَعْدَ عَشْرِينَ بَدْرَةً لَمَّتْ جَدَيْكَ م فَجَدَيْ أَحَقُّ بِالتَّائِبِ
 كُلُّ جَدٍّ مُحَارِفٍ حُرْمَ الْكُتُبِ م فِدَاءُ لَيْدٍ يَخَى الْكُتُوبِ
 ٩٥٦ وَقَالَ عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

الْأَبْكُرْتُ عِرْمِي عَلَيَّ تَلُومُنِي وَتَرَعُمُ أَيُّ رَاكِبٍ جَلَّ الْقَفْرِ
 تَرِيشُ الْجُدُودُ الصَّالِحَاتُ بَيْنَهُمْ وَجَدِي بِسَكِينَةٍ مُبْتَرَكًا يَبْرِي (١)

(260) الباب الرابع عشر والمائة

فيما قيل في نصيحة المستشير والظفر له

٩٥٧ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

لَا أَشْتُمُ ابْنَ أَلَمٍ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَلَّ إِنْ كَانَ جَاهِلًا
 وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمٍّ مَخْلَطَ الْأَمْرِ مِزِيلًا

٩٥٨ وَقَالَ مَبْدُ أَعْبُدُ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ الْجَنْفَرِيِّ (كامل):

لَا تَبْخُلَنَّ بِالنُّصْحِ إِنْ ضُؤِلَتْ بِالرَّءِ غِشُّ الْمُسْتَشِيرِ الْمُجِدِّ
 وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا اسْتَشَارَكَ نَاصِحًا وَعَلَى أَخِيكَ نَصِيحَةً لَا تَرُدُّ

٩٥٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَإِذَا اسْتَشَارَكَ مُقْتَدِرُكَ وَائِقُ فَاشِرُ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نَظَّارًا

٩٦٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا لَرَّهْ أَرَعَى وَاسْتَشَارَكَ فَاجْتَهِدْ لَهُ النَّصْحَ وَأَمْرُهُ بِمَا كُنْتَ آتِيًا

٩٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنْ قَالَ لِي مَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي أَخِي لَمْ أَشِرْ إِلَّا بِمَا كُنْتُ فَاعِلًا

(١) وروى في الحاشي: متبركاً ومتبرئاً. (قال) متبرئاً أي شارعاً أو متجرِّداً أو مقبلاً على ما هو فيه

(261) **أَبَابُ الْخَاصِّ عَشْرُ وَالْمِائَةِ**

فِي مَا قِيلَ فِي الْبَاحِثِ عَنْ حَتْمِهِ

يُرْوَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ أَصَابَ نَجْعَةً فَأَرَادَ ذُبْحَهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ يَذْبَحُهَا بِهِ فَبَيْنَا هُوَ
يُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ وَائِي شَيْءٍ يَصْنَعُ إِذْ حَفَرَتْ النَجْعَةُ بِأُظْلَافِهَا الْأَرْضَ فَأَبْرَزَتْ عَنْ سَكْنَيْنِ كَانَتْ
مُسْتَدْفِنَةً فِي التُّرَابِ فَذَبَحَهَا بِهَا وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا التُّلَّ فِي أَشْعَارِهَا

٩٦٢ قَالَ أُبَيُّ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكِنَانِيُّ (طويل):

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْخَزَاعِيُّ طَارِقًا كَتَمَجَّةٍ غَادٍ حَتْمَهَا يَتَحَضَّرُ
أَثَارَتْ عَلَيْهَا شَفْرَةٌ بِكَرَاعِهَا فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ الْيَوْمِ تُنَحَّرُ

٩٦٣ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ضَرَارٍ (بيط):

وَلَا تُكُونُ كَشَاةِ السَّوْدِ إِذْ بَحَّتْ حَتَّى اسْتَتَارَتْ طَرِيخَ الْحَدِ مَسْنُونًا

٩٦٤ وَقَالَ حَرِثُ بْنُ عَامِرٍ (مقارب):

فَإِنْ بُجِّرَا وَأَشْيَاعُهُ كَمَا تُذْبِحُ الشَّاةُ إِذْ تُذَالُ
أَكَادَتْ عَنِ الْخُفِّ فَاغْتَالَهَا وَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا أَلْفُؤُلُ

٩٦٥ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (طويل):

فَلَا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْمُهَا يَحْضِرُ ذِرَاعَيْهَا تُثِيرُ وَتَحْضِرُ

٩٦٦ (262) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (مقارب):

فَلَا تَكُ مِثْلَ الَّتِي أَخْرَجَتْ بِأُظْلَافِهَا مُدِيَّةً أَوْ بِمِفْهَامِهَا
هَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحُ مَتَى يَدْعُ يَوْمًا شَعُوبًا تَجِيهَا

٩٦٧ وَقَالَ بَلَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ (والفر):

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاةِ السَّوْدِ ظَلَّتْ تُثِيرُ بِظُلْفِهَا ذَكَرًا حُسَامًا

٩٦٨ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ السَّيِّ (طويل):

وَلَا كَانِثًا كَالْعَزِيزِ تَشْتَوِي لِحْنِهَا وَتَحْضِرُ بِأُظْلَافِهَا مِنْ حَتْمِهَا خَرَا

٩٦٩ وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ أَلْهَذِي (طويل):

فَلَا تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دَفَنْتَ لَهُ حَدِيدَةً حَتَّى تُمْ ظِلُّ يُشِيرُهَا

أَبَابُ السَّادِسِ عَشْرَ وَالْمِائَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ

٩٧٠ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

زَلَّ الشَّيْبُ بِوَفْدِهِ لَا مَرْجَا
صَنِفُ نَيْضٍ لَا أَرَى لِي عُصْرَةَ
بَدَأْتُ بِالْعَيْشِ اللَّذِيذِ وَنَعْمَةً
(263) وَلَقَدْ يُصَاحِبُنِي الشَّبَابُ فَلَمْ أَكُنْ
وَلَقَدْ حَفِظْتُ مَكَانَهُ وَرَعَيْتُهُ

وَرَأَى الشَّبَابُ مَكَانَهُ فَتَجَنَّبَا
مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَبَا
الْعَمْرَيْنِ هَمًّا شَاهِدًا وَمُغَيَّبَا
آتِي بِهِ إِلَّا الْقَعَالَ الْأَصُوبَا
وَجَعَلْتُهُ مِنِّي الْأَحَبَّ الْأَقْرَبَا

٩٧١ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

بَانَ الشَّبَابُ قَمَا لَهُ مُرْدُودُ
شَيْبُ بَرَأْسِي وَاضِحُ انْعَبْثِهِ
وَأَرَى سَوَادَ الرَّأْسِ يَنْقُصُهُ أَلْيَلِي
وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ لَوَائِهِ
لَيْسَ الشَّبَابُ وَإِنْ جَزَعْتَ بِرَاجِعِ

وَعَلَى مِنْ صِصَةِ الْكَبِيرِ شُهُودُ
مِنْ بَعْدِ آخِرِ بَانَ وَهُوَ حَمِيدُ
وَالشَّيْبُ عَنْ طُولِ الْحَيَاةِ يَزِيدُ
كَانَ الْبُكَاءُ بِهِ عَلَيَّ يَمُودُ
أَبَدًا وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مُعِيدُ

٩٧٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ (مفروح):

يَا لَهْفَ قَهْصِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ
قَدْ كُنْتُ فِي مَيِّمَةِ أَمْرٍ بِهَا
وَأَسْحَبُ الذَّلِيلَ وَالْمُرُوطَ إِلَى
لَا تَغْطِ الرِّءَا أَنْ يُقَالَ لَهُ

أَفَقَدْ بِهِ إِذْ فَتَدَتْهُ أَمَّا
أَمْنَعُ غَنِيِّ وَأَهْبِطُ الْعُصَا
أَذْنَى تَجَارِي وَأَنْهَضُ اللَّيْمَا
أَضْحَى فَلَانُ لِمَعْرِهِ حَكَمَا

٩٧٣ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ دُمَيْرٍ السُّزْنِيُّ (بسيط):

بَانَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزْفَا وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفَا
(264) عَادَ السَّوَادُ بَيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ لَا مَرَجًا هَا بَذَا الشَّيْبُ الَّذِي أَزْفَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى فِيهِ مُبَيَّنَةً فَكَادَ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسْفَا
لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفُ لَا يُؤَايِلُنَا بَلْ لَيْتَهُ أُرْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا

٩٧٤ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ جَنَمٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الشَّبَابَ قَدْ مَضَى وَتَسَرَّعَا وَبَانَ كَمَا بَانَ الْحَلِيطُ فَوَدَّعَا
وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا صَفَاؤُهُ وَصَحْبُهُ لَكِنْ أَعَدَّ فَأَوْضَعَا
وَبَانَ فَعَلَ الشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ كَمَا خَفَّ فَرَخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَّعَا
وَأَصْبَحَ أَخَذَانِي مِنَ الْقَوْمِ حُلُلُوا مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالشَّغَامِ الْمُتَزَعَا
يُبَيِّنُهُمْ ذُو أَلْبٍ حِينَ يَرَاهُمْ بِسِيَاهِهِمْ بَيْضًا لِحَاهُمْ وَأَصْلَعَا

٩٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (سريع):

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ أَمْ مَا بُكَاءُ الرَّجُلِ الْأَشْيَبِ
بُدِّلَتْ شَيْئًا قَدْ عَلَا مَفْرَقِي بَعْدَ شَبَابٍ حَسَنٍ مُنْجِبِ
صَاحِبَتُهُ نُمْتُ فَارْقَتْهُ لَيْتَ شَبَابِي ذَاكَ لَمْ يَذْهَبِ

٩٧٦ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

أَمَاوِيَّ لَيْتَ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ لَا يَرَى وَلَيْتَ الشَّبَابَ رُدَّ طَوْدَيْنِ لِلْقَتَى
(265) كَانَ شَبَابِي كَانَ ثَوْبًا لَيْسَتْهُ فَأَلْبَيْتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى يَلَى

٩٧٧ وَقَالَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ التَّمِيمِيِّ (طويل):

فَإِنْ تَسَاءَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرُ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبُ
إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَا لَهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ
يُرَدْنَ زُرَّاءُ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَشَرَحَ الشَّبَابُ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

٩٧٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ رِفَاءٍ الْجَبَرِيُّ (بسيط):

أَضْحَى لِي الشَّيْبُ ضَيْقًا غَيْرُ مَرْتَحِلٍ وَلَيْتَهُ كَانَ يُرَى الْمَالُ فَارْتَحَلَا
لِكُلِّ صَنِيفٍ قَرَاهُ أَنْتَ حَاشِمُهُ وَمَا قَرَى الشَّيْبُ إِلَّا الْحِلْمُ إِذْ تَزَلَا
إِنَّ الشَّابَّ لَوَحْشِيٌّ فَتَفَرُّهُ رَأَيْتُ الْيَدَيْنِ خَفِيَّ الشَّخْصِ إِذْ خَتَلَا
لَا تَفْرِ شَيْبَكَ جَهْلًا حِينَ تَعْرِفُهُ وَلَا تَقُلْ لِشَابِّ الْوَحْفِ مَا قَعَلَا

٩٧٩ وَقَالَ خَشْرَمُ بْنُ زَيْدٍ الْبَلَوِيُّ (كامل):

ذَهَبَ الشَّابُّ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ وَنَعَى الشَّابَّ مُخَيَّرٌ لَمْ يَكْذِبِ
فَأَنْدَبُ عَشِيَّاتِ الشَّابِّ وَلَا أَرَى مِثْلَ الشَّابِّ مُفَارِقًا لَمْ يُنْدَبِ
إِنَّ الشَّابَّ أَخٌ مَتَى لَا تَلْقُهُ تَنْزِلُ بِسَاحَتِكَ الصُّومُ وَتَنْصَبِ
بَيْنَنَا الشَّابُّ تَسْرُئًا أَيْامُهُ وَتَشُوبُ لَدَيْتُهُ يَبِيشُ مُعْجِبِ
(266) تَزَلُ الشَّيْبُ وَقَالَ حَاتٌ عَشِيَّتِي وَإِخَالُ أَيِّ سَائِقٍ يَكُ فَارْكَبِ
فَلَيْنَ صَحَوْتُ عَنْ التَّرْحَلِ مَكْرَهَا وَأَقَمْتُ مِنْ حَضَرِ الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ
فَلَقَدْ قَطَمْتُ الْحَرْقَ تَعْرِفُ جَنَّهُ وَتُجِيبُ هَامَتُهُ صِيَاحَ الثَّلَبِ

٩٨٠ وَقَالَ حَيَارُ بْنُ سُلَيْمٍ الْغَابِرِيُّ (منسرج):

حَلٌّ وَبَانَ الشَّابُّ مَرْتَحِلًا فِي دَارِهِ حِينَ وَدَّعَ الْكَبِيرُ
قَدْ يَتْرُكُ الْمَرْءُ بَعْدَ قُوَّتِهِ وَهُوَ ضَعِيفُ الْإِقْيَامِ مُنْكَسِرُ

٩٨١ وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى (كامل):

مَا زِلْتُ أَضْحُ لِلشَّيْبِ أَكِيدُهُ عَنِّي وَأَرَدَعُ لَوْنَهُ بِخَضَابِ
فِعُودُ ثُمَّ أَعُودُ ثُمَّ يَعُودُ لِي فَأَعُودُ ثُمَّ مَلَّتْ مِنْ أَتَائِي

٩٨٢ وَقَالَ أَبْنَاءُ (بسيط):

قَدْ كُنْتُ أَفْرَعُ لِلْبَيْضَاءِ أَبْصَرُهَا فِي شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَقَرَّتْ بِالْبَلَقِ
فَإِنْ تَعَرَّ بِشَيْبٍ أَوْ تَعَرَّ بِهِ فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلْتَاهُ يُمَسْتَرَقِ

مَا كُنْتُ أَتَقَدُّ مِنْ عَيْشٍ وَمِنْ خُلُقٍ

الآنَ حِينَ خَضَبْتُ الرَّأْسَ زَائِلِي

٩٨٣ وَقَالَ مُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ (بسيط):

وَأَحْتَلَّ بِي مِنْ مُلِمِّ الشَّيْبِ مِغْلَالِي

بَانَ الشَّابُّ فَكَلَى لَا يَلِمُ بِنَا

لِلَّهِ دَرُّ سَوَادِ اللَّيْمَةِ الْحَالِي

(267) وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرَسَى بِسَاحَتِهِ

٩٨٤ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ قَابِلٍ (وافر):

وَتَكْثُرُ لِي اللَّامَةُ وَالْعِتَابَا

رَأَيْتُ تَوَارَ قَدْ جَعَلَتْ تَجَنَّى

إِذَا مَا رَأْسُ طَالِيهِنَّ شَابَا

وَأَحْدَثُ عَهْدٍ وَدَكَ بِالْفَوَانِي

وَلَا أَدْجُو مَعَ الْكَبَرِ الشَّابَا

فَلَا أَسْطِيعُ رَدَّ الشَّيْبِ عَنِّي

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَابَا

فَلَيْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ عَدَا عَلَيْنَا

وَأَبْغَضَ غَائِبٍ يُرْجَى إِيَابَا

فَكَانَ أَحَبَّ مُنْظَرٍ إِلَيْنَا

وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جَدَّتِهِ ثِيَابَا

فَلَمْ أَرَ كَالشَّابِّ مَتَاعَ دُنْيَا

بِهِ حَجَرٌ مِنَ الْجَلِيلِينَ ذَابَا

وَلَوْ أَنَّ الشَّابَّ يَذَابُ يَوْمَا

٩٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَعَلَيْكَ مِنْ عِظَةِ الْحَلِيمِ عِدَارُ

قَالَتْ وَكَيْفَ يَمِيلُ مِثْلَكَ لِلصَّبَا

لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانَّتَيْهِ نَهَارُ

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّابِّ كَأَنَّهُ

وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِهِ تِجَارُ

إِنَّ الشَّابَّ لِرَاحٍ مِنْ بَاعِهِ

٩٨٦ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُعَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (كامل):

وَمَضَى الشَّابُّ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

زَلَّ الشَّيْبُ فَمَا لَهُ تَحْوِيلُ

وَرَدَّاهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ

(268) وَلَقَدْ أَرَانِي وَالشَّابُّ يَهْوِدُنِي

عُصْنُ تَفَرَّعَ فِي النُّصُونِ ظَلِيلُ

وَعَلَيَّ مِنْ وَرَقِ الشَّابِّ وَظَلُّهُ

مِثْلُ الْجَنَاحِ وَعَارِضُ مَصْقُولُ

بَشَرٌ يَكُونُ مِنَ الْحُرُورِ وَلَيْتَهُ

سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَقْلُولُ

فَالْيَوْمَ وَدَعْنِي الشَّابُّ كَأَنِّي

تُزِيكَ هَيْبَتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ فِيهِ نُحُولُ

٩٨٧ وَقَالَ الْبَاهُتُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ (كامل):

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَحُلْ وَعَدَا لَطِيفَةً جَاهِلٍ مُتَجَبِّلٍ
وَلَّى بِلَا دَمٍ وَعَادَرَ بَعْدَهُ شَيْبًا أَقَامَ مَكَانَهُ فِي الْمَنْزِلِ
لَيْتَ الشَّبَابُ نَوَى لَدَيْنَا حَبَّةَ قَبْلَ الشَّيْبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَنْجَلِ
فَقَضَيْتُ مِنْ لَذَائِهِ وَنَعِيمِهِ كَأَلْعَدِ إِذْ هُوَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
يَدْعَى الصَّبَا أَوْطَانَهُ وَيُوجِّهُ فِي السَّهْلِ مِنْ دَمِثٍ أَيْقٍ مُثْبِلِ
كَزَمَانِنَا وَزَمَانِهِ فِيمَا مَضَى إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ الْمُخْضِلِ

٩٨٨ وَقَالَ يَسْكِينُ بْنُ مَائِرٍ الدَّارِمِيُّ (مجزؤ الكامل):

سَلَبَ الشَّبَابُ رَدَاءَهُ عَنِّي وَأَتْبَعَهُ إِزَارَهُ
وَلَقَدْ يَحُلُّ عَلَيَّ حُلَّتُهُ فَيَجْعِلُنِي فَخَارَهُ
(269) وَلَقَدْ لَيْسْتُ جَدِيدَهُ حِينَا فَلَا يَبْعُدُ مَرَارَهُ
فَأَنْظُرُ إِلَى شَعْرِي تَبَيَّنَ كَيْفَ قَدْ فَعَلْتَ دِيَارَهُ
بَيْضُ كُلِّ وَنِظْمٍ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ خِمَارَهُ
وَأَسْأَلُ شَبَابِي هَلْ أَهْنَتْ مَسَاكُهُ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ
أَمْ هَلْ وَقَفْتُ بِمَوْقِفٍ أَوْ مَشَيْتُ بِخُزَيْبِهِ عَارَهُ
أَمْ هَلْ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا مَعَادِي وَلَهُ خِيَارُهُ
أَعْطَيْتُهُ دِرْعِي وَيَضَتْهَا مَوْصُفُولًا شِفَارَهُ
وَأَلْقَيْتُهُ الْحُسْنَاءَ مِثْلَ الرِّيمِ مِنْ ذَهَبِ سِوَارِهِ
وَحَمَلْتُهُ يَوْمَ الْإِقَاءِ عَلَى جَوَادٍ مَا يَبَارُهُ

٩٨٩ وَقَالَ كَعْبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مِنْ طَلَبِ أَمْ لَيْسَ غَايِبُهُ الْمَاضِي يُنْقَلِبُ

مَا الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَأَنْظِرْ فِي عَوَاقِبِهِ
 كَيْتَ الشَّيْبَةِ لَمْ تَطْعَنْ مُقْبِيَةً
 وَلَمْ يَحْلُوْا مِنْ عَيْشٍ وَأَعْقَبَهَا
 مَنْ يَلْبَسُ الشَّيْبَ يَذْكُرُ مِنْ شَيْبَتِهِ
 (270) تَذْكُرُ الْحَائِمُ الْعَطْشَانَ فِي وَهَجٍ

٩٩٠ وَقَالَ أَيُّهَا (بيط):

لَوْ أَنَّ أَهْلَ الشَّبَابِ الْفَضْلَ بَاعَهُمْ
 أَعْطَى ذُووُ الشَّيْبَةِ الْأَحْقَابَ سَهْمَهُمْ
 يَوْمَ الشَّبَابِ بِشَهْرِ الشَّيْبِ مُكْتَسَبُ
 وَقَدْ لَيْسَتْ مِنَ التَّوَعِينِ أَرْدِيَةٌ

٩٩١ وَقَالَ ثَمَامَةُ بْنُ عَابِرٍ التَّجَلِّي (بيط):

بَكَيْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ قَدْ زَلَا
 شَجَعُوا لِمَا فَاتَ مِنْ هَذَا وَحَلَّ بِذَا
 هَيْهَاتَ مِنْكَ شَبَابُ كُنْتَ تَعْبُدُهُ
 لَا تَحْسِبِ الدَّهْرُ يُبْلِي جَدَّةَ أَبَدَا
 فَأَبْدَلَتْكَ اللَّيَالِي بَعْدَ جَدَّتِهَا
 وَأَذْبَرَتْ عَنْكَ أَيَّامُ تُسَرُّ بِهَا
 فَإِنْ بَكَيْتَ عَلَى دَهْرِ الشَّبَابِ لَقَدْ
 وَإِنْ صَبَرْتَ عَلَى مَا فَاتَ مُعْتَرِفَا
 (271) فَإِنْ عَجِبْتَ فِيهِ الْأَيَّامَ مَمْجَبَةً
 فَفَرَّ نَفْسَكَ عَمَّا فَاتَ مُضْطَرِّبَا

(١) ويروى في الحاشي: والثاني

٩٩٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

لَا يَئِي حَالِيكَ بَيْكِي أَمْ لِمَا تَدَعُ
 لَا بَلْ لِحَالِيكَ مِنْ شَيْبٍ رَمَاكَ وَمِنْ
 بَكَيتُ مِنْ جَزَعٍ شَجَوًا لِذَلِكَ وَذَا
 هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمْرًا كَانَ الشَّبَابُ لَهُ
 فَرَّالَ عَنكَ وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرِ
 لِلَّهِ دَرُّ شَبَابٍ كُنْتَ تَهْدُهُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مِنْهُ مُبَكِّيَةٌ
 عَشَا وَأَخْلُقَةٌ (١) فِي الْجَنِّ حَانِيَةٌ
 فَإِنْ بَكَيتَ عَلَى دَهْرِ الشَّبَابِ لَقَدْ
 وَإِنْ صَبَرْتَ لِمَا قَدْ فَاتَ مُعْتَرِفًا

أَلِلَّذِي قَدْ مَضَى أَمْ لِلَّذِي يَبْقَى
 بَيْنَ الشَّبَابِ فَأَضْحَى وَهُوَ مُنْقَسِعُ
 وَهَلْ يَرُدُّ عَلَيْكَ الْوَجْدُ وَالْجَزَعُ
 عَارِيَةً وَلَهَا لَا بُدَّ مُرْتَجِعُ
 بِالنَّاسِ يَخْفِضُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْتَفِعُ
 وَأَلْبَثَ لِلشَّيْبِ وَالشَّنَانِ وَالْجَدْعُ
 يَكَادُ مِنْهَا نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْقَطِعُ
 لِلْعَظْمِ وَالْوَقْرُ فِي الْأَذْنَيْنِ وَالصَّلَعُ
 أَبْكِي الْقُرُونِ قَدِيمًا ثُمَّ مَا أَنْتَضُوا
 لِمِثْلِ حِلْمِكَ فِي الْحَالِجِ رَعُ

٩٩٣ وَقَالَ تَصْرِيفُ بِنِ سِنْدِ الْأَنْصَارِيِّ (منسرح):

لَوْ شَاءَ رَبِّي رَدَّ الشَّبَابَ عَلَيَّ م
 عَنْ طَوْلٍ غَيْرِ زِيَادَةِ الْقَمَرِ
 لَيْسَ بِذِي بَهْجَةٍ وَلَا نَضْرٍ
 وَدَاعٍ عَادٍ لِلْبَيْنِ مُبْشِرٍ
 ثَنِيهِ لِلْبَيْنِ غَيْرِ مُنْتَظِرٍ
 بَطِيٍّ الْأَطَابِ وَالْإَصْرِ م
 مَشْدُودَةٍ بِالرَّحَالِ وَالْثَقْرِ
 أَوْتٍ بَيْنَهُ مِنْهُ وَلَا أَثَرٍ
 لَوْ كَانَ يُقْدَى بِالسَّعِ وَالْبَصْرِ

لَوْ شَاءَ رَبِّي رَدَّ الشَّبَابَ عَلَيَّ
 (272) وَزَادَ بَعْدَ النُّقْصَانِ بَهْجَتُهُ
 هَذَا جَدِيدُ غَضٍّ وَذَا خَلْقُ
 أَرَى شَبَابِي أَمْسَى يُودِعُنِي
 قَوْضَ عَنْهُ الرِّوَاقُ ثُمَّ طَوَى
 رَعُ أَوْ تَادَهُ وَأَعْمَلَ كَفِّهِ
 وَعِنْدَهُ أَتَيْتُ مُسِيرَةً
 إِنْ غَابَ لَمْ أَرْجُ أَنْ يُوْبَّ وَلَمْ
 أَعْظِمُ يَهْقِدِ الشَّبَابِ مَرْزُوتَةً

مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ مِ الْعُرَّةِ حَتَّى اسْتَفْتَتْ مِنْ سَكْرِي
وَأَحْلَسَ الرَّأْسُ وَالْعَوَاضُ مِ وَأَسْتَبْدَلُ لَوْنًا يَلُونَهُ بَشْرِي

٩٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (مفروح):

قَدْ كُنْتُ دَهْرًا زَهْرًا مُشْرِقَةً تَتَنَادُ فِيكَ الْهُمُومُ وَالْأَرْقُ
يَرْنُو بِكَ الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ قَمَا تَتَفَكُّ مِنْهُمْ مُسْتَرْهِنُ غَلَقُ
إِذَا تَبَدَّيْتُ أَوْ عَرَضَتْ لَهُمْ مَالَتْ إِلَيْكَ الْأَعْنَاقُ وَالْحَدَقُ
حَتَّى رَمَاكَ الزَّمَانُ مِنْ كَتَبِ وَقَمَا يَشَيْبُ بَيَاضُهُ يَهَقُ
(273) فَقَاضَ مَا الشَّبَابِ وَأَنْجَرَدَ مِ الْعُودُ فَأَمْسَى مَا فَوْقَهُ وَرَقُ
وَأَظْلَمَ اللَّوْنُ وَأَتَحَاكَ مِ أَلْكِبَرَةَ دَهْرُ جَدِيدُ أَوْ خَلَقُ

٩٩٥ وَقَالَ طَرْيُحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (كامل):

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةٌ جِدَّةٌ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي الْمَغَبَّةِ أَهْجُ
لَا يَسْتَوِي عِنْدَ الْكَوَاعِبِ لَا يَسُ خُوبُ الشَّبَابِ جَدِيدُهُ عَنْ تَاجِلِ
فَكَأَنَّمَا أَبْصَرَنَ حِينَ رَأَى بَهْ خَلَقَ بِمُفَرَّقِهِ الْمُنَى تَلْعُ
فَجَبْنُ مِنْهُ وَأَنْقَبَضَ تَحِيرًا بِالشَّيْبِ حَيَّةَ غِيْضَةٍ تَتَلَدَّعُ
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ الشَّبَابَ وَمَرْحَبًا مَكْرَ الْمُخَادَعِ يَبْتَنِي مَنْ يَخْدَعُ
فَدَعِ الْبُكَاءَ عَلَى الشَّبَابِ وَقُلْ لَهُ بِالشَّيْبِ حِينَ أَوَى إِلَيْهِ الْمَوْجِعُ
مَا قَالَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ مُسْتَرْجِعُ

٩٩٦ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

حَلَّ الشَّيْبُ قَرَقُ الرَّأْسِ مُشْتَعِلُ وَبَانَ بِالْكُرْهِ مِنَّا اللَّهُوْ وَالنَّزَلُ
(274) فَفَعَلَ هَذَا مُقِيمًا لَا يُرِيدُ لَنَا تَرَكَاهُ الَّذِي فَهَوَاهُ مَرْتَحِلُ
شَتَانِ بَيْنَهُمَا لَوْ دَامَتْ حِيلُ مَكْرُوهَ ذَلِكَ وَلَكِنْ تُغْلِبُ الْحِيلُ
هَذَا لَهُ عِنْدَنَا تَوْرٌ وَرَاحَةٌ تَلْقَى الْوُجُوهَ كَرِيًّا عَارِضٌ هَاطِلُ

وَجِدَّةٌ وَقَبُولٌ لَا يَزَالُ لَهُ
مِنْ كُلِّ خُلُقٍ هَوًى أَوْ خُلَّةٍ قَهْلُ
وَالشَّيْبُ يَطْوِي أَلْفَتَى حَتَّى مَعَارِفَهُ
نُكْرٌ وَمَنْ كَانَ يَهْوَاهُ بِهِ مَالٌ
يَبْلَى إِلَى الْبَرْدِ يَوْمًا بَعْدَ قُوَّتِهِ
وَهَنْ وَبَسَدَ تَنَاءَ خَطْوُهُ رَمَلٌ

٩٩٧ وَقَالَ بَيْهَقَسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْفُطَيْفَانِيُّ (كامل):

بَكَرَ الشَّيْبُ عَلَى الشَّبَابِ فَشَانَهُ
شَيْنَ الْمَحْرَقِ فِي الْجَدِيدِ بَنَارِ
حَتَّى كَانَ قَدِيمُهُ وَحْدَيْتُهُ
أَيْلٌ تَلْفَعُ مُذْبِرًا نَهَارِ
لَيْسَ الْحِضَابُ لَكِي يُوَارِي شَيْبَهُ
وَالشَّيْبُ لَا حَسَنٌ وَلَا مُتَوَارِي

٩٩٨ وَقَالَ قُتَيْبُ بْنُ ضَبْرَةَ الْفُطَيْفَانِيُّ وَمَعْنَاهُ (رجز):

إِنْ يَكُ قَدْ وُلَّى الشَّبَابُ وَالصَّبَا
عَنَّا فَسَقِيَ الشَّبَابُ وَالْفَزْلُ
وَزَلَّ الشَّيْبُ وَلَمْ نَسْتَعِدِهِ
بَرِيَّةٍ عَلَى الشَّبَابِ فَاحْتَمَلُ
كَمَا رَأَى اللَّيْلُ النَّهَارَ مُثْبِلًا
فَهَرَبَ اللَّيْلُ وَوَلَّى فَأَنْجَعَلُ
فَمَا زَى مِنَ الشَّبَابِ وَالصَّبَا
إِلَّا أَلْتَقَى إِذْ فَارَقَانَا مِنْ بَدَلُ

٩٩٩ وَقَالَ مَدْيُّ بْنُ زَيْدٍ (خفيف): (275)

لَا نُؤَاتِيكَ إِذْ صَحَوْتَ وَإِذَا أَجْهَدَ م
فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَصِيرُ
وَأَيُّضًا السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ الْمَوْتِ
تَ وَهَلْ بَعْدَهُ لِحْيٌ نَذِيرُ

١٠٠٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (طويل):

فَإِنْ يَكُ هَذَا الشَّيْبُ جَاءَ وَأَصْبَحَتْ
لَوَانِحُهُ يُشْهِنُ مِنْكَ أَنْتَوَانِيَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ أَلُوتَ أَوَّلَ رَشْقِهِ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الدَّهْرِ أَصُوبَ رَامِيَا
رَمَتْنِي اللَّيَالِي بِالشَّيْبِ فَأَصْبَحَتْ
لَوَانِحُ هَذَا الشَّيْبِ تَبْنِي شَبَابِيَا
وَمَنْ يَنْتَقِصُ يَبْلُغُ ذَخِيرَةَ عُمْرِهِ
وَلَوْ عَاشَ أَعْصَارًا يَمُدُّ اللَّيَالِيَا
كَأَنِّي وَهَذَا الشَّيْبُ كُنَّا بِمَوْعِدِ
فَلَمَّا أَتَى الْمِلْعَادَ جَاءَ مُوَفِيَا
كَأَنَّ الشَّيْبَ جَاءَنَا وَهُوَ سَاخِطُ
عَلَيْنَا فَأَنْحَى بِالْأَلَامَةِ لَاحِيَا

١٠٠١ وَقَالَ أَيْضًا (مديد):

إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ بَعْدَ الشَّبَابِ
أَمَّا الشَّيْبُ سِهَامُ الْمَنَايَا
مَرَجًا بِالشَّيْبِ مِنْ زَائِرٍ
مَا يَزَالُ الدَّهْرُ يَمْزِي أَلْفَتِي
بِبَيَاضِ الرَّأْسِ مِنْ بَعْدِ مَا
(276) أَوْ يَنْقُضُ بَانَ فِي قُوَّةِ
أَوْ يَأْفِرَادِ أَمْرِي رُبَّمَا

لَنَهَى عَنْ جَامِحَاتِ التَّصَايِي
وَلِذِي الصَّوَّةِ أَذْنَى الْعَتَابِ
وَسَقَى الرَّحْمَانُ شَرَحَ الشَّبَابِ
كُلُّ حِينَ يَسْهَامُ صِيَابِ
كَانَ عُمْرًا (١) كَجَنَاحِ الْفَرَابِ
بَعْدَ تَأْيِيدِ أَلْفَتِي ذِي الشَّبَابِ
كَانَ فِي مَا نَابَهُ ذَا صَحَابِ

١٠٠٢ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

دَعِ التَّصَايِي فَإِنَّ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَا
وَقَدْ يَعِيبُ أَلْفَتِي وَخَطَ الْمَشِيبِ بِهِ
وَالشَّيْبُ يِقْطَعُ مِنْ ذِي اللُّهُوِ شَرَّتَهُ
وَالشَّيْبُ سَائِمَةٌ لِلْمَوْتِ قَدَمُهُ

أَوْ قَدْ أَرَاكَ قَبِيلَ الشَّيْبِ مِمَزَا حَا
إِذَا عَدَا مَرَّةً لِلَّهِوِ أَوْ رَا حَا
وَيَذِيبُ الْمَرْحَ مِنْ كَانَ مَزَا حَا
ثُمَّ تَرَى الْمَوْتَ لِلْأَفْوَامِ فَضَا حَا

١٠٠٣ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

قَدْ غَنِينَا وَمَا يُهْزِعُنَا الدَّهْرُ م
مُتَلَحَّاتٌ كَأَنَّهُنَّ عِصَابُ م
فَتَشَدَّدْتُ سَاعَةً ثُمَّ أَذْعَنْتُ م
إِنْ أَكُنْ قَدْ رُزِئْتُ أَسْوَدَ كَأَلْفَحْمِ م
فَلَقَدْ أَشْفَعُ الْحَسَانَ وَأَحْبُو

فَأَضَحَّتْ بِالرَّأْسِ مِنْهُ عِلَاقَةُ
مُرْصِدَاتُ بَعْدَ الرِّضَا بِالسَّلَامَةِ
كَمَا تَرَكِبُ الْمُسِيءِ التَّدَامَةِ
فَأَعْقَبْتُ مِنْهُ مِثْلَ الثَّغَامَةِ
بِالْتَدَى أَهْلُهُ وَآبَى الظَّلَامَةِ

١٠٠٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُودُ
وَتَقَطَّطَ حُطْمٌ بِهِ وَقُيُودُ (277)

وَعَلَّاكَ مِنْ سَةِ الشَّيْبِ مَلَأَةً شَهَابًا لَوْنُ سَوَادِهَا مَقْمُودٌ
وَدَعْنَكَ أختُ بَنِي ضُبَيْبَةَ عَمَهَا نَسَبُ لَعْمَرَكٍ مِنْ حِسانِ بَعِيدٍ

١٠٠٥ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُعَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الْقَضُ قَدْ حَسِرَا لَيْتَ الشَّبَابَ جَدِيدُ كَأَلَّذِي عَبَرَا
إِنَّ الشَّبَابَ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ وَلِي وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ وَطَرَا
أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَازِحَةٌ جُلُّ وَبَتْ جَدِيدَ الْحُلِّ فَأَنْبَرَا

١٠٠٦ وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

هَلْ لِحَالٍ مِنْ أَقْتِيَاضٍ بِحَالٍ رُبَّ مَغْبُونٍ صَفَقَةٍ غَيْرَ آلٍ
أَمْ لِشَيْبٍ عَلَا الْفَرَاقُ بَيْعُ بِالشَّبَابِ الرَّجُلِ الدِّيَالِ
كَيْفَ أَشْرِي مَعِيشَةً صِرْتُ فِيهَا بَعْدَ مِلْوَلَةِ الصَّبَا لِاعْتِدَالِ
مَنْ يَبِيعُ بِالشَّبَابِ شَيْبًا فَقَدْ بَا عَ رَخِصًا مِنَ الْمُلُوقِ بَقَالِ
لَوْ يَتَالُ الْكَبِيرُ فِي حِرْقَةِ الْبَيْعِ م وَصَرَفِ الْأَمْوَالِ بِالْأَمْوَالِ
لَيْلَةً مِنْ شَبَابِهِ لَمْ يَبِيعَهَا مِنْ لِيَالِي مَشِيدِهِ يَلِيَالِي
وَلِكُلِّ مِنَ الْمَعِيشَةِ نَحْوُ بِالْذِي الشَّيْبِ لِلْفَتَى غَيْرُ بَالٍ (٢٧٨)

كُلُّ أَنْوَاعِ ذَلِكَ الْعَيْشِ قَدْ ذُقْتُ وَمَا زَالَ مِنْ جَدِيدٍ وَبَالٍ
وَلَيْسَتْ الشَّبَابُ غَضًّا وَأَجْرِيَتْ م دَدَا فِي الْفَرَاقِ الْأَزْوَالِ

١٠٠٧ وَقَالَ طُغَيْعُ بْنُ أَبِي سِرٍّ (منسرح):

إِنِّي لَبَالِكٌ عَلَى الشَّبَابِ دَمَا أَعْرِفُ مِنْ شِرَّتِي وَمِنْ طَرِي
وَمِنْ تَصَائِي إِنْ صَوْتُ وَمِنْ نَارِي إِذَا مَا أَسْعَرْتُ فِي لَمِي
أَبْكِي خَلِيلًا وَلِي بِبَهْجَةٍ بَانَ بِأَنْوَابِ جِدَّةٍ قُشْبِ
عَلَى الْأَحْمِ الْأَيْثِ مُتَسَدِّلًا عَلَيَّ جِيْنِي تَهْدِلُ الْعَنْبِ
كَانَ صَنِي دُونَ الصَّنِي وَذَا م الْأَلَقَةِ مِنِّي فِي لُؤْدٍ وَالْحَدَبِ

رَبَّ رَيْبٍ أَيْ فَلَمْ يَرَبْ
قَتُّ سَمَاءٍ لِأَعْظَمِ الرَّتَبِ
وَكَانَ حِضْنِي فِي شِدَّةِ الْكُرْبِ
لَوْ كَانَ تَغْنِي مَقَالَتِي بِأَيِّ
بَوَاقِفٍ إِنْ أَجَلُهُ يَسْكَبِ
كَانَ شَرِي لَوْ تَوَى فَلَمْ يَغِبِ
صِرْتُ لَهُ فِي الْأَذَى وَفِي التَّبِ
أَكْرَهُ جَهْرًا عَلَيَّ مِنْ كَتَبِ
كَانَ فِيهِ سَبَائِكَ الْذَهَبِ
يَيْضَتْ رَأْسِي فَصَارَ كَالْمُطَبِ
وَتَتَحِي بِالْفُتُورِ فِي عَصِي
وَكُنْتُ أَعْلُو الدَّرَى بِلا لَغَبِ

كَانَ خَلِيلِي عَلَى الزَّمَانِ فَإِنْ
كَانَ إِذَا نِمْتُ قَالَ قُمْ فَإِذَا
وَكَانَ أَنَسِي إِذَا فَرَعْتُ لَهُ
وَإِيَّايَ أَنْتَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ
إِنِّي لَبَالُكَ عَلَيْهِ أَعُولُهُ
كُلُّ خَلِيلٍ مَضَى قَمَارَقِي
قَارَعَهُ عَنِّي الزَّمَانُ فَهَذِ
وَيَحْكُ يَادَهُ كَيْفَ جِئْتَ بِمَا
(279) شَوْهَتِي بَعْدَ مَنْظَرٍ حَسَنِ
فَلَبْتُ لَوْنِي إِلَى السَّوَادِ وَقَدْ
مَا زِلْتُ تَرِي مُخِي فَرَهْمُهُ
حَتَّى كَأَنِّي وَلَمْ أَقْمُ لَغَبُ

١٠٠٨ وَقَالَ أَيْضًا (مَجْزُوءُ الْبَيْتِ) :

إِنِّي عَلَيْهِ لَذُو أَكْثَابِ
بُكَاءٍ سَبَّ عَلَى التَّصَابِ
يَدْعُو حَيْنًا إِلَى الْخَضَابِ

يَالْهَفُ قَسِي عَلَى الشَّابِ
أَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى شَبَابِي
وَأَصْبَحَ الشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي

١٠٠٩ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ (كَامِلٌ) :

عَجَلَ الشَّابُّ بِهِ فَلَيْسَ بِغَافِلِ
أَبْكِي خِلَافَهَا بُكَاءُ الثَّائِلِ
وَبِلْدَةٍ مِنْ عَيْنِنَا وَفَوَاضِلِ
وَعِيَاطِلِ لِلْهُمِّ بَعْدَ غِيَاطِلِ
وَهَوَاجِرِ مَوْصُولَةٍ بِأَصَانِلِ

بَكَرَ الصَّبَا مِنَّا بُكُورَ مُزَانِلِ
بَانَا مَعَا وَتَرَكْتُ فِي مَثَوَاهَا
أَخَوَا صَفَاءَ فَارَقَا يَشَاشَةَ
وَجَنَائِبِ غَدَوِيَّةٍ تَنْدَى ضَحَا
وَيُيُوتُ غَزْلَانٍ يُهَابُ دُخُولَهَا

فَأَتَاكَ شَيْبُ الْمَارِضَيْنِ مَنِيَّةً
جَاوَرَتَنَا بِقُلَى لَذَازَاتِ الصَّبَا
(280) قَالَتْ أَتَيْلُهُ قَدْ تَنَقَّصَكَ أَلِيلًا
أَأْتَيْلُ إِنَّ السَّيْفَ يَنْطَلِقُ غِمْدُهُ
لَا مَرَجًا بِكَ مِنْ مُقِيمٍ نَازِلٍ
وَأَلْفَانِيَّاتٍ وَكُلِّ عَاشٍ شَامِلٍ
وَنُكْسَتْ فِي أَطْمَارِ أَشْعَثِ نَاحِلٍ
وَبَرَّثَ وَهُوَ عَلَى عِرَارٍ فَاصِلٍ (١)

١٠١٠ وَقَالَ أَبُو فُطَيْبَةَ الْفَرَسِيُّ (مَجْرُؤُ الْكَاكِلِ) :

أَمْسَى الشَّبَابُ مُودَعًا
يَا لَيْتَ أَنَا نَشْتَرِي
لَا يَبْعَدُنْ غَضَنُ الشَّبَا
كَانَ الشَّبَابُ حَيِينَا
لَمَّا رَأَى قُرْبَ الشَّيْبِ
قُرْبَ الْبَعِيدِ بِذَا الْقَرِيبِ
بِالنَّاعِمِ الْفَضْلِ الرَّطِيبِ
كَيْفَ السَّيْلِ إِلَى الْحَبِيبِ

ابواب السابع عشر والمائة

فيا قيل في الاعتذار من الشيب

١٠١١ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْفَرٍ الْأَزْدِيُّ (خَفِيفٌ) :

عَبَّرْتَنِي مَيْمُونَةُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْ
مَنْ يَكُنْ هَهُ رَفِيمًا كَهَمِي
يَلْقَى مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُ مِنَ الشَّيْبِ م
سِ وَقَدْ كُنْتُ بِأَنْ أَشِيبَ جَدِيرًا
وَيُبَاكِزُ جَوْبَ الْبِلَادِ صَغِيرًا
فَلَا تَمَجِّي لِذَاكَ كَثِيرًا

١٠١٢ وَقَالَ سَعُودُ بْنُ مَسَادٍ الْكَلْبِيُّ (طَوِيلٌ) :

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عَشْتُ حَقَّةً
(281) وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ
أَتَجْعَلُ إِقْدَامِي إِذَا الْخَلِيلُ أَحْجَعَتْ
سِوَاهُ وَمَنْ لَا يَمْنَعُ الدَّهْرُ نَفْسَهُ
وَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ تَحْوِي تَوَازِعُ
عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيْبَتُهُ الْوَقَائِعُ
وَكَرِي إِذَا لَمْ يَمْنَعْ الْحَيُّ مَانِعُ
وَمَنْ سَرَجُهُ عِنْدَ التَّلَاحِمِ ضَائِعُ

١٠١٣ وَقَالَ أَبُو الْجَعْدِ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ الْجَعْدِيُّ (طويل):

تَقُولُ أَبْنَةُ الْبَكْرِى لَا دَرَّ دَرُّهَا لَا تَزَاهَا مَا بَالُ رَأْسِ أَبِي الْجَعْدِ
تَغَيَّرَ حَتَّى صَارَ شَرْجِينَ وَاحِدٌ أَحْمَ وَجَنَلُ شَابِ رَأْسِ أَبِي بَعْدِي
بِرَأْسِي خُطُوبٌ لَوْ عَلِمْتَ كَثِيرَةٌ نَأَى نَاصِرِي عَنْهَا وَطَالَبْتُهَا وَحْدِي

١٠١٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَيْسٍ الرُّقَيْاتُ الْكِنَانِيُّ (خفيف):

إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ الرَّأْسُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَّالِي
فَطَّلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي وَطَلَّابِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ
وَأَغْتَرَايَ عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادِ كَثِيرَةٍ الْأَهْوَالِ
كُلُّ يَوْمٍ أَلْقَى ابْنَ شَائِئَةٍ لَيْسَ مَ عَنِ الشَّرِّ مَا اسْتَطَاعَ بِأَلِ

١٠١٥ وَقَالَ أَبْنَا (خفيف):

هَزَيْتُ إِذْ رَأَيْتُ فِي الشَّيْبِ عَرْسِي لَا تَلُومِي ذَوَابِتِي أَنْ تَشِيبَا
إِنْ يَشِبْ مَفْرَقِي فَإِنَّ زَارَا جَعَلَتْ بَيْنَهَا الْحُرُوبُ حُرُوبَا

١٠١٦ (282) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَفْرُوقٍ الْمَذُونِيُّ (كامل):

قَالَتْ سَعَادُ وَقَوْلُهَا لِي مُنْجِبٌ قَدْ شَيْبَتْ فَأَثْرُكَ صَوَاةَ الشَّبَانِ
هَذَا الْبَيَاضُ خَضِبْتُهُ فَأَجَدْتُهُ هَلْ تُنَيِّنُ جَاهِمَ الصُّلَمَانِ
فَأَجَبْتُمَا مَا شَيْبَتْ مِنْ طُولِ أَلْدَى لَكِنْ قِرَاعَ نَوَائِبِ الْأَزْمَانِ
وَتَقَحَّحِي تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَا لَقِيَ بِمَاءِ تَرَائِبِ الْقُرْسَانِ

١٠١٧ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ (كامل):

وَتَكَرَّهْتَ شَيْبِي فَهَلْ لَهَا لَيْسَ الشَّيْبُ بِأَقْصَى عُمُرِي
سَيَّانِ شَيْبِي وَالشَّبَابُ إِذَا مَا كُنْتُ مِنْ أَجْلِي عَلَى قَدْرِ
مَا شَيْبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنِّي أَمْرُو قَارَعْتُ حَدَّ نَوَاجِدِ الدَّهْرِ
فَوَجَدْتُهَا عُصْلًا مُوقَعَةً عَزَّتْ فَمَا تَسْطَاعُ بِالْكَسْرِ

وَتَنَفَّسَتْ بِي هِمَّةٌ وَصَلَتْ آمَلِي بِكُلِّ رَفِيعَةٍ الذِّكْرُ
جَشَّنَتْهَا نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزِي وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ
فَتَجَشَّنَهَا حَقٌّ شَاكِرَةٌ فِي السَّرِّ صَارِيَةٌ وَفِي الْيَسْرِ
فَلِذَاكَ صِرْتُ مَعَ الشَّيْبَةِ نَازِلًا فِي غَيْرِ مَنَزِلِي مِنَ الْكِبَرِ

١٠١٨ وَقَالَ الْكُتَيْبُ بْنُ مَرْوَانَ (طويل):

(283) أَلَا زَعَمْتَ أَمْ الْمَهْدِ أَنْتِي كَبُرْتُ وَأَنَّ الشَّيْبَ فِي الرَّأْسِ شَاكٌ
وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا رَوْعَةٌ فِي ذَوَابِتِي وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الرُّوَاعُ

باب الثامن عشر والمائة

فيما قيل في مدح الشيب

١٠١٩ قَالَ مَرْوَانُ بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ (كامل):

زَلَّ الشَّيْبُ بِلَمِّي فَتَأَشَّبَا أَهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ وَرَجَبَا
حَلَّ الْحَجَى وَالْحِلْمُ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَنَفَى السَّفَاةَ وَطَيَّنْهُ فَتَجَبَّبَا
أَهْدَى لَنَا حِلْمًا وَعِلْمًا أَزْدَرَا جَسَنِي وَبِالتَّوَيُّ أَدْوَحُ مُعَصَّبَا
الشَّيْبُ حِلْمٌ رَاجِحٌ وَرَزَاةٌ فِيهِ وَتَجَرُّبَةٌ يَلْنُ قَدْ جَرَّبَا
جَاءَتْكَ فِيهِ سَكِينَةٌ وَبَصِيرَةٌ فَأَشْكُرْ لِرَبِّكَ وَأَدْعُهُ مُتَحَوَّبَا

١٠٢٠ وَقَالَ طَرِيقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِيُّ (كامل):

وَرَى الشَّيْبَ مُبَصَّرًا وَمُحَكَّمًا كُلُّ يَنْوُلِكَ نَازِلٌ وَمُودَعٌ
وَالشَّيْبُ لِلْحُكَمَاءِ مِنْ سَفَهِ الصِّبَا بَدَلٌ تَكُونُ لَهُ الْفَضِيلَةُ مُفْنَعٌ
وَالشَّيْبُ زَيْنُ دَوَى الْمُرُوءَةِ وَالْحَجَى فِيهِ لَهُمْ شَرَفٌ وَحَقٌّ تَوَدُّعٌ
وَالْأَلْبَرُ تَخْطُطُهُ الْمُرُوءَةُ وَالْتَقَى فِي حَالِ الشَّيْبِ جِسْمُهُ مُتَضَمِّنٌ
أَهْوَى إِلَيَّ مِنَ الشَّبَابِ مَعَ الْعَمَى وَالَّتِي يَبْتِمُّهُ الْقَوِيُّ الْمُرْعَى (284)

١٠٢١ وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُعَمِّدٍ (كامل):

الشَّيْبُ يَأْمُرُ بِالْعَفَافِ وَيَأْتِي
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْكَ فَضْلَةً
وَإِلَيْهِ يَأْوِي الْعَقْلُ حِينَ يُوَلُّ
إِنَّ الْعُقُولَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

١٠٢٢ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الْغُبِّيُّ (بيط):

أَمَّا تَرَى لِي لَيْتِي لَأَحَ الشَّيْبُ بِهَا
لُعْبَتُهُ بَدَلًا مِنْهُ وَفَارَقَنِي
مِنْ بَعْدِ اسْحَمَ دَاجٍ لَوْ نُهُ رَجُلٌ
لِلَّهِ دَرُّ مَشِيبِ الرَّاسِ مِنْ بَدَلٍ

١٠٢٣ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ (كامل):

زَلَّ الشَّيْبُ بِنَا فَنِعَمَ النَّازِلُ
لَيْسَا سِوَاهُ فِي الْمَوَدَّةِ عِنْدَنَا
وَحَلِيفَتَا غُضْنِ الشَّبَابِ يُزَايِلُ
هَذَا الْمُنِيجُ بِنَا وَهَذَا الرَّاحِلُ
وَكِلَاهُمَا فِيهِ مَنَافِعُ لِلْمَتَى
إِنْ كَفَّ غَرْبُ شَبَابِهِ وَنَوَافِلُ
جِلْمٌ وَإِسْلَامٌ لِهَذَا مِنْهُمَا
وَتَدَى وَلَذَاتُ لِدَا وَفَوَاضِلُ

١٠٢٤ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ الْجَمْفَرِيُّ (خفيف):

شَبْتُ وَالشَّيْبُ وَاعِظْتُ مَنْ عَصَاهُ
لَمْ يُطِعْ بَعْدُ قَاصِحًا رَجَرَهُ

١٠٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (بيط):

(285) أَقُولُ لِمَا بَدَتْ بَيْضَاهُ لَاحَةً
أَهْلًا يَوَافِدُهُ لِلشَّيْبِ وَاعِظُهُ
قَوْلُ أَمْرِئٍ عَنِ طَلَابِ اللَّهِ مُنْخَزِلُ
تَنْبِيِ الشَّبَابِ وَتَنْهَانَا عَنِ النَّزْلِ

١٠٢٦ وَقَالَ أَيْضًا (مطارب):

أَتَنِي تَجَنَّى عَلَيَّ الذُّنُوبَ
وَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَوَى
وَمَا لِي ذَنْبُ يَوَى الشَّيْبِ صَارَا
وَالْأَعْفَافُ وَالْإِلَا وَقَارَا
وَاللَّهُ يَمْنَعُ مَنْ قَدْ أَجَارَا
فَلَا تَجَبِّي مِنْ مَشُوقٍ صَحَا
وَعَمَّهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارَا

باب التاسع عشر والمانه

فيما قيل في قُبْح الصَّابَةِ بِذِي الْقَيْبِ

١٠٢٧ قَالَ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ التَّمِيمِيُّ (بسيط):

تَمَزَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

١٠٢٨ وَقَالَ عَبْدُ السَّيِّحِ بْنُ مُوَيْبٍ (طويل):

أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي الصَّبَا أَيْنَ تَذْهَبُ أَفَقَدْ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ مَا كُنْتَ تَرْهَبُ
تَبْكِي عَلَى إِثْرِ الصَّبَا بَعْدَ مَا مَضَى وَهَلْ لِلصَّبَا بَعْدَ الثَّمَانِينَ مَطْلَبُ

١٠٢٩ وَقَالَ سَيْبِ بْنِ حَكَمٍ الطَّائِيُّ (طويل):

(286) إِذَا مَا دَعَانِي لِلصَّبَا مِنْ أَجْبِهِ تَصَامْتُ أَوْ بِالسَّمْعِ عَنْ صَوْتِهِ وَقُرُ
وَلَيْسَ لِمَرْدٍ بَعْدَ مَا شَابَ رَأْسُهُ نَجَاحُ بِإِتْيَانِ السَّفَاهِ وَلَا عُذْرُ

١٠٣٠ وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَلْخِيُّ (كامل):

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُوَكَّلُ بِالصَّبَا فِيمَ ابْنُ سَعِينٍ الْمُرُّ مِنْ دَدِ

١٠٣١ وَقَالَ أَسَانَةُ بْنُ سُبَيَانَ الْبَجَلِيُّ (مد):

أَيُّهَا الْأَشْيَبُ لِمَ لَا تَنْزَجِرُ قَدْ أَحَاطَتْ بِكَ لِلْمَوْتِ النَّذْرُ
يُعَذِّرُ الْفَرَّ يُجِى خَيْرُهُ مَا لِذِي الشَّيْبَةِ يَصْبُو مِنْ عُذْرُ

١٠٣٢ وَقَالَ فَرَّاحِيُّ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ (طويل):

أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَدَعَ الصَّبَا وَيَنْهَى عَنِ الْجَمَلِ الْحَلِيمِ الْمَجْرَبُ
مِنَ الْأَوَّلِينَ عَالِجُ الْعُدْمِ وَالْفَنَى وَكُلُّ خُلُوفٍ الْأَدَمِ مَا زَالَ يَحْطَبُ

١٠٣٣ وَقَالَ كَثِيرٌ (طويل):

لَيْسَتْ الصَّبَا وَاللَّهُ وَحْدَى إِذَا أَنْقَضَى خَلِيلَانِ كَانَا صَاحِبَاكَ فَوَدَّعَا
جَدِيدُ الصَّبَا وَاللَّهُ أَعْرَضَتْ عَنْهَا فَخُذْ مِنْهَا مَا نَوَلَاكَ وَدَعَهَا

١٠٣٤ وَقَالَ مِسْكِينٌ بَنُ أَثِيفِ الدَّارِيَّ (خفيف):

غَيْرَ أَنِّي أَمْرُو أَعْمُ حِلْمًا يَكْرَهُ الْجَهْلَ وَالصَّبَا أَمْتَالِي
(287) وَيُلَامُ الْكِبَرَ إِنْ هُوَ يَوْمًا رَاجِعَ الْجَهْلَ بَدَشَيْبِ الْقَدَالِ

أَبَابُ الصُّرُودِ وَالْمَاهِ

فَيَا قِيلَ فِي مَدْحِ الشَّبَابِ وَذَمِّ الشَّيْبِ

١٠٣٥ قَالَ الْكُحَيْبَةُ بْنُ ذَيْدِ الْأَسَدِيِّ (مقارِب):

رَأَيْتُ الْفَوَائِي وَحَشًا نَفُورًا إِذَا مَا الْفَوَائِي رَأَيْنَ الْقَتِيرَا
يُسَيِّحْنَ إِنْ جِئْتُ حَتَّى أَقُومَ وَيَحْدَنُ إِنْ قُمْتُ حَمْدًا كَثِيرَا

١٠٣٦ وَقَالَ الشَّرَذَلُ بْنُ فِرَارِ الضَّبِّي (مقارِب):

الآنَ لَمَّا عَلَاكَ الشَّيْبُ وَأَبْصَرْتَ فِي الْمَارِضِينَ الْقَتِيرَا
وَبَانَ الشَّبَابُ بِلَذَائِهِ فَوَلَّى وَأَصْبَحَتْ شَيْخًا كَبِيرَا
تَطَرَّبَتْ وَأَحْتَجَّتَ لِلْعَانِيَاتِ هِيَاتٍ حَاوَلَتْ أَمْرًا عَسِيرَا

١٠٣٧ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ الشَّيْبِيِّ (طويل):

أَخُو الشَّيْبِ لَا يَدْنُو إِلَى الْخُورِ بِالْهُوَى يُعَاطِيَنَّهُ
يُعَاطِيَنَّهُ كَأَنَّ السُّلُوقَ عَنِ الْهُوَى وَيَتَمَتُّهُ وَصَلَا يُعَاطِيَنَّهُ الْمُرْدَا

١٠٣٨ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسَاءِ الْمُرَادِيُّ (بسيط):

كُنْتُ شَيْبِي لَتَخْفَى بَعْضُ دَوَعَتِهِ رَأَيْنَ فِيهَا رُوقَ الشَّيْبِ يَنْتَسِمُ
(288) رَاعَ الْفَوَائِي قَمَا يَهْرَنَ نَاحِيَةً

١٠٣٩ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

الشَّيْبُ زَهْدٌ فِيكَ مَنْ يَصِلُ وَلَقَدْ جَاءَ بِكَ بَدَهُ النُّزْلُ
وَصِفِيَّةٌ دَامَتْ وَدَمَتْ لَهَا مَا فِي الْمَوَدَّةِ يَتَنَا دَخَلَ

حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ لَاحَ لَهُ فَجَرُّ بِأَعْلَى الرُّأْسِ مُشْتَمِلُ
قَالَتْ لِخَادِمِهَا مُكَاتَمَةً هَهُنَا شَيْبَ بَعْدَنَا الرَّجُلُ
قُولِي لَهُ يُخَالُ بِي بَدَلًا مِنْ حَيْثُ شَاءَ فَلِي بِهِ بَدَلُ

١٠٤٠ وَقَالَ جَرِيرٌ (طويل):

لَقَدْ آذَنْتُ بِالْخَجْرِ هَيْهَا لَيْتَهَا بِهِ آذَنْتَا وَالْفَوَادُ جَمِيعُ
وَإِنِّي وَإِنْ وَاجَهَنَ شَيْئًا كَرِهْتُهُ لَكَالسِّيفِ يُبْلِي الْجَنْنَ وَهُوَ قَطُوعُ

١٠٤١ وَقَالَ مَقْرُومٌ بْنُ دَايَسَةَ الْكَلْبِيِّ (وافر):

أَلَا لَا مَرْجَا بِفِرَاقٍ لِي وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّبَابَا
(289) شَبَابُ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبُ دَمِيمٌ لَمْ نَجِدْ لهُمَا أَصْطَحَابَا
فَمَا مِنْكَ الشَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابَا
وَمَا يَجُوزُ الْكَبِيرُ مِنَ الْغَوَايِ إِذَا ذَهَبَتْ شَبِيبَتُهُ وَشَابَا

١٠٤٢ وَقَالَ آخَرُ (بسيط):

كُنَّا ثَلَاثَةً إِخْوَانٍ وَأَنْصُنَا هَسَانَ يَصِيرُ (١) عَيْشًا بَيْنَنَا عَجَا
إِذَا الشَّبَابُ وَنُفْمٌ صَاحِبَانِ لَنَا سُفْيَا لِدَيْنِكَ مِنَ الْفَيْنِ قَدْ ذَهَبَا

باب المادي والعسوة والمادة

فيا قيل في مدح الشيب وذم الشباب

١٠٤٣ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (خفيف):

إِنَّ شَرَّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جُؤَا

١٠٤٤ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل):

غَدَا مِنْكَ فِي الدُّنْيَا الشَّبَابُ فَأَسْرَعَا وَكَانَ كَجَارٍ بَانَ يَوْمًا فَوَدَّعَا

قُلْتُ لَهُ أَذِرْ ذِمِّي فَإِنِّي
جَنَيْتَ عَلَيَّ الذَّنْبَ ثُمَّ خَذَلْتَنِي
وَكُنْتَ سَرَابًا مَاصِحًا وَتَرَكْتَنِي
قَتَلْتَكَ عَلِمًا قَبْلَ أَنْ تَتَصَدَّعَا
عَلَيْهِ فَيُسَّ الْحَقَانِ هُمَا مِمَّا
رَهِنَةً مَا أَجْنِي مِنَ الشَّرِّ أَجْمَعَا

١٠٤٥ (290) وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ (كامل):

الشَّيْبُ حِلْمٌ وَالشَّبَابُ جُنُونٌ
وَمِنَ الْبَلِيَّةِ أَنْ أَيَّامَ الصَّبَا
تَبْقَى تَبَاعُثُهَا عَلَيْكَ وَوَزْرُهَا
قَهْرُهَا أَسْفُ وَطَاعَةُ أَمْرِهَا
كَذَبُكَ خُلَّتْهُ وَخَانَكَ عَهْدُهَا
وَأَخُو الشَّيْبَةِ بِالسَّفَاهِ رَهِينٌ
ذَهَبَتْ وَقَدْ غَلَقَتْ بَيْنَ رُهُونٍ
وَزَوْلٍ عَنْكَ سُرُورُهَا وَيَبِينُ
تَلَفٌ وَصَحْبَتُهُ عَلَيْكَ فُتُونٌ
إِنَّ الشَّبَابَ لِأَهْلِهِ لِحُونٌ

١٠٤٦ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْيَادٍ (مجزوء الكامل):

لَا تَبْكِ مِنْ قَدْرِ الشَّبَا
فَلَرُبُّ أَمْرِ مُفْضِلٍ
لَوْلَا الشَّبَابُ وَبَعْضُ مَا
وَعَلَائِكَ حِينَ أَطْلَمْتَهُ
لَكِنَّهُ غَطَى الْعُيُوبَ
وَجَنَى عَلَيْكَ بِجَهْدِهِ
حَتَّى إِذَا مِنْهُ الْقَرِينَةُ
خَلَى عَلَيْكَ بَلَايَا
(291) وَمَضَى لَطِيفٌ غَادِرٌ

١٠٤٧ وَقَالَ طَرِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (كامل):

إِنَّ الشَّبَابَ عَمَى لِأَكْثَرِ أَهْلِهِ
إِنْ تَغَطَّيْتُ فِي الْيَوْمِ تُصْبِحُ فِي غَدٍ
وَتَعْرِضُ لِمَهَالِكٍ وَتَقْرَعُ
مِمَّا خَبَا لَكَ وَاجِمًا تَتَوَجَّعُ

١٠٩٨ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ (بيط):

إِنَّ الشَّبَابَ جُؤُنُ شَرَحُ بَاطِلِهِ
ذَرِ الشَّبَابَ وَلَا تَتَّبِعْ لَذَاذَتَهُ
مَنْ يَمْلَهُ الشَّيْبُ لَمْ يُحْدِثْ لَهُ عِظَةً
يُقِيمُ غَضًا زَمَانًا ثُمَّ يُنْكَسِفُ
إِنَّ الَّذِي يَتَّبِعُ اللَّذَاتِ مُقْتَرَفُ
فَذَاكَ مِنْ سُوسِهِ الْإِفْرَاطُ وَالْعَنَفُ

الباب الثاني والعشرون والمائة

فيما قيل في التكبر والمهرم

١٠٩٩ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ الْمَازِنِيُّ (بيط):

يَا حُرَّ أَصْبَحْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي
يَا حُرَّ مَنْ يَتَعَذَّرُ مِنْ أَنْ يُلِمَّ بِهِ
يَا حُرَّ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ
يَا حُرَّ أَمْسَتْ تِلْكَاتُ الصَّبَا أَمْطَعَتْ
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدَى فَعَلِمَنِي
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتِي وَكُنَّ لَهُ
رَامَيْتُ شَيْبِي كَلَامًا قَائِمًا حِجَابًا
أَرْمِي النُّجُومَ فَأَشْوِيهَا وَتَثْلِيئِي
قَالَتُ سَلِّمِي بِحُجْبِ أَقْصَاعٍ مِنْ مَرَحٍ
وَأَلْتَا مَا دُونَ يَوْمِ الْوَقْتِ مِنْ عُمْرِي
رَبِّ الزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتِلَاطُ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ (292)
حُسْنُ الْقَادَةِ أَيُّ فَاتِي بَصْرِي
فَقَدْ فَرِغْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ
سِتِّينَ ثُمَّ اتَّضَلْنَا أَقْرَبَ الْفَتْرِ
ثَلَمَ الْإِنَاءِ فَأَغْدُو غَيْرَ مُتَصِرٍ
لَاخِرٍ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكَبَرِ

١٠٠٠ وَقَالَ مَرْوَنُ بْنُ قَيْسَةَ (ملول):

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حَبَّةً
عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى الْعَصَا
رَمْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
قَلَوُ أَتَنِي أَرْمِي بِبَلِّ رَأْيِهَا
خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي وَخَارَ لِحَامِي
أُسُوهُ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِي
وَلَكِنِّي أَرْمِي بِبَلِّ رَأْيِهَا

حَدِيثًا جَدِيدَ الْبَرِّي غَيْرَ كَهَامٍ
وَلَمْ يُنْ مَا أَفْتَيْتُ سِلْكَ نِظَامِي
وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَامٍ

إِذَا مَا رَأَيْتِ النَّاسُ قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ
وَأَفْتَى وَمَا أَفْتَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً
وَأَهْلَكْنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

١٠٥١ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ (بسط) :

تَرَى الذَّرِيَّةُ أَذْنَى فَوْقَ الْوَتْرِ
كَرْمِيَةِ الْكَاعِبِ الْحَسَاءِ بِالْحَجَرِ
كَرْبَطِ الْعَيْرِ لَا أُرْوَى عَلَى خَبَرٍ
أَوْ جُئْتُ مِنْ بُنَاتٍ فِي نَدَى خَضِرٍ
مِنْ عَزِيمَةِ أُمِّ مَا عَدَا كِبَرِي
وَحَادِثِ رَأْبٍ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي
وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُشَى عَلَى أَثَرِي
يَلْوِينَ مَرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مَرَرٍ

أَصْبَحْتُ أَقْدَفُ أَهْدَافِ الْمَيْنِ كَمَا
فِي سَرَبِخٍ بَيْنَ تَسْعِينَ إِلَى مِائَةٍ
(293) فِي مَرْكَبٍ مِنْ بُيُوتِ الْحَيِّ قَاصِمَةٍ
كَأَنِّي خَرَبُ جَزَتْ قَوَادِمُهُ
يَقْضُونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا قَدَّوْا
وَتَوَمَّي لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَنَعَتْ
وَإِنِّي رَأَيْتِي قَدْ حُبِسَتْ بِهِ
إِنْ أَلْسِنِينَ إِذَا قَارَنَ مِنْ مِائَةٍ

١٠٥٢ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْحٍ الْفَزَارِيُّ (مسرحة) :

إِنْ يَأَى عَيْنِي فَقَدْ تَوَى عُصْرًا
لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرًا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْعَيْرِ إِنْ تَرَا
وَعَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحِ وَالْمَطَرَا
أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَعَالِجُ الْكِبَرَا
أَذْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلِدِي حُجْرَا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمْرَا

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا
وَدَّعَيْتِي قَبْلَ أَنْ أُوَدَّعَهُ
أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا
وَالذَّبَّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ بَعْدِ مَا قُوِيَ أَسْرُهَا
هَاءَ تَذَا أَرْتَجِي الْخُلُودَ وَقَدْ
أَبَا أَمْرِي الْقَيْسُ ذُو سَمْعَتٍ بِهِ

١٠٥٣ وَقَالَ أَيُّبَا (294) (وافر) :

فَأَشَارُوا إِلَيْنِ لَكُمْ فِدَاهُ

أَلَا أُلْبِغُ ابْنِي رِبِيعٍ

فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَقَّ عَظْمِي إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَذِفُونِي
فَلَا تَشْفَلُكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشَّتَاءُ
فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ فَرَبَالُ خَفِيفٍ أَوْ رِدَاهُ

١٠٠٤ قَالَ مَقِيلُ بْنُ حَبَابٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

وَمَا رَغَبْتِي فِي آخِرِ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا إِذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَةٍ
أَكُونُ رَقِيبَ الْبَيْتِ لَا أَتَغَيَّبُ قَوْلُ رَقِيبٍ قَاعِدٌ أَنَّهُ يَذْهَبُ
كَمَا رَدَّ قَرْخُ الطَّائِرِ الْمُرَقَّبِ فَيَرْجِعُهُ الْمَوْصَى بِهِ عَنْ سَبِيلِهِ

١٠٠٥ وَقَالَ أَبُو السَّمْحَانِ الْقُبَيْنِيُّ (وافر):

حَتَّى حَايَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مَنْ رَأَى
كَأَنِّي حَائِلٌ يَدُورُ لِصَيْدٍ وَلَسْتُ مُقِيدًا إِنِّي بِقَيْدٍ

١٠٠٦ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَبْدٍ النَّحْرَثِيُّ (كامل):

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَطَالَ بِي الْعَمْرُ يُوفِي النَّهَارَ عَلَى مَرَاقِبِهِ
حَتَّى غَدَوْتُ كَأَنِّي نَسْرُ وَطَوَى الْجَنَاحَ عَلَى جَاجِهِ
وَيَبِيتُ وَهُوَ كِنَاسُهُ الْوَكْرُ وَلَقَدْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُذَرِّكُنِي
وَشَكَا الْعِظَامَ وَمَا بِهِ كَسْرُ أَمْرٍ وَيَحْدُثُ بَعْدَهُ أَمْرُ
(295) إِمَّا يَلِيَّ لِي فِي حَيَاتِي أَوْ زَوْرَاهُ فِيهَا الْمَوْتُ وَالنَّشْرُ
وَالْمَرَأُ لَيْسَ بِزَائِلٍ أَبَدًا يَرْجُو الْفَنَى وَهَيْمُهُ الْفَقْرُ
حَتَّى يُلَاقِي مَا يُعْدُّ لَهُ يَمَّا يُقَدَّرُ وَالْقَتَى غُرُ

١٠٠٧ وَقَالَ مُتَبَرِّدُ بْنُ مَاحِرٍ (طويل):

بَلِيتُ وَأَفْتَانِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ هُنَيْدَةً قَدْ أَنْصَبْتُ مِنْ بَدِهَا عَشْرًا
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْقَرْخِ لَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَسْأَلِي وَلَا حَيٌّ فَأُصَدِّرُ لِي أَمْرًا
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا تُجِنُّ عَشِيرَتِي لَهَا مَيِّتًا حَتَّى أَخْطَأَ لَهُ قَبْرًا

١٠٥٨ وَقَالَ الْمُسْتَوْعِرُ بْنُ رَيْمَةَ (وافر):

إِذَا مَا أَلْرَأَ صَمٌّ فَلَمْ يُكَلِّمْ
وَأَوْدَى سَنَعُهُ إِلَّا نِدَاءَ
وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ
كَفَعَلَ الْهَرَّ يَحْتَرِشُ الْفَطَاءَ
يُلَاعِبُهُمْ وَوَدَّوْا لَوْ سَقَوْهُ
مِنَ الذِّفَانِ مُتَرَعَةً مِلاَءَ
فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا يَبَابَا
وَلَا يَلْقَى مِنَ الرُّضِ الشِّفَاءَ

١٠٥٩ وَقَالَ الرَّيِّعُ بْنُ ضُبَيْحٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَا يَا لَقَوْمِي قَدْ تَبَدَّدَ إِخْوَانِي
نَدَامَايَ فِي شُرْبِ الْخُمُورِ وَأَخَذَانِي
أُضْحِي قَلِيلًا ثُمَّ آتَى سَبِيلَهُمْ
قَتَلِي عِظَامِي يَالِ سَعْدٍ وَأَكْفَانِي
(296) وَأَفْتَى وَيَبْقَى مَنْطِقِي وَمَآثِرِي
وَكُلُّ أَمْرِي إِلَّا أَحَادِيثُهُ قَانِي
سَيَذَرُكُنِي مَا أَذْرَكَ أَلْرَأَ تُبْعَا
وَيَقْتَالُنِي مَا أَغْتَالَ أُسْرَةَ لُفْمَانِ
كِلَا الرَّجُلَيْنِ كَانَ جَلْدًا مُشِيمَا
كَثِيرَ الْأَذَاةِ مِنْ بَيْنِ وَأَعْوَانِ

١٠٦٠ وَقَالَ فَذِيَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ رَيْمَةَ النَّسَبِيُّ (كامل):

هَزَبْتُ أَمَامَهُ أَنْ رَأَتْ هَرَمِي
وَأَنْ أَنْخِي لِتَقَادُمِي ظَهْرِي
مِنْ بَسَدٍ مَا عَهَدَتْ فَأَذَلْفَنِي
يَوْمٌ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي
حَتَّى كَأَنِّي حَابِلٌ قَنَصًا
وَأَلْرَأَ بَسَدَ تَمَامِهِ يَخْرِي
لَا تَهْزِنِي مِنِّي أُمَامَ فَا
فِي ذَلِكَ مِنْ عَجَبٍ وَلَا سَخَرٍ
أَوْ لَمْ تَرِي لُفْمَانَ أَهْلَكَهُ
مَا أَقَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ
وَبَعَاءَ نَسَرٍ كُلَّمَا أَفْرَضْتُ
أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسَرٍ
مَا عَادَ مِنْ أَحَدٍ عَلَى لَبَدٍ
عَادَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ

١٠٦١ وَقَالَ مَبْدُ الْأَمَلِيِّ بْنُ الصَّامِتِ الْقَبْدِيُّ (طويل):

أَرَى الدَّهْرَ يَدْرِيْنِي بَيْنَ بَصِيرَةٍ
وَرَصْدُنِي بِالْغَيْبِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى
يُطَلِّبُ رَوْقِهِ وَيَنْقُضُ رَأْسَهُ
لِيُورِدَنِي كَرْهَا شَرِيعَةً مِنْ هَوَى

أَلَا هَلْ لَنَا وَتَى ثَانِينَ حِجَّةٌ
(297) وَمَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَزِمِي صَفَاتَهُ
وَبَدَلَ مِنْ طَرَفِ جَوَادٍ حَشِيَّةٌ
بِمَاءٍ إِذَا أَوْدَى عَلَى شَرَفِ أَلْدَى
وَتَبَّتْهُ حَتَّى تَضْمَضَعَ وَأَنْخَى
وَمِنْ قَوْسِهِ وَالرَّمْحِ وَالصَّارِمِ أَلْمَا

١٠٦٢ وَقَالَ الْمُحَبِّلُ النَّبِيُّ رِيْمَةُ بْنُ مَفْرُومٍ (طويل):

وَإِنِّي حَتَّى ظَهَرِي خُطُوبٌ تَتَابَعَتْ
إِذَا قَالَ صَخِي يَا رَيْعَ أَلَا تَرَى
فَمَشِي ضَمِيفٌ فِي الرِّجَالِ دَيْبُ
أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَهُوَ قَرِيبُ
١٠٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَمَشَيْتُ بِالْيَدِ قَبْلَ رِجْلِي خَطُوهَا
فَإِذَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ قُلْتُ ثَلَاثَةٌ
وَقَضَى بَيْنِي الْأَمْرَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ
رَسَفُ الْقَيْدِ تَحْتَ صُلْبِ أَحَدٍ
أَوْ وَاحِدٌ وَإِخَالُهُ لَمْ يَتَرَبَّ
وَإِذَا شَهِدْتُ أَكُونُ كَالْمُتَغَيِّبِ

١٠٦٤ وَقَالَ حَرْبُ بْنُ غُنَمٍ الْفَزَارِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَأَيْتَنِي
وَأَنِّي أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً مِمَّا
وَأَنِّي مُلَاقٍ بَعْدَ مَا غَالَ وَالِدِي
فَيَأْمِي وَأَنِّي قَدْ أَحْمُ رَوَاحِي
فَسُقَا لِلذَّاتِ الشَّبَابِ الزُّرَايِلِ
وَأَنِّي مُلَاقٍ غَوْلَ عَرَبٍ كَاهِلِ

١٠٦٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ النَّظَرِ الْعُدَوِيُّ (بسيط):

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً
(298) لَا أَسْمَعُ الصَّوْتَ حَتَّى أَسْتَدِيرَ لَهُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى الرِّجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا
وَالشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمَّا شَفَنِي الْكِبَرُ
لَيْلًا طَوِيلًا وَلَوْ عَاتَانِي الْقَمَرُ
فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى مَا تَنْتِ الشَّجَرُ (١)

١٠٦٦ وَقَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعُدَوِيُّ (متقارب):

أَرَى شَعْرَاتٍ عَلَى حَاجِبِي
ظَلَلْتُ أَهَاجِي بَيْنَ الْكِلَابِ
نَبَنَ جَمِيمًا ثَوَامًا ثَوَامًا
أَخْسِبُهُنَّ صَوَارًا قِيَامًا

١٠٦٧ وَقَالَ جُهَنَّمُ بْنُ مَوْفٍ الدَّوْسِيُّ (١) (طويل):

وَأَحْسَبُ أَجْبَى إِذَا مَا مَشَيْتُ شَخْصًا أَمَامِي رَأَيْتِي قَهَامًا

١٠٦٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا أَلَوْتُ أَفْئَانِي وَلَكِنْ تَتَابَعْتُ عَلَيَّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرَبَعٍ
تِلْكَ مِثْنِ قَدْ مَرَزَنَ كَوَامِلًا وَمَاءَ نَدَا قَدْ أَرْتَجِي مَرَّ أَرْبَعٍ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ طَارَتْ فِرَاحُهُ إِذَا رَامَ تَطَارًا يُقَالُ لَهُ قَعٍ
أَخْبِرْ أَخْبَارَ الْفُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُشَارَ بِمَصْرَعِي

١٠٦٩ وَقَالَ رَيْمَةُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْجَلِيلِيُّ (وافر):

أَرَانِي قَدْ نَحَلْتُ وَصِرْتُ حِلْسًا لِقَعْرِ أَلْبَيْتٍ مُفْتَقِرِ الشَّبَابِ
وَقَدْ رَحَلَ الَّذِينَ وَلَدْتُ فِيهِمْ وَقَدْ زُمْتُ لِاتِّبَعَهُمْ رِكَائِي

١٠٧٠ وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ سَلَامَةَ الْمَبْدِيُّ (طويل): (299)

أَقْلِي عَلَيَّ أَلْوَمُ إِنِّي صَارْتُ إِلَى جَدِّ تَسْنِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَدْ تَرَحَّلَ إِخْوَتِي جَمِيعًا وَإِخْوَانِي الَّذِينَ أَعَاشِرُ
إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَلْفَتِي وَأَمَامَهُ وَأَوْحِشُ مِنْ حُدَايِهِ فَهُوَ سَائِرُ

١٠٧١ وَقَالَ الْحُلَيْثَةُ النَّبَسِيُّ (وافر):

لَعَرَكُ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ بَنَى طَرِيقَهُ وَإِنْ طَالَ أَلْبَاءُ
يَصْبُ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ غَنَاءُ
فَمَنْهَا أَنْ يَنْوِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَيَنْهَضُ فِي تَرَاقِيهِ أَنْحَاءُ
وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِنِي بَيْنَهُ لَأَمْسُوا مُنْطَشِينَ وَهُمْ رَوَاهُ
تَقُولُ لِي الطَّمِينَةُ أَغْنَى عَنِّي مِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ

١٠٧٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ الْمُرَبِّيُّ (طويل):

فَإِنْ تُنْسِيَ الْأَمَالَ نَفْسِي حِمَامَهَا فَإِنْ وَرَّائِي أَنْ يُهَيِّدَنِي أَهْلِي
وَيُصَيِّحَ هَادِي الْمَصَاحِينَ أَغْتَدِي وَيُسَلِّنِي مِنْ بَعْدِ خُكَّتِهِ عَقْلِي

١٠٧٣ وَقَالَ لَيْدُنْ بْنُ رَيْمَةَ الْمَازِنِيُّ (طويل)

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي لَزُومُ الْمَصَا تُخَنِّي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
(300) أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْعُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

١٠٧٤ وَقَالَ الْأَخْبَثُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلْبِيُّ (كامل):

انْكُرْتُ مِنْ نَفْسِي وَقَدْ أَلْفَيْتُهَا غُرَضًا ١) مُتَابِعَتِي ثَلَاثَ خِلَالٍ
شَمَطًا تَفَرَّعَ مَفْرِقِي وَذُوْءِ ابْنِي بَعْدَ أَسْوَدَادِ حَالِكِ مَيَالٍ
وَتَرَايَا بِمَخَاصِلِي وَمُسَادِرَا ٢) بِالْعَيْنِ بَعْدَ تَشْوُقٍ وَخِيَالٍ
وَمَنْحَتُ كَفِّي مِجْنًا وَلَقَدْ أَرَى رَجُلِي تُتَابِعُنِي بِغَيْرِ عِقَالٍ

١٠٧٥ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمَيِّنِ طَلِيبُ فَأَعُوذَ شَابًا وَالشَّابَّابُ عَجِيبُ
ذَهَبْتُ لِدَائِي وَالشَّابَّابُ فَلَيْسَ لِي فِيمَنْ يَهِي فِي الْفَائِرِينَ ضَرِيبُ
ذَهَبُوا وَخَلَفَنِي الْمُخَلَفُ بَعْدَهُمْ فَكَأَنِّي فِيمَنْ يَهِي غَرِيبُ
أَسْقَى وَالْمَبُ قَاعِدًا فِي قُبَّةٍ فَمِنْ أَيْنَ يَبْلُغُنِي هُنَاكَ لُغُوبُ
فَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْقِيَامَ لِحَاجَةٍ عَرَضْتُ فَشَبَّابِي إِنْ مَشَيْتُ دَرِيبُ
وَإِذَا نَهَضْتُ إِلَى الْقِيَامِ بِأَرْبَعٍ فَأَقُومُ أَرْعَدُ لِلْفَوَادِ وَجِيبُ
وَلَقَدْ تَمَّائِلَ بِي الشَّابَّابُ إِلَى الصَّبَا حِينَ فَاحْكَمَ رَأْيِي التَّجْرِبُ
وَيَلِي يَلِيْتُ وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ لِيْلِي يَصِيرُ وَذَلِكَ التَّنْذِيبُ
(301) وَإِذَا السِّنُونَ طَلَبْنَ تَهْرِيمَ الْفَتَى لِحَقِّ السِّنُونَ وَأَدْرِكَ الْمَطْلُوبُ
حَتَّى يَصِيرَ مِنَ الْإِلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكُفِّ أَفُوقَ نَاصِلِ مَعْصُوبُ

مَرَطُ الْقَدَّادِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الْمَوْتُ مُحْتَخِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ
يَسْعَى الْهَتَّى لِنَالِ أَقْصَى عَيْشَةٍ
يَسْمَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنِيَّةُ إِثْرُهُ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّغْيِبُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبٌ
هَيْهَاتَ ذَلِكَ دُونَ ذَلِكَ خُطُوبُ
فَوْقَ الْأَكَامِ لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ

١٠٧٦ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ الْهَذَلِيُّ (بسيط):

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ
فَالشَّيْبُ دَاءٌ شَدِيدٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
فِي مَنْكِهَةٍ وَفِي الْأَوَّالِ وَاهِنَةٍ
تَرَاهُ تُزْعَدُ كَهَاهُ بِحُجْنِهِ
وَهَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ
وَلَا لِصَاحِبِهِ رُخٌّ مِنَ السَّقَمِ
وَفِي مَفَاصِلِهِ غُرٌّ مِنَ الْعَسَمِ
وَلِنْ خَطَا قَهْوٍ يَضُو طَالِشُ الْقَدَمِ

١٠٧٧ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ الشَّيْبِيُّ (بسيط):

لَمَّا آتَيْتُ عَلَى السَّعِينِ قُلْتُ لَهُ
شَيْخُ تَحَنَّى وَأَرْدَى لَحْمٌ أَعْظَمُهُ
كَأَنَّ لِمَتَهُ الشُّعْرَاءُ إِذْ طَلَعَتْ
يَا ابْنَ الْمَسْحَجِ هَلْ تَلْوِي مِنْ الْكِبَرِ
تَحَنَّى التَّبَعَةُ الْعُجَّاءُ فِي الْوَتْرِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تَتَلَوُ دَارَةَ الْقَمَرِ

١٠٧٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل): (302)

إِذَا أَنْتَ وَفَيْتَ الثَّمَانِينَ لَمْ يَكُنْ
لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَيْبُ

١٠٧٩ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَنْدِيَّةُ (كامل):

شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَعَدَّدَ لَحْمُهُ
مَوْدَاءُ دَاجِيَةٍ وَسَخَقُ مُنَوِّفٍ
تُمْ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ
وَقَالَ الْمُسَلِّمُ النَّخَعِيُّ (طويل):

أَلَا لَيْتَنِي عُيِّرْتُ يَا ابْنَةَ خَالِدٍ
كَعُمَرِ أَمَانَاتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ (١)

(١) جاء في نص الكتاب : أمانات بن قيس بن الحرث بن شيبان بن مالك بن معاوية الكندي
يُقَالُ أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً

لَقَدْ عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ يَمِيتُ وَأَفْتَى مَنَامًا مِنْ كُهُولٍ وَشَبَابٍ
فَطَلَتْ بِهِ مِنْ بَدَدٍ حَرَسٍ وَحَقِيَّةٍ دُوبِيَّةٍ جَلَتْ بَصَرِ بْنِ دُهْمَانَ

١٠٨١ وَقَالَ بَلَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ (رجز):

أَمَّا زَيْنِي الْيَوْمَ مِنْ لَحْيِي الضُّعْفُ وَرَخَّاتُ وَبَنَاتُ قَدْ طَمِعُ
قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَأَتِي بِالرُّبْعِ وَأَرْفَعُ الْجَنَّةَ بِالْمَيْدِ الرُّقْعُ
مِنْ قَيْسٍ قَيْسٍ عَامِرٍ وَمِنْ شُجْعٍ

١٠٨٢ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ وَيُرْوَى لِقَبْرِهِ (طويل):

(303) فَنَيْتُ وَأَفَاتَنِي الزَّمَانُ وَأَصْبَحْتُ لِدَاتِي بَنُو عَيْشٍ وَزَهْرُ الْقَرَاقِدِ

١٠٨٣ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثٍ الطَّائِيُّ (مفرج):

أَصْبَحْتُ لَا أَنْفَعُ الصَّدِيقَ وَلَا أَمْلِكُ ضَرًّا لِلشَّائِنِ الشَّرِسِ
وَأِنْ عَدَا بِي الْكُتَيْبُ مُنْطَلَقًا لَمْ تَمْلِكْ أَلَكُ رَجْعَةَ الْقَرَسِ
أَصْبَحْتُ حُسًّا مُمَيَّنًا خَلَقًا قَلِي لِحِبِّ الْحَيَاةِ فِي لَبْسٍ

١٠٨٤ وَقَالَ مُبِيرَةُ بْنُ وَائِلٍ الطَّائِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَأَذْرَكْتُ أُمَّةً عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَمْ كُنْتُ أَقْدَمًا
مَتَى تَعْلَمَا عَنِّي الْقَبِيصَ تَيْنَنَا جَاجِي لَمْ يُكْسِنِ لَحْمًا وَلَا دَمًا

١٠٨٥ وَقَالَ مُبِيرَةُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ (بسيط):

وَيَفْرَحُ الزَّمَانُ إِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ وَدُونَ ذَلِكَ يَأْضُ الرُّأْسُ وَالصَّلَعُ
حَتَّى يَبُودَ كَفْرُخُ النَّسْرِ فِي ظِلْعِنِ وَقَدْ يُمَاشُ بِهِ دَهْرًا وَيُتَمَعُ
يَنْبِي إِلَى الْقَوْمِ أَحْيَاءًا إِذَا جَلَسُوا كَمَا يُطْقِلُ نَحْتُ الْعَائِدِ الرَّبْعُ
قَدْ رَكَّبُوهُ قَنَاقَةً مِنْ نَحِيَّتِهِمْ يَشِي عَلَيْهِمَا كَأَنَّ الظَّهْرَ مُنْخَرَعُ

باب الثالث والعشرون والمائة

فيا قيل في إخلق كل جديد وصير كل بني أم إلى الموت

١٠٨٦ (304) قَالَ اللَّهُ لِيْ (طويل):

وَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمِّمٍ إِلَى بَلَى وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَلَا

١٠٨٧ وَقَالَ حُفَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَيْشِيُّ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي جِدَّةٍ لَا بُدَّ مَذْرَكُهُ رَبِّ الزَّمَانِ الَّذِي فِي صَرْفِهِ غَيْرُ

١٠٨٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دَاوُدَ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ

١٠٨٩ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِيُّ (مجزؤ الرمل):

كُلُّ حَيٍّ ذِي أَجْتِمَاعٍ رَهْنُ بَيْنٍ وَشَتَاتٍ

١٠٩٠ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (مجزؤ الوافر):

وَكُلُّ أَخِي تَرَى يَمْسِي فَهَرًّا وَأَلْجِيعُ إِلَى شَتَاتٍ

١٠٩١ وَقَالَ أَيُّضًا (طويل):

وَكُلُّ جَمِيعٍ فِي نَعِيمٍ وَغِبْطَةٍ رَهْمَتُهُ مِنْ عَاجِلٍ وَشَتَاتٍ

١٠٩٢ وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ (بسيط):

لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ بَتْلَى بَشَاشَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خَلَّةٍ يَصِلُ

وَالْعَمِيشُ لَا عَمِيشَ إِلَّا مَا تَغْرِ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ يَتَقَلُّ

١٠٩٣ (305) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَنْبَمِ (كامل):

وَلَجَادَ مَا يَخْدُو الْحَدِيدَ إِلَى الْبَلَى مَرُّ الْعَشِيَّةِ ثُمَّ إِقْبَالُ الْقَدِ

١٠٩٤ وَقَالَ بَرْزِيذُ بْنُ الْحَكَمِ (طويل):

إِلَى غَيْرِ الْأَنَامِ يُحْتَبَلُ الْفَتَى وَإِنْ كَانَ نَهْمًا فِي الْعَشِيرَةِ أَرَوْعًا

وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يَخْلُقُ حُسْنُهُ وَمَا لَمْ يُودَعْ مِثْلَ مَا كَانَ وَدَعَا

١٠٩٥ وَقَالَ آيْنُ غَزَالَةَ السَّلُولِيُّ (طويل):

وَكَائِنْ رَأَيْتَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ وَعَيْشٍ يَلْدُ أَلَمَيْنِ جَدَّ أُنَيْقٍ
مَضَى فَكَانَ لَمْ يُعْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُ وَكُلُّ جَدِيدٍ صَارِئُ خَلُوقٍ

الباب الرابع والعشرون والمائة

فيا قيل في أنتكاس الامور والأزمنة وارتفاع اللثام واتضاع الكرام

١٠٩٦ قَالَ تَمْرُوانُ بْنُ قَزَازَةَ النَّاصِرِيُّ (وافر):

وَإِنَّكَ لَا يَصُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ أَطْرَفُ كَانَ أَمْكُ أَوْ حِمَارُ
فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَا جِ اللَّوْمُ وَأَخْطَطَ النِّجَارُ
وَصَارَ أَلَمْبُدُ مِثْلُ أَبِي قُبَيْسٍ وَعُدَّ مِنَ الْجَحَاجِجَةِ الْكِبَارُ

١٠٩٧ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ يَفُوتَ التَّيْمِيُّ (وافر):

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ تَيْمٍ وَعُكْلٍ فَالْسَّلَامُ عَلَى الزَّمَانِ
(306) زَمَانٌ صَارَ فِيهِ الْهَرُؤُ ذُلًّا وَصَارَ الزُّجُ قَدَامَ السِّنَانِ

١٠٩٨ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ تَمِيمٍ (كامل):

أَقَّا لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ سَيِّدًا وَجَرَتْ سَوَاحِلُهُ بِغَيْرِ الْأَسْعَدِ
مَا نِلْتُ مَا قَدْ نِلْتُ إِلَّا بَعْدَ مَا ذَهَبَ الزَّمَانُ وَصَادَ غَيْرُ السَّيِّدِ
١٠٩٩ وَقَالَ قُبَيْسُ بْنُ بَرْزِيدٍ (خفيف):

إِنَّ دَهْرًا فِيهِ تَقَنَّتْ خَرًّا وَتَسَرَّبَتْ فِي الرِّجَالِ الْبُرُودَا
لَزَمَانَ أَبْدَى النُّحُوسِ إِلَى النَّأ سِ قَطَعَى عَنِ الْعُيُونِ السُّودَا

١١٠٠ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ (مديد):

إِنَّ عَامًا صِرَتْ فِيهِ أَمِيرًا تَخْطُ النَّاسَ لَمَامٌ عُجَابُ
سَادَ عُبَادُ وَمُلْكٌ جَيْشًا سَبَحَتْ مِنْ ذَلِكَ صُمُ صِلَابُ

١١٠١ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

وَإِنْ يَمُومُ سَوْدُوكَ لَفَاقَةٌ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ

١١٠٢ وَقَالَ نِسْمَةُ بْنُ عَتَابٍ التَّغْلِبِيُّ (وافر):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ فَطْلَ السَّوِّءِ يَسْمُو فَيَضْرِبُ خَيْرَةَ الْإِيلِ الصَّعَابِ
سَمَوَتْ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو وَلَكِنْ دَهْرُنَا دَهْرُ أَفْطَالِ

١١٠٣ (307) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ (مجزؤ الكامل):

لَيْسَ الْجَمَالُ يَمُزِرُ فَأَعْلَمُ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدًا
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنُ وَمَا تُرْ أَوْزَنَ مَجْدًا

١١٠٤ وَقَالَ مُنَادٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ (متقارب):

سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا زَمَانٌ بِهِ الْأَذْفَعُ الْأَسْفَلُ
وَيَتَدَوُّ بِهِ الْعَبْدُ مُسْتَعْلِيًا عَلَى مَنْ يَجُودُ وَمَنْ يَفْصِلُ

١١٠٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ مِنْ الْحَزْرِ مُصْفَرًّا عَلَيْكُمْ وَأَحْمَرًا

١١٠٦ وَقَالَ فُضَالَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَتَرِيُّ (طويل):

لَئِنْ كُنْتُ قَدْ أُعْطِيتَ خِرًا تَجْرُهُ تَبَدَّلَتْهُ مِنْ فَرَوَةٍ وَإِهَابِ
فَلَا تَيَاسَّنْ أَنْ تَمْلِكَ النَّاسَ إِنِّي أَرَى أُمَّةً قَدْ آذَنْتَ يَدَهَا بِدَهَابِ

١١٠٧ وَقَالَ مَنُوفٍ بْنُ زَائِدَةَ (كامل):

لَا تَيَاسَّنْ مِنَ الْخِلَافَةِ بَدَا مَا خَفَقَ الْإِلَوهَ عَلَى ذُؤَابَةِ هِرْقَلِ

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْمُسْرُورِ وَالْمَاءِ

فَمَا قِيلَ فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ بِالْقِرْنَاءِ وَالْأَصْحَابِ

١١٠٨ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي

١١٠٩. (308) وَقَالَ أَبُو الْأَحْمَرِ التَّنْجِي (طويل) :

وَمَا أَلْرَأَ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ هَسَهُ فَأَبْصِرْ بَيْنَيْكَ أَمْرًا حَيْثُ يَمِيدُ

١١١٠. وَقَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْمَذْرِيُّ (طويل) :

وَيُخَيِّرُنَا عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيُهُ كَفَى الْهَدْيِ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخَيِّرًا

١١١١. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ الطَّائِي (طويل) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَفْتَسَ أَمْرَ قَبِيلَةٍ وَأَحْلَامَهَا فَانْظُرْ إِلَى مَنْ يَهُودُهَا

١١١٢. وَقَالَ ذِرَاعُ الْحَنْفِيِّ (سريع) :

إِنْ سَرَّكَ الْعِلْمُ وَأَشْبَاهُهُ وَشَاهِدُ ثَنِيكَ عَنْ غَائِبِ

فَاعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

١١١٣. وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوَابَةَ (بسيط) :

انْظُرْ إِلَى قُرْنَاءِ الْمَرْءِ تَعْرِفُهُ بِهِمْ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَكْشِفْهُ عَنْ خَيْرِ

الباب السادس والعشرون والمائة

فيما قيل في الغناء والقيام بالأمور والكفاية للمهم

١١١٤. قَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ قَابِ (وافر) :

أَرُونِي مَنْ يَوْمُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الْعَتَابِ (309) :

إِلَى مَا تَفْزَعُونَ إِذَا حَثَوْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَيَّ مِنَ التَّرَابِ

١١١٥. وَقَالَ الْأَخْطَلُ (طويل) :

وَإِنِّي لَعَوَامُ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيْدٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيْدٍ يَقُومُهَا

١١١٦. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (وافر) :

وَكُنْتُ إِزَارَ خَصْمِكَ لَمْ أَعِدِدْ وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ

أَعَالِيهِمْ وَأَبْطَنُ كُلِّ سِرِّ كَمَا بَيْنَ اللَّحَاءِ إِلَى الْعَسِيبِ

فَهَزْتُ عَلَيْهِمْ لَمَّا اتَّصَلْنَا جِهَارًا فَوْزَةً أَلْتَدَحِ الْأَرِبِ

١١١٧ وَقَالَ قَاتِلَةُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمْدِي (طويل):

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا عِيدٌ نَسَاؤُكُمْ تَرَى فَضْلَنَا إِنْ أَصْبَحَ الشَّرُّ بَادِيَا
كَفَيْنَاكُمْ جُلَّ الْأُمُورِ وَأَنْتُمْ بَنِي مَعْمَرٍ لَا تَحْضُبُونَ أَلْعَوَالِيَا

١١١٨ وَقَالَ مَسَامُ بْنُ قَبِيصَةَ الدُّثْلِي (طويل):

إِذَا كَانَ مَرُّهُ فِي مَعَدٍ كَفَاهُمْ شَقِيقُ بْنُ زُرَّ خَيْرَ حَافٍ وَنَاعِلٍ
فِيَصْبَحُ مَرُوبَا وَمَا يَأْتِ دُونَهُ يَكُنْ كَالْثَرَيَا مِنْ يَدِ الْمُتَوَالِدِ

الباب السابع والعشرون والمائة

فيما قيل فيمن لا خير عنده ولا شر لصديق ولا لعدو

١١١٩ (310) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُوسَى عَدُوَّكَ فَأَبْدُ

١١٢٠ وَقَالَ قَبِيصُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل):

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَقْمَدْ بِضَمْفٍ وَيَبْعِدْ

١١٢١ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوْبَةَ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرًا فَإِنَّمَا يُرَادُ أَلْقَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا

١١٢٢ وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَمْرِو الدُّؤَيْبِي (طويل):

بَنِي ذَاقِينَ لَا تُشْكِرُوا ضِمِّمَ قَوْمِكُمْ وَلَا تُعْظَمُوا أَنْ تُشْتَمُوا أَوْ تُسَاوُوا
فَإِنَّ الْقَلِيلَ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ يُزْدَرَى وَحَظُّكُمْ فِي الْخِلَّتَيْنِ سَوَاءٌ

١١٢٣ وَقَالَتِ امْرَأَةُ بِنِ قُرَيْشٍ (طويل):

تَرَلْتَ بَيْتَ الصَّبِّ لَا أَنْتَ صَائِرٌ عَدُوًّا وَلَا مُسْتَفْعٌ بِكَ صَاحِبُ

١١٢٤ وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مَبْدٍ الْقُدُوسِ (طويل):

إِذَا كُنْتَ لَا تَرْجَى لِذَفْعِ مُلِمَّةٍ وَلَمْ يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
وَلَا أَنْتَ دُوجَاهُ يُمَاشُ بِجَاهِهِ وَلَا أَنْتَ يَوْمَ الْبَحْثِ لِلنَّاسِ تَشْفَعُ

فَمَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُودٌ خِلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَهْمُ
 ١١٢٥ (311) وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَيِّتِ إِنَّمَا أَلَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
 إِنَّمَا أَلَيْتُ مَنْ تَرَاهُ كَثِيرًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلُ الْفَنَاءِ

الباب الثامن والعشرون والمائة

فيا قتل بالتأسي عند الملاك بالأسى

١١٢٦ قَالَ قُرَوَةُ بْنُ مُسَبِّكٍ الْمُرَادِيُّ (مربع):

إِنْ أَهْلَكَ الْعَامَ فَقَدْ يَهْلِكُ مِ الْفِيلُ وَتَنْقُضُ هِضَابُ الْحِبَالِ
 كَمْ مِنْ فِتَى رَاحَ إِلَى حَيْنِهِ وَقَدْ عَدَا فِي مُلْكِهِ مِنْ ظِلَالِ

١١٢٧ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ قَيْسٍ (طويل):

لَقَدْ كَانَ فِي عُمْدَانِ أَسْوَدَ ذِي أَسَى وَبَيْتُ تَغْيِيهِ الرِّيحُ بِمَارِبَا
 وَأَرْبَابُ مَخْمُودٍ وَأَصْحَابُ نَاعِظِ جَلَا أَهْلُهُ مِنْهُ فَاصْخَحَ عَارِبَا

١١٢٨ وَقَالَ غُثَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَرَسِيُّ وَكُفَّ بَصَرُهُ (طويل):

لَعَمْرِي لَنْ أَصْبَحْتُ عَلَيَّ عَمَايَةَ (١) لَقَدْ عَاشَ مَحْجُوبًا أُمِيَّةً وَأَبْنُهُ
 وَشَيْبَةً وَالْأَثَرُ عَيْدِي بِنُ نَوَقْلِ لَقَدْ عَدِمَ الْأَبْصَارُ قَوْمَ أَكَارِمِ
 أَبُونَا أَوْعَرُوا وَصَخَّرُوا وَهَاشِمُ فَهَلْ قُرْشِي مِنْ أَدَى الدَّهْرِ سَالِمِ

١١٢٩ وَقَالَ ذُو أَرْقَمَ الْهَمْدَانِيُّ (طويل): (312)

ذَكَرْتُ بَنِي عَادٍ وَفِي قَتْلِهِمْ أَسَى أَصَابَهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَذْهَبَا
 مَنَازِلُ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ فَاصْبَحَتْ يَبَابَا وَأَمْسَتْ لِلْعَالِيَةِ مَلْعَبَا

١١٣٠ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ (بيط):

أَبَا شَرِيحٍ فَلَا تَحْزَنْكَ عَثْرَتُنَا فَالْمَرْءُ رَهْنُ لَرَيْبِ الدَّهْرِ وَالْحَمَمِ

إِنَّ الْأَمْسَى قَبْلَنَا جَمٌّ وَتَمَلُّهُ فِيمَا أُذِيلَ (١) مِنَ الْأَجْدَادِ وَالْأُمَمِ
مِنْهُمْ رَأَيْتُ عِيَاكَ أَوْ تُخَيَّرُهُ وَمَا تُحَدِّثُ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِدَمِ
وَدُونَ ذَلِكَ كَمْ مَلَكٍ وَمَمْطِطَةٍ بَادُوا وَكَانُوا كَهَيِّ الظِّلِّ وَالْحُلُمِ

الباب التاسع والعشرون واللائحة

فيما قيل في مقام السعد والنحس على الر.

١١٣١ قَالَ الْأَفْقَرُ الْأَوْدِيُّ (سرج) :
الْمَرْءُ مَا تُصْلِحْ لَهُ لَيْلَةٌ تُفْسِدُهُ لَيَالِي النَّحْسِ (كذا)

١١٣٢ وَقَالَ مَعْنُ بْنُ عُزُورَةَ النَّبَيْ (طويل) :

أَرَى الْمَرْءَ فِي حَالَيْنِ يَكْتَفَانِهِ نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ أَيْمَانًا ثُمَّ أَشْمَلًا
وَلَا بُدَّ يَوْمًا إِنْ سَعَوْدُ جَرَتْ لَهُ بِمَنْطِقَةٍ مِنْ أَنْ يُلَاقِيَ أَجَلًا

١١٣٣ وَقَالَ سَلْبَانُ بْنُ السَّكَاكِرِ (رجز) : (٣١٣)

أَلْقَى عَلَيَّ الدَّهْرُ رِجْلًا أَوْ يَدًا وَالدَّهْرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدًا
يُضِلُّهُ الْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ عَدَا

١١٣٤ وَقَالَ مُؤَبِّلُ بْنُ قَائِمٍ السَّبْدِيُّ (طويل) :

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرُ حَالٌ مِنْ أَمْرِي فَدَعُهُ وَوَكِّلْ حَالَهُ وَاللَّيَالِيَا
يُغَيِّرُنَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ صَالِحٍ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَرَى أَلَمِينَ آيَا

١١٣٥ وَقَالَ تَشْبَةُ بْنُ صَمِيرٍ السَّبْدِيُّ (بيط) :

يَا أَيُّهَا الْمُفْتَنِي بِالدَّهْرِ يَدُّهُ لَا تَأْمَنَنَّ فَسَادًا بَعْدَ إِصْلَاحِ
كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الثُّعْمَانِ مِنْ جُنِّ وَمِنْ سُوفٍ مَبَايِرٍ وَأَرْمَاحِ
وَمِنْ جِيَادٍ تُقَالِي فِي شِكَايِنِهَا مِثْلَ الْقِدَاحِ دَحَتْهَا بَسْطَةُ الرِّيحِ
بَادُوا فَلَمْ يَكْ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ وَهَلْ يُتَمُّ إِصْلَاحٌ بِإِصْلَاحِ

١١٣٦ وَقَالَ الْأَعْمَى (بسيط):

فَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ قَفَرَةً دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا جَمَعَ

١١٣٧ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ قُورٍ الْهَلَالِيُّ (مستطاب):

فَلَا تَأْمَنْ بَيَاتَ النُّونِ وَكُنْ حَذِرًا حَدَّ أَظْفَارِهَا
فَإِنَّ النِّيَّةَ مَا أَسَارَتْ مِنْ الْقَوْمِ عَادَتْ لِإِسَارِهَا

(314) ابواب الثمونه والمائه

فيما قيل في اصلاح المال وحفظه ألا في وجوه التي يحسن بذله فيها

١١٣٨ قَالَ الْمُتَلَبِّسُ الْقُشَيْمِيُّ (وافر):

لِحَفْظِ أَمْوَالٍ خَيْرٌ مِنْ بُقَاةٍ وَسَيْرٍ فِي أَلْبِلَادٍ يَنْتَبِرُ زَادُ
وإِصْلَاحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

١١٣٩ وَقَالَ الشَّاعِرُ بْنُ ضَرَارٍ الْفُطَيْيُّ (وافر):

لِحَفْظِ أَمْوَالٍ تُصْلِحُهُ فَيَنْفِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُشُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ عَلَى الْأَيَّامِ كَالْتَهْلِ الشُّرُوعِ

١١٤٠ وَقَالَ أَبُو قَبَسِرٍ بْنُ الْأَسَلَتِ (وافر):

بُنِيَ مَتَى هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَحْرِمَ فَوَاضِلَكَ الْغَدِيمَا
وَمَا لَكَ فَاصْطَنِمَهُ وَأَصْلِحَتْهُ تَجِدُ فِيهِ الْقَوَاضِلَ وَالْغَنِيمَا

١١٤١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

فَمَنْ وَرِثَ الْغَنَى فَلْيَصْطَنِمَهُ صَنِيعَتُهُ وَيَجْعِدْ كُلَّ جَعْدٍ
وَلَا يَتَّعِمُهُ مِنْ حَمْدٍ وَشُكْرِ وَلَا يَتَخَلَّ بِهٍ عَنْ فِعْلِ رُشْدٍ

١١٤٢ وَقَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (بسيط): (315)

وَلَنْ أَزَالَ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمَرُهَا إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْوَانِ ذُو أَمْوَالٍ

١١٩٥ وَقَالَ مَدْيَنُ بْنُ زَيْدٍ (بسيط):

إِلْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا إِلْسُ خَلْفِي وَلَا جَدِيدَ لِي لَمْ يَلْبَسِ الْخَلْقُ

أَبَابُ الْمَادِي وَالْكَثْرَةِ وَالْمَالَةِ

فيما قيل في حول الأجل دون ذلك الأمل

١١٩٦ (١) (بسيط):

كَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْمُرُءُ يُدْرِي بِهِ فِي ذَهَبِهِ الْأَمْلُ
يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ مُجْتَهِدًا وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجْلُ

١١٩٥ وَقَالَ قُطَيْبُ بْنُ الْقَفَّاءِ (مُسْرَجٌ):

يَا نَفْسُ لَا يُلْهِئُكَ الْأَمْلُ قَرُبَمَا أَكْذَبَ الْمُنَى الْأَجْلُ
١١٩٦ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ (طويل):

رَأَيْتُ أَلْفَتِي يَرْجُو الرِّجَاءَ وَدُونَهُ لِقَاءَ أَلْفِي مِنْهَا أَلْفَتِي غَيْرُ وَائِلٍ
١١٩٧ وَقَالَ أَجْحَنَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (مَجْرُوءُ الْكَلَمِ):

وَالْمُرُءُ قَدْ يَرْجُو الرِّجَاءَ مُنْيَا وَأَلَمْتُ دُونَهُ
١١٩٨ وَقَالَ قُتَيْبُ بْنُ أَمْرِ مَاجِيبِ الْفُطَيْحِي (بسيط):

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعَى أَلْفَتِي وَهُوَ مَخْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ (316)
يَسْعَى أَلْفَتِي لِأُمُورٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَالْهَمُّ مُنْتَشِرٌ
١١٩٩ وَقَالَ الْجَرَّاحُ بْنُ صَمْرُو (طويل):

يُرْجُونَ أَيَّامَ السَّلَامَةِ وَالنِّتَى وَتَعْتَلُهُ دُونَ الرِّجَاءِ غَوَائِلُهُ
١٢٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَبَالِغُ أَمْرِ كَانَ يَأْمُلُ دُونَهُ وَمُخْتَلِجٌ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمُلُ
١٢٠١ وَقَالَ مَدْيَنُ بْنُ زَيْدٍ (دبل):

رُبُّ مَأْمُولٍ وَرَاجٍ أَمَلًا قَدْ نَنَاهُ الدَّهْرُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمَلِ

(١) لم يذكر فائز اليعين الآتين. وقد رواه في مجموعة الماني (ص ١٤٠) لبيد الله (والسواب جده) ابن مطلق الشيباني.

وَفَقَى مِنْ دَوْلَةٍ مُنْجَبَةٍ سُلِبَتْ عَنْهُ وَلِلدَّهْرِ دَوْلٌ
١١٥٢ وَقَالَ سُكْنَفُ بْنُ مُأْوِيَةَ (مقارب):

تَرَى الْمَرْءَ يَأْمُلُ مَا لَنْ يَرَى وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ رَيْبُ الْأَجَلِ
وَكَمْ آيِسٍ قَدْ آتَاهُ الرَّجَا وَذِي طَمَعٍ قَدْ لَوَاهُ الْأَمَلُ
١١٥٣ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ التَّسْبِي (طويل):

وَبَيْنَا تُرْجِي النَفْسُ مَا هُوَ نَارِحٌ مِنْ الْأَمْرِ لَاقَتْ دُونَهُ مَا يَوْعُهَا
وَبَيْنَا تَقُولُ النَفْسُ أَفْضَلُ فِي غَدٍ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَعْلَقَتْهُ عُلُوقُهَا

ابواب الثاني والثلاثون والمائة

(٣١٧) فيما قيل في الائم

١١٥٤ قَالَ كَنْبُ بْنُ مَالِكٍ (بسيط):

أَفْهَقُ وَأَخْلَفُ وَلَا تَكْسِبُ بِمِائَةٍ مَالًا وَلَا تَكْتَسِبُ مَالًا يُهْنِيَانِ
١١٥٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَلَا تَأْكُلُوا مَالًا يَأْتِيكُمْ وَلَا يَكُنْ مُعَانِدُهُ بِالْثَرَاهَاتِ وَبِالْفَضْبِ
١١٥٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَنْفَرٍ (مقارب):

أَرَى أَمَالًا بِالْإِثْمِ مِنْ شَرِّ مَا يَهْدِيهِ الْمَرْءُ قُدَامَهُ

ابواب الثالث والثلاثون والمائة

فيما قيل في تزوج المرء الى اصله وشبهه بآبائه واجداده

١١٥٧ قَالَ زُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل):

وَمَا يَفْعَلُوا خَيْرًا أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَتْهُ آبَاؤُهُ آبَاؤُهُمْ قَبْلُ
وَهَلْ يُنْبِتُ الْحَطِيءُ إِلَّا وَشِيحَهُ وَتُفْرَسُ إِلَّا فِي مَنَاتِيهَا النَّخْلُ
١١٥٨ وَقَالَ الرَّيِّعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيُّ (طويل):

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ لَهُ خَلْفٌ يَكْنِيهِ السِّيَادَةُ بَارِعُ

مِنْ آبَائِنَا وَالْعِرْقُ يَنْصُرُ فِرْعَهُ عَلَى أَصْلِهِ وَالْعِرْقُ لِلْقِرْعِ تَارِعُ ١١٥٩ (318) وَقَالَ أَيُّهَا (بيط):

تَرْجُو الْعِلَامَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الْعُودُ ١١٦٠ وَقَالَ الْكُفَيْتُ (بيط):

لَا يَنْبُتُ النَّاسُ إِلَّا فِي أَرْوَمَتِهِمْ وَلَا تَرَى ثَمَرَ الْقِنَوَانِ (١) فِي السَّلَمِ ١١٦١ وَقَالَ الْإِيَّافَةُ الدُّبِّيَّانِيُّ (كامل):

لِلْمُنْدَرِينَ وَلَا بَنَ هَانِكَ عَرْشِهِ وَالْعُودُ يُعْصَرُ مَاوُهُ مَا يَنْزِعُ ١١٦٢ وَقَالَ الْكُفَيْتُ (بيط):

لَا يَنْبُتُ النَّخْلُ إِلَّا فِي مَفَارِسِهِ مِنْهُمْ وَلَا يُنْبِتُ الْحَطِيَّةُ السَّلَمُ ١١٦٣ وَقَالَ عَائِدُ بْنُ مُحَكَّانَ السَّلَمِيُّ (بيط):

مَجْرَى أَصَاغِرِهِمْ مَجْرَى أَكَاوِرِهِمْ وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ ١١٦٤ وَقَالَ آدَمُ بْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَاتِيُّ (منرج):

يَخْلُقُكَ الْبَيْضُ مِنْ بَيْدِكَ كَمَا يَخْلُقُ عُودُ النَّصَارِ فِي شُعْبَةٍ ١١٦٥ وَقَالَ الْأَفْعَى (مجزؤ الكامل):

فَجَرَوْا عَلَيَّ مَا عُودُوا وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَادَةٌ

١١٦٦ وَقَالَ أَبُو السَّحَاءِ النَّبَسِيُّ (طويل): (319)

وَمَا كَانَ يُعْطِي فِي الظَّانِمِ قَبْلَهَا وَهَلْ يَسْتَعِيدُ الْمَرْءُ مَا لَمْ يُعَوِّدْ ١١٦٧ وَقَالَ مُرُودَةُ بْنُ وَاسِلٍ التَّسِيمِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ أَبَاكَ شَانِنًا فَشَانَتْنِي شَيْءٌ يَخْرُجُ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا

١١٦٨ وَقَالَ الْأَحْمَسِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

كَأَبَائِنَا كُنَّا وَكُلُّ أَرْوَمَةٍ عَلَى أَصْلِهَا مَا تَنْبُتُ فُرُوعُهَا

١١٦٩ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ تَغْيِيرَ خَلْقِهِ لَيْسَ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهُ مُتَكَرِّمُ

كَمَا أَنَّ مَاءَ الزَّنِّ مَا ذِيقَ سَائِعٍ زَلَالٌ وَمَاءَ الْبَحْرِ يَلْفُظُهُ الْقَمُ

١١٧٠ وَقَالَ تَهْتَلُ بْنُ حَرِيٍّ (طويل):

أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابَا فِي أَرْوَمَةٍ
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
أَبُوكَ هِنَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدَهُ
وَجَدِي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شِعْرَا

١١٧١ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسَّانِ (خفيف):

إِنَّمَا تُنْبِتُ الْقُرُوعَ أَرْوَمٌ أَمَا فِيهَا فَتَنْضُرُ الْأَفْقَانُ
لَا تَرَى النَّبْعَ وَالشَّرِيعَ مِنَ الشَّوْ حَظٌّ فِي حَيْثُ يَنْبِتُ الضَّيْمَرَانُ
إِنَّمَا الرَّمْحُ فَأَعْلَمَنَّ قَتَاةُ أَوْ كَبْعُضُ الْعِيدَانِ لَوْلَا أَلْسِنَانُ (320)
فَإِذَا رُكِبَ أَلْسَانُ عَلَيْهِ صَارَ رَمَحًا لِمَتِهِ خَطَرَانُ
فِيهِ يَدْفَعُ الْمُدْجِجُ عَنْهُ وَيَهْ يَهْتَلُ الْحَرِيُّ الْجَبَانُ

١١٧٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيُّ (مقلوب):

وَمَا يَكُنِ الْفَحْلُ يُعْرِفُ بِهِ بُؤُهُ كَمَا عُرِفَ الْفَصِيلُ

١١٧٣ وَقَالَ الْأَفْوَى الْأَزْدِيُّ (كامل):

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ يَمُنُّ قَضَى تَنْبِيٍّ فِي سَعِيهِ أَوْ تُزْدِلُ

١١٧٤ وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْمَمِ النَّبَدِيُّ (طويل):

يَزِيدُ يَزِيدُ الْخَيْرِ لَوْلَا سَمَاحُهُ لَمَادَ الزَّمَانُ وَهُوَ أَزِيدُ أَسْفَعُ
تَقَبَّلَ أَخْلَاقَ الْمُهْلَبِ فَجَدَةٌ وَمَكْرَمَةٌ وَالنَّجْمُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ

١١٧٥ وَقَالَ الْكُتَيْبُ وَبُرْوَى لِقَابِهِ (طويل):

أُولَئِكَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَمَدُ الْمُتَخَيَّرِ
وَحِزَّةُ وَالْعَبَّاسُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ عَقِيلٌ وَمَاءُ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يَعْصَرُ

١١٧٦ وَقَالَ النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (طويل):

خَلَّاتُ فِينَا مِنْ أَيْدِنَا وَجَدْنَا كَذَلِكَ طِيبُ الْقَرَعِ يَنْبِي عَلَى الْأَصْلِ

١١٧٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل): (321)

وَمَا فِي مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَإِنَّمَا سَجِيَّةُ آبَائِي وَفَعَلُ جُدُودِي
هُمْ الْقَوْمُ فَرِعِي مِنْهُمْ مُتَفَرِّعٌ وَعُودُهُمْ عِنْدَ الْحَوَادِثِ عُودِي

١١٧٨ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَتَبِّدِينَ الصُّلَحَاءِ (سريع):

مَنْ عَامَلَ اللَّهَ يَتَوَّاهُ وَكَانَ فِي الْخُلُوةِ يَرْعَاهُ
سَقَاهُ كَلَسًا مِنْ صَفَا حَتَّى تَسْلِيَهُ عَنْ لَذِّ دُنْيَاهُ
فَأَبْعَدَ الْخُلُقَ وَأَفْصَاهُمْ وَأَهْرَدَ الْعَبْدَ بِمَوْلَاهُ

باب الرابع والثلاثون والمائة

فيما قيل فيمن يؤخذ بذنب غيره

١١٧٩ قَالَ الْأَعَشَى (طويل):

فَإِنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي بِمَجْلَكُمُ وَيَلْمُ رِيَّ مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبَا
لَكَائُثُورٍ وَالْخَيْدُ يُضْرَبُ ظَهْرُهُ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ أُمَّاءُ مَشْرَبَا
وَمَا إِنْ يُعَافُ أُمَّاءُ إِلَّا لِتُضْرَبَا

١١٨٠ وَقَالَ الثَّائِبَةُ الذُّبَابِيُّ (طويل):

وَمَحَلَّتْنِي ذَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكْتُهُ كَذِي الْقَرَمِ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

١١٨١ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

أَتَرَكُ مَشْرَأَقْلُوا هَذَا يَلَا وَتُعْقِبُنِي بِمَا فَعَلْتُ جُذَامُ
كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمَعْنَى إِذَا مَا عَافَتْ الْبَرُّ الْحَيَامُ

١١٨٢ وَقَالَ الْمَسْرُوقُ الْمَبْدِيُّ (طويل):

أَكَلَفْتَنِي أَدْمَاءُ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ فَلَا تَدَارِكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أَعْرَقُ

فَإِنْ يُبْزِمُوا أَمْرًا أَحَالَفَ عَلَيْهِمْ ۖ وَإِنْ يُبَيِّنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أُعْرِقَ
(322) فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ ۖ كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ وَالْكَفَالَةُ تَعْمَتِي
فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ۖ وَإِلَّا فَأَذِرْ كُنِي وَلَّا أَمْزِقِ

١١٨٣ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

وَشَيْبَنِي أَلَا يَزَالُ مُرَجَّمٌ ۖ مِنْ الْقَوْمِ مَا تُورُ خَفِيفُ مُحَامِلَةٍ
تَقُولُهُ غَيْرِي لِأَخَرٍ مِثْلِهِ ۖ وَرُمَى بِهِ رَأْسِي وَيُتْرَكُ قَائِلُهُ

١١٨٤ وَقَالَ نَشَلُ بْنُ حَرْبٍ (وافر):

أَيَبْرُو عَارِضُ وَبُو عَدِي ۖ وَتَنَرَمُ دَارِمُ وَهُمْ بُرَا
كَفَاكَ الثُّورُ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي ۖ إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقَرُ الظَّمَا
وَكَيْفَ تُكَلِّفُ الشَّرَى سُهَيْلَا ۖ وَبَيْنَهُمَا الْكَوَاكِبُ وَالسَّمَاءُ

١١٨٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا قَالَ غَادٍ مِنْ مَعْدٍ قَصِيدَةً ۖ بِهَا جَرَبٌ حَلَّتْ عَلَيَّ حُمُولُهَا
أَيُتْرَكُ قَوْلُ الْخَنَاءِ وَيَأْتِي عَوَايِدُ قَوْلٍ لَسْتُ مِنْ يَفُولُهَا

١١٨٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

تَغَلَّتْ مِنْ دَاءِ أَمْرِي لَمْ أَكُنْ لَهُ ۖ شَرِيكًا وَأَلْقَى رِجْلُهُ فِي الْحَبَايِلِ
فَإِنْ تُفْرِمُونِي دَاءَ غَيْرِي أَحْتَمِلُ ۖ ذُنُوبَ ذُنَابِ الْقَرَّتَيْنِ الْمَوَائِلِ (323)

١١٨٧ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْبَيْشَكِيُّ (خفيف):

وَأَنَا عَنْ الْأَرَاقِمِ أَنَا ۖ وَخَطْبُ نُمَيْ بِ وَنَسَا
إِنَّ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَقْلُو ۖ نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِخْوَا
يُخْطِطُونَ الْبَرِّي مَنَّا بِذِي الذَّنْبِ م وَلَا يَنْفَعُ الْحَلِي الْخَلَا
عَنَّا بِاطِلَا وَظَلَمًا كَمَا تُعْتَرُ م عَنْ حَبْرَةِ الرِّبِضِ الْظِلَا

الباب الخامس والثمانون والمائة

فيا قيل في الرخاء بعد الشدة

١١٨٨ قَالَ أُمَيْيَةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ (خفيف):

رُبَّمَا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ مَ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

١١٨٩ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (وافر):

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَّأَتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حَالَاتِهِ وَيُعَيِّبُ طَلْعَةَ الصُّبْحِ الْمَسَاءُ

١١٩٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكَوَيْبَةَ الْجَنْفَرِيُّ (بسيط):

حُكْمُ اللَّيَالِي تَفْرِيقُ مَا جَمَعَتْ وَجَمْعُ مَا فَرَّقَتْ مَذْكَانَتِ الْحَجِّجِ
فَهَلْ رَأَيْتَ نَيْسًا لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا أَخَا كُرْبِيَّةٍ إِلَّا لَهُ فَرَجٌ

١١٩١ وَقَالَ أَفْقَى هَمْدَانَ (كامل):

(324) وَإِذَا تَصَبَّكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلُّ ضَبَابَةٍ سَتُكْشَفُ

١١٩٢ وَقَالَ وَشَّاحُ الْبَيْتِ (مجزوء الكامل):

كُلُّ كَرْبٍ أَنْتَ لَاقٍ بَعْدَ بُلُوَاهُ أَهْرَاجًا

١١٩٣ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِقِ الشَّيْبَانِيُّ (طويل):

وَجَدْتُ الثَّرَاءَ وَالْمَصَائِبَ كُلَّهَا تَحِيُّ بِهَا بَعْدَ الْإِلَهِ الْقَادِرُ
فَإِنْ عُسْرَةٌ يَوْمًا أَصْرَتْ بِأَهْلِهَا يَكُنْ بَعْدَهَا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَيَّاسِرُ

١١٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الدَّهْرُ حَالَانِ هَمٌّ بَعْدَهُ فَرَجٌ وَفَرَجَةٌ بَعْدَهَا هَمٌّ بِتَضْيِيبِ
مَنْ يَلْقَى بُلُوَى يَتْلَاهُ (أ) بَعْدَهَا فَرَجٌ وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ ذِي رُوحٍ وَمَكْرُوبِ

١١٩٥ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ مَبْدٍ الْفُدُوسِي (كامل):

لَا تَيَاسَسَنَّ مِنْ أَهْرَاجٍ شَدِيدَةٍ قَدْ تَنْجَلِي الْفُجَرَاتُ وَهِيَ شَدِيدٌ

كَمْ كَرْيَةٍ أَقْسَنْتُ إِلَّا تَنْقِضِي ذَاكَ وَفَرَجًا خَلِيلُ الْوَاحِدُ

١١٩٦ وَقَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خُثَيْمٍ (وإسناده):

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَدَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
فَيَأْتِي خَائِفٌ وَفِيكَ عَانٍ وَيَأْتِي أَهْلَهُ الثَّانِي الْقَرِيبُ

١١٩٧ (325) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ الْجَنْمِيُّ (طويل):

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا الشَّرَّ شَرُّوْخًا (أَعْلَى مِنْ تَرْبَا)
وَلَكِنْ خَلِيطًا مِنْ نَعِيمٍ وَشِدَّةٍ فَإِنْ يَأْتِ خَيْرٌ فَخُشْرٌ شَرًّا مُعَقَّبًا

١١٩٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الْأَمْنُ وَالْخَوْفُ أَيَّامٌ مُدَاوَلَةٌ بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَعْدَ الضِّيقِ مُتَسَعٌ

١١٩٩ وَقَالَ يَعْنِي بْنُ زَيْدٍ (سريع):

وَأَصِيرُ لِمَا جِئْتُ مِنْ جَشَبٍ إِنْ الْوُعُودَةَ بَعْدَهَا جَدَدٌ

١٢٠٠ وَقَالَ أَسَمَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (بسيط):

قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبْدِلُ بَعْدَ الْقِلَّةِ الْعَدَدَا

١٢٠١ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً (طويل):

فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقُ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبُلْوَى بِضَرْبَةٍ لَا زِمَ

فَوَارِجُ تَلْوِي بِالْخُطُوبِ الْمَظَانِمِ فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ شِدَّةٍ إِنْ بَعْدَهَا

١٢٠٢ وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ وَنَزَوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ (بسيط):

لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ قَلْبِي حِينَ يَنْزِلُ بِي هَمٌّ تَقْضِي ضَيْقًا وَلَا حَرَجًا

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِي أَمْرًا فَأَكْرَهُهُ إِلَّا سَجَعَلْ لِي مِنْ بَعْدِهِ فَرَجًا

١٢٠٣ (326) وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرٍ (بسيط):

إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا رَبٌّ يُدِيرُهَا فِي الْخَلْقِ مَا بَيْنَ تَجْمِيعٍ وَمُفْتَرِقٍ

قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ فَلْتِهِ وَيَكْتَسِي الْفُضْنُ بَعْدَ الْيُسْرِ بِالْوَدَقِ

١٢٠٤ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَّارٍ (بسيط):

وَكُلُّ كَرْبٍ وَإِنْ طَلَّتْ بَلِيَّتُهُ يَوْمًا تُفْرَجُ غَمَاهُ وَتُنْكَشِفُ

١٢٠٥ وَقَالَ خُمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ (بسيط):

وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ يَوْمًا سَتُخْلَفُهُ وَالْمُسْرُ يَتَّبِعُهُ مِنْ بَعْدِهِ الْيُسْرُ

١٢٠٦ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (بسيط):

مَا إِنْ تَرَلْتُ مِنَ الْمَكْرُومِ مَنَزَلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجًا

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحْزُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا

١٢٠٧ وَقَالَ طَرْيَحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ (بسيط):

قَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ أَلْبِشَ مُنْقَطِعُ يَوْمًا وَأَنْ أَلْقَى لَا بُدَّ مُسْتَلَبُ

فَلَا تَسْرُتْكُمْ نَعْمَاهُ ذَاهِبَةٌ وَلَا تَغْمَنَّكُمْ بِأَسَاهُ تُغْتَضَبُ

١٢٠٨ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

وَمَا عُسْرَةٌ فَاصِبَةٌ لَهَا إِنْ لَقِيَتْهَا بِكَائِفَةٍ إِلَّا سَيِّبَتْهَا يُسْرُ

(327) فَلَا تَقْتُلَنَّ أَنْفُسَ هُمَا وَحَسْرَةٌ فَحْشُو الْيَلْبَاسِ إِنْ تَأَمَّلْتُمَا عَدْرُ

باب السادس والثلاثون واللائمة

فيما قيل في غلبة الشيمة والخلق على التخلق

١٢٠٩ قَالَ ذُو الْأَصْبَحِ الْمَذْدَانِيُّ (بسيط):

كُلُّ أَمْرٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ

١٢١٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ فِتْنٍ مِنْ نَفْسِهِ أَرْيَحَةٌ وَتُرِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ الضَّرَائِبُ

١٢١١ وَقَالَ الْمُخَضَّمُ الْقَبَائِيُّ (طويل):

وَمَنْ يَغْتَرِي (١) خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَتَرْجُهُ إِلَيْهِ الرُّوَاجِعُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلِلْمَقْصُودِ: يَغْتَرِي. وَيُرْوَى: يَقْتَرِفُ. وَهُوَ اضْطِرَافُ الْوُزْنِ

١٢١٢ وَقَالَ يَقْبَلُهُ الْأَشْجَمُ (بسيط):

لَيْسَ أَمْرُؤُ فَلَیْکُنْ مَا كَانَ أَوَّلُهُ وَإِنْ تَخَلَّقَ إِلَّا مِثْلَ مَا خُلِقَا

١٢١٣ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (كامل):

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْعِلْمَ يَنْقَعُ مَنْ
إِنَّ الرِّجَالَ عَلَى ضَرَائِبِهَا
أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَهُوَ ذُو أَوْدٍ
وَالْمَالُ مَوْقُوفٌ عَلَى التَّقْدِ (١)

١٢١٤ (328) وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الدَّهْرُ (٢) تَغْيِيرَ خُلُقِهِ لَيْمٌ وَلَنْ يَسْتَطِيعَهَا مُتَكَرِّمٌ

١٢١٥ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَمْهَاجِرِ (طويل):

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ فِيهِ سَجِيَّةٌ يَدْعُهُ وَيَقْبَلُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمًا

١٢١٦ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

لِكُلِّ أَمْرٍ لَا بُدَّ يَوْمًا سَجِيَّةٌ يَصِيرُ إِلَيْهَا غَيْرَ مَا يَتَخَلَّقُ

١٢١٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَنْفِيُّ (طويل):

تَعَوَّدْتُ إِعْطَاءَ لِمَا مَلَكَتْ يَدِي وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
خَلَأْتُ لَيْسَتْ بِالتَّخَلُّقِ إِنِّي أَرَى أَكْرَمَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ أَمْجَدَا

١٢١٨ وَقَالَ الْأَمْرَزِيُّ (طويل):

وَمَنْ قَالَ إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي لَشَيْءٍ فَأَيُّقِنُ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلَعًا
فَأَنْتَ إِنْ تَتَرَعَّ لِسِيمَةٍ صَاحِبٍ لِيَتَرَعَّ عَنْهَا لَا تَجِدُ لَكَ مَجْزَعًا

باب السابع والثلاثون والمان

فما قيل في ظهور ما أسرَّ الانسان من خير او شر

١٢١٩ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (طويل): (329)

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ

١٢٢٠ وَقَالَ آخِرُ (طويل):

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
فَإِنَّكَ لَوْ أَخْضَيْتَ فِي اللَّيْلِ سَوْءَةً
فَذَلِكَ حَقٌّ إِنْ تَأَمَّلْتَ وَاجِبُ
مِنَ النَّاسِ رَابِعًا عَلَيْكَ الرُّوَابُ

١٢٢١ قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطِّبْنِ عَيْنًا بِصِيرَةٍ
بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنَظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ

١٢٢٢ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (رمل):

وَإِذَا أَعْلَنْتُ أَمْرًا حَسَنًا
فَمُسِرُّ الْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ
فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرُّ
وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ يَشُرُّ

١٢٢٣ لِأَبِي مَاسِرٍ الْمُبَادِئِي (وافر):

أَلَا يَا عَيْنِي وَيَحْكَ أَسْعِدِينِي
لَمَلَكٍ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تَفُوزِي
بَطُولِ الدَّمْعِ فِي ظَلَمِ اللَّيَالِي
بِخَيْرِ الدَّهْرِ فِي تِلْكَ الْعَالِي

١٢٢٤ وَقَالَ النَّافِئَةُ الشُّبَّانِي (وافر):

وَكَأَنَّ قَدْ تَرَاهُ يُسِرُّ أَمْرًا
وَمُظْهِرٍ عَارِفٍ وَمُسِرِّ سَوْءٍ
عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرَةٍ لَوَاهُ
وَمَا يَخُوشُ سَرِيرَتَهُ الرِّثَاءُ

١٢٢٥ وَقَالَ أَيْضًا (خفيف):

إِنَّ مِنْ يَرْكَبُ الْقَوَاحِشَ سِرًّا
كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ
حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالٍ
شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْجَلَالِ

١٢٢٦ (330) وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ
فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ بِثَقُلُ سَاعَةٍ
خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ

باب الثامن والثمانون والمائة

فيا قيل في مصيد الكتلة الى القلة

١٢٢٧ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ مُضَرٍّ الْقَبْدِيُّ (طويل):

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ التَّلَاقِ تَفَرَّقُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَرَدُّ
تَقَسَّمُ رَبُّ التُّنُونِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

١٢٢٨ وَقَالَ كَبِيدُ (مُفْرَح):

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الدَّدِ
إِنْ يُنْبِطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالنَّفْدِ

١٢٢٩ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ (وافر):

إِذَا مَا إِخْوَةٌ كَثُرُوا وَطَابُوا فَإِنَّهُمْ لِأَمِّهِمْ الْهَبُولُ
سَتُكِلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوهَا يَمُوتُ أَوْ يَرُوعُهُمْ قَتِيلُ

١٢٣٠ وَقَالَ غُبَرَةُ (سريع):

كُلُّ بَنِي أُمِّ وَإِنْ عُرُوا يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ
(٣٣١) وَالْوَاحِدُ الْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى لَيْسَ يَمْتَرُوكَ وَلَا خَالِدٍ

١٢٣١ وَقَالَ مُنَسِّمُ بْنُ نُورَةَ النَّسِيبِيُّ (طويل):

فَإِنْ يَكُ إِخْوَانِي تُوفُّوا وَأَخْطَأَتْ بَنِي أَمِّكَ الدُّنْيَا حُوفُ رَوَاصِدُ
فَكُلُّ بَنِي أُمِّ سَيَسُونُ لَيْلَةً وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ غَيْرُ وَاحِدٍ (١)

باب التاسع والثمانون والمائة

فيا قيل في قرب ما يأتي وبعد ما مضى

١٢٣٢ قَالَ كَتْمُ بْنُ سَعْدِ الْقَتَوِيِّ (طويل):

لَمَرُّكُمْ إِنْ أَلْبَيْدَ لَمَّا مَضَى وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي غَدًا لَقَرِيبُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي الْأَقْوَاءِ. وَلِلْصَوَابِ: إِلَّا وَاحِدٌ

١٢٣٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (مجزؤ الرمل):

لَيْسَ آتٍ بِعِيدٍ بَلْ قَرِيبٌ مَا سَيَأْتِي

١٢٣٧ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (سريع):

مَا أَقْرَبَ التَّأْزِلَ بِي فِي غَدٍ وَإِنْ رَاحَتْ دَارُهُ عَنْ لِقَا

١٢٣٨ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَلَا بُدَّ مِنْ إِيْتَانِ مَا حُمِّ فِي غَدٍ وَإِنْ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ

أَبَاةُ الْوَرَبُودِ وَالْمَاءِ

فَيَا قِيلَ فِي الصَّتِّ وَالْأَقْلَامِ مِنَ الْكَلَامِ

١٢٣٩ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكِنَانِيُّ (رمل):

أُطِلَّ الصَّتُّ إِذَا مَا لَمْ تُسَلَّ إِنْ فِي الصَّتِّ لِأَقْوَامٍ سَعَهُ

١٢٤٠ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

الصَّتُّ غَنَمٌ لِأَقْوَامٍ وَمَسْتَرَةٌ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَّضْلِيلُ وَالْقَنْدُ

١٢٤١ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ (مجزؤ الكامل):

لَا تُكْثِرَنَّ حَشَوَ الْكَلَامِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُونِهِ

وَالصَّتُّ أَحْسَنُ بِالْفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ

١٢٤٢ وَقَالَ أَيْضًا (رمل):

أُطِلَّ الصَّتُّ فَإِنَّ الصَّتَّ حُلْمٌ وَإِذَا قُتِّ فَيُلْحَقَ قَتْمٌ

١٢٤٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَالصَّتُّ خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ بِمَا تَمَّ فَكُنْ صَامِتًا تَسْلَمُ وَإِنْ قُلْتَ فَأَعْدِلْ

١٢٤٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (طويل):

وَإِنْ صَوَّابَ الصَّتِّ خَيْرٌ مَقْبَةً مِنْ الْمَنْطِقِ الْمُنْشُوشِ لِلْمُسْكَلَمِ

١٢٤٥ وَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ سُهَيْبٍ الْبَجَلِيُّ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الصَّتَّ حِلْمٌ وَحِكْمَةٌ قَلِيلٌ عَلَى رَبِّ الْحَوَاثِثِ فَأَعْلَهُ

١٢٨٣ (333) وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ (بسيط):

لَا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُبُونَ بِهِ مِنْ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِينِي

١٢٨٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْيَادٍ (مجزؤ الكامل):

أَلَصَمْتُ خَيْرٌ لِقَتَى مِنْ مَنْطِقٍ خَطِلٍ يَشِينُهُ
وَلَصَمْتُهُ أُخْرَى بِهِ وَلَوْ أَنَّ مَنْطِقَهُ يَزِينُهُ

١٢٨٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (مقارب):

وَلَلَصَمْتُ خَيْرٌ عَلَى عِيهِ مِنْ النَّطْقِ تَلَزَمُ فِيهِ الْخَطَا
فَكُنْ صَامِتًا وَاعِيًا مَا يُقَالُ فَذَلِكَ أَجْدَى وَأَعْلَى سَنَا

١٢٨٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَاوِيَةَ الْجَمْفَرِيُّ (مقارب):

لَقَدْ يَكْشِفُ الْقَوْلُ عِيَّ الْقَتَى فَيَدُو وَيَسْتُرُهُ مَا سَكْتُ

١٢٨٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ (كامل):

وَأَكْفُ فَضْلُ الْقَوْلِ إِنَّ لَهُ فَضْلًا وَأَنْفُسُ سَيِّئِ الْفِعْلِ

الباب الحادي والاربعون والمائة

فيما قيل في التكلم بالحق والصواب وترك الصمت

١٢٨٨ قَالَ مُبَيَّزَةُ بْنُ طَارِقِ بْنِ رَبِيعٍ (طويل): (334)

لَا تَتْرُكَنَّ أَلَصَمْتُ حُكْمًا إِذَا بَدَأَ لَكَ الرَّشْدُ وَأَنْطِقْ فِيهِ غَيْرَ مُجْجَمٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا أَلَصَمْتُ كَانَ حَرَامَةً وَخِفْتُ وَبَالَ الْقَوْلِ فَأَلَصَمْتُ فَالْزَمُ

١٢٨٩ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا عِلْمٍ فَلَا تَكْ صَامِتًا عَنْ الْقَوْلِ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِرُهُ
فَإِنَّ سَكُوتَ الْمَرْءِ عِيٌّ يَشِينُهُ كَمَا نُطْقُهُ عِيٌّ إِذَا جَاشَ خَاطِرُهُ

الباب الثاني والاربعون والمائة

فيا قيل في الاستدلال على عقل الرجل وحُجته بلسانه وكلامه

١٢٥٠ قَالَ طَرْقَةُ بْنُ الْعَبْدِ وَيُرْوَى لِكُتَيْبِ بْنِ ذُمَيْلٍ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

١٢٥١ وَقَالَ ذُمَيْلُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (طويل):

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْأَدَمِ

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نُقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

١٢٥٢ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ إِذَا هُوَ أَبْدَى مَا يُجِنُّ مِنَ الْقَمِ

١٢٥٣ وَقَالَ كُتَيْبُ بْنُ سَعْدٍ (١) (طويل): (335)

إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ الرَّجَالَ فَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ لِعَوْرَاتِ الْكَلَامِ سَبِيلُ

١٢٥٤ وَقَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ الْخُثَمِيُّ (طويل):

وَإِنَّ لِسَانًا لَمْ تُعْنَهُ لُبَانَةٌ كَحَاطِبٍ لَيْلٍ يَجْمَعُ الرُّذْلَ حَاطِبُهُ

١٢٥٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ سَامَةَ النَّبَسِيُّ (طويل):

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَمِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَنَتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالتَّقْوَلِ أَعْلَمًا

وَفِي الصَّنَةِ مِرٌّ لِلْعَمِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ لُبِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

١٢٥٦ وَقَالَ جَرْدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْعَضْرَبِيُّ (وافر):

كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ

الباب الثالث والاربعون والمائة

فيا قيل في حفظ اللسان وترك المبادرة للكلام

١٢٥٧ قَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ وَثْبٍ السَّخْرَوِيُّ (طويل):

فَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَكَائِبِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

(١) في الاصل: سعد بن كُتَيْبٍ

١٢٥٨ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ (طويل):

فَإِنْ قُلْتَ فَأَعْلَمْ مَا تَقُولُ فَإِنَّهُ
وَأَمَّا لَا تَسْتَطِيعُ رَدَّ مَقَالَةٍ
كَمَا لَيْسَ رَامٍ بَعْدَ إِطْلَاقِ سَهْمِهِ
عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ الْوُقُوعِ بِقَادِرٍ

١٢٥٩ (336) وَقَالَ دُعَامَةُ بْنُ جَسْرٍ الطَّائِي (كامل):

لَا تَقْطَعَنَّ مَقَالَةً فِي مَجْلِسٍ
فَسْ كُلَّ أَمْرِكَ قَبْلَ جَهْرِكَ بِأَلْتِي
لَا تَسْتَطِيعُ إِذَا مَضَتْ إِذْرَاكَهَا
فَاتَّ وَلَمَّا تَسْتَطِيعُ إِسْكَانَهَا

١٢٦٠ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (كامل):

لَا تَنْطِقَنَّ بِمَقَالَةٍ فِي مَجْلِسٍ
وَأَحْضِظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَنَبْطَلِي
تَخْشَى عَوَاقِبَهَا وَكُنْ ذَا مَصْدَقٍ
إِنَّ أَلْبَاءَ مُوَكَّلٍ بِالْمَنْطِقِ

١٢٦١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍ فَإِيَّاكَ وَالَّتِي
إِذَا ذُكِرْتَ أَصَبْتَ مِنْهَا تَعْدُرُ

١٢٦٢ وَقَالَ طَرْيِغُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَلْعَفْيُ (كامل):

وَإِذَا جَلَسْتَ مَعَ الْيَدِيِّ فَلَا تَصِلْ
حَتَّى تُثَبِّتَهَا وَتُحْكِمَ وَعِيَهَا
لَهُمُ الْحَدِيثَ بِقِصَّةٍ تَسَاهَا
فَتُثَبِّتَهَا كَحَدِيثٍ مَنْ أَحْصَاهَا

أَبَابُ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمِائَةِ

فَيَا قِيلَ فِي غَاةِ الْقَلِيلِ مِنَ الْحَلَالِ وَنَفْعِهِ وَقَلَّةِ نَفْعِ الْحَيْثِ وَغَاةِ

١٢٦٣ قَالَ السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَةَ الْبَهْرُومِيُّ (خفيف):

يَنْتَفِعُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ مِنَ الرِّزْقِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْكَثِيرُ الْحَيْثُ

١٢٦٤ (337) قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ (بيط):

أَنْظُرْ إِذَا مَا فَطَرْتَ اللَّهَ فَأَتَبَّهِ وَعِفَّهُ إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ مَا طَهَّرَا

يَنِي الْقَلِيلُ إِذَا مَا كَانَ فَضْلُ تَقَى إِنَّ الْحَيْثُ الَّذِي يَفْنَى وَإِنْ كَثُرَا
١٢٦٥ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الصَّدَاقِيُّ (طويل):

رَأَيْتُ حَلَالَ أَمَالٍ خَيْرَ مَغْبَةٍ وَأَخْذَرَ أَنْ يَبْقَى عَلَى الْخُدَّانِ
وَأِيَّاكَ وَالْأَمَالَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ وَبَالَ إِذَا مَا قَدِمَ الْكُفَّانِ
١٢٦٦ وَقَالَ جُونُ بْنُ عَطِيَّةِ الْأَسَدِيُّ (بيط):

لَا تَرَعْنِي فِي كَثِيرِ أَمَالٍ تَكْثُرُهُ مِنْ الْحَرَامِ فَلَا يَنِي وَإِنْ كَثُرَا
وَأَطْلَبَ حَلَالًا وَإِنْ قَلَّتْ قَوَاضِيهِ إِنَّ الْخَلَالَ ذِكِّي حَيْثُ مَا ذُكِرَا

أَبَابُ الْخَاسِ وَالْإِبْرَهُوهِ وَالْمَانَةِ

فَمَا قِيلَ فِي تَرْكِ الْحَمْدِ لِلْإِنْسَانِ قَبْلَ اخْتِبَارِهِ

١٢٦٧ قَالَ الشَّحَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ (بيط):

إِنِّي أَمْرُؤُ قَلَّ مَا أَثْنِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى أُبَيِّنَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الْخَبَرُ

١٢٦٨ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (بيط):

لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذُمَّنَّ مِنْ غَيْرِ تَجْرِبٍ (١) (٣٣٨)
فَحَمْدُكَ الْمَرْءَ مَا لَمْ تَبْلُهُ سَرَفٌ وَذَمُّكَ الْمَرْءَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبُ

١٢٦٩ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ (بيط):

وَمَا ذَمُّهُمْ حَتَّى خَبَرْتَهُمْ كَذَلِكَ بَعْدَ أَطْلَاعِ مِنْكَ إِنْيَاسُ

١٢٧٠ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل):

لَا تُظْهِرَنَّ ذَمَّ أَمْرِي قَبْلَ خَبَرِهِ وَبَعْدَ بَلَاءِ الْمَرْءِ فَادْثُمُ أَوْ أَحَدِ

(١) وجاء في هامش الكتاب هذا البيت:

إِنَّ الرِّجَالَ صَادِقِي مُتَقَلَّلَةٌ وَمَا مَفَاتِيحُهَا إِلَّا التَّحَارِبُ

١٢٧١ وَقَالَ جَوْشَنُ بْنُ عُمَيْدَةَ الْمَعْدَرِيُّ (طويل) :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ يُسَائِلُ عَنْ جَدِّكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَنَاطِرٌ أَلِ الْجُودِ أَمْ لِلْبُخْلِ أَنْتَ مُخِيلٌ
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي طَرِيقُهُ وَلِلْسَيْلِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

أَبَابُ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعُونَ وَالْمِائَةِ

فيما قيل في تخوف جواب الكلام

١٢٧٢ قَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (بسيط) :

إِنِّي لَا عَرَضُ عَنْ أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا حَتَّى يَظُنُّ رِجَالُ أَنْ بِي حَقًّا
أَخْشَى جَوَابَ سَفِيهِ لَا حَيَاءَ لَهُ فَسَلِ يَظُنُّ رِجَالُ أَنَّهُ صَدَقًا

١٢٧٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل) :

وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَخْشَ قَبْلَ كَلَامِهِ مَ الْجَوَابَ فَيَنْهَى نَفْسَهُ عَيْرُ حَازِمِ

١٢٧٤ (٣٣٩) وَقَالَ أَيْضًا (وافر) :

وَيَمْنَعُنِي التَّكَلُّمُ فِي كَثِيرٍ أَقُولُ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْجَوَابِ
وَمَنْ خَشِيَ الْجَوَابَ أَقَلُّ نَظْقًا وَإِنْ كَانَ الْمُقَدَّمُ فِي الصَّوَابِ

١٢٧٥ وَقَالَ حَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ الْمَعْدَرِيُّ (بسيط) :

إِنِّي لَا سَكْتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ خَوْفَ الْجَوَابِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْخَطَلِ
أَخْشَى جَوَابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي وَلَا يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ زَلَلِ

١٢٧٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَارِبٍ الشَّيْبَانِيُّ (طويل) :

سَأَمْنَعُ نَفْسِي رَفْدَ كُلِّ بَخِيلٍ وَأَحْسِنُ نَظْفِي عَنْ جَوَابِ جَهُولِ
فَإِنَّ الْجَهُولَ لَا يَرُدُّ كَلَامَهُ وَلَيْسَ سَبِيلُ الْجَاهِلِينَ سَبِيلِي

باب السابع والاربعون واللائحة

فيا قيل في اليأس من تأذّب الكبير وفضل تأذّب الصغير

١٢٧٧ قَالَ الْأَعْوَدُ الشَّقِيُّ (وافر) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثُمَّ مَرَّتْ
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعَهُ
وَلَيْسَ بِزَائِلٍ مَا عَاشَ يَوْمًا
(340) وَذَلِكَ فِي الرِّجَالِ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ

عَلَيْهِ الْأَذْبُعُونَ مِنَ الرِّجَالِ
فَلَيْسَ بِلَاحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي
مِنَ الدُّنْيَا يُحْطُ إِلَى سِفَالِ
مُلَمَّاتِ الْحَوَادِثِ كَالْحَبَالِ

١٢٧٨ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (طويل) :

إِذَا الْمَرْءُ أَغْيَا رَهْطُهُ فِي شَبَابِهِ
١٢٧٩ وَقَالَ آخَرُ (كامل) :

فَلَا تَرْجُ مِنْهُ الْخَيْرَ عِنْدَ مَشِيبِ

أَتَرُوضُ عِرْسَكَ بَعْدَ مَا عَمِرْتَ
١٢٨٠ وَقَالَ مَالِغُ بْنُ عَبْدِ الْغُدُّوسِ (سريع) :

وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ

الشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ
إِذَا أَدْعَوَى عَادَ إِلَى جَلِهِ
وَإِنَّ مَنْ أَدْبَهُ فِي الصَّبَا
حَتَّى تَرَاهُ نَاضِرًا مُورِقًا

حَتَّى يُوَارَى فِي تَرَى رَمْسِهِ
كَذِي الضَّنَا عَادَ إِلَى نُكْسِهِ
كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْسِهِ
بَعْدَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ يُنْسِهِ

١٢٨١ وَقَالَ أَبْنَاءُ (بسيط) :

إِنَّ الْفُصُونَ إِذَا قَوْمَتَهَا أَعْدَلَتْ
(341) وَلَا يَلِينُ إِذَا قَوْمَتَهُ الْحَطْبُ

باب الثامن والاربعون واللائحة

فيا قيل في حمد الناس من رشد ولوهم من غوى

١٢٨٢ قَالَ الْفُطَايِي (بسيط) :

النَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا فَاَنْلُونْ لَهُ
مَا يَشْتَهِي وَلَا مِ الْخَطِيءِ الْحَبْلُ

١٢٨٣ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

وَالنَّاسُ يَلْحُونَ الْأَمِينَ إِذَا هُمْ
لَاقَى الرَّشَادَ فَأَيْنَ مَا يَوَدُّ

١٢٨٤ وَقَالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ (طويل):

وَلَا يَدْمُ النَّوَايَ عَلَى النَّعْيِ لَا نَمًا
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ يَلُومُ

١٢٨٥ وَقَالَ مُرْقِشُ الْأَصْفَرُ (طويل):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَنْوِي لَا يَدْمُ عَلَى النَّعْيِ لَا نَمًا

١٢٨٦ وَقَالَ مُسَيَّبُ بْنُ نُؤَيْرَةَ (طويل):

وَأَقْبَلَ بَسْطَامُ بِأَرْسَانٍ مِنْ غَوَى
وَمَنْ يَنْوِي أَوْ يُخْطِئُ فَلَيْسَ يَلَامُ

١٢٨٧ وَقَالَ كَثِيرُ الْخَزَاعِيِّ (طويل): (٣٤٢)

فَأَبْلَغَ لِي الذُّفْرَاءُ وَالْجَهْلُ كَأَسَمِهِ
وَمَنْ يَنْوِي لَا يَدْمُ عَلَى غِيهِ عَذَلَا

١٢٨٨ وَقَالَ طَرْيَحُ (كامل):

وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ إِنْ يُصَادِفَ خُطَّةً
قَدِرَتْ وَيُعْذَلُ فِي الَّذِي لَمْ يُهْدَرْ

باب التاسع والاربعون واللائحة

فما قيل في تجاوز ما لا تستطيع الى ما تستطيع

١٢٨٩ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ (وافر):

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ
وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٠ قَالَ الْأَعْمَشُ (طويل):

إِذَا حَاجَةً وَلَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا
فَذَلِكَ أَحْرَى أَنْ تَنَالَ جِسْمَهَا

فَخُذْ طَرَفًا مِنْ حَاجَةٍ حِينَ تَسْقُ
وَلَلْقَصْدِ أَجْدَى فِي السَّيْرِ وَالْحَقُّ

١٢٩١ وَقَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ التَّيْمِيِّ (طويل):

إِذَا سُدَّ بَابُ عَنْكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ
فَدَعُهَا لِأُخْرَى لَيْنُ لَكَ بِأُيُهَا

١٢٩٧ وَقَالَ ابْنُ مُرْمَّةَ (وافر):

فَهَلَّا إِذْ عَجَزْتَ مِنَ الْعَالِي
أَخَذْتَ بِهَوْلِ عَمْرِو حِينَ أَوْفَى
(343) إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ
وَعَمَّا يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْقَرِيعُ
بِهِ وَبَارِهِ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ
وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

١٢٩٨ وَقَالَ بَيْهَقِيُّ بْنُ زَيْبَادٍ (كامل):

لَا تَطْلُبَنَّ مَوَدَّةَ بِشَقَاعَةٍ
وَإِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا تَسْعَى لَهُ
١٢٩٩ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

إِذَا كَدُرَتْ عَلَيْكَ أُمُورٌ وَرِدَّ
فَجُزُهُ إِلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتِ

١٢٩٥ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

فَدَعُ عَنْكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى الَّذِي
تَنَالُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَهْلُ مَذْهَبًا

أَبَابُ الْخُمُورَةِ وَالْمَلَانَةِ

فَمَا قِيلَ فِي إِثَارِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ بَالَهُ وَآكِلُهُ أَيَّامُهُ فِي حَيَاتِهِ وَإِنْ لَا يَخْفَاهُ لِلْوَرَكَةِ

١٢٩٦ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي (طويل):

أَهْنِ فِي الَّذِي تَهْوِي التَّلَادَ فَإِنَّهُ
وَلَا تَشْقِينَ فِيهِ فَيَسْمَدَ وَارِثُ
رَأَاهُ لَهُ مَالًا إِلَى لَبِّ مَالِهِ
قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْدَثُكَ وَارِثُ
يَكُونُ إِذَا مَا مِتَّ نَهَبًا مُقَسَّمَا
بِهِ حِينَ تَخْشَى أَغْبَرَ الْجُوفِ مُظْلَمًا
وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطِيءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا
إِذَا سَاقَ يَمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَنَمًا

١٢٩٧ (344) وَقَالَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ (مقارب):

أَبَادِرُ بِالْمَالِ إِهْمَاقُهُ
أَبَادِرُ إِهْمَاقُ مُسْتَحْدِ
وَأَحْبِسُ مَالِي عَلَى لَذَّتِي
وَقَوْلُ الْمَعْوِقِ وَالرَّائِثِ
بِمَالِي أَوْ عَبَثِ الْعَاثِ
وَأَوْرُثُ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ

١٢٩٨ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَوْطٍ أَتَّبِعُ (مقارب):

وَمَالَ كَثِيرٍ تَقَنَّنَهُ
فَأَقْبَلَتْهُ الْحَقُّ فِي وَجْهِهِ
وَلَمْ أَرَ لِلْقَبْرِ فِيهِ نَصِيْبًا
سَبَقَتْ بِهِ طَمَعُ الْوَارِثِينَ
وَأَحْضَرْتُهُ مَيْسَرًا وَشُدُوبًا (١)
سَيَقْدُرُ بَعْدِي لَهُمْ رِزْقُهُمْ
وَأَبَتْ فِعْلِي فِيهِ مُصِيبًا
وَأَذْهَبُ عَنْهُمْ حَمِيدًا خَصِيبًا

١٢٩٩ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ مُعْكَانَ السَّدِّيُّ (طويل):

أَلَا فَاسْقِيَانِي قَبْلَ (٢) أَغْبَرُ مُظْلَمٍ
رَأَيْتُ أَلْفَتِي يَبْلَى وَيَتْلَفُ مَالُهُ
بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْبَابِ مَنْ هُوَ تَارِلُهُ
ذَرَيْنِي أُنِّمَ فِي الْحَيَاةِ مَعِيشَتِي
وَتَنْكَحُ أَزْوَاجًا سِوَاهُ حَلَالِثُهُ
فَأَكُلُ مَا لِي دُونَ مَنْ هُوَ آكِلُهُ

أَبَابُ الْهَادِي وَالْحَمُورِ وَالْمَاءِ

فِيمَا قِيلَ فِي التَّدَامَةِ عَلَى شَتَمِ الْعَشِيرَةِ وَمَجَازَاتِهَا بِالسُّوءِ وَتَرَكَ الْعَفْوُ عَنْهَا

١٣٠٠ (345) قَالَ السُّوَيْكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَلَيْقِيُّ (طويل):

تَدِمْتُ عَلَى شَتَمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا
هُمْ بِطَرُوقِ الْحِلْمِ الَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي
تَنَى عِرَاقِي بِهِمْ وَيَمَانِي
إِذَا قُلْتُ هَذَا السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلُوا بِهِ
فَبَدَلْتُ قَوْمِي غِلْظَةً بِلِيَانِ
فَلَبْتُ لَهُمْ ظَهَرَ الْمَجَنِّ وَلَيْتَنِي
أَبَى مَا مَضَى وَالْحَرْبُ ذَاتُ زَبَانٍ
عَفَوْتُ بِفَضْلِ مَنْ يَدٍ وَلِسَانٍ

١٣٠١ قَالَ كَتْمُ بْنُ جُبَيْلٍ التَّغْلِبِيُّ (طويل):

تَدِمْتُ عَلَى شَتَمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا
فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِذْرَاكَهُ بَعْدَ مَا مَضَى
مَضَى وَأَسْتَقَبْتُ لِلرَّوَاةِ مَذَاهِبُهُ
وَكَيْفَ يَرُدُّ الدَّرَّ فِي الضَّرْعِ حَالِبُهُ

(١) في الاصل: واحضرته الميسرا والشوذا وبالرواية المطلوبة

(٢) كذا في الهاشم وهو الصواب. وفي الاصل: بعد

اباب الثاني والخمسة واللاثه

فيما قيل في خذلان بني العم عند الشدائد وفي اختلاف احوالهم
وفي معاتبتهم واستصلاحهم

١٣٠٢ قَالَ الْأَحْمَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكَنْتُمْ
فَكَمْ رَزَلَتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهْمَةٍ
فَأَذَرَتْ عَنِّي كَرْبَهَا لَمْ أَبَالِه
وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ وَمُنْتَظَرٌ بِكُمْ
(346) أَوْ مِلْ فَيَكُمُ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ
وَقَدْ أَقْبَتِ الْحَرْبُ أَلْوَانُ وَعَظْمَا
فَعَاتَبْتُ مَالِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي
فَأَذَرْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ

إِلَيْهِمْ فَأَيَسْتُمْ مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي
خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ
وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي جُهِدِهَا الْمُتَطَلِّعِ
وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي أَلْمَاتِ دَعْدَعِ
وَشَيْكَا وَكَيْمَا تَنْزَعُوا خَيْرَ مَنْزَعِ
عَلَى خَذَلِكُمْ مِنِّي فَتَى لَمْ يُضْمَضِعْ
بِمَرَأَى مِمَّا يَمَّا كَرِهْتُ وَمَسْمَعِ
فَلَا تُدُّ فِي أَغْنَائِكُمْ لَمْ تُقَطَّعِ

١٣٠٣ وَقَالَ ابْنُ أَبِي (طويل):

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجِي النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً
أَعْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتَ ظِلَامَةً
تَدَارِكُ يَمْنِي عَابًا ذَا قَرَابَةٍ

لِيَا لِي كَانَ الْعِلْمُ ظَنًّا مُرَجًّا
وَمَالًا ثَرِيًّا حِينَ أَجْهَلُ مَرَمًّا
طَوَى الْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطٍ لَكُمْ قَا

١٣٠٤ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَذْرِ التَّمِيمِيُّ (كامل):

وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا
وَأَعِينُهُ فِي النَّابَا
تَسْرِي عَمَّارِبُهُ إِلَيَّ م
لَا إِلَهَ ابْنِ عَمِّكَ مَا يَخَا
لُ يَمِينِي وَيَعِينُ عَائِبِ
تِ وَلَا يَمِينُ عَلَى التَّوَابِ
وَلَا تَتَاوَلُهُ عَمَّارِبِ
فَالْجَزَايَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ

١٣٠٥ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ لَقِيطٍ الْأَسَدِيُّ الْفَقْمِيُّ (طويل):

لَمَرَكْ إِنِّي لَوْ أَخَاصِمُ حَيَّةً
(347) فَلَا تَجْلَنَ الْأَرْضَ لَيْلًا فَإِنِّي
فَمَا لَكُمْ طُلَسًا إِلَيَّ كَأَنَّكُمْ
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِلْأَيْسِ
أَلَيْسَ بُيًّا لَا بَقَاءَ عَلَى الَّذِي
لَقَدْ جَمَلْتَ بَعْدَ التَّصَرُّفِ فَأَمَتِي

١٣٠٦ وَقَالَ الْفُتَيْحُ الْكِنْدِيُّ (طويل):

يَعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
وَإِن الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومُهُمْ
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرِّي
وَإِنْ هَبَطُوا غَوْرًا لِأَمْرِ يَسُونِي
فَإِنْ قَدَحُوا لِي نَارَ زَنْدٍ تَشِينِي
وَإِنْ بَادَهُوْنِي بِالْمَدَاوَةِ لَمْ أَكُنْ
وَإِنْ قَطَعُوا مِنِّي الْأَوَاصِرَ ضَلَّةً
وَلَا أَجَلَ الْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ
(348) فَذَلِكَ دَائِي فِي الْحَيَاةِ وَدَائِي بِهِمْ

١٣٠٧ وَقَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ مُحَسَّدٍ (طويل):

وَمَوَلَى ضَعِيفِ الرَّأْيِ رَحْفٌ تَرِيدُهُ
دَمَلَتْ وَلَوْ لَا غَيْرُهُ لَأَصَبَتْهُ
وَكَاثَ غُرُوقِ السُّوءِ أَذْرَتْ وَقَصَّرَتْ
أَنَا فِي وَغْوِي ذَنْبُهُ عِنْدَهُ ذِمًّا
يَسْتَمَاءُ بَاقٍ عَارُهَا تَقْرَعُ الْعُظْمَا
بِهِ أَنْ يَنَالَ الْحَمْدَ فَالْتَمَسَ الدِّمَّا

طَوَى حَسَدًا ضَمِنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا
وَيَجْهَلُ أَحْيَاءًا فَلَا يَسْتَخْفِنِي
يَصُدُّ وَيَنَائِي فِي الرِّخَاءِ بِوَجْهِهِ
وَيُفْرِجُ عَنْهُ سَطَوَةَ الْحَصَمِ مُشْهَدِي
وَأَمْنُهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيدَةً

أُدَاوِي بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلَّمَا
وَلَا أَجْهَلُ النَّاسِ إِذَا رَاجَعَ أَحِلْمًا
وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الْمَضَا
وَأَرْقُ مِنْهُ عِنْدَ عَثَرَتِهِ أَثَلَمَا
وَيُسَلِّمُنِي إِنْ جَرَّ جَارِيِي الْجُرْمَا

١٣٠٨ وَقَالَ تَمَنُّنُ بْنُ أَوْسٍ السُّرَيْطِيُّ (طويل) :

وَذِي رَحِمٍ قَلَّتْ أَظْفَارُ ضَنْفِهِ
يُحَاوِلُ رَغْبِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ
وَإِنْ أَعَفُّ عَنْهُ أَعْصِ عَيْنًا عَلَى قَدَى
وَإِنْ أَتَصَرَّ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسِ
(349) فَبَادَرْتُ مِنْهُ الثَّانِي وَالرَّابِعَ قَادِرُ
حَفِظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَيَشْتُمُ عِرْضِي فِي الْمَنْبِ جَاهِدًا
إِذَا سَمِعْتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصِنِي
وَلَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ وَالرَّحِمِ أَلْتَمِي
إِذَا لَمَلَأَهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُهُ
وَيَسْتَمِي إِذَا أَبْنَى لِيَهْدِمَ صَالِحِي
يُودُّ لَوْ آتَى مُعْدِمُ ذُو خِصَاصَةٍ
وَيَسْتَدُّ غُنْمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكْبَتِي
أَكُونُ لَهُ إِذَا يَنْكَبُ الدَّهْرُ مِذْرَاهَا

يَحْلِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
وَكَا لَمُوتٍ عِنْدِي إِنْ يَحُلْ بِهِ الرَّغْمُ
وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
سِهَامِ الدَّوِّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ
عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَيْفِهِ أَلْسَمُ
وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ
فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمُ
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
وَيَدْعُ لِحُكْمِ جَائِرٍ غَيْرُهُ الْحُكْمُ
رِعَايَتَهَا حَقٌّ وَتَطِيلُهَا إِثْمُ
يُوسِمُ شَنَارَ لَا يُشَابِهُهُ وَسِمُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الدَّمُ
وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الدَّمُ
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا كُنَاءٌ وَلَا غَنَمُ
أَكَالِبُ عَنْهُ الْحَصَمَ إِنْ عَضَّهُ الْحَصَمُ

الَّذِ شَدِيدَ الشَّعْبِ غَايَتُهُ الْقَسَمُ
عَلَى الْوَجْدِ وَالْإِعْدَامِ قَسَمٌ هُوَ الْقَسَمُ
عَلَيْهِ كَمَا تَخَوُّ عَلَى الْوَلَدِ الْأُمِّ
أَلَا أَسْلَمَ فَذَلِكَ الْحَالُ وَالْأَبُ وَالْمَمُ
وَكَطِطِي عَلَى غِطِي وَقَدْ يَتَمَعُ الْكَظْمُ
وَإِنْ كَانَ ذَا ضَنْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحَزْمُ
يَجْلِي كَمَا يُشْفَى بِالْأَذْوَةِ الْكَلَمُ
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سِلْمُ

وَأَدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَتْلَجَ ظَالِمٍ
وَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وَدِهِ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ لَهُ وَسَطْفٍ
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً
(350) وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تَرِيْبِي
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَلَّتُهُ
فَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسَّأْتُ
وَأَطْقَاتُ نَارِ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

١٣٠٩ وَقَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (طويل):

أَحَارِ بْنِ كَعْبٍ لِاخْتِلَافِ الصَّنَائِعِ
عَلَى حَسَكِ الشَّحْنَاءِ خَوْ الْأَضَالِعِ
عَلَى هَفَوَاتٍ فِيكُمْ وَتَتَابَعِ
كَمَا تُتَقَى رُؤُسُ الْأَفَاعِي الْقَوَاطِعِ

أَوْدُ لَكُمْ خَيْرًا وَتَطْرُحُونِي
وَكَيْفَ لَكُمْ قَلْبِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمْ
وَإِنِّي لِمُسْتَانٍ وَمُتَّظَرٌ بِكُمْ
وَبَعْضُ الْمَوَالِي يُتَقَى زَيْغُ رَهْطِهِ

١٣١٠ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

فَإِذَا رَأَيْتَ الرُّشْدَ لَمْ يَدَّ مَا تَرَى
كَالْجُودِ يَطْرُ مَا يُحْسُ لَهُ رَى
وَضَمِيرُ أَتْسِنَا وَيُورِي مَنْ جَرَى

مَا بَالُ مَوْلَى أَنْتَ ضَامِنٌ عَنِّي
وَتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةٌ
فَاللَّهُ يَجْزِي يَتَنَا أَعْمَالَنَا

١٣١١ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ الْكِنَانِيُّ (وافر):

أَقُولُ لَهُ صُرَاحًا غَيْرَ خَلٍّ
فَتَقْصِرَ عَنْ مُلَاحَاقِي وَعَذَلِي
وَصَدْرُكَ وَاعْرِ بِالْفَشْرِ يَنْلِي
أَلَيْفٌ لَهْفَتِي وَلَهْوَ عَظَلِي

(351) وَذِي رَحِمٍ يُطَالِعُنِي أَذَاهُ
أَلَا تُتَقَى أَلْحَاءُ أَبَا يَسَارٍ
فَصَدْرِي سَالِمٌ لَا غِشْرٌ فِيهِ
أَحَاوِلُ أَنْ تَلِينَ وَأَنْتَ فَطْرٌ

قُرْبِي فِيكَ لَوْ يُدْنِكَ قُرْبِي
فَلَوْلَا أَنْ أَصْلَكَ حِينَ تُنْتَمِي
وَأَنِّي إِنْ رَمَيْتُكَ هَضَّتْ عَظْمِي
لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي إِنْكَارَ خَوْفِ
تَعْلَمَ حِينَ يُذِلِّي أَقْوَمُ يَوْمًا
وَتُفَرِّعُ عِنْدَ جَهْدِكَ فِي الْعَالِي

١٣١٢ وَقَالَ أَيْمَنُ (طويل):

بَنِي عَمَّنَا مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامُ مِنْكُمْ
بَنِي عَمَّنَا إِنَّ الرِّكَابَ بِأَهْلِيهَا
بَنِي عَمَّنَا إِنَّا هِيَ إِلَيْكُمْ
وَلَشَرِبْ دَنْقُ الْمَاءِ مِنْ دُونِ سَخَطِكُمْ
(352) أَرَى قَوْمَنَا لَا يَفْقِرُونَ دُنُونَنَا
إِنَّا وَمَا نَنْبِي عَلَيْكُمْ وَلَا نَحْزَرُ
إِذَا سَاءَ مَا أَلْمَوْا تَرْوُحَ وَتَبَكَّرُ
بِأَحْلَامِنَا فِي الْحَادِثِ أَهْلَائِلِ الْفُكْرِ
وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَالْكَدِرُ
وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنَبُوا لَهُمْ غُفْرُ

أَبَابُ الثَّامِ وَالْحَمْدُ وَاللَّامُ

فَيَا قِيلَ فِي مَجَانِبَةِ بَنِي عَمِّ السَّوِّ وَالتَّبَاعِدِ مِنْهُمْ وَقَطْعِهِمُ

١٣١٣ قَالَ أَيْمَنُ الدُّنْتَنَةُ الْفَقْفَعِيُّ (طويل):

تَبِعَ ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيَتْهُ
تَبِعَتْهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدَتْهُ
مَتَى مَا أَدْعُهُ يَتَمَدَّنِي بِشَرِّهِ
وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ تَدْعِيهِ وَلَوْ تَرَى
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّ أَوْغَرَ جَانِبَهُ
أَرَانِي نَهَارَ الْقَيْظِ تَمْجِرِي كَوَاكِبَهُ
وَتَدْبُ إِلَى حَيْثُ كَانَتْ (أَعْقَابُهُ
مَعْنَاهُ مَا يُخْفَى سَاءَ كَ غَائِبُهُ

١٣١٤ وَقَالَ مَدْيَنُ بْنُ مَدْيَنَ الْبَنِي (طويل):

نُدَاوِي ابْنَ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّيِّ وَالنَّيِّ كَفَى بِالنَّيِّ وَالنَّيِّ عَنْهُ مُدَاوِيَا
وَدَعَهُ وَدَاءَ الصَّبْرِ حَتَّى تَنَالَهُ م الْقَادِرُ وَالْأَضْفَانُ مِنْهُ كَمَا هِيََا
فَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْتِ إِذَا كَانَ سُوءُهُ إِلَيْكَ وَهِيََا بِالْمَدَاوَةِ بَادِيَا
جَرِيئًا عَلَى الْأَدْنَى وَلِلنَّاسِ لَحْمُهُ رُوعٌ مِنْ أَنْ يَظْلُمُوهُ فُؤَادِيَا
(353) أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَطَّ بِرُكُوعِهِ وَلَلدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا

١٣١٥ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّكْبَائِيُّ (طويل):

لَا إِلَهَ مَوْلَى السُّوءِ لَا أَنْتَ رَاغِبُ إِلَيْهِ وَلَا رَامٍ بِهِ مِنْ تَحَارِبِهِ
فَمَا قُرْبُ مَوْلَى السُّوءِ إِلَّا كَبُعْدِهِ بَلِ الْبَعْدُ خَيْرٌ مِنْ عَدُوِّ تَقَارِبِهِ

أَبَابُ الرَّامِعِ وَالْمُحْسِنِ وَالْمَانَةِ

فِيَا قِيلَ فِي تَرْكِ حَمْلِ الضَّفَانِ بَطْعَ بَنِي الْعَمِّ وَاسْتِصْلَاحَهُمْ وَتَرْكَ الْوَقِيعَةِ بِهِمْ

١٣١٦ قَالَ الْأَعْمَرُ بْنُ قُتَيْبٍ (كامل):

نَدْعُو الضَّفَانَيْنِ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِنَا إِنْ الضَّفَانَيْنِ لِلْقَرَابَةِ تُفْدِعُ

١٣١٧ وَقَالَ كَتْمُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ (طويل):

وَأَغْضُوا عَنِ الْقَحْشَاءِ لَا تَغْرَضُوا لَهَا وَلَا تَطْلُبُوا حَرْبَ الْمَشِيرَةِ بِالْقَلْبِ
وَلَا تَغْضِبُوا أَعْرَاضَهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ وَلَا تَلِسُوهَا فِي الْمَجَالِسِ وَالرَّكْبِ

١٣١٨ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ اللَّطَّائِيُّ (طويل):

وَإِنْ أَمْرًا لَا يَتَّبِعِي سَخَطَ قَوْمِهِ وَلَا يَحْفَظُ الْقُرْبَى لَغَيْرِ مُوَفَّقِ

١٣١٩ وَقَالَ مَسْقِلُ بْنُ قَيْسٍ (طويل): (354)

وَأَعْرِضْ عَمَّا سَاءَ قَوِيٍّ تَنَاوَهُ وَأَسْتَصْلِحْ الْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا
وَأَصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ ابْنِ عَمِّي تَكْرُمًا وَأَبْدِي لَهُ بِشْرِي إِذَا كَانَ وَاجِبًا

١٣٢٠ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (طويل):

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَجُدْ بِهِ
وَقَوْمَكَ لَا تَحِلَّ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ
قَمَا يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ
وَمَا سَابِقُ إِلَّا بِسَاقٍ سَلِيمَةٍ
إِذَا أَنْتَ نَاقَاَتِ الْقُرُونِ وَلَمْ تَنْوُ
إِذَا مَا أَسْتَوَى رَوْفَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا
وَمَا يَسْتَوِي قَرْنَ النِّطَاحِ الَّذِي بِهِ

١٣٢١ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ (طويل):

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ
وَإِنْ أَبْنِ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ جَنَاحُهُ
كَسَاعٍ إِلَيَّ الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ

١٣٢٢ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ بْنِ الْجَعْفِيِّ (طويل):

إِذَا أَنَا نَاصَيْتُ أَبْنَ عَمِّي بِرَأْسِهِ
فَلَا عِشْتُ إِلَّا سَاقِطَ الْكَفِّ أَجْدَمًا

١٣٢٣ وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ مَاثِمٍ الْقَلْبِيُّ (بسيط): (355)

أَخَاكَ إِنْ الَّذِي يَمْدُو بِغَيْرِ أَخٍ
أَحْفَظُ أَخَاكَ وَسَارِعٌ فِي مَسَرَّتِهِ
أَخُوكَ سَيْفُكَ إِنْ نَابَتْكَ نَابَةٌ
يَا آلَ عَمْرِو أَمِيتُوا الضُّعْفَنَ يَنْكُمُ
قَدْ كَانَ فِي آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ مُعْتَبَرُ
تَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ بِاللَّيْسِ فَأَخْتَرُوا

كَالْقَوْسِ لَيْسَ لَهَا سَهْمٌ وَلَا وَتَرُ
حَتَّى يَرَى مِنْكَ فِي أَعْدَائِهِ خَبَرُ
وَشَرَّتْ نَكْبَةٌ فِي عَظْفِهَا زَوْرُ
إِنْ الضَّمَانِ كَسَرُ لَيْسَ يَنْجِبُ
إِذْ هُمْ مُلُوكٌ وَإِذَا مَا مِنْهُمْ بَشَرُ
قَمَا تُحْصِي لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَوْ

ابواب الحامس والخمسة والمائة

فما قيل في لبس بني العم والموالي على ما فيهم من العداوة ونصرهم على شدة
خذلهم وقت الحاجة

١٣٧٤ قَالَ رَفِيعُ بْنُ أَذْيَلٍ الْأَسَدِيُّ (وافر):

وَمَوْلَى قَدْ لَبَسْتُ عَلَى هَنَاتٍ وَإِنِّي بَانَ مِنِّي غَيْرَ قَالِي
وَمَنْ لَا يَلْبَسُ الْمَوْلَى مِرَارًا عَلَى الْأَقْدَارِ فَلَيْسَ لَهُ مُوَالِي

١٣٧٥ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

وَمَوْلَى عَلَى مَا رَأَيْتُ قَدْ طَوَيْتُهُ حِفَاطًا وَحَارَبْتُ الَّذِينَ يُجَارِبُ
وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ فَعَادَ وَادَّاهُ إِلَيَّ التَّجَارِبُ

١٣٧٦ وَقَالَ مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ الْفُطَيْفِيُّ (طويل): (356)

وَإِنِّي لِلْبَاسِ عَلَى الْمُتِّ وَالْقَلِي بَنِي الْعَمِّ مِنْهُمْ كَاشِحٌ وَحَسُودٌ
أَذْبُ وَأَرْبِي بِالْحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالْحَسَنِ لَهُمْ وَأَعُودُ

١٣٧٧ وَقَالَ الْأَخْرَزِيُّ بْنُ قَهْمٍ الْمَدَوِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِمَوْلَاكَ أَنْ تَرَى بِهِ الْجَهْلَ أَوْ صَارَمَتَهُ فِي الْمَغَائِبِ
وَلَمْ تُولِهِ الْمُرُوفَ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى مُوَالِيَّ أَقْوَامٍ وَمَوْلَاكَ غَائِبُ (١)

١٣٧٨ وَقَالَ مُعَمَّدُ بْنُ مُبَيْدٍ الْأَزْدِيُّ (طويل):

وَلَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمِشِي عَلَى شَفَا وَلَوْ بَلَقْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجِنَادِ (٢)
وَلَكِنْ أَوْلَيْتُهُ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لِتَرْجَعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ
وَأَفْرِشُهُ حَالِي وَأَحْفَظُ غَيْبَهُ وَأَرْعَاهُ غَيْبًا بِالَّذِي هُوَ سَامِعُ

(١) كذا في الاصل مع الاقواء في القافية

(٢) كذا في الحامس وفي الاصل: الجناد

وَحَسْبُكَ مِنْ جَلْدٍ وَسَوْ صَدِيقَةٍ مَعَادَا ذِي الْقُرْبَىٰ وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ
قَالِبْسَ تَرَكَ الْأَهْلُ تَسْلَمُ صُدُورُهُمْ فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَرْعِكَ الرُّوَاعِ

١٣٢٩ وَقَالَ سَيَادُ بْنُ خَالِدٍ الطَّائِي (كامل):

إِنِّي وَإِنْ كَانَ أَمْنٌ عَيِّي عَائِيَا لِمَقَادِفٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
وَأَعِدُّهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَحَرِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
(357) وَإِذَا جَنَى غُرْمًا سَعَيْتُ بَصْرِهِ حَتَّى أَهِنَ كَرَائِي لِقِدَائِهِ
وَإِذَا تَرَقَّتِ الشَّدِيدَةُ مَالَهُ قُرْنَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَائِهِ

أَبَابُ الْبَادِسِ وَالْحَمْسَةِ وَاللَّامَةِ

فِيَا قِيلَ فِيمَنِي يَجْتَدِي عَلَى الصَّدِيقِ وَالْأَقَارِبِ وَيَجْنِي عَنِ الْعَدُوِّ وَالْأَبَاعِدِ

١٣٣٠ قَالَ بَيْنَهُسُ بْنُ صُسْرَةَ الْفَسِّي (كامل):

وَمَلَا زِمَ صَبًّا يُحَدِّثُ أَنَّهُ وَدَّ وَيَزَعُمُ مِنْهُ مَا لَمْ يُزَعَمْ
صَنَعَ بِأَثْنَاءِ الْمَالَةِ دَائِبٍ بَيْنَ الْأَقَارِبِ بِالْحَنَاءِ وَالْأَثَمِ
أَمَّا إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَعَلَبُ وَعَلَى الْأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ صَنِيمِ
فَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ الْهُمُومَ فَرَدَّ لِي عَنْهُ التَّحَلُّمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ

١٣٣١ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْعُصَيْنِ الشَّيْبَرِيُّ (طويل):

وَكُنَّا كَنُوكَانَ الرِّجَالِ وَعِنْدَنَا حِبَالٌ مَتَى تَعْلَقُ شُوكَانُ تَنْشَبِ
أَخُودَسُ يُعْطِي الْأَعَادِي بَأْسَهُ وَفِي الْأَقْرَبِينَ ذُكُودَابُ وَيَرْبِ
سَرِيعٌ دَرِيءٌ فِي الْإِرَادِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ خِلَافِي فِي يَدَيَّ مُتَهَبِّ (358)

١٣٣٢ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَاتِي (كامل):

بُدِّلَتْ بَعْدَ بَنِي أُمَيَّةٍ م وَالزَّمَانُ بِمَقَابِ
جِيرَانِ سَوْءٍ بَيْنَهُمْ شَطْرَ الزَّمَانِ مُعَابِ

يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى الصَّدِيقِ م وَفِي الْحُرُوبِ كُتَالِبُ
وَكَذَلِكَ الصِّيَانُ مِنْهَا م بَازِنٌ وَمُقَارِبُ

١٣٣٣ وَقَالَ عَبَادُ بْنُ مَسْرُودٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

أَمَّا الْفَيُّونُ فَمَا رَأَيْتُ شَبِيهَهُمْ فِي تَرْكِ مَخِيَّةٍ وَحِفْظِ مِرَادِ
قَوْمٍ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لِلْمَلَّةِ نَادَيْتَ أَصْدَاءَ لَدَى الدَّهْنَاءِ
وَوَدَّحُ جَلَمُهُمْ عَلَى حِلْمَانِهِمْ وَوَدَّحُ حِلْمُهُمْ عَلَى السُّفَهَاءِ

١٣٣٤ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَاجِبٍ الْفُطَافِيُّ (بسيط):

جَمَلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ لَيْسَتْ الْجِلَّتَانِ الْجَلُّ وَالْجُبْنُ

١٣٣٥ وَقَالَ أَسَمَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ (كامل):

أُسْدُ عَلِيٍّ وَفِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ تَقَرُّ فِي صَفِيرِ مُصَافِرِ

١٣٣٦ وَقَالَ بَرِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (طويل):

وَمَا خَيْرٌ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْأَهْلَ مَالُهُ فَإِنْ مَاتَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
كَهَامٍ عَنْ الْأَقْصَى كَلِيلُ لِسَانِهِ وَفِي الْبَشَرِ الْأَذْنَى حَدِيدُ مَخَالِبِهِ

أَبَابُ السَّابِعِ وَالْخَمْسَةِ وَالْأَلَاةِ

(359) فَمَا قِيلَ فِي شِدَّةِ عداوةِ بَنِي الْعَمِّ

١٣٣٧ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبَجَلِيُّ (طويل):

عَدَاوَةُ ذِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الزَّمَنِ وَقَعِ الْحَسَامِ الْهَنْدِ

١٣٣٨ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ (طويل):

وَضَنْنُ ابْنِ عَمِّ الزَّمَنِ فَاعْلَمْ دَوَاؤُهُ كَذِي الْعَمِّ رُجِي رُؤُهُ ثُمَّ يُبْشَرُ

١٣٣٩ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ الْأَسْوَدِ التَّحْمِي (طويل):

بَنِي عَمِّائِ إِنَّ الْمَدَاوَةَ شَرُّهَا ضَغَائِنُ تَبْقَى فِي نُفُوسِ الْأَقَارِبِ

تَكُونُ كَدَاءَ الْبَطْنِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ فَيَرَا وَدَاءَ الْبَطْنِ مِنْ شَرِّ صَاحِبِ
بَنِي عَمْنَا إِنَّ الْجَنَاحَ يُثْلُهُ تَنْقُصُ سَلَّ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

١٣٨٠ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوَايَةَ الْجَمْفَرِيُّ (مجزوء الكامل):

لَا تَحْسِبَنَّ أَدَى ابْنِ عَمَّكَ مِ شُرْبِ أَلْبَانِ اللَّقَاحِ
أَوْ كَالشَّجَاةِ مَعَ اللَّهِمَا إِذَا تُسَوَّغُ بِالْقَرَّاحِ

اباب التامس والخمسة والمائة

فما قيل في استبقا. مودة اهل الشر من الاقارب والعفو عنهم
والاستعداد بهم لغيرهم في سائر الاعدا.

١٣٨١ (360) قَالَ الثُّمَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْكَلْبِيُّ (طويل):

وَإِنِّي لَأَسْتَتِي أَمْرًا أَسْوَدَ عِدَّةً لِعَدُوِّ عَرِيضٍ مِنْ أَقْوَمِ جَانِبِ
أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْدَيْنِ وَهَرَشَهَا إِذَا لَمْ تَهَارِشْهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ

١٣٨٢ وَقَالَ حَضْرَبِيُّ بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ (كامل):

وَلَقَدْ لَسْتُكُمْ عَلَى شَحْنَائِكُمْ وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَوْصَابِ
كَيْمَا أُعِدَّكُمْ لِأَبَدٍ مِنْكُمْ إِنِّي يُتَارِعُنِي ذَوُ الْأَحْسَابِ

١٣٨٣ وَقَالَ مُبِيرَةُ بْنُ ظَالِمٍ السَّرِيِّ (وافر):

جَارَكَ يَا مَصَّاءَ فَإِنْ جَارِي حَرَامُ عِرْفُهُ حَتَّى يَبِينَا
وَلَا تُوْهِي شِمَالَكَ لِلْأَعَادِي فَقَدْ تَصِلُ الشِّمَالُ لَكَ أَلْيَيْنَا
وَلَا تَرَجُزْ كِلَابَكَ وَأَصْطَنِمَهَا لُطْطِمَهَا كِلَابَ الْأَبْدَيْنَا
فَإِنَّ الثُّوبَ يُلْبَسُ وَهُوَ يُوْذِي وَلَوْ يُلْقَى لَصَادَفَ لَا يَسِينَا

١٣٨٤ وَقَالَ أَيْضًا (كامل):

وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةَ تَمَلَّا الْقُلُوبَ مُحَالِيِي الْأَفْنَادِ

نَاسِيَتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرْكُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِأَبَدٍ مِنْهُمْ وَلَقَدْ بُجَادُوا إِلَى ذَوِي الْأَحْزَادِ

(361) أَبَابُ النَّاسِ وَالْمَحْسُورَةِ وَالْمَانَةِ

فِيمَا قِيلَ فِي الضَّغَائِنِ وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْكَرَامِ

١٣٤٥ قَالَ حَسَّانُ بْنُ قَائِثٍ (طويل):

وَقَوْمٌ مِنَ الْبَغْضَاءِ زُورٌ كَأَنَّمَا
بِأَجَوَانِهِمْ مِمَّا تُجِنُّ لَنَا الْجَبَرُ
يَجِيشُ بِمَا فِيهَا لَنَا الْفَلْيُ مِثْلَمَا
تَجِيشُ بِمَا فِيهَا مِنْ أَلَّهِ الْقَدَرُ
تَصُدُّ إِذَا مَا وَاجَهْتَنِي خُدُودُهُمْ
لَدَى مَخِيلٍ حَتَّى كَانَهُمْ صَرُ

١٣٤٦ وَقَالَ ضُمَرَةُ بْنُ كَعْبٍ الطَّائِي (وافر):

أَطْلُ حَمَلِ الشَّائَةِ إِلَيَّ وَبُغْضِي
وَعِشْ مَا عِشْتَ وَأَنْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
فَمَا يَدِيكَ خَيْرٌ أَرْجِيهِ
وَعِزُّ صُدُودِكَ الْخَدُّ الْكَبِيرُ
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

١٣٤٧ وَقَالَ الْأَعْمَشُ (طويل):

يَزِيدُ بَغْضُ الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ
فَلَا يَبْسُطُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا أَرَوَى
وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَقْلَكَ رَاغِمُ

١٣٤٨ وَقَالَ الطِّرِمَاحُ بْنُ حَكَمٍ الطَّائِي (طويل):

يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقَوْمِ بَغْضِي وَمَا لَهُمْ
سِوَى فَرْطٍ إِجَاعٍ عَلَيَّ جَمِيعُ
(362) وَمَا يِي مِنْ شَكْوَى لِنَفْسِي مِنْهُمْ
وَلَا جَزَعُ إِنِّي إِذَا لَجَزُوعُ

١٣٤٩ وَقَالَ أَبَا (طويل):

وَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي
بَغِضُ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ
إِذَا مَا رَأَيْتَنِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
وَبَيْنِي فِئْلُ الْغُلُوفِ الْمُتَجَاهِلِ

مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا مِنْ الضِّيقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةً حَابِلَ
وَكُلُّ أَمْرِي أَلْفَى أَبَاهُ مُقْصِرًا مُعَادٍ لِأَهْلِ الْكُرُمَاتِ الْأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَامُهُ وَآلِدُهُ اسْتَحَى وَلَا يَسْتَحِي مِنْ غَيْبِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

١٣٥٠ وَقَالَ قَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ (كامل):

لَمْ تَنْظُرُونِ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْكُمْ نَظَرَ الثُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ
خُزِرَ الْحَوَاجِبِ نَاكِسِي أَبْصَارِكُمْ نَظَرَ الدَّلِيلِ إِلَى الْغَزِيهِ الْقَاهِرِ (١)

١٣٥١ وَقَالَ شُبَيْبُ بْنُ قُسَيْبٍ التَّيْسِيُّ (طويل):

وَشُوشُ مِنَ الْبُغْضَاءِ خُزِرَ عُيُونُهُمْ صُدُّورُهُمْ تَغْلِي كَغْلِي الْمَرَاكِ
شَاوَتْ فَلَمْ أَهْلِكْ لِدَاثِ قُوسِهِمْ وَهَانَ عَلَيَّ عِظْمُهُمْ بِالْأَتَامِلِ

الباب السور والمائة

فيا قيل في اسعاف الكريم بحاجته وترك احتقاره ان تحامل (363)

الدهر طيه رجاء ان تعود العاقبة بما يسره

١٣٥٢ قَالَ الْقَسِيمُ بْنُ الْهَذِيلِ (طويل):

أَكْرَمَ كَرِيمًا إِنْ أَتَاكَ لِحَاجَةٍ لِمَاقَةٍ إِنْ أَلِغَاضَهُ رُوحُ (٢)

١٣٥٣ وَقَالَ أَبْنَاءُ (طويل):

لَا تَحْزِنَنَّ ذَا بُوْسَةٍ أَنْ تُنِيلَهُ وَإِنْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ وَهُوَ حَزِينُ
فَإِنْ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ الدَّهْرُ طَرْفَهُ وَفِيهِ رَاعٍ بِالْعِبَادِ بَصِيرُ
فَيَلْقَاكَ يَوْمًا تُحْمُ يَجْزِيكَ مِثْلَهَا وَأَنْتَ إِلَيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ فَهِيرُ

(١) ورد هنا في الحاشي خبر هذه الايات التي معجبا بما عبد الرحمان بن حسان عبد الرحمان بن الحكم

والامر مفصل في الاغاني ١٣ : ١٥٠-١٥٤

(٢) جاء في حاشي الكتاب: وفي هذا المضمون (خفيف):

لا تحزن (كذا) الفقير عليك ان تر كم يوما والدهر قد رفته

١٣٥٤ وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَقُّلٍ الْيَهُودِيُّ (كامل):
ارْفَعْ ضَمِيكَ لَا يَحْرِيكَ ضَمُّهُ
يَجْزِيكَ أَوْ يُفْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مِنْ
يَوْمًا فَتَذَرِكُهُ الْعَوَاقِبُ (١) قَدْ نَمَّا
أَتْنَى عَلَيْكَ يَمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَا

أَبَابُ الْمَادِي وَالسُّوهِ وَالْمَانَةِ

فَيَا قِيلَ فِي سَمِي الرَّجُلِ وَجَمْعِهِ لَتِيهِ

١٣٥٥ قَالَ التَّسْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ الْفَنَوِيُّ (كامل):
وَذِي إِبِلٍ يَسْتَعِي وَيَحْسِبُهَا لَهُ
عَدَتْ وَغَدَا رَبِّ سِوَاهُ يَسُوقُهَا
أَخِي نَصَبٍ فِي حِفْظِهَا وَدَوُّوبُ
وَبَدَلُ أَحْجَارًا وَجَالُ قَلْبُ

١٣٥٦ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ نَفْسٍ الْحَارِثِيُّ (طويل): (364)
رَأَيْتُ أَلْفَتَى يَسْمَى وَدَعَى لَتِيهِ
وَيَذَابُ فِيهِ وَالسَّيْدُ سَعِيدُ

١٣٥٧ وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ سَالِمٍ الْفَنَسِيُّ (طويل):
وَكَمْ جَامِعٍ مَالًا لَا آخَرَ غَيْرِهِ
يُؤْمَلُ أَنْ يَحْيَا وَيَبْقَى لِمَالِهِ
أَلَا لَيْسَ لَوْ يَذَرِي لَهُ مَا يُشِيرُ
وَمِنْ دُونِ مَا يَرْجُو زَمَانُ مُغِيرُ

١٣٥٨ وَقَالَ نَصَبُ (طويل):
وَأَتِي وَإِيَاهُمْ كَسَاعُ لِقَاعِدِ
مُقِيمٍ وَأَشَقَى النَّاسِ بِالسَّعْرِ قَائِلُهُ

١٣٥٩ وَقَالَ آخَرُ (مجزوء الخفيف):
رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ
إِسْلَمِي أُمَّ خَالِدِ

١٣٦٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (ربل):
وَمَنْ لِسِوَاهُ مَالُهُ
هَبْلُهُ أُمُّهُ مَاذَا يُنَمِّي

أَبَابُ الظُّلْمِ وَالسُّوءِ وَالْمَانَةِ

فَيَا قَبِيلَ فِي تَرْكِ الْمَرَأَةِ

١٣٦١ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ (وَأَمْرٌ):

فَدَعَّ عَنْكَ الْمَرَأَةَ وَلَا تُرْذَهُ
وَأَيُّقِنَنَّ أَنَّ مَنْ مَارَى أَخَاهُ
(365) وَلَا تَتَّبِعِ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِيهِ
وَأَنَّ أَقْبَنَتْ أَنَّ أَلْتَنَّى فِيمَا
فَجَابِلُهُمْ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيمَا
لِقَالَةٍ خَيْرِ أَسْبَابِ الْمَرَأَةِ
تَرْضَى مِنْ أَخِيهِ لِلْحَاءِ
تَفَرَّقَ مِنْ ذَوَاتِ الْأَصْفِيَاءِ
دَعَاكَ إِلَيْهِ إِخْوَانُ الْأَصْفَاءِ
أَرَدْتَ وَقَدْ عَزَمْتَ عَلَى الْإِبَاءِ

١٣٦٢ وَقَالَ الْقُرْظِيُّ وَبُرْوَى لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو (كامل):

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مَرَأَةً هُمْ
إِلَّا مَخَافَةً أَنْ أَهَاجِرَ صَاحِبًا
إِلَّا يَكُونُ مَعِيَ لِذَلِكَ جَوَابُهُ
وَالْهَجْرُ فَاعْلَمَهُ الْمَرَأَةَ أَسْبَابُهُ

١٣٦٣ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتَهُ وَذَكَرْتَهُ
فَيَاكَ إِيَّاكَ الْمَرَأَةَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَا وَلِلَّتِي جَالِبُ

١٣٦٤ وَقَالَ بِسْمَرُ بْنُ كِدَامٍ (كامل):

أَكِيدَامُ إِنِّي قَدْ مَحَضْتُ نَصِيحَتِي
أَمَّا الزَّوْجَةُ وَالْمَرَأَةُ فَدَعُهُمَا
إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا
فَأَسْمَعَ لِقَوْلِ أَبِي عَالِكَ شَفِيقِ
خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ
لِمَجَاوِرٍ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقِ

ابواب الطائف والسورة والملائكة

فيا قيل في ذم الزاح والمزل (366)

١٣٦٥ (طويل):

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَزَاحَ فَإِنَّهُ يُجْرِي عَلَيْكَ الدُّونَ وَالسَّاقِطَ الرِّذْلَا
وَيُخْلِقُ مَاءَ الْوَجْهِ مِنْ بَدَنِ جِدَةٍ وَيَكْسِبُ بَدَنَ الْعَهْدِ صَاحِبَهُ ذُلًّا

١٣٦٦ وَقَالَ الْأَخْزَرُ الْمَذْرِيُّ (رجز):

الْجِدُّ أَوَّلِي بِأَمْرِي مِنَ اللَّعِبِ عِنْدَ أَهْتِاجِ صَوْلَةِ الْكَلْبِ الْكَلْبِ
حِينَ تَرَى الْإِخْوَانَ تَجْثُو لِلرُّكْبِ قَدْ قَدَّ فِيمَا بَيْنَهُمْ نَارُ الْغَضَبِ
نَارُ تَشَبُّهُ بَيْنَهُمْ بِلَا حَطَبِ

١٣٦٧ وَقَالَ مُدْبِئُ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَذْرِيُّ (طويل):

وَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ جَرَى مِنْ تُمَازِجِ فَسَاقَ إِلَيْهِ سَهْمٌ حَنْفٍ فَجَلَا
قَدَحَ عَنْكَ قُرْبَ الْمَزْحِ لَا تَقْرُبُهُ كَفَى بِأَمْرِي وَعَظًا إِذَا مَا تَكْهَلَا

١٣٦٨ وَقَالَ مَبْدُؤُ اللَّهِ الْجَنْفَرِيُّ (مديد):

خَلَّ عَنْكَ الْمَزْحُ مُجْتَبَاً أَنَّهُ يُدْنِي لَكَ الْعَطْبَا
رُبٌّ مَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ فِي مَزَاحٍ هَاجَهُ لَيْمًا

١٣٦٩ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ (طويل):

إِذَا أَنْتَ فَكُفْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلِغْ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَرَدَّدْ
وَإِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ الْمَزَاحِ فَإِنَّهُ جَدِيرٌ بِتَسْفِيهِ الْحَلِيمِ الْمُسَدَّدِ

١٣٧٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ (بسيط): (367)

لَا خَيْرَ فِي الْهَزْلِ فَاتْرُكْهُ لَطَالِيهِ وَأَهْرُبْ بِرِضْكَ مِنْهُ أَوْشَكَ الْهَرَبِ

لِلْجِدِّ مَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ فَالْتَمِسَنَ بِالْجِدِّ حَقَّكَ لَا بِاللَّهِوِ وَاللَّبِّ
لَا يَلْبَثُ الْهَزْلُ أَنْ يَخْبِي لِصَاحِبِهِ ذِمًّا وَيُذْهِبُ عَنْهُ هَجَّةَ الْأَدَبِ

١٣٧١ وَقَالَ أَبْنَاءُ (كامل):

لَا تَقْرُبَنَّ فُكَاهَةً فِي مَضَلٍّ إِنَّ الْفُكَاهَةَ عَيْبًا مَحْمُولٌ
وَتَوَقَّ إِيَّاكَ الْمَزَاحَ فَإِنَّهُ خَطْبٌ عَلَى أَهْلِ الْقَوْلِ جَلِيلٌ

١٣٧٢ وَقَالَ مَا يَحُيُّ بَيْنَ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (معزوه الكامل):

رُبُّ مَزَاحٍ قَدْ دَعَا حَقًّا إِلَى نَفْسِ الْمَزَاحِ

أَبَابُ الرَّابِعِ وَالسُّورَةِ وَاللَّانَةِ

فِي قَائِلٍ فِي ذِكْرِ الْقَلْبِ وَاصَابَةِ الظَّنِّ

١٣٧٣ قَالَ هُرُودَةُ بْنُ أَلْوَرْدِ النَّبَسِيُّ (طويل):

بَيَّتْ عَلَى خَلْقٍ (أ) الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تُثَنِّي مَخْمَنُ الْمَفَاصِلِ
وَقَلْبٍ جَلَا عَنْهُ الشُّكُوكُ فَإِنْ تَشَأْ يُخْبِرُكَ ظَهْرُ النَّيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

١٣٧٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (طويل):

ظَنُّونَ تَرَى مَا فِي النُّيُوبِ إِذَا انْتَحَتْ عَلَى مُخْزِنٍ يَوْمًا أَعَادَتْهُ مُسْهِلًا

١٣٧٥ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (المسرح): (368)

الْأَلْمِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنُّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

١٣٧٦ وَقَالَ عَفْرُسُ بْنُ جَبَّةَ الْكَلْبِيِّ (طويل):

وَأَبْنِي صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ الْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ

١٣٧٧ وَقَالَ مَرْوُوفُ بْنُ مُرَّةَ الْقَبْدِيِّ (غافر):

إِذَا مَا الظَّنُّ أَكْذَبَ فِي أَمْسٍ رَمَيْتُ بِصِدْقِهِ سِتْرَ النُّيُوبِ

ابواب الخامس والستون والمائة

فيا قيل في سورة الظن بالصدق وابن العم

١٣٧٨ قَالَ الْفَرِيَّاحُ بْنُ حَكَمٍ الثَّانِي (طويل):

مَتَى مَا يَسُوْظُنُّ أَمْرِيْ بِصَدِيقِهِ وَلِلظَّنِّ أَسْبَابُ عِرَاضِ الْمَسَارِحِ
يُصَدِّقُ أُمُورًا لَمْ يَجْهَ يَقِيْنَهَا عَلَيْهِ وَيَشِقُّ سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحِ
١٣٧٩ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (مقتضب):

سَأَتْرُكُ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ وَمَنْ يَكُ ذَا رِيْبَةٍ يَسْتَبِيْنُ
فَلَا تَتَّبِعِ الظَّنَّ إِنَّ الظُّنُونَ تَرِيكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ

١٣٨٠ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْبَادٍ (بسيط):

وَسُوهُ ظَنِّكَ بِالْأَدْنَى دَاعِيَةٌ لِأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَدْ كَانَ مُؤْتَمَنًا
١٣٨١ وَقَالَ أَبِيْنَا (طويل): (369)

إِذَا أَنْتَ خَوَّنْتَ الْأَمِيْنَ بِظَنِّهِ فَتَحْتُ لَهُ بَابًا إِلَى الْحَوْنِ مُنْقَلَقًا
فَأَيَّاكَ إِيَّاكَ الظُّنُونَ فَإِنَّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا كَالْأَلِ لِمَا تَرْقَمًا

١٣٨٢ وَقَالَ سَالِحُ بْنُ مَبْدٍ الْقُدُّوسِ (طويل):

أَلَا إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ فَلَا تَكُنْ ظَنُونًا لِمَا فِيهِ عَلَيْهِ إِثَامُ
وَإِنْ ظَنُّونَ الْمَرْءَ مِثْلَ سَحَابٍ لَوَامِعٍ مِنْهَا مَاطِرٌ وَجَهَامُ

ابواب السادس والستون والمائة

فيا قيل في التوكل

١٣٨٣ قَالَ مَا لِكُ بْنُ هُوَيْسِرٍ الثَّنَلِيِّ (وافر):

تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا وَجَدْنَا الْحَيَرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَ
وَمَنْ لَيْسَ التَّوَكَّلُ لَمْ يَجِدْهُ يَخَافُ جَرَازَ الْمُتَحَيِّرِينَ

١٣٨٤ وَقَالَ بَحْقُ بْنُ زَيْدٍ (كامل):

لَا تَجْزَعَنَّ مَتَى أَنْكَلْتَ عَلَى الَّذِي
وَلَقَدْ يُرِيحُ أَخُو التَّوَكُّلِ نَفْسَهُ
مَا زَالَ مُبْتَدِّئًا يَجُودُ وَفُضِّلُ
إِنَّ الْمُرِيحَ لَمَعْرَكَ التَّوَكُّلِ

١٣٨٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَانِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْنِهِ
طَلَبَتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْضِي وَيَهْدِرُ
وَيَنْجُو بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يَحْدَرُ

١٣٨٦ (٣٧٥) وَقَالَ مَالِغُ بْنُ جَنْاحٍ (طويل):

فَلَيْسَ لَنَا غَيْرَ التَّوَكُّلِ عِصْمَةٌ
عَلَى رَبِّنَا إِنْ التَّوَكُّلُ نَافِعُ

أَبَابُ السَّابِعِ وَالسَّرُّوهِ وَالْمَاءِ

فِيمَا قِيلَ فِي نَسِيَانِ مَا مَضَى وَإِنْ جَلَّ وَذَكَرَ الْأَحَدُ فِي الْأُمُورِ وَإِنْ صَغُرَ

١٣٨٧ قَالَ أَبُو خَرِيشٍ الْهَذَلِيُّ (طويل):

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَبِيلًا رُزْنَتُهُ
عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا
بِحَبَابِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
تَوَكَّلْتُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

١٣٨٨ وَقَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ (طويل):

وَأَخِرُ مَا شِئْتُ يَقُولُكَ وَالَّذِي
تَقَادِمُ تَنَسَّاهُ وَإِنْ كَانَ يَفْدَحُ

١٣٨٩ قَالَ الْأَحْمَرِيُّ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ (بسيط):

وَالنَّفْسُ فَاسْتَيْقَنَّا لَيْسَتْ بِمَمْلُوءَةٍ
إِنَّ الْقَدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ
شَيْئًا وَإِنْ جَلَّ إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ
يَنْصُوفُنِي وَيَبْقَى الْحَادِثُ الْأَنْفُ

١٣٩٠ وَقَالَ آخَرُ (سريع):

أَخِرُ مَا شِئْتُ يَقُولُكَ وَالْأَمْرُ
قَدْ تَجَدَّثَتِي الْحَوَادِثُ قَا
قَدِمْتُ تَنَسَّاهُ وَإِنْ هُوَ جَلَّ
أَحْزَنُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا أَجْدَلُ

١٣٩١ (371) وَقَالَ مَسُودٌ أَخُو ذِي الرُّمَّةِ (طويل):

نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ جَاءَتْ رِكَابُهُمْ لَعَمْرِي لَعَدَ جَاوُوا بِشَرِّ فَأَظْمُوا
وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَءُ الْفَرْحِ بِالْفَرْحِ أَوْجَعُ

١٣٩٢ وَقَالَ مُسَيَّبُ بْنُ ثَوْبَرَةَ (طويل):

وَقَالَ أَبْيُكِي كُلِّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ قَبْرِ نَوَى بَيْنَ اللَّوَى وَالْدَّ كَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَمُوتُ الشَّجَا فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَا لَكَ

باب الثامن والسور والمائة

فيما قيل فيمن لم يعرف جوده ولا يخله والامساك عن مدحه وذمه

١٣٩٣ قَالَ طَرِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيُّ وَتُرْوَى لِعَوْشِ بْنِ عُمَيْرَةَ الْمَذَرِيُّ (١) (طويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ يُسَائِلُ عَنْ جَدِّكَ كَيْفَ أَقُولُ
وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَنَاطِرُ الْجُودِ أَمْ لِلْخَلِّ أَنْتَ مُخِيلُ
وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَمْ تَسْتَنْ لِي طَرِيقَهُ وَلِلْسَلِّ حَتَّى يَسْتَقِرَّ مَسِيلُ

١٣٩٤ وَقَالَ أَيْضًا (وافر):

بِأَيِّ الْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أَتْنِي فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسُولُ
أَبِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءُ فَمَنْ هَذَا يُصَدِّقُ مَا أَقُولُ
أَمْ الْآخَرَى وَلَسْتُ عَلَى صَدِيقِي بِذِي عَجَلٍ إِذَا لَاحَى عَجُولُ

١٣٩٥ وَقَالَ حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو (خفيف):

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ وَجْهِكَ فِي الْمَضَرِّ مَعْدَا حِينَ تَلْقَانِي تَلْقَانِي
أَبُوجِ لَهْ طَلَّاقُهُ ذِي الْإِحْسَانِ أَمْ وَجْهِ غَيْرِ ذِي الْإِحْسَانِ
فَلَيْنَ كُنْتُ مُحْسِنًا لَيْسَرْتُكَ مَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ أَنْ تَرَانِي

وَلَيْنَ كُنْتَ غَيْرَ ذَلِكَ مَا مَعْنِي سِوَى الْقَوْلِ عَنْكَ وَالْقُرْآنُ
١٣٩٦ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ (خفيف):

لَيْتَ شِرْكِي بِأَيِّ حَالِكَ يَمْضِي مَ الْقَوْلُ فِي حَالٍ مَشْهَدٍ وَمَغِيبٍ
أَيْسَحَ رَوْقُ أَوْ يَهْجَأَ تَكْتَسِي مِنْ تَدَاهُ تَوْبَ عِيُوِي

ابواب التاسع والستون والمائة

فيما قيل في الجفاء بعد الصلة

١٣٩٧ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيُّ (كامل):

مَنْ ذَا الَّذِي بِإِخَانِهِ وَبُودِهِ مِنْ بَعْدِ وَدِّكَ أَوْ إِخَانِكَ أَفْرَحُ
لَمَّا يَقُولُ الْكَاشِحُونَ لَنَا غَدًا وَعِيُونُهُمْ نَحْوِي وَنَحْوُكَ تَلْمَحُ
قَدْ رَأَيْتُهُمْ مِنْ بَعْدِ حُسْنِ تَوَاصُلٍ مِنَّا مُبَاعَدَةً وَبَيْنُ مُفْصَحُ
أُمْرِيهِمْ مَا يَشْتَهُونَ وَفَاعِلُ مِنْ ذَاكَ مَا يُثْنِي وَمَا يُسْتَفْجِحُ
(٣٧٣) أَمْ تُمْسِكُ بِوَصَالِ خِلٍ نَاصِحٍ مَخْضِ الْأُخُوَّةِ مِثْلُهُ لَا يُطْرَحُ
أَيَّا فَطَلْتَ فَلَا تَرَالُ مُقِيمَةً فِي الصَّدْرِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ لَا تَبْرَحُ

١٣٩٨ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ الْيَشْبِيُّ (رمل):

سَلْ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيْرَ لِي وَدَّهُ وَالْقَمْعَ حَتَّى وَدَّعَهُ
مَا الَّذِي أَنْكَرَ مِنِّي فَأَنْتَنِي وَهُوَ يُبْدِي لِي أُمُورًا شَمْنَةً
لَا تُهْنِي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي وَشَدِيدُ عَادَةٍ مُنْتَزَعَةٍ

ابواب السبعون والمائة

فيما قيل في المخافة والارتباك

١٣٩٩ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّكَيْفِيُّ (طويل):

أَتَانِي وَعَيْدُ وَالْتِمَافُ بَيْنَنَا نَحَاوِيَّةٌ وَالْفَاطِطُ الْمُتَصَوِّبُ

فَبِتْ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتِي هَرَايَاهُ يُعَلِّي فِرَاشِي وَيُشَبُّ

١٤٠٠ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
(374) فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلُهُ
فَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي
خَطَايِيفُ حُجْنٍ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ

١٤٠١ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي
مَخَافَةً عَمَرُوا أَنْ تَكُونَ جِيَادُهُ

١٤٠٢ وَقَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ (طويل):

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
يُودَى إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ نَيْبَةٍ

١٤٠٣ وَقَالَ عُيَيْنُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ التَّمِيمِيُّ وَتُرُوذِي لِبَيْدِ بْنِ أَبِيبِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ (طويل):

أَخَا قَفْرَةٍ قَدْ كَادَ بِالنَّوْلِ يَأْتِسُ
وَبُغْضِ وَرَبِّهِ الْقَهَّارِ الْأَمَّالِسُ
وَقَدْ قَطَعَ الْهِنْدِيُّ وَالْجَنْفُ دَارِسُ
وَلَكِنَّمَا يَبَاعُ وَاللَّيْلِ دَامِسُ
وَلَا أَنِّي تَحْتَوِيهِ الْمَجَالِسُ

١٤٠٤ وَقَالَ عُيَيْنُ بْنُ أَبِيبِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمَرَّ حَامَةٌ
وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا الصَّفَاءِ وَرَأْبِي
فَمَنْ قَالَ خَيْرًا قُلْتُ هَذَا خَدِيمَةٌ

(375)

لَقُلْتُ عَدُوٌّ أَوْ طَلِيئَةٌ مَعْشَرٍ
وَقَالُوا فَلَانُ أَوْ فَلَانَةٌ فَاحْذَرِ
وَمَنْ قَالَ شَرًّا قُلْتُ نَضَحُ فَشِيرِ

فَأَصْبَحَتْ كَالْوَحْشِيِّ يَتَّبِعُ مَا خَلَا وَيَزْكُ مَوْطُوهُ الْإِلَادِ الْمُدْعَرِ

١٤٠٥ وَقَالَ آخَرُ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى كُلُّ نَجْوَى سَمِعْتُهَا أَرَى أَنِّي مِنْ ذِكْرَهَا بِسَبِيلِ
وَحَتَّى لَوَيْتُ الْبَرَّ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ وَأَخْفَيْتُهُ مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلِ

١٤٠٦ وَقَالَ آخَرُ (كامل):

وَكُنْتُكَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا خَيْلًا تَكُرُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا

١٤٠٧ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَبُو جَرِيرٍ (طويل):

وَلَوْ أَنَّهَا عُضْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا مُسُومَةً تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْنَمًا

١٤٠٨ وَقَالَ مُبِينُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (طويل):

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى خَلْتُ أَنْ لَيْسَ نَاطِرٌ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِي فَكِدْتُ أَطِيرُ
وَلَيْسَ فَمٌ إِلَّا بِسِرِّي مُحَدِّثٌ وَلَيْسَ يَدٌ إِلَّا إِلَيَّ تُشِيرُ

١٤٠٩ (376) وَقَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّيْرِ عَيْنًا بَصِيرَةً يَمْنُطُهَا أَوْ مَنْظَرًا هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَادِرُ حَتَّى يَحْسِبُ النَّاسَ كُلَّهُمْ مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ

باب الحادي والربعون والمائة

فيما قيل في مطل الديون وكسرها على القوما.

١٤١٠ قَالَ دُلَيْمُ بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ فِي تَاجِرٍ أَخَذَ مِنْهُ مَالًا وَصَكَانَ اسْمُ أَتَاجِرٍ عَرَابَةٌ

(طويل):

اللَّهُ لَقِيَ مِنْ عَرَابَةٍ بَيْعَةً عَلَى حِينٍ كَادَ التَّقْدُ يَسْرُ عَاجِلُهُ
وَلَوْ بَنَانُ الْكَفِّ يَحْسِبُ رِبْحَهُ وَلَمْ يَحْسِبِ الْمُطَّلِ الَّذِي أَنَا مَاطِلُهُ
سَيْرَضَى مِنَ الرِّبْحِ الَّذِي كَانَ لَا تَحِيَّ يَمُضُ الَّذِي أُعْطِيَ وَمَا هُوَ نَائِلُهُ

١٤١١ وَقَالَ صُوبُ بْنُ نُبَاسٍ النَّبَرِيُّ (طويل):

وَمُصْفَرَّةٌ عَيْنَاهُ يَرْشَحُ وَجْهَهُ لِحِ الْقَضَاءِ قَدْ لَوِيَتْ لَيَالِيَا
وَكُلُّ غَرِيمٍ حَظَّهُ جَدُّ مَالِهِ إِذَا شَحَّ يَوْمًا أَوْ أَسَاءَ التَّقَاصِيَا

١٤١٢ وَقَالَ مَائِي بْنُ قُشَيْرٍ النَّبَسِيُّ (طويل):

وَيَفْرَحُ أَعْدَائِي بِدَيِّنِي سَفَاهَةً كَأَن لَمْ يُدَايِنِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَبْلِي
وَلَيْسَ دِيَانِي مَائِيًا أَنِ أَعْلَهُمْ مِنَ الْغَيْطِ تَارَاتِ نَشْبُهُ بِالْقَتْلِ

١٤١٣ (377) وَقَالَ عَطِيَّةُ بْنُ مِخْرَاقٍ الْهَلَبِيُّ اشْتَرَى مِنْ تَاجِرٍ يُقَالُ لَهُ عُبيدُ ثِيَابًا وَطِيقَاتًا
حَصِينَةً وَقَدَّعَهُ بَعْضُ الثَّمَنِ (طويل):

رَجَعْتُ بِهَا سُودًا وَبَيْضًا كَثِيفَةً وَصَمَّ عَلَى طَرَسٍ رُاعِي شُهُودَهُ
وَأَخِذَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ مَحَلِّهِ وَأَحْسَبُنَا لَا تَلْتَقِي بَدَأَ أَحْوَالِ
وَحُطَّ عَيْدُ طِينَةٍ وَشَهَادَةٍ وَصَكَّا يُودِيهِ إِلَى طُولِ إِغْوَالِ
كَذَلِكَ فِئْلِي بِالْحَبِيثِينَ إِنِّي رَأَيْتُهُمْ عَوْنَا عَلَى الزَّمَنِ الْغَالِي

١٤١٤ كَانَ تَاجِرٌ مِنْ أَهْلِ الثَّمَلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ يَعْجَى بْنُ جَابِرٍ يَبِيعُ الْأَعَارِبَ وَيُعِينُهُمْ فَعَمِنَ مِنْهُ رَجُلَانِ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا طَرِيفٌ بْنُ مَنْظُورٍ وَحِصْنٌ بْنُ مَطَرٍ وَفَحَسَا لَهُ فِي الرِّيحِ حَقٌّ بَلْنَا مَا أَحَبَّ قَلَمًا انْصَرَفَا
بِمَا جِئَهُمَا قَالَ طَرِيفٌ (طويل):

أَقُولُ غَدَاةَ الثَّمَلِيَّةِ بَعْدَ مَا حَوَيْنَا عَلَى أَوْرَاقٍ يَنْجِي بَنُ جَابِرِ
لِحِصْنٍ فَكَانَ الزُّرُّ يُفْضِي بِسِرِّهِ إِلَيَّ وَلَا أَخْفِي عَلَيْهِ سَرَائِرِي
أَطْلَعُ يَنْجِي فِي الْوَفَاءِ وَقَدْ عَدَا عَلَى مَالِنَا فِي الْبَيْعِ عَدْوَةً فَاجِرِ
فَلَا يَحْسِبُ الْكُوفِيُّ أَنَّ عُقُولَنَا هَفَّتْ عَنْ حِسَابِ مُثَبَّتٍ فِي الدَّفَاتِرِ
(378) وَلَكِنِّي أَغْرَقْتُ فِي الرِّيحِ وَأَتَنَّى وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِصَفْقَةِ خَاسِرِ
فَلَا يَرْجُونَ يَنْجِي اخْتِبَارًا وَقَدْ رَمَى يَسْلَعُهُ الْجُنُونُ فِي قَمَرٍ زَاغِرِ

١٤١٥ وَقَالَ مُوَيْفُ الْقَوَافِي الْفَزَارِيُّ (بسيط):

حَاجَّتْكُمْ يَا بَنِي اللَّخَاءِ أَنِّي أَنَا فِي حَيْصٍ بَيْنَ عَلَى الصَّلَاءِ فَأُبْغُونِي
أَفِي لَكُمْ وَلِقْلٍ بَيْنَ أَضْلَعِكُمْ مَاذَا وَثَقْتُمْ بِهِ مِنِّي وَمِنْ دِينِي
مِنْ أَفْلَسِ النَّاسِ مِنْ دِينٍ وَمِنْ حَسَبٍ وَأَظْلَمِ النَّاسِ طَرًّا لِلْمَسَاكِينِ

١٤١٦ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ (طويل):

أَلَيْنُ إِذَا لَانَ الْغَرِيمُ وَالْتَوِي إِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يُدْرِكَ الدِّينَ قَاتِلِي
وَأَمْطَلُهُ الْمَصْرِينَ حَتَّى يَمْلِي وَرَضَى بَعْضُ الدِّينِ فِي غَيْرِ نَائِلِ
١٤١٧ وَقَالَ وَبُرُّ بْنُ سَاوِيَةَ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ يُكَابِلُ تِجَارَ السُّعْدِ وَيُلَوِّجُهُمْ بِمُخَوِّفِهِمْ

(كامل):

أَعْدَدْتُ لِلْغَرَمَاءِ سَيْفًا صَارِمًا عِنْدِي وَفَضْلَ هَرَاوَةٍ مِنْ أَرْدَنِ
عَجْرَاءَ ظَاهِرَةِ الْحُيُودِ مَتِينَةً أَعْدَدْتُهَا لِتِجَارِ أَهْلِ الْمَدِينِ

١٤١٨ وَقَالَ أَيْضًا (بسيط):

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَقْضِي الْغَرِيمَ إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا تَأْوِي لَهُ كَيْدِي
إِلَّا عَصَا أَرْدَنِ طَارَتْ رَأْيَتُهَا تَنُوهُ ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْمَضْدِ

١٤١٩ (379) كَانَ بِالْمَدِينَةِ تَاجِرٌ يُقَالُ لَهُ سَيَّارٌ قَالَ لَهُ الْحَكَمُ يُدَايِنُ الْأَعْرَابَ فَأَخَذَ مِنْهُ أَبُو الْبَشَّاشِ الْمُعْجَلِيَّ مَا لَا وَارِغُهُ فِي الرِّيحِ وَانصَرَفَ فَنَابَ مِنْهُ مَدَّةٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ مُسْتَخْفِيًا وَاتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِالتَّاجِرِ فَطَلَبَهُ حَتَّى وَجَدَهُ وَبَضَّ عَلَيْهِ وَطَالَبَهُ بِمَا لَهُ عَنْهُ وَاسْتَقْوَى (١) جَمَاعَةً مِنَ التَّجَارِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَى مَا قَدْ رَفَعَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَجُودِ لِلسَّكِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَلِلْجَاعَةِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ: صَبِرُوا مَعِيَ إِلَى شَارِعِ بَنِي فُلَانٍ فَإِنِّي لِي جَلِيًّا أَقْدَرُ مَوَافَاتِهِ وَأَدْفَعُ لِلْمَالِ إِلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ تَحِيٍّ فَعَمَلُوا . فَلَمَّا تَكَنَّ الْأَعْرَابِيُّ مِنَ الْحَرْبِ سَبَقَهُمْ حَضْرًا عَلَى رَجُلَيْهِ وَطَلَبُوهُ فَأَعْجَزَهُمْ وَانصَرَفُوا يَتَذَامَرُونَ وَيَرْجِعُونَ بِاللَّوْمِ عَلَى صَاحِبِهِمْ فَقَالَ أَبُو الْبَشَّاشِ عِنْدَ ذَلِكَ (بسيط):

لَهْوَنٌ عَلَيَّ بِسَيَّارٍ وَضَعْوَتِهِ (٢) إِذَا جَعَلْتُ صِرَارًا دُونَ سَيَّارٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَامِشِ: وَاسْتَعْدَى

(٢) وَفِي الْهَامِشِ: وَضَعْوَتِهِ

التَّائِبِي نَاشِرًا عَمَدًا صَحِيفَتَهُ
 قَدْ ضَمِعُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِهِمْ
 يُؤْلُونَ بِاللَّهِ جَهْدًا لَا أَزَالُهُمْ
 قَا أَبَوَا سَفَهَا إِلَّا مُلَازِمَتِي
 (380) وَقُلْتُ إِنِّي سَيِّئَتُنِي عَدَا جَلْبِي
 وَمَا أُوَاعِدُهُمْ إِلَّا مُخَادَعَةً
 حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَنْتُ رِجْلَايَ مِنْ هَرْبٍ
 لَمَّا رَأَوْنِي وَقَدْ فُتَّ النَّجَاءُ بِهِمْ
 قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ هَيْهَاتَ تَلَحُّهُ
 إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ أَمَدٌ

١٤٢٠ وقال ابو الربيع الكلابي في غرره له يقال له مكحول كان عند مبيعتة ابيه لم يسأله عن شعر ولا شعاع كحل بل كان يتصلح جميع ما كان يرفعه اليه خديعة ومكرًا فلما لحق منه ما اراد لحق بالبادية (طويل):

أَمَّا رَابَ مَكْحُولًا مَاجِي وَأَنْتِي إِذَا بَلَغَ الْبَيْعُ الْمَكَّاسَ أَسَامِحْ
 وَقَوْلِي لَمْ يَبْلُغْ رِضَايَ وَلَا دَنَا رَضِيتُ وَهَذَا مِنْ شِرَا النَّاسِ صَالِحْ
 سَيَعْلَمُ مَكْحُولٌ إِذَا ضَمَّ رُقْعَةً لَهَا طِينَةُ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ رَابِحْ

الباب الثاني والسمونه والمائة

فيسا قبل في البين وامتاعهم منها بدءا ليعرفوا غرماهم بذلك ثم مسامحتهم (381)
 بها وتسهيلها عليهم عند المطالبة وتصميمهم عليها

١٤٢١ قَالَ الْأَخْبَلُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلَابِي (طويل):

تَمَنَيْتُ لَمَّا قِيلَ لِي أَخْلَفْ هُنَيْهَةً لِتَحْلُو فِي التَّوَكِّي الْحَسَاسِ يَمِينِي
 فَلَمَّا رَأَوَا مِنِّي التَّمَنُّعَ خَلُّوا صُوبَتَهَا عِنْدِي كَقَطْعِ وَرِينِي

وَلَمْ يَمْلُوا أَنِّي قَدِيمًا أُعِثُّهَا لَكَ خِثَاقِي مِنْ وَثَاقِ دِيُونِي

١٤٢٢ وَقَالَ الشَّيْخُ بْنُ ضَرَّارٍ (طويل):

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا تَمْسَحُ حَوْلِي بِالْبَيْعِ سِبَالَهَا
يَمُولُونَ لِي إِحْلَفُ وَلَسْتُ بِحَافٍ أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا
قَرَّجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنْهَا بِحَلَقَةٍ كَمَا شَفَّتِ الشَّرَّاءُ عَنْهَا جَلَالَهَا

١٤٢٣ وَقَالَ عَبْدُ خُفَّارِ بْنِ الْأَوْقَعِ الْبَرْجَبِيُّ (بسيط):

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حَلْقِي لَهُمْ أَنْ يُبْصِرُوا وَدَوَّ مِنْ أَمْرِهِمْ رَشْدًا
فَقُلْتُ مَا أَلْخَفُ عِنْدِي نَهْزَةً فَدَعُوا حَلْقِي أَرْوِي وَعُودُوا لِلْكَلامِ غَدًا
فَبَادِرُونِي بِأَيَّامِهِ مُوَكَّدَةً لَا زَائِلُونِي بِتَغْيِيرِ أَلْخَفِ لِي أَبَدًا
فَجَدْتُ بِالْكَرِّ مِنِّي بِالْحَسَابِ بِهَا صَاءٌ لَا تَتَّبِي عَذْلًا وَلَا قَدَا

١٤٢٤ وَقَالَ مُسَيِّمُ بْنُ مُوَيْسِرٍ الْأَسَدِيُّ (طويل): (382)

يَمُولُونَ لَا تَخْلِفُ قُلْتُ مُبَادِرًا أَبَى اللَّهُ أَنِّي فِي الْيَمِينِ مُخَاطِرُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ ظَنُّوا بِأَنِّي مِنَ الْوَجْدِ وَالْإِشْفَاقِ رَيْتِي مُحَادِرُ
وَأَمِنْتُ أَنِّي إِنْ حَلَفْتُ تَسَاقَطَتْ شُهُودُ رِقَاعِي نَوَقْلُ وَمُسَافِرُ
أَتَيْتُ بِهَا تَغْرِي الْجِبَالِ كَأَنَّمَا حِجَارَةٌ قَذَافٍ دَحَنَهَا أَسَاوِرُ

الباب الثالث والسبعون واللائحة

فيما قيل فيمن تنجح باليمين وبهذا التريخ من غير تيمع

١٤٢٥ قَالَ مَرْزُوقُ بْنُ كَابِرٍ الْأَسْلَمِيُّ لِامْرَأَتِهِ وَحَلَفَ عَلَى صِدْقِهَا أَنَّهُ قَدْ وَثَّاهَا
إِيَّاهُ (طويل):

أَلَمْ تَلْمِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ وَأَنِّي لَا يُعْدِي عَلَيَّ أَمِيرُ
طَمَسْتُ الَّذِي فِي الصَّكِّ مِنِّي بِحَلَقَةٍ سَيَغْرِهَا الرَّحْمَانُ وَهُوَ غَمُورُ

١٤٢٦ وَقَالَ أَخْبَلُ بْنُ مَالِكٍ الْكَلَابِيَّ وَجَعَدَ قُرْمَاءَهُ مَا لَمْ يَحْسَدُهُ وَحَافَتْ لَهُمْ عَلَيْهِ (كامل):

فَإِنَّ دَرَاهِمَ الثَّرْمَاءِ عِنْدِي
وَأِنْ دَلُّوا دَلَّتْ لَهُمْ بِحَلْفِ
وَأِنْ لَا نُؤَا وَعَدْتُهُمْ بِلَيْنِ
(383) وَأِنْ وَبُّوا عَلَيَّ وَجَرَّدُونِي
مُتَلَقَّةٌ لَدَى بَيْضِ الْأُنُوقِ
كَمَطِ الْبُرْدِ لَيْسَ بِيذِي فَتُوقِ
وَفِي وَعْدِي بُنَيَاتُ الطَّرِيقِ
حَلَفْتُ لَهُمْ كَأَضْرَامِ الْحَرِيقِ

١٤٢٧ وَقَالَ أَيْضًا (طويل):

إِذَا أَحْلَقُونِي بِالْإِلَهِ مَنْحَتُهُمْ
وَأِنْ أَحْلَقُونِي بِالْعَتَاكِ فَقَدْ دَرَى
وَأِنْ أَحْلَقُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا
يَمِينًا كَسَحَقِ الْأَتْحَمِيِّ الْمَرْقِ
دُهَيْمٌ غُلَابِي أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِ
كَأَحْسَنَ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ تُطْلَقِ

١٤٢٨ وَقَالَ مَسْمُودُ بْنُ مَازِنٍ الْمُسْلَبِيُّ وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ عَلَيْهِ دِينَ فَبَعَدَهُ أَيَّاهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَيْهِ (واقر):

كَفَى لَكَ بِالْوَفَاءِ أَخِي تَيْمِ
وَمَا يَذْرِيكَ مَا أَيْمَانُ عُسْكَلِ
أَبَتْ أَيْمَانُهُمْ إِلَّا مُضِيًّا
يَمِينِي إِذْ مَضَتْ عَنْكَ الْحُقُوقُ
إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الرِّيقِ الْخُلُوقُ
كَمَا يَأْتِجُ فِي الْأَجَمِ الْحَرِيقُ

١٤٢٩ وَقَالَ مَعْبُدُ بْنُ حُطَمَةَ التَّيْسِيِّ (طويل):

لَمَّا نَ عَلَيْنَا حَلْفَهُ أَبْرَ مُطْلَقِ
وَهَانَ عَلَيْنَا مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
إِذَا رَفَعَتْ أَخْفَافَهَا حَقَاقُ صُمْرَا
طَلَّاقُ نِسَاءٍ لَا نُسُوقُ لَهَا مَهْرَا

١٤٣٠ وَقَالَ حِمَاسُ بْنُ ثَابِلٍ الْأَسَدِيُّ (بيط):

أَلَلَهُ نَجَى قُلُوصِي بَعْدَمَا عَلَفْتُ
(384) بِحَلْفَةٍ مِنْ يَمِينٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ
إِحْلَفَ يَمِينًا إِذَا مَا خِفْتُ مُضِلَّةً
مِنْ الْأَمِيرِ وَمَنْ عَمَرُو بَنِي سَيَّارِ
لِحَقَّتْهَا وَهِيَ لَمْ تُلْحَقْكَ بِالنَّارِ
وَبُّنْ إِلَى غَايِرٍ بِالذُّبِّ غَايِرِ

١٤٣١ وَقَالَ يَلَانَ بْنِ جَبْرِ (كامل):

لَا حَلْفَ يَطْعُ خَضَمَ كُلِّ مُخَاصِمٍ
يُضِي الْقُومُ عَلَى الْقُومِ لِحَاجَةٍ
رَقُّ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدْتَ يَمِينَهُ
وَإِذَا تَسَمَّعَ حَلْفَهُ أَضَعَى لَهَا
يَهْتَزُّ حِينَ تَرَى حِجَّةَ خَضَمِهِ
يَنْشَى مَضْرَبَهُ لِنَفْعِ صَدِيقِهِ
بَذَلَ الْجَلِيلَةَ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ
إِلَى كَحْلٍ عُيْدَةَ بْنِ سَمِيدَعٍ
عَضَّ الْجُوحُ عَلَى اللَّجَامِ الْمُقْدَعِ
مُخْدَائِعِ الشَّرَاءِ غَيْرُ مُخْدَعِ
وَإِذَا يُخَوِّفُ بِالتَّمْيِ لَمْ يَسْمَعْ
حَذَرَ الْقَضِيحَةِ كَاهِتِزَارِ الْأَسْجَعِ
مَا خَيْرُ ذِي حَسَبٍ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ
لِلْعَلَمِيِّ خُذِ الْجَلِيلَةَ أَوْ دَعِ

١٤٣٢ وَقَالَ الْمَذْفِرُ بْنُ الرَّبَّانِ الْكِنَانِيُّ (رجز):

لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ دُحَيْمٍ قَدْ عَجَلَ
يَبْدُو بِصَكَ فِيهِ تَقْدِيمُ الْأَجَلِ
فَصَبَّحُونِي قَبْلَ تَسْلِيمِ الْمَصَلِّ
شَهَادَةُ الْحَقِّ لَهُمْ عَنْهَا كَسَلُ
(385) وَلَمْ يَزَلْ بِي جَمْعُهُمْ وَلَمْ أَزَلْ
حَتَّى إِذَا الظِّلُّ عَلَى الْقَوْمِ اعْتَدَلَ
فَالُوا خُذُوا مِنْهُ يَمِينًا لَا تُؤَلَّ
ثُمَّ أَمَرْتُ يَمِينًا تَرْجُلُ
فَانْصَرَفُوا وَكُلُّهُمْ إِذَا أَهْتَلْ
إِلَى حَشَايَا طِفْلَةٍ رِيًّا الْكُفْلُ
مُسْتَمِيلًا بِي جَمَلِ اللَّيْلِ جَمَلُ
وَهُوَ إِذَا أَرَمِي بِهِ الْحَرْقُ أَشْمَلُ

عَنِّي وَأَعْطَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْأَلُ

١٤٣٣ هـ وكان لتاجر من اهل البصرة على ابني النحام التميمي مال ففواه به وجعده اياه قدمة الى حاكم كان على المظالم وسأله ان يطلقه بطلاق امرأتين عنده فاستحلفه بطلاقهما فلما حلف قال (كامل):

لَوْ يَلِمُ الزَّمَامُ مَزَلَتِيهَا مَا حَلَفُونِي بِالطَّلَاقِ الْعَاجِلِ
لَا حُلُوتَانِ فَتُحَوَّيَا حِلَادَةً تَشْفِي النُّفُوسَ وَلَا لَدِيلَ عَاسِلِ
(386) قَدْ مَلَأْنَا وَمَلِكُ مِنْ وَجْهِمَا شَمَطَاءُ مُرِضَةٍ وَأُخْرَى حَائِلِ

١٤٣٤ هـ كان بالكوفة رجل فارسي يبيع البز ويعمل الاعراب يقال له سالم بن مهران فاخذ منه رذيني بن عيسى القفسي ثيابا واستظهره في السن اياما فطالت المدّة ووقع للتاجر خبر انه قد دخل الى الكوفة فوافاه جماعة من اهل سوقه فطالبه بحق ففواه به وجعده فاستحلفه بالطلاق وخلى سبيله فقال في ذلك (رجز):

لَمَّا أَتَانِي سَالِمٌ بِالطَّرَسِ أَطْلَسُ فِي وَسْطِ ذُنَابِ طُلَسِ
يَرُونَ لِلْأَعْرَابِ كُلِّ نَحْسِ فَنَكَلُونِي بِكَلَامِ الْخَرَسِ
حَتَّى إِذَا خُفْتُ ذَهَابَ تَهْيِي قُلْتُ لَهُمْ قَوْلًا مُبِينَ اللَّيْسِ
أَعْطَيْكُمْ أَمَّالَ بَيْعٍ بَخْسِ مِنْ جَلْبِ جَاءَ غَدَاةَ أَمْسِ
(387) ذُو لِحْيَةٍ وَافِرَةٍ كَالْأَرَسِ هَيَّاتِ أَنْ تُفَلَّتِ يَا ابْنَ عَبْسِ
فَلَّتْ لَا وَاللَّهِ بَارِي النَّفْسِ خَدِيعَةً أَشُوبَهَا بِدَمْسِ
مُبَكِّرًا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شُبُوحُ سَوْدٍ مِنْ تَنَاجِ الْفَرَسِ
جَنَسُهُمُ الْأَعْلَاجُ غَيْرُ جَنَسِي وَهَدَدُونِي سَاعَةَ بِالْجَنَسِ
مِنْ لَكْزَةٍ تَابِعَةٍ لِرَفْسِ يَمْلَهُ كُلُّ غَيِّ نَكْسِ
وَعَبْرُ نَقْصَانٍ وَغَيْرِ وَكْسِ فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ كَالْفَقْسِ
كَأَنَّا مَخْلُوقَةٌ مِنْ بَرَسِ إِلَّا يُوْزَنُ أَوْ يَمِينُ غَسْسِ
أَحْلَقَهَا حَقٌّ أَزُورُ رَمْسِي فَحِينَ طَالَ حَبْسُهُمْ وَحَبْسِي
أَفَلْتُ مِنْهُمْ بِطَّلَاقِ عَرْسِي

ابواب الرابع والبعود والمائة

في مختار اشعار لجامعة من النساء في الراي

١٥٨٠ قالت ليلي الأخبيلة تزي توبة بن الحمير (طويل):

نَظَرْتُ وَرُكْنٌ مِنْ عَمَاءَ دُونَا وَبَطْنُ الرُّكَايَا أَيَّ نَظَرَةٍ نَاطِرٍ
فَأَبْصَرْتُ خَيْلًا فِي الرَّقِيِّ مُغِيرَةً سَوَاهِمَهَا مِثْلُ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ
فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا لِقَاءُ الْمُنَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرِ
تُبَادِرُهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَاثِمًا تُصَادِرُنَ عَنْ حَايِي الْحَدِيدَةِ بَاتِرِ
مِنَ الْفُتْدِ وَأَيَّاتٍ فِي كُلِّ قِطْعَةٍ دَمٌ زَلَّ عَنْ بَادٍ مِنَ الْأَثَرِ دَاثِرِ
أَنَّهُ الْمُنَايَا بَيْنَ دِرْعِ حَصِينَةٍ وَأَسْرَ خَطِيٍّ وَجَرْدَاءِ ضَامِرِ
كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخَ فَلَا تُصَافِحُ يَفْخَضُنَ الْحَصَابَا لِكْرَاكِ
(388) فَتَى كَانَ لِلْمَوْلَى سَنَاءً وَرِفْعَةً وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدَّ حَاضِرِ
فَنِعْمَ الْفَتَى إِنْ كَانَ تَوْبَةً فَأَخْرَا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاخِرِ
فَقَالَتْ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى أَلْيَالِي الْفَوَاكِيرِ
فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ يَخْضَانُ خَادِرِ
وَكُنْتُ إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظِلَامَةً دَعَاكَ وَلَمْ يَقْنَعْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ
دَعَاكَ إِلَى مَكْرُوهَةٍ فَأَجَبْتَهُ عَلَى الْهَوْلِ مِنْهَا وَأَلْحُتُوفِ الْحَوَاضِرِ
فَتَى لَا تَخْطَأُهُ الرِّقَاقُ وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالَا دُونَ جَارٍ مُجَاوِرِ
وَلَيْسَ شِهَابُ الْحَرْبِ يَا تَوْبَ بَعْدَهَا بِغَادٍ وَلَا سَارٍ يَرْكَبُ مُسَافِرِ
فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا وَأَخْضَلُ مَنْ نَالَتْ صُرُوفُ الْقَادِرِ

١٥٨١ وقالت أيضا تزي توبة (طويل):

كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخَ يَنْجِدُ وَلَمْ يَهْطِ مَعَ الْمُتَوَّارِ

سَنَا الصُّبْحَ فِي بَادِي الْجَوَاشِنِ مُذِيرٍ
إِذَا الْخَيْلُ جَاءَتْ فِي قَتَا مُتَكَبِّرٍ
فَمَلَتْ وَمَمْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ
وَيَا تَوْبَ لِلْمُسْتَنْسِحِ الْمُسَوِّرِ (389)

وَلَمْ يَرِدْ أَلَاءُ السِّدَامِ إِذَا بَدَأَ
قَتَلْتُمْ قَتَى لَمْ يُسْقِطِ الرُّعْبُ رُمَحَهُ
أَلَا دُبٌّ مَكْرُوبٍ أَجَبَتْ وَتَائِلٍ
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْتَى وَيَا تَوْبَ لِلْقَرَى

١٤٣٧ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْيِيو (طويل) :

وَأَحْضِلْ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَارُ
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَآيِرُ
بِأَخْلَدٍ يَمْنُ غَيْبَتُهُ الْمَقَايِرُ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يَرَى وَهُوَ صَايِرُ
وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْدَّهْرُ غَايِرُ
وَمَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَضِيرِ الْخَلْقَ يَاسِرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَايِرُ
شَتَاتًا وَإِنْ صَنَّا وَطَالَ التَّعَاشُرُ
أَخَا الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَارُ
عَلَى فَنَدٍ وَرَقَاةٍ أَوْ طَارَ طَايِرُ

أَفْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا
لَعْمَرِكَ مَا الْمَوْتُ عَارٌ عَلَى الْقَتَى
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ سَالِمَا
وَمَنْ كَانَ يَمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَارِعَا
وَلَيْسَ لِيذِي عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبُ
فَلَا الْخَلْقُ يَمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ مُقْتَبُ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلَى
وَكُلُّ قَرِينٍ أَلْفَةٍ لِقَرْقِ
فَلَا يُبْعِدُنَا اللَّهُ يَا تَوْبَ هَالِكَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَهْلَكَ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ

١٤٣٨ وَقَالَتْ تَرْيِيو أَيْضًا (طويل) :

إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرْبَمَا
وَمَا أَهْلَكَ حَتَّى اسْتَفْرَغَ الْمَجْدُ أَجْمَا

لِتَبْكُ الْأَعْدَايَ مِنْ خَفَاجَةٍ كُلِّهَا
عَلَى نَاشِيٍّ نَالَ الْمَكَارِمَ كُلِّهَا

١٤٣٩ وَقَالَتْ تَرْيِيو أَيْضًا (طويل) : (390)

لِتُسَبِّحَ يَوْمًا كُنْتَ مِنْهُ تَوَائِلُ
صُدُورُ الْعَوَالِيِ وَأَسْتَشَالُ الْأَسَاوِلُ
أَهْلَكَ لِكَيِّ يُخَيِّ وَنِعْمَ الْمَنَازِلُ

لِنِعْمِ أَلْفَتِي يَا تَوْبَ كُنْتَ وَلَمْ تُكُنْ
وَنِعْمِ أَلْفَتِي يَا تَوْبَ كُنْتَ إِذَا أَلْفَتْ
وَنِعْمِ أَلْفَتِي يَا تَوْبَ كُنْتَ لِحَافِي

وَنِمَّ الْفَتَى يَا تَوْبَ جَارًا وَصَاحِبًا
 أَبِي لَكَ ذَمُّ النَّاسِ يَا تَوْبَ إِنَّمَا
 وَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا
 وَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ وَالْتَقَتْ
 عَلَيَّ الْفَوَادِي الْمُدِجَاتُ الْهَوَاطِلُ
 وَنِمَّ الْفَتَى يَا تَوْبَ جَارًا وَصَاحِبًا

١٤٤٠ وَقَالَتْ الْغَنَاءُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ الشَّرِيدِ تَرَى أَخَاهَا مَعْمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ وَطِفْئَهُ بِنُو
 اسد فأت من الطمعة بعد سنة (طويل) :

أَعْنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ
 فَتَسْتَفْرِغَانِ الدَّمْعَ أَوْ تُذَرِيَانِيهِ
 أَلَا تَكِلْتِ أُمَّ الَّذِينَ عَدَوَا بِهِ
 وَمَاذَا تَوَى فِي اللَّحْدِ تَحْتَ تَرَابِهِ
 كَأَنَّ لَمْ يَلْ أَهْلًا لِيَطَالِبَ حَاجَةً
 وَلَمْ يَبْدُ فِي خَيْلٍ مُجَبَّةٍ الْقَنَا
 (391) فَشَانُ الْمَنَاءِ إِذْ أَصَابَكَ سَهْمُهَا
 فَمَنْ يَجِيرُ الْمَكْسُورَ أَوْ يَضْمَنُ الْقَرَى
 وَقَالَتْ وَالتَّمَشُّ يَسْقُ خَطْوَهَا
 فَلَا يَبْعِدُنْ قَبْرُ تَضْمَنُ شَخْصَهُ

١٤٤١ وَقَالَتْ أَيْضًا تَرِيهِ (بسيط) :

كَأَنَّمَا كُحِلَتْ عَيْنِي بِمَوَارٍ
 وَنَارَةٌ أَتَفَشَّى فَضْلَ أَطْمَارٍ
 مُحَدِّثًا جَاءَ يَنْبِي رَجْعَ أَخْبَارٍ
 لَدَى الضَّرِيحِ صَرِيحٍ بَيْنَ أَحْبَارٍ
 تَرَاكِ ضَمِيمٍ وَطَلَابٍ بِأَوْتَارٍ
 إِنِّي أَرَقْتُ فِتْ أَلَلِّ سَاهِرَةً
 أَرَعِي النُّجُومَ وَمَا كَلَفْتُ رَعِيَّتَهَا
 وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا
 يَقُولُ صَخْرٌ مُقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ
 فَأَذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مَهْتَمٍّ
مِثْلَ السَّانِ قَضِيهِ الْلَّيْلِ صُورُهُ
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ
وَلَنْ أَصَالِحَ قَوْمًا كُنْتَ حَرْبَهُمْ

١٤٤٢ وَقَالَتْ تَرْيِيهِ (وافر): (392)

أَلَا يَا عَيْنَ فَاتَهْرِي بِزُرٍ
وَلَا تَمْدِي عِزًّا بَعْدَ صَخْرِ
لِمَرْزُوتَةٍ كَأَنَّ الْجُوفَ (١) مِنْهَا
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرِ
وَلِلْخَصْمِ الْأَلَدِ إِذَا اعْتَرَاكَ
وَلِلْأَضْيَافِ إِذْ طَرَقُوا هُدُوءًا

١٤٤٣ وَقَالَتْ تَرْيِي أَخَا مَا يَوِيَّةَ (بسط):

يَا عَيْنَ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابًا
فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ وَأَرْمَلَةٍ
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحِلٍّ كَالْقَطَا عُسْبٍ
يَعْدُو بِهِ سَابِغٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ
حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ
فَالْحَمْدُ حُلَّتْهُ وَالْجُودُ حُلَّتْهُ
خَطَابُ مُضَلَّةٍ فَرَّاجٍ مُظْلَمَةٍ
حَمَالُ الْوَيْةِ شَهَادُ أَنْجِيَةٍ
(393) سُمُّ الْمَدَاةِ وَفَكَأَنَّ الْمَنَاءَ إِذَا

١٤٤٤ وَقَالَتْ عَمْرُو أَخْتُ عَمْرُو الْكَلْبِ الْمَذْلُومِ تَرْيِيهِ (بسيط):

تَعْلَنَ أَنْ طَوْلَ الْعَيْشِ تَغْذِيبُ وَأَنْ مِنْ غَالِبِ الْأَيَّامِ مَغْلُوبُ
وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا طَرِبَهُمْ فِي الشَّرِّ دُعُوبُ
وَكُلُّ مَنْ غَالِبَ الْأَيَّامِ مِنْ أَحَدٍ مُودٍ وَتَأْيِهُ الشُّبَّانُ وَالشَّيْبُ
أَبَدَ عَمْرُو وَخَيْرُ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا يِطْنُ شَرَبَةً يَغْوِي عَنْدَهُ الذِّيبُ
الطَّاعِنُ الطُّغْنَةُ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا مُتَنَجِّرُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَسْكُوبُ
تُشْيِ السُّورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْمَذَارَى عَلَيْهِنَ الْجَلَابِيبُ
وَالْمُخْرَجُ الْكَاعِبُ الْمَذْرَأُ مُذْعَنَةٌ فِي السَّيِّئِ يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا الطَّيْبُ
يَلْبَغُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَقَةٌ وَالْقَوْمُ سَهْلٌ وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ
فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرُو مَا خَطَّتْ قَدَمُ وَمَا اسْتَحْتِ إِلَى أَوْطَانِهَا الْتِيبُ
بَيْنَا أَلْفَتِي نَاعِمٌ رَاضٍ بِعِيشَتِهِ تَاحَ لَهُ مِنْ بَوَارِ الدَّهْرِ شُوبُوبُ

١٤٤٥ وَقَالَتْ تَرْيِيهِ أَيْضًا (مقارب):

سَأَلْتُ عَمْرُو أَخِي صَحْبَهُ فَأَقْطَعَنِي جِئْنَ رَدُّوْا السُّوَالَا
وَقَالُوا أَيْحَ لَهُ نَائِمًا أَشَدُّ السَّاعِ عَلَيْهِ أَجَالَا
(394) أَيْحَ لَهُ نَيْرًا أَجَلُ فَنَالَا لَعْنُكَ مِنْهُ وَنَالَا
فَأَقْسِمُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَكَ إِذَا نَبَّهَا غَيْرَ رِعْدِيْدَةٍ
إِذَا نَبَّهَا لَيْتَ عَرِيْسَةٍ إِذَا نَبَّهَا لَيْتَ عَرِيْسَةٍ

١٤٤٦ وَقَالَتْ طَبِيبَةُ الْبَاهِلِيَّةِ (بسيط):

عِشْنَا جَمِيعًا كَفَضْنِي بَانَةٌ سَمَقَا حِينَا عَلَى خَيْرِ مَا تَنْبِي لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمْتُ فُرُوعُهُمَا وَطَالَ قِنَوَاهُمَا وَأَسْتَضِيرَ الثَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَلَا يُبْنِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ

فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ
يَخْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ
فَقَدْ فَهَبَتْ فَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَمَرُ

١٤٤٧ وَقَالَتْ سَلَمَى بِنْتُ الْأَخْجَمِ تَرْبِي إِخْوَتَهَا (بسيط):

رَعَا مِنْ الْمَجْدِ أَكْنَافًا إِلَى أَمْدٍ
مِثْ بِصُرٍ وَمِثْ بِالْعِرَاقِ وَمِثْ م
حَتَّى إِذَا كَلَّمْتَ أَظْمَأُوهُمْ وَرَدُّوا
بِالْحِجَارِ مَنَآيَا بَيْنَهُمْ بَدُّ
كَأَنَّ لَهُمْ هَمٌّ فَرَقَنَ بَيْنَهُمْ
إِذَا الْقَعَادِدُ عَنْ أَمْثَالِهَا قَدُّوا
بِذَلِّ الْجَمِيلِ وَتَفْرِيجِ الْجَلِيلِ وَإِعْطَاءِ م
(395) إِذَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدُ

١٤٤٨ وَقَالَتْ لَبَنَى بِنْتُ سَلَمَى تَرْبِي أَخَاهَا (طويل):

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي خَفَاءِ أَلُومَهَا
إِلَّا تَفْهِيْنِ الْخُبْرَ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا
وَكُنْتُ أَرَى بَيْنَنَا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ
وَهَوْنٍ وَجِدِي أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرُّوْعِ حَقَّةُ
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ
فَتَى لَا يَدُ الْمَالِ رَبًّا وَلَا تُرَى
فَنَمَّ مُنَاجُ الرُّكْبِ كَانَ إِذَا أَنْهَرَتْ
وَمَا وَى أَلْيَامِي الْمُحْلِينَ إِذَا أَنْهَوَا

١٤٤٩ وَقَالَتْ تَرْبِيهِ أَيْضًا (طويل):

سَمَى اللَّهُ قَبْرًا لَسْتُ زَائِرَ أَهْلِهِ
نَمَاهُ لَنَا أَلْيَامِي فَلَمْ تَلَقَ عِزَّةُ
بِيْشَةً إِذْ مَا أَدْرَكْتُهُ أَلْقَابُ
بَلَى حَسْرَةً تَبَيُّضُ مِنْهَا أَلْقَادِرُ

(396) كَأَنِّي غَدَاةٌ اسْتَمَلُّنَا بِعِيهِ
لَعَمْرِي لَمَا كَانَ ابْنُ سَلَمَةَ عَاجِزًا
نَأْتِنَا بِهِ مَا إِنْ قَلَبْنَا شَبَابَهُ
عَلَى النَّشْرِ يَهُوْ بَيْنَ جَنَبِي طَائِرُ
وَلَا فَاحِشًا يَخْشَى أَذَاهُ الْمَجَاوِرُ
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ أَلْعَوَارُ

١٤٥٠ وَقَالَتْ رَبِّنْبُ يَنْتُ الطَّيْرِيَّةُ تَرْبِي أَخَاهَا يَزِيدُ بِنَ الطَّيْرِيَّةِ (طويل):

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْقَمِيصِ مُجَاوِرِي
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلُ
فَتَى لَا يُرَى خَرَقُ الْقَمِيصِ يَخْضِرُهُ
فَتَى لَيْسَ لِابْنِ النَّهْمِ كَالذِّبِّ إِنْ رَأَى
يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَرُضِيكَ ظَالِمًا
إِذَا الْقَوْمُ أَمُوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدُ
إِذَا زَلَّ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدُورًا
إِذَا كَانَ حِينَ الْجِدِّ مَرْضَاكَ جِدُّهُ
مَضَى وَوَرِثَنَاهُ دَرِيسَ مَفَاضَةٍ
وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي

مُصِمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ
وَلَكِنَّمَا تَوَهِي الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
لِأَحْسَنَ مَا أَقْوَالُهُ وَهُوَ فَاعِلُهُ
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَرَّ مَرَايِلُهُ
وَدُوٌّ بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بِاطِلُهُ
وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بِمَدَكَ شَاغِلُهُ

١٤٥١ وَقَالَتْ أَرَى يَنْتُ الْحُبَابِ تَرْبِي أَخَاهَا (كامل): (397)

قُلْ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى قَدْ تَوَى
أَوْدَى ابْنُ كُلِّ مُخَاطِرٍ يَتْلَاهُ
الرَّاكِبِينَ مِنَ الْأُمُورِ صُدُورَهَا
فَلْتَبْكِ أَعْيُنَهَا لِقَعْدِ حُبَابِ
وَبِنَفْسِهِ بُيَا عَلَى الْأَحْسَابِ
لَا يَرْكَبُونَ مَعَاقِدَ الْأَذْذَابِ

١٤٥٢ وَقَالَتْ أُمِّيَّةُ ابْنَةُ ضِرَارٍ تَرْبِي أَخَاهَا قَبِيصَةَ بِنَ ضِرَارٍ (بسيط):

مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مُذْ شَدَّ مِزْرَهُ
لَا تَعْرِفُ الْكَلِمَ الْعَوْرَةَ مَجْلِسَهُ
الطَّاعِنُ الطَّمَنَةَ النَّجْلَاءُ عَنْ عُرْضِ
قَبِيصَةُ بِنَ ضِرَارٍ وَهُوَ مَوْثُورُ
وَلَا يَذُوقُ طَعْمَامًا وَهُوَ مَسْتَوْدُ
كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مَسْعُورُ

١٢٥٨ وَقَالَتْ قَتِيلَةُ ابْنَةِ النَّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَكَانَ أَبُوهُمَا أَسْرَ يَوْمَ
بَدْرٍ كَافِرًا فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَهُ صَبْرًا فَأَرْسَلَتْ ابْنَتُهُ قَتِيلَةُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الشَّعْرُ وَكَانَتْ حَازِمَةُ ذَاتِ
رَأْيٍ وَجَبَالٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى يَتَرَوَّجَهَا حَتَّى كَانَ مِنْ أَيْمَانِهِ مَا كَانَ . وَهَذَا الشَّعْرُ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ (كامل) : (398)

إِيَّا رَاكِيًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَطْنَةٌ
أَبْلَغُ بِهِ مَيْتًا بِأَنَّ تَحِيَّةَ
مَيْتِي إِلَيْكَ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ
هَلْ يَسْمَعُنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُسُهُ
فَقَرًّا يُقَادُّ إِلَى النَّبِيَّةِ مُتِمًّا
أَمُحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ صِنُو نَجِيبَةٍ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلَةٌ
لَوْ كُنْتُ قَائِلَ فِدَايَةٍ لَقَدَيْتُهُ
مِنْ صُبْحِ حَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ
مَا إِنْ تَرَأَى بِهَا الرُّكَابُ تَخْفِقُ
جَادَتْ بِوَالِهَا وَأُخْرَى تَخْتَقُ
بَلْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ أَوْ يَنْطِقُ
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تُزَقُّ
رَسَفَ الْمُقِيدِ وَهُوَ عَانِ مُوَفَّقُ
فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مُعْرِقُ
مَنْ أَلْفَى وَهُوَ الْغَيْظُ الْمَخْخِقُ
وَأَحْصُهُمْ إِنْ كَانَ عَقُّهُ يُعْتَقُ
بِأَعَزِّ مَا يُفْدَى بِهِ مَنْ تَنْتَقُ

١٢٥٩ وَقَالَتْ لَبْلَى ابْنَةُ طَرِيفِ الْغُلَيْبِيَّةِ تَرْيُّ الْوَلِيدَ أَخَاهَا بِنَ طَرِيفِ الشَّارِئِيِّ (طويل) :
يَتَلَّ نُبَاتًا رَسْمٌ قَبْرِ كَأَنَّهُ
تَضْمَنَ جُودًا حَاتِمًا وَقَائِلًا
أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْخَشْيَ كَيْفَ أَضْمَرَتْ
(399) فَإِنْ لَا تُحِبُّنِي دِمْنَةُ هِي دُونَهُ
وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَا ضَعِيفًا تَضْمَنْتَ
فَتَى لَا يَلُومُ السَّيْفَ حِينَ يَهْزُهُ
فَتَى لَمْ يُحِبَّ الزَّادُ إِلَّا مِنَ التَّقَى
وَلَا الْحَيْلُ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ
عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفِ
وَسُورَةٌ مِقْدَامٍ وَرَأْيِ حَصِيفِ
فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عِيُوفِ
فَقَدْ طَالَ تَسْلِيمِي وَعَمَّالَ وَقُوفِي
إِذَا عَظُمَ الرُّزَى وَلَا أَبْنَ ضَعِيفِ
عَلَى مَا أَخْطَلَنِي مِنْ مِقْصَمٍ وَصَلِيفِ
وَلَا أَلَمَالٍ إِلَّا مِنْ قَتَا وَسُيُوفِ
وَأَجُودَ عَالِيِ الْمُنَسَجِينَ غُرُوفِ

قَدَنَاهُ قَدَنَ الرَّبِيعِ فَلَيْتَنَا
 وَمَا زَالَ حَتَّى أَزْهَقَ الْمَوْتُ نَفْسَهُ
 حَلِيفُ الْتَدَى إِنْ عَاشَ رَضِيَ بِهِ الْتَدَى
 فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بِنُ مَزِيدٍ
 فَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا
 فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنِي طَرِيفُ فَإِنِّي
 إِلَّا يَا لِقَوْمٍ لِلتَّوَابِ وَالرَّدَى
 وَالْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى
 وَلَيْثٍ فَوْقَ النَّفْسِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ
 بَكَتْ تَنْلُبُ الْقَلْبَاءِ يَوْمَ وَفَاتِهِ
 (400) يَهْلُنْ وَقَدْ أَرَزَنْ بَعْدَكَ لِلْوَدَى
 فَإِنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ مِصَاعًا وَلَمْ تَعْمُ
 وَلَمْ تَشْتَمِلْ يَوْمَ الْوَعَى بِكَتِيَّةٍ
 دِلَاصٍ تَرَى فِيهَا كُدُوحًا مِنَ الْقَنَى
 وَطَلْعَةٍ خِلَسٍ قَدْ طُنَّتْ مُرْشَةً
 وَمَا بَدَّةٌ مَحْمُودَةٌ قَدْ عَلَوْتَهَا

فَدَنَاهُ مِنْ دَهَانِنَا بِالْوَفِ
 شَجَا لِعَدُوٍّ أَوْ لَجَا لِضَعِيفٍ
 وَإِنْ مَاتَ لَا يَرْضَى الْتَدَى بِحَلِيفٍ
 قُرْبُ زُحُوفٍ فَضْهَا بِزُحُوفٍ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
 أَرَى الْمَوْتَ وَقَعًا يَكُلُّ شَرِيفٍ
 وَتَهْرُ مُلَحٌ بِالْكَرَامِ غَيْفٍ
 وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُفُوفٍ
 إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودَةٍ وَسُفُوفٍ
 وَأُورِزَ مِنْهَا كُلُّ ذَاتِ نَصِيفٍ
 مَعَاتِدَ حَلِيٍّ مِنْ بَرَى وَشُوفٍ
 مَقَامًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَدَوْ خَفِيفٍ
 وَلَمْ تَبْدُ فِي خَضْرَاءِ ذَاتِ رَفِيفٍ
 وَمِنْ ذُلُقٍ يُجْنَمُهَا بِحُرُوفٍ
 عَلَى بَرْنِي كَالشَّهَابِ رَعُوفٍ
 بِأَوْصَالٍ بُخْتِي أَحْزَ عُلُوفٍ

تم كتاب الحماسة

الذي اختاره أبو عبادة الوليد بن عُبيد البعري من اشعار العرب للفتح بن خاقان معارضة
 بكتاب الحماسة الذي صنعه أبو تمام حبيب بن اوس الطائي رحمه الله بحمد الله ومثله والحمد
 لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله واصحابه وسلامه

فَهْرَسُنْ

الشعراء الوارد ذكرهم في حماسة البحري

مع الاشارة الى ابياتهم والدلالة الى صفحة النسخة الخطية بالعدد الاقرب

ومعتمدنا على أول الاسم دون المبالاة بال التعريف

وبألفاظ الاب والابن والام والبنات

= رجز (الكلب) 366

الأخطل : طويل (المضمر) 85 - (يقومها) 309

= بيط (زفر) 32 - (ينقشر) 34 -

(بأطهار) 55

الأخنس بن شهاب التغلي : طويل (خمسة) 33

الأخيف بن مليك الكلي : كامل (عجيب) 300

= (خلل) 300

الأخيل بن مالك الكلاي : طويل (المزق)

383 - (يميني) 381 = كامل (الأنوق) 382

ابن أذينة الكناي اللي : بيط (راسي) 42 =

كامل (أولاً كها) 163 - (لجزاً كها) 238

أزوي بنت الحباب : كامل (حباب) 396

ازهر بن هلال التبي : طويل (متقدماً) 66

أسامة بن زيد البجلي : طويل (يؤامر) 226 -

= (المقادير) 239 - (حامله) 216 = كامل

(ويؤوب) 225 - (كادح) 225

أسامة بن سفيان البجلي : طويل (نحورها) 73

= (قاعله) 332 = بيط (مشبوب) 127

= (السددا) 325 = وافر (المجالي) 73 =

كامل (مصارف) 358 = رمل (الشذر) 286

* 1 *

أبي بن حمام البني : طويل (ويخرج) 167

أبي بن ظفر المحاري : بيط (تستعير) 207

أبيد بن المذر الرياحي : طويل (الصدور) 177

الأجدع السداني : طويل (قذ) 38

الأحمر بن شجاع : طويل (أزور) 164

الأحمر بن مرداس الحنفي : طويل (قتلي) 165

الأحوص بن محمد الانصاري : طويل (مطمعي)

345 - (فروعه) 319 - (مرجما) 346

= (دما) 348 - (بأمين) 216 = بيط

(عبرا) 277 - (تعترف) 370 - (الملم)

136 = كامل (وترحل) 161 - (سبيل) 267

= (يؤول) 284 = منرج (مدق) 107

أحيعة بن الملاح الأوسي الانصاري : بيط

(لباسي) 26 - (المال) 314 = وافر

(يعيل) 184 - (المبول) 330 = مجزو

الكامل (دونه) 315

الأخزر بن جزي : بيط (الرغبا) 64

الأخزر بن فهم السدوي : طويل (الماتب) 356

158 - (وَجَرِيَا) 254 - (وَأَحْوَبَا) 321
 - (تَرَوْدَا) 235 - (فَسَيْقُ) 342 -
 (سَوَالِكَا) 220 - (الْمَبْدَلُ) 211 -
 (ذَلِيلُهَا) 42 - (أَيْلُهَا) 52 - (يُحْرَمُ) 185
 - (الْمُعَاجِمُ) 361 - (دَانِيَا) 135 -
 - (نَائِيَا) 254 = بَيْط (تَسْتَعِيرُ) 52 -
 (جُرَارِ) 195 - (جَمَا) 313 - (الْوَعْلُ)
 219 = مجزؤ الكامل (عَصَارَةُ) 318
 أَعْيَى بِأَحْلَى : طويل (الْمُطَوَّلُ) 235 = بَيْط
 (صَبْرُ) 193
 أَعْيَى بَنِي شَيْبَانَ : وافر (خُلُودُ) 156
 أَعْيَى مُحَمَّدَانِ : وافر (الْأَدِيمُ) 52 = كامل
 (سَتَكُفْتُ) 323 = مَرِيع (وَالتَّائِيْدُ) 212
 الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِي : وافر (الرَّجَالِ) 80
 = مجزؤ الكامل (الْمُنَاصِبُ) 79
 الْأَعْوَرُ الشَّقِي : طويل (مُذَرَّأُ) 250 - (حَفَرَا)
 262 = وافر (وَصَالِي) 108 - (سَوَالِي)
 153 - (فَعَالِي) 213 - (الرَّجَالِ) 339
 أَفْتُونُ بْنُ صَرَمِ التَّغْلَبِي : طويل (الْحَوَازِيَا)
 240 = مَرِيع (السَّاحِجُ) 239
 الْأَفْوَهُ الْأَوْدِي (صَلَادَةُ بْنُ مَالِكِ) طويل (عَقْلَا)
 51 = وافر (يُضَامَا) 158 = كامل (تَرْدُلُ)
 320 = رَمَل (وَالْفَوَارُ) 69 = مَرِيع
 (التَّحُوسُ) 312 = مُتَقَاب (وَأَنْحِدَارُ) 223
 ابْنُ أَقْرَمِ الْمُذَرِّي : طويل (صَلِيبُ) 42
 أَكْتَمُ بْنُ صَيْغِي التَّحِيبي : طويل (جَاهِلُ) 150
 أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ : طويل (آخَرَا) 222 -
 (يَحْزَانُ) 215 = وافر (يَمُوتُ) 184 =
 رَمَل (الْحِقْبُ) 180 = مَرِيع (شَاغِلُ) 58
 الْأُمُوي : طويل (التَّنْذِرُ) 204
 أُمَيَّةُ بْنُ الْأَشْكَرِ الْكُتَاتِي : طويل (نَازِرُ) 164

أَسْلَمُ بْنُ قَصَّارٍ : طويل (مُقَرَّبُ) 120 = بَيْط
 (أَرْبُ) 120
 أَسْمَاءُ بْنُ رِفَابِ الْحَزْرِي : بَيْط (فَأَرْتَعَلَا) 265
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَّارِ الْكُتَاتِي : طويل (نَجْرُ) 351 =
 بَيْط (طَرِيفُ) 107 - (وَتَنَكَّشُفُ) 326
 = وافر (الْمِرَاةُ) 364 - (وَحَفَلِي) 113
 - (خَتَلُ) 350 = رَمَل (بِالذَّمِّ) 213
 - (بِأَسْمُ) 225
 أُمُّ الْأَسْوَادِ الْكَلَابِيَّةُ : طويل (الْقَدَمَانِ) 192
 الْأَسْوَدُ بْنُ جَهْمِ التَّحِيبي : طويل (قَوْدَعَا)
 264 = مَرِيع (الْأَشْيَبُ) 264
 أَبُو الْأَسْوَدِ : طويل (مَشِيبُ) 340 - (بَاسُ)
 251 - (قَوْدَعَا) 289 - (تَانِلُهُ) 242 =
 كامل (كَاتِيَا) 215
 أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي : طويل (بِالْوَعْدِ) 211 =
 رَمَل (الْمُنْفَعَةُ) 90
 أَبُو الْأَسْوَدِ الْكُتَاتِي : طويل (حَاطِبُ) 248 -
 (وَأَغْضَبُ) 248 - (تُحَارِبُهُ) 353 -
 (يَخْدُو) 105 - (وَنَاصِرُ) 220 - (الْمَفْضِي)
 103 - (مَالِيكَ) 94 - (مَهْلُ) 241 - (بِأَذِلُ)
 354 - (التَّجْمُ) 105 = بَيْط (تَجْرِيْبُ)
 337 - (وَالفَتْدُ) 232 = كامل (أَفْرَحُ) 372
 = رَمَل (سَمَةُ) 332 = مُتَقَاب (فِيْهَا) 262
 . الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْعُرِ التَّحِيبي التَّهْلَبِي : طويل (الْقَرَاتِيَا)
 139 - (الْمُقَادِغُ) 166 = كامل (لِيَادُ) 125
 الْأَشْعَرُ الْجُمَيْي : كامل (هَوَى) 104 = مُتَقَاب
 (الْحَقِي) 217
 أَشْعَرُ بْنُ مَالِكِ الْمُذَرِّي : طويل (الْحَيْلُ) 57
 ابْنُ أَشْعَطِ السَّبْعِي : مجزؤ الكامل (وَمَادَا) 136
 الْأَعْرَجُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَنِي : طويل (أَوَّلَا) 62
 الْأُمَيَّ (أَعْيَى بَنِي قَيْسِ) : طويل (وَمَسْجَبَا)

بَشَامَةُ بْنُ الْقَدِيرِ خَالُ زُهَيْرٍ : مُتَقَارِبٌ (مُدَوَّلَا)

44

يَشْرُ بْنُ صَفْوَانَ الْكَلْبِيِّ : طَوِيلٌ (عَذْلٌ) 120

يَشْرُ بْنُ صَرَوْنَ مَرْتَدُ الثَّيْبَانِي : طَوِيلٌ (لِفْقٌ)

264

الْبَيْثُ : طَوِيلٌ (وَأَزْنَسَا) 375

بَقِيلَةُ الْأَشْجَعِيِّ : بَسِيطٌ (خُلِقَا) 327

بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ : كَامِلٌ (سَيِّدَعٌ) 384

بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ : طَوِيلٌ (أُنْجِي) = 27

وَافِرٌ (حَسَامًا) 262 = رَجَزٌ (طَمِجٌ) 302

بِيَهَسُ بْنُ ضُمْرَةَ الصَّيِّ : كَامِلٌ (يُزْعَمُ) 357

بِيَهَسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ التَّمْلُطَانِي : كَامِلٌ (يَنَارٌ)

274

* ث *

تَابِطٌ شَرَأٌ : طَوِيلٌ (وَتَشْنَمُوا) 82 = بَسِيطٌ

(حَذَانِي) 81 = وَافِرٌ (الْعُكُومُ) 58

تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلِ الْهَارِيِّ : بَسِيطٌ (عُمُورِي) 291

(اَطْلُبْ ابْنَ مَقْبَلِ)

تَعِيمُ بْنُ أَسَدِ الْخَزَائِي : كَامِلٌ (وَحِجَابٌ) 81

تَعِيمُ بْنُ عَدَاءِ الطَّائِي : طَوِيلٌ (يَأَا) 218

تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبَانَ الْمُبَيْسَةِ : طَوِيلٌ (غَالِبٌ)

84

تَوْبَةُ بْنُ مَضْرَسِ الْأَسَدِيِّ : طَوِيلٌ (قَرْدٌ) 330

- (وَتَصْبِرُوا) 41 - (فَنَانٌ) 49

* ث *

ثَابِتُ قُنْطَةِ الْأَزْدِيِّ : طَوِيلٌ (التَّشْمِشِمَا)

229 - (دَهَانِيَا) III = بَسِيطٌ (نَقِضَا)

121 - (أَمِينَا) 121 - (تَكْهِنِي) 197 -

(يَكْهِنِي) 333 = مَخْفِيفٌ (بَدِيَاً) 155

- (يَتَحَضَّرُ) 261

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ التَّغَفِيُّ : بَسِيطٌ (أَحْوَالًا) 29

= خَفِيفٌ (مَقَالٌ) 323

أُمَيَّةُ بِنْتُ ضِرَارٍ : بَسِيطٌ (مَوْتُورٌ) 397

أُمَيَّةُ بْنُ طَارِقِ الْأَسَدِيِّ : طَوِيلٌ (الْخَاشِيَا) 170 ،

أُنْسُ بْنُ أَبِي أُنْسِ الْكِنَانِيِّ اللَّيْثِي : وَافِرٌ (الْخُحَاسُ)

100 - (وَالْخَاسِي) 105 = رَمَلٌ (وَدَعَا)

373

أُنْسُ بْنُ زُنَيْمِ الْكِنَانِيِّ : وَافِرٌ (نُؤَاسٍ) 181

أُنْسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخُثَمِيِّ : بَسِيطٌ (حَحَرٌ) 189

أُنْسُ بْنُ مُسَاحِقِ الْعَبْدِيِّ : مُتَقَارِبٌ (ذَلٌّ) 202

أَوْسُ بْنُ حَجَرِ التَّمِيمِيِّ : طَوِيلٌ (إِحْمَدٌ) 338

- (عَيْسٌ) 67 - (مَقْبِيلَا) 101 -

(أَنْحَوْلَا) 178 - (جَاهِلَا) 260 - (لَا نَعْمُ)

237

أَوْسُ بْنُ رَبِيعَةَ الْخَزَائِي : وَافِرٌ (عُمُورِي) 152

أَوْسُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ : كَامِلٌ (تَمَرٌ) 294

إِبَاسُ بْنُ الْأَنْفِ الطَّائِي : وَافِرٌ (الْحَرِيرُ) 222

* ب *

أَبُو الْبُخَيْرِيِّ بْنُ وَهْبِ الْقُرَشِيِّ : رَجَزٌ (سَبِيلَةُ)

72

بَدْرُ بْنُ صَدْمَاءِ الْهَارِيِّ : طَوِيلٌ (أَقَارِبُهُ) 173

- (وَتَسْدَدُ) 173 = كَامِلٌ (مَطْلُومٌ) 173

الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ : طَوِيلٌ (نَائِمَةٌ) 187

الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَرٍ : وَافِرٌ (فَوَادَا) 200

بِسْطَامُ بْنُ الشَّرَفِيِّ : طَوِيلٌ (شَاغِلِي) 242

بِشَارُ بْنُ بُرْدِ الْمُقْبِلِيِّ : طَوِيلٌ (رَكَايَةُ)

107 - (تَعَايُهُ) 110

بِشَامَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ : بَسِيطٌ (تَوَاسِينَا) 94

الحَمَالُ بن سَلَمَةَ السَّبْدِيّ: طويل (شَوَارِعُ) 73 -
(مَوَاكِبُهُ) 247, 64 = معزُو الكامل
(رَشِيدًا) 240

الحَمَالُ بن المَلِيّ السَّبْدِيّ: بسيط (خُلُقُ) 189
جَادَةُ بن مالك اليربوعي: طويل (نُتْفَرَقُ) 63
او هَمَّ المحاربي: طويل (كُفَي) 98
جَوَارِ بن القطعل الكَلْبِيّ: طويل (أَكْلُ) 121
= بسيط (تَلْتَبِسُ) 122 = كامل (مَشْوُومُ)
169 - (دُنْيَاهَا) 121 = خفيف (خَابِقُ)
196

جَوْشَن بن هُمَيْرَةَ المَذَرِيّ: طويل (أَقُولُ)
338

جَوْن بن عطية الأَسَدِيّ: بسيط (كُتْرًا) 337

* ح *

حَاثِم الطائي: طويل (أَسْوَدُ) 221 - (أَنْكَدَا)
203 - (الْبُذْرُ) 214 - (الْفَشْمَشَا) 249
- (مُقَسَّمَا) 343 = بسيط (عِلَا) 97 -
(أَجَلًا) 140

حَاجِر بن حَوْف الأَزْدِيّ: طويل (الْأَكَاذِبُ)
78 - (نُعْمَرُ) 78 = كامل (أَشْمَبَا) 79
الحَادِرَةُ (قُطْبَةُ بن مُعَمَّن): كامل (مَجْنَعُ)
209

الحَارِث بن تَمِيم: كامل (الْأَسْعَدُ) 306

الحَارِث بن حُبَيْب البَاهِلِيّ: طويل (الْفَرَاثِدُ)
302

الحَارِث بن حُصَيْن الكَلْبِيّ: طويل (قَدَمُ) 46 =
بسيط (وَالْحَرَمُ) 40

الحَارِث بن حِلْزَةَ الشَّكْرِيّ: معزُو الكامل
(وَوَلَدًا) 231 = خفيف (وَدَسَا) 323

الحَارِث بن خالد المَحْزُومِيّ: كامل (مُتَجَحِّلُ) 268

ثَرْوَان بن قَزَارَةَ العامريّ: وافر (حِمَارُ) 305
ثَعْلَبَةُ بن حَزَن السَّبْدِيّ: طويل (آلِفُ) 115
ثَعْلَبَةُ بن كَعْب الأَوْسِيّ: وافر (دُعَا) 151
ثَعْلَبَةُ بن مُوسَى: بسيط (بَالِقُ) 266 = كامل
(يَنْطَابُ) 266
ثَعْلَبَةُ بن يَغْظَال البَاهِلِيّ: طويل (عَامِرُ) 66
ثُعْمَانَةُ بن عَامِر البَحْلِيّ: بسيط (يَقَعُ) 271 -
(مَارْتَحَلًا) 270
ثُعْمَانَةُ بن عمرو السَّدُوسِيّ: طويل (تَسَاوَا)
310

* ج *

جَاوِر بن الثَّعْلَبِ الطائيّ: طويل (يَقِينُ) 216
جَابِر بن حَوْط الضَّبِّيّ: متغارب (مَصْبِيَا) 344
جَابِر بن قَيْس: طويل (يَمَارِيَا) 311
جَابِر بن رَقِيس الحارثي: طويل (سَمِيدُ) 363
جَذَلُ بن أَشْمَط السَّبْدِيّ: مفرج (الأَجَلُ)
149 - (عَسَلُ) 166

ابن جَذَلُ الطَّمَنان الكِنَانِيّ: طويل (مَرَقَمَا) 171
الجَرَّاح بن عَمْرُو المَحْدَاقِيّ: طويل (يَأْمُلُ)
316 - (مَذَاخِلُهُ) 195 - (عَوَائِلُهُ) 316

جِرَان السَّوْدِ الثَّمِيرِيّ: بسيط (الكِبَرُ) 301
جِرْدُ بن عمرو المَحْزُومِيّ: وافر (لِسَانُ) 335
الحَرِّيّ: بسيط (تَسَالَا) 198 = كامل (النَّسَى)
198 = متغارب (فَأَسْأَلُ) 198

ابو جِرْدُ الوَلِجُشْمِيّ: طويل (الْمُتَنَالُ) 41
جرير بن عطية المَحْطَفِيّ: طويل (جَمِيعُ) 288 -
(المَوَاسِمُ) 71 - (وَأَرْتَمَا) 375
ابو الجَمْدِ مَعْرُ بن مَرَّة المَجْدِيّ: طويل (الجَمْدُ)
281

الحارث بن رُهَيْرِ النَّبَسِي: وافر (أَعْرَجَ) 248
الحارث بن ظالمِ الْمُزَنِي: طويل (الْأَكْبَرُ) 23
الحارث بن عَدَدِ الْبَكْرِي: خفيف (حَيَالُ) 55
الحارث بن كَلْدَةَ التَّقْفِي: طويل (نَوَائِبُهُ) 123
الحارث بن هشامِ الْقُرَشِي: كامل (مُزِيدُ) 65
الحارث بن وَعَلَةَ الرِّبْعِي الْحَزَنِي: طويل (يَلُومُ)
160 = كامل (جَذْمُ) 40
الحارث بن الوليد بن عُقْبَةَ: كامل (يُزَايِلُ) 284
حَارِثَةُ بن أَوْسِ الطَّائِي: طويل (نُمِيمُ) 62
حَارِثَةُ بن يَذَرَ التَّمِيمِي: طويل (قَسْرًا) 41 -
(فَيَرْتَقِي) 202 - (يَجُوقُهَا) 316 -
(عَوَازِلُهُ) 22 = بسيط (عَارِ) 155 -
(وَهْمَتَرَقِي) 326
حَدِثُ بن عبد الله الْحَمْدَانِي: كامل (وَالْمُسْتَكِّي)
119
حَجِير بن مَحْمُودِ الشَّيْبَانِي: كامل (بِمَزَالَا)
188
الْحُرُ الْكِتَانِي: كامل (نَهَى) 171
حِرَاشُ بن مَرْةِ النَّسِي (اطلب خراش)
حَرْبُ بن جَابِرِ الْخَنْفِي: طويل (حَوَائِلُهُ) 204
حَرْبُ بن عُثْمَانَ الْفَزَارِي: طويل (رَوَاحِلِي) 297
حَرِي بن عامر: متقارب (تَذَالُ) 261
حُرَيْثُ بن الزُّبَيْرِ قَانِ الْعَبْدِيِّ: رَجَز (شَرُّ) 62
ابن أُمِّ حَزَنَةَ: كامل (الْأَمْرُ) 154
حَسَّانُ بن ثَابِت: طويل (أَعْوَدُ) 166 -
(مَبْرَدِي) 176 - (وَتَحْفَرُ) 261 -
(الْجَمْرُ) 361 - (يَفَاعِلُ) 211 = كامل
(يَنْفَرُ) 203 - (يَصْرَعُ) 168 - (تَسْنِمُ)
252 = خفيف (الدَّلِيلُ) 44 - (جُنُونَا)
289 = متقارب (احْتَفَرُ) 171

حُصَيْنُ بن مَعْنِ الْمُذَلِّي: بسيط (قَوْدُ) 79
الحُصَيْنُ بن الحُسَّامِ الْمُزَنِي: طويل (لَأَيْثَا) 160
الحُصَيْنُ بن الْمُثَنَّدِ الرَّقَّاشِي: طويل (مَقْرَبِ)
257 - (نَادِمًا) 253
حُصَيْنُ بن وَعَلَةَ السَّدُوسِي: منسرح (الْإِبِلُ)
118
حَضَرِي بن مِاسِرِ الْأَسَدِي: وافر (شَعَانِي)
190 - (سَبْقَرْقَانُ) 223 = كامل
(الْأَوْصَابُ) 360
الحُطَيْيَةُ النَّبَسِي: طويل (وَشُنُوفُ) 56 = بسيط
(آسِي) 243 = وافر (الْبَقَاءُ) 299
حَكَمَةُ بن قيسِ الْكِتَانِي: طويل (عَزَمَ) 86
بنت حَكِيمِ بن عمرو الْعَبْدِيَّةُ: طويل (بِسُطْبِقِي)
51
حَكِيمُ بن قَبِيصَةَ التَّقْفِي: وافر (بِالْفِرَارِ) 61
حَمَادُ عَجْرِد: خفيف (تَلْقَانِي) 372
حَمَارِشُ بن عَدِي الْمَذَرِي: بسيط (الْحَطَلُ) 339
حِمَّاسُ بن ثَامِلِ الْأَسَدِي: بسيط (سَيَّارُ) 383
بن حُمَام: طويل (تَوَادَّدَا) 256 - (وَالِدُهُ)
255
حُمَيْدُ بن قُورِ الْهَلَالِي: طويل (وَتَسَلَّمَ) 143
= متقارب (أَظْفَاعُهَا) 313
حِثَّانُ بن سَنَةَ الْعَبْسِي: بسيط (عَظْمًا) 41
حُوطُ بن خَشْرَمِ الْمَذَرِي: رَجَز (الْحَمْرُ) 60 -
(الْتَطَرُّ) 74
حِجَارُ بن سُلَيْمِ الْعَامِرِي: منسرح (الْكَبِيرُ) 266
حِيَّانُ بن الْحَكَمِ السُّلَمِي: كامل (يَدِي) 65
أبو حِيَّةِ الثَّمَدِي: طويل (بُعْدًا) 287

ذو أَرْقَعِ الصَّمَدَانِي: وافر (جديد) 139

ذو الإصْبَعِ المَدَوَانِي: طويل (الضَّرَائِبُ) 327

= بسيط (حِينَ) 327 = هَزَج (الأَرْضُ) 170

= منسرح (جَدْعًا) 140 = متقارب (تَوَامًا)

298

الْقَائِلُ بْنُ فُلَيْحِ الكِنَانِي: بسيط (لِلْجَارِ) 204

* ر *

رُوثَةُ بْنُ المِجَنَاحِ: رَجَز (رُقْفًا) 142 - (عَوْرِي)

160

الراجز: (وَعَرُ) 247

الراعي التَّمْبَرِي (عَبِيد): طويل (تَوَقَّدًا) 166

- أَهْمَدًا 209 - (المَحَالِيَا) 244 = بسيط

(وَلْيَانُ) 95

أبو الرِّئِيسِ الكِلَابِي: طويل (أَسَامِيحُ) 380

الرَّيْحُ بْنُ أَبِي الحَفَيقِ اليهودي: طويل (بَارِعُ) 317

= بسيط (المَوْدُ) 318 - (ذُلًّا) 119

الرَّيْمُ بْنُ زِيَادِ المِمْصِي: بسيط (تَمَذِيرُ) 38

كامل (الأَطْهَارُ) 54

الرَّيْعُ بْنُ ضُبُعِ القُرَازِي: طويل (وَأَخَذَانِي) 295

= وافر (فِدَاءً) 293 = منسرح (عُصْرًا) 293

أبو الرِّيحِ بْنِ لَقِيطِ: طويل (حِذْلُ) 28

رَيْمَةُ بْنُ تَوْبَةَ المَبْدِي: طويل (المَوْثَبُ) 148

رَيْمَةُ بْنُ أَبِي عمرو القَيْنِي: بسيط (دُقْعُ) 59

رَيْمَةُ بْنُ غَزَالَةَ السَّكُونِي: بسيط (أَحَقًا) 138

رَيْمَةُ بْنُ أَبِي كَبِ الشَّجَلِي: وافر (الشَّبَابِ) 298

رَيْمَةُ بْنُ مَقْرُومِ المَحْبِلِ الضِّي: طويل (ذَيْبُ)

297 - (جَانِيَهُ) 220 = مديد (عَجَابُ) 306

= بسيط (رَجُلُ) 284 = وافر (استِجَابًا)

103 = كامل (أَحْدَبُ) 297 - (الْأَنْبِيلُ)

255 = منسرح (والطَّلَبَا) 240 = متقارب

* خ *

خَالِدُ بْنُ حُدْلَمِ الأَسَدِي: كامل (الْمَهْرَمُ) 143

خَالِدُ بْنُ عمرو بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِي: كامل (قَبْلُ) 59

أبو الحَثَامِ البَاهِلِي: وافر (مَالِي) 110

أَبْنُ خَذَّاقِ المَبْدِي: كامل (يُشْتَوَى) 247

خِرَاشُ بْنُ مَرَّةَ الضِّي: طويل (وَيَجْزَمًا) 194

أبو خِرَاشِ المَذَلِي: طويل (الأَرْضُ) 370 -

(هَمُّ هُمُ) 77

خَشْرَمُ بْنُ زَيْدِ البَلَوِي: كامل (يَكْذِبُ) 265

خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: طويل (مُشْتَحَجُ) 239 =

خَفِيفُ (بِمَصِيبِ) 259

الحَقْسَاءُ: طويل (تَزَرُ) 390 = وافر (تَزَرُ) 391

= بسيط (رَبَابًا) 392 - (سُوءًا) 391

خِيَالُ بْنُ سَنَّةَ (أَطْلَبُ حَنَّاكُ)

* د *

دَاوُدُ بْنُ حَمَلِ الصَّمَدَانِي: وافر (الْمَرِيمُ) 213

أبو دَوَادِ الإِيَادِي: خفيف (الْمُنُونِ) 131

أَبْنُ الدُّنَّةِ الثَّقَفِي: طويل (جَانِيَهُ) 352

دِرْعَمُ بْنُ زَيْدِ الأنصاري: طويل (وَمَاتَمًا) 167

دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: طويل (الدَّرُ) 117 = بسيط

(الْوَقْرُ) 292

دِرْعَامَةُ بْنُ جَسْرِ الطَّائِي: كامل (إِدْرَاكُهَا) 336

دِرْعَامَةُ بْنُ نَدْيِ الطَّائِي: طويل (يُمَصَّبُ) 216

دُلَيْمُ بْنُ مَرَّةَ الجُهَنِي: طويل (عَاجِلُهُ) 376

أَبْنُ الدُّنَيْتَةِ الحُثَمِي: طويل (حَاطِبُهُ) 335

* ذ *

أبو ذُوؤَيْبِ الصُّدَلِي: طويل (قِيلُهَا) 147 -

(يُتِيرُهَا) 262

ذِرَاعُ الحُثَمِي: سريع (هَاطِبُ) 308

طَرَفَةُ بْنُ عَبْدِ الْبَكْرِ: طويل (ذَلِيلُ) 173 -
(لَذِيلُ) 334 - (مُتَنَائِيًا) 240 = بيط
(جَانِبًا) 201 = كامل (تَغْلِبُ) 168 -
(تَصَبُّبُ) 201 = رسل (لُفْرُ) 177 =
مقارب (الْأَوْرُقُ) 71

الطَّرِمَاحُ بْنُ الْحَنَكِيِّ الطَّائِي: طويل (المَسَارِحُ)
368 - (وَيْدَتْدِي) 163 - (جَمِيعُ) 361
- (طَائِلُ) 362 = وافر (لِلنَّائِبَةِ) 191
= كامل (فَأَخَذُوا) 44 = خفيف
(مُحْتَصِدُهُ) 127 - (بِالْإِحْصَاءِ) 63

طَرِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقِي: طويل (أَشَاكُرُ)
162 - (أَقُولُ) 371 - (قَائِلُهُ) 175 =
سيط (وَالْمَرْبُ) 178 - (مُسْتَلَبُ) 326
- (تَنْتَضِلُ) 137 = وافر (مَسُولُ) 371
= كامل (الْمُسْتَعْمَرُ) 236 - (يُقَدِّرُ) 342
- (أَنْفَعُ) 273 - (وَمَوْدِعُ) 283 -
(وَتَفَرُّجُ) 291 - (عَدَوَاهَا) 90 -
(تَفْشَاهَا) 163 - (أَنَاهَا) 175 - (تَغْيَاهَا)
336

طَرِيفُ بْنُ ذَيْقِ التَّحِي: طويل (النَّشْرِ) 35
- (وَالْبَيْشْرِ) 218 = بيط (أَبْنَاهُ) 35
طَرِيفُ بْنُ مَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ: طويل (جَابِرُ)
377

الطُّغَيْلُ بْنُ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ: طويل (مَهْمُ) 93
أَبُو الطَّحَّانِ الْقَيْنِي: وافر (لَيْسِدُ) 294
طَلَبَةُ الْبَاهِلِيَّةِ: بيط (الشَّجَرُ) 394

* ع *

عَارِقُ الطَّائِي: طويل (بِالْمَهْدِ) 205
أَبُو عَاصِمِ النَّبَادِي: وافر (الْيَلِي) 329
عَايِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي: كامل (يَسْكَذِبُ) 118 =
مجزؤ الكامل (تَحَمُّهُ) 144

332 - (الْمُبَازَحُ) 367 = رمل (نُبَيْرُ) 329
- (مَرْبِيعُ) 198 - (مُذْبِيعُ) 217 -
(فَقْصَمُ) 332 = مريج (أَنْبَسُ) 34 -
(دَرِيْدُ) 199 - (رُحْمُ) 340 - (جَلِيلُ)
93 - (عَنْ لِقَا) 331 = خفيف (الْأَحْيَاءُ) 311
- (صَدَقًا) 106 - (نَقْلًا) 112 = مقارب
(الْأَقْرَبُ) 172 - (تَصَطَّيْرُ) 93 -
(تَوْصِيْدُ) 194 (note)

أَوْ صَخْرُ الْمَذَلِي: كامل (يَنَافِلُ) 279
صَخْرَةُ بْنُ صَخْرَةَ الْكَثَاي: كامل (تَكْلُمِي) 59
صَمْعَمَةُ بْنُ نَاجِيَةِ التَّحِي: طويل (مُصَافِيَا)
257

صَلَاةُ بْنُ مَالِكٍ (اطلب الأَفْوَهَ الْإِدِي)
الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ: مجزؤ الكامل (الْأَحْزَمُ) 74
الصُّدْلُ بْنُ مَرْجُومِ الطَّائِي: طويل (وَأَعْنَفُ) 207
صُهَيْبُ بْنُ نُبَرَّاسِ الْعَبْرِيِّ: طويل (لِيَالِيَا)
376

* ض *

ضَابِيُّ بْنُ حَارِثِ الْبُرْجِيِّ: طويل (حَلَاثُهُ) 22
ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ الْأَسَدِيِّ: طويل (حَارِثُ) 84
- (بَادِيَا) 170 = بيط (بَطْرُ) 170
ضِرَارُ بْنُ الْمُطَّابِّ الْقُرَيْشِيِّ: طويل (مَسْلَكُ) 49
= مفرح (الْفَلَقُ) 43

ضُحْرَةُ بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ: وافر (بَقِيْتُ) 35
ضُحْرَةُ بْنُ ضُحْرَةَ الْكَثَاي: كامل (تَكْلُمِي) 59
ضُحْرَةُ بْنُ كَعْبِ الطَّائِي: وافر (تَضِيرُ) 361

* ط *

طَارِقُ بْنُ ذَيْقِ التَّحِي: (اطلب طَرِيفُ)

(بَسْمَر) = 100 = وافر (تَسْتَيْصُ) 196
 = كامل (القاهر) 162 - (يعززم) 108
 خيف (الأفتان) 19 = المتقارب (ضلالاً)
 96 - (أفتالاً) 99
 عبد الرحمن بن ذارة القزاري : طويل (مُكَلِّ) 29
 عبد الرحمن بن ربيعة القزاري : طويل (الحزَل) 54
 عبد الرحمن بن زيد المذري : طويل (ثائرُهُ) 27 - (موتلي) 27 = وافر (المُسوم) 27
 عبد الرحمن بن قيس القرشي : طويل (مجانِباً) 115
 عبد الرحمن بن يزيد الحُدَائي : كامل (مُتَاتِفُ) 176
 عبد المزي بن مالك الطائي : طويل (الدماء) 47
 = وافر (أريج) 47
 عبد القيس بن خفاف التميمي : كامل (فَتَحُولُ) 179
 عبد الله بن الأبرص الأسدي : طويل (قَاتِلِي) 378
 مد الله بن جعفر : متقارب (فُدَامَةُ) 317
 عبد الله بن الحر الحُمَفي (اطلب مُبِينُ الله)
 عبد الله بن الحُشَرج المذري : بسيط (مُتَعَبَرُ) 123 = وافر (تلاوي) 102
 عبد الله بن الذُمَيْنَة (اطلب ابن الذُمَيْنَة)
 عبد الله بن رَوَاحَة الأنصاري : رجز (تَقَوِي) 19
 (لُطَاوِجُهُ) 20
 عبد الله بن الرِّيب : كامل (يَدُومُ) 223
 عبد الله بن الزبير : طويل (لَتَنَدَمَا) 70 -
 (الرُّكْنُ) 205 = بسيط (حَرَجَا) 177 -
 (حَرَجَا) 325 - (قَرَجَا) 326 - (مَقَرُونَا)
 219 = كامل (العَمَلِ) 333

عامر بن الطَّوْب (الْمُدَوَانِي) : بسيط (الكَبِير) 297
 عامر بن لَقِيْط الأسدي القُفَمِي : طويل (أَقَمَسَ) 346
 عامر بن مَجْنُون الجُرَني : طويل (كسري) 113
 = وافر (الضريب) 145
 عامر بن مُحَنَك السلمي : بسيط (الشَّجَر) 318
 عايد بن حبيب الأسدي : طويل (القفر) 259
 عباد بن مبدٍ عمرو التَّغَلبي : بسيط (حَوَانُ) 168 = كامل (الأبواب) 244
 عباد بن عمرو الاسدي : كامل (يراء) 358
 عبادة بن حريز الكلبي : طويل (يُظَلَم) 74
 العباس بن زُفَر المرادي : طويل (يُروَع) 74
 العباس بن عبد المطلب : طويل (وَتَطْلَمَا) 74
 ابو العباس الكِنَاني : طويل (سِترَا) 104
 العباس بن مِرْدَاس السلمي : طويل (المُهَدِّ)
 23 - (يُبَمَدُ) 41 - (مَطْمَع) 45 -
 (الأناسيا) 76 - (قَابَحَلِ) 30 -
 (مُتَذَلِّل) 47 (note) = كامل (يَقْتَلِر) 21
 عبد الأعلى بن الصَّامِت المدي : طويل (أَرَى) 296
 عبد الحارث بن رِضَار الفُسي : بسيط (مَسْنُونَا) 261
 عبد خفاف بن الأوقس البرجسي : بسيط (رَشَدَا) 381
 عبد الرحمان بن أسد الأسدي : وافر (دَمَانَا) 143
 عبد الرحمان بن حَنَّان : طويل (أَقْرَبَا) 96 -
 (الْمَسَاجِر) 173 - (يَجَايِر) 199 -
 (وَنَاصِر) 335 - (يَغْشَقُ) 256 -
 (بالوَصَلِ) 192 - (أَحْلِي) 246 = بسيط

= بيط (الحَجَجُ) 323 - (حَبَر) 308 -
 (وَجَلَا) 92 - (مَنْحَزَل) 284 - (بِالْوَاهِي)
 103 = وافر (الْمُنَاجِي) 258 - (والحِجَاج)
 99 - (والتَّوَاهِي) 201 = كامل (وَتَفَقَّد)
 91 - (الْمُجَهَّد) 260 - (نَظَارًا) 260 - مجزؤ
 الكامل (زَلَّة) 116 - (النِّقَاح) 359 = منسرح
 (مُتَفَقِّحًا) 114 - (غَلَقًا) 116 - (خَوْلَهُ)
 234 = خفيف (وَجَرَّتَا) 93 - (أَثَرَهُ) 102 -
 (زَجَرَهُ) 284 = متقارب (سَكَتَ) 333 -
 (مَارَا) 285 - (تَوَصَّوْهُ) 194 - (شَخْصَهُ)
 199 - (حَالَهُ) 114 - (مِثْلَهُ) 175 -
 (أَمْتَلَهَا) 175 - (فَدَّأَتْهُ) 317
 عبد الله بن هَاشِم السَّوْبِي : طويل (نَاسِجًا) 256
 - (الحَوَاجِج) 256 - (شَكْلِي) 215 -
 (أَمِين) 256 = رذل (يَخُونُ) 256
 عبد الله بن يزيد الهِلَالِي : كامل (ذَر) 232
 عبد المسيح بن مُرْهَب طويل (تَرْمَبُ) 285
 عبد الملك بن مروان : (مُسْتَمْكِن) 33
 عُبَيْدَةُ بن الضَّحَّاك : طويل (الْإِلَاعِي) 114
 عُبَيْدَةُ بن الطَّيِّب التَّمِيمِي : طويل (الْمُنْقَعُ) 228
 - بيط (أَضْلِيل) 285
 عُبَيْدُ بن الْأَبْرَص : بيط (مِجْلَدِي) 266 =
 مجزؤ البيط (غَرِيبُ) 254
 عُبَيْدُ بن أَثُوب النَّصَّ : طويل (أَطِيرُ) 375 -
 (مَعْتَرُ) 375 - (يَأْنَسُ) 374
 عُبَيْدُ بن الحُصَيْنِ التَّمِيمِي : طويل (تَنْشَبِرُ)
 357
 عُبَيْدُ بن رِيعة التَّمِيمِي : طويل (يَأْنَسُ)
 374
 عُبَيْدُ بن مَنصُور الْأَسَدِي : كامل (الْمُرْشِدُ)
 341

عبد الله بن زَيْد التَّمْلِي الطَّعْمَانِي : طويل (بَمَوِي)
 43
 عبد الله بن سُلَيْم الْأَزْدِي : كامل (نَبْشِير) 176 -
 (لِلْمُبْصِرِ) 238 = متقارب (الْمَفْصِلُ)
 320
 عبد الله بن عبد الْأَعْلَى : طويل (مَطَامِنَةُ) 197
 = مجزؤ الرمل (وَشَنَاتِر) 304 - (سَيَّانِي)
 331
 عبد الله بن عُثْبَةَ الْمُذَلِّي : طويل (عَشْرُ) 221
 عبد الله بن مَسْمَةَ الضَّحِي : بيط (مَقْرُوبُ) 43
 عبد الله بن عمرو القرشي : وافر (إِلَيْكَ) 107
 عبد الله بن قَيْس الرُّقْبَاتِ الْكِنَانِي : مجزؤ الكامل
 (يُمَا قَبُ) 358 = خفيف (تَشْيِيًا) 281 -
 (وَقَدَّالِي) 281 = منسرح (شُعْبَةُ) 318
 عبد الله بن قَيْس التَّحْنِي : طويل (مُسْرَحًا)
 185
 عبد الله بن مالك الطَّائِي : طويل (مَالِحُ) 117 =
 وافر (سَمِيحًا) 116
 عبد الله الْمُخَارِقُ الشَّيْبَانِي : طويل (فَتِيرُ) 141 -
 (طَرِيرُ) 199 - (جَائِرُ) 171 - (الْمَقَادِرُ)
 324 - (أَحْمَقُ) 254 - (جَهُولُ) 339 =
 بيط (رَمْتَرِيبُ) 324 - (قَصَفُ) 241 -
 (يَنْكِسِفُ) 291 - (الْأَمَلُ) 315 = وافر
 (الْحَفَاةُ) 89 - (لَوَاهُ) 329 - (الْوَفَاءُ)
 89 - (الْخَلَاءُ) 228 = وافر (الْبَلِيدُ) 89 -
 (جَدِيدُ) 141 - (السَّمِيدُ) 234 =
 (الْحَوَالِي) 234 - (خَالُ) 329
 عبد الله بن مُرَّةِ الْحِجَلِي : وافر (سَمِجُ) 351
 عبد الله بن معاوية الجَمْعَمَرِي : طويل (أَبْلَجًا) 254
 (وَيَنْفَعًا) 310 - (قَلِيلًا) 260 - (وَالْدَمُ)
 199 - (آتِيًا) 260 = مديد (الْمَطْبَا) 366

(الدُّمُورَا) ١٣٥ - (سُرُودَا) ١٤٦ - (عَنَاقِي)

١٤٩

مَدْيِي بن حَدْيِ التَّبَّهَانِي : طويل (مُدَاوِمَا) ٣٥٢

المُدَاوِر بن الزَّيَّان الكُتَّانِي : رَجَز (الْأَسْلُ) ٣٨٤

المرزُوي : طويل (وَارِجَبُ) ٣٦٥ - (مُقْلِمَا) ٣٢٨

= كَامِل (جَوَابِي) ٣٦٥ = مَنْرَح (وَيْفَا)

٩٠

مَرْقَل بن جَابِر الطَّائِي : طويل (يُنْشَرُ) ٣٥٩

مُرُوءَة بن أَذْيَنَة : طويل (وَأَيْلُ) ٣١٥

مُرُوءَة بن شَرَّاجِل التَّيْمِي : طويل (يَخُوضُهَا)

٢٦

مُرُوءَة بن وَاصِل التَّيْمِي : طويل (يَبْيِضُهَا) ٣١٩

مُرُوءَة بن الْوَرْد المَبْنِي : طويل (الْمَفَاسِيلُ) ٣٦٧

مُرِيض بن شُعْبَة الْيَهُودِي : خَفِيف (الْحَبِيبُ)

٢٣٢

أَبُو مَطَّاء السَّنْدِي : طويل (وَشَمَرَا) ١٨٥ =

وَافِر (الرَّقَابِي) ١٩٧

مَطَّاف بن وَبَرَة المَذْرِي : طويل (فَاخِرُ) ٤٨

عَلِيَّة بن مَخْرَاقِ الحِلَالِي : طويل (سِرْبَانِي) ٣٧٧

مِفْرَس بن جَبَّة الكُتَّانِي : طويل (مَقَاوِرُهُ) ٣٦٨

عُقْفَان بن دَبِيق التَّيْمِي : طويل (ارْكُبَا) ٢٥

عُقْبَة بن حَوْط التَّيْمِي : مَنْرَح (طَرَبَا) ١٧٨

عُقْبَة بن كِلَاب القُشَيْرِي : طويل (قَائِبُ) ٨١

عُقَيْل بن هَاشِمِ النُّعَيْنِي : بَسِيط (نَسْتَحْمَرُ) ٢٠٣

مَلْقَمَة بن عُبَيْدَة التَّيْمِي : طويل (طَبِيبُ) ٢٦٥

عَلِي بن أَبِي طَالِب : كَامِل (أَصْحَابِي) ٦١ = رَجَز

(فُذَيْرُ) ٦١

عَلْبَاء بن مُضَارِبِ المَكَلِّي : طويل (الْمَسَاحِرُ) ٨٣

مُبَيْد الله بن الحُرِّ الجُمَيْي : طويل (التَّجَارِبُ)

١٥٤ - (وَجَرِيَا) ١٥٤ - (مَذْمِيَا) ١٧٩ -

(مَقَرَبَا) ٢٥٧ - (تَرْتَبَا) ٣٢٥ - (مَذَاهِبَة)

١٧٩ - (تَمُودَا) ٣٢٨ - (مَلْبِيسُ) ٣٨ -

(مَادِلُ) ٤٦ = بَسِيط (مُتَمِّعُ) ٣٢٥

مُبَيْد الله بن عُبَيْدِ المَدَانِ الحَارِثِي : طويل

(مَنَارُهَا) ٢٠٢

عَبْد الله بن عَمْرٍو القُرَشِي : (أَطْلَبُ عِدَادِهِ)

مَتَاعِيَة بن سَفْيَانَ الكَلْبِي : طويل (حَسَّانُ) ١٢٧

عُثْمَان بن الْوَلِيد بن عُمَارَة بن عُقْبَة القُرَشِي : طويل

(أَسْكَارِمُ) ٣١١ = بَسِيط (جَزَرُ) ١٣٣ -

(الْفَكْرُ) ٣٣٢ - (يَغِيرُ) ٣٠٤ - (الْبُسْرُ) ٣٢٦

أَبْنُ عَدَاءِ التَّيْمِي : كَامِل (الدَّهْرُ) ١٩١

مَدْيِي بن حَامِ الطَّائِي : طويل (أَتَائِمُ) ٥٨ =

مَنْرَح (الشَّرْسُ) ٣٠٣

عَدْيِي بن الرَّفَاعِ السَّامِي : بَسِيط (لَانَصَدَا) ١٩١

- (يَقَعَا) ٢٢٧ - (مَمْلُولُ) ١٨٦ = كَامِل

(وَمَرَاهُ) ١٩٠

عَدْيِي بن زَيْدِ التَّيْمِي المَبَادِي : طويل (وَسَائِلُ)

١٢٩ - (مَقْتَدِي) ١٥٣ - (وَبُضْهَدِي) ١٥٨ -

(لَمَقَصْدِي) ١٧٤ - (زِدُ) ٢٣٧ - (مَقْتَدِي)

٣٠٧ - (فَأَبْعُدُ) ٣١٠ - (الْمَهْدِي) ٣٥٩ -

(تَنَزِيدُ) ٣٦٦ - (نَوَامِرُ) ٢٠١ - (قَانَا)

١١١ (رَوَاجِيَا) ١٨٢ = بَسِيط (وَالْحَلَقَا) ٣١٥

- (وَالْحَرَمُ) ١١٠ - (وَالْحَجْمُ) ٣١٢ =

وَافِر (مَصِيبُ) ٣٠٩ - (الْحَمِيَا) ١٤٦ -

(الْأُولَيْنَا) ٢٥٢ = كَامِل (قَتَحْتَبَا) ٢٦٢ -

(شُهُودُ) ٢٦٣ = رَمَل (لِلرَّشْدِ) ٢٣٥ -

(كَلْفَرُ) ١٦٢ - (الْأَثَرُ) ١٧٤ - (الْأَمَلُ)

٣١٦ - (وَلَطَنُ) ١٤٦ = مَنْرَح (كَادِرُهَا)

١٣٢ = خَفِيف (المَوْفُورُ) ١٢٩, ١٥٤ -

(الشُّكُورُ) ١٦٢ - (اِقْتَبِرُ) ٢٧٤ -

عمرو بن ضئلة التَّقَنِي : طويل (وَأَجَب) 186 -
(قَيْنَكْظ) 246

عمرو بن عَبْدِ الْقَيْدِ الْأَسَدِي : مجزؤ الكامل
(المُوَارِب) 31

عمرو بن عَبْدِ يَزُوثِ التَّحِي : وافر (الزَّمان)
305

عمرو بن قَيْسَةَ الرَّبْعِي : طويل (لِجَابِي) 292 =
وافر (يُشَابَا) 127 = كامل (هَمِيم) 181 =
مفرج (أَسَا) 263 = متقارب (خُلُودَا)
157

عمرو بن قَيْس : وافر (قَلِيرَا) 251

عمرو بن مالك الْبَحَلِي : طويل (أَوَاتِلَه) 188

عمرو بن مالك الْخَلَّارِي : طويل (رَعَابُهُ) 194 =
بيط (مُجَرِيَا) 195

عمرو بن مُرَّةِ الْمُهْنِي : متقارب (المُوْتَحَن) 216

عمرو بن مُرَّةِ الْعَبْدِي : وافر (النَّبُوب) 368

عمرو بن مَعْدِي كَرَبِ الزُّبَيْدِي : طويل (الشَّهْب)

83 - (وَقَرَّت) 19 - (فَكَرَّت) 68 = بيط

(سَبِير) 112 = وافر (وَوْرُو) 63 -

(مُرَاد) 112 - (رَاسِي) 180 - (مُسْتَطِيع)

342 - (وَالسَّاهِر) 20 - (دُونِي) 69 =

كامل (الْأَرْتَبِر) 76 - مجزؤ الكامل

(نِسَاب) 53 - (لَحْدَا) 189 - (بُرْدَا)

307 = دبل (الْفُرُور) 67

عمرو بن مَقْرُوقِ الْعَدَوِي : كامل (الشَّيْثَان) 282

عمرو بن الْمُكْتَبِرِ الْمُهْنِي : طويل (أَجْدَمَا) 354

عمرو بن هُبَيْرَةَ الصَّدِي : طويل (مَنَازِبُهُ) 159

- (يَذَلُّل) 159

عمرو بن هَلَل : بيط (مُتَنَقَّب) 122

مُحَيَّر بن حَلَيْسِ الطَّائِي : طويل (كَأَوْحَدَا) 158

عَمَّار بن مُزَاحِمِ الصَّدَّائِي : طويل (الْحَدَنَان) 337

عمرة بنت حَنْثَمَةَ بن مالك الْجُعْفِيَّة : طويل
(قَاضِب) 206

عَمْرَةَ اخت عمرو ذي الْكَلْبِ الصَّدَّائِي : بيط
(مَقْلُوب) 393 = متقارب (السَّوَالَا) 393

عمرو بن أَحْمَرِ الْبَاهِلِي : وافر (مُسْتَكِينَا) 187

عمرو بن أَسَدِ الْأَسَدِي : طويل (تَذَهَب) 29

عمرو بن أَسْوَاءِ الْعَبْدِي : طويل (خَلَانِقَةُ) 103

عمرو بن الْأَسْوَدِ التَّحِي : طويل (نَضَبَا) 229

عمرو بن الْإِطْنَابَةِ الْمَرْزُوجِي : وافر (الرَّيْح) 19

عمرو بن الْأَفْتَمِ التَّحِي : طويل (وَيَسْمَع) 169

- (بَال) 140 - (تَرْيَان) 169

عمرو بن الْأَيْتَمِ التَّحِي : كامل (الْقَدِر) 305 =
خفيف (الرَّقَاب) 53

عمرو بن بَرَاةِ الصَّدَّائِي : طويل (قَانِم) 36
- (سَالِم) 53

عمرو بن جَابِرِ الْخَنْفِي : طويل (الْمَكَاشِير) 31
= وافر (الْقَيْص) 32

عمرو بن جَمْدَةَ الْأَزْدِي : خفيف (جَدِيرَا) 280

عمرو بن جَمْدَةَ الْخَزَاعِي : كامل (خَرِيف) 80

عمرو بن الْحَارِثِ الطَّائِي : طويل (يَقُودَمَا) 308

عمرو بن الْحَارِثِ الْفَزَارِي : بيط (وَتَهْلِيل) 45

عمرو بن دَارَةَ سَرِيع (وَأَجَر) 304

عمرو بن زَيْدِ التَّحِي : كامل (وَمَرْحَبَا) 283

عمرو بن شَأْسِ الْأَسَدِي : طويل (بَيْتَرِبِر) 94 =

خفيف (يَقُولَا) 102

عمرو بن أَمِّ صَاحِب : بسيط (إِخْن) 31 (اطلب

ابن أَمِّ صَاحِب)

* ق *

- قَبِيصَة بن جابر الحنفي: كامل (يعني) 250
 عُمَيْرَة بن هاجر: طويل (عشرًا) 295
 عُمَيْرَة بن واقد الطائي: طويل (أقدمًا) 303
 هَنْتَرَة بن شَدَاد المَبْشِي: كامل (الأَنَرَعُ) 21 -
 (يَمَزَل) 20 - (ضَمَم) 70 -
 (الْمَنِم) 163 - (أَعْلَم) 165
 هُوَيْف القَوَافِي الفَزَارِي: طويل (يَدِي) 160 -
 (وِزْر) 26 = بسيط (تَبْقُوفِي) 378
 هُوَيْمَر بن سَالم العَبْسِي: طويل (يُسْر) 364
 ابو المِيَال الهَذَلِي: كامل (تَدْعُوفِي) 218
 * غ *
- ابن غَزَالَة السَّكُونِي: طويل (أَرْنَقِي) 305
 خَزْبَة بن سَلْحَى بن رِيمة الغَي: كامل (ظَهْرِي) 296
 خَيْلَان بن سَلَمَة الثَّقَفِي: طويل (أَتَجَشُعُ) 41
 * ف *
- الفَرَزْدَق بن غَالِب: طويل (المُهَلَّب) 209 -
 (كُوَاجِب) 71 - (نَاظِرُهُ) 329 -
 (يَتَصَرَّمُ) 201 - (الضَّرَافِمِر) 190 -
 (مَقَرَم) 204 - (مَحَامِلُهُ) 322 = بسيط
 (الْوَدَم) 242 = وافر (وَأَلْمَنَابَا) 267 -
 (الْمَنَابِر) 308 = كامل (عِذَارُ) 267 -
 (فِرَارِي) 21
 فَرُوقَة بن مُسَبِّك المُرَادِي: وافر (فَجِنَا) 224
 = سريع (المِيَال) 311
 الفضل بن العَبَّاس: كامل (حَزْمُ) 236
 فضَالَة بن عبد الله القَنُوي: طويل (وَاهَابِ) 307
 الفِند الزَّيْمَانِي: مزَج (إِخْوَانُ) 87

- قَبِيصَة بن عامر: طويل (يُكَائِرُ) 258
 القَتَال أَلَكَلَانِي: طويل (حَايِل) 374 - (المُصَلِّم) 26 = بسيط (الذَّيْبُ) 52
 قُتَيْبَة بن عمرو الأَسَدِي: طويل (أَدْبِرَا) 226
 قُتَيْبَة بنت التَّضَر: كامل (مُوقِقُ) 397
 قُرْط بن قُدَامَة الكَلْبِي: وافر (الْمَثُونُ) 134
 قُس بن سَاعِدَة الأَيَادِي: مجزؤ الكَامِل (مَعَايِرُ) 147
 القَسِم بن الهَذِيل: طويل (نُورُوحُ) 363 - (حَقِيرُ) 363
 القُطَاطِي: طويل (دَوَابِرُهُ) 226 = بسيط (يَصِيلُ) 182, 304 - (الْحَبْلُ) 341 = وافر (إِرْتَاعَا) 202 - (إِتْبَاعَا) 227 - (يَصَاعَا) 245 -
 (إِسْتِصَاعَا) 253
 قُطَيْرِي بن الفُجَاءَة: وافر (نُورَايِي) 21 = منسرح (الأَجَلُ) 315
 ابو قُطَن الهِلَالِي: طويل (نَا صِيع) 258
 ابو قُطَيْبَة القُرَظِي: مجزؤ الكَامِل (الْمَشِيرُ) 280
 قَعْنَب بن أُمّ صَاحِب بن ضَمِيرَة القُطَافِي: بسيط (الْقَدَرُ) 315 = رجز (وَالْقُرْلُ) 274
 ابو قُلَابَة الطَّائِي: بسيط (الْحَدِيدَانِ) 139
 ابو قُيس بن الأَسَلَت الأَنْصَارِي: وافر (جَهْدُ) 314 - (الْعَدِيَا) 314 = سريع (تَهْجَاعِ) 56
 قُيس بن الحَطِيم الأَوْسِي: طويل (حَاطِبِ) 56 - (الْمَنَّا كَبِيرِ) 68 - (وَيْيَعْدُ) 310 -
 (يَتَنَقَّلُ) 180 - (وَأَلِينُ) 166 - (قَمِينُ) 217 = وافر (وَأَنْتَوَاهُ) 178 - (الْقَرَاهُ) 195 -
 (رَحَا) 323 = خفيف (الطَّمَا حُ) 165
 ابو قُيس بن رِفَاعَة الأَنْصَارِي: بسيط (وَأَنْذَارُ) 23

كُتِبَ بِن مَالِكِ الْفَنَوِيِّ: طويل (مَازِرَةٌ) 89 -
(مَسَايِرُهُ) 90 -

كِلَابِ بْنِ أَوْسٍ: طويل (الشَّرَرُ) 141
الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ: طويل (الْمُتَعَبِرُ) 320
= بَسِيط (يُمْتَقَلِبُ) 269 - (جَلْبُ) 270 -
(السُّلَمُ) 318 - (السُّلَمُ) 318 = خَفِيف
(آلِ) 277 = مِقَارِبِ (الْقَتِيرَا) 287

الْكُمَيْتِ بْنِ مَرْوَفِ الْأَسَدِيِّ: طويل (شَائِعُ)
197 - (شَائِعُ) 282 - (وَتَسْمَعَا) 28 -
(بَضَائِعُ) 248
أَبُو كَكَاتَةَ السُّلَمِيِّ: وافر (تَحْيِي) 98 - مِجْزُ
الْكَامِلِ (مَنِي) 98

* ل *

لَبِيدُ بْنُ رَمِيَةِ الْعَامِرِيِّ: طويل (الْمَصَانِعُ) 127 -
(جَارِعُ) 175 - (الْأَصَابِعُ) 299 = كَامِل
(مَسْدُودُ) 139 - لَبِيدُ 150 - (مَائِلُ)
125 - (وَمَنْسِيًا) 43 - (بَعْظِمُ) 126 -
(صَرَامُهُمَا) 97 = رَمَلُ (بَجَلُ) 150 -
(وَعَجَلُ) 234 - (الْجَسَلُ) 236 -
(وَجَدَلُ) 243 = مَفْرَحُ (وَالْكَيْدُ) 165 -
(الْمَدَدُ) 330 = مِقَارِبِ (الْكُرَيْمُ) 236
اللَّجْلَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْسِيِّ: طويل (تُحَارِبُ)
257

أَبُو اللَّحَامِ الْبَلَوِيِّ: طويل (يَتَوَرَّدُ) 247
أَبُو اللَّحَامِ التَّغْلَبِيِّ: طويل (يَعْبُدُ) 308
لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ: طويل (دَوَائِرُ) 389 -
(نَائِلُ) 387 - (مُنْقَوِّرُ) 388 - (وَمَرَبِمَا)
389 - (تَوَائِلُ) 390

لَيْلَى بِنْتُ سَلَمَى: طويل (وَالسَّيْبُ) 395 -
(مَقَابِرُ) 395

لَيْلَى بِنْتُ طَرِيفِ التَّغْلَبِيَّةُ: طويل (مُنِيفِ) 398

قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْمُبَشِّي: وافر (التَّجْوُمُ) 168
ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (أَطْلَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ)

قَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ: طويل (يِلَاحُ) 354
قَيْسُ بْنُ سَنْقَلَةَ الْخَزَاعِيِّ: طويل (صَانِعُ) 217
قَيْسُ بْنُ يَزِيدٍ: خَفِيفُ (الْبُرُودَا) 306

* ل * *

كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرِيبِ الزُّبَيْدِيَّةُ: طويل
(دَمِي) 46

كُنْزُ مَرْزَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيِّ: طويل
(عَابُ) 110 - (الذَّرَارِحُ) 166 - (صَانِعُ)
350 - (مُفَرِّقُ) 164 - (خَنْذِقُ) 101 -
(مَذَلَا) 341 - (يَعْلِيلُ) 106 - (وَحَالَهَا)
249 - (يَنَالَهَا) 237 - (لَايِمُ) 325 -
(يَزِينُهَا) 55 - (هَنْهَمَا) 286 = كَامِل
(تَرَى) 350

كُرْزُ بْنُ عُمَيْرَةَ الطَّائِي: كَامِلُ (الْأَمْوَاتِ) 225
كُتُبُ الْأَشْجَرِيِّ: كَامِلُ (وَلَدَاوِي) 224
كُتُبُ بْنُ جُعَيْلِ التَّغْلَبِيِّ: طويل (مَذَاهِمُ) 345
كُتُبُ بْنُ رَدَاةَ التَّحَنِّي: رَجَزُ (بَنَاتُ) 151
كُتُبُ بْنُ زُهَيْرِ الْمَرْزَبِيِّ: طويل (لِزْقَمَا) 259
- (لَدَائِلُ) 334 = بَسِيطُ (الْأَنْكَبُ) 111
- (خَلَفَا) 263 - (النَّرَائِلُ) 95

كُتُبُ بْنُ سَمْدِ الْفَنَوِيِّ: طويل (لَقَرِيبُ) 331 -
(سَيْلُ) 334 - (يَهْمُولُ) 245 - (يَقْبُولُ)
250 = كَامِلُ (إِخْوَانُ) 109

كُتُبُ بْنُ مَالِكِ الْخَنْمَسِيِّ الْأَنْصَارِيِّ: طويل
(بِالْقَلْبِ) 353 - (وَبِالْقَلْبِ) 317 -
(وَبِمَنْعُ) 60 - (مَوْجِعُ) 243 -
(وَهْلَكَ) 169 - (شَنَّانُ) 192 = بَسِيطُ
(لِلْسَانِ) 141 - (يَغْتَنَانِ) 317

التَّوَكَّلُ بن عبد الله اللَّيْثِي : طويل (وَيَكُنِي) 345

= كامل (التَّعْلِيمُ) 174

الْمُثَقَّبُ السَّيْدِي : طويل (وَهُوَ هَا) 227 = بسيط

(وَأَلْبَسْتُ) 227 = وافر (سَمِينِي) 91 -

(يَمِينِي) 98 - (يَلِينِي) 184

الْمُثَلَّمُ بن عمرو النَّخَعِي : طويل (شَبَّان) 302

= مفرح (جَبَلُ) 59

مُحَمَّدُ بن حَبَّان الزُّبَيْدِي : وافر (شَعُوبُ)

152

مُحَمَّدُ بن زِيَاد الحَارِثِي : كامل (عُمَرِي) 282

= معزُّو الكامل (تَيْمَحَانِي) 290

مُحَمَّدُ بن حَبِيد الأَرْدِي : طويل (المِنَادِي) 356

مُحَمَّدُ بن مَعْبِد الضِّي : وافر (أَلَكْرَامِ) 163

المُحَبَّلُ التَّمِيمِي : طويل (فَأَسْرَمَا) 140

المُحَبَّلُ السَّعْدِي : طويل (جَهْلُ) 200 -

(يَلُومُ) 341 = كامل (عِلْمُ) 147 - (تَقْلِيمُ)

230 - (بِالذَّمِّ) 230

المُحَبَّلُ الضِّي (اطلب ريمة بن مرقوم)

المُخَضَّعُ التَّيْهَانِي : طويل (الرَّوَّاجِعُ) 327

مُذْرِكُ بن عمرو السَّيْدَانِي : بسيط (أَجَانِيهَا)

40 - (مَرَّاجِيهَا) 249

مُذْرِكُ بن عمرو المَادِي : بسيط (مَكَاوِيحَا)

69

الْمُرَادُ بن سَمِيد الأَسَدِي : طويل (رَاجِرُ) 22

● = بسيط (شَمْرُوا) 113

مِرْدَاسُ بن أَمِيَّة السَّعْدِي : مفرح (خَشَعَه)

195

مِرْدُوقُ بن عَامِر الأَسَلَمِي : طويل (أَمِيرُ) 382

الْمُرْعَشُ الكَلْبِي : بسيط (أَسْتَمِلُ) 49

الْمُرْقَشُ الأَصْفَرُ : طويل (لَأَيْمًا) 341

* م *

مَالِكُ بن أَسَاء المُرَادِي القَزَارِي : بسيط

(يَنْسَكِيمُ) 287 = كامل (القَزَالُ) 288

مَالِكُ بن الحَارِث النَّخَعِي : بسيط (لَحِجْبُ) 219

مَالِكُ بن حَذِيفَةَ النَّخَعِي : طويل (صَبْرُ) 193

مَالِكُ بن حَرَمِ (اطلب مليك)

مَالِكُ بن حُصَيْن الضِّي : طويل (كَغَارِمِ) 212

مَالِكُ بن حِمَار القَزَارِي : طويل (مُبْعَدُ) 119

مَالِكُ بن الرِّئَب المَازَنِي : رجز (ازورُوا) 63

مَالِكُ بن سَلَمَةَ النَّبَسِي : طويل (أَعْلَمَا) 335

مَالِكُ بن هُرَوة العَبْدِي : طويل (المَتِيدَا) 50

مَالِكُ بن صَمْرَانَ الجَلَيْسِي : معزُّو الكامل (مُدَيَّ)

133

مَالِكُ بن عمرو الأَسَدِي : وافر (بَاخَرِيْنَا) 154

مَالِكُ بن عمرو المَالِي : مفرح (جَرُّهُوا) 57

مَالِكُ بن عَوْف : كامل (أَمْلَمُ) 21

مَالِكُ بن هُوَيْرِ التَّمَلِي : وافر (المِثْوَكَلِيْنَا)

369

مَالِكُ بن أَبِي كَعْب الأنصاري : طويل (الكَرْبِ)

68

مَالِكُ (؟) بن نُؤَيْرَةَ البَرْبُوي : كامل (أَجَزَعُ)

128

الْمُتَلَمِّسُ الضِّي : طويل (عَوَاقِبُهُ) 253 -

(أُنْطَسَ) 35 - (لَصَسَا) 32 - (وَلِلْقَمِ)

168 = بسيط (الأَجْدُ) 36 = وافر (رَادِ)

314

شَمِيمُ بن نُؤَيْرَةَ : طويل (رَوَاصِدُ) 331 -

(وَاللَّكَاذِكُ) 371 - (يَلَامُ) 341 =

كامل (أَجَزَعُ) 128 - (نَمْرَعُ) 138

مَصْبَحُ بْنُ عُوَيْمِرِ الْأَسَدِيِّ : طويل (مخاطب) 381

مَضَرَسُ بْنُ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ : طويل (وَأَعَدُّهُ)
211 - (نَاطِرُهُ) 376 - (مُشَبَّعًا) 251 -
(يُحْيِرُهَا) 250

مُطِيعُ بْنُ إِيسَى : مجزؤ البيط (أَكْتَنَابِر) 279 =
منسرح (طَرِي) 278

ابن مُطِيعِ الْقُرَيْشِيِّ : رجز (مَرْءٌ) 68

مُكَارِكُ بْنُ مَرْءَةَ الْعَبْدِيِّ : طويل (أَسْوَدُ) 221

مُؤَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ الْعَامِرِيِّ : كامل (تُرْدَر) 182

مُعَبَّدُ بْنُ حُطَمَةَ : طويل (صُفْرًا) 383

مَعْرُوفُ بْنُ حَمْرٍو الطَّائِي : طويل (دَفِينُهُ) 35

مَعْقِلُ بْنُ حُبَابِ التَّمِيمِيِّ : طويل (أَتَقَبَّبُ)
294

مَعْقِلُ بْنُ جَوْشَنِ الْأَسَدِيِّ : طويل (مُسْفَقٍ) 20

مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ : طويل (ظَلَامًا) 353

مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُزَنِيِّ : طويل (أَجْمَعُ) 31 -

(أَفْعَلُ) 97 - (مَقْرُلُ) 101 - (أَمَلِي)

299 - (حِلْمُ) 348 = بيط (يَمْقُلُ) 45

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ : كامل (هَرَقِلُ) 307

مَعْنُ بْنُ صُرُوءَةَ الضَّبِّي : طويل (أَشْحَلًا) 312

الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ : طويل (تُمَاتِيَهُ) 110

الْمُفَضَّلُ الْعَبْدِيُّ : وافر (حَنِيفُ) 75

مُقَاتِلُ بْنُ مَسْعُودِ السَّبْدِيِّ : طويل (وَأَدْبَا) 154

مُقَامِسُ الْكِلَابِيِّ : بيط (مَشْهُورُ) 32 = متقارب

(يَحْذَرُ) 33

مَقْرُومُ بْنُ رَابِيعَةَ الْكِلَابِيِّ : وافر (الشَّيْبَانَا) 288

ابن مُقْبِلِ (تَمِيمُ) : طويل (أَكْدَحُ) 182 -

الْمُرْتَمُ بْنُ الْوَاقِئَةِ : مجزؤ الكامل (السَّائِلُ) 239

مُرَّةُ بْنُ مَحْكَنَ السَّعْدِيِّ الْمُرِّي : طويل (نَازِلُهُ)
344

الْمُرِّي : طويل (يَعْدِي) 233

مُرْزِدُ بْنُ ضَرَارِ التُّطَفَالِيِّ : طويل (وَحَسُودُ)
355

الْمُسْتَوْفِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْوَافِرِ (يَدَاءُ) 295 = كامل
(مُثِينًا) 150

ابن مُسْجَلِ الْمُقْبِلِيِّ : بسيط (الْمَلَكَا) 214 -
(عَدَلًا) 235

يُسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ : كامل (شَفِيقُ) 365

مسعود اخو ذي الرمة : طويل (فَأَقْطَمُوا) 371

مسعود بن سلامة العَبْدِيُّ : طويل (الْأَعَاصِرُ)
298

مسعود بن عبد الله الْأَسَدِيُّ : كامل (خَايِرُ) 23

مسعود بن عَفْصَانَ الْبَجَلِيِّ : مجزؤ الكامل (أَخْرَقُ)
137

مسعود بن مازن الْمُكَلِّي : وافر (الْحُقُوقُ) 383

مسعود بن مَسَادِ الْكَلْبِيِّ : طويل (نَوَازِعُ) 280

مُسْكِينُ بْنُ أَتَيْفِ الدَّارِيِّ : خفيف (أَمْنَالِي)
286

مسكين بن عامر الدَّارِيِّ : طويل (وَدَاعِيَا) 99 =
بيط (حَرِيَا) 325 = مجزؤ الكامل (مِصَارِيَا)

202 - (إِزَارَةُ) 268

المِسُورُ بْنُ زِيَادَةَ الْمَذَرِيِّ : طويل (وَادِعُ) 238

المُسَبَّبُ بْنُ مَلَسِ النَّبْطِيِّ : متقارب (مَقْضَبُ)
37

مُصَالَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (نَصِيفُ فِضَالَةٍ)

النَّابِئَةُ الْمُعَدِّي: طويل (وَأَجْلَبُوا) 118 = كامل
 (أَلَوْنَا) 302 = مجزؤ الكامل (يَضْرَهُ)
 143 = منسرح (يَمْتَصِّرِم) 111 = المتقارب
 (تَرْقِبِ) 43 - (يَمْتَبِ) 97 - (يَمَجِبِ)
 175 - (تَمَجِي) 223 = (كَأَثَرِبِ) 228
 النَّابِئَةُ الذُّنْبَانِي: طويل (الْمُهَذَّبُ) 109 -
 (الْمُتَصَوَّبُ) 373 - (لَازِبِ) 176 -
 (رَانِعُ) 321 - (الضَّوَّاجِعُ) 373 - (حَالِ)
 374 = بسيط (الرَّشْدُ) 64 - (الْخَافِي) 245 =
 وافر (جُذَامُ) 321 = كامل (مُلْحَاحًا) 109
 - (الصَّبَاحُ) 142 - (ذُبَاحًا) 241 -
 (يَتَرَحُّ) 318
 نَابِئَةُ بَنِي شَيْبَانَ (اطلب عبد الله بن مغارق)
 نافع بن خليفة التَّشَوِّي: طويل (قُتِرُ) 210
 اَبُو النَّبَاسِ الْعُقَيْلِي: بسيط (سَبَّارِ) 379
 النَّجَاشِي الْخَارَفِي: طويل (جُدُودِي) 321 -
 (مُقْبِلِ) 94 - (الْأَصْلُ) 320 - (دَوَائِي)
 84 = بسيط (بِالْكَتَبِ) 69 - (الْقُقْرُ) 34
 - (يَذُرُّ) 337
 اَبُو النَّجَّامِ التَّيْمِي: كامل (السَّاجِلِ) 385
 النَّسِيرُ السَّجَلِي: طويل (وَرَكَائِي) 180
 نَشْبَةُ بن عَمْرُو الْعَبْدِي: بسيط (إِصْلَاحِ) 313
 نَصْر بن سَعْد الْأَنْصَارِي: منسرح (الشَّجَرِ) 271
 = منسرح (وَالْأَرْقُ) 272
 نُصَيْب: طويل (رَجَاءُ) 242 - (قَائِلُهُ) 364
 = كامل (الْمُطَّلِ) 212
 النُّعْمَان بن حَنْظَلَةَ الْبَدْيِي: طويل (جَانِبِ) 360
 نِصْمَةُ بن ثَابِتِ الْغُلَيْي: وافر (الصَّبَابِ) 306
 نُعَيْم بن سُفْيَانَ التَّيْمِي: طويل (تَقَشُّعُ) 86

(أَرْبَعُ) 235 = بسيط (عُمَرِي) 291 -
 (وَمَكْلُومُ) 224 - (مَيَّامِنَا) 167 = رمل
 (الرَّقْمُ) 244 = متقارب (يَمْتَبِنِ) 368
 الْمُقْعَد بن سُلَيْمِ الطَّائِي: منسرح (سَأَلُوا) 38
 الْمُقْعَد بن شَمَّاسِ الطَّائِي: طويل (سَرَقَبُ) 176
 الْمُقْنَعُ الْكِنْدِي: طويل (حَمْدًا) 347
 مَقِيس بن صَبَّابَةَ: طويل (نَقُولُ) 102
 مُكَرَّز بن حَفْصِ الْقُرَشِي: طويل (الْمُلْحَبِ) 30
 الْمُكْتَمِبُ السُّبِّي: طويل (الْجَبَلِ) 25
 مُكْتَفٍ بن مَعَاوِيَةَ التَّيْمِي: متقارب (الْأَجَلِ)
 316
 مَلِك بن حَرِيمِ الْحَمْدَانِي: (الذَّخِيرِ) 62
 الْمُسَرَّقُ الْبَدْيِي: طويل (مَجْلِسُ) 145 -
 (أَغْرَقُ) 321 = كامل (يَالِطِينَ) 145 =
 رمل (تَعَمُّ) 214
 مَنظُور بن الرَّيْعِ الْعَامِرِي: طويل (جَانِبِ) 22 -
 (يَبَادِيَا) 22
 مُنْقِذ بن مَرْوَةَ الْكِنَانِي: وافر (مُرِيبُ) 118
 مُنْقِذ بن هِلَالِ الشَّقِي: كامل (كَأَلْفَقَمِ) 157
 مُنْقِذُ الْهَسَلَانِي: وافر (لِلرَّجَالِ) 220 = منسرح
 (وَمَتَّسِعُ) 104
 مُهَاجِر بن شُعَيْبِ السَّدُوسِي: كامل (أَجْمَعُ) 247
 مُوسَى بن جَابِرِ الْحَدَفِي: مجزؤ الكامل (أَقْلِي)
 108
 ابْنُ الْمَوَلَى الْقُرَشِي: طويل (عَشَائِرُهُ) 174
 مُوَيْلِكَ بن مُقْقَانَ السَّدُوسِي: خفيف (الْإِسْلَامِ)
 37
 مُوَيْلِكَ بن قَابِسِ الْبَدْيِي: طويل (وَالْيَابِيَا)
 313

56 - (أَرْوَعًا) 187 - (تَمَتُّعًا) 235 -
(مُوَافِقُ) 63 - (قَمَجَلًا) 366 = وافر
(قَرِيبٌ) 324 - (لَانًا) 55

الْمَذَلِي : طويل (كَانًا) 304

هَرَمَ بِنَ حَيَّانَ السُّبْدِي : طويل (مَمًا) 158 -
(وَطَّالًا) 159

هَرَمَ بِنَ فَنَامَ السُّلُوبِي : طويل (وَاجِبُ) 214
ابن هُرْمَةَ : طويل (الْأَصَابِعُ) 242 - (الْمَطَامِيعُ)
243 = وافر (الْقَرِيعُ) 342 - (بَنِيهَا) 172
= مَسْرُوح (الْحَجَلُ) 212 = متقارب (شِعَاعَهَا)
172

هَلَالٌ بِنَ سَدُوسَ الْجُهَنِي : متقارب (غَلِيلًا) 192
هَمَامٌ بِنَ قَبِيصَةَ الذُّهْلِي : طويل (وَتَائِلًا) 309
هِنَاءَةُ : بِنَ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ : طويل (وَأَحْسَرًا) 307
= متقارب (الْأَسْفَلُ) 307

هِنَاءَةُ بِنَ مُحَمَّدِ بْنِ السَّدُوسِيِّ : طويل (ذَمًّا) 237
الْهَيْثَمُ بِنَ الْأَسْوَدِ النَّخَعِي : طويل (وَالْمَغِيبُ)
153 - (الْأَقَارِبُ) 359

* و *

وَأَيْلَةُ بِنَ رِيْمَةَ التَّهْدِي : طويل (بَادِيًا) 309
وَرَّ بِنَ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ : بسيط (كَبِيدِي) 378
= كامل (أَرْزَنَ) 378

وَرَقَاءُ بِنَ زُهَيْرِ النَّبَسِيِّ : طويل (أَبَادَرُ) 70
وَرَقَةُ بِنَ نُوْفَلِ الْيَهُودِيِّ : كامل (قَدَ نَسًا) 363
وَقَاءُ بِنَ زُهَيْرِ الْمَزَنِيِّ : طويل (يَسْمَى) 211

وَضَاحُ الْبَسَمَنَ : مجزؤ الرسل (انْفَرَجًا) 324 =
مَسْرُوح (الْأَمَلُ) 157

الْوَلِيدُ بِنَ عَقْبَةَ بِنَ أَبِي تَمِيْط : طويل (مُعَاوِيًا)
51 = وافر (مَلِيْمٌ) 50 ,

نُمَيْمٌ بِنَ شَقِيقِ التَّسْبِي : طويل (أَجْمَعُ) 66
نُفَيْلٌ بِنَ ثُرَّةِ التَّنْدِي : طويل (سَامِيًا) 112 =
وافر (وَأَجْمَعًا) 112

نُفَيْلَةُ الْأَشْجَعِي : (اطلب قبيلة)

النَّسِيرُ بِنَ تَوَلَّبِ السُّكَلِيِّ التَّسْمِي : طويل
(وَأَغْفَلُ) 140 - (يَنْفَعُلُ) 143 = كامل
(يُفْلَحُ) 353 - (وَدَوُوبُ) 363 =
متقارب (نَسْرُ) 182

نُضَلٌ بِنَ حَرَبِيِّ التَّسْبِي : طويل (كَوَاكِبُهُ) 155 -
(قَصِيرُ) 252 - (مَالِطُهُ) 241 - (يَنْفَعِرًا)
319 - (حُمُولُهَا) 322 - (الْحَبَائِلُ) 322
(وَنَقْدًا) 252 = وافر (بُرًا) 322 -
(الْمُرَاقِ) 140 - (الرَّجَالُ) 246

نَهْيَكُ بِنَ أَسَافِ الْأَصَارِيِّ : كامل (يُلُوحُ) 38
أَبُو نُوْقَلٍ : خفيف (تَمْدِيي) 259

* * *

هَافِيٌ بِنَ قُشَيْرِ الْعَبْسِيِّ : طويل (قَبْلِي) 376
هَبِيرَةُ بِنَ أَبِي وَهْبِ الْخَزْرَوِيِّ : طويل (الْقَتْلُ) 65
- (نِصَالُهَا) 335

هَبِيرَةُ بِنَ طَارِقِ الْبَرْبُوعِيِّ : طويل (خَابِرُهُ) 334
- (مُجْمَعٌ) 333

هَبِيرَةُ بِنَ ظَالِمِ الْمُرِّي : وافر (يَبِيئًا) 360 = كامل
(الْإِفْنَادُ) 360

هَبِيرَةُ بِنَ عَمْرُو التَّهْدِي : بسيط (وَالصَّلَعُ) 303
هَبِيرَةُ بِنَ سَاهِقِ : وافر (الْمَكِيلُ) 237

هَدْبَةُ بِنَ خَشْرَمِ الْمُذَرِّي : طويل (الْمُتَقَطِّبُ)
99 - (الْمُتَقَلِّبُ) 177 - (بِمَشِيْب) 24 -
(وَأَرْوَحُ) 243 - (يَفْدَحُ) 370 - (مُمَقِرُ)
165 - (أَنْأَخَرًا) 45 - (نَعَقَرًا) 190 -
(الدَّهْرُ) 191 - (مُسَلَّمًا) 44 - (أَخْضَمًا)

(مَذَاهِفُ) 106 - (عَلَاَقَه) 276 = متقارب
(المُعْظَم) 91 - (الأَعْلَم) 115 - (حَوَانَه)
106 - (يَحْتَنَانَه) 183 - (الْحَطَا) 333

يزيد بن أنس الأسدي: طويل (حَازِم) 177

يزيد بن أنس الحارثي: طويل (يَطَالِم) 230

يزيد بن أنس القيني: بسيط (أَلْفَاكَا) 70

يزيد بن جَدَعَاءَ البجلي: طويل (أَزْدُم) 83

يزيد بن الحَكَم الثَّقفي: طويل (مَنَاصِبَه) 170

(أَقَارِبَه) 358 - (تَوَدَّدَا) 254 , 255

(note) - (وَشَرُّوْرُهَا) 218 - (جَاشِعُ)

194 - (مَاطِلَه) 95 - (مُرْتَوِي) 218 -

(مُنْطَرِي) 258 - (لِيَالِيَا) 154 =

بسيط (الْعَقَائِلُ) 94 = وافر (الْوَدُود) 172

- (المُحْقُوق) 236 = مجزؤ الكامل (الحَكِيمُ)

105 - (الْعَلِيمُ) 202 (الحَمِيمُ) 254

يزيد بن حَنِيفَةَ التَّحِمِي: طويل (الدَّمَآ) 167 =

كامل (وَمُجْرِبُ) 167

يزيد بن سَلْحَى الضُّبي: طويل (تَحَوَّلَا) 142

يزيد بن عَبدِ المَدَانِ الحَارِثِي: طویل (نَتَطَلَّمُ)

249

يزيد بن عمرو: كامل (جَوَابَه) 365

يزيد بن مَخْدَمِ الحَارِثِي: طويل (نَصَائِبَه) 245

= بسيط (جَبَلَا) 246 = (جَز) (يُهْدَمُ)

246

يزيد بن مُقَرَّخِ الحَمِيرِي: خفيف (يَرِيدَا) 37

اليزيدي: خفيف (بِالْحُدُودِ) 232

الوَلِيد بن يزيد: طويل (اِفْتَدَوْا) 237

وَهْب بن الحارث الزُهْرِي القُرْشِي: بسيط

(المُحْمَرُ) 39

وَهْب بن عبد مَنَافِ القُرْشِي: متقارب (وَالرَّائِثُ)

344

وَهْب بن مرزوق البَجَلِي: كامل (مِنْ دَدِ) 286

* ي *

يَحْيَى بن الحَكَم الثَّقفي: طويل (أَرْوَعَا) 305 =

بسيط (الْمَا) 164 - (إِنْتَصَبُوا) 123

يحيى بن زِيَاد: طويل (حِبَابُهَا) 217 - (بَذَهَا)

343 - (حَدِيثًا) 217 - (مُقَرَّدُ) 183 -

(مُتَنَسِّدُ) 233 - (غَدَا) 213 - (الدَّهْرُ)

155 - (مُذَلِّقًا) 368 - (مُسَهِّلًا) 367 -

(مُسَكَّرِمُ) 328 - (تَتَصَرَّمُ) 136 -

(تَهْضِي) 210 - (لِلْمُسَكَّلِمِ) 332 -

(قَوَاجِيَا) 134 - (الْأَمَانِيَا) 183 -

(الْقَوَانِيَا) 275 = مديد (التَّصَابِي) 275 -

(الْفَضِيرَا) 233 = بسيط (مِجْزَا حَا) 276

- (الْعَرَبِ) 366 - (الْقَرَا) 222 -

(مُؤْتَمَتَا) 368 = وافر (مَافِيَاتُ) 343 -

= كامل (الْأَسْبَابِ) 255 - (الْأَبْدُ) 183 -

(جَدَدُ) 325 - (وَدُودُ) 276 - (أَوْدُ)

327 - (فَأَخْتَرِ) 91 - (يُوصَلُ) 255 -

(تَحْمُلُ) 343 - (وَيُفْضَلُ) 369 -

(مَحْمُولُ) 367 = مجزؤ الكامل (يُشَيِّنُ)

333 = رمل (يُنْسِي) 364 = خفيف

(وَمَغْبِيرِ) 372 - (أَخْلَافُهُ) 99 -

شعراء مجهولون

193 - (علي الصَّبْر) 194 - (أَفْضَلُ) 161
= كامل (مَأْجُورٌ) 160 - (رَهَيْنَ) 290

رجل من قِمْ : طويل (يَمْعَارُ) 179

رجل من جَمَيْرَ : طويل (صَمَرِ) 131

رجل من طِيءَ : وافر (غُلَامًا) 176

رجل من عبد القيس : رمل (الشَّجَرُ) 200

رجل من عَطْفَان : بسيط (والثَّاسِ) 161 = وافر
(جَزِيلُهُ) 213

رجل من كِنْدَةَ : كامل (مُعْتَقِرُ) 124 = مجزوء
الكامل (المَجْعَرِ) 134 = مفرح (جَبِلُ)

59

أبيات رويت لنساء شواهر

امرأة من ضَبَّة : وافر (السِّلَاحِ) 49

امرأة من عبد النيس : طويل (الصَّفَانِجُ) 156 -

(وَجُودُهَا) 149 - (الْإِنْسِ) 149 -

(مَلَحًا) 60 - (عَائِنَا) 149

امرأة من قريش : طويل (صَاحِبُ) 309

كما روي للناسخ :

طويل (اضْمَحَلَّتْ) (note) 177

نَقَلَهُ لشمس بعض المتأخرة 180

أبيات منسوبة لشعراء أشار إليهم البحري
بقوله : « قال آخر » أو « قال غيره » أو

« لبعضهم »

طويل (طَبِيبُ) 302 - (وَاجِبُ) 329 -

(مَرْحَبًا) 88 - (جَلَّتْ) 162 - (وَجَلِيدُ)

231 - (يَمِيدُ) 306 - (يُنَرُ) 326 -

(وَيَقْدِرُ) 369 - (مَرِيرُهَا) 226 -

(الطَّائِصُ) 197 - (وَأَضْيَعُ) 215 -

(وَاسِعُ) 219 - (وَمَرْبَعُ) 298 - (قَلِيلُ)

222 - (الرَّذَلَا) 366 - (يَسِيلُ) 375 -

(مُكْرَمًا) 233 - (أَلْهَمُ) 204 -

(خَشِنَانُ) 165 = بسيط (مَعَبَا) 288 -

(المَصَابِيحُ) 227 - (الحَمَرَا) 165 = وافر

(التَّمَقِّي) 115 = كامل (تَعْمِزَا) 67 -

(قَلِيلُ) 161 - (وَرَجَالًا) 375 - (المَحْرَمُ)

340 = مجزوء الكامل (سُؤَالِ) 221 = رجز

(وَجَلْدِي) 144 - (الْوَهْلُ) 60 = رمل

(الْعَلَلُ) 214 = مريع (وَاحِدُ) 330 -

(جَلُّ) 370 - (بَرْمَاءُ) 90 - (وَكَلُّ) 148

= مجزوء الخفيف (لِقَاعِيَرِ) 314 = متقارب

(صَحِيحًا) 114

أبيات رويت لبعض شعراء القبائل

رجل من بني الحارث بن كعب : طويل (عن الصَّبْرِ)

67. — 1. Le Ms γ تأخذوها = 2. Lisez حارب comme l'original ; — il faudrait aussi lire peut-être اقبل ياينة pour ياينة au vocatif.

70. Le texte porte مكرم . — 1. Ce vers est incomplet dans le l'original.
= 2. Le texte أعطي .

71. Le texte أضاف moins correct ; cf T. 73. Le Ms الكند .

74. — 1. Lisez صلي . 77. — 1. On lit en marge صلي .

79. Lisez الشري . — 3. Le Ms تدعوا fautif. = 5. Le Ms وثوق .

80. 2. Le texte اقبل fautif. 81. — 1. L'original مقصر .

83. Le texte المقام est incorrect. — 1. Le Ms تلخي .

84. Corr. تصيكت . 86. γ هو زول est plus correct que γ زول du Ms.

87. Le Ms عيلا . 90. — 2. Le texte moins bien اعط .

91. — 1. Le Ms اذا عودت 'منقول' peu correct. = 2. Corr. comme en marge du texte اذا عيبت .

95. Le texte الخدي fautif.

96. γ غنة non غنة comme porte le texte. — 1. Le Ms مغية est incorrect. =
2. Le texte plus juste لظفر .

97. — 2. Lisez comme le texte ناعا . 99. Corr. النزي .

106. — 2. Le Ms تغرق .

107. — 1. Corr. ولا يقر على قصير .

108. Vocalisez comme le texte الجني .

111. 2. Il faut ترحل pour ترحل .

112. — 1. Le Ms lit انما . = 2. Le Ms ولهم fautif.

113. — 1. Le Ms اعطي incorrect. = 3. On lit dans le texte مؤوس ؟

114. — 3. Le Ms lit moins correctement γ غنة = 7. γ غنة du texte est fautif. Après ce morceau s'en trouve un autre que nous avons omis par distraction.

قال حُلُمْلَةُ بْنُ قَبِيْسٍ الْقَزَارِيُّ (طويل) :

سَلَامٌ عَلَى حَيِّ هَدِيٍّ وَمَا زَيْنَ وَشَيْخٍ وَخَصًّا بِالسَّلَامِ أَبَا وَمَنْبِ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ فَهَارِبُوا وَلَا أَمْرِ فَتَكُمُ تَضَجُّرُونَ مِنَ الْحَرْبِ
وَهَرُّوا جِيَادَ الْمَشْرِقِ كَانُوا يَقْمَنُ بِحَامِ الْقَوْمِ فِي خَنْقَلِ رَطْبِ
وَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا وَشُئْنًا غَارَةً عَلَى عِبَادِ بَيْنَ دَوْمَةٍ وَالْهَضْبِ

115. — 3. Le Ms سَلَامٌ incorrect.

116. — 2. Le Ms راحتيك moins correct.

119. Le texte محترس sans article.

121. Le texte ملك .

122. Le texte ثريه fautif.

124 et 125. Ces 2 N^{os} appartiennent au chapitre précédent et doivent passer avant le ch. XI.

129. — 2. Le texte plus juste أكلكم .

132. — 2. Le Ms أمين est fautif.

146. — 4. Il y a un 5^e vers oublié :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ حَرًّا تَجَرَّدَتْ لَيْسْتُ مَعَ الْبُزْدَيْنِ قُوبَ الْمَكَارِبِ

Additions et Corrections

**suggérées par l'exemplaire phototyp. du Ms de Leyde
reçu après l'impression de nos Notes sur les 146 premiers n^{os}**

N^o 4. — 2, 3. Le texte a **أعطيت عودتي** .. **أعطيت** contre l'usage grammatical ; par contre il a la véritable leçon **صليت** .

5. — 1. La leçon **لثقلته** est fautive ; le texte **لثقلته** corr. **لثقلته** .

6. — 1. Le texte a **ثقلني** moins correct.

7. — 1. Le texte **رؤف** peu justifié ; ce **رؤف** se construit avec le génitif.

10. Le texte **وَمُعْتَمِر** , même remarque.

11. Le texte **فطري بن الهجاء** (sic). — 2. Le texte, moins bien **فطري** .

13. — 2. C'est bien **الفتار** , et non **الفتار** comme vocalise le texte.

16. — 2. On lit dans le texte **وما الثقل** .

18. — 3. La leçon du texte **لر ترحل اليه خضابله** est incorrecte.

19. — 1. Le Ms vocalise à tort **ملرك** .

20. — 1, 2. Le texte est mal vocalisé **ما يؤمن المر...** .

23. — 3. En marge du texte : **قلا ف** = 4. Lisez dans les notes **لأخيلتك** .

24. — 1, 2. Nous avons corrigé le texte **كفره** , **كثرة** et **الخلق** = 4. Le Ms lit **مطير** .

25. — 3. Le texte **لحتم** contre les règles de la rime.

26. — 1. Le Ms **لخجلوني** à corriger.

27. — 2. Le Ms **الفر** moins correct que **الفر** .

28. — 2. Le Ms **على وجه** fautif.

29. Dans le titre du chapitre **مجاهدة** est la vraie leçon : le texte a **مجاهدة** .

36. A restituer ainsi un vers oublié :

سِتَّةٌ قَتَلُوا بِغَيْرِ قَتِيلٍ فَلَكَ الدَّلُّ بِمَذْمُومٍ وَالصَّكَّارُ
إِذْ تَجَتْ نَجْوَةً يَتَقَلَّبُ أَوْ مَ تَجَتْ عَلَى نَأْيٍ حَقِيلَةٍ دَارٍ

— 4. Le texte **القييل** .

40. — 1. **مُتَلَبِّدَةٌ** et non **مُتَلَبِّدَةٌ** ainsi qu'on lit dans le Ms. = 3. **من الجبل** corr. comme le Ms **بأجل** .

41. — 7. A corriger d'après l'original **وَأَضْلَمَ** .

42. — 3, 4. Corr. comme le Ms **صَابَته** ... **وَالْقَيْت** = 5. Le texte **ذُخْلَه** fautif.

43. — 1. Le texte moins correct **أَعْدَى** = 2. **رَسُولِ أَمْرِي** et non **وَكَمَلَر** comme le texte. = 3. Le texte **لأطمين** fautif. = 4. Id. **بمظلم** , au lieu de **بمظلم** = 5. **لأضح** est une leçon donnée en marge ; le texte **لأضح** = 7 et 8. Ces deux vers du commencement de la page 31 du texte n'appartiennent pas à la pièce précédente ; entre les deux il doit y avoir une lacune.

51. — 4. Le Ms **فألمر سها** fautif.

52. — 4. Le Ms **عَلَيَّ دَرَّة** ... **عَلَيَّ دَرَّة** peu correct.

57. — 1. On lit plus correctement dans le texte **يَتَقَلَّبُ** .

61. Le Ms vocalise **حَمَرَة** vraie leçon. — 2. Lisez **وَأَوْرَثَها** .

64. — 5. On lit dans le Ms **مُتَقَدِّدٌ** ... **يُطَفِّدُ** .

66. — 1. Le Ms **نَفِي تَرْبِيَة** .

étions nous-même redevable à ses bontés, spécialement en ce qui touche le Ms qui nous occupe.

Qu'il nous soit permis, en finissant, de dire toute notre reconnaissance à ceux de nos confrères — particulièrement aux PP. L. Ronzevalle, Directeur des *Mélanges F. O.*, et Charles Eddé — qui ont bien voulu nous prêter leur concours pour la correction des épreuves.

Si jamais cet ouvrage avait une 2^{de} édition, nous serions heureux de profiter de toutes les remarques qu'on voudra bien nous faire, et nous remercions d'avance tous les savants qui nous aideront ainsi à donner aux Orientalistes un texte de la *Hamâsa* vraiment irréprochable.

L. CHEIKHO, S. J.



1432. — 3. Le texte مُبَدَّ incorrect. = 7. Le texte الْعَبْدُ = 9. Suppl. الصَّغَائِرُ = 11. Le texte à tort الصَّغَائِرُ .

1433. Mj, 216 ; RG, I, 301. — 1. Mj لَوْ تَلَمَّه ; RG ما تَقَى لَمَّه (sic) = 2. Corr. بِتَلَمَّه ; Mj فَتَشْكَا بِحَلَاوَةٍ تَقِي الضَّجِيرَ ; RG حاملو . . . مَرْضَعَةٍ . . . عَقْدًا ; Mj حَالَتِ . . . عَرَجًا . . . وَتَلَمَّه حَائِلًا .

1434. — 5. Corr. بَخْتِ = 8. Peut-être faudrait-il lire كَافِيَّةً, comme le *prêtre chrétien*, comparaison fréquente chez les Arabes. = 10. Le texte بَخْتِ .

1435. Nous avons déjà donné ces élégies de لَيْلَى الْاِخِيَّةُ à la suite de notre 1^{re} édition de الحَمَّاسُ (Ks) pp. 99-116 ; on les y trouvera plus complètes et avec des variantes. Ici nous nous contentons de quelques courtes remarques ; voir, pour plus de détails, HB, الحَمَّاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ, I, 185 : Tf بلاغات النساء لآحمد بن طاهر 1, 185 : Tf بلاغات النساء لآحمد بن طاهر (éd. du Caire, 1908), 171, K, X, 75-78 ; Qt, 269-274 ; W, 732-735. — 1. Le texte a أَيُّ فَاُتِف = 2. Le texte بِالْزَمِيِّ plus correct (Y, II, 807), mais il vocalise deux fois مِفْ = 3. Le texte فَلَا يَتَذَكَّرُ, incorrect. = 4. La meilleure leçon est dans Ks : فَتَذَكَّرُ . . . فَتَذَكَّرُ = 5. Ks mieux زَلَّ = 6. Le texte, عَنِ أَمْرِ مِنَ الشَّيْءِ ظَاهِرٍ فَاُتِف = 8. Le texte حَاضِرٍ = 11. Le texte أَمَّا = 13. Le texte مَكْرُومٍ .

1436. Le texte مَرْبُوعٍ = 2. W في أَهْلَابِ أَخْضَرِ مُذَبِّحٍ = 3. Le texte يَلْ يَلْ يَلْ .

1437. — 2. Corr. مَا بِالْمَوْتِ حَارٍ = 9. Le texte إِذَا حَارَتْ .

1438. Tf, 171. — 1. Tf وَصَيَّا = 2. Tf أَحْرَزَ التَّجْدَ = 3. Tf مَا أَلَكَ حَتَّى أَحْرَزَ التَّجْدَ .

1439. — 3. Le texte الْبَتَارُ = 7. Le texte وَلَا يَتَذَكَّرُ fautif ; en marge رَأَيْتُ au lieu de رَأَيْتُ .

1440. — Nous renvoyons pour ces poésies de الحَمَّاسُ à notre 2^{de} édition de ce Diwân (1896), où nous avons donné amplement variantes et notes d'après plusieurs Mss et nombre d'ouvrages édités et inédits. — 2. Le texte وَالسَّيِّدِ الْقَرِي = 3. Le texte لَكُنْتُ fautif. = 6. Le texte قَرِي = 7. Le texte vocalise mal لَكُنْتُ .

1441. — 5. Le Ms comme plus haut فَلَا يَتَذَكَّرُ ; Mj أَهْلَابِ ضَمِيرٍ = 9. Le texte أَهْلَابِ الْقَارِ corr. أَهْلَابِ الْقَارِ .

1442. — 3. Le copiste a écrit par erreur الْجُوفِ au lieu de الْغُوفِ ; corr. la faute d'impression خَمْرٍ pour جَمْرٍ = 4. Le texte vocalise mal يَوْمَئِذٍ .

1443. — 2. Le Ms est ici défectueux, il porte أَحْبَابًا ; nous l'avons corrigé et complété = 3. On pourrait lire سَبِيحٍ = 4. Le texte a وَتَكْتُمُ (sic). = 6. Le Ms écrit جَلَّةٌ .

1444. Ces vers, avec ceux du n° suivant sont plus généralement attribués à جَدْرُ الْهَذَلِيَّةِ, sœur de الكَلْبِ . Voir notre ouvrage رياض الادب في مرآة

1415. — 1. Le texte يتعبر .

1416. — 1. Le texte الذي = 2. Corr. وأعطى .

1417. HB, II, 246 ; L (رزق) . — 1. Corr. حراوة ; L احدثت للحيثان كتاب ضاريا = 2. Plusieurs localités ont porté le nom de المند .

1418. HB, II, 246 , L et T (رزق) . — 1 HB وان حان... ياري ; L, T وان حان... ولا .

1419. HB, II, 246-7, qui appelle le poète ابو النباس ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 302 ; — 3^e ligne, le texte a ذكر ; 4^e l., le texte لا sans particule ; 5^e l., le texte لا . — 1. Le texte وصفوتو est corrigé à la marge en وصفوتو ; HB وصفتو ; id. ضرا (?) = 4. HB منهر = 5. HB, Qt ابرأ ; Qt اجبت... جفرة... = 6. Le texte غير انكار = 7. HB اودعه ; Qt فيخرجني ; 8. HB الا لأوليه عني فيخرجني ; 9. GB انتك = 10. Le texte هيها = 11. Qt حة fautive. = 11. Qt حة fautive. moins correct.

1420. HB, II, 245. — 1. HB سماعي ولم اكن = 2. HB ولم اكن = 3. HB بها بخط . Le texte لها طية est une allusion à l'ocre avec lequel on scellait les pièces.

1421. Noeldeke a donné dans ses *Beitraege* (193-199) plusieurs n^{os} des deux chapitres qui suivent.

1422. D (Ms), 29 ; Kh, I, 525 ; Mj, 218 ; RG, I, 299. — 1. D ; RG رجعت... بقضيها ; RG تنقض = 2. Kh اعطى ; RG لت fautive. = 3. RG كما قتلت ; Kh, RG غير الموت ; Mj, غير النفس ; Kh, RG كذب النفس ; D فخرت... غير النفس عني ; RG يومها جلالتها .

1423. — 2. Le texte الجف ; corr. نفزة .

1424. — 1. Noeldeke a corrigé حَلْ تَحْلَفْ mais حلْ ne se construit pas avec le mode conditionnel. Le texte original avait probablement تَحْلَفْ = 2. Corr. ربي أحافز .

1425. Le texte ولما ; voir RG, I, 299. — 1. RG اتي جمر... لا أعدي = 2. RG عني .

1426. Mj, 218 ; corr. الأخيل . — 1. Pour le proverbe اعز من يبيض الألق , voir Meidani I, 428. = 2. Le texte بعف = 3. Mj نيت الطريق . = 4. Mj, باضرار .

1427. RG, I, 299. — 1. الأشمي sorte de manteau, voir L (لحر) . — 2. وان حلفوني... سقم غلامي أتي . = 3. كسحق الأشمي الثمري .

1428. Mj, 68 ; ماز et non ماز comme Mj. — 3. Mj كما يتكلم incorrect.

1430. Cf. H, 740. — 3. Le texte طامه fautive ; suppl. طام .

1431. — 1. Le texte ستيء , contre les données des Lexiques. = 5. Corr. حة... الأشجر .

4. Le texte **فَلَا يَخْشَى**.

1365. Ces deux vers sans nom de poète, se trouvent dans كتاب الطرائف (Ns), 104 en marge (éd. du Caire 1283); Abshihî, والاطائف لاني نصر المقدسي, II, 293 (Ab). — 1. Ab, Ns **ياياف... الطلل والرجل النفا** = 2. Ab, Ns **ويذهب... يمد يمالو ويورث يمد المز**.

1366. Le texte **الاخر** comme nous; Geyer (ZDMG, I. c., 425) a lu **الاخرز**.

1368. — 1. Suppl. **مجب**.

1369. Voir les références données plus haut. — 1. **لا تيز** est une altération; il faut lire avec G **لا تله**; HB **لا تون**; PC **لا تير**; G en note, PC **ولا تترك**.

1371. — 1. Le texte **لا تترك**.

1373. D (éd. Noeldeke), 16; PC, 916. — 1. D **بليت**; PC **بليت**; D **تلي** = 2. Le texte **كلهر الغيب**, en marge, D et PC **كلهر الغيب**.

1375. D (éd. Geyer), 13-54 avec les nombreuses références; PC, 492; Sk, 167. — 1. Sk **اليتحي**; T **يكن بك**.

1377. — 1. Corr. **الطن**.

1378. Mj, 143. Lisez **حكيه** — 2. Mj **له يجه**.

1379. Mj, 143.

1380. Mj, *ibid.* — 1. Corr. **بالأوت**.

1381. Mj, *ibid.* — 1. Corr. **بطي كتح**.

1382. — 2. Corr. **ينل**; le texte **لوايم** fautif.

1383. **مالك بن عوفير** est plus connu sous le nom de **المتنل**. — 2. Le texte **تعال** à tort.

1386. Geyer (ZDMG, XLVII, 431) écrit **جنا**.

1387. H, 365; K, XXI, 54; Kh, II, 458; Qt, 418; SM, 144; Y, IV, 200. — 1. Corr. **عروة** frère du poète; SM **فالكيت**; le texte **رؤكة** pour **رؤكة** plus exact; K **ما حيت**; SM **ما بيت** = 2. Le texte **الكامر**, mais corrigé en marge; K, Qt **بلى الها...**; H, K, Qt **لوسق**.

1388. Ce vers se rattache à un vers précédent que nous n'avons pu retrouver.

1389. — 2. Le texte **رؤكة**.

1391. K, XVI, 111; Qt, 336-337. — 1 **أزلي** frère du poète; K **حيون آبت...** — 2. Corr. **المحييات**; K **ولكن يكا**; le texte **القرم**.

1392. H, 370; HB, 175; Ibn Nubātah, **سرج الميون** (Nb), 46; **جرزة العاطب** (éd. Wright), 107-108 (Wr); Y, II, 613. — 1. Y **ولها**; Wr **ولها**; Nb **الأسى** = 2. HB, Nb **بين الولي فالدرايك**; Y **مؤيد بالله**; Wr **بين الملا**; **كل قمر أتيه**; **دكوني**; Nb, Y **بيت الأسى**.

1393. Ces vers ont déjà passé au n° 1271; attribués **جوشمة**. — L'auteur écrit ici **حوشن**.

1326. Ces vers ne se trouvent pas dans le Diwân de مُرْزَد (Ms de l'Université).

1327. Le texte appelle le poète الامرز . — 1 et 2. La rime n'a pas la même voyelle ; c'est un défaut que le copiste a cherché à dissimuler en mettant le soukoud ; mais le mètre est alors faussé.

1328. Ç, 104 ; L et T (جند) l'appellent مُحَمَّد بن عباد الازدي . — 1. Ç ^{لَا اَذْمُ} _{id.} ^{الْحَادِمُ} fautif, comme ^{الْحَادِمُ} dans le texte, corrigé en marge. = 2. Le texte vocalise incorrectement ^{أَنْ} _{أَنْ} = 3. Corr. ^{مَالِي} _{مَالِي} = 4. Ç ^{وَحَبَّتْ} _{وَحَبَّتْ} = 5. ^{أَنْ} _{أَنْ} est contre la syntaxe pour ^{أَنْ} _{أَنْ} .

1329. Le texte appelle ^{بْنِ} _{بْنِ} . — 2. Après ce vers, il faut rétablir le suivant :

وَإِذَا تَيَسَّمَ أَنْ يُبَاشِرَ مَوْضِعًا صَمْبًا رَكِبْتُ لَهُ عَلَى بَيْسَانِهِ

Voir pour le proverbe ^{لِكُلِّ حَالٍ بَيْسَانَةٌ} , Meidânî, I, 264.

1330. — 1. Corr. ^{وَيَذْفُرُ} _{وَيَذْفُرُ} = 2. Lisez ^{بِأَكْبَادِهِ} _{بِأَكْبَادِهِ} = 4. Corr. ^{لَمْ يَخْلُرْ} _{لَمْ يَخْلُرْ} .

1331. Le poète عُثَيْد بن الحُصَيْن est plus connu sous le nom de الراعي . — 1. La forme ^{لَوْكَانَ} n'est pas dans les Lexiques ; de plus, au 2d hémistiche on devrait lire ^{بَنُوكَانَ} (ou ^{بَنُوكَانَ} par exception).

1332. — 2. Le texte ^{كَطُرُ} (sic). = 3. Corr. ^{وَكَلَّكَ الْبَيْدَانُ} _{وَكَلَّكَ الْبَيْدَانُ} .

1333. Le texte ^{عَيْدَانُ} (?).

1334. La poésie d'où est tiré ce vers de ^{أَبْنِ} _{أَبْنِ} صاحب , est dans Mkh, ^{عَنْ عَدُوِّهِ} ; à corriger ^{عَنْ عَدُوِّهِ} , 7-9 et dans HB, II, 40. — 1. HB, Mkh, ^{عَنْ عَدُوِّهِ} ; à corriger ^{عَنْ عَدُوِّهِ} .

1335. — 1. Corr. ^{كَيْفَرُ مِنْ صَفِيرِ الظَّالِمِ} _{كَيْفَرُ مِنْ صَفِيرِ الظَّالِمِ} .

1337. Voir les références aux nos précédents 1108-1119, etc ; ce vers appartient à une pièce de عَدِي qui fait partie des ^{مَجْمُوعَاتِ} , mais ne s'y trouve point.

1339. HB, II, 30. — 3. HB ^{تَقْلُسُ كَلَّ الْبَيْدَانِ} (sic).

1340. K, XI, 76 ; Abou'l-Farag, ^{حَقَائِقُ الْبَيْدَانِ} (éd. de Perse), 66 (Af) — 2. K, Af ^{بَلْ كَالْفَجَا لَعَتِ الْبَيْدَانِ} ; K ^{يَوْمُهُ} .

1341. — 1. Corr. ^{عَدِي} ; le 2d hémistiche semble corrompu dans le texte ^{عَدِي} ; peut-être faudrait-il lire ^{عَدِي} .

1342. — 2. D'après les Grammairiens il faudrait ^{أَعْدُوهُ} ; voir aussi plus loin, n° 1344.

1343. — 1. ^{أَبْنِ} est pour ^{أَبْنِ} ; le texte a ^{أَبْنِ} dont le sens nous échappe ; la mesure aussi est défectueuse, Corr. ^{أَبْنِ} .

1344. — 2. Le texte ^{أَبْنِ} fautif. = 3. Corr. ^{وَقَدْ هَجَا} .

texte portait يَكْفُر , mais en marge 'كُفْر = 8. Le texte vocalise mal وَيَنْشُر .

1308. Ç 131; HB, II, 13; K, X, 167; Kh, IV, 259. — 2. Ç 3 = 3. Ç 3 = 4. Corr. *يَقَامَر* comme le texte. = 5. HB *الْأَمِي* Ç; *لَدَاوَيْتْ مِنْهُ الْجَدُّ* Ç; HB *مَادَامَ فِي كَيْدِ* Ç; HB 6. = 7. HB *وَلَيْسَ* = 8. HB *وَحِطَّةٌ... لَا إِعْرَافَةَ* HB 11. = 9. HB *وَعَلَمَ* = 10. HB *وَعَلَمَ... لَا إِعْرَافَةَ* HB 11. = 11. HB *وَعَلَمَ... لَا إِعْرَافَةَ* HB 11. = 12. Ç, K *لِيَهْدِمَ صَالِحِي* ; le texte porte *لِيَهْدِمَ مَصَالِحِي* ; les autres *لِيَهْدِمَ صَالِحِي* = 13. Le texte = 14. Corr. *فِي الْخَرَادَاتِ* ; le texte *فِي* ; HB *فِي* = 15. Le texte *فِي* = 16. Le texte *عَادَتُهُ الْفَعْمُ* ; HB *عَادَتُهُ الْفَعْمُ* = 17. Le texte = 18. Le texte *وَتَقَطَّعِي* ; HB *وَتَقَطَّعِي* ; K, Kh *وَتَقَطَّعِي* ; Ç *وَتَقَطَّعِي* = 19. Le texte *وَتَقَطَّعِي* ; HB *وَتَقَطَّعِي* ; K, Kh *وَتَقَطَّعِي* ; Ç *وَتَقَطَّعِي* = 20. Le texte *وَتَقَطَّعِي* ; HB *وَتَقَطَّعِي* ; K, Kh *وَتَقَطَّعِي* ; Ç *وَتَقَطَّعِي* = 21. Le texte *وَتَقَطَّعِي* ; HB *وَتَقَطَّعِي* ; K, Kh *وَتَقَطَّعِي* ; Ç *وَتَقَطَّعِي* = 22. HB *وَتَقَطَّعِي* ; l'original portait peut-être *وَتَقَطَّعِي* : HB *وَتَقَطَّعِي* .

1309. — 1. حات بن كعب est une tribu = 2. Après ce vers s'en trouve un autre que nous avons oublié :

أَحَازِرُ أَنْ تَلْقَوْا رَدَىٰ وَمَطِيئَكُمْ خَوَاضِعُ تَبْقِي حِمَامَ الْمَهَارِمِ

1311. Le nom du poète est probablement altéré; il faut lire *إسماعيل بن زباد* (K, IV, 119). — 4. Le texte *الذئب لؤقي* (?) = 5. Corr. *بقرى ميث*; le texte *قد حنت* moins correct = 10. Le texte *جندك* = *id.* *تراحم بسجل* (?).

1312. — 4. Corr. رتق .

1313. Pour ce poète et l'orthographe de son nom, voir K, IV, 41 et S, 638. — 1. Le texte أَوْعَر = 4. Le 2d hémistiche, doit être ainsi restitué : وَلَوْ تَرَى مُعْتَبِرٌ مَا يُغْنِيكَ لَكَ وَالْيَوْمِ الْعَاقِبَةِ ; puis viennent deux vers oubliés :

فَلَا وَالَّذِي مَسَحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ
بِرَأْيِي أَيْنَ أَنْتَ مَا حَبِثُ أَخَاطِبُهُ
وَبِزَحْ بَعْضُ بَيْنَنَا وَعَدَاةُ
كَصَدَمِ الصَّفَا لَا يَرَأُبُ الصَّدَمَ شَائِبُهُ

1314. — 1. Le texte فَدَا = 2. *Id.* وَدَا الْفَدْر .

1315. K, XI, 117. — 2. K: *وما... تُصَابِحُ*.

1817. Cf. K, XV, 32-33. — 1. Corr. بائد au lieu de بائد .

1320. Ces vers sont en partie attribués dans Kh, II, 236 à اوس بن حجر .
Voir D (éd. Geyer), 19-75. — 3. D ولا يَحْمِلُ اُثْمَهُ = 4. D ما لهُ ثِقَةٌ .

1321. HB, II, 30; 'I, I, 227; K, XVIII, 69, 70 attribue les vers à منكين الدارمي.

1323. — Le texte يَنْقُذُ .

1324. Le texte écrit *دقيق بن ابي* ; au n° 23 il avait écrit *اذن*. — 2. Le texte *مرواني* moins juste.

1825. — 2. ಪ್ರ . On lit sous la ligne, comme variante, ಪ್ರ .

1292. Corr. هَرْتَه . K, XIV, 38. — 2. K. اخلت برأي عمرو حين ذئبي وشب فارو . al-lusion à عمرو بن معدى كرب (n° 1289).

1293. Mj, 165.

1294. Mj, 165.

1295. Cf. H, 498.

1296. Voir les sources au n° 910 et dans D (éd. Schulthess), re-104. — 1. Le texte a ما فتيف. D, HB اذا كان لعل ; SM ادين الذي... ; Mkh ادين الذي... ; K حين تلتقى . Le texte vocalise mal قيسنئ ; Kh حين تلتقى ; L حين تلتقى ; D اغتر الأثر = 3. D يغتر كرامة ; les نوادر الى زيد (Z) (notre éd., p. 110) = 4. SM ما يجترىك ; Z اذا نال .

1297. — 2. On peut lire مُتَجِدِد ; le texte n'est pas vocalisé.

1298. — 2. Le texte a التيسر والتذوُّب ; corr. التيسر .

1299. Corr. متجكان , le texte n'a pas vocalisé. — 1. La leçon donnée en marge قبل est la vraie.

1300. K, XI, 41-42. — 1. K. تلتقى بما عود وعن يتاني . 2. K. هل شتعي الميورة... تلتقى بما عود وعن يتاني . 3. Le texte a ابا = 4. K. رجعت بقطر من يدي ولاني . pour le proverbe رجعت قلبت استلقت = 4. K. رجعت بقطر من يدي ولاني . pour le proverbe رجعت قلبت استلقت = 4. K. رجعت بقطر من يدي ولاني .

1301. Kh, I, 458 ; Qt, 411. — 1. Kh. شتعي الميورة = 2. Kh, Qt. فاصبت فاصبت . أنطيم دفعا لا مضى كما لا

1302. HB, II, 14 ; K, IV, 52. — 2. K. من مخطوب مهتج . 3. K. HB. من مخطوب مهتج . 4. K. من مخطوب مهتج . 5. Corr. HB. من مخطوب مهتج . 6. Le texte عطاها fautif ; HB. من مخطوب مهتج . 7. K. HB. من مخطوب مهتج . 8. K. HB. من مخطوب مهتج . 9. K. HB. من مخطوب مهتج . 10. K. HB. من مخطوب مهتج .

1303. K, IV, 49 ; Kh, II, 14 ; Qt, 330. — 1. Le texte لقد ; K, Kh... وقد . 2. Qt. ان تحفيت = 3. Kh. بعيني عاتير ; Qt en note عاتير عاتير ; K, Kh. عاتير عاتير .

1304. K, II, 53 ; Mkh, 111 ; L et T (عقب) . — 1. K, Mkh . 2. K. Mkh . 3. K. Mkh . 4. K. Mkh . 5. K. Mkh . 6. K. Mkh . 7. K. Mkh . 8. K. Mkh . 9. K. Mkh . 10. K. Mkh .

1305. Ç, 109 ; L (مرس) . — 1. لو آتي = 6. Corr. ثريدون . L. ثريدون .

1306. H, 524 ; HB, الصيصة البصريّة , II, 9 ; K, XV, 157 ; Qt, 463. — 1. Qt . 2. K. Qt . 3. K. Qt . 4. K. Qt . 5. K. Qt . 6. K. Qt . 7. K. Qt . 8. K. Qt . 9. K. Qt . 10. K. Qt .

1307. Cf. K, IV, 56 et XVIII, 199. — 1. Corr. ضمير الراي ونحو . 7. Le

1262. Le poète a pour nom طَرْزَم et non طَرْيَم comme vocalise le Ms. Voir K, IV, 77. — 2. Le texte فَنَحْنِهَا est fautif.

1263. Voir pour ce vers notre édition du Diwân d'as-Samaou'al, p. 12; cf n° 826. — 1. Le texte a الحَيْثُ mais à tort.

1264. — 1. Le texte اِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ .

1265. Corr. comme le texte الطَّائِفِي . — 1. Lisez plutôt اَنْ يَتَّقَى .

1266. Le texte est indécis pour جَوْن , mais lisez جَوْن .

1267. 'I, II, 294; Kh, 368; Mj, 81; Qt, 189-190. D'après 'I le poète aurait adressé ces vers à Mo'awiah à la bataille de Siffin. — 1. Kh, Qt حَقَّ اَرَى بَعْضَ مَا يَالِ — 2. Qt en note وَلَمْ يَلْبُو ; Mj الجبر ; Qt الْغُبْرُ plus conforme au sens.

1270. D (éd. Geyer), 3-33.

1273. — 1. Le texte غَزَرِ fautif.

1276. Le texte écrit الشَّطْرَقِ avec l'article. — 2. Le texte وَلَيْسَ سَبِيلِ .

1277. HB, الحامسة البصريّة , II, 34; Mj, 30; Qt, 406. — 1. Mj من الرجال = 2. Qt من = 4. Le texte porte كَالْقَيْلِ .

1278. Cf. SM, 84 et plus haut, n° 1268.

1279. Gâhiz, البيان والتبيين , I, 51; 'I, I, 276. — G, بعد ما تحررت 'I .

1280. HB, II, 17: Baihaqi المحاسن والمساوي (éd. Schwally), 14; 'I, I, 276; Gâhiz, البيان والتبيين (éd. du Caire), I, 51. — 1. Tous والفتية' — 2. 'I كَذِي الصَّبَا عَادَالِي — 3. Tous هَوْرًا لَأَضِيْرًا بعد الذي ابصرت = 4. هَوْرًا لَأَضِيْرًا .

1282. D (éd. Barth), 8; G (éd. du Caire), 151; Mj, 5; Qt, 106 et 456. — 1. Tous والناس; *id.* avec le texte الْهَيْلُ, la vraie version.

1283. — 2. Le texte وَتَكْرَهُ rompt la mesure.

1285. HB, الحامسة البصريّة , II, 11: Mf (pièce 66); Qt, 106; L et T (غوى) .

1286. — 1. Le texte بِنْتَظَر , mais T n'indique que la forme بِنْتَظَر ; ils'agit probablement du fameux guerrier بِنْتَظَر بن قَيْس (cf. *Poètes chr.*, 256-263).

1287. Cf. K, XIII, 162.

1289. — 1. Ce vers fait partie d'une pièce des الاصمعيّات (éd. Ahlwardt) 53-59 et des النُظُمَاتِ (pièce 47); HB, I, 30; K, IX, 2 et XIV, 25 et 33; Kh, III, 462; Qt, 221. — 1. Aq, 60 اِذَا لَمْ تَنْظُرْ اَمْرًا .

1290. Ibn Nubâtah (Nb), كتاب مرقم البيوت , 233; cf. Kh, III, 211; *Poët. chr.*, 359-360, 375, 385; SM, 105. — 1. Nb طَرْسٌ مِنْ غَيْرِهَا = 2. Nb ... فَتِلْكَ اَذَى .

1291. Mj, 165.

1229. G, 125 ; cf. n° 623. — 1. G... *هناشتو... وما من اخوة* = 2. G... *سرىا او*.
بصره بصره.

1231. K, XIV, 72. — 1. Nous avons mal copié la fin de ce vers ; le texte porte *خوف الراصد* ; K retombe dans la licence appelée *إفرا* en rapportant le vers comme il suit :

فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت في أهلك اليوم الخوف الراصد

= 2. Notre remarque au bas de la page doit être supprimée.

1232. Ag. 13 ; G, 133-135 où le poète est appelé à tort *معتد بن كعب* ; Ms *معتد بن كعب* ; 89 ; Mkh, 27-30 ; *Poët. chr.*, 749 ; SM, 236. — 1. Sr *لمعري كما كان* ; PC *فإن* ; لصري قد كان الهيد.

1234. — Le texte vocalise *عن* mais à tort, ce semble, à cause du mètre.

1236. Voir le n° 254.

1239. — 1. Corr. *فإن الضمت حكر*.

1241. — 1. *فنبه* et non *فنبه* comme vocalisé le Ms.

1243. L'auteur est nommé dans le texte *الأزدي*. — Ce vers doit faire partie d'une pièce citée incomplètement dans K, XIII, 53 et dans *كتاب* *الاماني لابي القاسم الزجاجي* (éd. du Caire, 1324), 130.

1245. — 1 et 2. Le texte vocalise *سك* et *خطا*. Ce mètre comporte pour le dernier pied *فتولن* et *قتل*.

1247. *الزبير* n'est pas vocalisée dans le Ms, on peut donc lire *الزبير*.

1249. — 2. Le texte à faux *يؤيينا*.

1250. DA, 68 ; Mj, 70 ; PC, 306 ; Qt, 94. — 1. Mj *لم يكن*.

1251. Mo'allaqah de Zuheir ; voir les références plus haut, n° 1219 ; PC, 524. — 2. PC *كأن ترى من معجبك صامت*.

1253. Mj, 70. — 1. Mj *لتوزرات الكلام ذليل*.

1254. Le proverbe *هو حاطب ليل* se dit de celui qui mêle les choses, comme le bûcheron de nuit coupant le bois qui lui tombe sous la main, sans distinction de bon ou de mauvais.

1255. Mj, 69 l'attribue à *أبيل خطي* de Garir. — 2. Mj *سخر*.

1257. Corr. *خيزرة بن أبي ربيعة* ; Mj, 83 (*قال آخر*). — 1. Mj *في غير كنهو*.

1259. Il faut plutôt *دعامة*, le texte n'est pas vocalisé.

1260. Gâhiz, *المحاسن والاحداد* (éd. van Vloten), 25 (Gh). — 2. Gh *تول* v moins correct.

1261. — 1. Le texte *تذرا* incorrect.

1204. Tanoûkhi, *الفرج بعد الغدة*, II, 318 (Tn) sans nom de poète. — 1. Tn *يُزْرَعُ*.

1205. Vocalisez comme le texte *الْيُسْرُ*; cf. n° 1087.

1206. Voir plus haut les n°s 594 et 1202; le père du poète est plutôt *الزُّبَيْرُ*. — Cf. Tanoûkhi *الفرج بعد الغدة* II, 193 (Tn); H, 520. — 1. Tn *ولا كَيْتُ* mais plus loin *ولا رَعَتْ* fautif = 2. Tn *ولا أجزُ*; H *أجزُ* fautif.

1207. Voir les références au n° 595. — 1. K cite ainsi ce vers :

قَدْ يَعْلَمُونَ أَنَّ السُّرَّ مُنْقَطِعٌ يَوْمًا وَأَنَّ النَّيَّ لَا بُدَّ مُنْقَلَبٍ

1208. Mj, 136; Tanoûkhi, *الفرج بعد الغدة*, II, 218 (Tn). — 1. Tn *لها نسْر*.

1209. HB, *الحماسة البصرية*, I, 61; K, III, 9; Kh, III, 227; Mj, 160; PC, 636; Qt, 445; SM, 145; W, 11. — 1. SM *صائر يومًا*; Kh *وان فُخْلَقِي*; W *وان قُشِم*.

1211. Mj, 160. — 1. *يُتْرِي* est probablement une faute pour *affec-ter*; Mj *يُتْرِف* plus conforme à la grammaire.

1212. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 438) *لَيْتِي*; le texte est ambigu *لَيْتِي* (sic); en tout cas il faut vocaliser *لَيْتِي*. — 1. Ce vers est mal construit, il est peut-être mal cité

1213. — 2. Le texte porte *اَلقَد*; le sens demande *اَلقَد de bon aloi*.

1214. Ce vers a déjà passé au n° 1169, où l'auteur l'a attribué à *صالح*. — 1. *الزَّهْرُ*, la version de la marge, est plus juste.

1215. Mj, 160.

1218. — 2. Le texte *إِنْ تَجَزَّ*.

1219. Vers de la Mo'allaqah de Zuheir. Voir DA, ٩٧-47; Noeldeke: *Fünf Mo'allaqat*, III, 13. — 1. DA *ولو خالها*; N en note *من الناصب*.

1221. D (éd. Boucher), 100 — 1. Le texte *الطِّي* (sic), nous l'avions lu *الطِّي*; D *الطِّي* l'inconduite.

1223. Ces deux vers se trouvent en marge et sont probablement du copiste; ils n'ont aucun rapport avec le sujet du chapitre.

1224. Nous n'avons pas trouvé ces vers dans le Diwân (Ms) de *التائهة*; Cf. K, VI, 227.

1225. 'I, I, 371. — 1. Le texte *بُسُوْر*; 'I mieux *يُسُوْر* = 2. *شاهدا*; 'I.

1227. — 1. Le texte *الفرابي*.

1228. D (éd. Châlidî), ١٩-11; K, XV, 139; L et T (*قُن*); S, 317 et 940. — 1. Le texte *قُن*; mais D, L et T *قُن* pour *قَيْن*; tous *أَكَلَتْ* = 2. D *يُنْبَطُوا*, en note *يُنْبَطُوا*; S *أَمَرُوا يَوْمًا فَمَرَّ لِلْهَلَاكِ*; D *وَالْكَفَرِ*.

signifient se diriger vers كَتَبْتُ = 3. Aq en note كَتَبْتُ .

1183. D (Hell), 134 ; Mj, 159. — 1. Il faut من اقْرَأْ le ; le copiste l'avait corrigé dans le texte ; D من القِرْل... خُفَّافٌ .

1184. L'auteur vocalise mal تَحْرِي . Voir Meidâni, *Prov.*, II, 75 (Md). —

1. Le texte اَيْرُبَا (sic) ; Md cite ce vers autrement :

أَتُفْرَكُ دَارِمُ وَبَنُو عَدِيٍّ وَتَفْرُمُ عَامَرُ وَهُمْ بَرَاءُ

— 2. *la mousse* comme plus haut.

1185. — 1. Lisez plutôt قَامَر .

1186. Mj, 160.

1187. Ces vers sont de la Mo'allaqah de حارث . Voir Noeldeke, *Fünf Mo'allaqat* (N), I, 49-84 ; Arnold, *Septem Mo'allakdt*, 501-53 ; Mj, 159 (Ar). — 1. Ar. = 2. Ar. من الحوادث والانباء خطبة . 3. N en note الجلاء . 4. Ar, L, T (عن) ; Mj حجره ; Ar حَجْرَةٌ .

1188. L, T (فرج) ; *Poët. Chr.*, 230 ; Mj, 135 l'attribue à عبيد بن الأبرص ; Soyoûti, *تَرْجَمَةُ النَّحَجِ* (éd. du Caire), 129 ; SM, 241. — Mj, PC رُبَّمَا تَجَزَّعَ .

1189. Voir les références aux n^{os} 596 et 667. — 1. Tous بَقَرَم ; K تزلت بقرم ; HB, K attribuent ce vers à النابتة الفيثاني , cf. n^o 252. HB, K attribuent ce vers à النابتة الفيثاني , cf. n^o 252.

1191. K, V, 148. — 1. K فكلُّ مُصَيِّبَةٍ ; le texte تَشْكُفُ .

1192. Ce vers est du mètre مجزوء الرَّمْل .

1193. Le texte a المعارق . Voir D (notre Ms), 9. — 1. D انت بعدها = 2. D. يمكن بعدها جئنا وعدنا التبايسر .

1194. D, 36. — 2. Le texte بلوى (sic) ; D والناس بين ذوي ; il faut, je crois, vocaliser رَوْءَ *bonheur, paix* ; le Ms n'a pas vocalisé.

1195. — 2. Le texte لا تقوي fautif.

1196. HB, *الحصاة البصريّة*, I, 37 ; Kh, IV, 82 ; SM, 96 et 152 ; Tanoûkhi, *الفرج* (éd. du Caire), II, 218 ; Q, II, 84 ; W, 111. — 1. HB بعد الغداة . 2. Kh, Q الرُّجُلُ القَرِيْبُ .

1197. — 1. Le mot شَرْجُونَه n'existe pas ; c'est probablement شَرْجُونَه qu'a voulu dire le poète : *qualité inhérente, nature*.

1199. Ce vers est du mètre كامل non du سَرِيح .

1201. K, VIII, 165. — 1 K فدا فرج الدنيا .

1202. Le 1^{er} vers de ce n^o a déjà passé plus haut (au n^o 594), où il est attribué à عبد الله بن الزبير ; voir plus loin le n^o 1206 ; Mj, 136 l'a attribue à عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجَنْبِي . — 1. Le texte porte تَذَيُّقِي qui est plus correct.

1203. — 1. Le texte vocalise mal وَتُفْرَكُ .

(non شجر), ce serait un nom de cheval. Le nom de هتاب est fautif ; le texte a plutôt حباب .

1171. Corr. حَتَّان sans article. Voir K, XIV, 152 et XV, 122. — 1. Le texte *هِيَ* a été mal lu. = 2. الضَّيْرَان et non الضَّيْرَان comme dans le texte. = 5. الجَرِي est une faute d'impression pour الجَرِي comme porte le texte, et mieux الجَرِي.

1174. — 1. Il s'agit de *خالد بن الوليد* que servait le poète (voir K, XIV, 102-109).

1175. — 1. Il est question de **أحمد التقي** frère de 'Alī; **أحمد التقي** équivaut à **محمّد المختار** = 2. **عقيل**, **عقيلة**, trois autres fils de **أبو طالب** et frères de 'Alī.

1176. Cf. HB, الحماة المصرية, II, 163 ; Kh, IV, 367 ; SM, 239.

1178. Ces vers à la marge de la page 320 sont probablement du copiste ; ils sentent le soufisme et sont d'une époque récente. — 2. Le texte a *est*, ce qui rompt la mesure du vers.

1179. *Poët. chr.*, 396 avec les notes ; cf Sk, 200. — 2. PC وَالْحَيُّ يُضْرَبُ : ce *حَيٌّ* est un berger, et *الضَّرْبُ* est la moussé qui recouvre l'eau stagnante. = 3. PC تَمَانُ الْإِلَهِ.

1180. DA, 1A-13; Kh, I, 433; Meidāni, *Proverbs*, II, 88; Mj, 159; L, T, عَزَّ. — 1. Le texte vocalise عَزَّ; L, T, فَعَزَّزَنِي; DA, لَكَلَفَنِي; Kh, Md et Mj حَمَلَتْ عَلَيَّ ذَنْبَهُ. Cette version suppose un vers précédent qu'on ne trouve pas dans DA:

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتْرُكُ مَبْدَأَ ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِمٌ

On trouve ici à la marge du Ms la note suivante qui semble être du copiste :

قال بعض المارفين :

بِذَا اللّٰهُ دَوَانِي وَيَعْلَمُ دَائِي (sic) اِنَّمَا اَظْلَمُ نَفْسِي بِاتِّبَاعِي لِهَوَانِي

کَلَّمَا دَاوِیْتُ دَائِي غَلَبَ الدَّاءُ دَوَائِي

1181. Ces vers ne sont pas dans DA (cf. ZDMG, XLVII, 419. — 2. même sens qu'au n° 1179.

1182. Aç (éd. Ahlwardt), 47; L et T (مَزَق, عَمِن); Q, IV, 590; Sk, 485; ce poète, surnommé par les uns مُمَزَّق, par les autres مُمَرَّق (T) à cause du 4^e vers de cette pièce, s'appelle خُصَّاس بن لَهَار; sa poésie s'adresse à عمرو بن المُنْدَر; qui avait fait la guerre à sa tribu عبد العيس. — 2. Aç, Sk فَإِنْ يُشْمُوا أَنْجَدَ غَلَا; L et T فَإِنْ يُشْمُوا أَنْجَدَ... عَلَيْهِ; Aç en note وَأَنْ يُشْمُوا أَنْجَدَ... Ces verbes

1144. Ces vers dont l'auteur n'est pas nommé sont de التائه الغيباني appelé aussi عباد الله بن معافق : voir D (notre Ms), 46 ; Mj, 140. — 2. Mj ترجموا القرآن . ودون ما ترجمي Mj ; و ترجموا القرآن ذو أمير D ; و ترجموا .

1145. Le texte vocalise ce nom قطري , mais il faut écrire بن الشجاعة , قطري (cf. Ibn Dureid, 126).

1147. Cf. Gâhiz, البيان والتبيين (éd. du Caire), I, 3.

1148. — 1. Le texte a مَخْبُزٌ moins correct.

1150. — 1. La vocalisation du texte مُخَلَّجٌ est plus juste ; أَعْلَجَ être ravi par la mort.

1151. Cf. Poët. chr., 473. — 2. Le texte دَرَجٌ .

1152. Mj, 140. — 1 Mj ما لا يرى .

1153. Cf. HB, الحامسة البصرة , I, 29 ; K, XXI, 22 et 30.

Après ce n° nous avons oublié un vers de Zuheir qui commence le chapitre 132 et qu'on ne trouve pas dans son Diwân ; nous le rétablissons :

قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (منرح)

وَالْإِثْمُ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالْبِرُّ كَالنَّيْثِ نَبْتُهُ أَمْرٌ

Le Ms porte أَمْرٌ , mais la mesure réclame أَمْرٌ .

1157. — DA, 41-43 ; HB, I, 102 ; Mkh, مختارات شعراء العرب , 59-63 ; Mj, 168 ; Qt, 59 ; SM 108. — 1. DA وما يَنْتُ من خَيْرٍ ; HB, Mkh فما كان من خَيْرٍ = 2. Mj الأبي ما دُرِّبَها ; Qt ويُنْقَرَسُ .

1158. Noeldeke, Beitr. zur Kenntniss der Poesie d. alt. Araber, 75. — 2. Noeldeke a lu فَاوْمٌ et corrigé فَاوْمٌ , mais le Ms est correct.

1159. — 1. Le texte يَنْتُ est fautif.

1160. — 1. La leçon اقْتَرَات de la marge est fautive.

1161. Ce vers de Nâbigha n'est pas dans les Diwâns du poète.

1163. Suppl. مُخَنَّكَ .

1165. Cf. Sk, 207 et W, 97.

1167. — 1. Le texte ne tient pas compte du hamzah شَايَ فَقَتَيْتَنِي .

1169. Mj, 161. Le premier de ces deux vers est attribué plus loin, au n° 1214, à يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ .

1170. — 3. Ce vers n'est pas dans le texte, mais à la marge ; est-il de تَهْنِئُ ? cela est possible ; mais T (شمر) l'attribue à جميل الغنوي et le cite ainsi :

ابوك حُبابُ سَأَلَنِي الْغَيْفَ بُرْدَهُ وَجَدَنِي يَا حَجَّاجُ فَاوْرُسُ شَمْرًا

L (شمر) n'indique pas le poète et donne cette variante يَا عَيْشُ ; quant à

tre la Ka'ba, d'après la fable arabe (voir S, 30); quant à **كعب** c'est une fausse graphie pour **كعب**, fameux château du Yémen (Y, IV, 731).

1128. — 1. Corr. d'après le texte *أَضْحَتْ عَلَيَّ عَمَائِي* = 2. Omaiya est le fils de 'Abd Shams fils de 'Abdmanâf et rival de Hâshim bisaïeul de Mahomet. *أبو عمرو* est un de ses six enfants appelés *عنايس* (*Hist. des Arabes* par C. de Perceval, I. 312); *صَلْحَى* est le fameux *أبو سفيان بن حرب* neveu de *أبو عمرو* = 3. *شَيْبَة* est le fils de *عبد مناف بن عبد شمس بن عبد ربیعة* tué au combat de Badr par 'Ali; quant à *لَوْلَى*, il y en a deux de ce nom : l'un était le fils de *عبد مناف*, l'autre était fils de *وَدْعَة بن لَوْلَى بن عبد الغزى بن قُصَي* et frère du fameux *وَدْعَة بن لَوْلَى*, religieux chrétien, cousin de *خَدِيجَة* 1^{re} femme de Mahomet. Le surnom de *الزُّبَي* est une allusion à sa richesse.

1129. Corr. d'après le texte **در آنهم** ; peut-être faudrait-il lire **در آنهم** ?

1130. Cf. PC, 470 et plus haut n° 337. — 1. Corr. *لَا تُخْرِكُ* comme le texte, ou mieux *تُخْرِكُ*; on peut vocaliser *جَمْعُ* pl. de *جَمْعُ* la mort ou *خَمْرُ* pl. de *خَمْرُ* le destin. = 2. *يَتَوَلَّى* se succéder, de la marge, répond mieux au contexte.

1181. — 1. Rétablissez ce vers ainsi d'après le Ms :

الْمَرَّةَ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ بِالسَّعْدِ تُفْسِدُهُ لَيَالِي الشُّحُوسِ

1133. — 2. La grammaire exigerait **أَنْ**; le poète a usé d'une licence.

1135. Les Lexiques vocalisent 𐎧𐎡𐎴, mais le texte a 𐎧𐎡𐎴. — 1. Le texte (sic).

1136. Cf. PC, 387 et 396.

1138. On trouvera les nombreuses références de cette pièce de مَعْلِيّ dans D (éd. Vollers), 189-190 ; ajoutez ; HB, II, 34 ; Mj, 127 ; Ibn Nubātah, سمر الهيون , 223 (Nb) ; Qt, 88, etc. — 1. D, Qt من أَيْتَرُ من N بَقْتَرُ ; SM من كُنَا ؛ من كُنَا ؛ وِطْرَب في البلاد I, K, Kh, Nb ؛ وِطْرَب من كُنَا ؛ من ضِيَاء Kh ؛ وِطْرَب ؛ le texte a وَشَيَّزْ moins correct. = 2. K أَهْل مُصَلِّحَة بِقِيّ ؛ Qt أَهْل السُّدَّ

1139. D (Ms de l'Université), 20 ; Mj, 127 ; Sk, 17 ; L et T (شرم) . —
1. Mj, Sk فُتِنِي مَقَاغِرَةً ; D لَمَالُ الْمَرْءِ يُضَيِّعُهُ فُتْنِي . 2. D, L, T من المَلَأَ .

1140. — 1. Le texte **لُخْم**, faux.

1141. — 1. Le texte à tort يُعَدُّ.

1142. Gâhiz كتاب البغلا (éd. van Vloten), 197; 'I, I, 310; K, XIII, 119; Mj, 127; Qt, حيرة الاخبار (éd. Brockelmann), 287; Ibn Salâm, مكارم الاخلاق (éd. du Cairo), 137. — 1. Gâhiz على أكب على K; أي أكرم; Qt, على الزور احتورها (faufaitif); tous (excepté Y) على. ان الكفر على.

1143. Mj, 127; PC, 472.

1098. 1 et 2 corr. كُنْتُ يَلُحُّ .

1100. — 2. Corr. عَجَد . nom d'homme.

1102. L'auteur vocalise نَلِي .

1103. Voir les références au n° 645. — 2. Suppl. الجَحَل ; H, HB مَادَنُ .
ومَنَابِ .

1104. Le texte هُتَاه (sic).

1105. — 1. Suppl. لَا تَنْعَجِي .

1106. On lirait plutôt dans le texte مَصَادَه فَصَادَه . — Le texte vocalise faussement أَذَلْتُ .

1107. — 1. Le texte اَحْرَصُ qu'il nous a été impossible d'identifier.

1108. Des vers de cette pièce ont déjà plusieurs fois paru plus haut ; HB, II, 21 attribue ce vers avec quelques autres à عُرْفَةُ . — 1. Sous la ligne on lit comme variante رَانِعِرَ فَرِيئَةُ , qui est aussi dans HB ; G كَلُّ قَرِيرٍ بِهَاتَارِ .
يَلْتَدِي .

1109. Le texte اَبْرَ الْاَمَامِ الْاَعْلِيَّ a été corrigé.

1110. Kh, IV, 470. — 1. Kh وَتَلَوْنِي .

1112. — Le texte a mal vocalisé وَأَشَاهُ = 2. Item وَاتَّعَبَ pour وَاتَّعِبَ .

1114. Ce vers que nous n'avons pu trouver dans les éditions de فَرْدَقِ est dans K, XIX, 44. — 1. K عَنِ الْبَطَابِ = 2. Corr. اَلْ مَنْ .

1115. D (éd. Salhani), 123. — 1. Le texte مُقَاوِرُ fautif.

1116. K, II, 25 ; Poët. chr., 451. — 3. K, PC لَأُتَعَبِنَا بِهَاجِكِ .

1117. Lisez وَابَّاهُ .

1118. Le texte اَلْاَهْلِيَّ est fautif. — 1. Corr. شَتِيقٌ مِنْ نُوْرٍ . pour
ce cfr. l'Hist. de Tabari, *passim*.

1119. Voir plus haut les références. — 1. PC, 467 لَمَّا تَلَّكَ بِالْقَيْحِ .

1120. Mj, 175.

1121. 'I, I, 303 ; Mj, 175 ; SM, 173 ; le dernier cite ce vers avec les variantes كَيْمَا يَضُرُّ وَتَقْلُمُ pour prouver que la particule كَيْمَا n'exige pas le mode subjonctif. Le vers y est attribué à النَابِغَةُ الدِّبَالِيَّةُ ou النَابِغَةُ الْيَمَنِيَّةُ ; on ne le trouve pas cité dans le Divan du 1^{er}.

1124. HB, II, 188. — 3. HB مِنْ جَنَابِكَ اَلْقَمُ (?)

P. 214, l. 6. — Le titre porte فِي التَّمْرِ .

1126. — 1. الجِبَالِ faute d'impression pour الجَبَالِ .

1127. — 1. Le château de عُصْدَانِ a été déjà mentionné plus haut ; Ma'reb, ville fameuse du Yémen, célèbre par sa digue dont la rupture est un des événements les plus fameux de l'histoire préislamique. — 2. مَحْمُودُ est le nom de l'éléphant que montait le roi abyssin أَبْرَهَة quand il marcha con-

1072. — 2. Le texte **وَنُضِيه** .

1073 D (Châliidi) ٣٣-11 ; K, XIV, 99 ; Balawî, كتاب الله يا , II, 92.

1074. — 2. Le texte **يُفَرِّقِي** .

1075. — 4. Le texte porte **اشْتَى** , = 5. Suppl. **كَتَبِي** = 7. Le texte **رَأَى** a été corrigé = 14. Corr. **الْأَكْمَر** ; le texte n'a pas de voyelles.

1076. Kh, III, 453 ; Sk, 133 ; SM, 57 ; Y, IV, 481. — 1. Kh en note **يا لرجال** ; Y **ألا منى** ; Kh, Y **ارحل** = 2. Sk, SM rapportent ainsi ce vers :

وَالشَّيْبُ دَائٍ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ الْمَرْءُ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْقَحْمِ

= 3. Le texte **غَنَزَ** ; SM **غَنَزَ** . . . وفي الأضلاب .

1077. Voir la notice de **جِرَان** dans Qt, 450. — 2. **وَأَرْدَى** corr. : **وَأَرْدَى** .

1078. Ce vers est attribué dans Mj, 124 à **التَّيْجِي** et dans Mkh, **محاضرات** إذا كانت التَّيْمُون **أبو محمد التَّيْمُون** à II, 198 **أبو محمد التَّيْمُون** ; le 1^{er} cite ainsi le 1^{er} hémistiche **إِذَا كَانَتِ التَّيْمُونُ سَيِّئَةً** , nous avons ainsi au choix, 60, 70 et 80 ans. **سَيِّئَةً** , le 2^d **وَكَانَتِ الشُّوْنُ سَيِّئَةً** , **سَيِّئَةً** , le 2^d **وَكَانَتِ الشُّوْنُ سَيِّئَةً** , nous avons ainsi au choix, 60, 70 et 80 ans.

1079. Balawî, كتاب الله يا , II, 65 (Bl) sans nom de poète ; Gl, كتاب المعمرين , ٩٣-(65 où les vers sont attribués à **أبو الشَّامُو بن العَمْرَانُو الطَّالِي** . — 1. Gl, **ما بال شيخ** ; **أَجَدَ** **لَوْ** **بَعْدَ** **غِل** ; **حَالِكَةً** **وَسَحَفَ** **بِ** ; **دَاجِيَةً** ; **أَتَى** **بِ** ; **يَا مَنْ لَعِيْغٌ قَدْ تَجَرَّدَ** **بِ** ; **وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ** **بِ** ; **تُرَى** **الْمَيَاتِ رَوَاهُ ذَلِكَ** **بِ** ; **ذَاكَ هِيَ كَانَتْ** .

1080 Corr. **النَّجْم** ; cf. W, 123 et Gl ; Ibn al-Athir, **إسناد النجاة** , I, 114 (Ath). — 1. Le texte, Ath **إِسْنَادُ بَنِي قَيْسٍ** = 2. Faut-il lire **مَتَانًا** ? c'est douteux ; Ath donne, je crois, la vraie leçon **إِسْنَادُ بَنِي قَيْسٍ** = 3. Pour **نَضْرِبُ** **بِ** **دُخَانًا** , voir le n° 439.

1081. — 1. Le texte **لَا** (?) = 3. Le texte **نَجْمٍ** .

1082. — 1 Corr. **وَالْقَائِي** . . . **يَتْلُو** **نَجْمٍ** .

1083. — 3. Le texte **جَفَا** également juste.

1084. — Le texte **وَالِد** .

1085. — 2. Le texte **أَقْبَرُ** à tort = 4. Le texte semble avoir **نَجْمٍ** , mais c'est une leçon fautive.

1086. — 1. Le texte **كَانَ** ; le vers demande **كَانَ** .

1092. D (éd. Barth) , ●● ; G (éd. du Caire) , 151 ; Mj, 5 ; SM, 223 ; cf n° 613. — 1. Corr. **تَبَيَّنَ** **نَجْمًا** = 2. **تَبَيَّنَ** et **تَبَيَّنَ** également corrects ; SM, **مَنْ** . **وَالْحَالُ** **أَلَا** **سَتَجِدُ** **بِ** ; **تَبَيَّنَ** **بِ** .

1094. — 1. Nous avons mal lu ; corr. **وَأَن كَانَ نَجْمًا** . — 2. Le texte plus correct **يُفَنِّ** .

1095. Le texte est ambigu ; il faut lire **الشُّكْرِي** . — 2. Le texte **.. يَفَنِّ** notation fautive.

1096. — 3. **أَبُو قَيْسٍ** est le diminutif irrégulier de **أَبُو قَيْسٍ** ; voir Ibn al-Athir, كتاب الرِّحْم (éd. Seybold) , 174.

Proverbes (éd. du Caire), I, 376. Ce thème revient dans les morceaux suivants.

1060. Corr.: عَزِيَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ ; Gl, 41 écrit cependant عَزِيَّةُ et cite deux hémistiches de cette pièce.

1061. — 3. Corr. دَلِي .

1062. — 1. Suppl. لَسْلِي .

1063. — 2. رَاخَلَة est la forme usitée ; le texte a رَاخَلَة .

1064. Le texte أَجْرٌ . — 1. La vocalisation du texte أَجْرٌ nous semble fautive = 2. أَجْرٌ n'est pas la forme usitée comme souhait ; c'est سَعْيٌ qui est employé. = 3. Nous n'avons pu identifier le personnage عمرو بن كهل dont parle le poète.

1065. Ici et dans le n° suivant il faut écrire عَذْرَائِي ; le texte note عَذْرَائِي mais à tort. De plus, ces vers dans كتاب المَعْرِين (éd. Goldziher) et Kh, II, 408, sont attribués à ذر الاصم ; Ibn al-Athir (Ath) dans أُنْدُ الْقَابَةِ . IV, 201 les attribue à فَرْدَة بن سُلَيْم . — 1. Corr. الكِبَرُ ; tous ثَمَنِي الكِبَرُ = 2. Le texte ثَمَنِي plus correct ; Gl, Kh وليا وان هو ثَمَنِي هو ; Ath وحال بالثَمَنِ دوني المنظر القَبِيرُ = 3. Ath ثَمَنِي ; suppl. ثَمَنِي .

1066. Gl. (*ibid.*), ٤٧-33 ; Meidani (éd. du Caire), I, 336 — Gl, Md حَاخَا على حَاجِيٍّ يَهْطُ لَهْطٍ جَمِيْعَا — 2. Gl اَطْلُ — Il faut comme dans le texte اَطْلُ , de *chasser* les chiens = 3. *Ibid.* واحسبْ اَنِّي .

1067. Ce n° est dû à une erreur ; le vers attribué à جُهْمَة بن عوف fait en réalité partie du n° précédent.

1068. Ces vers sont de جُهْمَة بن عوف الدُّوسِيّ dont le nom est corrigé dans l'original en عوف الأزدي . Son nom se lit autrement dans كتاب المَعْرِين وعاش ابن حُصَيْنَة الدُّوسِيّ واسمُه كُتِبَ او عمرو اربع مائة سنة غير عشر سنين (p. 21-22) où il est dit عاصم بن حُصَيْنَة الدُّوسِيّ . Dans Meidani, I, 33 (Md) ces vers sont attribués, ainsi que les précédents à عامر بن الطرب . Suivent les vers dont le 1^{er} n'est pas dans Buhturi :

كَبُرْتُ وَطَالَ السَّحَرُ حَتَّى كَأَنَّيْ سَلِيمُ أَقَاعَ لَيْلُهُ عَبْرٌ مُودَعٌ

Md a une autre leçon : عَوَّلَ ابْنِي لَيْلَ رَأَتْنِي كَأَنَّيْ . — 1. Gl فَتَا = 2. Gl, Md هَذَا — 3. Gl يَنْقَلِبُ . — 4. Gl, Md يُطَارِدُ .

1069. Corr. رِيْبَة بن كُتُب .

1071. D (Goldziher) ZDMG, XLVI. 210; HB, I, 155; al 'Alaoui معتبرات ومغتربات في (Mkh), 119; SM, 321. — 2. Le texte يَنْصُبُ est fautif = 3. Le texte يَنْصُبُ est la leçon de D ; le texte a وَيَتَدَرُّ فِي قَوَائِمِهِ ; Mkh يَنْصُبُ = 4. Le texte يَنْصُبُ version de D ; le texte يَنْصُبُ leçon moins correcte. = 5. D, Mkh يَنْصُبُ ; le texte a يَنْصُبُ mais en marge on lit يَنْصُبُ .

وَتَذَرُهُ مِنْ كُلِّ مَا نَقَصَ الْفَقْرَ وَتَأْتِلُ وَتَحْفَظُ وَتَوْرَعُ

= 5. On pourrait vocaliser *وَالْفَقْرَ*, le texte est sans voyelles.

1022. Le texte a *الْفَقْرَ* pour *الْفَقْرَ*.

1027. Il faut lire *عَبْدَهُ*. Voir Mf (éd. Thorbecke), 34. — 1. Mf *عَنْهَا*.

1028. Peut-être faudrait-il lire *مُرْهَب*; le texte n'est pas clair.

1030. Lisez *الْبَحْلِي*.

1032. — 1. Il faut plutôt *الْمُخْرَبُ*; le texte ne vocalise pas.

1034. C'est *أَبْرَ* qu'il faut; le Ms n'a pas de voyelles.

1035. Cf. Sk, 589. — 1. Le texte a vocalisé faussement *لَوْرَا* = 2. Le texte porte *يَحْتَدِنَ* sans conjonction; c'est une faute.

1036. — 3. Le *ت* de *هَيْهَاتَ* est susceptible de trois accents.

1037. *الْمُخْرَبُ* s'appelle *بْنِ دِيم*; cf. W, 44.

1039. — 2. Le texte a *دَحْل*, mais *دَحْل* convient mieux au sens.

1040. Il y a eu ici un oubli et une confusion. Le texte cite deux vers de *جرير* comme il suit :

لَمَعَرِي أَقْدَأُ نَكَرْتُ شَبِي وَرَأْسِي مَعَ الشَّيْبِ أُنْدَالِي الْبَقِي أَنْبَدُلُ
فُضُولُ أَرَامَا فِي أَدْعِي مَعْدَمَا تَكُونُ كَنَفَاتِ اللَّحْمِ أَوْ هِيَ أَفْضَلُ

Nous n'avons trouvé ces vers ni dans le Diwân de Garir ni dans les Naqâ'id. Viennent ensuite les deux vers suivants qui sont de *الْعَجَّارُ الْكُتْلَوِي*; voir K, XI, 152. — 2. Lisez *الْجَنَنَ*.

1041. Le texte vocalise *رَابِطٌ*. — 2. Lisez plutôt *ذَمِيرٌ*.

1042. — 1. Le texte a *أَعْدَامٌ* et non *إِخْوَانٌ* = 2. On dit plutôt *سَفِي*.

1043. D¹ (éd. du Caire), 110; D² (éd. des Indes), 78; L et T (*شَرْم*). — 1. L, T *لَمْ يَتَمَضَّ* (?).

1044. Cf. K, XI, 109. — 2. Le texte *ذَمِيرٌ* = 3. Le texte vocalise *الْمَلَكَانِ*.

1045. — 3. Il faut *تَبَاخُهَا*; le texte n'a pas de voyelles.

1046. — 2. Le Ms vocalise *لَجْنَتُ*; mais *لَجْنَتُ* est plus conforme au contexte = 9. Le texte *لَطِيَه* (sic).

1047. C'est *طَرِيْقٌ* qu'il faut et non *طَرِيْقٌ* comme dans le Ms. — Voir les références au n° 995.

1048. D (Ms). 60.

1049. Qt, 277; Y, III, 70. — 1. L'original écrit 4 fois *يَا حُرَّ*; mais il faut *يَا حُرَّ* pour *يَا حُرَّةً*, fille du poète, (cf. Ibn Dureid, *كتاب الاسماء*, 80); Qt *بَنَاتٍ* en note *بَنَاتٍ*; Qt *ذَهَبَتْ* = 5. Noeldeke croit que ce vers n'est pas du poète; on pourrait lire *حَنْنُ*; le Ms n'a pas

1003. — 1. A corriger عَلَامَةٌ au lieu de عَلَافٌ = 5. Le texte porte incorrectement أَلْتَمَسَ .

1004. — 1. Il faut حَطْرٌ = 2. مَلَاةٌ est ainsi vocalisé dans l'original ; corrigez مَلَاةٌ .

1005. — 1. Rétablissez le texte عَمَرَ ; le Ms porte عَمَرَ corrigé à la marge.

1006. — 1. عَيْزٌ est plus correct que l'original عَيْزٌ = 2. الديال est une faute d'impression pour الديال = 8. Le texte écrit وبالي .

1007. Cf. K, XII, 104. Il faut écrire إيسى . — 1. corrigez, d'après le texte وَمَا أَعْرِفُ = 2. Le texte a أَسْتَعْرِزْتُ plus correct. = 11. Il faut lire كَوَى كَانَتْ il eût été supportable. = 15 كَالْقَطَبِ comme le coton par sa blancheur.

1008. — 2. Suppl. صَبْرٌ .

1009. Cf. K, XXI, 148. — 4. Le texte عَدَوِيَّةٌ (?) et écrit ضَعْفِيٌّ = 6. Il faut peut-être corriger le texte مَعِيَّةٌ... فَأَتَانِي = 8. أُنِيَّةٌ est vraisemblablement la femme du poète ; corr. وَلَكِنَّتِ = 9. On peut dire également يُعَلِّقُ . يُعَلِّقُ . يُعَلِّقُ , mais non يُعَلِّقُ comme le texte ; de même il faut يَرْتُ et non يَرْتُ , comme le texte a vocalisé. La version qui est en marge عَلَى عِرَارِ قَائِلِ est la vraie.

1010. Il faut lire قطيفة ابو قطيفة ; son nom عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ K, I, 7.

1011. Le texte الجَدُّ .

1012. Ce poète مَسْعُودُ بْنُ مَسْعُودٍ est un des Arabes remarquables pour leur longévité. Cf. كتاب المَعْرُوفِ (éd. Goldziher), 40-41 ; peut-être les vers du n° 771 appartiennent-ils à cette même pièce citée ici.

1014. W, 303. — 1. W تَذَرُ الْوَدَّ ; le texte vocalise toujours مَفْرَقِي pour مَفْرَقِي = 2. W فِي الْعَرْبِ = 4. On peut lire حَايَةِ pour حَالَتِ .

1015. — 2. Le texte comme plus haut مَفْرَقِي ; il vocalise aussi à tort جَعَلَتْ . العَرُوبُ .

1016. Geyer a lu (ZDMG, XLVII, 434) بِنِ مَعْرُوقٍ ; corr. الْقَدَوِي comme porte l'original. — 3. On vocaliserait mieux عَمْرُو en sous-entendant مِنْ ; le texte n'a pas de voyelles.

1017. — 4 Suppl. ثَمَّاءُ .

1018. Cf. Y, IV, 533.

1020. Cf. K, IV, 79. — Le 1^{er} vers de ce morceau a été omis par mégarde :

بَانَ الثَّغَابُ قَلْبِي فِيهِ مَطْمَعٌ وَغَدَا غُدُوٌّ مُوَدَّعٌ لَا يَرْجِعُ

— 1. Corr. وَتَوَى الْقَيْبِ = 3. Rétablissez le texte وَتَوَى الْقَيْبِ . Ici aussi un vers a été oublié :

986. — 4. Le texte semble porter *نَقَرُ يَكُنْ مِنْ الْخَرُوفِ* (?)

987. K, III, 100. — 1. K. *لَطِيفٌ ذَاهِبٌ خَفِيفٌ* = 4. *ثَوِيْبٌ مِنْ لَدَاوِ*.

988. Voir plus haut n° 701. — 9. Corr. *أَعْلَيْتُ*.

989. — 6. Le texte a *تَدَكَّرُ*, mais cette vocalisation est incorrecte.

990. — 1. Le texte *وَكُنْ كَانِ* = 2. Le texte *يَسِيْمُهُ* (sic). = 3 L'original porte bien *مَكْتَبِي*, mais c'est peut-être une faute pour *مَكْتَسَب*; de même il écrit *تَرْقِيْمِ* = 4. Le texte *رَجَدَ*.

991. — 4. Le texte *يَطْبِي* doit être lu *يَنْطَلِي* = 10. Sous le mot *وَأَهْمَى* on lit une leçon plus correcte *وَأَهْطَى*.

992. — 6. *وَالْحَدَّ* faute d'impression pour *وَالْحَدَّوْ*.

993. Tb, II, 1824 appelle ce poète *الانصاري*. — 3. *نَظِير* du texte est correct. = 4. La leçon du texte *نَبَايِي* fausse le rythme. = 10. *الْفَرَّة* et non *الْفَرَّة* comme on lit dans le texte. = 11. Dans le texte *الرَّاسُ وَالْمَوَارِضُ* (sic).

994. — 1. Le texte doit être lu *مُطَرِّقٌ* 'مُطَرِّقٌ'; l'auteur compare la jeunesse à une belle dame qui séduisait tous les regards et qui avec l'âge a perdu ses charmes. = 6. *كَبْرَةٌ* et *كَبْرَةٌ* du texte sont également justifiés.

995. K, IV, 79; Mj, 124. — 2. Le texte porte *الْكِرَاكِبِ* mais on a corrigé en marge *الْكِرَاكِبِ* = 4. Dans le texte *تَتَلَدَّ*; c'est une faute. = 6. Le texte vocalise à faux *يَتَوَدَّ*; Mj, *حِينَ يُزِي اليَوْمَ الْمَرْجُومَ*, = 7. *إِسْتَرْجَمَ* en langage musulman signifie répéter la formule *وَاللَّهِ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ*. — Après ce vers il nous en a échappé deux autres du même poète. Nous réparons ici cet oubli :

وقال أيضاً (كامل)

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَصِرَتْ كَالْخَلْقِ الَّذِي لَا تُحَاطُهُ الْمَنِيَّةُ يَمُودُ
حِينَ التَّخَفَّتْ بِنَ الْمَشِيبِ مُلَاءَةٌ عُنْفَاكَ مِنْ شَعْرِ الشَّبَابِ الْأَسْوَدِ

Le texte porte *وَصِرَتْ. التَّخَفَّتْ مُلَاءَةٌ*.

996. — 4. Le texte *حَقِ* qu'on peut lire *يَنْقَى* = 7. Le texte *بَدَ فُوتُو* et vocalise *نَظَرُو* mais à tort. Le sens du vers est obscur.

998. Corr. *خَسِرَةٌ*. — 1. Le texte vocalise mal *فَطِي* = 3. Le texte *وَالْجَنِّ*.

999. PC, 456; Gâhiz, *كتاب البيان والتبيين* (Ms de Paris 2657, fol. 250); cf. n° 394 et 510. — 1. PC *وَأَن تَوَاتِيكَ أَس...* = 2. Gâhiz *وهل مثله*.

1000. — 2. Le texte : *رَتَقُو*.

1001. — 6. Le texte *بَقِصْرٍ*.

966. K, XI, 120. — 1. K الذي استخرجت = 2. K ومن ثدء يوم تكثوب يجهها ver-
sion plus correcte.

969. Mj, 158 attribue faussement ce vers à خالد بن رُحَير. Le poète a
plutôt adressé la poésie d'où il est tiré, à ce خالد ; voir K, VI, 62 ; Qt 413-
414. — 1. Mj لا تئ ; K أنسى يُخبرها .

970. — 3. Le texte porte التضرين .

971. — 1. Corr. من يسمه .

972. H, 504 (Ms 191) ; PC, 216. — 2. Il faudrait peut-être lire الضحى
pl. de عصار ; le texte ne vocalise pas = 3. H, PC وأسحب الزيط = 4. Le texte
تبط v est fautif ; H, PC أنسى... ليؤي (Ms لعمره).

973. — Le texte منه .

974. — 1. Le Ms original porte اجد الشاب , leçon obscure et contraire
au mètre = 5. Le texte وأضله (sic).

975. — 2. On peut dire مفرق et مفرق mais non مفرق ainsi que vocalise
le texte.

976. Le poète est nommé dans le texte بن مزبد ; voir pourtant K, VIII,
79.

977. Corr. بن عبدة — DA ١٠٥-٥١ ; خمس دواوين العرب (éd. du Caire), 131 ;
Mf (pièce 129) ; Qt, 108 ; SH, 62. — 1. Le texte a بصير , c'est aussi la ver-
sion commune ; DA en note, SH خير et عليه = 2. DA, 51 في وذهن = 3. Id.
حيث وجدته et يهين . حيث عهدته .

978. Suppl. الجرمي .

979. Geyer (ZDMG, XLVII, 429) a lu ؟ البومي — 7. ou comme
vocalise le texte صيام sont également justes.

980. Le texte a حيار , mais حيان (lecture de Geyer l. c.) nous semble plus
correct.

982. — 2. Le texte n'est pas clair : او تربه ; il vocalise mal يهقرى .

983. L'auteur écrit عبيد . Voir Mkh, كتاب معتارات شعراء العرب (éd. du Caire),
97-99. — 1 Mkh ابي محلل = 2. Mkh العالي .

984. D (éd. Hell) n° 397, p. XLIV. Ces vers, croyons-nous, devaient
faire partie d'une longue pièce des الفرزدق وجرير وناقص جرير والفرزدق qu'on trouvera dans la
récente édition de Bevan, I, 451-478. — 6. D مثل كوتو .

985. Ces vers ne se trouvent pas dans les Diwāns de Farazdaq. Abshih,
hi, مستطرف المستطرف (éd. du Caire), donne ainsi les deux premiers :

وبقول كيف يمل تلك الظبا وعليك من عظم المشيب مذار
والشيب ينقص في الشباب كأنه ليل يصبح بطريقه خار

943 — 1. Le texte vocalise يُتَرَقَّى, ce qui est contre la mesure du vers.

944. C, 121 attribue ce vers à ابو الاسود . — 1. C. يُقَرَّبُ .

945. — 1. يُبَاعِدُ et non يُبَاعِدُ comme le texte. مُحَاة est une faute d'impression pour مُحَاة .

946. Il faut تاجية d'après la grammaire. Selon K, XIX, 5 ce صمصمة serait le grand-père du poète الرزدي . — 2. Dans le texte, deux fois (ici et au n° suivant) نُقَلُو ; c'est une faute.

947. Mj, 66 appelle le poète الجلاح بن عبد الله الدوسي ; d'après lui on attribuerait ces vers à جابر الميذاني (ذريحه) . — 2. Mj. عَمَّا يَجْنُ ضَمِيرُهُ est une faute que le copiste a corrigée en marge بالقائه ; Mj, idem.

948. Il faut vocaliser فَيَضُ ; le texte n'a pas d'accents.

949. C) rapporte aussi ces deux vers avec deux autres :

تَوَدُّ هَدُوءِي ثُمَّ تَرَمُّ أَتِي صَدِيقَكَ لَيْسَ التَّوَكُّ عَنْكَ بِمَازِبٍ
وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّيَ رَأْيِي عِنْهُ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّيَ رَهْوَ غَانِي

951. Il faut écrire le nom du poète ابو فظن .

952. Voir les références au n° 767. — 2. K. مُتَرَرٍ .

954. — 1. Rétablissez le texte سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ = 3. يَهْدِي = 3. رَافِعُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ... تَمْدِي... gouverneur de Syrie et de Ahwaz au temps des Omayyades ; voir K, VII, 7 et Tb passim.

955. — 1. Le يَجْنِي dont il s'agit semble, d'après Tb, II, 1577 être يَجْنِي = 4. Suppl. يَجْنِي .

958. — 1. A corriger رَاكِبٌ جَمَلٍ أَقْفَرٍ .

957. D (éd. Geyer), ٧٠-77 ; PC, 494 ; L, T (خط) . — 1. D. أَلَا أَفْتَبُ ; PC, وأغترى ; le texte a رَاخِلٌ عَنْهُ , mais D, PC رَاخِلٌ عَنْهُ .

958. — 1. Le texte vocalise mal صَوْلَةٌ .

959. Cf. HB, II, 27 ; I, I, 241 ; Mj, 106 ; W, 122.

962. K, XVIII, 162 avec l'historique de ces vers. — 1. K. عاد tribu de 'Ad, version plus correcte ; le texte يَتَحَفَّرُ ; K mieux تَحَفَّرُ = 2. K. من آخر الليل .

963. Ce vers a quelque rapport avec un autre du même mètre, attribué par Mj, 158 à ابن مُعْبِل :

وَلَا تَكُونَنَّ كَأَتَاذِي بَيْطَلْنِيهِ بَيْنَ الْقَرِينِ حَتَّى غَلَّ مَقْرُونَا

964. Il faut écrire plutôt حَرِي .

965. Ce vers ne se trouve pas dans le Diwan de حناء .

939. Ç, 145. — 1. Ç. دَرْبِ اَمْرِی تَقْتُلُکَ .

889. Vers de la Mo'allagah de Zuhair ; DA, ٩٦-47 ; HB, II, 20.

890. Aq ٧. - 74 ; Kh, III, 621 ; Mj, 104 où le poète est faussement appelé سعد بن كعب . — 1. Aq ولله قانت ; Kh ولله قانت ; tous plus correctement انا الجبل .

891. L'auteur vocalise مَجْمَع .

894. Il faut lire عَرِي .

895. Mj, 24. — 1. Corr. ولو كنت ; Mj مؤثلا = 2. Le texte أروم ; mais أروم au pluriel est réclamé par le verbe أنتيت = 3. Mj يُنَمُّ صوته ; le 2^{me} hémistichie a été mal copié ; le texte porte الفصل الفصل في أقلام إذا ما ضل في أقلام ; Mj ضل في أقلام الفصل ; peut-être faut-il lire ضل إذا ما ضل .

897. Le texte écrit اللحار . — 1. Suppl. بنوي ; il faut lire plutôt وما يندد .

901. Encore un vers de la Mo'allagah de Zuhair. — 1. DA en note أطراف الرماح .

903. — 1. Le texte peut se lire أرتجت عني .

904. K, XI, 110. — 1. فلا تائف راضيا .

905. Cf. K, XI, 120. — 2. Le texte se lit يفتق .

906. — 1. Le texte لينة (sic). = 3. Le texte peut se lire والشفاير = 5. On pourrait lire وتفاير ; le texte est obscur تناي (!) = 7. A lire وتغهم ; le point du ء est tombé au cours de l'impression.

907. — 1. Même remarque, lisez وجمالها .

908. Voir PC. 80 seqq. — 2. Corrigez تضرر .

909. Cf. n° 81.

910. D (éd. Schulthess), ٧٤-104 ; HB, I, 237 ; Kh, I, 492 ; Mj, 45 ; Mkh, مقنارات شمراء العرب (éd. du Caire), 12-16 ; Nd, نواذر أبي زيد (éd. Beyrouth), 109 ; Q, III, 75 ; SM, 321 ; W, 165. — 1. Ce vers se lit ainsi dans D :

إذا شئت فأويت امرء السوء ما نوى إليك ولا طمت اللئيم الملقم

Mkh, Nd, SM إذا شئت نازيت = 3. Notre texte porte اذاعة ; D الكبر اصطاعة (corr. اصطاعة) ; Nd وأصفه عن ; Kh, Mkh, Q عن شتر اللئيم ; W عن ذم اللئيم , en note عن شتر الرجال .

911. Voir les références au n° 890. — 1. Q, III, 619 لها ; le texte plus juste الكبر الفوزان ; Aq الكبر الفوزان ; L et T لي يقتول = 2. Le texte et Aq واعرض عن .

912. L et T (عور) .

914. HB, II, 159 où l'on avertit que cette pièce est aussi attribuée à عوف بن الأحوص ; K, XI, 95 l'attribue au 1^{er}. — 1. Le texte porte عن جمران = 2. K ولله أسمها = 3. HB لا يضرها .

869. D (Ms), 61. Ecrivez المكارق avec l'article.

870. DA, ١٦٦-87. — 1. En note عن ما فات ; le texte porte مُطِيع , mais la leçon est fautive.

871. Mj, 69.

872. Corr. حَرِي .

873. Le texte porte ابن الشرقي , mais c'est الشرقي qu'il faut lire (voir T).

— 2. Corr. وَاِصِل et non وَاِصِل .

874. D (éd. Boucher), 107. — 1. D درن عي . ; il faut corriger le texte الودم en الودم .

875. — 1. Le texte porte تُحْطُ ; peut-être faudrait-il تُحْطُ ؟

878. Mj, 69. — 1. Le texte تَفْطُ est fautif ; تَفْطُ à corriger تَفْطُ comme l'original et Mj.

880. — 1. Le texte a مُوجِر مُوجِر .

881. Mj, 69. — 1. Le texte vocalise mal عَا . ; Mj عَا .

882. HB, II, 167 ; K, II, 54 ; Kh, I, 569 ; L, T (نسى) : Goldziher, ZDMG, XLVI, 497 (G1) ; Ibn Nubàtah, سرمد الميون , 25 (Nb) : مضتارات شمراء العرب للطوي (éd. du Caire), 116-118 ; (Mkh) : Qt, 186 ; SM, 309 ; W, 341. — 1. Kh غَيْبُ ; HB, غَيْبُ ; Nb غَيْبُ أَنْسَكِر ; G1, W, Kh غَيْبُ أَنْسَكِر ; les autres غَيْبُ ; Mkh, Nb, SM منكم أس ; LT = 2. Tous, excepté Mkh ازمنعت ; K... ياس متيب . . امرا مؤيضا . . للامر كالناس ; L et T ولي يزي .

883. D (éd. Huber-Brockelmann), IV ; 'I, I, 176, II, 285 (زهر الآداب) ; L, T (passim) ; Mas'oudî, مروج الذهب , VI, 304 (Ms) ; Mj, 76 ; Qt, 153 ; Y, III, 833 ; Tb, III, 691. En travers du texte le copiste cite deux vers du commencement de cette pièce ; le 1^{er} a déjà passé (n° 839) ; voici le 2^{me} :

مَنْ هَدَاهُ سَبِيلَ الْحَيْرِ اعْتَدَى نَاعِمَ أَلْبَالٍ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

— 1. Le texte بِسَاطِي ; D en note أفرجة ; D, Qt, Y بِسَاطِي ; 'I, Mj بِسَاطِي ; D en note راء et راء ; Ms أو رَحَل = 2. Y ذَلَّ : D en note راء et راء ; Ms أو رَحَل = 3. Y مَرَفَتْ = 5. Le texte porte بِاسْطَلَّ ; D en note بِاسْطَلَّ et بِاسْطَلَّ = 7. D, L (لعل) : c'est peut-être aussi la version du Ms ; le texte porte وَبَسَلَّ . . سَلَّى .

884. — 2. الجوز faute de typographie pour الجوز .

885. — 1. Le texte وَمَقَانِ = 3. Corr. : وَمَقَانِ .

886. Cf. H, 136 = 3. يُجَهِّدُونَ . Le texte ne vocalise pas.

887. Voir les références au n° 807 ; L et T (مصم) .

888. DA, ١٧٠-90 ; Soyoûti, كتاب الزهر , I, 90 (Mz) dit que ce vers aurait été attribué à بَدْر بن بَدْر ; Mj, 52. — 1. Mj وَتَلَّحِي صَوْلَة ; Mz وَتَلَّحِي مَرْتَضَى الْمُشْتَفِي .

823. — 2. Suppl. **فُجِمَتْ**.

825. Mj, 10. — 1. **الْحَدَّ** faute d'impression pour **الْحَدَّ** ; Mj **في الحوادث**.

826. Ces deux vers de **عَرِيضَ بْنِ شُعْبَةَ** (et non **عَرِيضَ**) font partie d'une pièce qu'on trouvera dans notre récente édition du *Diwan d'as-Samaou' al* (p. 13 et 26) avec les variantes des auteurs. Une particularité du Ms de Buhturi, c'est que l'auteur a changé le **ت** de la rime au 2^e vers en **ث**, tandis que la pièce exige au contraire le changement du **ث** (de **خَيْث**) en **ت** (cf 1263), comme nous l'avons fait.

827. — 1. Le texte **فَلَا يَنْدَرُ**.

829. **أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَبَارَكٍ الْإِزِيدِي** s'appelle **أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى**, l'historique de ses vers se trouve dans K, XVIII, 77 ; voir aussi Meidāni, *Proverbs*, I, 192 (Md) et T (**هَبِي**). — 1. Le texte **لَوْكَ = لَوْكَ** ; Md **وَلَنْ يَضُرَّكَ** 2. **هَبَيْتُهُ الْقَيْسِي** a passé en proverbe chez les Arabes pour sa sottise ; Md, T **لَوْكَ الْكَيْسِي**.

832. DA, ٩٦-47 ; *Poètes Chr.*, 523.

834. HB **الْحَامِصَةُ الْمَصْرِيَّة**, II, 17 — 1. HB **أَذْ عَرَضَتْهَا**.

835. — 1. Le texte **تَهْن** (fautif).

836. Le texte **الْمُطَارِق** avec l'article ; cf D (Ms), 3. — 1. Le texte **يَنْتَرِ** a été corrigé.

837. D, 17 ; HB, II, 273.

838. D, 33 ; HB, II, 273. — 2. D **فُتِّرَ**.

839. D (Huber-Brockelmann), 11 : 1. I, 251 ; K, XIV, 98 ; Kh, II, 30 ; W, 697 ; L et T (**نَقَلَ**). — 1. **رَيْثُ 'I** ; Kh **وَالْمَجَلْ**.

841. HB, I, 100 ; PC, 365 ; SM, 196 : Ibn Nubātah, **كتاب سرور الميوت** (éd. du Caire). 232 (Nb). — 1. SM **وَابْصُرْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ** 2. SM **تَكُونُ مَكْنُونَةً** ; HB, Nb **فَأَوْصِدَ لِلْأَمْرِ**.

842. — **يَنْفَرُ** grammaticalement devrait être au mode conditionnel.

843. Voir plus haut, n° 637.

844. Cf. n° 747. — 1. Le texte est mal vocalisé **سَأْذَمِي** = 2. Suppl. **جَمِئَتْ**.

845. — 2. Le texte porte **مَنْبَتَ**, ainsi qu'au n° 847^a, mais **مَنْبَتَ** est la seule forme régulière.

849. D (éd. Huber-Brockelmann), 17 avec les références. — 1. Kh, **غَيْرَ الْجَمَلِ** ; K **فَاتَجَرَوْ** ; H **نَجَرَوْ** ; Q **الْقُرْطُ خَيْرًا** ; Md (*Proverbs*) **فَلَا اقْرَضَتْ** ; Q **فَلَا اقْرَضَتْ**.

850. D (id.). ٥٧. Ces vers attribués à Labid font partie d'une pièce des Mufaddaliyāt au nom de **رَبِيعَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ** (éd. Thorbecke), p. 41 ; Y. I, 602 : III, 519 ; IV, 779. — 1. Mf **فَلَا تَأْلِي** = 2. Le texte **وَأَجْرِي** ; Mf **وَأَجْرِي**.

802. D (éd. Barth), 23; Mj, 143. — 1. D قبل أن يرى... يَتَّبِعِينَ; Mj دوائر; D en note تستبين أحواله et يستبان دوائره.

805. Mj, 143.

806. Mj, 143 ; corr ابن الرقاء .

807. D (éd. Barth), 40; Mj, 25; Qt, 454; *id.*, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 51.

808. Mj, 18. — 1. Le texte porte *المُتَدَبِّرُ* qui est fautif, pour *المُدَبِّرُ*; peut-être faudrait-il corriger *الأَعْرَاسُ المُدَبِّرُ*.

810. HB, I, 230 ; K, XVIII, 163 ; Mf, v^e-52 ; Mj, 3 et 70 ; Qt, 456 ; W, 315 ; ‘Abbāsī مآخذ التنصيص (éd. du Caire), I, 36 ; L et T (هز). Corrigez عَيْدَةٌ et non غَيْدَةٌ. — 1 Mf, Mj, Qt واعصارا الذي ; Mj لى يندى القوية ; L et T ’محي الثمانر’ ؛ ’لحجي الضانين متنصرة’ Mj, Qt وهو اليمام = 2. Tous حربا كما 4. Mf قوم اذا 6. Mf على اعلامهم . ضاب صدورهم 5. Mf, Qt قوتولهم

811. Corr. المصارق. — 2. Le texte moins bien.

812. L, T (دع). — 1. L, T دُعَا دَار = 2. ذُئِبُ الْمَرْب ... وَيُطْرِكُ كَلِمَ

813. Tb (II, 1414-1416) donne la pièce en entier, mais les deux vers cités ici n'y sont pas.

814. Le texte porte رَوَّاسٌ بن تميم, mais on a écrit en marge اوس; ne serait-ce pas اوس بن حجر التميمي?

816. Ces vers ont déjà passé au n° 96 avec les références. L'auteur les a attribués là-bas justement à عبد الله بن عتبة .

817. K X, 65 ; L, T (ضمير). Ces vers ont une histoire rapportée dans T, mais ils sont plus souvent attribués à عمرو بن شاس. — l. T. وَتَرْكُمُ عَثَلَهَا. Ce vers est cité d'une autre façon (L, T) :

نَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا وَلَا صَلَاحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

وتنردنا الى الميت : on lit aussi :

= 4. Le texte *مجزع* = 5. L et T (*بيض*) donnent ce vers et expliquent le 1^{er} hémistiché ; *حزمة بن بيض* serait un poète appelé *بيض*.

818. Cf. Mj, 78. — 1. Le texte vocalise mal, croyons-nous, ولا ذا حق تومك .

819. — 2. Corr. 5.

821. Ces vers d'Imrou'l-Qais ne sont pas dans son Diwân.

822. K, IX, 181; Meidāni, *Proverbs* (éd. de Boulaq), I, 31 (Md); *Poëtes Chr.*, 417; Qt, 97; Y, II, 912. — 1. K... ففكر رأيت; K قد جموا; Md *جموا لهم* = 2. K وهم رأيت; PC en note وهم رأيت; Md, Y لا قسم = 3. Corr. لا يجمع; K, Qt ففكر; Qt افكر; K ما رأيت; Qt ما أوقيت. •

777. D (éd. Schulthess), 39; K, XVI, 107; *Poètes Chrét.*, 112. — 1. D. *ألا تَدْرِي* ; K, PC *فَمَهْلًا فَمَهْلًا* اليوم ; tous *فَمَهْلًا فَمَهْلًا* = 2. Corr. *دَخِيتُ* ; D *أَلَا تَدْرِي* ; *دَخِيتُ* ; K *أَلَا تَدْرِي* ; PC *عَلَى حِينِ الْاَكْنَتِ* (leçon fautive) ; tous *وَالْمَهْلُ جَالِي* ; *أَسَامُ* الذي D.

778. — 1. Le texte a *مَفْرَقِي* ; corrigez *مَفْرَقِ* ou *مَفْرَق*.

779. — 1. Le texte *حَقَّة* est moins correct. = 2. Le texte *رَغُو* a été corrigé, il faut *رَغُو*.

781. Le poète s'appelle *سَالِمَةُ* بن *عَبَّاس* et non *عَبَّاس* comme écrit l'auteur ; cf. K, XXI, 129 et 131. — 2. K *ذَكَرْنَا*.

783. DA, 179; HB, I, 43; *Poètes Chr.*, 45. — 1. Tous *اَلْقَتَانِ بَرَلَتْ*.

786. — 2. Le texte ne vocalise pas *رَبِي* ; je crois qu'il faut lire *رَبِي* *voisin, parent*.

787. Le texte semble avoir *حَصْرِي* ; nous avons suivi Yâqoût (passim) et Ibn Hajar, *الاصابة في تمييز الصحابة*, I, 700.

788. Faut-il lire *رَبِيب* ou *رَبِيب* ? Le texte laisse quelque doute. — 2. On lit plutôt dans l'original *عَالِيَتِ بَنَدُ مَقْمَرٍ مَذْمُومٍ*.

789. Cf. II, 189; HB, I, 45; PC, 74; Gâhiz *الحياة الحيوان* (éd. du Caire), IV, 88. — 2. HB *فَقَارُوا* = 4. HB *فَقَارُوا*.

790. Le texte porte *مُسْتَبِيل*, mais c'est *مُسْتَبِك* qu'il faut lire ; voir S, 950 et Ibn al-Athir, *أُسْدُ الْعَابَةِ* (éd. du Caire), IV, 180; Ibn Dureid, *كِتَابُ الْاِسْتِغْنَاءِ*, 246 vocalise *مُسْتَبِك* ; cf. HB, 267. — 2. S *تُسْرُ بُوْرُقَرَقِي* (sic) = 3. Le texte *مُسْرُو* (?) ; S *عَالِيَتِ الْاَلَى عَطُورَا طَحِيَّتَا*.

792. Voir sur le poète *كَمْبُ الْاَشْعَرِي* K, XIII, 56-64. — 3. *رَمَاهُ* dans le texte, à corriger *وَمَاهُ*.

793. Le texte vocalise à faux *اَنْ يَّقِيصَ*.

794. L'auteur ou plutôt le copiste a défiguré le nom du poète *اسماعيل بن* *يَسَار* et non *يَسَار* ; cf. K, IV, 119. — 1. *يَسَار* à corriger *يَسَار* ; le texte a *يَسَار*, il faut *يَسَار* *les traits de la mort*.

795. — 1. Corrigez le 2^{me} hémistiche *مَمِ الْاَمْرَاتِ*.

797. — 3. Le texte porte *وَمَاهُ لِكُرَا بَهَا* (sic).

798. Voir plus loin le n° 860, où ce vers avec deux autres est attribué *أَسَامَةُ* بن *زَيْد*.

800. — 1. *يَوْمَ خَيْبَرَةَ* est un épisode de la guerre de Basoûs (cf. I, III, 98) où Taghlib eut l'avantage sur Bakr. = 2. Le texte vocalise *مَالِ* ; peut-être faudrait-il *يَسَار*.

801. On ne trouve pas ce vers dans le Diwân de Zuhair.

752. Gâhiz كتاب المحسن والاضداد (éd. van Vloten), 35 ; Qt, عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 59.

753. — 2. Le texte سر و سر sans voyelles ; on peut lire à l'accusatif سر و سر, c.-à-d. *gardez votre secret*.

755. — 2 et 3. En marge le copiste a marqué مؤخر et مذكر pour indiquer que l'ordre des deux vers doit être interverti.

756. Ar-Râghib, محاضرات الادباء, I, 75 appelle le poète دعامة بن زيد et cite le 2d vers.

757. — 1. Lisez فترت جنة = 2. Le texte doit être corrigé en شواكلة.

760. Ç, 121 ; HB, II, 32 ; Mj, 70 ; Q, IV, 566 : ar-Râghib (*supra*) (Rg) ; Tartoûshi سراج الموك (éd. du Caire), 104 (Tr). — 1. HB, Rg, Tr يبتسر ; Q وإنشاء الحديث ; Q, Tr وتكثير الوشاء. Ces auteurs ajoutent deux autres vers du même poète, qui complètent sa pensée :

وان ضيع الاخوان سرا فاني كدوم لاسرار المشير أمين
وعندي له يورا اذا ما اتسنته مكان بسوداء القواد مكين

761. — 1. Le texte porte ذاه *divulgué*.

762. Tartoûshi (*supra*), 104. — 1. Tr ما كان عند امرى.

763. — 1 et 2. Le texte a يشيم' et فزيم' ; le mètre autorise le *sonkoun*, cf. n° 683. — P. 148. A corriger dans le titre الرضا, sans hamzah.

764. Le poète a été appelé au n° 59 طريف بن ذلتى : L (لشر). — 2. Le texte وثقيل moins correct.

765. Le texte vocalise mal الصيال ; cf. K, XX, 167. — 1. Corr. تدعوي.

766. — 1. Le texte من جميلو (sic).

767. K, XI, 105 ; Kh, III, 86 ; HB, II, 180 ; SM, 237. — 1. K مؤثر. — Le vers qui commence la page 219 du Ms est donné sans indication de poète, comme s'il faisait partie des vers précédents. Nous ne savons au juste quel en est l'auteur. — A corriger غداة au lieu de غداة.

768. HB, I, 74 ; Damiri, حياة الحيوان, II, 442 ; Poètes chrét., 369 ; L, T (وعل) — 1. L et T ليقتها ; Damiri ليحيها.

770. — 1. Le texte مزبد, mais à la marge مزبد = 2. Le texte a جود الجيب.

773. Dans le texte مزبد بن مزبد الضبي.

774. On trouvera l'historique de ces deux vers dans K, XI, 123 et Kh, I, 137. — 1. Kh وياصر (?) = 2. Le texte est ambigu ; je crois qu'il faut lire ان كنت حامداً بحدك. والعرض والفر ; K, Kh والوجه والفر.

غَيْرَ ذَلِي تَنَاقَتْ يَجَانِبِي فِي مُسْتَعِيدِ الْحَبْلِ . (fautif) = 8 D.

725. Cf. Qt, 246, 248. — 3 Le texte تَنَاقَتْ .

726. — 1. Le texte vocalise قَرَّ , mais il est plus correct de dire قَرَّ .

728. — 3. Suppl. تُشَى .

729. — Ces deux vers ne se trouvent pas dans les deux éditions du Diwân de Hassân. — 2. Corr. عَيْرَ .

731. Le nom du père de مُطَرِّس est رَنْبِيّ et non رَنْبِيّ .

734. On ne trouve pas ce vers dans les poésies de Zuhair. Geyer, ZDMG, XLVII, 421 lit رَأَيْتُ وَمَوَاعِدَ ; suppl., الْيَقِيرِ .

735. Lisez حَرَمَةٌ comme dans le texte.

739. HB (الحامسة البصرية) , II, 34 ; Qt 406. D'après AB, le poète الْأَمُور s'appelle بَانَمِر . — 1. Qt en note بَانَمِر يَوْمَ ; HB بِالْأَعْيُ يَقُولُ ; Qt بَانَمِر .

740. — 2. Le texte vocalise mal مُخَلَّدَا .

743. Ces deux vers sont en-dehors du texte ; peut-être sont-ils du copiste.

744. Ces vers ne sont pas de الْمُزَوَّق mais de الْمُتَقَبِّدِ البدي . Voir Mf (Pièce 88) ; *Poètes chrét.*, 413 ; L, T (نمر) — 1. Mf. PC أَن تُجِيرَ الْوَعْدَ — 2. L, T بِنَجَاحِ الْوَعْدِ ; Mf, PC بِنَجَاحِ الْوَعْدِ .

745. 'I, I, 90 attribue ces deux vers à ابْنِ أَبِي حَاتِرٍ ; Moqaddasi (Mq), الطرائف والطالع (éd. lith. du Caire, 1283), 209. — 1. Suppl. الْخَرَّ = 2. 'I, Mq كُنْتُمْ وَكُنْتُمْ ; la leçon هَا est fautive, corr. هَا .

746. D (éd. Schulthess), 99-99 ; HB, II, 36 ; 'I, I, 108 ; K, XVI, 105 ; Kh, II, 163 ; Qt, 127 = 1. 'I, HB, Qt, عَدَرْتَنِي ; K عَدَرْتَنِي = 2. Le texte قُمِينِ ; mais D, Qt قُمِينِ .

748. Les deux vers suivants sont précédés d'un autre en marge, que nous avons donné en note. Le copiste fait remarquer que ce vers dont la rime est en (نمر) précède les deux autres dont la rime est en (يحلل) , mais il a soin de noter que le dernier mot a pour variante الْقَمَرُ qui rime ainsi avec نَمَرُ . Ces deux vers se retrouvent sous cette forme, avec la pièce mentionnée déjà au n° 744. Voir nos *Poètes chrét.*, 413 avec la variante لا تَقْرَبْهُ . Le 3^e vers n'appartient pas à cette pièce ; لا تَقْرَبْهُ réclamé par le mètre est une licence pour تَقْرَبْهُ .

749. Le poète est عِدَادَةُ بْنُ هِشَامٍ contemporain des Omayyades, voir Th passim ; Qt, 412 ; Kh, III, 636. — 1. Le texte امِضْهَا قَدْهَا est incorrect = 3. Corr. تَقْبِيهِ .

750. K, XI, 111-112. — 2. حَلِيٌّ مَا قُلْتُ وَكَلِيٌّ بِرَيْكَ جَانِبًا وَمُحَابِبًا .

751. DA, 84-84 ; SM, 129.

707. HB, II, 17 ; Māwardī, ادب الدنيا والدين (éd. Cple), 47 (Mw) ; L et T (سحر) . — 1. HB ينسى = 2. Mw جاهلاً فيغيب .

708. D (éd. Schulthess) ٣٩ — 123 ; HB, II, 7. — 1. Il faut corriger le texte أنكد ; le sens et la rime demandent ألك كما dans D, HB.

709. D¹ (éd. du Caire), 55 ; D² (éd. des Indes), 39. — 1. Corr. يا حارث pour يا حارث ; suppl. يفتير = 3. D¹ وامانة الاساس , D² امانة المرء à corriger comme dans notre texte الثري : il s'agit de عوف الثري auquel s'adresse le poète.

710. Mj. 55. — 1. Le texte comme Mj جأ , et non حأ faute d'impression.

711. D (éd. Boucher), 26 ; HB, 185. — 2. D يلقين .

712. Le 1^{er} de ces deux vers est accolé aux deux précédents de Farazdaq dans D et HB ; Dam'ri (dans حياة الجوان) I, 406 le cite comme d'un certain poète (بعض الشعراء) . — 2. رَضِف et non رَضِف comme vocalise l'auteur.

713. T (خيط) . — 1. Ce vers cité par T ne donne aucune explication sur le poète et sur 'Amrou trahi par les Marwānides ; il s'agit, comme plus loin au n° 716, de عمرو بن الزبير بن العوام (K, XIII, 30-40) ; خيط باطلر serait le fil d'araignée d'après les Lexiques ; T على عمرو .

714. — 2. Le texte على جابر = 3. Ce vers écrit en biais dans le Ms. appartient à Akhtal (voir éd. Salhani, 225 avec les variantes en note).

715. H, 645 ; Mj, 55 ; Tha'alibi, موسى الوحيد (éd. Flügel.), 250 (Th) ; H appelle le poète قيس بن جروة . — 1. H. Th وهى الفضة = 2. Corr. والذر ; le texte جله (sic) ; Mj جلّه (جلّه) ; A حية .

716. K, XIII, 40. — 1. K le cite ainsi :

عَقَدْتُمْ لِمَعْرُوفٍ عَقْدَةً وَعَدَرْتُمْ
بِأَبْيَضٍ كَأَلْمَصْبَاحِ فِي لَيْلَةِ الدَّجَنِ

= 2. لِمَعْرُوفٍ مَا حَوَتْ تَعْبِيرَ حَالِقِهَا = 4. للمعبر عاقدا كزفرك عذوا .
عني ... شر ما جرى = 5. اشغل من ذات الإيجين (I, 332) expliqué dans Meidāni .

719. l. 1. Le texte معاورة بينهم ... مالك . — 3. Le texte رأيتكم اليكم est plus correct.

720 et 721. Nous renvoyons pour ces deux passages à notre récente édition du *Diwān* d'as-Samaou'al, 7 et 21, puis 16 et 27 ; ajoutez Qt, 139-140.

722. D (éd. Engelmann) 6-٧ ; Mf (éd. Thorbecke) 19-٦ ; Mj, 50 ; L, T (طم) ; le père du poète est مخصن d'après D, et مخصن d'après Mf — 1. D قسَمي ; Corrigez كى بها en deux mots ; D بها = 2. D, Mf فلا تريب ; D en note تريب ; corrigez شمس .

724. D (éd. Boucher), 78. — 2. L'original يندى (sic) = 3. Corr. ينادى .
فق = 4. D سامن عروفي = 6. Le texte وصركك ; D وصركك = 7. D

687. HB, II, 29 ; Mj, 13 ; cf. n° 664. — 1. عارف عَقْلَه est une leçon fautive ; HB عارب à corriger par Mj عَازِب عَقْلَه ; HB ٤ = 2. اِيْب اَنْوَى ١١١١.

688. Tha'âlîbî, ظراف الصائغ (éd. lithogr. du Caire, 1282), 70. — 2. وكبر قد ترى من صاعتر لك معجور .

689. عَازِب n'a pas d'article dans le texte. — 2. Le texte وَتَنْجِب moins correct = 4. Le texte doit se lire مِنْ طُولِ ضَيْقِه .

690. Ces vers de المخبّل الشغري sont dans le ms. après les deux n°s suivants.

692. — 1. وكبر فَنِي est de trop, lisez فَنِي .

693. Mj, 154. — 1. Le texte est meilleur اِذَا تَجَنَّبْتُمْ ; Mj اِذَا مَا جَنَّبْتُمْ = 3. اَيْنَ تَبْكَ .

694. D (éd. Seligsohn), 102-130 ; HB, II, 25 ; Kh, I 417 ; Mj, 153 ; Poët. chrét., 298 (PC). — 1. D. HB, Kh الامر العظيم .

695. D, 160. — 1. Le texte écrit mal دمارها ; ZDMG, XLVII, 420. Geyer a lu خاينها pour جالها .

696. Le vers cité ici a été imprimé par inadvertance, il appartient au n° 800 ; voici le vers de عدي qui doit le remplacer (cf. PC, 468) :

شَطَّ وَصَلُ الَّذِي تُرِيدِينَ مِنِّي وَصَغِيرُ الْأُمُورِ يَجْنِي الْكَبِيرَا

697. D (éd. Boucher) 60 ; HB, I, 31 ; Mj, 106. — 1. Tous تَقْرَأُ عَنِّي ; D تَقْرَأُ عَنِّي . — 2. En marge قَرَارِضْ moins bien ; HB, Mj وما كان ... Mj : وما كان عَنِّي وَذَمَّرَ . — 3. فيحترولها ; D فيحترولها ; D فيحترولها .

699. Ces deux vers font partie d'une pièce des منطيات (éd. Thorbecke) ٣٨-78, attribuée à عزف ابن الاحوص , contrairement à K, XI, 95 et H, 500 d'accord avec Buhturî. — 1. K, Mf ارى تراها ; H بدا تراها . — 2. K يُخَيِّ .

700. H, 529. — 1. H وَأَعْلَمَ .

701. Mj, 154. — 1. Mj بين العبي تَبْدَأُ . — 2. فلو .

702. — 1. Le texte porte يَأْتِي .

703. — 1. Dans le texte دَلْ , mais la mesure demande le *soukoun* sur la dernière.

704. Cf. K, XXI, 41-42.

705. D (éd. Barth), 37 ; As (أساس الصلاة), L et T (يلم et لمي). — 1. D يُؤْتِي = 2. En marge du texte يَفْتُ pour يَفْتُ = 3. As, L et T تَفْتِي .

706. Mj, 154. — 1. Le texte a تَجَرَّو ; Mj تجرو = 2. Le texte تَجِي ; Mj تَجِي .

fait partie des اصمعيات Ag, 32, des جمهوريات G, 135, des مختارات شعراء العرب 9-12 ; voir aussi HB, I, 201 ; Kh, I, 91 ; W, 752. — 1 G. فان الشعر انجزعتا ; Ag, W مصابحتا ; Kh قد عدت مصيبتا .

659. Le texte حذيت à corriger. — 1. Corr. حزام .

660. Mj, 77. — 2. Mj ويبتلى = 3. Le texte vocalise à faux ثاوره .

661. Mj, 77. — 1. Corr. جزعتا .

662. A corriger يخرش ; cf. Mj, 77.

663. Mj, 69. — 1. Le texte et Mj الشجر = 2. Mj وكمر من حريص ; on pourrait mieux lire وكمر من موكلي برزك .

664. Le 1^{er} de ces deux vers est attribué dans HB, الحامسة البصرية, II, 29 à عبد القدوس et dans Mj, 13 à زبور بن عبد المطلب ; voir la note du texte dans notre édition.

665. — Le texte semble porter لخطي = 2. Suppl. فني = 3. Le texte porte كذاغف : nous l'avons corrigé. = 4. Lisez المظونات = 5. Corr. : كذاغف .

666. — 2. Corr. لم تقم , comme dans le texte.

667. L'auteur n'avait-il pas écrit مرداس بن أدية Khàrijite célèbre ? cf. Qot. (المعارف), 209 : Y, IV, 712 ; T, II, 189.

669. H, 528 ; HB, I, 239, Kh, III, 169. — 1. HB د ; H, Kh و ; HB, Kh على الجود ; tous يجر من .

670. — 4. Corr. وقد يأتي الكبير المال .

672. Cf. Y, IV, 533. — 1. Le texte وليفتها inexact.

673. K. XVI, 83.

674. — 1. يئاس il faut supprimer le hamzah à cause de la rime ; cf. n° 1269.

675. — 1. Le texte porte الرجال .

676. K, XIII, 54 ; Az-Zajjâl, كتاب الاسماء (éd. du Caire. 1324), 130 (Zj) ; Mj, 68 attribue ces vers à عروة بن أدية L et T (عت) . — 1. لمتنزة , et non متنزة comme vocalise le texte ; Mj, Zj يُذني الـ كُتير ; L et T وكُتلة plus correct ; L من قزام ; Zj من قليل .

677. Ce vers est attribué par Abshih, مستطرف المستطرف, I, 90 à سابق اليربي et rapporte ainsi le 1^{er} hémistiche : ويظلم في سوفر ويثبك دوتها .

680. — 1. Le texte عيت .

681. Il faut سابق et non سابق comme dans le texte.

683. — 1. Corr. avec le texte يُخط . Ce vers est la traduction exacte de la parole du Sauveur (Math. VII, 7).

686. Suppl. المُكاريق ; D (Ms), 15. — D وهو جوير .

641. HB (العجاسة البصرية), I, 94; W, 298; cf. K, III, 128. — 1. W لا تُعَلِّي; HB = تَوَدُّ = 2. Corr. تَحْكِي. — 3. W كُلُّ.

642. Voir les références au n° 451; ajoutez G (éd. du Caire). 128. — 1. G, Kh, Q لا تَصْطَفُ. — 2. Q. بهذا المشرق (sic).

643. Corr. العنطية. — 2. Le texte écrit الشرق; peut-être est-ce الشرق.

644. Le poète est appelé ici comme au n° 171 ابن مُذَرَّة; mais les auteurs écrivent communément مُذَرَّة. — H, 416; Mj, 84. — 1. H. قد أُصِيتُ بِهِ = 2. H. دُونَ الْقَدْرِ. = 3. Il faut corriger le texte comme H رَمَذَى حُرُوبٍ; H a aussi أَيْجِيْلُ الْأَمْرِ جَالِدًا.

645. H, 81; HB, I, 47; Kh, IV, 188. — 1. Tous لي صالِح = 3. *lil.* ما انْ جَزَعَتْ... ولا يَرُدُّ.

646. Le texte vocalisé الرِّقَاء; il faut écrire الرِّقَاء et corriger notre notation. Cf. HB, II, 19; Mj, 170; Qt, 393. — 1. HB وَغَزَا.

647. — 2. Le texte a وَلَنْ يَرَايَ, nous l'avons corrigé.

648. — 1. Le texte vocalise correctement بُشْتَقِي الْبَاغِيَّ = 2. Le texte بُشْتَقِي (sic ?).

649. Ces vers que nous n'avons pu retrouver dans le *Diwan* de Farazdaq (Boucher-Hell) se trouvent dans W, 128 et dans Ibn Nubātāh (سرم) 220, (Nb); le poète y fait l'épigramme de deux de ses enfants; cf. K. XIX, 12. — 1. W تَفِي الْفَاعَتَيْنِ الْقَرْنِيَّ, puis يَنْتَلِي مُجِدُّوهُ au duel. = 2. زُرِيَّ est plus correctement écrite dans W, Nb زُرِيَّ; Nb وَابْنُ زُرِيٍّ; le texte a فَاقِي (faufif) = 3. Les personnages dont parle le poète ont été déjà mentionnés plus haut. = 4. Ce vers dans W est donné après le suivant; le sens serait ainsi modifié. Le texte a رَعَطُ, mais; W رَعَطُ (?). Quels sont ces deux individus كَبْ وَحَامِر ? rien ne l'indique; W عَشِيَّةُ يَأْ = 5. بِسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ est le fameux guerrier dont on trouvera la notice dans nos *Poët. chrét.* p. 256. mais اِبْرَغَانٌ nous est inconnu; ce doit être un chef de tribu, peut-être سَلِيحُ chef des Ghassanides. = 6. Nb فَاعِلِي (corr. فاعلي); W en note الْكَاتِمِ.

650. H, 235; K, XXI, 270; Kh, IV, 86; SM, 96; W 765. — 1. Le texte اَذَى (?) = 2. H. فَانْ يَكْ; le texte incorrect نَعَقْ; W en note نَعَقْ; le texte نَعَقَتْ contrairement à tous les lexiques; tous صَبْرٌ فَتَصْبِرُ اللَّصْبَرِ; tous وَانْ صَبْرٌ فَتَصْبِرُ اللَّصْبَرِ.

651. Corr. الرِّقَاء. — 2. Corr. الرِّقَاء.

654. — 1. Le texte زَاكِيٌّ également correct.

655. Mj, 24. — 1. Le texte أَكْبَرُ.

656. Corr. الْهَجَرِيَّ. — 3. Le texte ثَلَاثٌ moins correct.

658. La pièce d'où est tiré ce vers est attribuée à دَعْبَا, fille du poète mentionné ici (cf. notre ouvrage *Les poétesses arabes*, 117-127); cette pièce

أَرْجَلَ خَفَاً 2. Mf, Mj = 1. Mf واَثَرًا مَحَنَ . — 1. Mf, mais il faut lire خَفَاً , حَفَاً الْبَرَحِيَّ
مَجْ . كَأَن لَمْ يَتَحَلَّ Mj .

599. — 1. Suppl. 'أقير' = 2. Le texte a عَمَلَات, mais la mesure exige مَعْمَلَات = 3. Corr. يَخْلِين.

600. Le texte ajoute مقروم الضي; voir IIB, I, 40; Mf (Ms, pièce 36). — 1. Mf ودار هوان. — Les deux vers que nous avons rapportés au bas de la page sont défectueux dans le texte; on y lit يَحْيَىٰ et حَيَّ au lieu de يُحْيَىٰ et فَيَحْيَىٰ, puis au bas des vers le nom du copiste « حَرَرَهُ عَلِيُّ الْحَرْفِ (؟) مُعْطَىٰ عَنهُ ».

601. W, 290. — 1 Le texte moins correct تَصِفُونَا; W يَأَلِ مَرَات = 3.
W عن دار الجَدَّة عَذَابُ W

602. Le poète est ici nommé dans le texte عبيد الله; mais ailleurs on l'appelle عُبيد الله; voir Mj, 53. — 1. Le texte plus juste عُبيد; Mj ي تميم ع.

606. Mj, 6. - 2. وكان ثمّ puis il ajoute ce vers qui complète le sens :

فَإِنْ تَكُ قَدْ أُوتِيَ مَالًا فَلَا تَكُنْ
بِطَرًّا فَاحْأَلْ فذِ تَحَوَّلْ

607. S, 27 ; كتاب البدي attribué à Aboû Zeid al-Balkhî (éd. Huart), III, 183 (AZ). — 1. AZ, S ومالك ثابت في الناس راسي = 2. Le texte في أناس ; S :

فَأَمَّا أَهْلُ بَادُؤَا وَأُمَيَّ يُعَوَّلُ مِنْ أَمَسٍ فِي أَنَا

AZ de même, avec la variante في أناس من أناس.

608. Ces vers ne se trouvent point dans les différentes éditions des poésies d'Inru'l-Qais.

609. Le texte vocalise الزهري; voir pourtant T (زهري).

610. Pour **فِيهِ** cf. n° 486. — 3. Le texte **فِيهِ**, mais il faut le pluriel à cause du contexte.

• 611. Corr. دُرَيْم; le texte n'est pas vocalisé — 1. ذُرْعَيْن est un prince hymiarite; voir l'Histoire de Hamzah (éd. Gottwaldt), p. 130 et l'Hist. de Ya'qûbi (éd. Houtsma), I, 2-3. = 2. الضَرْب est une *tour*, mais il s'agit probablement d'une pyramide. = 4. Le texte comme plus haut من الناس في الناس.

613. D (éd. Barth), 8; G, 151; HB (المعاسة المصرية), II, 10; K, XX, 121; Qt, 456; SM, 223; ces mêmes vers se retrouvent au n° 1092. — 1. n° 1092 تبي ينفك = 2. G ولا حاة الأي سكون; le texte ينفك.

614. — 2. Le texte a **البوسا** incorrect.

615. — 1. **فعل** pour **فعل** plus correct que l'aoriste dans le texte.

616. — Q. I, 565.

617. Sur le poète antéislamique مارية بن مالك surnommé مُعْتَرِدُ الْحِكْمَاءِ, voir Kh. IV, 174:

585. — 1. إمامة pour إمامة ; suppl. على محقر = 2. Il serait préférable de vocaliser لمجر.

587. D (éd. du Caire), 28 ; (éd. de Bombay), 21 ; G. (éd. du Caire), 121 ; Ms العمار الرقي (SR). — 1. D ولا الجهد ; SR ولا السيد ; G, SR العيا وحيطي ; corr. يلقن au lieu de يلقن .

588. Le poète est appelé dans Sk, 657 عَبد الله بن سَلم الأزدی : cf. K, XIX, 13.

589. Mj, 74.

590. — 1. Corr. ابنة النعمي ; le texte portait العامري , mais au dessus du mot on a corrigé.

591. H, 481 ; K, XII, 15 ; Mj, 29 (cf. 55 et 118) ; Op (Wright, *Opusc. arabica*), 108 et 130 ; W, 123 ; le texte ne vocalise pas المنار ; mais H et Ibn Dureid (الاستقاق) 135, écrivent المنذر ; le poète est souvent appelé الأثيرد الأثيري — 1. ابر الينهار est la kuniah de Barid frère du poète, objet de cette élégie. — 2. K يُقَرِّئ ; H وان قل مال ; Mj وان قل ملا K (leçon fautive) ; Mj لم يرددة الفقر (leçon fautive) ; Mj لم يردد شدة ; Op cite autrement tout le vers :

فَقَي كَانَ يُدْبِيهِ التَّقَى مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا هُوَ اسْتَفْنَى وَبَيْمَدَهُ الْفَقْرُ

592. D (éd. Seligsohn), 112-113 ; (Msh) ديوان مختارات شعراء العرب (éd. du Caire), 41 ; *Poètes chrétiens*, 309. — 1. D, PC لزم الغور مُنِيَّة . . . إن لصادف مُنِيَّة ; Msh ان كل انصاف . . . مُنِيَّة . . . لَزَمَ الغور .

593. Ce vers est cité sans variantes dans 'I, I, 37 et 339 ; Mj, 74 ; Qt, 437 ; SM, 96 ; Th, II, 842.

594. Voir les n^{os} 1202 et 1206. L'ouvrage كتاب الفراء بعد الفراء للقاضي التتويجي (éd. du Caire, 1903), II, 193, les attribue à التتويجي . — 1. Au n^o 1202 عمر كتيضي ; le texte porte ضيحي qui est la vraie leçon, mais il vocalise حرجا ; il faut ضيحي = 3. Tanoûkhi : بها قد يلك . . . قد فات .

595. ظريه est la véritable lecture de ce nom ; le texte a ici ظريه ; voir K, IV, 77-78 ; Mj, 74 ; Qt, 427.

596. HB (العجاسة البصريه), I, 238 ; Kh, III, 169 ; Mj, 129. — HB يذلو الحنجر = 2. Kh لا عيا .

597. D (éd. Geyer), 76-77 ; Mj, 127 ; Mâwardî ادب الدنيا والدين (éd. de Constantinople), 170, (Mw) ; *Poètes chrétiens*, 494 ; Q. III, 659 ; Qt, 6 عيون واخرى (éd. Brockelmann), 52. — 1. Suppl. أليمر ; tous ما دار حزنهما ; PC واخرى (leçon fautive) ; Mw واخرى ; PC تكحولا = 2. D. Le texte et D vocalisent fausement عكلا .

598. L (كرب) ; Mf, (Ms, pièce 126) ; Mj, 130 ; ce dernier l'appelle اي

un vers oublié d'un autre poète, dans le sens du précédent.

وَكَانَ الْأَزْزُرُ بْنُ حَالِسٍ الْفَرَسِيُّ :

كَمْ تُرْضِعُهُ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَضِعَتْ
بَنِيهَا بِسِيْهَا لِمِنْ الْأَرْضِ قِرْدَدٍ

559. — 1. Pour les localités بَيْحَاس et قُرْ, consultez B, 185 et 755. Nous n'avons pu identifier ce حَالِسٌ dont parle le poète.

560. Corr. حَرَمَة. Voir Damiri (كتاب الحيوان), II, 290 (Dm); HB, II, 180; Mj, 83; Qt, 474; id. حَيْرَةُ الْأَخْبَارِ (éd. Brockelmann), 472; Sk 523; Tha'âlibi وَمُلَاجِزَةُ (éd. du Caire), 155. — 1. Dm. بِكَلْبِي زَنْدَا = 2. Mj, Qt وَمُلَاجِزَةُ. Il s'agit de l'autruche dans ces deux vers. Cf. Meidâni (*Proverbs*), II, 233 أَمْرَقَ مِنْ لُكَاةٍ.

562. Ces vers ont pour auteur ابُو الدِّيَّةِ et non ابُو زَيْدٍ comme nous avons lu. On les trouve cités dans L et T (بعد). Ar-Râghib (معاضرات الادباء), I, 226 attribue le 1^{er} vers à ابْنِ الْأَحْوَصِ. — 1. Tous من النَّاسِ مَنْ يَلْفُزُ.

565. HB, II, 180. — 2. Le texte au 1^{er} hémistichie ابِي أَنَسٍ; HB, *bis* ابِي.

566. D (éd. Seligsohn), A. — 123; Qt. 94; Sk, 183.

567 Mj, 63.

571. *Ibid.*

573. Kh, III, 618 donne la liste de différents poètes auxquels ces vers sont attribués; cf. K, XI, 39; Q, IV, 393: dans l'original les deux premiers vers sont en marge avec cet en tête أَوَّلُهُ — 2. Kh قَالَتْ حَكِيمَةٌ.

574. Les références aux nos 469 et 489. — 1. G أَرَأَيْتَ سِوَاهَا (sic); *Poètes chrétiens*, 467.

إِذَا مَا كَرِهْتَ الْعِظَّةَ السَّوْءَ لَا مَرِيءَ
فَلَا تَفْشَهَا وَأَخْلِدْ سِوَاهَا بِسَيْخَلِدٍ

575. Mj, 14; *Poètes chrétiens*, 471.

576. Corr. بسيط et non طويل; lisez سابق; voir quelques détails sur سابق البربري dans Kh, IV, 164.

578. K, XI, 75-76; Mj, 14; Aboû'l-Faraj حَقَائِلُ الطَّالِبِينَ (éd. de Perse), 65 (Fj). — 1. K, Fj فَلَا تَرْكَبْ; Fj عَلَى فُلُو; القَيْيَمَةُ الَّذِي.

579. Corr. تَصِيْبُ.

581. Cf. K, IV, 77. — Le texte إِذَا sans conjonction, = 2. لَطُوعَهَا faute d'impression pour لَطُوعَهَا.

582. D (éd. al-Châlidî), 22-XLIV; Mj, 74. — 1. D, Mj أَعْدَتِ السَّعْرَ.

583. Mj, 74.

584. D (éd. Derenbourg), 77-78; DA, r-2; Mj, 74 etc.

541. H, 210 ; HB, I, 92 ; 'I, III, 72 ; K, XVI, 32. — 2. HB *مَضْرُوءٌ* : allusion à la fameuse guerre de *Dahis* où *حَمَلُ بْنُ بَنْدَرٍ* fut tué après avoir été la cause principale des luttes qui déchirèrent les tribus de 'Abs et de Dhubiân.

542. Lisez *الطَّبِيحِي*. Cf. (éd. Vollers), 204.

543. D (éd. des Indes, 48 ; du Caire, 68). — 1. Le texte *وَلَيْخِيَّيَا* ; D *لَا رَبَّ*.

544. — 1. *بَسُوسٌ* dont il est ici question est le Taghlibite qui prit part à la guerre de *بَسُوس* (K, XX, 134).

546. D (éd. Seligsohn), 109-130 ; K, I, 417 ; *Poètes chrétiens*, 299 ; Qt, 90. — 1. Suppl. *وَالْبَلَدِ... ثَمَّ* : allusion à la guerre précédente ; on lit dans *روضه الأكراب* d'Abikarios. p. 187 *الْبَيْتِ* au singulier. — 2. Suppl. *يُخَالِطُ*.

547. Le nom du poète est ici plus exact qu'au n° 376 ; cf. K, XIX, 113. — 3. Le texte porte, mais à tort *عَطْلَان* pour *عَطْلَان*.

548. 'I, III, 195 ; *Poètes chrétiens*, 158 ; *كتاب بكر وتغلب* (éd. de Bombay), 37, (BT) ; Y, III, 258. — 1. *وَأَن* ; Y *وَأَن* ; *يُظَاهِرُ قَوْمَهُ* 'I ; *رَهْطَهُ* Y ; BT *بعض الذي* = 2. 'I, Y, BT *هَلَاكَ* ; Y *سَاءَ الشَّرُّ* ; 'I, Y *كَلَامُ الْأَعْمَلِ* ; BT *عَبَّ الظَّالِمِ* ; le texte *أَيُّ*.

549. *سُخَيْرِ بْنِ أَبِي* 37, ces vers sont attribués à *سُخَيْرِ بْنِ أَبِي*. — 1. BT *عَلَى آلِ بَكْرِ* ; id. *بَطَامَةُ دَامِسَ* ; BT *يُخَدِّعُهُ* ; 2. Peut-être faut-il lire *يُخَدِّعُهُ* ; BT *يُخَدِّعُهُ* ; 3. BT *شَيْبَتِ* qui a donné lieu au proverbe *تَجَاوَزَتْ شَيْبَتُ الْوَاحِشِ*, cf. Y. III, 258 et Meidâni (*Proverbes*) I, 126.

550. — 1. Le texte a *كَتَابَهُ* pour *كَتَابَهُ*.

551. — Le texte vocalise *قَوْمَهُ*, mais cet accusatif exige la leçon qui est en marge *يُخَالِطُ*.

552. — 2. Corr. comme le texte *يُخَالِطُ... يَخْلِكُ*.

553. — 2. Le texte a *الْوَرَاثَةِ*.

554. — 1. Vocalisez *أَصْلَاهَا*.

555. Goldziher (كتاب المجرى), 34-38, (Gl) ; HB (الحجاسة البصرية), I, 222 ; K, III, 4, 10 ; Q, IV, 48 ; Qt, 445 ; S, 77 ; LT (دعي, رعي). — 1. Gd, Qt *عَلِيٍّ* ; HB *عَلِيٍّ* = 2. Qt *عَلِيٍّ* ; S *بَعْضُهُ* ; L *عَلِيٍّ* ; le texte vocalise à faux *يَخْلُقُوا* ; K *يَخْلُقُوا* ; S *يَخْلُقُوا*.

556. D (Ms), 9. — 1. Le texte *وَمَنْ يَخْلُقُ* moins correct ; D *مَا كَانَ قَاضِيًا* = 2. D cite le vers ainsi :

وَيُخَدِّعُ دُوَّ الَّذِينَ يَطْلُبُ بِيَدَيْنِي
وَلَا لِأَمْرِئٍ لَا يُنْصِفُ أَلَسَ مَا ذُرُّ

557. Ce vers n'est pas dans le *Diwân* de Hassân.

558. Le nom du poète surnommé *جندل الطمان* (et non *جندل*) est *عَلَقَمَةُ بْنُ فَرَّاسٍ*, un des guerriers antéislamiques les plus renommés. — Ici nous restituons

518. A corriger comme dans l'original الأَحْمَرُ بْنُ شُجَاءٍ ; HB (العمامة البصرية), II, 180, sans variantes.

519. — 3. كَنَّاك est la version interlinéaire de l'original ; le texte porte كَنَّاك .

520. Ce poète est appelé dans K. XVIII, 156 أَمِيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ ; dans 'I ابن أبي 'I كَثِيرٌ شَاكِرٌ . — 2. suppl. عَافِيَةٌ .

521. 1. Corrigez أَبَا عَافِيَةَ ; cf. K, VIII, 31, où l'on parle de 'أَمِيَّةُ الْعَزَافِي' ; le texte est indéci pour مشرق , on peut lire مَشْرِقٌ et مَشْرِقٌ .

523. Ce vers se lit dans l'original en marge. Corrigez كَثِيرٌ .

524. DA, ١٦-23. — 1. Le texte a عَلِمَتْ nous l'avons corrigé ; DA en note وَادَّأ . — 2. سَهْلٌ مُعَلِّقٌ .

526. D, 20 ; S, 940. — 1. S. حَوْثُ أَرِيْبُ .

527. Suppl. غُثْرَمٌ — 1. Corr. عَلَى مَكْرُومٍ du texte, et يُجَفِّرُ sont également justes.

529. K, XI, 127 *Poètes chrétiens* 478 : corrigez يَنْزُرُ .

530. On peut lire جَدَلٌ et جَدَلٌ .

531. Ce vers qui n'est pas dans le Diwân de Hassân, appartient à la poésie de G (éd. du Caire, 131) ; Ms de الشعر الرائق , 40, où il est ainsi cité :

وَأَبِي الْمَرْجِيِّ لِلْمَلِيٍّ عَلَى الْوَحْيِ وَأَبِي لَثْرَاكُ إِذَا لَمْ أَعُودِ

532. HB (العمامة البصرية), II, 32 ; L et T (حلا) ; Mj, 28 ; cf. n° 760. — 1. Corr. وَرَنَلُ ; Mj وَدُرُ الْقَضِي ; le texte وَأَخْلَوْنِي leçon fautive.

533. Sur le poète بن صامت , voir S, 283. — 2. Le texte a الفَرَامَةُ que nous avons corrigé.

534. On dit سَمَرٌ et سَمَرٌ ; الذَّرَارِسُ sont les *cantharides*.

535. Suppl. جَمْرٌ ; le texte porte عَنَانِي pour عَنَانِي .

536. Suppl. أَبْنُ ; voir G (éd. du Caire), 160-163 ; Ms الشعر الرائق , 82. — 1. G أَيْمَانًا يَشِيرُ أَنْ كُنْتُ جَابِلًا .

537. — 1. Corr. وَرَعْنَتْ... وَيَحْرُبُ . — 2. أَضْيَية est une localité de la province de Yamâmah où les Tamim furent défaits par le roi 'Amrou ibn Hind ; voir Y, IV, 126 ; mais le poète fait allusion ici à une autre journée appelée يوم تَخْلُقُ الأَمْرَ ou يوم أَضْيَية qu'il semble identifier avec cependant K (IV, 143) sépare ces deux journées.

538. — 2. Le texte doit être corrigé ainsi عَزَا عَزَمَرًا ; cf. l. et T (عزم).

539. — 2. Il faut comme dans le texte مَهْجَبَةٌ .

540. Le nom du poète est جَرْحَمٌ ; cf. K, II, 166, 168. — 1. Le texte vocalise مُهَلِّكٌ أَهْلَهُ .

492. Ce *عَوْتَمَرُ بْنُ حُلَيْسٍ* serait-il le même que *عَمِيرُ بْنُ حَالِسٍ* cité dans H. 36 et nommé *أَبُو كَيْسٍ* ? — 1. Le texte porte *كَأَنَّ* (sic) ; corrigez *أَسْطَمَ* en *أَسْطَمَ* pour *أَسْطَمَ* comme dans l'original. Le texte a aussi *أَخَا* *فَنَتَ* au lieu de *كَلَنَ* plus conforme au sens ; en tout cas il faudrait *نَتَ*, d'après les Lexiques.

493. — 1. Le texte vocalise mal *أَغْطِبَ*.

495. 1. Le texte porte *عَزَبُ*, mais il faut *عَزَبُ*. — 4. Le texte écrit *بِشْرِي* (sic).

497. Ce vers est attribué dans Ibn al-Athir (أسد الغابة), IV, 261 à Labîd ; on ne le trouve pas dans son Diwân. — 1. Ibn al-Athir *يُضَيِّعُ الْقَرِينُ*.

498. 1. Corrigez *الْكُتَيْبِ*.

499. Suppl. *الْحَمَامِ*. — 1. Lisez plutôt *أَمْرًا* *يَقُولُ* *نَفْسُو* ; le texte a *أَمْرًا* (sic).

501. D (éd. Ahlwardt). ١٦٣-96 ; L, T (عن). — 1. D *شَكْرًا* *وَأَن* ; L, T *وَأَن* = 2. D *أَمَّا* *أَفْضَحُ* ; en note *أَمَّا* *أَفْضَحُ* = 3. D confirme la leçon du texte *لَضَمٍّ* *وَأَن* = 4. D *أَرَادَ* *بِالْقَيْبِ* = 5. D *وَكَيْتَ* ; suppl. *الْمُؤْمِنِ*.

502. — 3. La leçon *يُخْضَدُ* du texte est fautive.

503. Deux vers de ce morceau sont cités dans ar-Râghib (معادرات الادب), I, 233 avec la simple indication *مَعْمُودُ* ; serait-ce *مَعْمُودُ الْوَدَّاقِ* (?) — 1. MR *فَمَا* = 3. *id.* *وَلَا زَجَعَتْ فِي الْوَزَادِ. أَلَا مَلَكُ الْفَكْرِ أَفْضَلُ*.

504. Abshihî, كتاب المستطرف, (éd. du Caire. ١٣٨٠), I, 281.

507. — 1. Le texte *مَنْ لَا يَلْكَرُ*.

508. — 2. Ce vers, oublié par le copiste, a été écrit à la marge du Ms ; l'édition phototypique ne l'a reproduit qu'à moitié. = 3. Le texte a *خَلَّى*, et sous la ligne *خَلَّى*.

509. — 2. Suppl. *وَيَضْبُرُ* ; la leçon en marge *لَنْ لَمْ يَلْكَرُ* est plus correcte.

510. Les références aux nos 394 et 477, mais ces trois vers ne se trouvent qu'ici.

511. K, II, 25. — 1. K *وَكَاذِبُ*.

513. — 2. En marge on lit *وَاسْتَجَابَ* pour *وَاسْتَجَابَ* au lieu de *وَاسْتَجَابَ* ; corrigez *مَنْ كَذِبُ*.

514. K, IV, 77. — 1. Nous croyons qu'il faut lire *فَإِذَا حُوصِلَتْ*.

515. H, 772. — 1. *طَلَبَتْ* *أَبْنَاءَ* *الْفَكْرِ* *فِيهَا* *صَفَتْ*.

516. DA, ٢٨-25. — 1. On lit plus généralement *الْمُتَمِّمِ* ; DA en note *بِقُلْسِ الْمَتَمِّمِ*.

517. — 2. *يَنْدُرُ* et *يَنْدُرُ* sont corrects.

بند ; D, Gl مُغَرَّى ; Dāhis (داحس) est le fameux cheval qui fut la cause de la guerre entre 'Abs et Dhubiān.

459. D (Huber-Brockelmann), ١١-١٧ ; H, 145 et 300 ; Kh, III, 34 ; L, T (حل et بخل). — 1. D, L, T فَلَقْ أَهْلَكَ فَلَا أَخْلَكَ = 2. *lid.* فَادَ تَشَيْتَكَ .

460. Goldziher (كتاب الموزن) ٧-7 (Gl) ; Soyōūti (كتاب الزمر), II, 238 (Mz) ; Qt, 227 ; ar-Rāghib (معاضرات الادباء), II, 198 (RG). — 1. Le texte porte وازددت من عدد , nous l'avons corrigé ; Qt وُعُزِّرَتْ (leçon fautive) ; Mz وازددت من عدد ; RG وازددت من عدد ; corrigez التلدين = 2. On peut dire مئة et مئة , le texte écrit مائة ; Mz مئة آت ; Gl, Qt وازددت بعد ما مئة ; RG وازددت بعد ما مئة ; Qt وازددت بعد ما مئة .

461. Goldziher (*ibid.*) ٨٧-59, où ces vers sont cités avec deux autres et attribués à جليبة بن كعب ; Ibn Nubātah (سرم السيون (éd. du Caire), 13. — Gl وازددت بعد ما مئة . — 2. Ce vers est ainsi rapporté dans Gl :

فَلَا تَرَجُحْ مُغَرًّا بَدَ مِنْ قَادِ أَمَّا بِقَاوِكَ فِي الدُّنْيَا يَالِإِ قَلَائِلُ

462. Goldziher (*ibid.*) ٧٩-1 فَاغْضَبُوا مُغَرًّا .

463. Le texte وَاغْضَبُوا ; Goldziher وَاغْضَبُوا . — 2. Corrigez comme le texte وَاغْضَبُوا = 3. Le texte وَاغْضَبُوا pour وَاغْضَبُوا , est moins correct.

464. Goldziher (*ibid.*), ٧٦-20 ; K, XXI, 100 ; *Poètes chrétiens*, 210 ; Meidāni (*Prov. arabes*, éd. du Caire), II, 332, etc. — 1. K وَاغْضَبُوا ; Gl. وَاغْضَبُوا . — 2. Gl., K وَاغْضَبُوا . — 3. K وَاغْضَبُوا ; Gl. وَاغْضَبُوا .

465. Balawi (الف باء) (Bl), II, 88 ; Goldziher (*ibid.*) ٧٦-20 ; K, III, 17 et XXI, 99 ; Qt, 224 ; L, T (حي) ; ar-Rāghib (معاضرات الادباء), II, 198 ; Sk, 584 ; *Poètes chrétiens*, 209. — 1. K وَاغْضَبُوا ; Bl وَاغْضَبُوا ; Gl, وَاغْضَبُوا ; Qt وَاغْضَبُوا ; L, T وَاغْضَبُوا ; Sk وَاغْضَبُوا . — 2. Bl وَاغْضَبُوا ; Gl, وَاغْضَبُوا . — 3. K, XXI, L, Sk وَاغْضَبُوا ; Gl وَاغْضَبُوا . — 5. K le cite ainsi :

مَنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخُ الْبَجَا لُ وَقَدْ جَادَى بِالْقَشِيَّةِ

RG, *id.* تهادي ; Gl a une autre version :

مَنْ أَنْ يُرَى تَهْدِيهِ وَلِأَسْدَانِ الْفَقَامَةِ بِالْقَشِيَّةِ

466. Goldziher (*ibid.*), ٧٠-16. — 1. Gl. وَاغْضَبُوا = 2. وَاغْضَبُوا . — 3. Suppl. وَاغْضَبُوا ; Gl. :

أَلَا يَا أَسْمَ أَمِيَانِي الرُّكُوبُ وَأَمِيْنِي الْمَكْلِبُ وَالذُّهُوبُ

467. Goldziher (*ibid.*), ٩٨-66 ; K, XI, 28 ; Kh, II, 155. — 1. Le texte وَاغْضَبُوا moins correct ; Gl, K, Kh وَاغْضَبُوا ; Kh, وَاغْضَبُوا . — 3. Gl, Kh وَاغْضَبُوا .

443. Ce poète est appelé dans K, III, 12 et 17 عامر بن الجنون الحراني مديح. — 1. الرية ذو درر n'est mentionné nulle part ; il y a probablement une faute ; le mot suivant est écrit تست (sic). = 4. تحننهم و تحننهم sont trois montagnes d'Arabie.

444. K, II, 26 ; *Poètes chrétiens*, 454. — 1. Corrigez من وراء الظهر comme porte le texte. = 4. Corrigez منادى son refuge ; ذلال الزيد ou ذلال الزيد comme à la marge, sont l'un et l'autre obscurs. = 6. Le texte a ينفيو qui est une faute ; suppl. ينفيو.

445. K, XIV, 75 ; Qt, 112 ; *Poètes chrétiens*, 468 ; Y, I, 707. — 2. Q. اذا اتملت. عطلت. ولو فرطت حيث Q. = 3. Q. ولو اجد الذي يلمن بقي. Q.

447. Al-Baihaqi (Bq) كتاب الحسان والمساوي (éd. Schwally), 560 ; *Poètes chrétiens*, 468 ; SM, 246. — 1. Bq, SM, PC قد يبيت ; SM معاك فبرزى ; PC بعد ما ; SM كان = 2. Le texte porte نص ; PC نص = 3. Suppl. يتبين. = 5. Le texte pour مناس.

448. Ar-Rāghib (معارض الادباء). II, 288, (MR) ; Sk, 540 ; Y, I, 318 ; L et T (عتر). — 2. Le texte يتكرب, mais les Dictionnaires ne donnent que يتكرب ; Y يتكرب = 4. L, T فلبن : ال الملق (leçon fautive) ; Sk في صني ; MR يفتبر ; le château الملق est longuement décrit dans les Géographes arabes. = 5. Nous avons mal lu ; corrigez لتكرب ; Y ليس لكتبو ; L, T, Sk كلبو علم.

449. Mj, 10. — 1. نوبية est le fils du poète ; الطراني pl. de طارق sont les devins par le jet des cailloux.

450. Ses vers sont cités un peu partout ; voir HB (الحجاسة البصرية), II, 262 ; Goldziher (كتاب المختارين) ٧٧-57 ; K, XIV, 42 ; *Poètes chrétiens*, 213. — 1. K, HB من القرون لنا بضائر = 3. Isami تاريخ المهامي 'Isāmi (Ms, ff. 78), الماضي ولا يتلى من الماضي ; لا يجم الماضي ; PC الماضي ولا يتلى من الماضي والأواخر.

451. K, V, 60 ; Kh, I, 203 ; Q, III, 493 ; L, T (نقب). — 1. عرصم. = 2. Tous كن نوبية. عرصم.

452. — 1. Le texte لو فات شيء (sic).

453. — 1. Le texte vocalise أخرزت = 4. بقام et non بقام comme porte l'original. = 6. La version du texte يركو est régulière ; la note est à supprimer.

454. — 3. Le texte porte يمتنهم et non يمتنهم.

455. — 2. Le texte porte فضره ; mais il est incorrect.

458. D (éd. Châlidî - Huber) ٧٤ - XLV ; K, XIV, 94 ; XVI, 165 ; Goldziher (كتاب المختارين), ٦٩-45 (G1) ; Kh, I, 339 ; Ibn al-Athîr (أسد الغابة), IV, 260. — 1. Tous هذا الناس = 2. K, XVI var. وحيث دهرًا ; Kh وحيث ستًا ; G1, وحيث ستًا ;

431 Mj, 125. — 1. المرء ياتن... قد يطرأ. = 2. قلن بقائنه وتالي. = 3. وكسوة الأعراس...

432. Ces vers sont du mètre طويل comme le n° 421, où sont signalées les références. — 1. Kh طرل السلامة واباء ; G, SM, W فكيد ترى = 2. G, SM يؤد au lieu de د ; G, SM, W ونختل .

433. Il faut lire حذله ; cf. T (حذر) .

435. Mj, 7 ; Qt, 230. — 1. Mj قد خاني ; corrigez دا comme dans l'original.

436. Le texte écrit بن هوي sans hamzah.

439. Nous avons corrigé le nom de ce poète, appelé dans le texte كتاب المقرين contrairement à tous les auteurs. — Voir Goldziher (كتاب المقرين) 48 (Gl.) ; Balawi (الباوي), II, 89 (Bl) ; les Proverbes de Meidāni (Md), I, 434 ; L, T (هند) . — 1. L'auteur a écrit نصر بن ذعبان, nous l'avons corrigé avec tous les autres ; ce Nasr (نصر) a passé en proverbe pour sa longévité ; Bl قصر ; Md كذا مر se dit d'une centaine de chameaux ; ici il indique une période d'âge ; Md وتسعين حولا ; Bl وعشرين حولا ; Ibn al-Athir اسد الغابة (éd. du Caire), III, 416 وستين عاما ; corr. فالتصان = 2-3. Ces deux vers sont très différemment cités dans les auteurs ; Bl. n'en donne qu'un, composé du 1^{er} et du 4^o hémistiches avec les variantes من بعد ذلك قد مات ايضاهو... ; Md. les cite ainsi :

وعاد سواد الرأس بعد باضه وراجعه شرح الشاب الذي فاتا
فماش بمنير في نيمر ونبطه ولكنة من بعد ذا كلته ماتا

Gl cite de même le 1^{er} vers avec la variante ايضاهو et donne ainsi le suivant :

وراجع عقلًا بعد عقل وفوقه ولكنة من بعد ذا كلته ماتا

Le texte portait وشريحه الشباب, nous l'avons corrigé.

440. Cf. ar-Rāghib, معاضرات الادباء, II, 288.

441. Corrigez المخرق ; ce poète s'appelle غسان بن نهار ; il vivait au début de l'Islam ; son fils se fit appeler المخرق ; cf. T (مرق) . — 1. Il faut vocaliser خصاصه ; pour la localité بكرة voir Y. I, 705. = 2. La correction en marge du Ms est confirmée par L et T (نجس) , mais T cite mal le 1^{er} hémistichie : ce qui est contre la mesure ; L en marge est incorrect وكان لدي كاهنان وحارث (sic) ; Zamakhshari, اساس البلاغة, II, 278 حازيان وراقب. Les mots هار مخرس désignent des devins et des sorciers. = 3. هار مخرس un lion destructeur pour dire la mort ; mais le mot مخرس est illisible dans le texte ; il est ainsi écrit معرس .

442. — Corrigez comme plus haut وشخصه خصاصه au lieu de وشخصه خصاصه .

418. — 2. La version القهر donnée en marge est la vraie ; elle est réclamée par آمَن et سَنَة ; mais le texte سلمت et امانت est plus correct.

419. D, ١٧-98. — 1. Le texte a مُذَرَكَة , mais D الأجلة... يَذَرِكَة .

420. K, III, 5-6 ; Mf (éd. Thorbecke), ٢١-62 ; *Poètes chrétiens*, 628. — 1. Tous اممكنك ; le texte a م au lieu de م réclamé par la fin du 2^{me} hémistiche ; Mf, PC يندر ; مُنْقَلَب est une faute d'impression pour مُنْقَلَب , les autres مُصَدِّق .

421. G (pièce 15, éd. du Caire), 109 ; K. XIX, 159 ; Q, II, 395 ; IV, 342 ; SM, 214 ; W, 124. — 1. SM يَمْنَعُ الصَّيَابَ وَقَبْلَهُ ; G قَضَرُوا وَاعْمَلُوا ; le texte vocalise أَعْلَنُ , mais W avec tous les Lexiques a أَعْلَنُ seulement.

422. Tous les auteurs vocalisent اَمِنْ حَرِيٍّ et non حَرِيٍّ comme porte le texte. — 3. A corriger dans notre texte comme dans l'original النشون et non النشون .

424. — 2. Dans l'original يَتَيْنِي à corriger.

425. D (Ms de notre Université), 16. — 1. D أما يومٌ وليئةٍ جديدٌ . — 2. Corrigez وكلُّ قَرْصٍ .

427. — Ces vers sont tirés d'une poésie qui est plus généralement attribuée à ثابت بن حسان بن حسان . Cf. Kh. III. 644-645 et Q, IV, 645. — 1. Il faut lire عَارِيَّةٌ un prêt ; السَّائِي pour السَّائِي est l'homme chargé de l'arrosage. = 2. Kh, ومن هَرَمَرٍ لَدَّةُ الْبَيْشِ اِدَاءُ , puis il ajoute :

فَانْمَا هَذِهِ الدَّنْيَا وَزَيْتُهَا كَالرَّادِ لَا مَدَّ يَوْمًا اِنَّهُ فَاثِي

428. DA, ١٦٦-87. — 1. DA قَبْلَهَا . وقد أرى . en note قَبْلَهَا ; Sabbâh roi de Himyar est mentionné dans Hamza (éd. Gottwaldt), 132. Cf. C. de Perceval, *Hist. des Arabes*, I, 116. = 2. Les rois nommés ici ont été signalés plus haut ; DA سَابِ الْأَرْوَاحِ , en note سَابِ الْأَرْوَاحِ = 3. السَّابِ for pour dire le jour et la nuit, c.-à-d. le temps.

429. Le texte a l'article السَّابِ . Voir D (éd. Ahlwardt), ١٠٨-64 : كتاب : ١٠٨-64 . (éd. du Caire), 98-109 (Ar). — 2. Le texte est indéfini, on peut lire يَجْذَانِ .

430. — 3. montagne d'Arabie. = 4. Voir l'histoire fabuleuse de Tasm (طسم) dans C. de Perceval (*ibid.*, I, 28) ; ذُو جَدْتِ est un des princes de Himyar dépossédé par les Abyssins au II^e siècle. Le seigneur du château de مَرْوَكْ serait d'après T (روك) le roi Abrahâ vainqueur des Himyarites. — Le premier vers de la note rattachée à ce n^o doit être lu من سَبْتِ au lieu de في .

Zénobie et victime de ses intrigues. = 5. Il s'agit du Tobba' appelé ابو اسد كرب tué par ses sujets Himyarites ; on l'appelle aussi ثم الارسط = 6. Le Mundhir dont il s'agit ici est le fameux منذر بن ماء السماء , père de عمرو بن هند et de قابوس ; aussi soupçonnons-nous une faute dans le texte ; il faut lire عمرو عدي بن عادي c'est une licence poétique pour عدي بن زيد , ministre du roi No'mân connu sous le nom de Abou Qâboûs. = 8 Corr. الريام' ; d'après la légende arabe, les vents comme les hommes et les djinns étaient au service du roi Salomon.

406. — 1. أمار' pour أمار' nom de femme. = 2. Corr. مساكنها = 3. اسند الكثرات ou أسند الغير est un des premiers Ancêtres de Mahomet ; on l'appelle ابو أمانة اسند بن زارة بن عيسى , il mourut la 1^{re} année de l'hégire. Le texte vocalisé الكاد , c'est الكاد qu'il faut.

407. Le poète est appelé الآخرى dans le texte ; mais il faut lire الأخرى ; cf. K, XIII, 158 ; Y, II, 384. — 8. ابن حرب' est le calife omayyade Mo'awiah ; les بنو الحكم étaient issus de الحكم بن أبي العاص' ; le calife Marwân était fils de عكر' .

408. Le texte vocalise عُكَّان' ; 'T (عك) note formellement عُكَّان' — 1. En marge on lit لُكَّان' qui est la vraie leçon.

409. — 2. Corrigez : مَنَلَوْكَ . على وَضْعِهِ ; mais nous avons rectifié لُجْبَر' au lieu de لُجْبَر' à cause de la mesure. — 6. Le texte porte فَيَات : même sens que فَيَات . Corrigez : ولا تَحُوتْ ولا وَعَلْ فَيَات .

410. Voir les références du n° 392 ; ce sont les deux derniers vers de cette élégie. — 2. Mf. مَرَّةً .. مَرَّةً .

411. ربيعة بن غرالا est un des guerriers arabes qui prirent part à la guerre contre les Perses à ذوقار (K, XX, 136).

413. D (Châliidi-Huber), 24-XII ; K, XIV, 94 et 100. — 1. D غلب' القزاة' ; وهو يزيد K ; يوم القزاة' لم يتضرر . — 2. Lisez : غلب' الرجال . دهر' جديد' K .

414. Le texte écrit clairement كُجَّاب' بن سباء . — 2. Il y avait dans l'original يوم' جديد' ; mais en marge on a noté حَوْن' .

415. — 1. L'expression فَرَسَتْ dans le sens de *consumer*, *user* est empruntée au mot فَرَسَتْ *décrépidité*, employé aussi pour *pyramide*.

416. — 2. On a dans le texte جميعا ; mais il faut lire جميعا : اذا لَقِيتَ حَيًّا جميعا : s'ils rencontrent un clan uni.

417. Le poète المخليل التميمي est le même qui est plus généralement appelé المخليل السدي ; cf. K, XII, 40. — 2. الدهارير est un de ces mots qui n'ont pas de singulier, comme ابايد , عباديد .

= 8. Ces dern. vers ont rapport à la prise de Hatra حطرا et à la trahison qui livra cette place aux Perses ; voir plus haut ; PC صارت 'Ar شدیده يد ; 'Ar, Sh, PC من فودو ايد = Ml من قرض ايدت . PC, Md ربيته 'Ar مربية Y ; ربيته 'Ar, Sh, PC ليعينو (leçon fautive) ; ليعينو 'Ar ; ليعينو 'Ar, Sh, PC = 10. 'Ar, PC, Y اذ جسر ; حفر 'Ar ; اذ جسر 'Ar, PC, Y = 11. Corr. أخرق في غدرها 'Ar ; وغرب العصف 'Ar ; وغرب العصف 'Ar, PC, Sh ; وأخرق في غدرها .

400. — 1. Le texte vocalise à faux حنساء = 2. Il s'agit du calife omayyade مالك بن مروان ; les vers suivants désignent les autres princes de la dynastie des Omayyades. = 4. Le texte vocalise ترمه , mais à faux. = 6. ابو خالد est la *koniah* du calife يزيد بن الوليد ; le عمر dont il s'agit ici est le 8^e prince omayyade ; عمر بن عبد العزيز = 7. الوليد ابو العباس est Walid II, 11^e calife omayyade ; c'est de lui qu'il s'agit dans la pièce suivante.

401. — 1. Corrigez avec le texte روعا

402. — 1. Le texte vocalise ثغرث , mais le sens demande ثغرث pour ثغرث dont le sujet est المتن ; nous avons vainement cherché quel est ce personnage que l'auteur appelle صاحب الملكين ; peut-être s'agit-il d'Alexandre le Grand, et du transport de son cercueil سرح (4^e vers) jusqu'à Alexandrie.

403. — 1. La vocalisation خلل du texte est fautive : nous l'avons corrigée ; الحجر n'est pas vocalisée dans le texte. on peut lire الحجر et الحجر , toutes trois dans le Yémen ; celle qui est la capitale de la province de Yamamah الحجر est la plus célèbre ; c'est peut-être celle dont parle ici le poète. Après ce vers on trouve dans le texte un autre vers que nous avons omis par mégarde :

جَلَسَاوُ يَنْتَاء كَعْبَتُو فِي مُرْتَقَى مُسْتَصْعَبٍ وَغُر

= 2. D'après Y, II, 183 et T (جال) الحارث est un village du Haurân (d'autres disent un monticule) appelé حارث الجولان du nom de la montagne où il est situé ; dans ce cas, la vocalisation du texte qui porte الحارث الجولان est fautive ; les بنو عمرو sont une branche de la tribu de عبيد qui habiteront ces localités (Y, II, 183-184). = 3 السيد الديان est un prince de la famille chrétienne عبد الله établie à Najrân, K, X. 143-151. = 4. Lisez يديها au lieu de يديها = 6. Corrigez المَنَدَر الحَرَاب , régime de صحت : le texte est ambigu.

404. On trouve dans SM, 148-149, une 20^e de vers qui appartiennent à cette même pièce de اعنى قيس . — 3 le texte راقن à l'accusatif, est également régulier. Il y a ici une allusion à la longévit   l  gendaire de Loqm  n. = 4. Od  nat   II roi de l'  lmyre et vainqueur de Sapor I, pr  d  cesseur de

passer sur le trône des Himyarites après Dunaan (ذو نُوَّاس) ; le clan yéménite ذر سعد est mentionné dans T ; Ibn Dureid, p. 251 écrit سعد ; quant à لِيَّان, on le trouve comme nom de lieu dans les Géographes, mais ici il désigne un nom de personne. = 4. خُجْر est le roi de Kindah, père du poète Imru'l-Qais. = 5. Il s'agit, croyons-nous, de Hind la Grande, tante d'Imru'l-Qais et mère du roi 'Amrou ibn Hind, qui fut tué par قُثُوم بن كَثُوم = 7. Le poète semble désigner les derniers rois Lakhmites No'mân IV fils de Mundhir III, No'mân V Aboû-Qâboûs et Mundhir IV. = 8. خُجْر est la capitale de la province al-Yamânah ; quant à Iram et Najrân elles appartiennent au Yémen ; la première est connue dans la légende arabe sous le nom de ارم ذات الجماد.

392. Ces vers ne sont pas de مالك بن نويرة mais de son frère حُثَيْر ; ils sont tirés d'une élégie célèbre sur la mort de مالك, qui fait partie des مُنَظَّمَات (pièce VIII, éd Thorbecke, p. V — 22) ; ils sont aussi cités sous le nom de مالك dans l'ouvrage d'Ibn Nobâtah (N) رسالة بن زبدون, p. 41. — 1. Mf en note قول تاني = 2. وَكَمْ مَرَّ بِنْدَانَا ; le texte جَعَلُوا a été corrigé = 4. Mf, N قد رُثِرَ ; une note de Mf prétend que عَرَقَ الثَّرَى la dernière racine est Adam lui-même. = 5. N وَدَعْنَاهُمْ غَوْلَ الْيَلَالِي ; Mf, N وَالطَّرِيقُ الْخَفِيَّةُ .

393. Ces vers ne sont cités nulle part ; on en trouve trois autres dans HB (الحامسة البصريّة) II, 23. — 2. Qobâdh, fils de Perozès, conquiert Amide dans les premiers jours de l'année 503 (cf. L'Abbé P. Martin, *Chronique de Josué le Stylite*, 40-45). = 3. C'est peut-être l'unique allusion des poètes arabes à la légende du sage Haliqdr ; مارد est le château-fort de دومة الجندل. = 4. Allusion aux invasions des Huns, au V^e siècle = 5. Le texte رَاغَرْتَن faire courir en plein midi ; la journée de حَوْص n'est mentionnée nulle part ; il s'agit évidemment de la défaite de Dunaan par les Abyssins. = 6. رَيْدَان est un grand château du Yémen = 7. Aucun des livres qui sont à notre disposition ne fait mention des بنو الباصور ; peut-être veut-on parler de la grande tribu Azdite des كُضَر = 9. Corr. إِنَّ ; on lit en note لا مَكَرَ pour لا مَالٍ .

394. Ces vers sont souvent cités ; voir particulièrement 'I, I, 377 ; HB, II, 264 ; K, II, 36 ; *Poètes chrétiens*, 443, 445 ; Qt, 111 ; SM, 160 ; Sk, 455 ; Tartoushi, كتاب سراج المروء (éd. du Caire), 10 ; *Biogr. d'Ibn Khillikân*. (éd. de Slane) (Kl), II, 550 ; Tb, I, 853. *Géographie d'Ibn Faqih* (éd. de Goeje), 178 ; Y, II, 492 etc. — 2. Kl اَتَمَّهْدُ التَّائِيْدُ ; Qt, SM اَرَات = 3. Sk عَرَبِيْن ; HB اخلدن ; SM غَلَّةٌ ; tous اَر من ذا عليو = 4 Le texte اَتَوْقَرُوا ; Qt ابرسان = 5. HB بنو لاصغر المروء ; tous ملوك الروم = 6. Corr. تُجَنُّو اليو ; les arabes appellent le

385. D (éd. Châliidi, Huber-Brockelmann) pièce XLII, 33; L, T passim; Y, III, 786; IV, 688; l'ouvrage d'Ibn Sikkîl اصلاح المنطق (Is) (Ms de notre Université): Meidânî, *Proverbes* (éd. du Caire), I, 213. — 1. Is لو كان شي = 2. Is يخلوعها = 4. Le texte عوج = 5. En marge du texte se trouve une note qu'on trouvera au bas de la page. = 6. Sur le fameux aigle de Loqmân nommé ثيد voir Meidânî (éd. Boulaq), I, 213-214; (éd. Freytag), I, 439: ادر و كنهه; Y رنب الكون = 7. Y, L, T كاتير = 8. D ان = 9 D, V كنف اك; Y فلفن بمزمر; le texte بهرقل = 10. Y البينة; le texte كان جلدًا فوق عرقه, mais en marge عرقه; Y comme nous, deux fois مزل; il dit que عرقه est un nom de château et مزل une localité du Yémen. = 11. Il s'agit du roi de Kindah أكل المار aïeul du poète Imru'l-Qais; عاق est une montagne où il s'était fortifié. Ibn Dureid (كتاب الاحتشاق, p. 39) cite ainsi ce vers:

والحدث الحراء حل باقلر جدثا اقام به ولم يتحول

= 12. Le texte تجزي.

386. D (éd. Châliidi), 81. — 1. D en note رامت ثيد = 2. رامت ابو يكتوم est le premier roi abyssin du Yémen. = 3. On donne le nom des deux Hâriths le premier roi aux deux rois de Ghassân nommés العارث الاكبر et العارث الاصغر. Les deux Tobba' les plus célèbres sont: le Grand, nommé ثيم بن الاقرن et le petit بن حسان. Le surnom de ثيم بن الاقرن est celui du roi de Hira, عمرو بن هند, qui jeta dans le feu cent individus de Tamim. Le cheval de المنذر بن العنبر s'appelait ثيمور à cause de sa couleur noire. = 4. المنذر بن العنبر sont deux surnoms de Mundhir le Grand, connu sous le nom de المنذر بن ماء السماء; le texte بالجز, mais tous ont بالجر, on trouve cependant les deux noms dans les Géographes; أخير est pour أخيت vocatif. Ce vers est cité souvent sous le nom du poète اعنى = 6. Le texte سلك; D سلك.

387. D, 21; Qt, 151. Ces vers sont tirés de l'épigramme de Labid sur la mort de son frère أرتد. — 1. Qt en note وتبعى النهار = 2. Ibid. يمرؤ رماذا.

388. — 2. هاب qui est réclamé par la mesure n'est pas dans les Dictionnaires; en marge on lit حبا poussière.

389. Suppl. الزنجر; le texte a مخصدة, mais la mesure exige مختصة.

390. Corr. علقوب.

391. — 1. Il s'agit de Tobba' le Grand ثيم بن الاقرن et de son fils حسان, roi du Yémen. = La description du palais de Ghumdân se trouve dans l'*Essai sur l'Hist. des Arabes* de Caussin de Perceval (I, 75), mais nous n'avons pu savoir quel est ce عدي qui s'y était réfugié en vain. = 3. ذومجذو ne fit que

4. كَبِيْرَةٌ مَكْرُوْمَةٌ صَيْدِ الْكَلْبَةِ H. 3. = وَعَلَى شَدْنِ بِالْمَاءِ عَرَاقًا H. ; تَبْرُكُ
 Le texte est **كَبِيْرَةٌ مَكْرُوْمَةٌ** mais c'est une faute évidente que nous avons corrigée ; comme
 aussi **صَيْدِ الْكَلْبَةِ** pour **عَرَاقًا** = 5. Le texte a **نَظْمًا**, *ses casques*.

377. H, 658; Y, II, 3-4. — 2. Y *الحوار* à corriger; le texte *ابن يحدك*, mais H, Y comme nous; le texte *لم يَسْمَعْ*; H, Y *لم يَسْمَعْ*; 3. H, Y *عاش يحدك*; le texte *لا يَسْمَعْ*; H, Y *لا يَسْمَعْ*; 4. Y *عاش يحدك*; le texte *لا يَسْمَعْ*; H, Y *لا يَسْمَعْ*; 5. H, Y *عاش يحدك*; le texte *لا يَسْمَعْ*; H, Y *لا يَسْمَعْ*; 6. En marge *جنت تطلب*; H *جنت تطلب*; 7. Corr. *صائت* au lieu de *هائت*. —

379. — 2. Le texte استعادت sans point diacritique. = 3. Le texte دُعَا (sic).

380. — 2. Le texte $\dot{\gamma}^2$.

381. Mj, 64. — 1. Le texte $\omega\delta\tau$, = 2. Suppl. 'ω.

382. Ce poète dont le nom patronymique est ici *الجندري*, a été plus haut (n° 300) appelé *المندري*. — 1. Corr. *مناقلة*.

383. — 1. Le texte *مَتَقِي* ; mais nous avons suivi les Géographes et les Lexiques. = 3. Corr. *يَحْمَرِي* = 4. Le texte porte plutôt *تَلَت* = 5. Lisez *القيول* au lieu de *الصيل* = 6. On écrit également *نَر* et *يَنَر* ; pour *أَحْمَر* lisez *أَحْمَر* comme dans le texte, quoique le sens des deux mots soit également juste. = 8. *مورق* *Maurice* est un des rares noms d'empereurs byzantins mentionnés par les anciens poètes arabes ; encore ne le trouve-t-on que deux ou trois fois ; son successeur *جَرْثَج* *Héraclius* est plus connu. = 9. *الرَّثَقِي* est le *رَنَشَه* quartier, bazar, série de bâtiments ; on le trouve plus souvent sous les formes de *رُثَقِي* et de *رُثَقِي* = 10. Nous avons sauté dans notre copie deux vers après le 10^e ; nous les rétablissons ici d'après l'édition phototypique :

وَأَصْبَحَ سَامَةٌ وَأَيْنَ أَوْسٍ سَالِمًا كُلًّا أَنَاهُ مُبَادِرًا كَالْمُطَرِّقِ
فَأَخَذَنَ سَامَةٌ حَيْثُ أَذْلَجَ صَعْبُهُ إِذْ هُمْ عَنْ زَيْغِ الطَّرِيقِ الْمُطَلِّقِ

Le poète parle de **سامة بن لؤي** un des ancêtres de Mahomet.

384. Ces vers appartiennent à une fameuse poésie qu'on trouvera dans Mf (éd. Thorbecke) *r — 99, avec toutes les variantes; ajoutez-y Baihaqi (Bh) المصنوع والمأوى (éd. Schwally), 389; HB (الحاسة البصرية) II, 206; Mj, 7; PC, 481; S, 48; Sj (سراج الموك للطرطوش), 26. — 1. HB دردت منازلهم 2. Sj ارض 3. Mf العزوتني 4. Mj على مقر; HB, Bh على محل; Y على عزاصر; Mf على عزاصر; 5. HB ولقد عوا; lire plutôt ملك = 6. Y حلوا بالقرق = 7. Bh فأرى النسيم; Y, Mj في يوتون.

357. — 5. Suppl. المُشَمِّر = 6. Le texte قَيْنِيْبُ .

358. — 1. La grammaire demanderait plutôt وَتَلَوْنَا .

360. Mj. 104. — 1. عَيْنُ الطَّنَّةِ مِثْلُ كَذِي نَظَرٍ . 2. Le texte جُهْدِي .

362. Aq, 23 ; G, 117 ; H, 378 ; HB (الحامسة البصريّة) , I, 180 ; 'I, III, 77 ; al-Hosri, زهر الآداب البصري (en marge de 'I) (Z), I, 259 ; Mj, 105 ; Poètes chrét., 756-757 ; Q, II, 122 ; Qt, 471. — 1. Aq بِمَنْفُوحٍ : Q أَضْحَى : tous الْأَضْحَى = 2. Z أو الْفَيْ (fautif). = 3. G, H, Qt, وذلَّ أَا : corrigez مَرَّ غَرِيَّةً au lieu de فَي : le texte porte غَرِيَّةً mais tous écrivent comme nous غَرِيَّةً ; cf. Ibn Duraid (كتاب الاستقار) 177.

363. Mj, 64 appelle ce poète بِذَرٍ . 1. Le texte لَثَمِيْنِي .

364. L, T (حيس) ; SM, 311 ; L et T disent que ces vers sont de نَهْيٍ بن زُرَّةٍ الداهلي ; SM cite trois autres poètes qui en seraient les auteurs, d'après divers philologues. — 1. SM واخروك تَأْثُرُ = 3. L, T حَجَرُكُمْ . 4. Tous لَمَّا الْعَابُ = 4. Tous تكون كَرِيْمَةٌ = 5. Tous هذا لَمَنْزُومٌ لِكُرِّ الشَّعَارِ بِمِثْنَةٍ .

365. — 1. Corrigez notre lecture fautive لَرَاكَ تَدَلُّو .

366. Cf. HB, II, 39 ; L, T (صهب) Sk, 453. — 1. Corr. كَرَنْزُورٍ = 2. Le texte عَن وَرَوِّهِ = 3. L, T أَعْدَبُ .

367. Mj, 64. — 1. Mj بِرَبِّي version plus correcte que بِرَمَا .

368. — 2. Corr. إِذَا مَا يَخْتَمِرُ وَرَجِيْنُورٍ .

369. — 1. Le texte بَطْلِيْمُ ; mais il faut lire avec nous بَطْلِيْمُ vous êtes rassasiés.

370. Mj, 64.

371. — 1. La Revue *al-Machriq* (I, 199-379) a publié un article sur l'oiseau fabuleux مُنَرَّبٌ , le griffon.

373. HB (الحامسة البصريّة) , I, 72 avec cet en-tête بِرَّيْ صُفْوَانِ .

1. HB ان لَرِيْنَصُفْوَانِ = 2. ولَرِ تَعْلَمُوا = 3. وليس . 4. حرَّ الْفَتَا . 5. Re-
cension de HB:

تَنَاسَيْتُمْ مَمَاتَنَا وَبِلَادَنَا وَخَامَرَ كَمَ مِنْ سَوْ بِفَيْكُمُ جَبَلُ

= 6. فلا تَمَلُوا ان دَارَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا . على الموطأ .

374. — 1. Corrigez حَرْقُكُ comme dans le texte, au lieu de حَرْقُكُ .

375. — 1. Le texte لَوْ تَلَفَّحَ = 3. Le texte بِتَوَقَّصِي , mais les Lexiques ont comme nous مَنَقَصَ = 4. Le texte حَمَلَفَ ; la 2^{me} radicale peut recevoir les trois accents.

376. Le nom du poète est ابْنُ الْقَنْطَلِ et non الْقَنْطَلِ , d'après H, 959 ; K, XVII, 112 ; Ibn al-Athir, IV, 65 (éd. du Caire) ; Tabari, II, 484. — 2. Le

325. HB (العجاسة البصرية), II, 34 ; Qt, 406. — 1. Qt en note ظريف ; suppl. ولم يَدْمُرْ لَطْرَفُو Qt ; يَدْمُرْ .

327. Sur ce poète chrétien voir H, 160, 177-181 ; K, X, 113 ; Kh, I, 145-146 ; Y, IV, 955.

328. HB, I, 206 appelle l'auteur de ces vers سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجْمَعٍ الْهَنْظَلِي . — 2. Corrigez هَنْظَلِي et non هَنْظَلِي .

329. HB, I, 186 ; K, XI, 159 ; XII, 118. — 1. Le texte لَمْ تُجَنِّبْ ; HB, K 1^{re} forme est plus employée.

330. — 1. Le texte مُضْمَرٌ qui peut aussi s'expliquer. = 3. Suppl. أَخْرَجَ .

331. D (éd. Derenbourg), 84, 202 ; DA, 4 ; HB, I, 102 ; 'I, I, 180 ; Qt, 81 ; Sk, 509 etc. — 1. HB على شعب (lecture fautive).

332. C, 14 ; DA, 166 ; Qt, 72. — 1. DA واستبق ; DA, Qt يُنْصَحْ à corriger.

333. Mj, 60. — 1. هَنْظَلِي et هَنْظَلِي sont corrects.

335. Qt, 326 ; Tha'libi الاعجاز والامجاز (éd. du Caire), 154 ; Washshâ (éd. Brünnow) (W), 19. — 2. W يَمْتَنِعُ .

336. Voir les références du n° 322 ; ajoutez C, 53 ; HB, II, 12 ; 'I I, 227 ; Mâouardi ادب الدنيا والدين (éd. de Constantinople), 136 ; Tha'libi (ibid.). 157. — 2. En marge مُجَابِلَةٌ pour يُقَارِبُهُ ; tous les autres ومجابهة ; مقاروف دليمة مرة ومجابهة ; HB حرة . = 3. Mâouardi وان أنت — En marge, deux vers de حبيبنا الذي هو الذي nous avons rapportés en note.

338. *Portes chrétiennes*, 472.

340. — Suppl. مُخْتَلَفِي .

342. B, 462 ; Sk, 218, 631 ; Y, III, 580. — 1. Corrigez تَجَمُّعِي au lieu de تَجَمُّعِي faute d'impression. = 2. Corr. حَمَات bis pour حَمَات ; Y مَنْ يَكُ B, Y اماتة B . = 3. B من قَلْبِهِ ; ces géographes décrivent la vallée de قَلْب .

346. HB, I, 31 ; 'I, I, 45 ; K, IX, 13 ; XIV, 33-34 ; Kh, III, 79 ; Ibn Qotabah عيون الاخبار (éd. Brockelmann), 233. — 1. HB, 'I حياة ; 'I مزيج , corr. عذير .

348. Qt, 440 qui l'appelle الْفَتْنِي .

P. 75, lig. 12. Le titre du chapitre est tel que nous l'avons donné au commencement فيما قيل في احوال الصِّدِّقِ عَنْ صَدِّقِكَ مِنَ الْاَخْرَافِ وَتَرْكِ الْفِكْرِ لِي بِالْجَمِيلِ .

351. C, 66. — 1. Corr. مُجَوِّد = 2. جمل الضَّرْمِ C . = 5. Le texte مِنْ اَذْهَابِ C ; مِنْ اَذْهَابِ أَمْرٍ .

352. Le texte عَيْدَةٍ .

354. — L. Le texte مُجَابِلَةٌ , en marge مجابهة .

356. Le compilateur a oublié d'indiquer le nom du poète, auteur de ces vers.

305. K, XI, 46, où il est question de خَنْدَق , loué par كَثِير . — 1. K :

جزى الله خيراً خندقاً من مكانٍ وصاحب صدقٍ ذي حِفَاطٍ وَمَصْدَقٍ

306. — 2. Le texte على مَنْ .

308. — H, 272 ; Mj, 61 ; SM, 159. — 1. Mj, SM تَذَنُّو ; H, Mj, SM وترجو

= 3. مَنُضِل en marge مَنْضِل Mj ; مَنْضِلٌ إذا ما ضالٌّ . . . Mj .

309. Dans le texte نَمِيد ; mais مُنِيلٌ est plus juste. — 2. En marge يُنِيلُ .

310. Ce poète est appelé communément الأَسمر الجَنْفِي . Aç, 3 ; Kh, IV, 22 ; W, 693 ; mais notre vers n'est mentionné nulle part.

311. — 3. D'après L, T (طول) il faut dire طَوَّلَ الأسمر et non يَطْوِلُ comme dans le texte.

312. Cf. plus haut le n° 295. — 1. Nous avons corrigé أُخْرُء du texte. = 5. يَرَامِي doit être écrit sans hamzah pour la justesse de la rime.

315. H, 529. — 1. En marge يَابَنْزُر ; H الذي اللَّبَّ . . . Badr était le fils du poète.

316. — 1. Le texte تَرِيحُ .

319. — 1. Corr. قَانَصَدَقَ ; le texte ما صَبَرَكَ .

320. Ces vers dont Buhturi a oublié de désigner l'auteur sont de كَثِير ; voir K, I, 63 ; Ç, 99 ; Q, II, 249 ; III, 404. — 2. Ç, Q, III, 404. مَنْ يَدُومُ وصَالَةُ Ç, Q, III, 404. وَيَحْفَظُ سَرِّي .

322. Ç, 83, 113 ; K, III, 67 ; HB (الحجاسة البصريَّة) II, 12 ; Sh, 142 ; Ibn Nubâtah السُّبُوْن , (éd. du Caire), 169 ; Washshâ (éd. Brünnow), 19 ; cf. n° 336. — 1. HB مَنْ الشَّرَى . . . في كُلِّ فَيْعٍ HB = 2. HB كَثِيرٌ مَذَاهِبُهُ . . . وجه الطريق ولم تكن . . . كثير مَذَاهِبُهُ . . . c'est à cette poésie qu'appartient le vers souvent cité :

إذا الملكُ الجَبَّارُ صَمَرَ خَدَهُ مَشِينًا إليه بالسُّوفِ نَعَاتُهُ

324. Le texte عُنَيْدُ الله . . . الْفَرَفِي Ç, 120 attribue ces vers à بُزْدُ بنُ بُزْدُ . — 1. Ç بُزْدُ بنُ بُزْدُ ; Ç, 120 attribue ces vers à بُزْدُ بنُ بُزْدُ . — 2. Ç عُنَيْدُ الله . . . الْفَرَفِي Ç, 120 attribue ces vers à بُزْدُ بنُ بُزْدُ . — 3. Ç الْفَرَفِي . . .

Ici se trouve en marge la petite anecdote d'une femme qui se marie à trois individus ; cette histoire n'a d'intérêt que par la date qu'elle porte. L'auteur de cette note la commence ainsi : مَنْ رَأَيْتُ وَشَاعَتِ مِنْ : L'année 960 commence le 18 Décembre 1552. La note est signée, mais la signature est illisible ; on distingue seulement le nom de حَيْنَ ; l'écriture semble plus récente que celle du Manuscrit original, mais elle pourrait être de la main du copiste, et nous apprendrait ainsi l'époque de cette recension.

288. L'auteur de ces vers est **المُعَرِّفُ الْكِنَانِي**, et non **ابو كنانة الظهري** nommé plus haut.

289. H, 236 ; HB (الحامسة البعرة) I, 97 ; 'I, 37, 339 ; Mj, 74 ; Qt, 437 ; Tabari, II, 842 ; W, 767; voir le n° 593.

292. C, 197 ; II, 498 ; HB, II, 12 ; Mj, 70, 149. — 1. زُاعِمَا de l'auteur se rapporte à une femme qu'il désigne ici sous le nom de خليل ; HB رُوكَيْتُ خليلي .
 2. لبنتُ اليه HB من فتيح الامور استمعاها .

293. — 2. **الـ** est la seule forme correcte; le texte a **الا**.

295. Le texte a ici et à la page 105 انسى بر الى انسى , mais à la page 373 il porte بر الى انسى ; cf. Qt. 461.

296. K, IV, 182; Mj, 156; Qt, 168. — 3. K لَحْمَكَ اَتَتَضَى... حَتَّى حَامِلٌ = 4-7. Ces trois vers ont été pris dans K, IV, 182 pour compléter le sous = 8. Qt (en note) يَزُولُ = 9. K اَخِرُ الْوَدِّ... ذَعَلَتْ = 10. K يَنْغَلَا; Qt اَنْ... عَلَيْكَ مَتَى... = 11. Un vers a été ici oublié :

فَلَا تُصْرُ بِاللَّانِ وَبِالْكَفِّ مَ إِذَا كَانَ لِلْيَدَيْنِ مَعَالُ

Qt (en note) نصال et 'نصال.

297. Kh, III, 30 ; L, T (٤) . — 1. L'original écrit فجموا, mais en mettant les points du ج au dessous ; ne serait-ce pas pour indiquer qu'il faut lire فجموا dans le sens de *nuire* ? = 2. En marge وانه pour هانه = 3. Kh, L, T أصطبر الحديث .

1. Qt *هالذي يسؤك* = 2. PC, Mj *ولكنه التالي اذا كنت*; D *ما دمت*.

299. Les références plus haut, n° 284. Corrigez : الثُوبِيّ. — 1. C. اندال. — 2. Tous دي عذارى وأحبس = اب أبراك خصر؛ H, HB, Kh, Q : ان انداك خصر؛ K : خصر وما في Kh. III : وما في ريبي؛ C, H : ما في وسغلي؛ Q : ان عمرت؛ C, K : ما تتجلّ tous : وما في ينيق؛ Q : ريشق.

300. Voir sur ce poète, K, X, 151-156 ; on cite souvent le vers de Zyâd al-A'jam à son sujet :

أَنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالْتَّيْدِي فِي فُتَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَفَرِجِ

301. S, 728 et Tabari, J, 1578 l'appellent مقيس بن ضاتة ; ailleurs (S, 819) il est appelé بن ضابة . — 2. كرمير مضيق ou كرمير مضيف sont également permis.=3. Le texte لم يسل الذي comme dans l'original, semble corrompu, le sens du vers est incompréhensible ; suppl. مُنْ .

302. — 2. Il faut lire *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا*.

304. — 1. Le texte *صاقت*.

238. Le texte écrit ce nom عَلِيّ, mais c'est une faute; c'est عَلِيّ ou plutôt عَلِيّ qu'il faut lire; cf. T (عَب) et Ibn Dureid, 200. — 1. Corr. اَلْعَلِيّ = 2. Le texte porte من الأَلِيّ; mais le mètre exige une correction.

239. — 2. Corr. **نَيْ** n'est nommée nulle part; il faut, croyons-nous, lire **نَيْ**; on trouve ces deux localités **نَيْ** et **نَيْ** associées dans les poésies d'Imru'l-Qais; cf. Müller. (Géogr. de Hamdani), 225¹; Y, IV, 801.=5. Le texte **نَيْ**; id. **نَيْ** pour **نَيْ**; le Ms de Leide remplace assez souvent le *maddah* par le *hamzah*.

240. — 1. عام est pour عام.

241. K, XII, 73, 76 ; HB (الحامسة البصرية) , I, 14 ; Mj, 44. Cf. Kh, I, 400, II, 378 ; L et T (جش) . — 2. Voyez T (ارت) pour ارثان = 5. K, 73 اذا خلعت اطراف الرماح تتال ; Mj اذا خلعت اطراف الرماح يتال ; HB = 6. Mj اذا بل يتلوه الحميم رأيت .

242. D, 130, 445; G (éd. du Caire), 36; HB (الحجاسة البصرية), I, 14; Mj, 42, 99; L, T (passim).— 1. En marge نُصَّاحَة G; وَتَبَّه الْأَخْطَافُ = 2. D صَالِبَةُ الضَّنْدَرِ; L, T (سحق) صَالِبَةُ الضَّنْدَرِ = 3. D يَنْتَجِبُ هُنَا HB; هَبَطَ يهبط D, Mj إذا انقاسا فيويومون; L, T كَانُوا بِهَا عِنْدَهَا وَخِزَامَهَا... مِنْ خَزَرَ وَفِي G; كَانُوا بِهَا عِنْدَهَا... وَفِي D = 4. D وَفِي = 5. Le texte a وَكَانَتْ, mais en marge وَكَانَتْ; D وَكَانَتْ (lecture fautive). = 6. G, HB يُؤَيِّرُ إِلَيْهَا; tous تَكُونُ; le texte سَبَقَتْ أَيْ et non أَيْ; D, G, Mj إِنْ دَانَتْ أَيْ التَضَرُّعُ = 7. D وَالْقِيَرُ; les تَلْعَنُ جَرِي وَالْعُطْلُ (Ms de Constantinople) لَوْ أَدْرَكْتَهُ لَقَدَكْتَهُ D; وَبِأَيْ لَوْ.

243. — 1. Corr. غيرة = 3. Corr. عُشينة; — P. 55, lig. 13 suppléez **واللهي** عنها.

244. Le texte ne désigne pas l'auteur de ces vers ; dans Mj, 78 on les trouve avec ce titre الكتاني بن قيس حكمة بن قيس ; mais il faut lire حكمة بن قيس ; cf. K, XVII. 115-117 ; H, 262-263 et Ibn Dureid, 173 ; mais HB (الجماعة البصريّة), I, 58 attribue ces vers à همام بن قيس الكتاني et ajoute وقد تمثّل بها . — 1. HB :

دَعَوْتُ أَبَا لَيْلَى إِلَى السِّتْمِ كَمَا بَرَى بِرَأْيِ أَصْلِهِ أَوْ يُؤَوَّلُ إِلَى الْحَلَمِ.

الغلب الحرب Mj ; يُغلبُ = 7. Corr. من سياه ; يظفر . 5. Suppl. Mj = 5. ال حزم
 من عل هوي. Mj = 9. يحزم ولا علر Mj ; يحزم ولا عزم . 8. HB = 8. أئب العرب... هلت له هلا
 = 10. Le texte سواد ; HB, Mj comme nous : 11. Mj = 11. هت .

245. H, 9; K, XX, 145; Kh, II, 52; *Poètes chrétiens*, 243; Q, III, 122; SM, 319. — 1. En marge, H, Kh, Q, SM صَلَّحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ; K رُفِّلَا (leçon fautive). = 2. En marge et les mêmes اَنْ يَرْجِعُنِي = 3. Corr. فَاَخَذَنِي; H, Kh مَلِكًا مَلِيًّا = 6. H, Kh وهو غَرَّابٌ; Q بَدَارَ وَالْمَرَّ عَرِيَاذَ; SM وَاَتَمَّنِي; K فَاَتَمَّنِي.

بجلي غزاة القوم بين مقنن وآخر كالسكران مرتكر يري

225. K, XII, 52. — 1. أثبت الفوارس... جُلُكًا (version fautive). = 2. طردوا بني .
لمراثة صدها... احن .

226. Corr. : مقنن . — 3. On peut lire dans le texte جَدَد .

227. K, XX, 20; Y, IV, 649 — 1. التناصب est un nom de lieu = 2. Le texte وفريت ; K وفريت = 3. Corrigez وأغري = 4. K أغري اخي صغرا = 5. Suppléée والرداء = 6. En marge خاطر = 8. Le texte وفريت sans و .

228. L, T (حزى) ; Y, IV, 927. — 2. En marge للربال = 3. T (حت) (حزى) ; Y donne comme variante de كوطان le nom de رَسْطَان .

229. — 1. Corrigez بالجر au lieu de بالحق ; en marge on lit يها = 4. Le texte وفيت .

230. Ar-Rāghibi, محاورات الأديبا (MR), II, 106. — 2. Suppléée في = 3. MR وفيت . 4 = وفيت . 4 = وفيت .

نلحا ولو شهدت كان تكبرما بول يدا مع القبقاب

= 5. Suppléée يظهر .

231. — 2. Dans le texte اخذ .

232. B, 690 ; Bauer (ZDMG, X, 92) ; Mf (éd. Thorbecke), 3-2 ; Mj, 127 ; Qazwini, آثار البلاد (éd. Wüstenfeld), 57, (Qz) ; Qt, 174 ; L, T, غدي (طرق) = أخذني Mf. Y (note) : إذا حلة Y. 1. Sk, 13 ; Y, III, 754. — 2. Qz, فيها لجاني ; Mf, Y : أقيت ليلة خبت الرقط أرذاتي = 3. B, Mf, Y : في سراعهم... من راقب = 4. Le texte a خنقوا au lieu de خضضوا faute d'impression : Qz a une leçon toute différente : لا شيء أمره مني ليس ذا عذر Mf, Qz = 5. Mf, Qz : أو ذي حيود من الأروى بهاتف من قبض Mf, Sk : ولا جناح دوزن الجب خفاق Qz ; الرزق خفاق .

233. K, XVIII, 218. — 1. تمتعت حضي حاجي . 2. اظن وان . 3. لواء (sic).

234. Cf. K, XVI, 51 ; W, 349 — 3. Corr. الجاخن .

235. — 2. Le texte فتن = 3. Id. قريخ , mais les Dictionnaires donnent seulement قريخ ; le 1^{er} hémistiche est emprunté à Imru'l-Qais et a 'Alqamah. = 4. Suppl. الشقين .

236. L, T (وقتا) ; Y, IV, 938. Ce dernier attribue ces vers يزيد بن جنيك . — 1. Suppl. يوم ; L, T, Y : يوم الوقيط ; ils disent que وقيط est une localité où s'engagea une bataille entre Tamim et Bakr ; B, 846 écrit الوقيط ; Y... أكب .

204. D (éd. Seligsohn), 151-143 ; L et I (طباق) ; Geyer, ZDMG, XLVII, 420 ; Noeldeke, ib. 716 — 1. حناب d'après T (حن) serait le nom d'un berger ; جاشر est probablement pour جاسر , localité mentionnée dans T et les Dictionnaires de Géographie = 2 Nous avons corrigé مَلَرَقِي . Les Dictionnaires donnent مَلَرَق et مَلَرَق = 3 D واستنبطه (fausse lecture) ; le 2^{me} hémistiche est indécis , on peut lire يَبِيْطَة , ثِيْبَة , يَبِيْطَة ; le D^r Noeldeke propose رَيْبِي .

205. D (Naqâ'id, تَقَاتُصُ جَرِيْرٌ وَالْفَرْدَقُ , éd. Bevan), 413 ; K, XIV, 85, 80, Tb, II, 1340 جَرِيْرٌ est une faute pour تَجَرِيْرٌ . — 1. D بَسِيْفٌ غَالِيْرٌ — 4. D نَحَتْ الْعَمَامِرُ = 5. D :

سَخَّرَ بِرَأْيِ أَيْنَ الْفَيْنِ أَنْ رَمَحْنَا
أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَجٍ وَمَاسِمِرٍ

206. K, XXI, 96, on y trouvera l'histoire de cette pièce. — 1. فِي غَبَشِ اللَّيْلِ .
= 2. إِذْ طَعَنْتُ .

208. Le texte porte ابو البَقَرِي وَهَبُ بْنُ وَثَبٍ W, 314 le nomme ابو البَقَرِي .

209. G (éd. du Caire 138 ; pièce 32) ; Sk, 525 ; cf. Q, IV, 222 : Qt, 169 — 4 Sk او ضَرَبَ مِنْ لِحْيَتِهِ ; G, Sk ذات رَهَبٍ .

211. — 1. Lisez نَدَمْنِي لِحَبْرَهَا = 2. D'après les Dictionnaires, زَاهِيٌّ serait une épithète de قَتْلٍ ; il s'agirait de lances ainsi nommées ; il faudrait d'après cela corriger كَانَهَا قَتْلًا زَاهِيًّا .

212. — 3 سَفَلَا pl de سَفَلَا est une sorte de vampire ou d'animal fantastique

213. L'auteur de ce *rajaz*, appelé ici حَوْطُ بْنُ جَنْسَرٍ , est le même dont il a été fait mention au n° 158, sous le nom de حَوْطُ بْنُ كُثَيْرٍ .

214. — يَأْغَمِرُ ou يَأْغَمَرُ comme dans l'original.

215. HB (العجاسة البصرية), I, 49 ; Mj, 52 — 2. Corrigez فِي أَيَّمَانِكَا dans nos mains droites. = 3 HB, Mj الَّذِي رَجَمَ ; HB يَوْمًا مِنَ النَّاسِ ;

218. Les pièces suivantes des n°s 218, 219 et 221 forment ce que les arabes appellent les *poésies justicières* التَّصَنُّعَاتُ ; cf. H, 218 ; HB (العجاسة البصرية), I, 50 ; ces deux *Hamds* attribuent les vers de ce premier n° à عِبْدُ الْهَارِقِ بْنِ عَمِدٍ . 1. Il faut lire أَخَصَات ou plutôt أَصَابَات , haines, colères, plur. de أَصَرٌ ; H لَوْ رَأَيْتُ = 2. H تَنَادَرَا ; HB تَنَادَرَا ; H, HB أَحْبَبْنِي مَلَا = 3. H قَوْسًا وَرَمَحًا = 4. HB أَنْكَا بِالْكَلاَكِلِ فَارْتَبَعَا ; H, HB تَوَالَفْنَا قَتِيلًا ; HB فَلَمَّا أَنْ تَوَالَفْنَا قَتِيلًا , puis il ajoute le vers suivant :

فَنَ بَرَرْنَا يَقْلُ سَيْلُ حَزِيْقُ يَكْرُ طَلِيْمُ وَهْمُ طَلِيْمَا

5. Corrigez بِأَسْيَافِهِ = 6. H, HB وَقَتْلَتُ قَتِيْلًا = 7. H, HB أَغْرَا فِجْرًا = 8. H, HB مَكْتَرَاتٍ = 9. لَنَا الْكَلْبِي . فَبَاثُوا بِالضَّمِيْدِ لَهْمٌ . . . لَنَا الْكَلْبِي .

Caire), IV, 65 ; Mas'ouđi V, 203 ; Tabarī II, 482 ; Y, II, 744 etc. = 1. Tous
بصالة أبيه ; Mas'ouđi يابيا وحسن يابيا = 2. MR, II, 104 وَرَيْدٌ ; 'I, I, 55 رَيْدٌ.

184. — 2. Le texte عليها أَحْذَرُ ; MR, II, 105 .

185. — 1. Meidānī, *Proverbs* (éd. de Boulaq), II, 326 parle de deux
journées appelées فَنج et dans le titre فَنج.

186. Mj, 104 ; MR, II, 104. — 1. MR أَهْدَى... رَجَالٌ... أَهْدَى. — 2. .
Corrigez يَهْدِي ou يَهْدِي ; MR وَتَدْرِي الْإِبْطَالُ وَتَقْتُلُ الْإِيمَانُ .

187. Ces vers sont cités sans aucune indication d'auteur. — 1. et 2.
Le texte vocalise سَلَامٌ = 4. Supplétez تَذَرِي ou تَذَرِي.

188. H, 84. — 1. Lisez لَقَرَرُوا = 3. Le texte porte كَلَّتْ, mais كَلَّتْ et
mieux كَلَّمَا est plus correct ; cf. H.

189. D (éd. Geyer), 47 ; HB, I, 25 ; 'I, 55 ; L et T (قدس et جمع). — 1.
'أَنْ لَقِيَتْ 'I ; HB, 'أَنْ عَرَّضَتْ ; D خَرَّضَتْ du texte ; D خَرَّضَتْ ; 'أَنْ لَقِيَتْ 'I
= 2. HB, 'أَنْ لَقِيَتْ 'I = 3. D لَقِيَتْ 'أَنْ لَقِيَتْ = 4. D. D. 'أَنْ لَقِيَتْ
donne ainsi ce vers :

لَقُونَا فَضْمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ الطَّنِّ مِثْلَ الْبَارِ فِي الْحَطَبِ الْبَيْسِ

HB le cite comme suit :

أَتُونَا فَضْمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ الطَّنِّ مِثْلَ الْبَارِ فِي الْحَطَبِ الْبَيْسِ

= 5. HB لَمْ تَمُوتْ عَمَامِي وَلَكِنَّهُمْ بِالطَّنِّ قَدْ خَرَّضُوا تَمِي .

190. Le nom du poète est عَمَامِي بن مُطِيع ; le *rajaz* suivant rappelle sa
fuite à la journée de حَرَّة contre Muslim ibn 'Oqbah. Il mourut en combat-
tant contre Hajjāj avec Ibn Zobeir ; cf. 'I, I, 56. — 1. والشَيْخُ لَا يَمُرُّ 'I , puis
il ajoute فَالْيَوْمَ اجْزَى كَرَمَةً بِمَرَّة .

192. G (éd. du Caire). 123 . pièce 23 ; 'I, I, 56 ; Kh, III, 164-165.

193. Voyez les références au n° 2 ; ajoutez HB (الحامسة البصرية), I, 4 ;
Ibn Nubātah, رسالة ابن زيدون (éd. du Caire), 246.

194. HB, I, 45-46 ; cf. Qt, 111 et Sk, 275. — 1. H, 13 فَيَكْرِهُ . فَيَكْرِهُ الْكُرْ
يَكْرِهُ .

196. HB, I, 90 ; Mj, 112. — 1. HB أَهْدَى شَهَابًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُ
الْوَعْدِ بِأَقْلِ الدَّمَلِ (?) من أخصر .

197. Supplétez مَكَائِلَهَا .

198. Cf. Kh, II, 445.

199. Voir la *Mo'allagah* de 'Antar. — 1. HB, I, 20 وَرَيْدٌ تَكُنْ = 2. On
dit أَشِير et أَشِير ; Qt, 132 (note) اِدَا لَقِيْتَهُمَا .

200. — 1. Le Ms porte تَهْدِي au lieu de تَهْدِي ; mais il a تَهْدِي qui est

151. Corrigez عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ. — 1. Le مَدْح du texte doit se lire مَدْح = 2. وَكُنْ. Le vers suivant a été oublié

يَذْكُرُنِي ثَأْرِي غَدَاةً أَدْنَتْهُ فَأَجْرَزَتْهُ رُمَحِي فَحَرَّ عَلَى الْقَمَرِ

152. DA, 151; H, 300; *Poètes chrétiens*, 19, 93; Sk, 235, 256; dans le texte on lit جُفَرُ الْكَتَدِيّ. — 2. DA, H, فَايَوْمَ أَغْرَبَ Sk, فَايَوْمَ فَاطِرَبَ 256.

153. Ces vers sont attribués en marge et dans H, 237 à عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو. — 2. H, يَمْتَنِي لَقَّةً. وَاِنْ كَانَ قَطَابًا كَأَنَّ الْقَتْلَ. — 3. Ce vers n'est pas dans H. التَّوْحِي

154. — 2. Corrigez مَارِيَّةً au vocatif; le texte porte مَارِيَّةَ.

155. Le nom du poète est ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ et non صَخْرَةَ, faute d'impression; voir Ibn Dureid, كتاب الاءتاق, p. 149.

157. Les deux vers suivants de مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ appartiennent à une longue pièce que l'on trouvera dans S, 613-616. Le 1^{er} vers est une réminiscence du poète السَّوَل. Le 2^{me} manque dans S.

158. Le poète خُوَطُ بْنُ خُوَطٍ est le frère de هُدَيْبٍ (nos 98, 143 etc.); le texte l'appelle faussement ailleurs (n° 213) خُوَطُ بْنُ جَنْبَرٍ. Le *rajaz* suivant pourrait bien être de هُدَيْبٍ; voir H, 233, lig. 25-26.

160. H, 248; Q, II, 150, SM, 198; *Poètes chrétiens* (P), 164; éd. des Indes de كتاب بكر وقتب (BT), 88. — 1. BT, H, P, Q, SM, وَتَلَّطَّ; H, P, الأُتْلَطَّ; BT, Q, التَّلَّطَّ: SM, الْقَوَاةُ أَوْ جُهْدِ; H, Q, أَوْ جُهْدِ; Q, الْإِصْصَا = 3. H, P, Q, SM, صَدَّ. من صَدَّ.

161. Corrigez امْرَأَةً. Voir Mj, 39; l'ouvrage محاضرات الادب de Rāghib (MR), II, 103. — 1. MR, وَالْإِصْصَا فِي نَحْوِهِ; Mj, MR, خَشِيَةَ الْمَرْتِ. وَلَمْ يَمْلِكُوا مِنْ خَشِيَةِ الْمَرْتِ

162. D (éd. de Boulaq (1), 1251; éd. de كائنور (2), 1308). — 1. D, أَيُّ يَوْمِي. sans يومًا مَقْدَرًا; D, من ومن.

163. D (mêmes éditions), 12 et 23. — 1. أَتَغْرُوا أَصْحَابِي = 2. وَصَمِرَ فِي الْقَابِ 1). — 3. وَصَمِرَ فِي الْهَامِ 1). — 4. D, لا يَضُدُّ; le texte porte وَصَمِرَ فِي الْهَامِ 1). — 5. D, فَاتَّحَى رَجُلَانِ; D, أَتَلَّنَ وَعَلَّتْ. — 6. D, كُنْتُ الْخَطَرُ. — 7. D, رَابِعَةً تَخْطُرًا وَلَا يَقُولُ. — 8. D, فَاتَّحَى رَجُلَانِ; D, أَتَلَّنَ

164. Qt, 191; Y, III, 932; L, T (زَنْقِي) et (فَيْد) = 1. La lecture المَوْفِقِ est fautive; il faut lire الْكَزَنْفِقِ qui est le nom du cheval de 'Amir ibn Tufail; cfr Qt, L, T (زَنْقِي); Y, L, T (فَيْد) donnent le vers sous cette forme:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُهُ طَيْمِرَ عَشِيَّةٍ قَيْفَ الرِّيحِ كَرَّ الْمَدْوَرِ

Qt, L et T (زَنْقِي) citent le 2^{me} hémistiche: عَلِ جَمْعُهُمْ كَرَّ الرِّيحِ الْمُشْفَرِّ. Sur la journée de قَيْفَ الرِّيحِ voir les Proverbes de Meidānī (éd. du Caire) II, 331. = 2. Qt, مَنْ زَلَمَ التَّلَامِ.

165. Y, III, 9 écrit حَكِيمٍ mais H, 792 حَكِيمٍ.

يُنْفَذُ في قتله ; H, HB, K لنودي الحى ; H, HB, K تُنْفَذُ = 3. H لنودي بالثقات ; H, K (fautif) ; H, K لنودي بالثقات .

139. Ces deux vers sont plutôt du poète حاتم الطائي . Voir D (éd. Schult-hess), 34; *Poètes chrétiens*, 108; HB, I, 69; K, XVI, 106; Qt, 128; ar-Rāghib (R) معاضرات الادباء . 172 ; le commentaire d'Ibn Nubātah (N) sur l'épître d'Ibn Zeidoun, 61. — 1. K, Qt ولاي كاشلا ; N. كاشلا (fautif) ; pour l'expression ولاي كاشلا voir L, T (علا) ; R ولا ترى ; HB. لا أشعث اللوح = 2. D, K, N اغر العزب ; وان شئت يوما بو Qt .

140. Aq, 59 ; H, 252 ; 'I, III, 99 ; W, 371 ; *Poètes chrétiens*, 272 ; Batlioûsi, 443-444. — 1. Aq. 'I. حالي = 2. Le texte, HB et Aq, بحر بها ; H بحر بها = 3. Aq. احن ليلا .

141. Le texte nomme le poète كثر au lieu de كثر ; K, VIII, 35—1. Le texte porte يثن et plus bas يثنو pour يثن et يثنو ; K لمر تدر هنة = 4. Le texte porte واضح .

142. D, 120 et ailleurs sans variantes.

143. H, 234. — 2. ان العبر مرقف .

144. Ar-Rāghib المعاضرات , II, 103. — 1. Le poète a écrit puis il écrit fautive-ment زينة = 3. Lisez يظهر = 4. Ce vers est incomplet, nous ne l'avons trouvé cité nulle part pour le corriger. Le texte porte يثن .

145. G, 126 ; 'I, III, 153 ; HB, I, 47 ; Mf (pièce 86) ; L, T (هجم) . — 2. G, Mf, ي تأله الفتن .

146. G, 123 ; Kh, III, 169 ; Y, IV, 518. — 3. G. لا يثنها = 4. G. عن غايه ; le texte et G. اذا لم .

147. D (éd. Goldziher), ZDMG, XLVI, 480 ; HB, I, 120 ; K, XVI, 39 ; Mj, 23. — 1. Mj حسان ; 'Amidi dans son ouvrage الملائكة بين الي تمار والبحري (éd. de Constantinople, 1287), accuse le poète كثر d'avoir copié القبطير في العظمير , dans le vers suivant :

إذا هم بالامداد لم يثن هنة حسان عليها عقد در يزينا

Nous avons corrigé le texte 'قطر en قطوف ; voir l'édition de Goldziher dans ZDMG, XLVI, 480. = 3. Corrigez رنمو = 4. Le texte porte fautive-ment لثمة .

148. — 1. Le texte écrit ثمر = 4. Nous préférons lire جالته . Corrigez غلغلة pl. de غلغلة éclat ondoyant d'une épée ; on lit en marge غلغلة .

149. — 3. Le texte est indécis, on peut lire دغم .

150. — 1. Lisez بو الكرم = 3. Le texte n'est pas clair, on lirait سوا = 4. Le texte porte لثمة ; corrigez سوا .

126. Corrigez ابو تَيْد . K, XI, 26 ; Kh, II, 153 ; III, 282-283 ; SM, 219 ; W, 553. — 1. Le texte porte العَيْس qui est la vraie lecture confirmée par Kh. = 2. الأجرعين est peut-être une faute de copiste.

127. On trouvera sur le poète قال الكلابي des détails dans K, XX, 158 ; H, 95-96 ; Y, III, 722. — 2. Cf. S, 315⁴.

128. — 2. L, T (سول) .

129. — 1. ص est une faute d'impression ; le texte porte ص, mais il faut lire صت, cf. ZDMG, XXXIII, 215. = 2. أصلهم du texte doit être corrigé فيلها ; suppléez أصلهم .

131. Ce poète est de la tribu de ذؤن . K, XII, 53. — 1. النار حريمه ولو . — 2. تحفر الناس . . ويصعب طور كانسات . K ; خيفة = 3. Le texte a = 2. حاربنا منهم . — 4. يوم قول نجره تطير يو الركبان . la nouvelle édition a corrigé = 2. تحفر .

132. HB (الحامسة البصرية) , I, 95 ; K, XXI, 175 ; Q, III, 332 ; SM, 171 ; voir plus haut n° 67 ; le poète est appelé ابن رثاق dans K. — 1. K علي . . فينلوا . — 2. K اذق , puis il ajoute le vers suivant du n° 67 :

كَأَنَّ حَرِيماً إِذَا رَجَا أَنْ يَضْمَحَ وَيَذْهَبَ مَالِي يَأْتِنَةُ الْقَوْمِ حَالِماً

= 3. HB الرقاق lisez الرقاق ; HB بالبيض الدقاق ; K يفرع العيل .

133. Il ne faut pas, semble-t-il, confondre الثعلبي (et non الثعلبي comme porte le texte) avec عمرو بن الأختير البصري ; voir Ibn Dureid كتاب الاختلاف , p. 203 ; mais sa lutte avec قيس بن عاصم à laquelle notre vers fait allusion, fait croire que c'est le même individu ; cf. K, XII, 156-157.

134. Voir l'histoire de زيادة بن زيد dans H, 233-236 ; K, XXI, 261-269. — 1. Ce vers se lit dans le texte صاحب المنة صاحبة ; il est fautif ; on peut lire صاحبة ; K, XXI, 274 le note ainsi :

لَتَجِدَنَّ بَابِدِينَا أَنُوفَكُمْ وَيَذْهَبُ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَهَدَا

135. — Ce vers est plutôt du mètre المجزوء البسيط, comme la fameuse pièce de عبيد بن الأبرص qui commence ainsi « القفر من أهل ما حارب ».

136. Le poète عبد الرحمن بن ربيع est le même qui est connu sous le nom de لا صلح حق كخط العيل في القفا . K, XXI, 74 . — 1. K, XXI, 74 .

137. H, 447 ; HB (الحامسة البصرية) , I, 208 ; K, XVI, 28 ; Kh, III, 309 ; Poètes chrétiens, 792. — 1. مضيعة est, je crois, une faute pour مضيق ; voir Y, IV, 591 où il cite un vers qui fait précisément allusion à la mort de مالك بن زهير :

مُؤْمَرَاتُ يَوْمِ الْمَضِيقَةِ مَالِكًا

H, HB, K ont autre chose ; ils portent مالك بن زهير = 2. H, HB, K ما

tribués à كثير بن النريجة التمشي, et à كثير بن النريجة, dans T (ذيل); Mj, 52 nomme deux poètes عليل بن علف المزي et عليل بن العليل; Mf (pièce 9, éd. Thorbecke) dit qu'ils sont de عمرو بن هلال; M, 16 les rapporte à هلال. — 1. M. ذليلا; Mf.

بَانَ قَوْمُكُمْ خَيْرُوا خَصْلَتِينَ م كَتَامَا جَعَلُوا مَدُولَا

وسل M; خزي الحياق وحرب الصديق Mf; اذك الحياق وعز المات Mj; هوان الحيا M = 2. On lit dans معاضرات الادباء, éd. du Caire, II, 82 اذك الحياق وذل المات = 3. Le même . ولا تملكوا M, Mj = 4. فورا Mj; يكن Mf, Mj. فان كان لا بُد احداها فيوري

102. Corrigez طويل au lieu de بسيط. Voir Ç, 134; H, 501-503; Kh, III, 506; Mj, 105-106. — 1. H, تيفف = 2. Ç, H, Kh, خزحل. ويركب... خزحل.

106. — 1. Sur l'idole أقيصر voir T, VIII, 597.

110. Cette élégie de كيفة se trouve écourtée: le Ms de Leide a perdu ici une feuille, semblerait-il, cependant la pagination se suit régulièrement; il est possible que le copiste lui-même ait sauté quelques vers. En tout cas on trouvera cette pièce dans H, 106; Kh, 77; Y, III, 361. Deux vers que ces auteurs rapportent ont été attribués, au n° 31, à قتال الكلابي. — 1. Kh, في قنبري Y; وأتت H, Kh, Y = 2. H, Kh, Y لا تطاروا; لا تملوا H, Y; ارسل

111. Le commencement de cette poésie a disparu avec la fin de la précédente; elle est sûrement de عباس بن مرداس; voir le n° 43 et les références que nous avons données.

113. — 3. Suppl. يؤوس.

114. Geyer (ZDMG, XLVII, 433) a lu وبرة; voir T (وبر). — 6. Peut-être faut-il lire ظاهر au lieu de ظاهر comme porte le texte.

116. K, VII, 28. — 1. اسرعا ان ثالها... ابناوها. = 3. بدمرك. ليرتأرو برجالكم فدوكوا... بدمرك. — d. c. فدوكوا... بدمرك. broyez des parfums avec la pierre à ce destinée.

119. — 3. Suppl. تبكي.

122. Kh, IV, 314; T (حبر) Tb, I, 3258; Hist. d'Ibn al Athir (At) éd. du Caire, III, 120. — 2. Kh, Tb تفتد; At تهتد; Kh فلا; At, Tb هما. Corrigez تهر = 3. At, Tb وأتت = 4. Ce vers est cité ainsi dans M, Tb:

وليس اخو التراتر بمن تواني ولكن طالب الترة التشوم

ولو... لجرّد At, Tb = 5. At, Tb اخو التراب بمن تولد... الله At.

124. — 2. Corrigez من بأسكر; le Ms porte مضدق, mais il faut lire مضدق, cf. L (صدق).

125. K, XI, 44; Poètes chrétiens, 71. — 1. K. فباللنتام دون دمر.

72. K, XIV, 26 أجدم lecture fautive.

75. Voir pour la notice de عبيد الله بن الحر Kh, I, 296-9.

76. 1. — Suppl. مُذَيَّعة.

77. Kh, III, 99 ; S, 147 ; *Poètes chrétiens*, 620. — 1. مَذَيَّة بنت الحضرمي est la femme du poète. Kh, S, لا تصحى ; S en note, 47 لا تصحى.

79. DA, 37. — 2. اودن تحفة لا خير فيها = 3. اودن يكن الود = 4. ودرهم.

81. — 2. يأخذها corr. يأخذها.

82. Mf (pièce 142) ; L, T, Çihâh (سرب) ; cf. H, 96-90 ; سرهم corr. mètre . — 1. L, Mf, Çihâh, T هنا من لاني ; corrigez جندز = 3. les mêmes تهر ; Mf ان اصلها سفها ; L, T هنا تهلل.

83. الحذاف et non الحذاف comme a lu Geyer (ZDMG, XLVII, 430) ; cfr. Ibn Dureid, 106 qui a الحذاف .

85. Mj, 83, ajoute ثروى لأليس بن زكير ; cf. Kh, III, 121 — 1. يُنتصرونى = 2. اكف corr. اكف.

86. Ces vers de ابو جرول semblent corrompus : اودن او اودن لك comme on peut lire, ne donnent pas de sens. De plus, la rime doit être en *Kasra*, ainsi qu'on le voit par quelques autres vers cités dans الانتصاب في شرح ادب الكتاب اللطفي, éd. de Beyrouth, 344, l'auteur appelle le poète هند.

87. جندزك بن سلة الغنبي : (حناك) il faut lire avec T خيال بن سلة الغنبي.

89. Voir la notice de غيلان dans K, XII, 45.

91. Le poète s'appelle عروة بن أخينة K, XXI, 62 seqq.

92. Ces vers se retrouvent sans variantes dans Mj 76, et حماسة الخالدين (Ms), ff. 34.

93. Voir L, T (لأنا), où les vers sont attribués à عهد هند بن زيد التلي : — 2. L, T من الهزلي.

94. D (éd. Huber-Brockelmann), ٤٧ ; L, T. — 1. en note تليل = 2. D, D, ولم يبق هذا الامر في العيش قلداً M ; ولم يبق هذا الدهر في العيش مُندماً D ; باهو en note, ضره ; l'accentuation لم يبق est fautive.

95. Cf. W, 52, 117, 146.

96. H, 289 ; Mf (pièce 125) ; Geyer a lu fautivement كلمة (ZDMG, XLVII, 432). — 2. H, Mf لظفر ; Mf اندك.

97. K, XVII, 109. — 1. من القفر.

98. Cf. K, XXI, 273 ; Kh, IV, 86.

99. Lisez كويل.

100. Sk, 166-167 où ces vers sont complétés et expliqués.

101. C'est bien ابي القدير qu'il faut lire et non القدير comme dans K, IX, 157 (voir L, ذهل et T, بمر). Pour les vers ils se trouvent dans Sk, 571 at-

37. K, XXI, 82 ; Kh, IV, 562 ; Y, III, 807.—1. corr. $\text{وَمِثْلُهُ} = 2. \text{سَمٌّ} = 3. \text{كَبِيرٌ} = 4. \text{قَدْ} \text{bis.}$

40. K, XXI, 82 ; Mj, 111. — 1. K يا = 2. فكونوا بها = 3. K بالحقى ou بالملى ; بالحقى والقعدوا على الرور

41. Ces vers sont plus complets dans notre ouvrage شمر الصمانيّ p. 231. Tabari les attribue à Aboû'g-Çalt. Voir Aboû Zeid al-Balkhi (كتاب Z) (éd. Huart); al-Baloui (B) كتاب ألف به (éd. du Caire); K, III, 186, XVI, 75; Qt, 281; S, 44; Tb, I, 956; Y, 812. — 1. S, لا يطلب النار أو كائن K; لن يطفئ B; لا يطلب النار أو كائن K; في البحر خيمه K; رثيّر S, Tb; يلجأ B; تلجأ في البحر Qt; ليدرك النار لما حان رحلته S, Z; فأمر قيصر Z; يتمر قيصر S, لماتهم Tb = 2. Tb اذ رام في الحرب Z; صار عشرة S; تاسعة Qt, السنين B; corr. = 3. S, Z سالا S; اقول الذي Qt; بعض الذي S, Tb, Z انعم لعلمي Z; أنك لعلمي Tb; أنك عمري S; يقدمه B, Tb, Z = 4. B, Tb, Z ابعدت ايها B, Qt, S, Z; أجبالا K, قتلتا B, Tb, Z, Qt; ارتقا B; لقد أطولت Tb; لقد اسرعت S, Z, B; voir aussi dans K une curieuse note sur les بنو الاحرار à la suite de la pièce. = 5. B, Qt, S, Z, Y ارسلت Y; بقى B; عادت حمير B; مرتقا B, S; طككا Tb; B mêle ce vers avec le suivant. = 7. Tb وأظلم بالملك B; ثمر أظلم الملك Qt (sic); ثمر أظلم الملك B; وأظلم بالملك Tb. Voir d'autres variantes dans l'histoire d'Aboû'I-Fidâ (I, 72).

42. Voir sur le poète *مُخَوَّر* K, XIV, 132, S, 416 et Ibn Duraid كتاب المختار, 72. Ces deux derniers écrivent *مُخَوَّر* qui semble la vraie leçon.— 5. Ce vers est cité dans L, T (ههـ) sans nom d'auteur avec la variante *وادرعت* *لؤلؤي اذا ما تلمس وقرة*.

43. A, 214 ; recueil poétique (C. ms.) الشعر الرائي , 61 ; K, XIII, 69.—1.
C, H رساة = 2. iid. غير طائل = 3. iid. ما يظفرك أظفر = 5. iid. قد
. وليست أن قد عذوك أباقر ... غزل يظفر ك K = 6. صرت

46. Les Dictionnaires citent tous le dernier vers sous la racine **رَكِمَ** et l'attribuent à **رَكِمَ** — 3. Zamakhshari dans **الاساس البلاغة** donne **رَكِمَ**.

47. Mj, 147. — 2. Lisez أرو ; Mj خون الجدور ... 3. lis. ضلعا =
4. Mj يدي .

48 **Mj, 148.**

49. D (notre édition, cf. Machriq, VI. 33 ; éd. Vollers. 22) ; Qt, 86. Notre Ms. portait fautivement وأغرق.

50. D (éd. Salhani), 103, 105; I, I, 79; K, VII. 176; Mj, 111.—2. D
لحم فيها Mj; لوقمة D; كافتراش الليل Mj; مطاشين.

53. Mas'oudi (M), V, 237; Tb, II, 695. — 1. Tb دابة M. ناقة; Tb دابة en note دابة = 2. M. (éd. Boul.), II, 52 مائة.

N° 1. Ces vers de 'Amrou Ibn al-It'nâbah (K, X, 29) se trouvent dans plusieurs auteurs, avec quelques variantes. Cf. 'I, I, 39; Kh, I, 423; Q, IV, 415; Sk, 443; SH, 187; W, 753; L, T (شعبي). — Vers 1. 'I, Q, W
 داء بلاءي = 2. I, L, Q وأقدمي على المكره نفسي; Sk وأطاني على الهلآت مالي; = 3. Kitâb
 al-Hamz par Aboû-Zeid (Ms) وقولي كلما جفأت نفسي = 4. 'I, W وأحيا بعد 'I; SH
 عن مائر... وأحيا بعد 'I; SH
 Q; puis il ajoute :

بذي شطب كمثل الملح صاف. وقسي ما تفرغ عن القيع.

2. H, I, 75; Kh, I, 422. 1. H, Kh. عَظَامٌ ... ابناء جرم = 2. H, Kh. لعاجات.

3. H, I, 200. — 1. Ce vers qui n'est pas dans la H, est attribué dans Kh, I, 423 à 'Amir Ibn Tufail en ces termes :

أقول لنفس ما أريد بقاءها أفني المراحم (sic) اتق غير مُدبر
= 2. H وما عُفوات

4. S, 795 ; Usd ul-Ghàbah par Ibn al-Atîr (III, 158-159, éd. du Caire).
S rapporte ainsi ces rajaz :

يَا نَفْسِ إِلَّا تَقْنَلِي عَمَوِي
وَمَا تُحْيِي فَقَدْ أُعْطِيَتْ

هَذَا حَيَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَالَتْ
أَنْ كُفِّلَ لَهَا هُدًى

Ibn al-Atir les cite ainsi :

يَانْفِي إِلَّا نُقَتِّلِي نَوْتِي هَذَا حِيَاضُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّتْ
وَمَا عَتَبْتُ قَدْ لَقِيتُ اِنْ تَعَلَّمَا هُدَيْتُ
وَإِنْ تَأَخَّرْتُ قَدْ شَقِيتُ

5. Les mêmes. — 1. S. *وذكر في تاريخ ابن*; Ibn al-Atir :

اقسم بالله لتقرئنه طائفة او تسكرهنة

6. H, 178-179, sans nom de poète, avec ce titre قل آخر من بني اسد قالها في يوم
مكانك حق نظري. 2. اقول لناسي حين غود رأها مكانك 1. — . اليمامة

8. K. VII, 150; Mj, 39; DA, 42; 'I, I, 40; Qt, 133. — 1. DA, 'I عن عرض
= 2. Qt, بهذا القول = 3. 'I حياء; Qt (D) وجماء.

9. DA, 39 ; Mj. — 2. DA تَطْلُمُ ; قرصوا اذا تَطْلُمُ corrigez تَطْلُمُ.

11. H, 44 ; 'I, 39 ; Q, 52 ; SM, 186, attribuée à ابو القيس بن الاسود — 1. H, Q يومه, 'H, Q نوسانت, 'I = 2. H, Q وتولي كلما جفت لتفسي, 'I SM, اقول لها وقد طارت شعاعا
H, 'I, Q الذي لك, SM, سوى الاجل الذي لك.

12. — 2. Corr. $\frac{1}{2}$ $\frac{1}{2}$.

13. Mj, 39. — 1. ... قعر (sic) القتلون = 2. ... والشجار قتلنا قتلوا ... الوغى .
الاطل .

14. Sk; 70 ; يُبَادِ corr. يُبَادِ .

- M = *Diwân Muhtârât Šu'arâ'l-'arab* (مختارات شعراء العرب لهجة الله الصفي), éd. du Caire, 1306 H.
- Mj = *Maǧmou'at al-ma'dni* (مجموعة المادني), éd. de Constantinople, 1301 H.
- Mf = *Al-Moufaddalīyat* (كتاب المفطليات), éd. Thorbecke.- Mss divers.
- Q = *Al-Maqāṣid un-naḥawīyah* (المقاصد النحويّة لمحمود البني), en marge de *Hizānat ul-'adab*.
- Qt = *Ibn Qotaiba, Aš-šī'r uas-Šu'arā'*, (كتاب الشعر والضمراء, طبقات), éd. de Goeje, 1904.
- S = *Strat ur-Rasoûl* (سيرة الرسول لابن هشام), éd. Wüstenfeld.
- Sh = *Šarḥ šawāhid at-talḥiṣ* (شرح شواهد التلخيص لعبد الرحيم عود التنصيص المشي عود التنصيص لعبد الرحيم), éd. du Caire.
- Sk = Notre édition d' *Ibn as-Sikkī*, (Beyrouth, 1896-98).
- SM = *Šarḥ šawāhid al Muǧni* (شرح شواهد المغني للسيوطي), Caire 1322 H.
- T = *Tāǧ ul-'Aroûs* (تاج العروس).
- Tb = *Annales de Tabarī*, éd. de Leide.
- W = *The Kāmil of el-Mubarrad* (الكتاب الكامل للمبرّد), ed. by W. Wright 1864 ; — éd. d'Egypte, 1308 H.
- Y = *Jacut's Geogr. Woerterbuch* (معجم البلدان), éd. Wüstenfeld.

Le signe = indique le passage à un autre vers du même N°.

Caractères de transcription pour le corps 10 :

ـ	=	ʾ
π	=	j
خ	=	kh
ش	=	sh
ص	=	ṣ
ع	=	ʿ
غ	=	gh
ق	=	q

Nous n'avons malheureusement pas à notre disposition de caractère spécial pour ث, م, ض, ط, ظ. Les noms propres qui reviendront dans la suite de ce travail étant des plus connus, nous espérons qu'il ne s'ensuivra aucune confusion.

NOTES, VARIANTES ET CORRECTIONS DIVERSES

POUR LA PRÉSENTE ÉDITION DE LA

Hamāsa de Buḥtūrī

N. B. — Nous désignons par des chiffres européens gras les numéros arabes indiquant, dans notre texte, chaque nouvelle citation de poète. On trouvera en titre courant la pagination de notre tirage à part.

Voici la liste des principaux ouvrages que nous avons consultés, et des abréviations que nous adoptons pour les désigner :

Aç = *Elaçma'ijjât nebst ein. Sprachgaçtlen* (الاصمعيات), éd. Ahlwardt (*Sammlungen I*), 1902.

AZ = Aboû Zeid, *An-Nawâdir* (نواذر أبي زيد), notre édition, 1894.

B = El-Bekrî, *Das Geogr. Woerterbuch...* (معجم ما استعجم), éd. Wüstenfeld.

Ç = *Aç-Çaddqat uaq-Çaddq* (مختاب الصداقة والصديق), par Ibn Ḥayyân, éd. Constantinople, 1901.

D = Divan du poète qui fait l'objet d'une remarque.

DA = *The Divans of the six ancient Arabic poets...* ed. by Ahlwardt, 1870.

G = *Ġamhara* (جمهرة اشعار العرب...), éd. du Caire; — Mss. divers.

H = *Hamasa Carmina* (حماسة أبي تمام), éd. Freytag; — Ms. de notre Bibliothèque.

'I = *Al-'Iqd ul-farîd* (العقد الفريد للإمام... ابن عبد ربه), éd. du Caire 1302 H.

K = *Kitâb al-Ağânî* (كتاب الأغاني), éd. du Caire; 21^e vol. éd. Brünnow.

Kh = *Ḥizânât ul-Adab* (خزانة الادب لمحمد النادر البنداجي), éd. du Caire.

L = Diction. *Lisân ul-'Arab* (لسان العرب), éd. du Caire.

tribués à *عشور بن الفريجة*, et à *كثير بن الفريجة*, dans T (ذيل); Mj, 52 nomme deux poètes *عقيل بن علة المزى* et *بغامة بن القدير*; Mf (pièce 9, éd. Thorbecke) dit qu'ils sont de *عمر بن عمرو*; M, 16 les rapporte à *هلال بن عمرو*. — 1. M. *قليل*; Mf.

بأن قومكم خيروا خصلين م كلثاما جملوا عدولا

= 2. M. *خزي الحياق وحرب الصديق*; Mf. *أذل الحياق وعز المات*; Mj; *هوان الحيا*; M. On lit dans *مناظرات الادبا*, éd. du Caire, II, 82 *أذل الحيا* = 3. Le même *ولا تملكوا*; Mj, 4. = *فورا*; Mj; *يكن*; Mf, Mj. — *فان كان لا اذ احداها فوري*.

102. Corrigez *طويل* au lieu de *بيط*. Voir Ç, 134; H, 501-503; Kh, III, 506; Mj, 105-106. — 1. H, *تصف* = 2. Ç, H, Kh, *عزحل*. — *ويركب... عزحل*.

106. — 1. Sur l'idole *أثير* voir T, VIII, 597.

110. Cette élégie de *كيش* se trouve écourtée: le Ms de Leide a perdu ici une feuille, semblerait-il, cependant la pagination se suit régulièrement; il est possible que le copiste lui-même ait sauté quelques vers. En tout cas on trouvera cette pièce dans H, 106; Kh, 77; Y, III, 361. Deux vers que ces auteurs rapportent ont été attribués, au n° 31, à *عزال الكلابي*. — 1. Kh, *لي قيري*; Y, *بأز*; H, Kh, Y, *ان لا تطرا*; Kh, *لا تترا*; H, Y, *ارسل*.

111. Le commencement de cette poésie a disparu avec la fin de la précédente; elle est sûrement de *عباس بن مرداس*; voir le n° 43 et les références que nous avons données.

113. — 3. Suppl. *أؤوس*.

114. Geyer (ZDMG, XLVII, 433) a lu *ذمة*; voir T (و). — 6. Peut-être faut-il lire *طاهر* au lieu de *ظاهر* comme porte le texte.

116. K, VII, 28. — 1. *اسرها ان ثالبا... ايناوها*. — 3. *بمدرك*. — *له تثار بجمالكم فدوكوا... بجدوك*. — c.-à-d. *broyez des parfums avec la pierre* à ce destinée.

119. — 3. Suppl. *تبكي*.

122. Kh, IV, 314; T (حز) Tb, I, 3258; Hist. d'Ibn al Athir (At) éd. du Caire, III, 120. — 2. Kh, Tb, *تهدر*; At, *تهذر*; Kh, *ها*; At, Tb, *ها*. Corrigez *تهدر* = 3. At, Tb, *والت* = 4. Ce vers est cité ainsi dans M, Tb:

وليس اخو التراتر بمن توان ولكن طالب الترة التشوم

ولو... *لهرد*; At, Tb, *لهرد* = 5. At, Tb, *لهرد*... *الله*.

124. — 2. Corrigez *بايسكم*; le Ms porte *يصدق*, mais il faut lire *يصدق*, cf. L (صدق).

125. K, XI, 44; *Poètes chrétiens*, 71. — 1. K, *فيا لنتلمد دين دمر*.

101. C'est bien **ابن القدي** qu'il faut lire et non **القدي** comme dans K, IX, 157 (voir L, **ذيل** et T, **بهر**). Pour les vers ils se trouvent dans Sk, 571 at-

37. K, XXI, 82 ; Kh, IV, 562 ; Y, III, 807. — 1. corr. **وطني** = 2. **كم سن** = 3. K **فيو** ; en note **تذكروا فينا** suppl. **أجمتا** = 4. Q **منه** bis.

40. K, XXI, 82 ; Mj, 111. — 1. K **فيا** = 2. **فكونوا بنايا** = 3. K **بالحلي** ou **بالحلي** ; **بالحلي** **والقدرا** **على الرور**.

41. Ces vers sont plus complets dans notre ouvrage **شراء النصرانية**, p. 231. Tabari les attribue à Aboû 'c-Calt. Voir Aboû Zeid al-Balkhi (Z) **كتاب اليد** (éd. Huart) ; al-Baloui (B) **كتاب ألف با** (éd. du Caire) ; K, III, 186, XVI, 75 ; Qt, 281 ; S, 44 ; Tb, I, 956 ; Y, 812. — 1. S, **لا يطلب** ; K **لا يطلب النار إلا كائن** ; B **في البحر** ; K, III, 186 **في البحر خير** ; K, **في البحر خير** ; S, Tb **كثير** ; B **يلج** ; Qt **لجج في البحر** ; **ليدرك النار** ; S, Z **حان رحلتها** ; S, Z **فأمر قيصر** ; Z **يشر قيصر** ; S **نعامته** ; Tb **2. إذا رام في الحرب** ; Z **صار** ; S, Tb, Z **عاشرة** ; S **تسمع** ; B, Qt **السنه** ; 3. corr. **سالا** ; S, Z **القول الذي** ; Qt **بعض الذي** ; S, Tb, Z **أيزه لميري** ; Z **ألك لميري** ; Tb **ألك عمري** ; S **يقدمه** ; B, Tb, Z **أبدت الهلا** ; B, Qt, S, Z **أجبالا** ; K **وأيضا** ; voir aussi dans K une curieuse note sur les **بنو الاحرار** à la suite de la pièce. = 5. B, Qt, S, Z, Y **ارسلت** ; Y **يقر** ; B **عادت جمهم** ; B **مرتك** ; Tb **فلكت** ; B mêle ce vers avec le suivant. = 7. Tb **أطرد باليك** ; B **وأطرد باليك** ; Qt (sic) **أطرد باليك** ; B Voir d'autres variantes dans l'histoire d'Aboû'l-Fidâ (I, 72).

42. Voir sur le poète **مخزوم** K, XIV, 132, S, 416 et Ibn Dureid **كتاب الاشتقاق**, 72. Ces deux derniers écrivent **مخزوم** qui semble la vraie leçon. — 5. Ce vers est cité dans L, T (**غهب**) sans nom d'auteur avec la variante **داردعت** **ثورلي** **إذا ما تناسى وقرة**.

43. A, 214 ; recueil poétique (C. ms.) **الشعر الرائق**, 61 ; K, XIII, 69. — 1. C, H **رساة** = 2. iid. **ميرك غير طائل** = 3. iid. **ما يظفرك الأهر** = 5. iid. **قد وثبتت** **ان قد عودك اباعرا** ... **فول بمغزل** K = 6. **صرت**.

46. Les Dictionnaires citent tous le dernier vers sous la racine **زكى** et l'attribuent à **امر صاحب**. — 3. Zamakhshari dans **البيان** donne **قلبي حبه**.

47. Mj, 147. — 2. Lisez **أريو** ; Mj **خون الجودر** ... **ما أريو وأنتي** = 3. lis. **يضل** = 4. Mj **نرى**.

48 Mj, 148.

49. D (notre édition, cf. Machriq, VI, 33 ; éd. Vollers, 22) ; Qt, 86. Notre Ms. portait fautivement **وأطرد**.

50. D (éd. Salhani), 103, 105 ; I, I, 79 ; K, VII, 176 ; Mj, 111. — 2. D **لكم فيها** Mj **لوقمة** ; D **كانت تراش الليل** Mj **مقترش**.

53. Mas'ouddi (M), V, 237 ; Tb, II, 695. — 1. Tb **دانية** M **ندرة** ; Tb **معما** en note **دغرة** = 2. M. (éd. Boul.), II, 92 **معما**.

16. — 1. يَذْرُءُ corr. يَذْرُءُ .

17. Kh, IV, 80 ; Mj, 23 ; Qt, 203 — 1. وَكَلَّتْ corr. وَكَلَّتْ ; Kh, Qt
وما الفتاك... يُكَلِّرُ Mj = 2. تَرَكْتُ عَلَى عَشَانِ تَبْكِي حَلَالَةً .

18. Mj, 18, 20, 22. — 1. وَلَا تَقْرَانِ... دَامَ امْرَأُ = 3. خَصَالَهُ ; ibid. un vers
semblable attribué à Dābi' al-Burjumi avec les variantes لَامَرْنِي ذِي حَنِيْفَةٍ اِذَا هُمُ
خَصَالَةٌ... ; le vers de la page 18 est de la même pièce :

اِذَا مَا قَتَلْتَ الشَّيْءَ عَلِمَا فُضِّلَ بِي وَابَاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

19. Mf, (pièce 99). — 2. عَصَا فَتَكْتُ .

20. Mj, 104 (v. 3).

22. Mj, 149 où le poète est appelé رِفَاعَةُ = 4. تَقْوَنَ حَرْبًا . — 2. قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ
عَوِجَةٌ... قَدِمَ النِّبْعَةُ الْبَارِي

23. Geyer, (ZDMG, XLVII, 429) a lu أَذْهَلُ . — 4. لِأَعْوَلِي ; pour زُلُوفُهُ ذَالُ
voir T (ذ).

25. Le texte porte وَتَيْلٍ, mais la vraie leçon est وَتَيْلٍ (Cf. H. 131, 474 ; Ibn Dureid كتاب الاستيعاب, 138) ; ces vers sont cités dans Aq, 78 ; K, XII, 14 ; Kh, I, 126 ; III, 115 ; 'I, II, 189 ; Mas'ou'di, V, 294 ; Meidāni, *Proverbs* (éd. Boul.), I, 26 ; Mj, 150, Q, 191 ; Sk, 474 ; Tb, II, 864. — 1. أَضْعُ corr.
بَلَدِي = 2. Aq, K1, كَرِيمُ الْعَالَمِينَ سَلَفِي رِيَّاحُ Aq, Kh, 'I, كَضَلُّ السَّيْرِ 'I = 3. Aq, Kh, بَلَدِي
= 4. Aq, Kh, 'I, وَهَذَا يَبْتَنِي 'I ; وَهَذَا يَبْتَنِي 'I = 5. Kh, 'I, Q, مُجْتَبِوْمُ Kh, 'I, Q
وَتَجَنَّبَنِي مَدَاوِرَ 'I (III, 8) ; مَدَاوِرَ Kh, Q, مَدَاوِرَ Aq ; وَتَجَنَّبَنِي

26. عُلُفَانُ . cf. T (عَلَف) ; Geyer, (ZDMG, XLVII, 433) عُلُفَانُ . — 5. يَسِيرُ... يَنْهَبُ .
corr. يَسِيرُ... يَنْهَبُ .

27. الْهَوْدُ . Pour ce nom cf. W, 48 et 341. — 2. الْهَوْدُ lisez plutôt الْهَوْدُ .

28. لِيَسْجُنْ . — 2. Corr. لِيَسْجُنْ .

30. — 1. suppl. لِيَسْجُنْهَا .

31. Voir K, XX, 159, 162 ; H, 94 ; L, T (صَل) ; Qt, 221. Ce dernier
attribue le 1^{er} vers à كَيْفَةُ, sœur de مَدْيِ كَرْبِ — 1. L, T, لَرِ تَتَادِرُ Qt, لَرِ تَتَادِرُ
بَأَكَانِ التَّمَارِ L, T, Qt لَرِ تَتَادِرُ ; بَأَخِيكَرُ

33. K, XXI, 269. — 1. عَلَى مَا = 4. فَلَا تَدْعُنِي .

34. K, XXI, 271. — 1. يَسِيرُ سَوَامًا مِنْ آخِرِهِ . — 2. corr. مَعَايِرُهُ .

35. 2. النَّارُ الشَّهِيرُ . Voir pour cette expression L, T (نَار) .

36. — 1. كَثِيفٌ : nous n'avons pas trouvé de lieu nommé كَثِيفٌ ; on
pourrait lire كَثِيفٌ, mais il n'est fait nulle part mention d'un person-
nage de ce nom ; dans ce cas il faudrait lire le 3^e vers بِدَقْتِي كَثِيفٌ = 2. Le 2^e
hémistiche doit avoir souffert ; عَلَى est peut-être à supprimer.

N° 1. Ces vers de 'Amrou Ibn al-It'nâbah (K, X, 29) se trouvent dans plusieurs auteurs, avec quelques variantes. Cf. 'I, I, 39; Kh, I, 423; Q, IV, 415; Sk, 443; SH. 187; W, 753; L, T (شيعي). — Vers 1. 'I, Q, W
 2. I, L, Q. وأعطاني على البلات ماني : Sk. وإقدامي على المكروه نفسي
 3. Kitâb al-Hamz par Aboû-Zeid (Ms) = 4. وقولي كلما جفأت نفسي
 SH ; عن مائتر... وأما بعد 'I. puis il ajoute :
 Q. وأكسبها مائتر : Q. وأكسبها مائتر :

بذی شطب کمثل الملح صاف و قوی ما تفرق عن القیح

2. H, I, 75; Kh, I, 422. 1. H, Kh. عَمَلَتْ ... ابْنَاهُ جَرَمٌ = 2. H, Kh. نهشت.

3. H, I, 200. — 1. Ce vers qui n'est pas dans la H, est attribué dans Kh, I, 423 à 'Amir Ibn Tufail en ces termes :

أقول لنفس ما أريد بقاءها أفلي المراحم (sic) انقى غير مدبر
= 2. H وما عَمَرَات

4. S, 795 ; Usd ul-Ghàbah par Ibn al-Atir (III, 158-159, éd. du Caire).
S rapporte ainsi ces rajaz :

بِأَنْفُسِي إِلَّا تَنْتَلِي غُرُوبِي
وَمَا تَجِئْتِ فَقَدْ أَصْغَبَتْ

هَذَا حِجَابُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَبَتْ
أَنْ تَفْعَلِي فَعَلَهَا هُدَيْتِ

Ibn al-Atîr les cite ainsi :

يَا نَسِي إِلَّا نُفَتِّلِي غَوْيَ هَذَا جَاضُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَّتِ
وَمَا غَنَيْتِ فَقَدْ لَقِيتِ أَوْ تَقْلِي فَمِلْمَا هَدَيْتِ
وَإِنْ تَأَخَّرْتَ فَقَدْ شَقِيتِ

5. Les mêmes. — 1. S. دَرْجَةُ تَقَرُّنْ ; Ibn al-Atir :

اقسم بالله لتتركه طاعة او لتكفره

6. H, 178-179, sans nom de poète, avec ce titre **قال آخر من بني اسد قالها في يوم**
مكانك حق² تنظري. 2. = اقول¹ لنفسى حين غود رأها مكانك¹ ل. — . اليمامة

8. K, VII, 150; Mj, 39; DA, 42; 'I, I, 40; Qt, 133. — 1. DA, 'I عن غرض
= 2. Qt, بذلك المنول. = 3. 'I حياء; Qt (D) رجاء.

9. DA, 39 ; Mj. — 2. DA ^{ترسو ادا} ; ^{تطلم} corrigez ^{تطلم}.

11. H, 44 ; I, 39 ; Q, 52 ; SM, 186, attribuée à ابو القيس بن الاملت — 1. H, Q, ^١القول لها وقد طارت شعاعا ؛ I, SM, ^٢وقولي كلما جفت لنفسي. 2. H, ^٣لوسات I ؛ H, Q, ^٤بزمم. H, I, Q, الذي لك ؛ SM, ^٥سوى الاجل الذي لك.

12. — 2. Согг. *мш.*

13. Mj, 39. — 1. ... نهر (sic) التلوي = 2. ... والشمار كمالوا ...
الوحي ...
الاطل .

11. St., 70 ; يُبَادِئُ corr. يُبَادِئُ .

- M = *Diwân Muhtârât Su'arâ'l-'arab* (مختارات شعراء العرب لهجة الله العربي), éd. du Caire, 1306 H.
- Mj = *Maǧmû'at al-ma'âni* (مجموعة المعاني), éd. de Constantinople, 1301 H.
- Mf = *Al-Moufaddalât* (كتاب المفصلات), éd. Thorbecke.- Mss divers.
- Q = *Al-Maqdûd un-naḥawtyah* (المقصد النحوي لمحمد البيني), en marge de *Hizânat ul-'adab*.
- Qt = *Ibn Qotaiba, Aš-šîr uas-Su'arâ'*, (كتاب الشعر والشعراء), éd. de Goeje, 1904.
- S = *Strat ur-Rasûl* (سيرة الرسول لابن هشام), éd. Wüstenfeld.
- Sh = *Šarḥ šawḥid at-talḥiṭ* (شرح شواهد التلخيص لعبد الرحيم التلخيصي), éd. du Caire.
- Sk = Notre édition d'*Ibn as-Sikk*, (Beyrouth, 1896-98).
- SM = *Šarḥ šawḥid al Muǧni* (شرح شواهد المغني للسيوطي), Caire 1322 H.
- T = *Tâǧ ul-'Aroûs* (تاج العروس).
- Tb = *Annales de Tabarî*, éd. de Leide.
- W = *The Kâmil of el-Mubarrad* (الكتاب الكامل للمبرود), ed. by W. Wright 1864 ; — éd. d'Egypte, 1308 H.
- Y = *Jacut's Geogr. Woerterbuch* (معجم البلدان), éd. Wüstenfeld.

Le signe = indique le passage à un autre vers du même N°.

Caractères de transcription pour le corps 10 :

ـ	=	'
ج	=	j
خ	=	kh
ش	=	sh
ص	=	ç
ع	=	'
غ	=	gh
ق	=	q

Nous n'avons malheureusement pas à notre disposition de caractère spécial pour ع, ص, ط, ظ. Les noms propres qui reviendront dans la suite de ce travail étant des plus connus, nous espérons qu'il ne s'ensuivra aucune confusion.

NOTES, VARIANTES ET CORRECTIONS DIVERSES

POUR LA PRÉSENTE ÉDITION DE LA

Hamāsa de Buhturī



N. B. — Nous désignons par des chiffres européens gras les numéros arabes indiquant, dans notre texte, chaque nouvelle citation de poète. On trouvera en titre courant la pagination de notre tirage à part.

Voici la liste des principaux ouvrages que nous avons consultés, et des abréviations que nous adoptons pour les désigner :

- Aç = *Elaçma'ijjât nebst ein. Sprachqachten* (الاصمعيات), éd. Ahlwardt (*Sammlungen I*), 1902.
- AZ = Aboû Zeid, *An-Nawâdir* (نوادير أبي زيد), notre édition, 1894.
- B = El-Bekrî, *Das Geogr. Woerterbuch...* (معجم ما استعجم), éd. Wüstenfeld.
- Ç = *Aç-Çaddqat waç-Çaddq* (كتاب الصادقة والصادق), par Ibn Hayyân, éd. Constantinople, 1901.
- D = Divan du poète qui fait l'objet d'une remarque.
- DA = *The Divans of the six ancient Arabic poets...* ed. by Ahlwardt, 1870.
- G = *Ġarḥara* (جمرة اشعار العرب...), éd. du Caire; — Mss. divers.
- H = *Hamasae Carmina* (حماسة أبي تمار), éd. Freytag; — Ms. de notre Bibliothèque.
- 'I = *Al-'Iqd ul-farîd* (العقد الفرید للإمام... ابن عبد ربه), éd. du Caire 1302 H.
- K = *Kitâb al-Ağâni* (كتاب الأغاني), éd. du Caire; 21° vol. éd. Brünnow.
- Kh = *Hiznat ul-Adab* (غزاة الادب لعبد التادد البغدادي), éd. du Caire.
- L = Diction. *Lisân ul-'Arab* (لسان العرب), éd. du Caire.

termes l'auteur du Fihrist (p. 79) : **أبو العباس محمد بن الحسين بن دينار الاحول من الطاه** ; بالغة والفهر وكان ناسخاً ; puis il donne les noms de quelques-uns de ses ouvrages. A la page 157 il le compte au nombre de ceux qui ont recueilli le Diwân d'Imru'l Qais.

Ces quelques renseignements sont tout ce que nous pouvons donner sur cet ouvrage dont plusieurs Orientalistes avant nous avaient reconnu l'importance. Déjà au XVIII^e siècle, Reiske en avait fait une copie que nous avons retrouvée à Copenhague. Le professeur Th. Nöldeke dans ses *Beitrag zur Kenntniss der Poesie der alten Araber* en 1864 en a cité quelques pages. Le D^r Geyér (*ZDMG*, XLVII) en a aussi donné des extraits ; il a même dressé une bonne table alphabétique des poètes, qu'on y cite. D'autres en ont profité également pour leurs éditions de Diwâns anciens. Plusieurs s'avants avaient même songé plus d'une fois à éditer cette Hamâsa. Une chose, croyons-nous, les en a détournés jusqu'ici, c'est que le Ms. est unique, et qu'ils auraient voulu en contrôler les textes si variés et souvent si archaïques sur une autre copie ; cela leur paraissait d'autant plus nécessaire que le Ms. de Leyde laisse parfois à désirer sous le rapport de la correction, et surtout pour la notation des voyelles.

Ces considérations nous avaient arrêté nous-même jusqu'à présent ; il nous a semblé pourtant qu'il fallait passer outre, et fournir aux Orientalistes un nouveau secours pour la connaissance de l'ancienne Arabie. Nous donnerons d'abord le texte du Manuscrit aussi fidèlement que possible, sauf les cas où nous l'avons trouvé évidemment fautif. Nous le ferons suivre d'un Appendice où nous signalerons toutes les variantes que nous avons recueillies dans les ouvrages imprimés ou manuscrits de notre Bibliothèque Orientale. De bonnes Tables compléteront la publication.

En terminant nous adressons nos remerciements au savant Directeur de la Bibliothèque Orientale de Leyde, le D^r de Goeje qui nous a donné toutes les facilités pour la transcription et l'édition de cet ouvrage.



L. Warner n'avait eu, vers le milieu du XVII^e siècle, la chance d'en trouver une copie à Constantinople. Il en fit l'acquisition avec un grand nombre d'autres Manuscrits qu'il céda à l'Université de Leyde. C'est là que nous l'avons copié en 1892.

Ce Ms. mesure environ 16 cent. de long sur 13 de large et contient 400 pages de texte, de 15 lignes par page. Son écriture est soignée, élégante même comme il convenait pour une bibliothèque de prince. Cette destination ressort d'une note qu'on lit au bas du titre de l'ouvrage
 بسم الغرانة السيدية الطوية الأجيّة الدهرية عمرها الله بقاء الامد
 Mais il est difficile de désigner le personnage à qui reviennent ces qualificatifs. Il s'agit probablement d'un de ces princes Mamloûks qui étaient à la cour des sultans d'Égypte au XV^e siècle. Le papier de l'ouvrage indique aussi cette époque (1).

En examinant le titre doré qui orne la première page du Ms., on peut en tirer quelques autres renseignements. C'est tout d'abord le nom du personnage auquel al-Buhturî a dédié son travail et qui semble même en avoir été l'inspirateur ; le fameux vizir du calife al-Mutawakkil, al-Fath ibn Hâqân. D'après cette indication, notre auteur aurait entrepris l'ouvrage pour ce grand ministre, dans le but d'imiter l'œuvre d'Abou Tammâm et de la surpasser même : اختار من اشعار العرب للقصيدة خالقان معارضة لكتاب : الحسانة الذي ألفه ابو تميم حبيب بن اوس الطائي. Une note pareille se trouve à la dernière page du Ms.

Sur la même page du titre on lit le nom du philologue ou narrateur (râwia) qui a été le dépositaire de ce trésor littéraire et qui l'a transmis au public après l'avoir reçu de son père qui le tenait lui-même du sien, confident direct de l'auteur

رواية ابى النعمان احمد بن محمد المعروف بابن ابى خالد الأحول عن ابيه عن البحتري رحمه الله

Quel est cet Abou'l 'Abbâs dont il est ici question ? Nous n'avons rien trouvé de certain sur son compte, malgré toutes nos recherches, mais il est très probable qu'il est le fils de ce philologue que mentionne en ces

(1) On trouve à la page 107 du Ms. une note marginale d'une écriture différente de celle du texte, où un écrivain raconte un fait qui se serait passé à Damiette en 960 de l'hégire (1553), alors qu'il était *ad'ab* du gouvernement نائب الحكم. Ce qui montre que le Ms. est antérieur à cette date.

auteur ; on peut lire dans Ibn-Hallikân et d'autres biographes célèbres les détails de sa vie et les appréciations flatteuses qu'on a portées sur son talent. Ce que nous voulons signaler ici, c'est un des ouvrages d'al-Buhturî resté jusqu'ici inédit malgré son incontestable utilité. Nous voulons parler de sa « Hamâsa ». On appelle Hamâsa certaines Anthologies poétiques où l'on fait une part considérable, la principale même, aux poésies guerrières. Ce fut Aboû Tammâm qui eut l'honneur d'inaugurer ces Recueils. La Hamâsa qui porte son nom eut un tel retentissement, soit à cause du nombre considérable de poètes qu'il a cités, soit plutôt à cause du bon goût dont il fit preuve dans le choix de ses poésies, qu'elle se répandit partout. Aboû Tammâm, disait-on, s'est révélé meilleur poète dans son choix que dans ses propres compositions. On en fit des copies sans nombre, des commentaires de toutes sortes, plus ou moins développés, dont plusieurs sont arrivés jusqu'à nous, et ont été en partie publiés. Contentons-nous de citer l'édition la plus remarquable, celle de Freytag. Le recueil d'Aboû Tammâm y est accompagné du beau commentaire de Tibrîzî, et l'un et l'autre sont traduits en latin par le célèbre orientaliste allemand.

Al-Buhturî voyant quelle immense renommée s'était acquise son prédécesseur par ce travail, voulut encore lui disputer la palme sur ce terrain. Il composa une Hamâsa qu'il dédia au vizir du calife al-Mutawakkil et qui, à beaucoup d'égards, peut soutenir la comparaison avec celle d'Aboû Tammâm, si même elle ne la surpasse point. A voir la richesse poétique de cette compilation, le nombre si considérable de poètes qui y sont cités — de 500 à 600 environ — la plupart antérieurs à l'Islâm, la variété des sujets qui y sont traités, dans les 174 chapitres du livre, enfin le goût très pur qui a présidé à ce choix, on se demande pourquoi cet ouvrage est resté malgré tout son mérite, dans un complet oubli. Les seules traces qui en attestent l'existence, ce sont les simples mentions qui en ont été faites par Ibn Hallikân dans la notice d'al-Buhturî et par Hâgî Halfa dans sa grande Encyclopédie bibliographique à l'article « Hamasa ». Ces mentions ne sont accompagnées d'aucun renseignement, ni sur le fonds de l'ouvrage, ni sur les circonstances qui déterminèrent l'auteur à l'entreprendre.

Ce recueil aurait complètement disparu, si un savant hollandais

La HAMÂSA de BUHTURI

ÉDITÉE

D'APRÈS L'UNIQUE Ms. CONSERVÉ A LEYDE

PAR LE P. L. CHEIKHO, S. J.

Avant-propos

Aboû 'Ubâda al-Walîd ibn 'Ubaid al-Buhturî né en 206 de l'hégire, mort en 284 (821-897 de l'ère chrétienne) était issu de la grande tribu de Tay' comme son contemporain le fameux poète Aboû Tammâm. Comme lui il passa une partie de sa vie dans la province de Syrie limitrophe de l'Euphrate et se rendit ensuite à Bagdad pour se mettre au service des califes Abbâssides.

Plus jeune de quelques années que son compatriote, il put lui soumettre ses premières poésies. Aboû Tammâm reconnut le talent naissant d'al-Buhturî et salua en lui un digne successeur. Bientôt même l'étoile du nouveau poète brilla d'un tel éclat, que celle de son devancier en fut quelque peu éclipsée. Peu s'en fallut que ce dernier n'eût à combattre un rival dans les joutes poétiques qui suivirent ces premières ouvertures. Aboû Tammâm mourut en 231 (845), ce qui lui épargna l'humiliation d'une défaite. Voici d'ailleurs le jugement d'un fin critique sur les trois grands poètes de cette période de transition : c'est le verdict d'Aboû'l 'Alâ al-Ma'arrî bien digne lui-même d'être compté dans cette triade : « Pour moi, dit al-Ma'arrî, je regarde Mutanabbî et Aboû Tammâm comme deux philosophes ; le vrai poète c'est al-Buhturî. »

Mais il est inutile de nous étendre davantage sur le mérite de notre

Le
Kitâb al-HAMASAH
de Aboû 'Ubâdat
al-BUHTURI^A

édité d'après l'unique Ms conservé à la
Bibliothèque de Leyde
avec Préface, Tables, Variantes et Notes critiques

par

le P. L. CHEIKHO, s. j.

Tiré à part des « Mélanges de la Faculté Orientale », t. III², IV, V.

Prix 25 fr.

S'adresser au *Directeur des Mélanges F. O.* (Univ. S^t Joseph, Beyrouth)
ou à ses agents : Paris, *H. Champion* ; Londres, *Luzac and Co* ;
Leipzig, *O. Harrassowitz*.

1910

Edition spéciale pour les étudiants de langue arabe,
apparat critique moins étendu, notes exclusivement en arabe. 15 fr.

Pour l'une et l'autre de ces deux publications, des conditions spéciales seront
faites à ceux qui achèteront simultanément au moins cinq exemplaires.

